

الكتاب: تاج العروس
المؤلف: الزبيدي
الجزء: ١٦
الوفاة: ١٢٠٥
المجموعة: علوم اللغة العربية
تحقيق: علي شيري
الطبعة:
سنة الطبع: ١٤١٤ - ١٩٩٤ م
المطبعة: دار الفكر - بيروت
الناشر: دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع - بيروت
ردمك:
ملاحظات:

تاج العروس
من
جواهر القاموس
للإمام
محب الدين أبي فيض السيد محمد مرتضى الحسيني
الواسطي الزبيدي الحنفي
المجلد السادس عشر
باب الميم
(أ - ش)
دراسة وتحقيق
علي شيري
دار الفكر
للطباعة والنشر والتوزيع

جميع حقوق إعادة الطبع محفوظة للناشر

١٤١٤ هـ - ١٩٩٤ م

دار الفكر - بيروت - لبنان

المكاتب: البناية المركزية - هاتف: ٦٤٣٦٨١

المطابع والمعمل: حارة حريك - شارع عبد النور - هاتف: ٨٦٠٩٦٢ و ٨٣٧٨٩٨

برقيا: فكسي. تلکس: ٤٤٣١٦ فكر FIKR ٤٤٣١٦ LE

باب الميم
الحمد لله الذي وسع لطفه بخلقه وعم، والصلاة والسلام على سيدنا محمد سيد العرب
والعجم، وعلى آله وصحبه ما بدئ كتاب وعلى أحسن الأسلوب تم. هذا حرف الميم
من شرح القاموس المحيط.
وهي من الحروف الشفوية، ومن الحروف المجهورة، وكان الخليل يسمي الميم
مطبقة.

وقال شيخنا: أبدلت الميم من أربعة أحرف: من الواو في فم عند الأكثر؛ ومن النون في
عمبر، والبنام، في عنبر والبنان، ومن الباء في قولهم: ما زال راتما، أي: راتبا، أي:
مقيما، لقولهم: رتب دون رتم، ومن لام التعريف في لغة حمير.

فصل الهمزة مع الميم
[أبم]: أبام، كغراب، وأبيم، كغريب ويقال: أبيمة، كجهينة، أهمله الجوهري وصاحب
اللسان.

وقال ياقوت والصاغاني: هما شعبان بنخلة اليمامة (١) لهذيل بينهما جبل مسيرة ساعة
من نهار، قال السعدي:

إن بذاك الشعب بين أبيم* وبين أبام شعبة من فؤاديا (٢)
وكأسامة: أبامة بن غطفان في جذام، قاله ابن حبيب، وهو بطن من حرام بن جذام،
وانتسب أخواه عبد الله وريث إلى قيس عيلان.
وأبامة بن سلمة، وأبامة بن ربيعة كلاهما في السكون بن أشرس بن كندة.
وأبامة بن وهب الله في خثعم ولقب أبامة هذا الأسود.
وأبامة بن جشم في قضاة.

وما سواهم فأسامة، بالسين، قاله ابن حبيب ونقلهما الصاغاني. وقالت امرأة من خثعم
حين أحرق جرير (٣) - رضي الله تعالى - عنه ذا الخلصة:
وبنوا أبامة بالولية صرعوا* ثملا يعالج كلهم أنبوبا (٤)
جاؤوا لبيضتهم فلاقوا دونها* أسدا تقب لدى السيوف قبيبا
قسم المذلة بين نسوة خثعم* فتیان أحمس قسمة تشعيبا
* ومما يستدرك عليه:

[إبرسم]: الأبريسم، قال ابن الأعرابي: هو بكسر الراء، أي: مع فتح الهمزة والسين:
الحرير الخام، وسيدكر في "برسم" إن شاء الله تعالى.
وأبو نصر أحمد بن محمد بن أحمد الأبريسمي: محدث

(١) علي هامش القاموس: "هكذا في بعض النسخ، وهي التي درج عليها عاصم أفندي، وفي بعضها: بنخلة
اليمانية، فلينظر، اه" وفي معجم البلدان: بنخلة اليمانية.

(٢) معجم البلدان "أبام" برواية: "وإن" وعلى رواية الأصل فيه الخرم وقد نبه إليه مصحح المطبوعة

المصرية.

(٣) هو جرير بن عبد الله البجلي.

(٤) التكملة ومعجم البلدان " الولية " باختلاف بعض ألفاظه عن الأصل. والأبيات الثلاثة في التكملة وفي معجم البلدان " الخلصة " .

نيسابوري، نسب إلى عمله، مات ببغداد سنة ثلثمائة وإحدى وسبعين.
[أتم]:

لأتم في السقاء أن تنفتق خرزتان فتصيران واحدة، هذا هو الأصل. والأتم: القطع، نقله الصاغانى.

والأتم: الإقامة بالمكان، وقد أتم بالمكان: إذا أقام به كأتن، نقله الصاغانى.

والأتم: بالتحريك: الإبطاء يقال: ما في سيره أتم، أي: إبطاء، وكذلك: ما في سيره يتم.

والأتم: بالضم، وقال أبو حنيفة بضميتين: زيتون البر ينبت بالسراة في الجبال، وهو عظام لا تحمل، واحده أتمة.

وقيل: هو لغة في العتم بالعين، كما سيأتي.

والأتم، كصبور: الصغيرة الفرج.

وأيضاً: المفاضة، هكذا في سائر النسخ، وهو غلط، والصواب: المفضاة كما هو نص العباب والصحاح.

قال: وأصله في السقاء: تنفتق خرزتان فيصيران واحدة، وقال:

* أيا ابن نخاسية أتوم (١) *

وفي المحكم: الأتوم من النساء التي التقى مسلكها عند الافتضاض وهي المفضاة، وأصله أتم يأتوم. إذا جمع بين شيئين.

وقوله: ضد ظاهر، لأن المفضاة من شأنها سعة الفرج وكبره واتصاله إلى المسلك الثاني، وصغر الفرج بخلاف ذلك، فظهر التنافي بينهما، فلا يرد عليه قول من قال لا يظهر وجه الضدية لأنه لا تنافي بين صغر الفرج والإفضاء، إذ يجتمعان، فلا مضادة. وردة شيخنا فقال: هذا عجيب، وصحح نسخة المفاضة وفسرها بضخمة البطن، ثم قال: نعم تضاد ضخامة البطن وصغر الفرج محل تأمل.

وقد آتمها إيتاما بالمد وأتمها تأتوما جعلها أتوما، كما في العباب.

والمأتم كمقعد: كل مجتمع من رجال أو نساء في حزن أو فرح، قال:

حتى تراهن لديه قيما * كما ترى حول الأمير المأتما (٢)

فالمأتم هنا رجال لا محالة، أو خاص بالنساء يجتمعن في حزن أو فرح، أو خاص بالشواب منهن لا غير.

وقال ابن سيده: وليس كذلك.

وفي الصحاح: المأتم عند العرب النساء يجتمعن في الخير والشر، قال أبو عطاء السندي:

عشية قام النائحات وشققت * جيوب بأيدي مآتم وحدود (٣)

أي: بأيدي نساء، وقال أبو حية النميري:

رمته أناة من ربيعة عامر * نؤوم الضحى في مآتم أي مآتم (٤)

يريد في نساء أي نساء، والجمع المأتم وعند العامة المصيبة، يقولون: كنا في مأتم فلان، والصواب أن يقال: كنا في مناخة فلان، انتهى.
قال أبو بكر: والعامة تغلط فتظن أن المأتم النوح والنياحة والمأتم: النساء المجتمعات في فرح أو حزن، وأنشد بيت أبي عطاء السندي، قال: وكان فصيحاً.
وقال ابن بري: لا يمتنع أن يقع المأتم بمعنى المناخة والحزن والنوح والبكاء لأن النساء لذلك اجتمعن، والحزن هو السبب الجامع، وعلى ذلك قول التيمي في منصور بن زياد: والناس مأتمهم عليه واحد* في كل دار رنة وزفير (٥)
وقال آخر:

(١) اللسان والصحاح بدون نسبة.

(٢) اللسان بدون نسبة.

(٣) اللسان والصحاح والتهذيب.

(٤) اللسان والصحاح والمقاييس ١ / ٤٨.

(٥) اللسان.

أضحى بنات النبي إذ قتلوا * في مآثم والسباع في عرس (١)
أي: هن في حزن والسباع في سرور.
قال ابن سيده: وزعم بعضهم أن المآثم مشتق من الأثم في الخرزتين؛ ومن المرأة الأتوم، والتقاؤهما أن المآثم النساء يجتمعن ويتقابلن في الخير والشر.
والإبل الآتمات: المعيبة والمبטئة.
قال الصاغاني: وبالمثلثة أكثر.
* ومما يستدرك عليه:

أثم يآثم: إذا جمع بين الشئيين. والأثم الفتق.
والآثم: واد، وأنشد الجوهري:

فأوردهن بطن الأثم شعنا * يصن المشي كالحداء التؤام (٢)
وقيل: اسم جبل.

وقال ياقوت: الإثم، بكسر أوله وثانيه: واد، وأما الأثم، بالفتح فالسكون: جبل حرة بني سليم. وقيل: قاع لغطفان ثم اختصت به بنو سليم، وهو من منازل حاج الكوفة، وبينها وبين الأثم سبعة أميال.

وقال ابن السكيت: الأثم اسم جامع لقريات ثلاث حاذة وتقيا والقنا (٣)، وقيل: أربع هذه والمحدث. والمآتمة الأسطوانة، والجمع المآثم نقله السهيلي في الروض في غزوة أحد.

[أثم] الإثم، بالكسر: الذنب.

، قال الراغب: هو أعم من العدوان.

وقال غيره: هو فعل مبطئ عن الثواب وقوله تعالى:

(والإثم والبغي) (٤).

قال الفراء: الإثم ما دون الحد.

وقيل: الإثم الخمر، قال:

شربت الإثم حتى ضل عقلي * كذاك الإثم تصنع بالعقول (٥)

كذا في العباب والصحاح.

وقول الجوهري: وقد يسمى الخمر إثمًا يشير إلى ما حققه ابن الأنباري.

وقد أنكر ابن الأنباري تسمية الخمر إثمًا وجعله من المجاز وأطال في رد كونه حقيقة،

نقله شيخنا. والإثم: القمار، وهو أن يهلك الرجل ماله ويذهب

، وقوله تعالى: (قل فيهما إثم كبير ومنافع للناس) (٦).

قال ثعلب: كانوا إذا قاموا فقمروا أطعموا منه وتصدقوا بالإطعام والصدقة منفعة.

وقيل الإثم أن يعمل ما لا يحل له، وقد آثم، كعلم، يآثم إثمًا، كعلم، ومآثمًا، كمتعد

وقع في الإثم، قال:

* لو قلت ما في قومها لم تيشم *

أراد: ما في قومها أحد يفضلها. وفي حديث سعيد بن زيد: " ولو شهدت على العاشر لم إيثم " هي لغة لبعض العرب في آثم وذلك أنهم يكسرون حروف المضارعة في نحو نعلم وتعلم، فلما كسروا الهمزة في " آثم " انقلبت الهمزة الأصلية ياء، فهو آثم وأثيم وأثام، كشداد، وأثوم، كصبور. وأثمه الله تعالى في كذا، كمنعه ونصره: عده عليه إثما.

قال شيخنا: المعروف أنه كنصر وضرب، ولا قائل إنه كمنع، ولا ورد في كلام من يقتدى به، ولا هنا موجب لفتح الماضي والمضارع معا، لأن ذلك إنما ينشأ عن كون العين واللام حلقيا، ولا كذلك " آثم ". وفي اقتطاف الأزاهر فيما جاء على " فعل " بفتح عين الماضي وضمها أو كسرهما في المضارع مع اختلاف المعنى أو اتفاقه وباب الهمزة من المتفق معنى أثمه الله في كذا

(١) اللسان بدون نسبة.

(٢) البيت للنابعة، ديوانه ط بيروت ص ١١٤ وفي الصحاح للنابعة، وبدون نسبة في اللسان ومعجم البلدان " الأثم ".

(٣) في معجم البلدان: والقيما.

(٤) سورة الأعراف الآية ٣٣.

(٥) اللسان والصحاح والتهذيب وفيها " تذهب " بدل " تصنع " والمقاييس ١ / ٦١.

(٦) سورة البقرة الآية ٢١٩.

يأثمه ويأثمه عدده عليه فهو مأثوم، وفي المحكم: عاقبه بالإثم.
وقال الفراء: أثمه الله يأثمه إثمًا وأثامًا: جازاه جزاء الإثم، فالعبد مأثوم، أي: مجزي
جزاء الإثم، وأنشد لنصيب.

قال ابن بري: الأسود المرواني لا نصيب الأسود (١) الهاشمي.
وقال ابن السيرافي: هو لنصيب بن رياح الأسود الحبكي مولى بني الحبيك بن عبد مناة
بن كنانة.

وهل يأثمني الله في أن ذكرتها * وعللت أصحابي بها ليلة النفر (٢)
معناه: هل يجزييني الله جزاء إثمِي بأن ذكرت هذه المرأة في غنائي، ويروى بكسر الشاء
وضمها، كما في الصحاح.

وأثمه، بالمد أوقعه فيه أي في الإثم، كما في الصحاح.
وأثمه تأثيما: قال له أثمت، كما في الصحاح، قال الله تعالى: (لا لغو فيها ولا تأثيم)
(٣).

وتأثم الرجل: تاب منه أي من الإثم واستغفر منه، وهو على السلب كأنه سلب ذات
الإثم بالتوبة والاستغفار، أو رام ذلك بهما.
وأيضاً: فعل فعلا خرج به من الإثم، كما يقال: تخرج إذا فعل فعلا خرج به من
الخرج.

وفي حديث معاذ: " فأخبر بها عند موته تأثما " أي تجنبنا للإثم.
والأثام، كسحاب: واد في جهنم نعوذ بالله منها.
والأثام، العقوبة.

وفي الصحاح: جزاء الإثم.

ومن سجعات الأساس: كانوا يفزعون من الأنام (٤) أشد ما يفزعون من الأثام. وبكل
منهما فسرت الآية في قوله تعالى: (ومن يفعل ذلك يلق أثاماً)، (٥) ويكسر في المعنى
الأخير وهو مصدر أثمه يأثمه أثاماً، بالكسر والفتح، قاله الفراء.

وقيل: الإثم والإثام، بكسرهما: اسم للأفعال المبطئة عن الثواب، كالأثم كمقعد.
والأثيم: الكذاب، كالأثوم.

قال المناوي: وتسمية الكذب إثمًا كتسمية الإنسان حيواناً لأنه من جملته. وقوله تعالى:
(كل كفار أثيم) (٦) أي متحمل للإثم، وقيل أي: كذاب.

والأثيم: كثرة ركوب الإثم، كالأثيمة. بالهاء. وقول عز وجل: (طعام الأثيم) (٧) جاء
في التفسير أنه أبو جهل لعنه الله، وقيل: الكافر.

والتأثيم: الإثم وبه فسرت الآية أيضاً: (لا لغو فيها ولا تأثيم) (٨).

والمؤاثم: الذي يكذب في السير، نقله الصاغاني.

وفي الصحاح: ناقة آثمة ونوق آثمات، أي مبطئات معييات، قال الأعشى:

جمالية تغتلي بالرداف * إذا كذب الآثمات الهجير (٩)

قال الصاغاني: ويروى بالتاء الفوقية كما تقدم.
قال: وقال الفراء في نوادره: كان المفضل ينشده " الوائحات "، من وثم ووطس (١٠)،
أي كسر.

-
- (١) في اللسان: الأبيض.
 - (٢) اللسان والتهذيب والصحاح، وبهامش المطبوعة المصرية: " قوله: النفر، قال في اللسان: قال أبو محمد السيرافي: كثير من الناس يغلط في هذا البيت يرويه النفر بفتح الفاء وسكون الراء، قال وليس كذلك اه، وذكر أبياتا قبله تدل على أنه بكسر الفاء وكسر الراء ".
 - (٣) سورة الطور الآية ٢٣.
 - (٤) في الأساس: الأنام.
 - (٥) الفرقان الآية ٦٨.
 - (٦) سورة البقرة الآية ٢٧٦.
 - (٧) الدخان الآية ٤٤.
 - (٨) الطور الآية ٢٣.
 - (٩) ديوانه ط بيروت ص ٨٧ واللسان والصحاح وعجزه في المقاييس ١ / ٦٠.
 - (١٠) بهامش المطبوعة المصرية: " قوله: ووطس كذا بالنسخ وهو بمعنى وثم وانظر ما وجه ذكره ".

[أجم]: أجم الطعام وغيره يأجمه من حد ضرب كرهه ومله وذلك إذا لم يوافقه. وفي العباب، والصحاح عن أبي زيد: أجمت الطعام، بالكسر: إذا كرهته من المداومة عليه، فأنا آجم، على فاعل.

وسياق المصنف يقتضي أنه من حد ضرب، فاعرف ذلك. وأجم الماء إذا تغير، كأجن، وزعم يعقوب أن ميمها بدل من النون، وأنشد لعوف بن الخرع:

وتشرب آسان الحياض تسوفها * ولو وردت ماء المريرة آجما (١)
هكذا أنشده بالميم.

وقال الأصمعي: ماء آجن وآجم: إذا كان متغيرا، وأراد ابن الخرع آجنا. وأجم فلانا: حملة على ما يأجمه، أي: يكرهه. وتأجم عليه إذا غضب واشتد غضبه عليه وتلهف، كتأطم.

وتأجمت النار: ذكت وتأجمت، قال:

ويوم كنتور الإماء سجرنه * حملن عليه الجذع حتى تأجما
رميت بنفسي في أجيح سموه * وبالغنس حتى ابتل مشفرها دما (٢)
وأجيمها: أجيحها.

وتأجم النهار: اشتد حره.

وتأجم الأسد: دخل في أجمته، قال:

محلا كوعساء القنافظ ضاربا * به كنفنا كالمخدر المتأجم (٣)
والأجم، بالفتح: كل بيت مربع مسطح، نقله ابن سيده عن يعقوب. والذي حكى الجوهري عن يعقوب قال: كل بيت مربع مسطح أجم، قال امرؤ القيس: وتيماء لم يترك بها جذع نخلة * ولا أجم إلا مشيدا بجندل (٤) وهكذا نقله الصاغاني أيضا، فانظر ذلك.

والأجم، بضمين: الحصن، قال الأصمعي: يثقل ويخفف، ج آجام كعنق وأعناق، ومنه الحديث: " حتى توارت بآجام المدينة " أي حصونها، وهي كثيرة لها ذكر في الأخبار.

والأجم: حصن بالمدينة مبني بالحجارة، عن ابن السكيت.

والأجم بالتحريك: ع بالشام، قرب الفراديس من نواحي حلب، قال المتنبّي:

كتل بطريق المغرور ساكنها * بأن دارك قنسرين والأجم (٥)

والأجمة، محرّكة: الشجر الكثير الملتف، ج أجم، بالضم وبضمين، وأجم، بالتحريك، وآجام، بالمد، وإجام، بالكسر، وأجمات، محرّكة، كذا نص ابن سيده، قال: وقد يكون الآجام والإجام جمع أجم ونص اللحياني على أن آجاما جمع أجم. والآجام، بالمد: الضفادع، نقله الصاغاني.

والأجوم، كصبور: من يؤجم (٦) الناس، أي: يكره إليها أنفسها.

* ومما يستدرك عليه:
ماء آجم: مأجوم: تأجمه وتكرهه، وبه فسر أيضا قول ابن الخرع.
وأجمة برس: ناحية بأرض بابل فيها هوة بعيدة القعر يقال: إن منها عمل آجر الصرح،
ويقال إنها خسفت، نقله ياقوت.

-
- (١) اللسان " تسوقه " والتكملة وفيها: " أسئار الحياض " والتهذيب.
(٢) اللسان ونسبهما لعبيد بن أيوب، العنبري، وفيه " الجذل " بدل " الجذع " وعجز الثاني فيه: وبالغنس حتى جاش منسهما دما.
(٣) اللسان.
(٤) من معلقته، ديوانه ص ٦١ برواية: " ولا أطما " واللسان والصحاح والمقاييس ١ / ٦٥.
(٥) ديوانه، شرح البرقوقي ٤ / ١٣١.
(٦) في القاموس: يؤجم، مهموزة.

وأجم كوعد: سكت على غيظ، عن سيبويه، وهو على البدل، وأصله وجم، كما سيأتي.

[أدم]: الأدمة، بالضم: القرابة والوسيلة إلى الشيء نقله الجوهري عن الفراء، يقال: فلان أدمتي إليك، أي: وسيلتي، ويحرك. والأدمة أيضا: الخلطة، يقال: بينهما أدمة ولحمة، أي خلطة. وقيل: الموافقة والألفة.

وأدم الله بينهم يادم أدمًا: لأم وأصلح وألف ووفق، كآدم بينهما يؤدم إيداما، فعل وأفعل بمعنى، قال:

* والبيض لا يؤدمن إلا مؤدما *

أي لا يحببن إلا محببا، كما في الصحاح.

وفي الحديث: " فإنه أحرى أن يؤدم بينكما ". قال الكسائي يعني أن يكون بينكما المحبة والاتلاف. وأدم الخبز يادمه أدمًا: خلطه بالأدم، وأنشد ابن بري:

إذا ما الخبز تأدمه بلحم * فذاك أمانة الله الثريد (١)

كآدم بالمد، وبهما روي حديث أنس: " وعصرت عليه أم سليم عكة لها فأدمته " أي: خلطته، ويروى: آدمته.

وأدم القوم يادهم أدمًا: أدم لهم خبزهم، أي خلطه بالإدام.

ومن المجاز: هو أدم أهله، بالفتح، وأدمتهم كذلك، ويحرك، وإدامهم، بالكسر؛ أي أسوتهم الذي به يعرفون، كما في المحكم.

وقال الأزهري: يقال: جعلت فلانا أدمة أهلي أي أسوتهم.

وفي الأساس: فلان إدام قومه وإدام بني أبيه أي: ثمالهم وقوامهم ومن يصلح أمورهم وهو أدمة قومه: سيدهم ومقدمهم.

وقد أدمهم، كنصر صار كذلك أي كان لهم أدمة، عن ابن الأعرابي. والإدام، ككتاب: كل موافق، قالت غادية الدبيرية:

كانوا لمن خالطهم إداما *

قال ابن الأعرابي: وإدام اسم امرأة (٢) من ذلك، وأنشد:

ألا ظننت لطيتها إدام * وكل وصال غانية زمام (٣)

وإدام: اسم بئر (٤) على مرحلة من مكة حرسها الله تعالى على طريق السرين، كما في العباب. قال الصاغاني: رأيت النبي - صلى الله تعالى علي وسلم - في المنام وهو يقول:

إدام مكة، قاله ياقوت.

وإلدام: ما يؤتدم به مع الخبز. في الحديث: " نعم الإدام الخل ". وفي آخر: " سيد إدام الدنيا والآخرة اللحم ". وقال الشاعر:

الأبيضان أبردا عظامي * الماء والفت بلا إدام (٥)

ج: آدمة وآدام بالمد فيهما.

وآدام، كسحاب: ع.

قال الأصمعي: بلد.

وقيل: واد.

وقال أبو حازم: هو من أشهر أودية مكة، وقال صخر الغي الهذلي:

لقد أجرى لمصرعه تليد* وساقته المنية من أداما (٧)

نقله ياقوت.

والأديم: الطعام المأدوم، ومنه المثل: " سمنكم هريق في أديمكم " أي في طعامكم

المأدوم، يعني خيركم راجع فيكم، ويقال في سقائكم.

(١) اللسان.

(٢) في القاموس بالضم منونة، وتصرف الشارح بالعبارة فاقتضى الجر.

(٣) اللسان وكتب مصححه: " قوله زمام كذا بالأصل بالزاي. " ولعله بالراء " .

(٤) في القاموس بالضم منونة، وتصرف الشارح بالعبارة فاقتضى الجر والتنوين.

(٥) اللسان.

(٦) على هامش القاموس: في المصباح أنه يجمع على آدم ككتاب وكتب ويسكن للتخفيف فيعامل معاملة

المفرد، اه.

(٧) ديوان الهذليين ٢ / ٦٢ وفيه " أداما " وفي شرحه عن ابن دريد قال: أدام بالبدال والذال جميعا، والأصل

كاللسان ومعجم البلدان.

قلت: والعامّة تقول في دقيقتكم.
وأديم: ع ببلاد هذيل، قال أبو جندب الهذلي:
وأحياء لدى سعد بن بكر * بأملاح فظاهرة الأديم (١)
والأديم: فرس الأبرش الكلبي وفيه قيل:
قد سبق الأبرش غير شك * على الأديم وعلى المصك
والأديم: الجلد ما كان، أو أحمره أو مدبوغه.
وقيل: هو بعد الأفيق، وذلك إذا تم واحمر ج آدمة كرجيف وأرغفة، عن أبي نصر، ومنه
حديث عمر قال لرجل: ما مالك؟ فقال: أقرن وآدمة في منيئة " أي: في دباغ.
وأدم، بضمّتين، عن اللحياني، وهو المشهور.
قال ابن سيده: وعندي أن من قال رسل فسكن قال أدم:
هذا مطرد.

وآدام، كيتيم وأيتام.
والأدم، محرّكة اسم للجمع عند سيبويه، مثل أفيق وأفق. وفي المحكم أنه جمع أديم،
قال: وهو الجلد الذي قد تم دباغه وتناهى، قال: ولم يجمع فعيل على فعل إلا أديم
وأدم وأفيق وأفق وقصيم وقصم.
قلت: ويوافقّه الجوهري والصاغاني، إلا أن المصنف تبع ابن سيده وهو تبع سيبويه
فتأمل.

قال ابن سيده: ويجوز أن يكون الآدام جمع الأدم، أنشد ثعلب:
إذا جعلت الدلو في خطامها
حمراء من مكة أو حرامها
أو بعض ما يتناع من آدامها (٢)
وأديم، كزبير: ع يحاور، وفي المعجم: أرض تجاور تثليث تلي السراة بين تهامة
واليمن، وكانت من ديار جهينة وجرم قديما.
وأديمة، كجهينة: جبل، عن الرمخشري، زاد غيره: بين قلهي وتقتد بالحجاز، قال
ساعده بن جؤية:

كأن بني عمر ويراد بدارهم * بنعمان راع في أديمة معزب (٣)
والأدمة، محرّكة: باطن الجلدة التي تلي اللحم، والبشرة ظاهرها، أو ظاهرها الذي عليه
الشعر وباطنها البشرة.

وفي كلام المصنف وسياقه قصور لا يخفى، ولذا قال شيخنا: هذا مخالف لما أطبقوا
عليه من أنها مقابل البشرة، انتهى.
وحيث أوردنا العبارة بنصها ارتفع الاشتباه.
قال ابن سيده: وقد يجوز أن يكون الأدم جمعا لهذا، بل هو القياس، إلا أن سيبويه
جعلها اسما للجمع ونظره بأفريق وأفق.

والأدمة: ما ظهر من جلدة الرأس.
والأدمة: باطن الأرض، والأديم: وجهها، كما سيأتي.
وقيل: أدمة الأرض: وجهها.

وآدم الأديم: أظهر أدمته فهو مؤدم، قال العجاج:
* في صلب مثل العنان المؤدم (٤) *

ومن المجاز: رجل مؤدم مبشر، كمكرم فيهما، أي: محبوب، وقيل: حاذق مجرب قد جمع لين الأدمة وخشونة البشرة مع المعرفة بالأمور، وأصله من أدمة الجلد وبشرته، فالبشرة ظاهره وهو منبت الشعر. والأدمة: باطنه الذي يلي اللحم.
وقال ابن الأعرابي: معناه: كريم الجلد غليظه جيده.
وقال الأصمعي: معناه: جامع يصلح للشدة والرخاء.
قال ابن سيده: وقد يقال: رجل مبشر مؤدم، بتقديم المبشر

(١) شرح أشعار الهذليين ١ / ٣٦٣ واللسان ومعجم البلدان.
(٢) اللسان.

(٣) شرح أشعار الهذليين فيما نسب إلى ساعدة ٣ / ١٣٣٨ واللسان، والبيت في شعر حذيفة بن أنس بن شرح أشعار الهذليين ٢ / ٥٦١.

(٤) اللسان وكتب مصححه: عبارة الجوهرية في صلب: " والصلب بالتحريك، لغة في الصلب من الظهر، قال العجاج يصف امرأة:
ديا العظام فخممة المخدم * في صلب مثل العنان المؤدم

على المؤدم، قال: والأولى أعرف، وهي بهاء يقال: امرأة مؤدمة مبشرة؛ إذا حسن منظرها وصح مخبرها.
ومن المجاز: ظل أديم النهار صائما، قيل: عامته، أي: كله، كما في الأساس، أو بياضه. حكى ابن الأعرابي: ما رأيته في أديم نهار ولا سواد ليل.
ومن المجاز: الأديم من الضحى: أوله.
حكى اللحياني: جئتك أديم الضحى أي عند ارتفاع الضحى.
ومن المجاز: الأديم من السماء والأرض: ما ظهر منهما.
وفي الصحاح: وربما سمي وجه الأرض أديما، قال الأعشى:
يوما تراها كشبه أردية * العصب ويوما أديمها نغلا (٤)
والأدمة، بالضم، في الإبل: لون مشرب سوادا أو بياضا أو هو البياض الواضح، أو هو في الظباء لون مشرب بياضا، وفيها السمرة، كل ذلك في المحكم.
وفي النهاية: الأدمة في الإبل البياض مع سواد المقلتين، وهي في الناس السمرة الشديدة. وقيل: هو من أدمة الأرض وهو لونها. وقد أدم كعلم وكرم، فهو آدم، بالمد، ج: أدم. وقالوا أيضا: أدمان، بضمهما، كأحمر وحمرة وحمرة، كسروه على فعل كما كسروا صبورا على صبر؛ لأن أفعل (٢) من الثلاثة إلا أنهم لا يثقلون العين في جمع أفعل إلا أن يضطر شاعر. وهي أدماء، وشذ أدمانة.

قال الجوهري: وقد جاء في شعر ذي الرمة:
أقول للركب لما عرضت أصلا * أدمانة لم ترببها الأجاليد (٣)
وأنكر الأصمعي أدمانة؛ لأن أدمانا جمع مثل حمرة وسودان ولا تدخله الهاء. وقال غيره: أدمانة وأدمان مثل خمصانة وخمصان فجعله مفردا لا جمعا.
قال ابن بري: فعلى هذا يصح قول الجوهري.
قلت: وقد جاء أيضا في قول ذي الرمة:
والجيد من أدمانة (*) عتود *

وعيب عليه فقيل: إنما يقال هي أدماء.
وكان أبو علي يقول: بني من هذا الأصل فعلانة كخمصانة. ج: أدم، بالضم. والعرب تقول: قريش الإبل: أدمها وصهبها (٤)، يذهبون في ذلك إلى تفضيلها على سائر الإبل. وفي الحديث: " أنه لما خرج من مكة قال له رجل: إن كنت تريد النساء البيض والنوق الأدم فعليك ببني مدلج.
" قال الليث: يقال: ظبية أدماء، ولم أسمع أحدا يقول للذكور من الظباء أدم، قال: فإن قيل كان قياسا.
وقال الأصمعي: الأدم من الإبل الأبيض، فإن خالطته حمرة فهو أصهب، فإن خالطت الحمرة صفاء فهو مدمى.

قال: والأدم من الظباء بيض يعلوهن جدد فيهن غبرة، فإن كانت خالصة البياض فهي الآرام. وروى الأزهري بسنده عن أحمد بن عبيد بن ناصح قال كنا نألف مجلس أبي أيوب بن أخت الوزير (٥) فقال لنا يوما، وكان ابن السكيت حاضرا: ما تقول في الأدم من الظباء فقال: هي البيض البطون، السمر الظهور، يفصل بين لون ظهورها وبطونها جدتان مسكيتان، قال: فالتفت إلي وقال: ما تقول يا أبا جعفر؟ فقلت: الأدم على ضربين أما التي مساكنها الجبال في بلاد قيس فهي على ما وصف، وأما التي مساكنها الرمل في بلاد تميم فهي الخوالص البياض، فأنكر يعقوب واستأذن ابن الأعرابي على تفيئة ذلك، فقال أبو أيوب: قد جاءكم من يفصل بينكم، فدخل، فقال له أبو أيوب يا أبا عبد الله، ما تقول في الأدم من الظباء؟ فتكلم

(١) ديوانه ط بيروت ص ١٧٠ واللسان.

(٢) بهامش المطبوعة المصرية: " قوله: لأن أفعل الخ، كذا في اللسان أيضا ولعله: لأن من ذي الثلاثة.

(٣) اللسان والصحاح.

(*) بالأصل: أدمائة. وما أثبتناه عن اللسان.

(٤) في اللسان: وصهبتها.

(٥) الأصل واللسان، وفي التهذيب: أبي الوزير.

كأنما ينطق عن لسان ابن السكيت. فقلت: يا أبا عبد الله ما تقول في ذي الرمة؟ فقال: شاعر، قلت: ما تقول في قصيدته (١) صيدح؟ قال: هو بها أعرف منها به، فأنشدته: من المؤلفات الرمل أدماء حرة * شعاع الضحى في متنها يتوضح (٢) فسكت ابن الأعرابي وقال: هي العرب تقول ما شاءت.

وقال ابن سيده: الأدم من الأطباء بيض يعلوها جدد فيها غبرة زاد غيره: وتسكن الجبال. قال: وهي على ألوان الجبال.

وآدم صفي الله أبو البشر صلوات الله عليه وعلى ولده محمد وسلامه. وشذ آدم، محركة، ومنه قول الشاعر:

الناس أخياف وشتى في الشيم * وكلهم يجمعهم بيت الأدم (٣) *

قيل: أراد آدم، وقيل: أراد الأرض ج: أوادم.

قال الجوهري: آدم أصله بهمزتين لأنه أفعل إلا أنهم لينوا الثانية، فإذا احتجت إلى تحريكها جعلتها واوا وقلت: أوادم في الجمع؛ لأنه ليس لها أصل في الياء معروف فجعل الغالب عليها الواو، عن الأخفش.

قال ابن بري: كل ألف مجهولة لا يعرف عماذا انقلابها وكانت عن همزة بعد همزة يدعو أمر إلى تحريكها فإنها تبدل واوا، حملا على ضوارب وضويرب، فهذا حكمها في كلام العرب، إلا أن تكون طرفا رابعة فحينئذ تبدل ياء.

واختلف في اشتقاق اسم آدم فقال بعضهم: سمي آدم لأنه خلق من أدمة الأرض. وقال بعضهم: لأدمة جعلها الله فيه.

وقال الزجاج: يقول أهل اللغة لأنه خلق من تراب، وكذلك الأدمة إنما هي مشبهة بلون التراب. وقول الشاعر:

سادوا الملوك فأصبحوا في آدم * بلغوا بها غر الوجوه فحولا

جعل آدم اسم قبيلة لأنه قال: بلغوا بها، فأنت وجمع وصرف آدم ضرورة.

قال الأخفش: لو جعلت في الشعر آدم مع هاشم لجاز.

قال ابن جنى: وهذا هو الوجه القوي؛ لأنه لا يحقق أحد همزة آدم ولو كان تحقيقها

حسنا لكان التحقيق حقيقا بأن يسمع فيها، وإذا (٤) كان بدلا البتة وجب أن يجرى

على ما أجرته عليه العرب من مراعاة لفظه وتنزيل هذه الهمزة الأخيرة منزلة الألف

الزائدة التي لا حظ فيها للهمز، نحو عالم وصابر، ألا تراهم لما كسروا قالوا: آدم

وأوادم كسالم وسوالم.

قال شيخنا والصحيح أنه أعجمي كما مال إليه في الكشاف قائلا إنه فاعل كآرز وجرى

في المفصل على أنه عربي ووزنه أفعل، من الأدمة أو من الأديم، ومنعه حينئذ للعلمية

والوزن.

وقال الطبري: هو منقول من فعل رباعي كأكرم، وتعقبه الشهاب في شرح الشفاء.

وذكر فيه الإمام السهيلي في الروض ثلاثة أقوال:

سرياني أو عبراني أو عربي، من الأدمة أو الأديم، كما روي عن ابن عباس. وقال قطرب: لو كان من أديم الأرض لكان وزنه فاعل، والهمزة أصلية، فلا مانع لصرفه. ونظر فيه السهيلي بجواز كونه من الأديم على وزن أفعل بإدخال الهمزة الزائدة على الأصلية. وبسط القول فيه الشهاب في العناية في أوائل " البقرة ". وأبو بكر أحمد بن محمد بن آدم الشاشي الآدمي، بالمد، نسبة إلى جده المذكور: محدث رحال، سمع محمد بن عبد الله الغزي وأبا حاتم، هكذا ضبطه الحافظ. والأدمان، محركة: شجر، حكاه أبو حنيفة، قال: ولم أسمعها إلا من شبيل بن عزرة.

(١) بهامش المطبوعة المصرية: " قوله: قصيدة صيدح، كذا في اللسان، ولعله: قصيدته في صيدح، لأن

صيدح اسم ناقته...

(٢) اللسان والتهذيب وفيهما: أدماء.

(٣) اللسان.

(٤) عن اللسان وبالأصل " إذ ".

والأدمان: عفن في النخل، كالدمان، وسيأتي في موضعه.
وقيل: الأدمان. سواد في قلب النخلة وهو وديه، عن كراع، ولم يقل أحد في القلب إنه الودي إلا هو.

وأدمى على فعلى، والأدمى باللام كأربى قال ابن خالويه: ليس في كلام العرب فعلى بضم ففتح مقصورا غير ثلاثة ألفاظ: شعبي: اسم موضع، وأربى: اسم للداهية، وأدمى: اسم ع، وأنشد:

يسبقن بالأدمى فراخ تنوفة *

وفعلى هذا وزن يختص بالمؤنث.

وقيل الأدمى: أرض بظهر اليمامة.

وقال بعضهم: اسم جبل بفارس.

وقال الزمخشري: أرض ذات حجارة في بلاد قشير، قال الكلابي:

وأرسل مروان الأمير رسوله * لآتيه إني إذا لمضلل

وفي ساحة العنقاء أو في عماية * أو الأدمى من رهبة الموت موئل

وقال أبو سعيد السكري في قول جرير.

يا حبذا الخرج بين الدام والأدمى * فالرمت من برقة الروحان فالغرف (٢)

الدام والأدمى من بلاد بني سعد. وبيت الكلابي يدل على أنه جبل. وقال أبو خراش الهذلي:

ترى طالبي الحاجات يغشون بابه * سراعا كما تهوي إلى أدمى النحل (٣)

قالوا في تفسيره: أدمى جبل بالطائف.

وقال محمد بن إدريس: الأدمى جبل فيه قرية باليمامة قريبة من الدام، وكلاهما بأرض

اليمامة فتلخص من هذا أن فيه أقوالا، فقيل: جبل بأرض فارس أو بالطائف أو باليمامة،

أو أرض ببلاد بني سعد أو بظهر اليمامة أو ببلاد بني قشير، أو جبل فيه قرية باليمامة،

ففي كلام المصنف قصور بالغ لا يخفى.

والإيدامة، بالكسر: الأرض الصلبة بلا حجارة مأخوذة من أديم الأرض وهو وجهها.

وقال ابن شميل: هي من الأرض السند الذي ليس بشديد الإشراف، ولا يكون إلا في

سهول الأرض، وهي تنبت ولكن في نبتها زمر (٤) لغلظ مكانها وقلة استقرار الماء فيها

ج أياديم ووهم الجوهري في قوله لا واحد لها

. ونص الجوهري: الأياديم متون الأرض لا واحد لها.

قال شيخنا: مثل هذا لا يكون وهما إنما يقال فيه إذا صح قصور أو عدم اطلاع ونحو

ذلك، على أن إنكاره ثابت عن جماعة من أئمة اللسان، وعلى المثبت إقامة الدليل ولا

دليل، فالواهم ابن أخت حالته.

* قلت: وهذا من شيخنا غريب، فقد صرح ابن بري أن المشهور عند أهل اللغة أن

واحدتها إيدامة، وهي فيعالة من أديم الأرض، وكذا قال الشيباني، واحدتها إيدامة في

قول الشاعر:

كما رجا من لعاب الشمس إذ وقدت * عطشان ربع سراب بالأأيادي (٥)
وقال الأصمعي: الإيدامة أرض مستوية صلبة ليست بالغليظة، وجمعها الأيادي، قال:
أخذت من الأديم، قال ذو الرمة:

كأنهن ذرى هدي مجوبة * عنها الجلال إذا ابيض الأيادي (٦)
وابيضاض الأيادي للسراب: يعني الإبل التي أهديت إلى مكة جللت بالجلال. وهكذا
نص عليه الصاغاني أيضا، فأى دليل أثبت من أقوال هذه الأئمة؛ فتدبر، والله تعالى
أعلم.

ومن المجاز: ائتم العود: إذا جرى فيه الماء، نقله الزمخشري.

(١) في معجم البلدان: قال القتال الكلابي، وذكر البيهقي.

(٢) معجم البلدان وفيه " من برقة "

(٣) ديوانه الهذليين ٢ / ١٦٦ ومعجم البلدان.

(٤) اللسان: زمر.

(٥) اللسان.

(٦) اللسان وفيه محوبة بدل مجوبة.

والأدم، محرّكة: القبر، وأيضا: التمر البرني كما في العباب وبالقبر فسر أيضا قولاً لشاعر السابق.

* وكلهم يجمعهم بيت الأدم *

وأما تسميته التمر البرني الأدم فلعله على التشبيه بالإدام.

وأدم: ع، قرب ذي قار، وهناك قتل الهامرز.

وأیضا: ع، قرب العمق.

قال نصر: وأظنه جبلا.

وأیضا: ب، بصنعاء باليمن.

وأیضا: ناحية قرب حجر من أرض البحرين.

وأیضا: ناحية من عمان الشمالية (١) فيها شمائل.

وأديم، كغليم: أرض بين السراة وتهامة واليمن، هكذا في النسخ، وفيه غلط في الضبط

والتفسير وتكرار، وذلك لأن ياقوتا ضبطه كزبير، وقال: هي أرض تجاور تثليث، وقد

سبق هذا للمصنف بعينه ثم قال: تلي السراة، فصحفه المصنف وجعله بين السراة ونص

ياقوت بعد قوله تلي السراة: بين تهامة واليمن، فتأمل ذلك وأنصف. قال: وهي التي

كانت من ديار جهينة وجرم قديما.

وأديم أيضا: ع عند وادي القرى وهذا أيضا ضبطه نصر كزبير، وزاد: من ديار عذرة،

قال: وكانت لهم بها وقعة مع بني مرة.

وأدمام بالضم (٢): د بالمغرب. قال ياقوت: وأنا منه في شك.

ومن المجاز: أطعمتك مأدومي، أي: أتيتك بعذري، وقد جاء في قول امرأة دريد بن

الصمة حين طلقها: أبا فلان: أتطلقني؟ فوالله لقد أبثتكت مكتومي، وأطعمتك مأدومي:

يقال: إنما عنت بالمأدوم الخلق الحسن.

* ومما يستدرك عليه: الأدم، بالضم: ما يؤكل بالخبز، أي شيء كان، والجمع آدام وقد

ائتدم به إذا استعمله.

وأدمه تأديما: كثر فيه الإدام، وبه روي حديث أنس السابق أيضا.

وفي حديث خديجة رضي الله تعالى عنها: " فوالله إنك لتكسب المعدوم وتطعم

المأدوم " أي: الطعام الذي فيه إدام، عنت سماحة نفسه صلى الله عليه وسلم بالجود

والقرى.

وآدم القوم، بالمد: آدم لهم خبزهم، لغة في آدمهم، أنشد يعقوب في صفة كلاب

الصيد:

فهي تباري كل سار سوهق * وتآدم القوم إذا لم تغبق (٣) *

وهو أدمة لفلان، بالضم: أي أسوة، عن الفراء، لغة في الأدمة والأدمة.

ويستعار الأديم للحرب، قال الحارث بن وعله:

وإياك والحرب التي لا أديمها * صحيح وقد تعدى الصحاح على السقم (٤)

إنما أراد لا أديم لها.
وفي المثل: "إنما يعاتب الأديم ذو البشرة " أي: من يرجى وفيه مسكة وقوة، ويراجع
من فيه مراجع.
وأدمت الأديم أي قشرته، كشفته وبشرته: وأدمته، بالمد بشرت أدمته.
وأديم الليل: ظلمته، عن ابن الأعرابي، وأنشد:
قد أغتدي والليل في جريمه * والصبح قد نشم في أديمه (٥) *
وهو مجاز. ويقال: ظل أديم النهار صائما، وأديم الليل قائما، يعنون كله.
وفلان بريء الأديم مما لطح به، وهو مجاز.
والأدمة: الحمرة كذا بخط أبي سهل. ورج آدم:
أحمر اللون.

(١) بهامش المطبوعة المصرية: " قوله: فيها شمائل، عبارة ياقوت: يليها شمائل " كذا، وفي ياقوت: تليها
شمليل.

(٢) قيدها ياقوت بالضم ثم الفتح ثم ميم وألف وميم أخرى.

(٣) اللسان وفيه: وتؤدم.

(٤) اللسان.

(٥) اللسان وفيه: " جريمة... قد نشم ".

ويقال: الأدمة في الإبل: البياض الشديد، قال الأخطل في كعب بن جعيل:
فإن أهجه يضجر كما ضجر باذل * من الأدم دبرت صفحته وغازبه (١)
كما في الصحاح.

وأدماء، بالضم والمد: موضع بين خيبر وديار طيء. وثم غدِير مطرق، قاله ياقوت.
واستأدمه: طلب منه الإدام فأدمه.

وطعام أديم: مأدوم.

وأدمان، كعثمان: شعبة تدفع عن يمين بدر بينهما ثلاثة أميال، قاله يعقوب، وأنشد
لكثير:

لمن الديار بأبرق الحنان * فالبرق فالهضبان من أدمان (٢)
وأدم، محرّكة أول منزل من واسط الحجاج للقاصدين مكة.
وأدم، بضمّتين: قرية بالطائف.

ومن الكناية: ليس بين الدراهم والأدم مثله، أي: بين العراق واليمن؛ لأنّ تباع أهلها
بالدراهم والجلود (٣)، كذا في الأساس.

والأدمي، محرّكة: من يبيع الجلود، وإليه نسب إبراهيم بن راشد، وداود بن مهران،
وأبو الحسن علي بن الفضل، وأبو قتيبة مسلم بن الفضل، وغيرهم (٤).

[أرم]: أرم ما على المائدة يأرمه: أكله، عن ثعلب، زاد غيره فلم يدع شيئا.

وقال أبو حنيفة: أرمت السائمة المرعى تأرمه: أتت عليه حتى لم تدع منه شيئا، وهو
من حد ضرب، ومقتضى اصطلاح المصنف أنه من حد نصر، وليس كذلك.

وأرم فلانا يأرمه أرما: لينه، عن كراع.

وأرمت السنة القوم تأرمهم أرما: قطعهم.

ويقال: أرمت السنة بأموالنا، أي أكلت كل شيء فهي أرمة أي مستأصلة.

وأرم الشيء يأرمه أرما: شده، قال رؤبة:

يمسد أعلى لحمه ويأرمه (٥) *

ويروى بالزاي.

وأرم عليه يأرم: عض عليه.

وأرم الحبل يأرمه أرما: إذا فتله فتلا شديدا.

والأرم، كركع: الأضراس، كأنه جمع أرم، قاله الجوهري.

ويقال: فلان يحرق عليك الأرم: إذا تغيظ فحك أضراسه بعضها ببعض.

وفي المحكم: قالوا: وهو يعلك عليه الأرم، أي: يصرف بأنيابه عليه حنقا، قال:

* أضحوا غضابا يحرقون الأرم (٦) *

وقال أبو ريش: الأرم: الأنياب.

وقيل: الأرم أطراف الأصابع، عن ابن سيده.

وقال الجوهري: ويقال: الأرم الحجاره.

وقال النضر بن شميل: سألت نوح بن جرير بن الخطفي عن قول الشاعر:
* يلوك من حرد علي الأرماء (٧) *

-
- (١) اللسان، وبهامش المطبوعة المصرية: " قوله: ضجر ودبرت، يقرآن باسكان الضاد والباء ".
(٢) معجم البلدان.
(٣) في الأساس: والأدم.
(٤) قبل مادة أرم، هنا يوجد سقط في نسخة الشارح وهي مادة نصها في القاموس:
أذيم الثعلبي، كزبير: صحابي
(٥) اللسان " أرم " وقبله في مادة أجم:
تطبخه ضروعه وتأدمه
(٦) اللسان وقبله:
أنبتت أحماء سليمي إنما
وبعده:
ان قلت: أسقى الحرتين الديما
وانظر الصحاح والتهذيب والمقاييس ١ / ٨٦.
(٧) اللسان والتهذيب والمقاييس ١ / ٨٥ وفيها: الأرماء.

قال: الحصى.

قال ابن بري: ويقال: الأرم: الأنياب هنا.

وأرض مأرومة وأرماء: لم يترك فيها أصل ولا فرع.

وفي العباب: أرض أرماء: ليس بها أصل شجر كأنها مأرومة.

والأرام، بالمد: الأعلام تنصب في المفاوز يهتدى بها، قال لبيد:

بأحزة الثلبوت يربأ فوقها * قفر المراقب خوفها آرامها (١)

أو خاص بعاد، أي: بأعلامهم، الواحد إرم كعنب كما في الصحاح.

وأرم، مثل كتف، وإرمي، كعني، نقلهما ابن سيده، ويحرك، عن اللحياني.

وأيرمي، عن الأزهري، قال: سمعتهم يقولونه للعلم فوق القارة.

ويرمي، محركة، عن اللحياني.

والأروم: الأعلام تنصب في المفاوز، جمع: إرم، كعنب، كضلع وأضلاع وضلوع.

وكان من عادة الجاهلية أنهم إذا وجدوا شيئاً في طريقهم لا يمكنهم استصحابه تركوا

عليه حجارة يعرفونه بها، حتى إذا عادوا أخذوه.

وفي حديث سلمة ابن الأكوع: " لا يطرحون شيئاً إلا جعلت عليه آراما " .

وقيل: الأروم: قبور عاد، وعم به أبو عبيد في تفسير قول ذي الرمة:

وساحرة العيون من الموامي * ترقص في نواشرها الأروم

فقال: هي الأعلام.

والأروم من الرأس: حروفه، جمع أرمة، بالضم، على التشبيه بالأعلام.

وإرم وأرام كعنب وسحاب: والد عاد الأولى، أو الأخيرة، أو اسم بلدتهم التي كانوا

فيها، أو أمهم أو قبيلتهم. من ترك صرف إرم جعله اسماً للقبيلة. وفي التنزيل: (بعاد إرم

ذات العماد) (٢) قال الجوهري: من لم يضيف، جعل إرم اسمه ولم يصرفه، لأنه جعل

عاداً اسم أبيهم، ومن قرأه بالإضافة ولم يصرفه جعله اسم أمهم أو اسم بلدة.

وقال ياقوت نقلاً عن بعضهم: إرم لا ينصرف للتعريف والتأنيث لأنه اسم قبيلة، فعلى

هذا يكون التقدير: إرم صاحب ذات العماد، لأن ذات العماد مدينة، وقيل: ذات العماد

وصف، كما تقول: القبيلة (٣) ذات الملك.

وقيل: إرم مدينة، فعلى هذا يكون التقدير بعاد صاحب إرم. ويقراً: بعاد إرم ذات

العماد، بالجر على الإضافة. ثم اختلف فيها، من جعلها مدينة، فمنهم من قال هي أرض

كانت واندرست، فهي لا تعرف، وقيل: دمشق وهو الأكثر، ولذلك قال شبيب بن يزيد

بن النعمان بن بشير:

لولا الذي علقنتي من علائقها * لم تمس لي إرم داراً ولا وطناً (٤)

قالوا: أراد دمشق، وإياها أراد البحري بقوله:

إلى إرم ذات العماد وإنها * لموضع قصدي موجفاً وتعمدي (٥)

أو الإسكندرية.

وحكى الزمخشري: أن إرم بلد منه الإسكندرية.
وروى آخرون: أن إرم ذات العماد باليمن بين حضرموت وصنعاء من بناء شداد بن
عاد، وذكروا في ذلك خبراً طويلاً لم أذكره هنا خشية الملل والإطالة.
أو إرم ع، بفارس، وإتيانه بأو للتنويع يشير إلى أنه قول من الأقوال في إرم ذات العماد،
وليس كذلك، فالصواب

-
- (١) ديوانه ط بيروت ص ١٦٩ والضبط عنه.
(٢) الفجر الآية ٧ وضبطت في القاموس: " إرم ذات ".
(٣) بهامش المطبوعة المصرية " قوله القبيلة [وردت القليلة] " عبارة ياقوت المدينة.
(٤) معجم البلدان " إرم ذات العماد " وفيه: التي بدل الذي.
(٥) معجم البلدان " إرم ذات العماد ".

أن يكون بالواو، وهو صقع بأذربيجان، وضبطه ياقوت بالضم. وإرم الكلبة أو إرمي الكلبة وهذه عن أبي بكر بن موسى: ع قريب من النجاج بين البصرة ومكة، والكلبة: اسم امرأة ماتت ودفنت هناك، فنسب الإرم وهو العلم إليها. ويوم إرم الكلبة من أيامهم، قتل فيه بجير ابن عبد الله القشيري، قتله قعنب الرياحي في هذا المكان.

قال أبو عبيدة: وهذا اليوم يعرف بإمكانة قريب بعضها من بعض، فإذا لم يستقم الشعر بذكر موضع ذكروا موضعا آخر قريبا منه يقوم به الشعر. وأرام، كسحاب: جبل (١)، وماء بديار جذام بأطراف الشام، هكذا في النسخ، وهو غلط من وجوه:

الأول: أن سياقه يقتضي أنهما موضعان، والصواب أنه جبل فيه ماء. وثانيا: فإن هذا الجبل قد جاء ذكره في الحديث وضبطه ابن الأثير كعنب، وتلاه ياقوت في معجمه فقال: إرم اسم علم لجبل من جبال حسمى من ديار جذام بين أيلة وتيه بني إسرائيل، عال عظيم العلو، يزعم أهل البادية أن فيه كروما وصنوبرا. وكتب النبي - صلى الله تعالى عليه وسلم - لبني جعال بن ربيعة بن زيد الجذاميين أن لهم إرم أقطعه لهم إقطاعا. فاعرف ذلك. والأرام: ملتقى قبائل الرأس.

والأرومة، بالفتح وتضم لغة تميمية: الأصل، ج: أروم. وفي الصحاح: الأروم، بالفتح: أصل الشجرة والقرن، قال صخر الغي يهجو رجلا: تيس تيوس إذا يناطحها * يألّم قرنا أرومه نقد (٢) وشاهد الأروم بالضم قول زهير:

لهم في الذاهبين أروم صدق * وكان لكل ذي حسب أروم (٣)
ورأس مؤرم، كمعظم: ضخم القبائل، عن ابن فارس. وبيضة مؤرمة: واسعة الأعلى عن ابن سيده.

ويقال: ما به أرم، محرّكة وأريم، كأمرير عن أبي خيرة، وإرمي، بالفتح عن أبي زيد، ويكسر أوله عن ثعلب وأبي عبيد، أي: ما به أحد، لا يستعمل إلا في الجحد. وقيل أي: ولا علم، نقله ابن بري عن القزاز، قال زهير: دار لأسماء بالغمرين ماثلة * كالوحي ليس بها من أهلها أرم (٤) ومثله قول الآخر:

تلك القرون ورثنا الأرض بعدهم * فما يحس عليها منهم أرم (٥)
وجارية مأرومة: حسنة الأرم، بالفتح: أي: مجدولة الخلق كأنها فتلت فتلا. ويقال: أرم والله، وأرم والله، بمعنى أما والله وأم والله، نقله الصاغاني. وأرم بالضم: ع، بطبرستان قرب سارية وهي مدينة. ويقال فيها أيضا: أرم كزفر، بينها وبين سارية مرحلة، وأهلها شيعة، كذا حققه ياقوت، ففي كلام المصنف نظر. وأرمية،

بالضم وكسر الميم والياء مخففة.
قال الفارسي: قولهم في اسم البلدة أرمية يجوز في قياس العربية تخفيف الياء
وتشديدها، فمن خففها كانت الهمزة أصلية وكان حكم الياء أن تكون واوا للإلحاق
ببرثن (٦) ونحوه، إلا أن
الكلمة لما لم تجيء على التأنيث

(١) على هامش القاموس: صوابه وإرم كعنب: جبل فيه ماء الخ كما في ياقوت والنهاية، فراجعها، اه،
مصححه.

(٢) ديوان الهذليين ٢ / ٦٢ واللسان والصحاح.

(٣) ديوانه ط بيروت ص ٩٨ برواية: " له " بدل " لهم " واللسان.

(٤) ديوانه ط بيروت ص ٩٠ واللسان.

(٥) اللسان.

(٦) في معجم البلدان: ببيرين.

كعنصوة أبدلت ياء؛ ومن شدد الياء احتملت الهمزة وجهين:
أحدهما أن تكون زائدة إذا جعلتها أفعولة من رميت.
والآخر: أن تكون فعلية إذا جعلتها من أرم أو أروم، فتكون الهمزة فاء.
وهود عظيم بأذربيجان بينه وبين البحيرة نحو ثلاثة أميال أو أربعة، وبينها وبين تبريز
ثلاثة أيام، وبين إربل سبعة أيام، وهي فيما يزعمون مدينة زرادشت نبي المجوس.
قال الصاغاني: والعامية تقول: أرمي.
قال ياقوت: والنسبة إليها أرموي وأرمجي (١) ومنها أبو الفضل محمد ابن عمر بن
يوسف الأرموي البغدادي، سمع أبا بكر الخطيب وتفقه على أبي إسحاق الشيرازي،
ومات سنة خمسمائة وسبع وأربعين.
وأروم، كصبور: جبل لبني سليم.
وأرم كأحمد: ع قرب المدينة، ويقال فيه: أريم وسيأتي.
وبئر إرمي، كحسمى قرب المدينة على ساكنها أفضل الصلاة والسلام.
والأورم. الكثير، ويقال: ما أدري أي الأورم هو، أي: أي الناس هو، وسيذكر في:
ورم". وأرم، كصاحب، وضبطه أبو سعد في التحبير، قال ياقوت: كذا في بعض
نسخه كأفعل بضم العين: د، بمازندران عند سارية، منه أبو الفتح خسرو بن حمزة بن
وندرين بن أبي جعفر الشيباني المؤدب.
وقال أبو سعد في التحبير: هو ساكن أرم كزفر وهي التي تقدم ذكرها.
وآرم: ة، قرب دهستان من قرى ساحل بحرا بسكون، وضبطه أبو سعد في التحبير:
كأفعل. وآرام بالمد: جبل بين الحرمين، كأنه جمع إرم، وقد ذكر شاهده في أبلي.
وقال أبو زياد: ذات آرام: جبل بديار الضباب، وهي قنة سوداء فيها يقول القائل:
خلت ذات آرام ولم تخل عن عصر* وأقفرها من حلها سالف الدهر (٢)
قلت: ومنه قول الآخر:
* من ذات آرام فجنبي ألعسا*
وذو آرام: حزم (٣) به آرام جمعتها عاد على عهدها، قاله أبو محمد الغندجاني في
شرح قول "جامع ابن مرخية (٥)":
أرقت بذئ آرام وهنا وعادني* عداد الهوى بين العناب وخنثل (٦)
* ومما يستدرك عليه:
يقال: ما فيه إرم وأرم؛ أي: ضرس.
وأرم المال، كعلم: فني.
وأرض أرمة كفرحة: لا تنبت شيئا، ومنه الحديث "كيف تبلغك صلاتنا وقد أرمت"،
ويروى بتشديد الميم، وهي لغة بكر بن وائل، وسيأتي في "رمم".
والإرمي، بالكسر: واحد آرام، عن اللحياني. وقوله، أنشده ثعلب:
حتى تعالى النى في آرامها*

قال: يعني في أسنمتها.
قال: ابن سيده: فلا أدري إن كانت الآرام في الأصل الأسنمة، أو شبهها بالآرام التي هي الأعلام لعظمتها أو طولها.
وما بالدار أرم، ككتف، أي أحد، عن أبي زيد.
قال ابن بري: وكان ابن درستويه يحالف أهل اللغة ويقول: ما بها آرم، على فاعل، أي ناصب علم.
وإرام الكناس، ككتاب: رمل في بلاد عبد الله بن كلاب.

-
- (١) في معجم البلدان: وأرمي.
 - (٢) معجم البلدان " الآرام " بدون نسبة مع بيت آخر.
 - (٣) في القاموس: حزن.
 - (٤) في معجم البلدان: الغندجاني.
 - (٥) في معجم البلدان: مرخية.
 - (٦) معجم البلدان " الآرام " وفيه: بذى الآدام... وحثيل.

وأرم خاست، كزفر: كورتان بطبرستان العليا والسفلى.
وإرميم، بالكسر: موضع.
وأرمى، كأربى موضع، نقله ياقوت، فيكون رابعا للثلاثة التي ذكرت في أرمى.
وبناء مأروم، أي محكم.
والأرمة، بالضم: القبيلة.
وقال النضر: الزمام يؤارم على يفاعل: أي يداخل فتله.
وإبراهيم بن أرمة الأصبهاني الحافظ، بالضم، وقد تمد الضمة فيقال أورمة.
وارميون: قرية بمصر.
[أزم]: أزم يأزم من حد ضرب أزما وأزوما، بالضم فهو أزم وأزوم، كصاحب وصبور
عض بالفم كله شديدا، وقيل: بالأنياب.
وقيل: هو أن يعضه ثم يكرر عليه ولا يرسله.
وقيل: هو أن يقبض عليه بفيه. أزمه وأزم عليه.
وأزمت يد الرجل أزما، وهو أشد العض.
قال الأصمعي: قال عيسى بن عمر: كانت لنا بطة تأزم، أي: تعض، ومنه حديث أحد
وحلقة الدرع: " فأزم بها أبو عبيدة فجذبها جذبا رفيقا "، أي: عضها وأمسكها بين
ثنيته. وكذلك حديث الكنز والشجاع الأقرع: " فإذا أخذه أزم في يده " أي: عضها.
وأزم الفرس على فأس اللجام أي قبض عليه.
، وأزم عليهم العام والدهر أزما وأزوما: اشتد قحطه وقل خيره.
وأزم العام القوم أزما: استأصلهم.
وقال شمر: إنما هو أرمهم، بالراء.
وأزم بصاحبه أزما، وكذلك أزم بالمكان أي لزم.
وفي الصحاح: أزم الرجل بصاحبه: إذا لزمه، عن أبي زيد.
وأزم الحبل وغيره كالعنان والخيط أزما: أحكم فتله، والراء لغة فيه معروفة.
، والأزم: ضرب من الضفر (١).
وأزم عليه يأزم أزما: واظب عليه ولزمه.
وأزم بضيعته وعليها حافظ.
، قال أبو زيد: الأزوم المحافظة على الضيعة.
وأزم الباب أزما: أغلقه.
وأزم الشيء: انقبض وانضم، كأزم كفرح.
والأزم بالفتح القطع بالناب وبالسكين وغيرهما.
والأزم: الإمساك عن الاستكثار والحمية، وبه فسر الحديث: " سأل عمر الحارث بن
كلدة: ما الطب قال: هو الأزم ".
وفي النهاية: إمساك الأسنان بعضها على بعض.

وفي حديث الصلاة: " أيكم المتكلم:، فأزم القوم " أي أمسكوا عن الكلام كما يمسك الصائم عن الطعام، قال: ومنه سميت الحمية أزما، قال: والرواية المشهورة: " فأرم القوم " بالراء وتشديد الميم؛ ومنه حديث السواك " تستعمله عند تغير الفم من الأزم ". وقيل في تفسير قول ابن كلدة: هو ترك الأكل، وهو الحمية. وقيل: أن لا تدخل طعاما على طعام. وقيل: الصمت، كل ذلك قد قيل. وسنة أزمة، بالفتح، وأزمة، كفرحة هكذا في النسخ والصواب: أزمة بالمد كما هو نص المحكم وغيره، وأزومة مثل ملولة، أي مجدبة شديدة الجذب والمحل، قال زهير: * إذا أزمتم بهم سنة أزوم (٢) *

(١) الضفر أي الفتل.
(٢) الذي في ديوانه ط بيروت ص ٩٧.
كما قد كان عودهم أبوه * إذا أزمتم يوما أزوم
والمثبت كرواية اللسان.

ومآزم الأرض والفرج والعيش هذه عن اللحياني مضايقتها، وكل مضيق مأزم، كالمأزل،
وأنشد الأصمعي عن أبي مهدية:

هذا طريق يأزم المآزما * وعضوات تمشق للهازما (١)

الواحد مأزم، كمنزل. وفي الحديث: "إني حرمت المدينة حراما ما بين مأزميها".
المأزم: المضيق في الجبال حتى يلتقي بعضها ببعض ويتسع ما وراءه، قال ساعدة بن
جؤية الهذلي:

ومقامهن إذا حبسن بمأزم * ضيق ألف وصدغن الأخشب (٢)

والمأزم، كمنزل، ويقال المأزمان مثني، الأولى عن الأصمعي، قال في سند مضيق بين
جمع وعرفة، ومنه قول ساعدة الماضي.

والمأزمان: موضع آخر بين مكة ومنى ومنه حديث ابن عمر: "إذا كنت بين المأزمين
دون منى فإن هناك سرحة سر تحتها سبعون نبيا".

والأزمة: الأكلة الواحدة في اليوم مرة، كالوجبة.

والأزمة: الشدة والقحط، ومنه الحديث: "اشتدي أزمة تنفرجي". ويحرك كالأزمة،

بالمدة، الثلاثة نقلهن الفراء. ج: أزم بالفتح، كتمر وتمر، وإزم كعنب، مثل بدرة ويدر.
ويقال في تفسير الحديث: الأزمة: السنة المجدبة، يقال: إن الشدة إذا تتابعت انفرجت،
وإذا توالى.

وفي حديث مجاهد: "إن قريشا أصابتهم أزمة شديدة، وكان أبو طالب ذا عيال"
وشاهد الأزم بالفتح قول أبي خراش:

جزى الله خيرا خالدا من مكافئ * على كل حال من رخاء ومن أزم (٣)

وقد يكون مصدر الأزم: إذا عض.

والآزمة، بالمدة: الناب، ج: أوازم، كالأزم كصاحب، ج: أزم، كركع، كالأزوم

كصبور، ج: أزم، كعنق، كذا في المحكم.

وأزيم، كأمير: جبل بالبادية، ويقال: أزيم كأحمد.

وأزام، كقطاع: السنة المجدبة، يقال: قد أزمت أزام، قال:

أهان لها الطعام فلم تضعه * غداة الروع إذ أزمت أزام (٤)

قال ابن بري: وأنشد أبو علي هذا البيت:

" إذ أزمت أزوم "

والأزوم والأزام، كصبور وغراب: الملازم للشيء، الثانية عن الصاغاني وأنشد لرؤبة:

إذا مقام الصابر الأزام * لاقى الردى أو عض بالإبهام (٥)

والمتأزم: من أصابته أزمة، ويقال: هو المتألم لأزمة الزمان وشدته، وأنشد عبد الرحمن

عن عمه الأصمعي في رجل خطب إليه ابنته فرده:

قالوا تعز ولست نائلها * حت تمر حلاوة التمر

لسنا من المتأزمين إذا * فرح اللموس بثائب الفقر (٦)

أي: لسنا نزوجك هذه المرأة حتى تعود حلاوة التمر مرارة وذلك ما لا يكون،
واللموس: الذي في نسبه ضعة، أي: أن الضعيف النسب يفرح بالسنة المجذبة ليرغب
إليه في ماله فينكح أشراف نسائهم لحاجتهم إلى ماله.
وأزم، محرّكة: ناحية بسيراف ذات مياه عذبة وهواء طيب، منها: بحر بن يحيى بن
بحر الأزمي الفارسي، حدث عن عبد الكريم بن روح البصري، وأبو سعيد الحسن بن

-
- (١) اللسان والصحاح.
 - (٢) ديوان الهذليين ١ / ١٧١ واللسان والصحاح والأساس.
 - (٣) شرح أشعار الهذليين، في زيادات شعره ٣ / ١٣٤٥ واللسان.
 - (٤) اللسان والمقاييس ١ / ٩٨.
 - (٥) ديوانه ص ١٧٦ والتكملة.
 - (٦) اللسان.

علي بن عبد الصمد بن يونس الأزمي، حدث ببغداد وتوفي بواسط سنة ثلثمائة وثمان. وأزم أيضا: ع، بين سوق الأهواز ورامهرمز، منه محمد بن علي بن إسماعيل النحوي المعروف بمبرمان وفيها يقول:

من كان يآثر عن آبائه شرفا * فأصلنا أزم أصطمة الخوز (١)
وأزم بي عليه، كفرح أي: ألم بي عليه، نقله الصاغانى.
* ومما يستدرك عليه:

الأوازم: السنون الشديدة كالبوازم.
ونزلت بهم أزام وأزوم، أي: شدة.
وتأزم القوم: إذا أطالوا الإقامة بدارهم.
وأزم عن الشيء: أمسك عنه.
والمأزوم: المفتول.

والمأزم، كمجلس: موضع الحرب. والأزم: القوة. وقال أبو زيد: الآزم: الذي ضم شفتيه. والأزوم: الأسد العضوض.

ومن الغريب: قال الحافظ في التبصير: رأيت بخط " مغلطاي نقلا عن غيره أن أزمة اسم امرأة من الصحابة أخذها الطلق فقال لها النبي - صلى الله عليه وسلم - " اشتدي أزمة تفرجي ". وهذا ذكره أبو موسى المديني في غريب الحديث له، وتعقبه بأنه باطل.

والمأزمان: قرية على فرسخ من عسقلان، عن ياقوت.
[أسم]: أسامة، بالضم معرفة: علم للأسد، تقول: هذا أسامة عادي؛ قال زهير بن أبي سلمى يمدح هرم ابن سنان:

ولأنت أشجع من أسامة إذ * دعيت نزال ولج في الذعر (٢)
هكذا أنشده الجوهري.

والأسامة بالألف واللام لغة فيه وأنشد الأصمعي:
وكأني في فحمة ابن جمير * في نقاب الأسامة السرداح (٣)
زاد اللام كقوله:

* ولقد نهيتك عن بنات الأوبر *

وقال الصاغانى: يجوز أن يكون أدخل عليه الألف واللام للشعر، أو لأجل التعظيم والتفخيم. وأسامة بن زيد بن ثابت مولى رسول الله صلى الله عليه وسلم ووجه وأسامة بن شريك الثعلبي.
وأسامة ابن عمير الهذلي.
وأسامة بن مالك الدارمي.
وأسامة بن أخدري الشقري: صحابيون رضي الله عنهم.

وسامة لغة فيه، ومنه قول الشاعر:
* علقت بساق سامة العلاقة (٤) *
فإنه أراد به أسامة فحذف الهمزة.
ويقال: أسماء العرب كلها أسامة إلا اثنين يأتيان في " سوم ". والاسم يأتي في " س م
و " أي: في المعتل؛ لأن الألف زائدة.
قال ابن بري: وأما أسماء اسم امرأة فاختلف فيه، منهم من يجعله فعلاء والهمزة فيه
أصلا، ومنهم من يجعلها بدلا من واو، وأصله عندهم وسماء، ومنهم من يجعل همزته
قطعا زائدة، ويجعله جمع اسم سميت به المرأة، ويقوي هذا الوجه قولهم في تصغيره:
سمية، ولو كانت الهمزة فيه أصلا لم تحذف.

(١) معجم البلدان " أزم " وفيه: أصطمة الخوز.

(٢) ديوانه ط بيروت ص ٢٨ وصدرة:

ولنعم حشو الدرع أنت إذا

والمثبت كاللسان والتكملة والصحاح.

(٣) اللسان.

(٤) اللسان وقبله: عين بكى لسامة بن لؤي

وكتب مصححه: هذا البيت من قصيدة لأعرابية ترثي بها أسامة ولها حكاية ذكرت في مادة فوق فانظرها.

* ومما يستدرك عليه:

أسامة بن أسد بن عبد العزيز: بطن يقال لهم: الأسامات، كما في الروض.
وأبو أسامة الكوفي، والنخعي: محدثان.

وأبو أسامة عبد الله بن محمد بن سهلول الأسامي الحلبي، من ولد أسامة بن زيد من بيت مشهور بحلب، ومن ولده الأديب أبو القاسم الحسين بن علي بن عبد الله، وأخوه أبو العباس أحمد، وأبو تراب حيدرة بن الحسين بن أحمد بن علي الأساميون: محدثون ذكرهم ابن العديم.

وأسمه: لغة في وسمه، كما سيأتي.

[أشم]: أشم بي علي فلان، كفرح، أهمله الجوهرى وصاحب اللسان.
وفي المحيط: أي: ألم بي عليه، لغة في أزم.

وأشموم، بالضم: قريتان بمصر يقال لإحدهما أشموم طناح، وهي قرب دمياط، وهي مدينة الدقهلية، والأخرى أشموم الجريسات بالمنوفية.

قلت: من الأولى شهاب الدين أحمد الأشمومي النحوي، مات سنة بضع وثمانمائة (١).

قال الحافظ: ونسب إليها من المتقدمين الشمومي، بلا ألف.

* ومما يستدرك عليه:

أشام، بالمد: صقع في آخر بلاد الهند، بينه وبين دهلي مسافة ثمانية أشهر تقريبا، أسلموا في آخر التسعمائة، رأيت منهم رجلا بمكة، وهو الذي أخبرني، والعهد عليه.
[اصطكم]: الإصطكمة (٢)، بكسر الهمزة وفتح الطاء أهمله الجماعة.

وهي: خبزة الملة، وأورده صاحب اللسان في "صطكم" لأن الألف زائدة، وفيه نظر.
[أضم]: "الأضم، محركة: الحقد والحسد والغضب، ج: أضمت" وأنشد ابن بري:

باكرنا الصيد بحد وأضم* لن يرجعا أو يخضبا صيدا بدم (٣)

وأضم عليه كفرح: غضب، وقيل: أضم حقا لا يستطيع أن يمضيه.

وفي حديث نجران: "فأضم عليه أخوه حتى أسلم". وأنشد ابن بري:

فرح بالخير إن جاءهم* وإذا ما سئلوه أضموا (٤)

وأضم به أضما: علق يؤذيه.

وأضم الفحل بالشول: علق بها يطردها ويعضها. وأضم الرجل بأهله: كذلك.

وإضم، كعنب: جبل: بين اليمامة وضرية، قاله نصر.

وقال السيد علي بن عيسى: إضم؛ واد بحيال تهامة وهو الوادي الذي فيه المدينة النبوية

صلى الله عليه وسلم على ساكنها، فمن عند المدينة يسمى القناة، ومن أعلى منها عند

السد يسمى الشظاة، ثم ما كان أسفل ذلك يسمى إضما إلى البحر.

وقال ابن السكيت: إضم: واد يشق الحجاز حتى يفرغ في البحر، وأعلى إضم، القناة

التي تمر دوين المدينة.

وقيل: إضم واد لأشجع وجهينة، قال سلامة بن جندل:
يا دار أسماء بالعلياء من إضم* بين الدكادك من قو فمعضوب (٦)
قال ابن بري وقد جاء غير مصروف، قال النابغة:

-
- (١) قال الحافظ في التبصير ١ / ٤٧ وهو منسوب إلى أشموم الرمان بحرى مصر.
 - (٢) على هامش القاموس: قولهم لا يجتمع الصاد والطاء في كلمة عربية يدل على أن الإصطكمة معرب، وسيأتي له ذكر في فصل الطاء نظرا لزيادة الألف. كتبه الشيخ نصر، اه.
 - (٣) اللسان وفيه: وباكرا.
 - (٤) اللسان.
 - (٥) معجم البلدان: بجبال تهامة.
 - (٦) معجم البلدان مع بيت آخر.

بانت سعاد فأمسى حبلها انجذما * واحتلت الشرع فالخيتين من إضما (١)
وذو إضم: ماء بين مكة واليمامة عند السمينة يطؤه الحاج.
وقيل: جوف هناك به ماء وأماكن يقال لها: الحناضل، وله ذكر في سرايا رسول الله
صلى الله عليه وسلم.

* ومما يستدرك عليه: أضم، بضم فسكون: موضع في قول عنتره:

عجلت بنو شيبان مدتهم * والبقع أسناها بنو لأم

كنا إذا خر المطي بنا * وبدا لنا أحواض ذي أضم

نعطي فنطعن في أنوفهم * نختار بين القتل والغنم (٢)

[أطم]: الأطم، بضمه وبضميتين: القصر مثل الأجم يخفف ويثقل.

وقيل: كل حصن بني بالحجارة أطم، وقيل: هو كل بيت مربع مسطح، ج في القليل:
آطام، وفي الكثير: أطوم، قال الأعشى:

فلما أتت آطام جو وأهله * أنيخت فألقت رحلها بفنائكا (٤)

وقال ابن الأعرابي: الأطوم، القصور، وفي حديث بلال: " أنه كان يؤذن على أطم

المدينة ". وفي حديث: " حتى توارت بأطام المدينة ".

وآطام مؤطمة، كأجناد مجندة، وفي العباب: كأبواب مبوبة، وفي الأساس: أي: مرتفعة
(٥). وأطم، كفرح أطما؛ أي: غضب، كأزم، وأيضا انضم.

والأطيمة، كسفينة: موقد (*) النار، وجمعها: أطائم، قال الأفوه الأودي:

في موطن ذرب الشبا فكأنما * فيه الرجال على الأطائم واللظى (٦)

وقال شمر: الأطيمة: أتون الحمام. والأطوم، كصبور: السلحفاة البحرية، كما في

الصحاح. وفي المحكم: سلحفاة بحرية غليظة الجلد يشبه بها جلد البعير الأملس،

وتتخذ منها الخفاف للجمالين، وتتخذ منها النعال.

والأطوم: سمكة كذلك يقال لها الملسة والزالخة.

وقال ابن القصار عند قول الجوهري: السلحفاة: الصواب: أنها سمكة عظيمة تحذى

من جلدها النعال، شاهدها بعيداب. وأنشد أبو عبيد للشماخ:

وجلدها من أطوم ما يؤيسه * طلح بضاحية البيداء مهزول (٨)

والأطوم: القوس اللازق وترها بكبدها.

وقيل: الأطوم: القنفذ.

وقيل: البقرة، قيل إنما سميت بذلك على التشبيه بالسمكة لغلظ جلدها، وأنشد

الفارسي:

كأطوم فقدت برغزها * أعقبتها الغبس منها ندما

غفلت ثم أتت تطلبه * فإذا هي بعظام ودما

والأطوم: الصدف، نقله الصاغانى وهو على التشبيه.

-
- (١) ديوانه ط بيروت ص ١٠١ و برواية: " فالأجراع من إضما " كما في اللسان.
 - (٢) الأبيات في معجم البلدان " أضم "
 - (٣) في القاموس: مبني بحجارة.
 - (٤) ديوانه ط بيروت ص ١٣١ وفيه: " فلما أتت " واللسان.
 - (٥) في الأساس: مرفعة.
 - (*) كذا بالأصل، وبالقاموس: موقدة.
 - (٦) اللسان والتهذيب والصحاح والمقاييس ١ / ١١١ ونسبه للأسعر.
 - (٧) في اللسان والتهذيب: الأظيمة توثق الحمام بالفارسية. وفيهما عن ابن شميل: الأتون والأظيمة الداكتورن.
 - (٨) ديوانه ص ٧٩ واللسان والتكملة والتهذيب.

والأطام، كغراب وكتاب: حصرة البول والبعر من داء، واقتصر الجوهرى على الضم. وقد أطم الرجل والبعير، كفرح وعني، أطما بالفتح، وأطم عليه أطما، وائطم، مبنين للمفعول.، وفي الصحاح: قال أبو زيد: بعير مأطوم وقد أطم، وذلك إذا لم يبيل من داء يكون به، وأنشد ابن بري:

* تمشي من التحفيل مشي المؤطم (١) *

قال: وقال عبد الواحد اللغوي: التأطم: امتناع النجو.

وتأطم عليه مثل تأجم؛ وهو إذا غضب، عن الأصمعي.

، وفي الأساس: تناول عليه في الغضب، وهو مجاز. قال: وتأطم السيل: ارتفعت أمواجه، وهو مجاز.

وفي الصحاح: ارتفعت في وجهه كالأمواج فتكسر بعضها على بعض، قال رؤبة:

* إذا ارتمى في وأده تأطمه (٢) *

وأده: صوته.

وتأطم الليل: اشتدت ظلمته.

وتأطم السنور: خر في نومه، وهو صوت يخرج من صدره، وكذلك تحدم، قاله الفراء.

وتأطم فلان إذا سكت على ما في نفسه. وقال أبو عمرو: أطم بيده يأطم: عض، كأزم

يأزم، قاله خليفة. وأطم بسلحه: رمى به.

وأطم البئر أطما: ضيق فهاها، قاله ابن بزرج.

وأطم على البيت أطما: أرخى ستوره، عنه أيضا.

وأطم بابه: أغلقه كأزمه.

وتأطيم الهودج: ستره بثياب، عن أبي زيد، وأنشد:

* تدخل جوز الهودج المؤطم (٣) *

وقد أطمه تأطيما.

وأطام، بالمد: ة، باليمامة، قال أوس:

بث الجنود لهم في الأرض يقتلهم * ما بين بصرى إلى أطام نجرانا (٤)

وأطم الأضبطن بن قريع بن عوف ابن كعب بن سعد بن زيد مناة بن تميم، بالضم:

حصن باليمن، وكان قد أغار على أهل صنعاء وبنى بها أطما فقال:

وبنيت أطما في ديارهم * لأثبت التقهير بالغصب (٥)

* ومما يستدرك عليه:

الأطمة مثل الأكمة: الحصن، والجمع أطام.

وأطمت أطوما؛ أي: سكت.

وقال أبو عمرو و: المؤطم: المكسو بالتراب، وأنشد لعياض بن درة:

إذا سمعت أصوات لأم من الملا * بكت جزعا من تحت قبر مؤطم (٧)

والأطوم: الزرافة، عن ابن الأثير.

وكأمير: شحم ولحم يطبخ في قدر سد فمها.
وتأطمت النار: ارتفع لهبها، وهو مجاز.
[أكم]: الأكمة، محرّكة: التل من القف، وفي المحكم: من حجارة واحدة، أو هي
دون الجبال، (٨) الموضع الذي يكون أشد ارتفاعا مما حوله وهو غليظ لا يبلغ أن
يكون حجرا.
وقال ابن شميل: الأكمة: قف، غير أن الأكمة أطول في السماء وأعظم.
ويقال: هو ما اجتمع من الحجارة في مكان واحد، وربما لم يغلظ.

-
- (١) اللسان بدون نسبة.
(٢) اللسان والتهذيب.
(٣) اللسان والتهذيب والتكملة وفيها: المؤطم.
(٤) ديوان أوس بن حجر بيروت ص ١٤١ في المختلط من شعره، برواية: " إلى آكام نجرانا " واللسان
ومعجم البلدان " أطم الأضببط " ونسب البيت فيهما إلى أوس بن مغراء.
(٥) اللسان من ثلاثة أبيات، وقد ذكر ياقوت بيتين ولم يذكر البيت الشاهد.
(٦) اللسان: المكسر.
(٧) اللسان.
(٨) على هامش القاموس عن نسخة أخرى: هي.
(٩) في اللسان: فر بما غلظ وربما لم يغلظ.

ويقال: هو ما ارتفع عن القف ململم مصعد في السماء كثير الحجارة، ج: أكم، محرقة، كثرمة وثمر، وأكم، بضمين، كخشبة وخشب، وإكام، بالكسر، كرحبة ورحاب.

وجمع الأكم محرقة أكم، كأجبل، وإكام مثل جبال، وآكام مثل أجبال. ويقال: الأكم بضمين جمع إكام، ككتاب وكتب، وآكام جمع الأكم، كعنق وأعناق. وتجمع الأكمة أيضا على أكمات وعلى أكم كأفلس، وهذه عن ابن جني. وفي شرح ابن هشام على قصيدة كعب: أن الأكمة جمعها أكم، محرقة، وجمع الأكم إكام كجبال، وجمع الإكام أكم ككتاب وكتب، وجمع الأكم بضمين آكام كعنق وأعناق، قال: ولا نظير له إلا ثمرة، محرقة، جمعها ثمر، بغير هاء، وجمع الثمر ثمار، بالكسر، وجمعه ثمر، بضمين، وجمعه أثمار، وجمعه أثمار. وظاهر كلام المصنف أن الجموع كلها لأكمة، وفي نظر. وأكمة: هضبة من هضاب أجأ عند ذي الجليل، قاله نصر. وأيضا: ع، قرب الحاجر بميلين كان عنده البريد السادس والثلاثون لحاج بغداد، يقال له: أكمة العشرق.

واستأكم الموضع: صار أكما:، قال أبو نخيلة:

* بين النقا والأكم المستأكم *

والمأكم والمأكمة وتكسر كالفهما نقل اللغتين ابن الأثير: لحمة على رأس الورك. والذي في الصحاح: المأكمة: العجيزة، وضبطه بكسر الكاف. وذكره الفارابي في ديوان الأدب في مفعلة بفتح العين، وهما اثنتان أي: مأكمتان، أو هما بخصتان مشرفتان على الحرقفتين، وهما رؤوس أعالي الوركين عن يمين وشمال، وقيل: هما لحمتان وصلتا ما بين العجز والمنتين. وفي النهاية: بين العجب والمنتين، أو هما لحمتان في أصل الوركين، شاهد المفرد قول الشاعر:

أرغت به فرجا أضاعته في الوغى * فخلى القصيري بين خصر ومأكم (١)
وحكى اللحياني: إنه لعظيم المأكم، كأنهم جعلوا كل جزء منها مأكما.
وشاهد التثنية حديث أبي هريرة: " إذا صلى أحدكم فلا يجعل يده على مأكمتيه ".
وجمعه: مأكم هكذا في النسخ، وكأنه ذهل عن اصطلاحه فإنه لم يشر له بالجيم على عادته، قال الشاعر:

إذا ضربتها الريح في المرط أشرفت * مأكمها والزل في الريح تفضح (٢)

والمؤاكمة والمؤكمة، كمحدثة: هي المرأة العظيمة المأكمتين.
وأكمت الأرض كعني: أكل جميع ما فيها كما في المحكم والعباب.
وأكام، كغراب: جبل بنغور المصيصة، واللكام متصل به.
قال ياقوت: ولا أدري أراد جبل اللكام أو غيره، ولا شك في أنهما جبل واحد، إلا أن

الجبال في موضع قد تسمى باسم، وتسمى في موضع آخر باسم آخر وإن كان الجميع جبلا واحدا.

والتأكيم: غلظ الكفل، كما في العباب.

واستأكم الرجل مجلسه، أي: استوطأه.

والمأكوم، يهمز ولا يهمز: الكمد غما، كما في العباب.

* ومما يستدرك عليه:

إكام، بالكسر: موضع بالشام، قال امرؤ القيس يصف سحابا:

قعدت له وصحبتني بين حامر* وبين إكام بعد ما متأمل (٣)

(١) اللسان.

(٢) اللسان.

(٣) معجم البلدان " إكام " وجزء منه في اللسان.

وأكمان، كعثمان: من مياه نجد، عن نصر.
وأكمة، بضم فسكون: قرية: باليمامة بها منبر وسوق لجعدة، وقشير تنزل أعلاها.
وقال السكوني: هي من قرى فلج باليمامة لبني جعدة، كثيرة النخل، وفيها يقول الهزاني
(١):

سلوا الفلج العادي عنا وعنكم * وأكمة إذ سالت مدافعها دما (٢)
وقال مصعب بن الطفيل القشيري:

قواف كالجهم مشردات * تطالع أهل أكمة من بعيد (٣)
كذا في المعجم لياقوت.

وعمارة بن أكيمة الليثي، كجهينة: تابعي، عن أبي هريرة، وعنه الزهري.
وعبد الله بن أكيمة، ذكره في شروح مسلم.

ومن المجاز لا تبل على أكمة، أي: لا نفس سر أمرك.
وروى ابن هانئ عن زيد بن كثوة أنه قال: من أمثالهم: "حبستموني ووراء الأكمة ما
وراءها" يقال ذلك عند الهزء بكل من أخبر عن نفسه ساقطا ما لا يريد إظهاره.
ومما يسب به: يا ابن أحمر المأكمة، يراد حمرة ما تحتها من السفلة كقولهم: "يا ابن
حمراء العجان.

وأكيم، كأمير: جبل في شعر طرفة.

[ألم]: الألم محركة: الوجد كالأيلمة.

يقال: ما أجد أيلمة ولا ألما، أي: وجعا، قاله أبو زيد.

وقال شمر: تقول العرب: لأبيتك على أيلمة ولأدعن نومك توثابا، ولأثندن مبركك،
ولأدخلن صدرك غمة، كله في إدخال المشقة عليه والشدة، ج أي: جمع الألم: آلام.
وقد ألم الرجل، كفرح يألم ألما، فهو ألم، ككتف. وألم بطنه من باب سفه نفسه.
وقال الكسائي: يقال: ألمت بطنك ورشدت أمرك، أي: ألم بطنك ورشد أمرك.
وانتصاب قوله بطنك عند الكسائي على التفسير، وهو معرفة، والمفسرات نكرات. قال:
ووجه الكلام: ألم بطنه يألم ألما، وهو لازم فحول فعله إلى صاحب البطن، وخرج
مفسرا.

وتألم: توجع.

وألته إيلاما: أوجعته.

والأليم: المؤلم، مثل السميع بمعنى المسمع، وأنشد ابن بري لذي الرمة:

* يصك حدودها وهج أليم *

والأليم من العذاب: الذي يبلغ إيجاعه غاية البلوغ، كما في المحكم.

والألومة: اللؤم والخسة، كما في العباب.

وألومة: بلا لام: ع في ديار هذيل، قال صخر الغي الهذلي:

هم جلبوا الخيل من ألومة أو * من بطن عمق كأنها البجد (٥)

وقيل: ألومة: واد لبني حرام من كنانة، قرب حلي، وحلي حد الحجاز من ناحية اليمن.
والأيلمة: الحركة عن أبي عمر و، وأنشد لرياح الدييري:
فما سمعت بعد تلك النأمة * منها ولا منه هناك أيلمه (٦)
وقال ابن الأعرابي: الأيلمة: الصوت، يقال: ما سمعت له أيلمة: أي: صوتا.

-
- (١) وقيل القحيف العقيلي، قاله ياقوت.
(٢) معجم البلدان وفيه: مدافعها.
(٣) معجم البلدان وقبله.
إذا ما أهل أكمة ذدت عنهم * قلوصى ذادهم مالا أذود
ففي البيت الشاهد إقواء.
(٤) الأصل والتهديب والتكملة، وفي اللسان: ما أخذ.
(٥) شرح أشعار الهذليين ١ / ٢٥٩ واللسان والتهديب ومعجم البلدان.
(٦) اللسان والتكملة، والتهديب ولم ينسبه.

* ومما يستدرك عليه:

الألوم بن الصدف:، من الأقيال.

[أمم]: أمة يؤمه أما: قصده وتوجه إليه، كائتمه وأممه وتأممه ويممه وتيممه، الأخيرة على البدل. وفي حديث ابن عمر: " من كانت فترته إلى سنة فلائم ما هو " أي: قصد الطريق المستقيم، أو أقيم الأم مقام المأموم أي: هو على طريق ينبغي أن يقصد. وفي حديث كعب: " فانطلقت أتأمم رسول الله صلى الله عليه وسلم ". وفي حديثه أيضا: " فتيمنت بها التنور " أي: قصدت. وتيممت الصعيد للصلاة، وأصله التعمد والتوخي.

وقال ابن السكيت: قوله تعالى: (فتيمموا صعيدا طيبا) (١) أي: اقصدوا لصعيد طيب، ثم كثر استعمالهم لهذه الكلمة حتى صار التيمم اسما علما لمسح الوجه واليدين بالتراب.

وفي المحكم: التيمم: التوضؤ بالتراب، وهو إبدال، وأصله (٢) التأمم؛ لأنه يقصد التراب فيتمسح به.

والمئم، بكسر الميم وفتح الهمزة وشد الميم: الدليل الهادي العارف بالهداية، وهو من القصد.

وأیضا: الجمل يقدم الجمال وهو من ذلك، وهي مئمة بهاء، تقدم النوق ويتبعنها. والإمّة، بالكسر: الحالة.

وأیضا: الشرعة والدين، ويضم. وفي التنزيل: (إنا وجدنا آباءنا على أمة) (٣). قال اللحياني: وروي عن مجاهد وعمر بن عبد العزيز: على إمّة، بالكسر.

والإمّة أيضا: النعمة، قال الأعشى:

ولقد جررت إلى الغنى ذا فاقة* وأصاب غزوك إمّة فأزالها (٤)
أي: نعمة.

والإمّة: الهيئة والشأن، يقال: ما أحسن إمته.

والإمّة: غضارة العيش، عن ابن الأعرابي.

والإمّة: السنة، ويضم.

وأیضا: الطريقة، قال الفراء: قرىء: على أمة، وهي مثل السنة، وقرئ: على أمة، وهي الطريقة.

وقال الزجاج في قوله تعالى: (كان الناس أمة واحدة) (٥) أي: كانوا على دين واحد. ويقال: فلان لا أمة له، أي: لا دين له ولا نحلة، قال الشاعر:

* وهل يستوي ذو أمة وكفور؟*

وقال الأخفش في قوله تعالى: (كنتم خير (٦) أمة) أي: خير أهل دين.

والإمّة: الإمامة.

وقال الأزهري: الإمّة: الهيئة في الإمامة والحالة، يقال: فلان أحق بأمة هذا المسجد من

فلان، أي: بإمامته.
والإمة: الائتتام بالإمام.
والأمة، بالضم: الرجل الجامع للخير، عن ابن القطاع، وبه فسر قوله تعالى: (إن إبراهيم
(٧) كان أمة)
والأمة: الإمام، عن أبي عبيدة، وبه فسر الآية.
والأمة: جماعة أرسل إليهم رسول سواء آمنوا أو كفروا.
وقال الليث: كل قوم نسبوا إلى نبي فأضيفوا إليه فهم أمته، قال: وكل جيل من الناس
هم أمة على حدة.
وقال غيره: الأمة الجيل من كل حي، وقيل: الجنس من كل حيوان غير بني آدم أمة
على حدة، ومنه قوله تعالى: (وما من دابة في الأرض ولا طائر يطير بجناحيه إلا أمم
أمثالكم) (٨).

-
- (١) سورة النساء الآية ٤٣ .
 - (٢) في القاموس: أصله بدون واو.
 - (٣) الزخرف الآية ٢٢ .
 - (٤) ديوانه ط بيروت ص ١٥٤ اللسان وعجزه في الصحاح والمقاييس ١ / ٢٩ .
 - (٥) سورة البقرة الآية ٢١٣ .
 - (٦) سورة آل عمران الآية ١١٠ .
 - (٧) سورة النحل الآية ١٢٠ .
 - (٨) الأنعام الآية ٣٨ .

وفي الحديث: " لولا أن الكلاب أمة من الأمم لأمرت بقتلها " وفي رواية: " لولا أنها أمة تسبح لأمرت بقتلها " ، كالأم فيهما أي: في معنى الجيل والجنس. والأمة: من هو على دين الحق مخالف لسائر الأديان، وبه فسرت الآية: (إن إبراهيم كان أمة).

والأمة: الحين، ومنه قوله تعالى: (وادكر بعد أمة) (١)، وقوله تعالى: (ولئن أخرجنا عنهم العذاب إلى (٢) أمة).

والأمة: القامة، قال الأعشى:

وإن معاوية الأكرمين * بيض الوجوه طوال الأمم (٣)
أي: طوال القامات.

ويقال: إنه لحسن الأمة أي الشطاط.

والأمة: الوجه.

والأمة: النشاط.

والأمة: الطاعة.

والأمة: العالم.

والأمة: من الوجه والطريق: معظمه، ومعلم الحسن منه.

وقال أبو زيد: إنه لحسن أمة الوجه، يعنون: سنته وصورته، وإنه لقبيح أمة الوجه. والأمة من الرجل: قومه وجماعته.

قال الأخفش (٤): هو في اللفظ واحد وفي المعنى جمع.

والأمة لله تعالى: خلقه يقال: ما رأيت من أمة الله أحسن منه.

والأم، وقد تكسر، عن سيبويه: الوالدة، وأنشد سيبويه:

* اضرب الساقين إمك هابل *

هكذا أنشده بالكسر، وهي لغة.

والأم: امرأة الرجل المسنة، نقله الأزهري عن ابن الأعرابي.

والأم: المسكن، ومنه قوله تعالى: فأمه هاوية أي: مسكنه النار، وقيل: أم رأسه هاوية فيها، أي: ساقطة.

والأم: خادم القوم يلي طعامهم وخدمتهم، رواه الربيع عن الشافعي، وأنشد الشنفرى:

وأم عيال قد شهدت تقوتهم * إذا أحترتهم أتفهمت وأقلت (٥)

* قلت: وقرأت هذا البيت في المفضليات من شعر الشنفرى، وفيه ما نصه: ويروى:

* إذا أطعمتهم أرتحت وأقلت *

وأراد بأم عيال تأبط شرا؛ لأنهم حين غزوا جعلوا زادهم إليه، فكان يقتر عليهم مخافة

أن تطول الغزاة بهم فيموتوا جوعا.

ويقال للأم: الأمة، وأنشد ابن كيسان:

تقبلتها عن أمة لك طالما * تنوزع في الأسواق منها خمارها (٦)

يريد عن أم لك، قال: ومنهم من يقول: الأمهة فألحقها هاء التأنيث قال قصي بن كلاب:

عند تناديهم بهال وهبي * أمهتي خندف والياس أبي (٧)
ج: أمات ذكر ابن درستويه وغيره: أنها لغة ضعيفة، وإنما الفصيحة: أمهات.
وقال المبرد: الهاء من حروف الزيادة وهي مزيدة في الأمهات، والأصل الأم، وهو القصد.

قال الأزهري: وهذا هو الصواب؛ لأن الهاء مزيدة في

(١) يوسف الآية ٤٥.

(٢) هود الآية ٨.

(٣) ديوانه ط بيروت ص ١٩٩ برواية:

فإن معاوية الأكرمين * عظام القباب طوال الأمم

والمثبت كرواية اللسان والمقاييس ١ / ٢٨ وعجزه في الصحاح.

(٤) بالأصل "الأخفس".

(٥) من قصيدة مفضلية رقم ٢٠، بيت رقم ٢٠، بيت رقم ١٩ وفيها: "إذا أطعمتهم أو تحت" واللسان والتكملة.

(٦) اللسان والمقاييس ١ / ٢٢ والتهذيب.

(٧) اللسان وعجزه في التهذيب والصحاح.

الأمهات. أو هذه لمن يعقل، وأمات لمن لا يعقل، قال ابن بري: هذا هو الأصل، وأنشد الأزهري:

لقد آليت أغدر في جداع * وإن منيت أمات الرباع (١)
قال ابن بري: وربما جاء بعكس ذلك كما قال السفاح اليربوعي في الأمهات لغير
الآدميين:

قوال معروف وفعاله * عقار مثنى أمهات الرباع (٢)
وقال آخر يصف الإبل:

وهام تزل الشمس عن أمهاته * صلاب وألح في المثاني تقعقع (٣)
وقال جرير ف الأمات للآدميين:

لقد ولد الأحيطل أم سوء * مقلدة من الأمات عارا (٤)
* قلت وأنشد أبو حنيفة في كتاب النبات لبعض ملوك اليمن:
وأماننا أكرم بهن عجائزا * ورثن العلا عن كابر بعد كابر (٥)
وأم كل شيء: أصله وعماده.

والأم للقوم: رئيسهم لأنه ينضم إليه الناس، عن ابن دريد، وأنشد للشنفرى:
* وأم عيال قد شهدت تقوتهم *

والأم للنجوم: المجرة؛ لأنها مجتمع النجوم، يقال: ما أشبه مجلسك بأم النجوم؛ لكثرة
كواكبها، وهو مجاز. قال تأبط شرا:

يرى الوحشة الأنس الأنيس ويهتدي * بحيث اهتدت أم النجوم الشوابك (٦)
والأم للرأس: الدماغ، أو هي: الجلد الرقيقة التي عليها، عن ابن دريد.

وقال غيره: أم الرأس: الخريطة التي فيها الدماغ، وأم الدماغ الجلد التي تجمع الدماغ.
والأم للرمح: اللواء وما لف عليه من خرقة، قال الشاعر:

وسلبنا الرمح فيه أمه * من يد العاصي وما طال الطول (٧)
والأم للتنائف: المفازة (٨) البعيدة.

والأم للبيض: النعامة، قال أبو دواد:

وأنا يسعى تفرش أم البيض * شدا وقد تعالى النهار (٩)

قال ابن دريد: وكل شيء انضمت إليه أشياء من سائر ما يليه فإن العرب تسمى ذلك
الشيء أما. وأم القرى: مكة زيدت شرفا؛ لأنها توسطت الأرض فيما زعموا، قاله ابن

دريد، أو لأنها قبلة جميع الناس يؤمنونها، أي: يقصدونها، أو لأنها أعظم القرى شأنًا.
وقال نفطويه: سميت بذلك لأنها أصل الأرض، ومنها دحيت وفسر قوله تعالى: (حتى

يبعث في أمها رسولا) (١٠) على وجهين.

أحدهما: أنه أراد أعظمها وأكثرها أهلا.

والآخر: أراد مكة.

-
- (١) التهذيب، وفي اللسان: "أعذر في جداع".
 - (٢) اللسان.
 - (٣) اللسان.
 - (٤) اللسان.
 - (٥) كتاب النبات لأبي حنيفة برقم ٣٨٤ وبعده فيه:
جناهن كافور ومسك وعنبر* ولن ابن هند من جناة المغافر
 - (٦) المقاييس ١ / ٢٤.
 - (٧) اللسان والتكملة والمقاييس ١ / ٢٣.
 - (٨) في القاموس: "الفازة" وعلى هامشه عن إحدى نسخه: "المفازة" كالأصل.
 - (٩) اللسان والصحاح وصدرة في المقاييس ١ / ٢٦.
 - (١٠) القصص الآية ٥٩.

وقيل: سميت؛ لأنها أقدم القرى التي في جزيرة العرب وأعظمها خطراً، فجعلت لها أما لاجتماع أهل تلك القرى كل سنة وانكفائهم إليها وتعويلهم على الاعتصام بها، لما يرجونه من رحمة الله تعالى. وقال الحيقطان:
غزاكم أبو يكسوم في أم داركم * وأنتم كفيض الرمل أو هو أكثر (١)
يعني صاحب الفيل.

وقيل: لأنها وسط الدنيا فكأن القرى مجتمعة عليها.
وقوله عز وجل (وإنه في أم الكتاب لدينا) (٢).
قال قتادة: أم الكتاب: أصله، نقله الزجاج، أو اللوح المحفوظ، أو سورة الفاتحة (٣)
كما جاء في حديث، أو القرآن جميعه من أوله إلى آخره، وهذا قول ابن عباس.
وويلمه تقدم ذكره في "وي ل".

وقولهم: لا أم لك ذم، وربما وضع موضع المدح، قاله الجوهري، وهو قول أبي عبيد،
وأشده لكعب بن سعد يرثي أخاه:
هوت أمه ما يبعث الصبح غاديا * وماذا يؤدي الليل حين يؤوب؟ (٤)

قال أبو الهيثم: وليس هذا مما ذهب إليه أبو عبيد، وإنما معنى هذا كقولهم: ويح أمه،
وويل أمه وهوت، والويل لها، وليس للرجل في هذا من المدح ما ذهب إليه، وليس
يشبه هذا قولهم: لا أم لك؛ لأن قوله: لا أم لك في مذهب: ليس لك أم حرة، وهذا
السبب الصريح، وذلك أن بني الإمام عند العرب مذمومون لا يلحقون ببني الحرائر، ولا
يقول الرجل لصاحبه لا أم لك إلا في غضبه عليه، مقصرا به شاتما له. وقيل: معنى
قولهم: لا أم لك، يقول: إنك لقيط لا يعرف لك أم. وقال ابن بري في تفسير بيت
كعب بن سعد: إن قوله: هوت أمه يستعمل على جهة التعجب كقولهم: قاتله الله ما
أسمعه معناه: أي شيء يبعث الصبح من هذا الرجل؟ أي إذا أيقظه الصبح تصرف في
فعل ما يريد. وغاديا: منصوب على الحال، ويؤوب: يرجع، يريد: أن إقبال الليل سبب
رجوعه إلى بيته، كما أن إقبال النهار سبب لتصرفه.
وأمت أمومة: صارت أما.

وتأممها واستأممها، أي: اتخذها أما لنفسه، قال الكمي:
ومن عجب بجيل لعمر أم * غذتك وغيرها تتأممينا (٥)
أي: من عجب انتفاؤكم عن أمكم التي أرضعتكم واتخاذكم أما غيرها.
وما كنت أما فأمت، بالكسر، أمومة، نقله الجوهري. وأمه أما فهو أميم ومأموم:
أصاب أم رأسه، وقد يستعار ذلك لغير الرأس، قال الشاعر:
قلبي من الزفرات صدعه الهوى * وحشاي من حر الفراق أميم (٦)
وشجة آمة ومأمومة: بلغت أم الرأس؛ وهي الجلد التي تجمع الدماغ.
وفي الصحاح: الآمة هي التي تبلغ أم الدماغ حتى يبقى بينها وبين الدماغ جلد رقيق،
ومنه الحديث: "في الآمة ثلث الدية".

وقال ابن بري في قوله في الشجة: مأمومة، كذا قال أبو العباس المبرد بعض العرب
يقول في الآمة: مأمومة. قال: قال علي بن حمزة: وهذا غلط، إنما الآمة: الشجة،
والمأمومة: أم الدماغ المشجوجة، وأنشد:
يدعن أم رأسه مأمومه* وأذنه مجدوعة مصلومه (٧)
والأميمة، كجهينة: الحجارة تشدخ بها الرؤس، كذا في المحكم.

(١) معجم البلدان " أم القرى " وفيه: " وأنتم كقبض "

(٢) الزخرف الآية ٤ .

(٣) في القاموس بالضم.

(٤) اللسان.

(٥) اللسان والصحاح.

(٦) اللسان.

(٧) اللسان.

وفي الصحاح: الأميم: حجر يشدخ به الرأس، وقال الشاعر:
ويوم جلينا عن الأهاتم * بالمنجنيقات وبالأمائم (١)
ومثله قول الآخر:

* مفلقة هاماتها بالأمائم *

وقد ضبطه كأمير، ومثله في العباب.

والأميمة: تصغير الأم، كذا في الصحاح.

، وقال الليث: تفسير الأم في كل معانيها أمة؛ لأن تأسيسه من حرفين صحيحين، والهاء فيها أصلية، ولكن العرب حذفوا تلك الهاء إذ أمنوا اللبس.
ويقول بعضهم في تصغير أم: أميمة، والصواب أميئة ترد إلى أصل تأسيسها، ومن قال أميمة صغرها على لفظها.

والأميمة: مطرقة الحداد ضبطه الصاغانى كسفيئة.

واثنتا عشرة صحابية، وهن: أميمة أخت النعمان بن بشير، وبنت الحارث، وبنت أبي حثمة، وبنت خلف الخزاعية، وبنت أبي الخيار، وبنت ربيعة بن الحارث بن عبد المطلب، وبنت عبد بن بجاد التيمية، أمها ربيعة أخت خديجة، وبنت سفيان بن وهب الكنانية، وبنت شراحيل، وبنت عمرو بن سهل الأنصارية، وبنت قيس بن عبد الله الأسدية، وبنت النعمان بن الحارث، رضي الله عنهن.
وفاته ذكر: أميمة بنت أبي الهيثم ابن التيهان، من المبايعات، وأميمة بنت النجار الأنصارية، وأم أبي هريرة اسمها أميمة، وقيل: ميمونة.
وأبو أميمة الجشمي أو الجعدي صحابي روى عنه عبيد الله بن زياد، وقيل اسمه أبو أمية، وقيل: غير ذلك.

والمأموم: جمل ذهب من ظهره وبره من ضرب أو دبر، قال الراجز:

* وليس بذى عرك ولا ذى ضب *

* ولا بخوار ولا أذب *

* ولا بمأموم ولا أجب (٢) *

ويقال: المأموم، هو البعير العمدة المتأكل السنام.

ومأموم: رجل من طيء.

والأمي والأمان بضمهما: من لا يكتب، أو من على خلقة الأمة لم يتعلم الكتاب وهو باق على جبلته وفي الحديث: " إنا أمة أمية لا نكتب ولا نحسب " أراد: أنه على أصل ولادة أمهم لم يتعلموا الكتابة والحساب، فهم على جبلتهم الأولى.

وقيل لسيدنا محمد صلى الله عليه وسلم: الأمي لأن أمة العرب لم تكن تكتب ولا تقرأ المكتوب، وبعثه الله رسولا وهو لا يكتب ولا يقرأ من كتاب، وكانت هذه الخلة إحدى آياته المعجزة؛ لأنه صلى الله عليه وسلم تلا عليهم كتاب الله منظوما تارة بعد أخرى بالنظم الذي أنزل عليه فلم يغيره ولم يبدل ألفاظه، ففي ذلك أنزل الله تعالى:

(وما كنت تتلوا من قبله من كتاب ولا تخطه بيمينك إذا لارتاب المبتلون) (٣).
وقال الحافظ ابن حجر في تخريج أحاديث الرافعي: إن مما حرم عليه صلى الله عليه
وسلم الخط والشعر. وإنما يتجه التحريم إن قلنا إنه كان يحسنهما، والأصح أنه كان لا
يحسنهما، ولكن يميز بين جيد الشعر وردئه؛ وادعى بعضهم أنه صار يعلم الكتابة بعد
أن كان لا يعلمها لقوله تعالى: من قبله في الآية فإن عدم معرفته بسبب الإعجاز، فلما
اشتهر الإسلام وأمن الارتياب عرف حينئذ الكتابة.

وقد روى ابن أبي شيبة وغيره: ما مات رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى كتب
وقرأ.

وذكره مجالد للشعبي فقال: ليس في الآية ما ينافيه.

قال ابن دحية: وإليه ذهب أبو ذر وأبو الفتح النيسابوري والباقي وصنف فيه كتابا
ووافقه عليه بعض علماء إفريقية وصقلية وقالوا: إن معرفة الكتابة بعد أميته لا تنافي
المعجزة بل هي معجزة أخرى بعد معرفة أميته وتحقق معجزته، وعليه

(١) اللسان والتهذيب والثاني في المقاييس ١ / ٢٢ والصحاح.

(٢) اللسان والأخيرة في المقاييس ١ / ٢٣.

(٣) العنكبوت الآية ٤٨.

تتنزل الآية السابقة والحديث، فإن معرفته من غير تقدم تعليم معجزة.
وصنف أبو محمد ابن مفرز كتابا رد فيه على الباجي، وبين فيه خطأه.
وقال بعضهم: يحتمل أن يراد أنه كتب مع عدم علمه بالكتابة وتمييز الحروف كما
يكتب بعض الملوك علامتهم وهم أميون، وإلى هذا ذهب القاضي أبو جعفر السمناني،
والله أعلم.

والأمي أيضا: الغبي، كذا في النسخ، وصوابه: العبي الجلف الجافي القليل الكلام، قال
الراجز:

* ولا أعود بعدها كريا *

* أمارس الكهلة والصبيا *

* والعزب المنفه الأميا (١) *

قيل له: أمي؛ لأنه على ما ولدته أمه عليه من قلة الكلام وعجمة اللسان.
والأمام: نقيض الورا، كقدام في المعنى يكون اسما وظرفا، تقول: أنت أمامه، أي:
قدامه.

قال اللحياني: قال الكسائي: أمام مؤنثة، وقد يذكر، وهو جائز.
قال سيويه: وقالوا أمامك، وهي كلمة تحذير وتبصير.

وأمامه، كثمامة: ثلاثمائة من الإبل، قال الشاعر:

أأبشره مالي ويحتر رفته؟ * تبين رويدا ما أمامة من هند (٢)

أراد بأمامه: ما تقدم، وأراد بهند: هنيذة: وهي المائة من الإبل.

قال ابن سيده: هكذا فسره أبو العلاء، ورواية الحماسة:

أيوعدني والرمل بيني وبينه؟ * تبين رويدا ما أمامة من هند

وأمامه بنت قشير، هكذا في النسخ والصواب بنت بشر، وهي أخت عباد وزوج

محمود بن (٣) سلمة، وأمامة بنت الحارث الهلالية أخت ميمونة. إنما هي لبابة

صحفها بعضهم؟ وأمامة بنت العاص، هكذا في النسخ، وصوابه بنت أبي العاص، وهي

التي كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يحبها ويحملها في الصلاة ثم تزوجها علي،

وأمامه بنت قريية البياضية صحابيات رضي الله عنهن. وفاته ذكر أمامة بنت حمزة بن

عبد المطلب، وأمامة بنت أبي الحكم الغفارية، وأمامة بنت عثمان الزرقية، وأمامة بنت

عصام البياضية، وأمامة بنت سماك الأشهلية، وأمامة أم فرقد، وأمامة المزيدية، وأمامة

بنت خديج، وأمامة بنت الصامت، وأمامة بنت عبد المطلب، وأمامة بنت محرث ابن

زيد، فإنهن صحابيات.

وأبو أمامة الأنصاري قيل: اسمه إياس بن ثعلبة، ويقال عبد الله بن ثعلبة، ويقال: ثعلبة

بن عبد الله، روى عنه عبد الله بن كعب بن مالك.

وأبو أمامة أسعد بن سهل بن حنيف الأنصاري، روى عن أبيه وعنه الزهري، وفي حديثه

إرسال، وأبو أمامة بن سعد هكذا في النسخ، وهو غلط وتحريف، وكأن العبارة:

وأبو أمامة أسعد وهو ابن زرارة أول من قدم المدينة بدين الإسلام (٤)، وأبو أمامة ابن ثعلبة الأنصاري اسمه إياس، وقيل: هو ثعلبة بن إياس، والأول أصح، وأبو أمامة صدي بن عجلان: الباهلي، سكن مصر ثم حمص، روى عنه محمد بن زياد الألهاني: صحابيون رضي الله عنهم. وإلى ثانيهم نسب عبد الرحمن ابن عبد العزيز الأنصاري الأوسي الضريير الأمامي بالضم، لأنه من ولده سمع الزهري وعبد الله ابن أبي بكر، وعنه القعنبي وسعيد ابن أبي مريم، توفي سنة ٦٠٦. وأما تبدل ميمها الأولى ياء باستثقالها للتضعيف كقول عمر بن أبي ربيعة القرشي المخزومي:

(١) اللسان والتهديب.

(٢) اللسان بدون نسبة، والبيت من أبيات الحماسة ٢ / ١٩٨ ونسبه لعارق الطائي، وعجزه في المقاميس ١ / ٢٩.

(٣) في أسد الغابة: مسلمة.

(٤) انظر أسد الغابة، باب الكنى.

رأت رجلا أيما إذا الشمس عارضت * فيضحى وأيما بالعشي فيخصر (١)
وهي حرف للشرط يفتح به الكلام، ولا بد من الفاء في جوابه لأن فيه تأويل الجزاء،
كقوله تعالى: (فأما الذين آمنوا فيعلمون أنه الحق من ربهم وأما الذين كفروا فيقولون
ماذا أراد الله بهذا مثلا) (٣). ويكون للتفصيل وهو غالب أحوالها، ومنه قوله تعالى:
(أما السفينة فكانت لمساكين يعملون في البحر) (٣). (وأما الغلام فكان أبواه مؤمنين)
(٤). (وأما الجدار فكان لغلامين يتيمين في المدينة وكان تحته كنز لهما) (٥) الآيات
إلى آخرها.

ويأتي للتأكيد كقولك: أما زيد فذهب، إذا أردت أنه ذهب لا محالة وأنه منه عزيمة.
وإما بالكسر في الجزاء مركبة من إن وما، وقد تفتح، وقد تبدل ميمها الأولى ياء
كقوله، أي الأحوص:

يا ليتما أمنا شالت نعمتها * إيما إلى جنة إيما إلى نار (٦)
أراد: إما إلى جنة وإما إلى نار، هكذا أنشده الكسائي.
وأنشد الجوهري عجز هذا البيت، وقال: وقد يكسر.
قال ابن بري: وصوابه إيما بالكسر؛ لأن الأصل إما، فأما أيما فالأصل فيه أما، وذلك في
مثل قولك: أما زيد فمنطلق بخلاف إما التي في العطف فإنها مكسورة لا غير.
وقد تحذف ما، كقوله:

سقته الرواعد من صيف * وإن من خريف فلن يعدما (٧)
أي: إما من صيف وإما من خريف. وترد لمعان (٨) منها:
للك: كجاءني إما زيد وإما عمر و، إذا لم يعلم الجائي منهما.
وبمعنى الإبهام: (كإما يعذبهم وإما يتوب عليهم) (٩).
وبمعنى التخيير كقوله تعالى: إما أن تعذب وإما أن تتخذ فيهم حسنا) (١٠).
وبمعنى الإباحة كقوله:

تعلم إما فقها وإما نحوا، ونازع في هذا جماعة من النحويين.
وبمعنى التفصيل (كإما شاكرا وإما كفورا) (١١).
ونقل الفراء عن الكسائي في "باب إما وأما" قال: إذا كنت آمرا أو ناهيا أو مخبرا
فهي أما مفتوحة، وإذا كنت مشترطا أو شاكا أو مخيرا أو مختارا فهي إما بالكسر.
قال: وتقول من ذلك في الأولى: أما الله فاعبده، وأما الخمر فلا تشربها، وأما زيد
فخرج. وتقول من النوع الثاني إذا كنت مشترطا: إما تشتمن فإنه يحلم عنك، وفي
الشك: لا أدري من قام إما زيد وإما عمر و، وفي التخيير، تعلم إما الفقه وإما النحو،
وفي المختار: لي دار بالكوفة فأنا خارج إليها فإما أن أسكنها وإما أن أبيعها.
وإما قوله والتفصيل إلخ، فقال الفراء في قوله تعالى: (إما شاكرا وإما كفورا): أن إما هنا
جزاء، أي: إن شكر وإن كفر، قال: ويكون على ذلك إما التي في قوله تعالى: (إما
يعذبهم وإما يتوب عليهم). فكأنه قال: خلقناه شقيا أو سعيدا.

وأحكام أما وإما بالفتح والكسر أوردها الشيخ ابن هشام في المغني وبسط الكلام في معانيها، وحقق ذلك شراحه البدر الدماميني وغيره. وما ذكر المصنف إلا أنموذجا مما في المغني؛ لئلا ينخلو منه بحر المحيط، فمن أراد التفصيل في ذلك فعليه بالكتاب المذكور وشروحه.

-
- (١) من شواهد القاموس.
 - (٢) سورة البقرة الآية ٢٦.
 - (٣) الكهف الآية ٧٩.
 - (٤) الكهف الآية ٨٠.
 - (٥) الكهف الآية ٨٩.
 - (٦) من شواهد القاموس. والبيت لمعبد بن قرط أو سعد بن قرط أو سعد بن قرين، الخزانة ٤ / ٣٤١.
 - (٧) من شواهد القاموس. والبيت للنمر بن تولب، شعره في شعراء إسلاميون ص ٣٨١ وانظره تخريجه فيه.
 - (٨) في مغني اللبيب لابن هشام " وإلما خمسة معان "
 - (٩) سورة التوبة الآية ١٠٦، وفي الآية: " إما يعذبهم "
 - (١٠) الكهف الآية ٨٦.
 - (١١) الدهر الآية ٣.

والأمم، محرّكة: القرب يقال: أخذته من أمم، كما يقال: من كذب، قال زهير: كأن عيني وقد سال السليل بهم * وجيرة ما هم لو أنهم أمم (١) أي: لو أنهم بالقرب مني.

ويقال: داركم أمم، وهو أمم منك، للثنين والجميع. والأمم: اليسير القريب المتناول، وأنشد الليث: تسألني برامتين سلجما * لو أنها تطلب شيئا أمما (٢) والأمم: البين من الأمر، كالمؤام كمضار. ويقال للشيء إذا كان مقاربا: هو مؤام. وأمر بني فلان أمم ومؤام، أي: بين لم يجاوز القدر. وفي حديث ابن عباس: " لا يزال أمر الناس مؤاما ما لم ينظروا في القدر والولدان " أي: لا يزال جاريا على القصد والاستقامة، وأصله مؤامم، فأدغم. والأمم: القصد الذي هو الوسط، والمؤام: الموافق والمقارب، من الأمم. وأمهم وأم بهم: تقدمهم، وهي الإمامة. والإمام بالكسر: كل ما ائتم به قوم من رئيس أو غيره، كانوا على الصراط المستقيم أو كانوا ضالين.

وقال الجوهري: الإمام: الذي يقتدى به، ج: إمام بلفظ الواحد، قال أبو عبيدة في قوله تعالى: واجعلنا للمتقين إماما (٣) هو واحد يدل على الجمع. وقال غيره: هو جمع أم وليس على حد عدل ورضا، لأنهم قد قالوا: إمامان، بل هو جمع مكسر. قال ابن سيده: أنبأني بذلك أبو العلاء عن أبي علي الفارسي، قال: قد استعمل سيبويه هذا القياس كثيرا.

وأيمة قلبت الهمزة (٤) ياء لثقلها؛ لأنها حرف سفلى في الحلق وبعد عن الحروف وحصل طرفا فكان النطق به تكلفا، فإذا كرهت الهمزة الواحدة، فهم باستكراه الشنتين ورفضهما لا سيما إذا كانتا مصطحبتين غير مفترقتين فاء وعينا أو عينا ولا ما أخرى، فلهذا لم يأت في الكلام لفظة توالى فيها همزتان أصلا البتة. فأما ما حكاه أبو زيد من قولهم دريئة ودرايى وخطيئة وخطائي فشاذ لا يقاس عليه، وليست الهمزتان أصليين (٥) بل الأولى منهما زائدة، وكذلك قراءة أهل الكوفة: (فقاتلوا أئمة الكفر) (٦) بهمزتين شاذ لا يقاس عليه.

وقال الجوهري: جمع الإمام أئمة على أفعله، مثل إناء وآنية وإله وآلهة، فأدغمت الميم، فنقلت حركتها إلى ما قبلها، فلما حركوها بالكسر جعلوها ياء. وقال الأخفش: جعلت الهمزة ياء؛ لأنها في موضع كسر وما قبلها مفتوح فلم تهمز لاجتماع الهمزتين. قال: ومن كان من رأيه جمع الهمزتين همزه، انتهى.

وقال الزجاج: الأصل في أئمة أئمة؛ لأنه جمع إمام كمثل وأمثلة، ولكن الميمين لما

اجتمعتا أدغمت الأولى في الثانية وألقت حركتها على الهمزة فقبل أئمة، فأبدلت العرب من الهمزة المكسورة الياء.

والإمام: الخيط الذي يمد على البناء فيبنى (٧) عليه، ويسوى عليه ساف البناء، قال يصف سهما:

وخلقته حتى إذا تم واستوى * كمنخة ساق أو كمتن إمام (٨) أي: كهذا الخيط الممدود على البناء في الأملاس والاستواء.

والإمام: الطريق الواسع، وبه فسر قوله تعالى:

(وإنهما لبإمام مبين) (٩) أي بطريق يؤم أي: يقصد فيتميز، يعني قوم لوط وأصحاب الأيكة.

-
- (١) ديوانه ط بيروت ص ٩١ برواية: "وعبرة" بدل "وجيرة" واللسان.
 - (٢) اللسان والتهذيب.
 - (٣) الفرقان الآية ٧٤.
 - (٤) بالأصل "الهمز" والمثبت عن اللسان.
 - (٥) في اللسان: أصلين.
 - (٦) التوبة الآية ١٢.
 - (٧) على هامش القاموس عن إحدى نسخه "عليه".
 - (٨) اللسان والصحاح.
 - (٩) الحجر الآية ٧٩.

وقال الفراء: أي: في طريق لهم يمرون عليها في أسفارهم، فجعل الطريق إماما؛ لأنه يؤم ويتبع والإمام: قيم الأمر المصلح له.

والإمام: القرآن؛ لأنه يؤتم به.

والنبي صلى الله عليه وسلم إمام الأئمة.

والخليفة: إمام الرعية، وقد بقي هذا اللقب على ملوك اليمن إلى الآن.

وقال أبو بكر: يقال: فلان إمام القوم معناه: هو المتقدم عليهم. ويكون الإمام رئيسا كقولك إمام المسلمين، ومن ذلك الإمام بمعنى قائد الجند لتقدمه ورياسته.

والإمام: ما يتعلمه الغلام كل يوم في المكتب، ويعرف أيضا بالسبق محرقة.

والإمام: ما امتثل عليه المثل قال النابغة:

أبوه قبله وأبو أبيه * بنوا مجد الحياة على إمام (١)

والدليل: إمام السفر.

والحادي: إمام الإبل وإن كان وراءها؛ لأنه الهادي لها.

وتلقاء القبلة: إمامها.

والإمام: الوتر، نقله الصاغاني.

والإمام: خشبة للبناء يسوى عليها البناء، نقله الجوهري.

والإمام: جمع أم كصاحب وصحاب.

والأم: هو القاصد، ومنه قوله تعالى: (ولا أمين البيت الحرام) (٢).

وأبو حامد محمد كذا في النسخ وصوابه على ما في التبصير للحافظ: أحمد بن عبد

الجبار بن علي الإسفرائيني، روى عن أبي نضر محمد بن المفضل الفسوي، وعنه

الحسين بن أبي القاسم السبيي ومحمد بن إسماعيل بن الحسين البسطامي شيخ زاهر

بن طاهر الشحامي الإماميان محدثان.

* قلت: ووقع لنا في جزء الشحامي ما نصه: أبو علي زاهر بن أحمد الفقيه، أخبرنا أبو

بكر أحمد بن محمد بن عمر البسطامي، أخبرنا أحمد بن سيار، وهو محمد الذي

ذكره المصنف فأعرف ذلك. ويقال: هذا أيم منه وأوم أي أحسن إمامه.

قال الزجاج: إذا فضلنا رجلا في الإمامة قلنا: هذا أوم من هذا، وبعضهم يقول: هذا أيم

من هذا، قال: ومن قال أيم جعل الهمزة كلما تحركت أبدل منها ياء، والذي قال أوم

كان عنده أصلها أم فلم يمكنه أن يبدل منها ألفا لاجتماع الساكنين فجعلها واوا

مفتوحة، كما قال في جمع آدم: أوادم.

وأتتم بالشيء وائتمى به، على البدل كراهية التضعيف، أنشد يعقوب:

نزور امرأ أما الإله فيتقي * وأما بفعل الصالحين فيأتمى (٣)

وهما أماك أي: أبواك على التغليب، أو أمك وخالتك أقيمت الخالة بمنزلة الأم.

والأميم، كأمير: الحسن الأمة، أي: القامة من الرجال.

* ومما يستدرك عليه:

الإمامة: القصد وقد تيمم إمامة، قال المرار:
إذا خف ماء المزن منها تيممت * إمامتها أي العداد تروم
وسياتي في " ي م م ".
والإمامة، بالكسر: إمامة الملك ونعيمه.
والأم، بالفتح: العلم الذي يتبعه الجيش، نقله الجوهري.
وقوله تعالى: (يوم ندعوا كل أناس بإمامهم) (٤) قيل:

-
- (١) ديوانه ط بيروت ص ١١٥ من قصيدة يمدح عمرو بن هند. واللسان والتهذيب.
(٢) سورة المائدة الآية ٢.
(٣) اللسان.
(٤) سورة الإسراء الآية ٧١.

بكتابهم، زاد بعضهم: الذي أحصي فيه عمله، وقيل: بنبيهم وشرعهم.
وتصغير الأئمة أويمة، لما تحركت الهمزة بالفتحة قلبها واوا.
وقال المازني: أويمة، ولم يقلب، كما في الصحاح.
والإمام: الصقع من الطريق والأرض.
والأمة، بالضم: القرن من الناس، يقال: قد مضت أمم، أي: قرون.
والأمة: الإمام، وبه فسر أبو عبيدة الآية: (إن إبراهيم كان أمة). وأيضا: الرجل الذي لا
نظير له.
وقال الفراء: كان أمة أي: معلما للخير، وبه فسر ابن مسعود أيضا.
وأیضا: الرجل الجامع للخير.
وقال أبو عمرو: إن العرب تقول للشيخ إذا كان باقي القوة: فلان بأمة، معناه: راجع إلى
الخير والنعمة؛ لأن بقاء قوته من أعظم النعمة.
والأمة: الملك، عن ابن القطاع. قال: والأمة: الأمم. والمؤمن على صيغة المفعول:
المقارب كالمؤام.
والأم تكون للحيوان الناطق وللموات النامي، كأم النخلة والشجرة والموزة وما أشبه
ذلك، ومنه قول ابن الأصمعي له: أنا كالموزة التي إنما صلاحها بموت أمها.
وأم الطريق: معظمها، إذا كان طريقا عظيما وحوله طرق صغار، فالأعظم أم الطريق.
وأم الطريق أيضا: الضبع، وبهما فسر قول كثير:
يغادرن عسب الوالقي وناصح* تخص به أم الطريق عيالها (١)
أي: يلقين أولادهن لغير تمام من شدة التعب.
وأم مثوى الرجل: صاحبة منزله الذي ينزله، قال:
وأم مثواي تدري لمتي*
وأم منزل الرجل: امرأته، ومن يدبر أمر بيته.
وأم الحرب: الراية.
وأم كلبة: الحمى.
وأم الصبيان: الريح التي تعرض لهم.
وأم اللهيم: المنية.
وأم خنور: الخصب، وبه سميت مصر، وقيل: البصرة أيضا.
وأم جابر: الخبز والسنبله.
وأم صبار (٢): الحرة.
وأم عبيد: الصحراء.
وأم عطية: الرحي.
وأم شملة: الشمس (٣).
وأم الخلف: الداهية.

وأم ربيق: الحرب.
وأم ليلي: الخمر.
وأم درز: الدنيا، وكذلك أم حباب، وأم وافرة (٤).
وأم (٥) تحفة: النخلة.
وأم رجة: النخلة.
وأم سرياح (٦): الجرادة.
وأم عامر: الضبع والمقبرة.
وأم طلبة وأم شغوة (٧): العقاب.

(١) اللسان وعجزه في الصحاح.
(٢) بهامش المطبوعة المصرية: " قوله: وأم صبار وأم صبور أيضا كما في القاموس في مادة صبر ".
(٣) الأصل واللسان وبهامشه قوله: وأم شملة كذا بالأصل هنا، وتقدم في مادة شمل: أن أم شملة كنية الدنيا والخمر.
(٤) في اللسان: أم وفرة: البيرة.
(٥) بهامش المطبوعة المصرية: " قوله: محفة كذا في النسخ وفي اللسان " محنه " بلا نقط النون الأولى "
وفي التهذيب: أم بحنة: النخلة.
(٦) بهامش المطبوعة المصرية: " قوله: سرتاح، كذا في النسخ وفي اللسان: سرتاح بلا نقط فحرره " وفي التهذيب: أم سرياح: الجرادة، بالياء، والذي في اللسان: " أم رياح ".
(٧) في اللسان: " شعواء ".

وأم سمحة: العنز.
وأم غياث: القدر، وكذلك وأم عقبة. وأم بيضاء، وأم دسمة (١)، وأم العيال.
وأم جردان: النخلة. وإذا سميت رجلا بأم جردان لم تصرفه. ويقال للنخلة أيضا: أم
خبيص، وأم سويد، وأم عزم، وأم عقاق، وأم طبيخة. وهي أم تسعين.
وأم حلس: الأتان.
وأم عمر و: الضبع.
وأم الخبائث: الخمر.
وأم العرب: قرية كانت أمام الفرما من أرض مصر.
وأم أذن: قارة بالسماوة.
وأم أمهار: هضبة في قول الراعي (٢).
وأم حرمان: موضع.
وأم دنين: قرية كانت بمصر.
وأم رحم: من أسماء مكة.
وأم سخل: جبل لبني غاضرة.
وأم السليط: من قرى عثر باليمن.
وأم العيال: قرية بين الحرمين.
وأم العين: ماء دون سميراء.
وأم غرس: ركية لعبد الله بن قره.
وأم جعفر: قرية بالأندلس.
وأم حبو كرى: الداھية، وأيضا: موضع ببلاد بني قشير.
وأم غزاة: حصن من أعمال ماردة.
وأم موصل: هضبة.
وأم دينار: قرية بجيزة مصر.
وأم حكيم: بالبحيرة.
وأم الزرازير بحوف رمسيس.
والمآيم: الشجاج، جمع آمة، وقيل: ليس له واحد من لفظه وأنشد ثعلب:
فلولا سلاحي عند ذاك وغلمتي * لرحت وفي رأسي مآيم تسير (٣)
والآئمة: كنانة، عن ابن الأعرابي نقله ابن سيده.
ورجل أميم ومأموم: يهذي من أم دماغه، نقله الجوهري.
وتقول: هذه امرأة إمام النساء، ولا تقل إمامة النساء؛ لأنه اسم لا وصف.
وفداه بأميه، قيل: أمه وجدته.
وآبو أمامة التيمي الكوفي، تابعي، عن ابن عمر، وعنه العلاء بن المسيب، ويقال هو أبو
أميمة. والإمامية: فرقة من غلاة الشيعة.

[أم]: أم مخففة أفرده المصنف عن التركيب الذي قبله كما فعله صاحب الصحاح، لكنه قال: وأما " أم " مخففة فهي حرف عطف ومعناه الاستفهام. ونص الصحاح. ولها موضعان: أحدهما أن تقع معادلة لألف الاستفهام بمعنى أي، تقول أزيد في الدار أم عمر و، والمعنى أيهما فيها. وقد يكون (٤) منقطعا عما قبله خيرا كان أو استفهاما، تقول في الخبر: إنها لإبل أم شاء يا فتى؛ وذلك إذا نظرت إلى سواد شخص فتوهمته إبلا فقلت ما سبق إليك ثم أدركك الظن أنه شاء فانصرفت عن الأول فقلت: أم شاء. بمعنى بل لأنه إضراب عما كان قبله، إلا أن ما يقع بعد " بل " يقين وما بعد " أم " مظنون. وتقول في الاستفهام: هل زيد منطلق أم عمر ويا فتى؟ إنما أضربت عن سؤالك عن انطلاق زيد وجعلته عن عمر و، فأم معها ظن واستفهام وإضراب وأنشد الأخفش لأخطل كذبتك عينك أم رأيت بواسط * غلس الظلام من الرباب خيالاً؟ (٥)

(١) الأصل واللسان وفي التهذيب: أم دسمة.

(٢) يعني قوله:

مرت على أم أمهار مشمرة * تهوي بها طرق أوساطها زور

(٣) اللسان.

(٤) في القاموس: " وقد تكون " .

(٥) اللسان والصحاح.

قال الله تعالى - : (آلم تنزيل الكتاب لا ريب فيه من رب العالمين أم يقولون افتراه) (١) وهذا لم يكن أصله استفهاما، وليس قوله: (أم يقولون افتراه) شكاً ولكنه قال هذا لتقبيح صنيعهم، ثم قال: (بل هو الحق من ربك) (٢) كأنه أراد أن ينبه على ما قالوه، نحو قولك للرجل: الخير أحب إليك، أم الشر، وأنت تعلم أنه يقول الخير، ولكن أردت أن تقبح عنده ما صنع. هذا كله نص الصحاح. وقال الفراء: وربما جعلت العرب " أم " إذا سبقها استفهام ولا يصلح فيه " أم " على جهة " بل " فيقولون: هل لك قبلنا حق أم أنت رجل معروف بالظلم، يريدون: بل أنت رجل معروف بالظلم، وأنشد:

فوالله ما أدري أسلمى تغولت * أم النوم أم كل إلى حبيب (٣)
يريد: بل " كل.

وقد تكون بمعنى ألف الاستفهام كقولك: أم عندك غداء حاضر، وأنت تريد: أعندك غداء حاضر؟ قال الليث: وهي لغة حسنة من لغات العرب.
قال الأزهري: وهذا يجوز إذا سبقه كلام.
قال الجوهري: وقد تدخل أم على هل تقول: أم هل عندك عمرو؟ وقال علقمة بن عبدة:

أم هل كبير بكى لم يقض عبرته * إثر الأعبة يوم البين مشكوم؟ (٤)
قال ابن بري: " أم " هنا منقطعة استأنف السؤال بها فأدخلها على " هل " لتقدم " هل " في البيت قبله وهو:

* هل ما علمت وما استودعت مكتوم (٥) *

ثم استأنف السؤال " بأم " فقال: أم هل كبير، قال: ومثله قول الجحاف ابن حكيم:
أبا مالك هل لمتني مذ حضضتني * على القتل أم هل لأمني منك لائم (٦)؟
قال: إلا أنه متى دخلت " أم " على " هل " بطل منها معنى الاستفهام، وإنما دخلت أم على هل لأنها لخروج من كلام إلى كلام، فلهذا السبب دخلت على هل فقلت: أم هل، ولم تقل (٧) أهل.

قال الجوهري: ولا تدخل " أم " على الألف، لا تقول أعندك زيد أم أعندك عمر؛ لأن أصل ما وضع للاستفهام حرفان: أحدهما الألف ولا تقع إلا في أول الكلام، والثاني أم ولا تقع إلا في وسط الكلام، وهل إنما أقيم مقام الألف في الاستفهام فقط، ولذلك لم تقع في كل مواقع الأصل.

وروي عن أبي حاتم قال: قال أبو زيد: أم قد تكون زائدة لغة أهل اليمن، وأنشد:

يا دهن أم ما كان مشيبي رقصا * بل قد تكون مشيبي توقصا (٨) *

أراد: يا دهناء فرخم. وأم زائدة، أراد: ما كان مشيبي رقصا، أي: كنت أتوقص وأنا في شببيتي، واليوم قد أسنت حتى صار مشيبي رقصا.

قال: وهذا مذهب أبي زيد، وغيره يذهب إلى أن قوله: أم ما كان مشيبي رقصا معطوف على محذوف تقدم. المعنى: كأنه قال: يا دهن أكان مشيبي رقصا أم ما كان كذلك.

* ومما يستدرك عليه:
تكون " أم " بلغة بعض أهل اليمن بمعنى الألف واللام، وفي الحديث: " ليس من أمير
أمصيام في أمسفر " : أي: ليس من البر الصيام في السفر.
[أنم]: الأنام، كسحاب: أهمله الجوهري. واختلف فيه فقيل: من أنم، وقيل: أصله ونام
من ونم: إذا صوت من

-
- (١) السجدة الآية ١ - ٢ - ٣ .
 - (٢) السجدة الآية ٣ .
 - (٣) اللسان بدون نسبة.
 - (٤) مفضلية رقم ١٢٠ بيت رقم ٢ والضبط عنهما. واللسان والصحاح.
 - (٥) عجزه في المفضليات:
 - أم حبلها إذ نأتك اليوم مصروم
 - (٦) اللسان.
 - (٧) في اللسان: أهل.
 - (٨) اللسان والأول في الصحاح: برواية باهند.

نفسه، كإناء ووناء، وقيل: فيه أيضا الأنام مثل ساباط.
وقال الليث: يجوز في الشعر الأنيم مثل أمي ر، وهو الخلق، أو كل من يعتريه النوم، أو الجن والإنس، وبه فسر قوله تعالى: (والأرض وضعها للأنام) (١)، وهما الثقلان، أو جميع ما على وجه الأرض من جميع الخلق.

والعجب من الجوهرى كيف أغفله وهو في القرآن مع أنه استطرد بذكره في " أم ".
ومن سجعات الأساس: لو رزقنا الله عدل سلطانه لأنام أنامه في ظل أمانه.

[أم]: الأوام، كغراب: العطش أو حره، وأنشد ابن بري لأبي محمد الفقعسي:
قد علمت أني مروى هامها * ومذهب الغليل من أوامها (٢) *
وكذلك الأوار.

والأوام: الدخان وخصه بعضهم بدخان المشتار، وأنكره ابن سيده وقال: إنما هو أيام لا أوام.

والأوام: دوار الرأس.

والأوام: الوتر.

والأوام: أن يضج العطشان وذلك عند شدة العطش.

وقد آم يؤوم أوما إذا اشتد حر جوفه. ولم يذكر الأزهرى له فعلا.

والإيام بالكسر: الدخان.

وقال السهيلي في الروض: يقال لكل دخان: نحاس، ولا يقال إيام إلا لدخان النحل خاصة، ج: أيم، ككتب ألزمت عينه البدل لغير علة، وإلا فحكمه أن يصح؛ لأنه ليس بمصدر فيعتل باعتلال فعله؛ وقد آمها وآم عليها يؤومها أوما وإياما، وكذلك يئيمها إياما، واوية يائية، أي: دخن، وسيأتي في " أي م " أيضا، قال ساعدة بن جؤية:

فما برح الأسباب حتى وضعنه * لدى الثول ينفي جثها ويؤومها (٣) *

والمؤوم، كمعظم: العظيم الرأس والخلق.

أو المؤوم: المشوه الخلق كالموأم، مقلوب عنه. وأنشد ابن الأعرابي لعنترة:

وكانما ينأى بجانب دفها * الوحشي من هزج العشي مؤوم (٤) *

وآمه: ساسه نقله الصاغانى.

وأومه تأويما: عطشه.

والآمة، بالمد: الخصب، عن أبي زيد.

وأیضا: العيب (٥)، عن شمر، قال عبید بن الأبرص:

مهلا أبيت اللعن مهلا * إن فيما قلت أمه (٦) *

والآمة: ما يعلق بسرة الصبي حين يولد، أو ما لف فيه من خرقة، أو ما خرج معه حين يسقط من بطن أمه، قال حسان:

وموؤودة مقرورة في معاوز * بآمتها مرموسة لم توسد (٧) *

ودعا جرير رجلا من بني كليب إلى مهاجاته فقال الكليلي: إن نسائي بآمتهن، وإن

الشعراء لم تدع في نسائك مترقعا. أراد أن نساءه لم يهتك سترهن بمنزلة التي ولدت وهي غير مخفوضة ولا مفتضة. وآم، بالمد: د، تنسب إليه الثياب الآمية. وأيضا: ة، بالجزيرة في شعر عدي بن الرقاع. وليال أوم، كصرد أي منكرة، عن أبي عمر و، وأنشد لأدهم بن أبي الزعراء:

(١) الرحمن الآية ١٠.

(٢) اللسان.

(٣) ديوان الهذليين ١ / ٢٠٩ وفي شرحه: قوله، يؤومها أي يدخن عليها واللسان.

(٤) اللسان والصحاح.

(٥) على هامش القاموس عن إحدى نسخه: " والغيث ".

(٦) ديوانه واللسان والتكملة وفيها " حلا " بدل " مهلا " والتهذيب.

(٧) اللسان والتكملة والتهذيب، ولم أعر عليه في الديوان وفي اللسان والتهذيب: " مرسومة " والأصل كالتكملة.

لما رأيت آخر الليل عتم * وأنها إحدى لياليك الأوم (١) *
* ومما يستدرك عليه:

أمه الله أوما: شوه خلقه.

وليال أوم، كسكر؛ لغة عن أبي عمر وأيضا.

وأومه الكلاً تأويما: سمنه وعظم خلقه، نقله الجوهري، وأنشد:

عركرك (٢) مهجر الضؤبان أومه * روض القذاف ربيعا أي تأويم *

وآمو: بلد بالعجم.

[أيم]: الأيم، ككيس من النساء: من لا زوج لها بكرا أو ثيبا، ومن الرجال: من لا امرأة له، جمع الأول: أيام وأيامي.

قال ابن سيده: أما أيام (٣) فعلى بابه وهو الأصل، قلبت الياء وجعلت بعد الميم وأما أيامى فقليل هو من باب الوضع، وضع على هذه الصيغة.

وقال الفارسي: هو مقلوب موضع العين إلى اللام.

وفي الصحاح: الأيامي الذين لا أزواج لهم من الرجال والنساء، وأصلها أيام فقلبت

لأن الواحد رجل أيم سواء كان تزوج من قبل أو لم يتزوج، وامرأة أيم أيضا بكرا

كانت أو ثيبا، وقول النبي - صلى الله تعالى عليه وسلم -: " الأيم أحق بنفسها " فهذه الثيب لا غير، وكذا قول الشاعر:

لا تنكحن الدهر ما عشت أيما * مجربة قد مل منها وملت (٤)

وقد آمت المرأة من زوجها تميم أيما وأيوما، بالضم وأيمة وإيمة، بالفتح والكسر: إذا

مات عنها زوجها أو قتل وأقامت لا تتزوج، وفي الحديث: أنه " كان يتعوذ من الأيمة " وهي طول العزبة، وأنشد ابن بري:

لقد إمت حتى لامني كل صاحب * رجاء بسلمى أن تميم كما إمت

وقال يزيد بن الحكم الثقفي:

كل امرئ ستئيم منه * العرس أو منها يئيم (٥)

وقال آخر:

نجوت بقوف نفسك غير أني * إخال بأن سييتم أو تئيم (٦)

وكذلك الرجل أم يئيم، وهو بين الأيمة.

وأمتها (٧) كأعمتها: تزوجتها أيما فأنا أئيمها كأعيمها.

ويقال: رجل أيمان عيمان، فأيمان إلى النساء: قد هلكت امرأته، وعيمان إلى اللبن،

وامرأة أيمى عيمى.

ويقال: الحرب مأيمة للنساء أي: تقتل الرجال فتدع النساء بلا أزواج فيئمن.

وتأيم الرجل: مكث زمانا لم يتزوج، وكذلك المرأة، وأنشد ابن بري:

فإن تنكحي أنكح وإن تتأيمي * يد الدهر ما لم تنكحي أتأيم (٨)

وأيمه الله - تعالى - تأيما، قال رؤبة:

مغائرا أو يرهب التأيما *

وقال تأبط شرا:

فأيمت نسوانا وأيتمت الدة * وعدت كما أبدأت والليل أليل

ويقال: ما له آم (١٠) وعام: أي: هلكت امرأته وماشيتها حتى يئيم ويعيم.

(١) اللسان والتكملة.

(٢) بهامش المطبوعة المصرية: " قوله: عركك أي غليظ قوي ومهجر أي فائق والأصل في قولهم: بعير مهجر أي يهجر بذكره أي ينعتونه، والضؤبان: السمن الشديد، أي هو يفوق السمان، نقله في اللسان عن ابن بري " والبيت في الصحاح.

(٣) بهامش المطبوعة المصرية: " قوله: أيام الخ كذا في اللسان وهو لا يناسب أيام إنما يناسب أيامى، فليحزر "

(٤) اللسان.

(٥) اللسان والصحاح.

(٦) اللسان والصحاح.

(٧) على هامش القاموس عن إحدى نسخه: وأيتمتها.

(٨) اللسن وفيه " يدا " والأساس وفيه " يد "

(٩) اللسان والتهذيب.

(١٠) على هامش القاموس عن نسخة أخرى: آم وعام.

والأيم، ككيس: الحرة، والجمع الأيامي، وبه فسر بعض قول الله - تعالى - (وأنكحوا الأيامي منكم) نقله الفراء.

وقيل: الأيم: القرابة نحو البنت والأخت والخالة، والجمع الأيامي.
والأيم: جبل بحمي ضرية مقابل الأكوام، وقيل: هو جبل أبيض في ديار بني عبس بالرمة وأكنافها، وضبطه نصر والصاغانى بفتح فسكون، والصحيح أن هنا سقطا في العبارة وهو أن يقول: والأيم بالفتح جبل بحمي ضرية؛ لأن الذي ما بعده كله بفتح فسكون.

والأيم: الحية الأبيض اللطيف، أو عام في جميع ضروب الحيات، وقال العجاج:
وبطن أيم وقواما عسلجا (٣) *
وكذلك الأين، وقال تأبط شرا.

يسري على الأيم والحيات محتفيا * لله درك من سار على ساق (٤) *
وقال أبو خيرة: الأيم والأين: الثعبان والذكران من الحيات، وهي التي لا تضر أحدا، كالإيم بالكسر (٥) هكذا في النسخ وهو غلط، والصواب: كالأيم ككيس.
ففي الصحاح: قال ابن السكيت: والأيم: الحية، وأصله الأيم فخفف، مثل لين ولين وهين وهين، وأنشد لأبي كبير الهذلي:

إلا عواسر كالمراط معيدة * بالليل مورد أيم متغضف (٦) *
انتهى.

وقال ابن شميل: كل حية أيم ذكرا كان أو أنثى، وربما شدد فقيل أيم كما يقال: هين وهين.

قال ابن جنى: عين أيم ياء يدل على ذلك قولهم أيم، فظاهر هذا أن يكون فعلا والعين منه ياء، وقد يمكن أن يكون مخففا من أيم فلا يكون فيه دليل؛ لأن القبيلين معا يصيران مع التخفيف إلى لفظ الياء نحو لين وهين.

وقال أبو خيرة: ج الأيم: أيوم، وأصله التثقيب فكسر على لفظه كما قالوا: قيول جمع قيل، وأصله فيعل، وقد جاء مشددا في الشعر، وأنشد لأبي كبير الهذلي قوله السابق.
قال ابن بري: وأنشد أبو زيد لسوار بن المضرب:

كأنما الخطو من ملقى أزمته * مسرى الأيوم إذا لم يعفها ظلف
وإذا عرفت ذلك فاعلم أن سياق المصنف هنا غير محرر.
والآمة، بالمد: العيب، وقد ذكر في التركيب الذي قبله.

والآمة: النقص والفضاضة (٧)، هكذا في النسخ بالفاء، والصواب بالغين كما هو نص ابن الأعرابي.

يقال: في ذلك آمة علينا، أي نقص وغضاضة.

وبنو إيام، ككذاب: بطن، هكذا في النسخ، وهو غلط، والصواب ككتاب كما ضبطه غير واحد من الأئمة، ومنهم زييد بن الحارث الآتي ذكره.

والمؤيمة، كمحسنة: هي الموسرة ولا زوج لها، نقله الصاغانى.
والأيام، كغراب وكتاب وكذلك الهيام والهيام: داء فى الإبل، نقله الفراء.

(١) النور الآية ٣٢.

(٢) الذى فى ياقوت: أسود.

(٣) ديوان العجاج ص ٨ واللسان وبعده فى المقاييس ١ / ١٦٦.

وكفلا وعثا إذا ترجرجا

ونسبهما لرؤبة.

(٤) مفضلية رقم ١ بيت رقم رقم ٢ برواية:

يسرى على الأين والحيات محتفيا * نفسى فداؤك من سار على ساق

(٥) على هامش القاموس: صوابه بالفتح، ففي الصحاح: الأيم: الحية وأصله الأيم فخفف مثل لين ولين، اه

ولو قال المصنف: والأيم بالفتح: جبل الخ كالأيم ككيس لمكان صوابا، أفاده الشارح، اه مصححه.

(٦) ديوان الهدلين ٢ / ١٠٥ واللسان والمقاييس ١ / ١٦٦ والصحاح.

(٧) فى القاموس: والغضاضة.

والإيـام، ككتاب فقط: الدخان، قال أبو ذؤيب:
فلما اجتلاها بالإيـام تحيزت * ثبات عليها ذلها واكتتابها (١)
والجمع أيـم، وقد تقدم، واوية يائية.

وأبو عبد الرحمن زبيد بن الحارث الكوفي، من أتباع التابعين، روى عن ابن أبي ليلى
وأبي وائل، وعنه شعبة وسفيان وابناه عبد الرحمن وعبد الله، ومنصور بن المعتمر، وهو
من الفقهاء والعباد، توفي سنة مائة وثلاث وعشرين. والعلاء بن عبد الكريم: الإياميان
منسوبان إلى الإيام، بالكسر.

ويقال أيضا: يام بحذف الألف واللام وهي قبيلة من همدان، وهو يام بن أصبا بن رافع
ابن مالك بن جشم بن حاشد بن جشم ابن خيوان بن نوف بن همدان: محدثان.
ومنهم أيضا: طلحة بن مصرف الإيامي الفقيه، قد تقدم ذكره في " ص ر ف ".
وأيـم الله يأتي في م ن.

وآم الدخان يئيم إياما: دخن.

وآم الرجل إياما: إذا دخن على النحل ليشتار العسل أي يخرج الخلية فيأخذ ما فيها من
العسل. وقال أبو عمر و: الإيام: عود يجعل في رأسه نار ثم يدخن به على النحل.
وقال ابن بري: آم الرجل، من الواو، يؤوم، قال: وإيام، الياء فيه منقلبة عن الواو.
* ومما يستدرك عليه:

ايتأمت المرأة مثل تأيـمت.

والتأيـم: الأيـمة.

ورجل (٢) أيـمان ورجلان أيـمان ونساء أيـمات.

والآمة بالمد العزاب جمع آم، أراد أيـم فقلب، قال النابغة:

أمهرن أرماحا وهن بآمة * أعجلنهن مظنة الإعدار (٣)

وقولهم: أيـم هو يا فلان؟ أي ما هو، أي أي شيء هو، فنخفف " الياء " وحذف ألف: " ما ".

وقولهم: أيـم تقول؟ يعني: أي شيء تقول؟

[فصل الباء مع الميم]

[ببم]: أببم أهمله الجوهري.

وهو من أبنية كتاب سيبويه، وزنه أفنعل.

ويقال: بببم بالياء، وزنه يفنعل، وهو ع، قرب تثليث، وأنشد سيبويه لطيفيل الغنوي:

أشأقتك أظعان بحفر أببم؟ * نعم بكرا مثل الفسيل المكمم (٤)

وأنشد الصاغانى لحميد بن ثور رضي الله تعالى عنه:

إذا شئت غنتي بأجزاء بببشة * أو الرزن من تثليث أو ببببما (٥)

وقال ياقوت في معجمه: بببم بوزن غشمشم: موضع أو جبل، كذا ذكره الخارزنجي،
ولم تجتمع الباء والميم في كلمة اجتماعهما في هذه الكلمة.

ورواها بعضهم: بينم.
[بتم]: البتم، بالضم، وبالتحريك، وقد أهمله الجوهري.
وقال الليث: البتم، كزمج: ناحية أو حصن أو جبل بفرغانة، قال الكميت:

-
- (١) ديوان الهذليين ١ / ٧٩ واللسان والمقاييس ١ / ١٦٦ والتهذيب.
 - (٢) بهامش المطبوعة المصرية: " قوله: رجلان، سقط قبله: ورجل أيم، كما في اللسان ".
 - (٣) ديوان ط بيروت ص ٦٢ برواية:
فأصبين أبكارا وهن بإمة * أعجلنهن مظنة الإعذار
واللسان والتكملة.
 - (٤) اللسان ومعجم البلدان " أبنم ".
 - (٥) ديوانه ص ٢٦ واللسان وفيه " أو الجزع " وفي الديوان " أو النخل " والأصل كرواية التكملة.

وغزوتك البكر من غزوة * أباحت حمى الصين والبتم (١)
وضبطه ياقوت بضم التاء المشددة، قال: وفي هذا الجبل معدن الذهب والفضة والزاج
والنوشادر الذي يحمل إلى الآفاق. وفي هذا الجبل مياه تجري، ومنها نهر الصغانيان.
[بجم]: بجم يبجم بجمما وبجوما أهمله الجوهري.

وقال ابن دريد: أي: سكت من (٢) عي أو فزع أو هيبة.
وقال غيره: بجم بجوما: أبطأ، وأيضا: انقبض وتجمع، كبجم تبجيما فيهما؛ أي في
الانقباض والإبطاء.

والتبجيم: التحديق في النظر، نقله الصاغاني.
* ومما يستدرك عليه:

البجم، بالفتح: الجمع.
وقال أبو عمرو: رأيت بجمما من الناس وبجدا، أي: جماعة كثيرة.
والبجم، محركة: لقب رجل.

وبجام، ككتاب: قرية بمصر من الشرقية، وقد رأيتها.
وبنو البجم، كصرد: قبيلة من الناشرين باليمن يسكنون بالمهجم.
[بجرم]: البجارم: هي الدواهي، نقله الجوهري.
* ومما يستدرك عليه:

بجرم، مصغرا: قرية بمصر.

[بحرم]: غدِير بحرم؛ كجعفر، هكذا في النسخ بالراء، والصواب بحوم، بالواو، كما
هو نص اللسان، وقد أهمله الجوهري والساغاني.
وقال أبو علي الهجري: أي: كثير الماء وأنشد:
فصغارها مثل الدبي وكبارها * مثل الضفادع في غدِير بحوم (٣)
* ومما يستدرك عليه:

بنو الباحوم: قبيلة من الناشرين باليمن، ومنهم: بنو فريح، وبنو هديش وفيهم كثرة.
* ومما يستدرك عليه:

[بخم]: البخوم، كصبور: كلمة قبطية، اسم لقرية بمصر نسبت إليها شبرا.
[بخدم]: بخدم، بالمعجمتين، كجعفر أهمله الجوهري والساغاني.
وفي اللسان: اسم (٤) رجل.
* ومما يستدرك عليه:

[برم]: باداما، بإهمال الدال قرية بحلب من ناحية عزاز، جاء ذكرها في حديث آدم
عليه الصلاة والسلام. وبادام هو اللوز بالفارسية
* ومما يستدرك عليه أيضا:

[بدرم]: بدرم، كقنفذ: قلعة في بلاد الروم.

[بذم]: البذم، بالضم: الرأي الجيد، والأصمعي، والحزم يقال: رجل ذو بزم، أي: ذو

رأي وحزم.
وما له بدم، أي: رأي وحزم وهو مجاز.
والبذم: النفس، نقله الجوهري عن الأموي، وبه فسر قوله ذو بدم.
والبذم: الكثافة والجلد، وبه فسر قوله: رجل ذو بدم.
وقال الكسائي: احتمالك لما حملت، وبه فسر قوله: رجل ذو بدم، أي: ذو احتمال لما حمل، كما في الصحاح.
والبيذمان، بضم الذال: نبت، عن ابن (٦) دريد.
والبذيم، كأميز: القوي، نقله الصاغانى.
وأيضاً: الفم المتغير الرائحة، عن ابن الأعرابي، وأنشد:

-
- (١) التكملة وعجزه في معجم البلدان.
(٢) الذي في الجمهرة: بجم الرجل ييجم بجماً ويجوما إذا سكت عن عي فهو باجم.
(٣) اللسان.
(٤) القاموس بالضم منونة.
(٥) على هامش القاموس عن إحدى نسخه: والسمن.
(٦) الجمهرة ٣ / ٤١٣ وفيها " لغة يمانية "

شممتها بشارب بذييم * قد خم أو قد هم بالخموم (١)
والبذييم: العاقل الغضب من الرجال، هكذا هو نص الجوهري وهو بعينه نص كتاب العين.

وقال بعضهم: صوابه: هو العاقل عند الغضب، أو العاقل البطيء الغضب، كالبذيمة.
قال الفراء: هو الذي لا يغضب في غير موضع الغضب، وقد بزم، ككرم، بذامة.
وبذيمة: مولى جابر بن سمرة السوائي ذكره ابن منده في الصحابة.
قال الحافظ: وهو وهم.

وابنه أبو عبد الله علي بن بذيمة الجزري من أتباع التابعين، روى عن أبيه وعن عكرمة وسعيد بن جبير، وعنه شعبة ومعمر، وثقوه على تشييعه، مات سنة مائة وست وثلاثين، كذا في الكاشف للذهبي.

وأبذمت الناقة وأبلمت: ورم حياؤها من شدة الضبعة وإنما يكون ذلك في بكرات الإبل، قال الراجز يصف فحل إبل:

إذا سما فوق جموح مكتام * من غمطه الأثناء ذات الإبذام (٣)
وناقة مبذم، كمنبر، أي: قوية.

وباذام: أبو صالح مولى أم هانئ، مفسر محدث، روى عن مولاته أم هانئ، وعلي، وعنه السدي والثوري وعامر بن محمد، ضعيف.

قال أبو حاتم: لا يحتج به، عامة ما عنده تغير، وهو ممنوع للعجمة والعلمية، ومعناه اللوز بالفارسية.

* ومما يستدرك عليه:

البذم، بالضم: القوة والطاقة.

وثوب ذو بزم أي كثير الغزل صفيق.

ورجل ذو بزم: أي سمين.

ورجل بزم: يغضب مما يجب أن يغضب منه، سمي بالمصدر.

والبذم، بالضم: المروءة، عن ابن بري، وأنشد للمرار:

يا أم عمران وأخت عثم * قد طالما عشت بغير بزم (٤) *

أي بغير مروءة، وقد بزم بذامة.

* ومما يستدرك عليه:

[بذرم]: البذرمان: قرية كبيرة في غربي النيل من الصعيد، قاله ياقوت.

[برم]: البرم، محركة: من لا يدخل مع القوم في الميسر ولا يخرج معهم فيه شيئاً.

وفي المثل: أبرما قرونا: أي هو برم، أي ثقيل لا خير عنده، ويأكل مع ذلك تمرتين

تمرتين، نقله الجوهري وغيره من أرباب الأمثال، وهو مجاز، أنشد الجوهري لمتمم:

ولا برما تهدي النساء لعرسه * إذا القشع من برد الشتاء تقعقا (٥)

ج: أبرام، ومنه حديث: " وفد مذحج كرام غير أبرام "

وفي حديث عمرو بن معد يكرب: " قال لعمر أأبرام بنو المغيرة؟ قال: لم؟، قال: نزلت فيهم فما قروني غير قوس وثور وكعب، قال عمر: إن في ذلك لشعبا ". القوس: ما يبقى في الجلة من التمر، والثور: قطعة عظيمة من الأقط، والكعب: قطعة من سمن. وأنشد الليث:

إذا عقب القدور عددن مالا* تحث حلائل الأبرام عرسي (٦)

-
- (١) اللسان والتكلمة والتهذيب.
 - (٢) الذي في الصحاح، عن الخليل، " العاقل عند الغضب " والذي بالأصل هي عبارة التهذيب.
 - (٣) اللسان والتهذيب والتكلمة.
 - (٤) اللسان، وفيه " وأخت عتم " بالتاء المثناة.
 - (٥) مفضلية ٦٧ بيت ٣ وفيها: " من حس الشتاء " واللسان و صدره في الصحاح.
 - (٧) اللسان والتهذيب.

والبرم: السامة والضجر، وقد برم به، كفرح.
والبرم أيضا: ثمر العضاه، واحدها برممة، وهي أول وهلة فتلة، ثم بلة، ثم برممة، وقد
أخطأ أبو حنيفة في قوله: إن الفتلة قبل البرمة. وبرمة كل العضاه صفراء إلا العرفط فإن
برمته بيضاء كأن هيادها قطن، وهي مثل زر القميص أو أشف، وبرمة السلم أطيّب
البرم ريحا، وهي صفراء تؤكل طيبة.
ومجتنية المبرم، كمحسن.

والبرم أيضا: حب العنب إذا كان مثل رؤوس الذر أو فوقه، وقد أبرم الكرم، عن ثعلب.
والبرم: قنان من الجبال، واحدها برممة.

والبرم اسم ناقة (١)، نقله الصاغاني.
والبرم: جمع البرمة للأراك؛ أي: لثمره قبل إدراكه واسوداده، فإذا أدرك فهو مرد، وإذا
اسود فهو كباث، ومجتنية المبرم أيضا، كالبرام، بالكسر.
وأبرمه فبرم، كفرح، وتبرم أي: أمله فمل، ويقال: لا تبرمني بكثرة فضولك.
وأبرم الحبل: جعله طاقين ثم فتله، قاله أبو حنيفة.
ومن المجاز: أبرم الأمر إذا أحكمه فهو مبرم، كبرمه برما، والأصل فيه إبرام الفتل إذا
كان ذا طاقين.

والمبارم: المغازل التي يبرم بها، واحدها مبرم، كمنبر.
والبريم، كأبير: الصبح، لما فيه من سواد الليل وبياض النهار، وقيل: بريم الصبح: خيطه
المختلط بلونين، قال جامع بن مرخية:

على عجل والصبح بال كأنه * بأدعج من ليل التمام بريم (٢)
والبريم: حيطان مختلفان أحمر وأبيض، وفي اللسان: أحمر وأصفر.
وقال أبو عبيد: البريم: الحبل المفتول يكون فيه لوان وربما تشده المرأة على وسطها
وعضدها، وأنشد الأصمعي للكرويس بن زيد (٣).

وقائلة نعم الفتى أنت من فتى * إذا المرضع العرجاء جال بريمها (٤)
وقد يعلق على الصبي تدفع به العين، كما في الصحاح.
وكل ما فيه لوان مختلطان فهو بريم.

والبريم: حبل للمرأة فيه لوان مزين بجوهر.
وقال الليث: خيط ينظم فيه خرز فتشده المرأة على حقويها.
والبريم: الدمع المختلط بالإثمد لما فيه لوان.

والبريم: لفيف القوم.
وسمي الجيش بريما لأن فيه أخلاطا من الناس، أو لألوان شعار القبائل فيه، كما نقله
الجوهري، والمراد بشعار القبائل راياتهم، قالت ليلي الأخيلية:
يا أيها السدم الملوي رأسه * ليقود من أهل الحجاز بريما (٥)
أرادت جيشا ذا لونين.

وقال ابن الأعرابي: البريمان: الجيشان عرب وعجم.
والبريم: العوذة تعلق على الصبيان لما فيها من الألوان.
والبريم: قطع الغنم يكون فيه ضربان من ضأن (٦) ومعزى، عن ابن الأعرابي.
والبريم: المتهم، نقله الصاغانى.
وقال أبو عبيدة: يقال اشو لنا من بريمها، هكذا في

-
- (١) في القاموس بالضم منونة، وتصرف الشارح بالعبرة فاقترضى الجر.
 - (٢) اللسان.
 - (٣) في اللسان: " ابن حصن " ونبه إليه بهامش المطبوعة المصرية.
 - (٤) اللسان والمقاييس ١ / ٢٣٢ ونسبه للفرزدق وروايته:
محضرة لا يجعل الستر دونها * إذا المرضع العوجاء جال بريمها
وعجزه في الصحاح بدون نسبة والتهديب أيضا بدون نسبة.
 - (٥) اللسان والتهديب والمقاييس ١ / ٢٣٢ وعجزه في الصحاح.
 - (٦) القاموس بالضم منونة، وتصرف الشارح بالعبرة فاقترضى الجر.

النسخ، والصواب: من بريميها، كما هو في الصحاح، أي: كبدها وسانمها يقدان طولاً ويلفان بخيط أو غيره، وفي بعض نسخ الصحاح: أو مصير، ويقال سمياً بذلك لبياض السنام وسواد الكبد. والبرمة، بالضم: قدر تنحت من حجارة، وعممه بعضهم فيشمل النحاس والحديد وغيرهما، ج: برم، بالضم، في الكثير، كجرفة وجرف، قال طرفة: جاؤوا إليك بكل أرملة* شعثناء تحمل منقع البرم (١) وأيضاً برم، كصرد وجبال، وعلى الأخيرة اقتصر الجوهري، وأنشد ابن بري للنابغة الذبياني:

* والبائعات بشطي نخلة البرما (٢) *

والمبرم، كمحسن: صانعها أو من يقتلع حجارتها من الجبال فيسويها وينحتها. والمبرم: الثقيل منه كأنه يقتطع من جلسائه شيئاً. والمبرم: الغث الحديث الذي يحدث الناس بالأحاديث التي لا فائدة فيها ولا معنى لها، أخذ من المبرم الذي يجني ثمر الأراك لا طعم له ولا حلاوة، ولا حموضة ولا معنى، قاله أبو عبيدة.

وقال الأصمعي: المبرم الذي هو كل على صاحبه لا نفع عنده ولا خير، بمنزلة البرم الذي لا يدخل مع القوم في الميسر ويأكل معهم من لحمه. والمبرم، كمكرم: الثوب المفتول الغزل طاقين حتى يصيرا واحداً، كما في الصحاح. قال: ومنه سمي المبرم؛ وهو جنس من الثياب. والبيرم، كحيدر: العتلة، فارسي معرب، أو عتلة النجار خاصة، عن أبي عبيدة، وهو بالفارسية بتفخيم الباء.

وفي الحديث: " من استمع إلى حديث قوم وهم له كارهون ملاً الله (٣) مسامعه من الآتك والبيرم " قال ابن الأعرابي: قلت للمفضل: ما البيرم (٤)؟ قال: الكحل المذاب، كالبرم، محركة، وقد رواه بعضهم هكذا: " صب في أذنه البرم. " والبيرم (٥): البرطيل، عن ابن الأعرابي وهو الحجر العريض. والبرام، كغراب: القراد، نقله الجوهري، ج: أبرمة، عن كراع، وأنشد ابن بري لجؤية بن عائذ النصرى:

مقيماً بموماة كأن برامها* إذا زال في آل السراب ظليم (٦)

وبرم بحجته كعلم: إذا نواها فلم تحضره، وهو مجاز، كما في الأساس. وأبرم، كأحمد: د، والصواب أنه بكسر الهمزة وفتح الراء كما ضبطه ياقوت، قال: وهو من أبنية كتاب سيوييه، مثل أئين، أو نبت، قاله أبو بكر محمد بن الحسن الزبيدي الإشبيلي النحوي، ومثل به سيوييه، وفسره السيرافي.

وبرم، بالضم: ع، وقيل: جبل بنعمان، قال أبو صخر الهذلي:

ولو أن ما حملت حملة* شعفات رضوى أو ذرى برم (٧)

وبرمة، بهاء: اسم (٨) رجل.

وبرام، كسحاب، وقطام: ع، قال حسان:
هل هي إلا ظبية مطفل * مألها السدر بنعفي برام (٩)

-
- (١) ديوانه ط بيروت ص ٨٨ وفيه: " ألقوا إليك " واللسان والتكملة والتهذيب.
 - (٢) البيت في ديوانه ط بيروت ص ١٠١ وروايته:
ليست من السود أعقابا إذا انصرفت * ولا تبيع بجنبي نخلة، البرما
والمثبت كرواية اللسان والتهذيب.
 - (٣) بهامش المطبوعة المصرية: " قوله: ملأ الله الخ الذي في اللسان: ملأ الله سمعه من البيرم والآنك فلعل
ما هنا رواية أخرى "
 - (٤) في اللسان: البرم.
 - (٥) كذا بالأصل، وسياق القاموس يقتضى " والبيرم " وهو ما يوافق رواية اللسان والتكملة.
 - (٦) اللسان.
 - (٧) شرح أشعار الهذليين ٢ / ٩٧٣ واللسان.
 - (٨) في القاموس بالضم منونة.
 - (٩) ديوانه ط بيروت ص ٢٢٧ والتكملة.

وقال بعض بني أسد:
بكي على قتلى العدان فإنهم * طالت إقامتهم بيطن برام (١)
وقال لبيد:
أقوى فعري واسط فبرام * من أهله فصوائق فخزام (٢)
وبريمة، كجهينة: اسم (٣) رجل.
ومبرمان: لقب أبي بكر الأزمي اللغوي، تقدم ذكره في "أزم"، وفي الخطبة.
* ومما يستدرك عليه:
رجل برمة؛ أي: برم، والهاء للمبالغة، وأنشد ابن الأعرابي لأحيحة:
إن ترد حربي تلاقى فتى * غير مملول ولا برمة (٤)
والبرم: ثمر الطلح، عن أبي عمر و.
والمبرم، كمكرم: الحبل الذي جمع بين مفتولين ففتلا حبلا واحدا كالبريم، كماء
مسخن وسخين، وعسل معقد وعقيد، وميزان مترص وتريص، كما في الصحاح.
والبريم: ضوء الشمس مع بقية سواد الليل.
والبريم: ثوب فيه قز وكتان.
وأیضا: الماء الذي خالطه غيره، قال رؤبة:
* حتى إذا خاضت البريما *
والبرم، بالضم: القوم السيئو الأخلاق.
وبرمة، بالكسر: موضع من أعراض المدينة قرب بلاكث بين خيبر ووادي القرى، قال
كثير عزة:
رجعت بها عني عشية برمة * شماته أعداء شهود وغيب (٥)
وبرمة أيضا: قرية بمصر من أعمال المنوفية، وقد دخلتها.
وبرمون، بفتحين وضم الميم: قرية أخرى بين المنصورة ودمياط، وقد رأيتها.
وبرمة، بالكسر أيضا: من جبال (٦) بني سليم.
ومعدن البرم، بالضم: بين ضرية والمدينة.
ورستاق البرم بالفتح، في سمرقند، ذكره الإصطخري.
وبرام، بالكسر: لغة في برام بالفتح، والفتح أكثر، قال نصر: جبل في بلاد بني سليم عند
الحرّة من ناحية النقيع (٧) وقيل: وهو على عشرين فرسخا من المدينة.
وقلعة برام: من أودية العقيق، ذكره الزبير.
وإبريم، بالكسر: مدينة بأعلى أسوان من الصعيد بها قلعة حصينة.
وإبريم: بفتح فشد راء مكسورة قرية بمصر، وقد رأيتها.
وكأمير: موضع لبني عامر بن ربيعة بنجد، وقال الراجز:
تذكرت مشربها من تصلبا * ومن بريم قسبا مثقبا
وكزبير وأمير: واد بالحجاز قرب مكة.

والبريمة، بفتح فشد راء مكسورة: الدائرة تكون في الخيل يستدل بها على جودته
وردائه، وهي الأمارات، والجمع البراريم.
والبرمة، بالضم: شيء تلبسه النساء في أيديهن كالسوار.
* ومما يستدرك عليه:
[بربسم]: بربسم، بكسر الباء الثانية وسكون السين: طسوج من غربي سواد بغداد،
نقله ياقوت.

-
- (١) التكملة ومعجم البلدان " العدوان " .
 - (٢) ديوانه ط بيروت ص ١٦٠ واللسان.
 - (٣) في القاموس بالضم منونة.
 - (٤) اللسان وفيه: " تلاق فتى غير مملوك " .
 - (٥) اللسان.
 - (٦) في معجم البلدان: من بلاد سليم.
 - (٧) معجم البلدان: البقيع.

[برم]: برثم، كقنفذ أهمله الجوهري وصاحب اللسان.
وقال الصاغاني: وهو والد عبد الرحمن المحدث.
* قلت: وهو عبد الرحمن بن آدم مولى أم برثم، ويقال: أم برثن كما حققه الحافظ،
ففي سياق المصنف تبعاً للصاغاني نظر ظاهر.
وبرثم: اسم جبل عال لا ينبت شيئاً، وفي أصله ماء وبه نمور كثيرة، قاله عرام.
وقال آدم بن عمر (١) ابن عبد العزيز، وكان قدم الري فكرهها:
هل تعرف الأطلال من مريم* بين سواس فلوى برثم
إلى أن قال:

ما لي وللري وأكنافها* يا قوم بين الترك والديلم
أرض بها الأعجم ذو منطق* والمرء ذو المنطق كالأعجم (٢)
* ومما يستدرك عليه:

حكيمه بنت برثم، ويقال: برثن، العنبرية: صحابية.
[برجم]: البرجمة، بالضم المفصل الظاهر من المفاصل، أو المفصل الباطن من الأصابع،
وقيل: من الإصبع (٣) الوسطى من كل طائر، ج براجم، كذا في المحكم.
أو هي، أي البراجم، مفاصل الأصابع كلها، أو ظهور القصب من الأصابع أو هي التي
بين الأشاجع والرواجب، وهي رؤوس السلاميات من ظهر الكف إذا قبضت كفك
نشزت وارتفعت.

وفي التهذيب: الراجبة البقعة الملساء بين البراجم. والبراجم المشنجات في مفاصل
الأصابع، وفي موضع آخر في ظهور الأصابع، والرواجب ما بينها (٤)، وفي كل إصبع
ثلاث برجمات إلا الإبهام، وفي موضع آخر: وفي كل إصبع برجتان.
وقال أبو عبيد:

الرواجم (٥) والبراجم مفاصل الأصابع كلها. وفي الحديث: " من الفطرة غسل البراجم
"، وهي العقد التي في ظهور الأصابع يجتمع فيها الوسخ.

والبراجم: قوم من أولاد حنظلة بن مالك بن عمرو بن تميم، وذلك أن أباهم قبض
أصابعه وقال: كونوا كبراجم يدي هذه، أي لا تفرقوا وذلك أعز لكم.
وقال أبو عبيدة: وهم خمسة يقال لهم البراجم.

وقال ابن الأعرابي: البراجم في بني تميم: عمرو وقيس وغالب وكلفة وظليم، وهم بنو
حنظلة بن زيد مناة، تحالفوا أن يكونوا كبراجم الأصابع في الاجتماع.
وفي كامل المبرد: أنهم أولاد مالك بن حنظلة.

والذي في أنساب أبي عبيدة: أنهم بنو حنظلة بن مالك بن زيد مناة بن تميم، وهو
الصحيح، وظليم اسمه مرة.

وفي المثل:

" إن الشقي وافد البراجم "

ويروى: راكب البراجم، لأن عمرو بن هند كان له أخ فقتله نفر من تميم فلذلك أحرق تسعة وتسعين رجلاً من بني دارم بن مالك بن حنظلة، وكان قد حلف ليحرقن منهم مائة بأخيه سعد، كذا في النسخ، والصواب: بأخيه أسعد، وكان نازلاً في ديار تميم، فمر رجل من البراجم فاشتتم رائحة حريق القتلى فظن شواء اتخذته الملك فعدل إليه ليرزأ منه، أي يصيب منه ويأكل منه، فقيل له: بل رآه عمرو وقال له: ممن أنت. فقال: رجل من البراجم فكمل به مائة أي قتل وألقي في النار وقال:

(١) في معجم البلدان " عمرو " .

(٢) الأبيات الثلاثة في معجم البلدان " برثم " .

(٣) في القاموس بالضم وتصرف الشارح بالعبارة فاقتضى الجر .

(٤) التهذيب: بينهما .

(٥) في التهذيب: الرواجب بالباء، والأصل كاللسان وكتب مصححه عن المصباح نقلاً عن الكفاية: البراجم رؤوس السلاميات والرواجم بطونها وظهورها .

" إن الشقي وافد البراجم "

وسمت العرب عمرو بن هند محرقا لذلك.

وهياج بن عمران بن فضيل البرجمي: تابعي عن عمران بن حصين وسمرة بن جندب،
وعنه الحسن، ثقة:

وحفص بن عمران، كذا في النسخ، والصواب: حفص بن عمر، ويعرف بالأزرق عن
الأعمش وجابر الجعفي، وعنه مختار بن سنان ونصر بن مزاحم، ومحمد بن زياد،
وسنان بن هارون الكوفي أبو بشر، أخو سيف، عن كليب بن وائل وبيان بن بشر، وعنه
محمد بن الصباح الدولابي ولوين ضعفه (١)، وعمرو بن عاصم البرجميون محدثون.
وفاته.

هياج بن بسطام الهروي، والسكن بن سليمان البصري، وأبو السكن مكي بن إبراهيم
الحنظلي البلخلي، وسيف بن هارون، وعصمة بن بشر البرجميون محدثون.

قال الذهبي بالضم عند المحققين، وكثير من المحدثين يفتحونه.
وقال غيره: الفتح لحن.

والبرجمة: غلظ الكلام، عن ابن دريد (٢). وفي حديث الحجاج: " أمن أهل الرهمنة
والبرجمة أنت؟ "

* ومما يستدرك عليه:

وبرجمين، بضم الأول والثالث وكسر الميم: من قرى بلخ، منها أبو محمد الأزهري بن
بلخ. البرجميني محدث ذكره أبو سعيد بن السمعاني.

ويقال في النسبة إلى البراجم البراجمي أيضا، وهكذا جاء في نسبة بعضهم.
وبرجم، كجعفر، طائفة من التركمان بأسد آباد، نقله الحافظ.

[برسم]: البرسام، بالكسر: علة يهذى فيها، نعوذ بالله منها، وهو ورم حار يعرض
للحجاب الذي بين الكبد والأمعاء ثم يتصل إلى الدماغ، وقد برسم الرجل، بالضم، فهو
مبرسم، وكذلك بلسهم فهو مبلسم، وكأنه معرب مركب من بر وسام، وبر بالفارسية:
الصدر، وسام: هو الموت، نقله الأزهري.

ويقال لهذه العلة الموم وقد ميم الرجل.

والإبريسم، بفتح السين وضمها (٣)، قال ابن بري: ومنهم من يقول إبريسم، بفتح
الهمزة والراء، ومنهم من يكسر الهمزة ويفتح السين: الحرير، وخصه بعضهم بالخام، أو
معرب ابريشم.

وفي الصحاح: وقال ابن السكيت: ليس في كلام العرب إفعيل بالكسر، ولكن إفعيل
مثل إهليلج وإبريسم.

* قلت: هذا القول أورده الجوهري عن ابن الأعرابي في " ه ل ج "، وذكر الكسر عن
ابن السكيت، وهو بالضد هنا. وقد رد أبو زكريا عليه هناك كيف قطع عن ابن
السكيت بالكسر. قال ابن السكيت كما ذكر ههنا وقد يكسر، فتأمل.

ثم قال: وهو ينصرف، وكذلك إن سميت به على جهة التلقين انصرف في المعرفة والنكرة لأن العرب أعربته في نكرته وأدخلت عليه الألف واللام وأجرته مجرى ما أصل بنائه لهم، وكذلك الفرند والديباج والراقود والشهريز والأجر والنيروز والزنجبيل، وليس كذلك إسحق ويعقوب وإبراهيم، لأن العرب ما أعربتها إلا في حال تعريفها ولم تنطق بها إلا معارف ولم تنقلها من تنكير إلى تعريف.

والإبريسم: مفرح مسخن للبدن معتدل مقو للبصر إذا اكتحل به.

والبرسيم بالكسر: حب القرط.

وقال أبو حنيفة: القرط شبيه بالرطبة أو أجل منها.

(١) بهامش المطبوعة المصرية: " قوله: ضعفه، كذا في النسخ وحرره "

(٢) الجمهرة ٣ / ٢٩٨.

(٣) على هامش القاموس: زاد في المصباح ثلاث لغات: كسر الهمزة والراء والسين، قال: وابن السكيت يمنع هذا، لأنه ليس في الكلام إفعيل بكسر اللام، ثانيها فتح الثلاثة، ثالثها كسر الهمزة وفتح الراء والسين، اه، مصححه.

ونص كتاب اللباب: وهو أجل منها وأعظم ورقا، قال: وهو الذي يسمى بالفارسية شيدر (١).

* قلت: وهو من أحسن المراعي للدواب تسمن عليه، وفتح الباء من لغة العامة. وبرسيم: زقاق بمصر، وضبطه ياقوت بالفتح، ومنه أبو زيد عبد العزيز بن قيس بن حفص البرسي المصري: محدث عن يزيد بن سنان وبكار بن قتيبة، توفي سنة ثلاثمائة واثنين وثلاثين. * ومما يستدرك عليه:

أبو بصير أحمد بن محمد بن أحمد بن الحسن الإبريسي، نسب إلى عمل الإبريسم محدث نيسابوري مات ببغداد سنة ثلاثمائة واحد وسبعين. وبراسم: اسم سرياني.

وبرسوم، بالضم، علم.

[برشم]: برشم الرجل: وجم وأظهر الحزن، أو شنج الوجه، نقله الصاغاني.

وبرشم: لون النقط ألوانا من النقوش كما يرشم الصبي بالنيلاج.

وبرشم: أدام النظر أو أحده، برشمة وبرشاما، وأنشد أبو عبيدة للمكيت:

ألقطة هدهد وجنود أنثى * مبرشمة ألحمني تأكلونا (٢)؟

وفي حديث حذيفة: " فبرشموا له "، أي حدقوا النظر إليه.

والبراشم، كعلابط: الحديد النظر، عن ابن دريد (٣).

والبرشم، كقنفذ: البرقع، عن ثعلب، وأنشد:

غداة تجلو واضحا موشما * عذبا لها تجري عليه البرشما (٤)

والبرشوم: ضرب من النخل، واحدته برشومة، بالضم لا غير.

قال ابن دريد: لا أدري ما صحته.

وقال أبو حنيفة: البرشوم جنس من التمر.

وقال مرة: البرشومة، بالضم ويفتح: أبكر النخل بالبصرة.

وقال ابن الأعرابي: البرشوم من الرطب الشقم، ورطب البرشوم يتقدم عند أهل البصرة

على رطب الشهريز ويقطع عذقه قبله.

* ومما يستدرك عليه:

برشوم، بالضم والعامة تفتح، قرية بمصر يجلب منها التين الجيد، وقد دخلتها.

وبريشيم مصغرة: قرية أخرى صغيرة بالمنوفية، وقد رأيتها أيضا.

[برصم]: البرصوم، بالضم: أهمله الجوهري.

وقال ابن دريد: هو عفاص القارورة ونحوها في بعض اللغات (٥).

[برطم]: البرطام، بالكسر: الضخم الشفة كالبراطم، كعلابط، واقتصر الجوهري على

الأولى.

والبرطام، الشفة الضخمة، والاسم البرطمة، كما في المحكم.

والبرطم، كجعفر: العيي اللسان، نقله الصاغانى.
والبرطمة: الانتفاخ غضبا، قال:
مبرطم برطمة الغضبان* بشفة ليست على أسنان (٦)

-
- (١) فى معجم الألفاظ الفارسى لاستينجاس أن شبذر اسم إله، وفى معجم الألفاظ الفارسى لادى شير:
الشبذر تعريب شودر وهو نبات شبيه بالرطبة إلا أنه أجل ورق. كالأصل.
(٢) اللسان.
(٣) الجمهرة ٣ / ٣٩٣ وعبارتها: ورجل براشم: إذا مد نظره وأحده.
(٤) اللسان.
(٥) الجمهرة ٣ / ٣٠٧.
(٦) اللسان.

وبه فسر مجاهد قوله تعالى: (وأنتم سامدون) (١)، قال هي البرطمة.
وتبرطم الرجل إذا تغضب من كلام.
وقال الليث: لا أدري ما الذي برطمة، أي غاظه، لازم متعد.
وبرطم الليل إذا اسود، عن الأصمعي.
* ومما يستدرك عليه:

البرطمة: عبوس الوجه، وجاء مبرنطما أي متغضبا.
وقال الكسائي: البرطمة والبرهمة كهيئة التخاوص.
وبرطم الرجل: أدلى شفيته من الغضب.

والبرطوم بالضم: خشبة غليظة يدعم بها البيت ويسقف، جمعه البراطيم.
[برعم]: البرعم والبرعوم والبرعمة والبرعومة، بضمهن، كم ثمر الشجر، واقتصر
الجوهري على الأوليين، والنور قبل أن يتفتح، أو زهرة الشجر قبل أن تنفتح، نقله
الجوهري، والجمع البراعيم، قال ذو الرمة:

حواء قرحاء أشراطية وكفت * فيها الذهب وحفتها البراعيم
وبرعمت الشجرة فهي مبرعمة، نقله الجوهري، وكذلك: تبرعمت إذا خرجت، وفي
المحكم: أخرجت، برعمتها، وفي الصحاح: أخرجت براعيمها.
والبراعيم: ع، في شعر لبيد:

كأن قتودي فوق جأب مطرد * يريد نحوفا بالبراعيم حائلا (٢)
أو رمال فيها دارات تبت البقل، وبه فسر المؤرج قول ذي الرمة السابق: وحفتها
البراعيم.

وقيل: هو جبل في شعر ابن مقبل.

وقيل: أعلام صغار قريية من أبان الأسود في شعر ذي الرمة:
بئس المناخ رفيع عند أخبية * مثل الكلى عند أطراف البراعيم (٣)
والبراعيم من الجبال: شماريخها، واحدها برعومة، قاله أبو زيد.
* ومما يستدرك عليه:

[برقم]: برقامة، بالضم، قرية بمصر من حوف رمسيس.

[برهم]: البرهمة: إدامة النظر وسكون الطرف، وقال العجاج:

بدلن بالناصر لونا مسهما * ونظرا أهون الهوينى برهما (٤)

كذا في الصحاح، ويروى: دون الهوينى، وكذلك البرشمة:

وقال الكسائي: البرطمة والبرهمة كهيئة التخاوص.

والبرهمة: برعمة الشجر، ويضم، وقيل: مجتمع ثمره ونوره، قال رؤبة:

* يحلو الوجوه ورده وبرهمه (٥) *

هذه رواية ابن الأعرابي، ورواه غيره: وبهرمه، على القلب، وروى أبو عمرو: ومرهمه،
أي عطاياه، كذا في العباب.

وإبراهيم وإبراهيم وإبراهيم، مثلثة الهاء أيضا، وإبرهم، بفتح الهاء بلا ألف، فهي عشر لغات، واقتصر الجوهرى منها على أربعة الأولى والثانية وإبراهم بفتح الهاء وكسرهما، وأنشد لزيد بن عمرة بن نفيل قال في آخر تلبيته، ويقال: هو لعبد المطلب:
عذت بما عاذ به إبراهيم * مستقبل القبلة وهو قائم
أنفي (*) لك اللهم عام راغم * مهما تحشمني فإني جاشم (٦)

-
- (١) النجم الآية ٦١.
 - (٢) ديوانه ط بيروت ص ١١٣ وفيها " يفز " بدل " يريد " واللسان.
 - (٣) معجم البلدان " براعيم " .
 - (٤) اللسان والثاني في الصحاح والتهذيب.
 - (٥) ديوانه ص ١٥٨ والتكملة.
 - (*) كذا بالأصل، وباللسان: " إني " .
 - (٦) التكملة، وبالأصل " تحشمني " والثلاثة الأول في اللسان والصحاح.

قال الصاغاني: وروي الوصل في همزته وينشد لعبد المطلب:
نحن آل الله في بلدته * لم تنزل ذاك على عهد أبرهم (١)
ثم هذه اللغات كلها بكسر أولهن، وإنما ترك الضبط اعتمادا على الشهرة، وقد حكاها
كلها أبو حفص خلف بن مكّي الصقلي النحوي اللغوي في كتابه تثقيف اللسان منقولة
عن الفراء عن العرب، ونقلها أيضا الإمام النووي في تهذيب، وهو اسم أعجمي، أي
سرياني ومعناه عندهم كما نقله الماوردي وغيره: أب رحيم، والمراد منه إبراهيم النبي،
صلى الله عليه وسلم، وعلى نبينا، أفضل الصلاة والسلام، وهو ابن آزر، واسمه تارح بن
ناحور بن شاروخ بن أرغو بن فالغ بن عابر بن شالخ بن أرفخشذ بن سام بن نوح، عليه
السلام، لا يختلف جمهور أهل النسب ولا أهل الكتاب في ذلك إلا في النطق ببعض
هذه الأسماء، نعم ساق ابن حبان في أول تاريخه خلاف ذلك، وهو شاذ، كذا في فتح
الباري للحافظ، ونقله شيخنا، رحمه الله تعالى.

وتصغيره بريه، بطرح الهمزة والميم، نقله الجوهري عن بعضهم.
قال شيخنا: وكأنهم جعلوه عربيا وتصرفوا فيه بالتصغير، وإلا فالأعجمية لا يدخلها شيء
من التصرف بالكلية.

أو أبيره، وذلك لأن الألف من الأصل لأن بعدها أربعة أحرف أصول، والهمزة لا تلحق
بنات (٢) الأربعة زائدة في أولها، وذلك يوجب حذف آخره كما يحذف من سفرجل
فيقال سفيرج، وكذلك القول في إسماعيل وإسرافيل، وهذا قول المبرد.
و (*) بعضهم يتوهم أن الهمزة زائدة إذا كان الاسم أعجميا فلا يعلم اشتقاقه فيصغره
على بريهم (٣) وسميعيل وسريفيل، وهذا قول سيبويه وهو حسن، والأول قياس، هذا
كله نص الصحاح.

ج أباره وأباريه وأبارهه وبراهم وبراهم وبراهمة، وأجاز ثعلب: براه، بكسر الباء،
وكذلك جمع إسماعيل وإسرافيل، كما في العباب.
والإبراهيميون اثنا عشر صحابيا.

والبراهمة: قوم لا يجوزون على الله تعالى بعثة الرسل، كما في الصحاح، وهم طائفة
من أصحاب برهم، كما في شرح المقاصد، وهو مجوس الهند وهم ثلاث فرق
ويسمون عابدهم على معتقدتهم برهم، كسفرجل، مكسور الأول.

والإبراهيمي: تمر أسود، نسب إلى إبراهيم.
والإبراهيمية: ة بواسط، وأيضا: بجزيرة ابن عمرو، وأيضا: بنهر عيسى، الأخيرة نسبت
إلى إبراهيم الإمام ابن محمد بن علي بن عبد الله بن عباس.
* ومما يستدرك عليه:

برهيم: قرية بمصر من جزيرة بني نصر.

[برهسم]: أبو البرهسم، كسفرجل: أهمله الجوهري وصاحب اللسان.

وقال الصاغاني: هو عمران بن عثمان الزبيدي الشامي ذو القراءات الشواذ، هكذا هو

في العباب.
وقد أكثر عنه ابن جني في كتابه المحتسب الذي ألفه في شواذ القراءات.
وقرأت في حاشية الإكمال للمزي في ترجمة شريح بن يزيد المؤذن ما نصه: روى عن إبراهيم بن أدهم وأبي البرهسم حدير بن معدان بن صالح الحضرمي المقرئ، ابن أخي معاوية بن صالح، إلى آخر ما قال. فلعل هذا غير ما ذكره الصاغانى. وشريح هذا من رجال أبي داود والنسائي، غير أنهما لم يخرجوا له من طريق أبي البرهسم حديثاً، وأما عمه معاوية بن صالح فإنه قاضي الأندلس روى عن مكحول وعبد الرحمن بن جبير وراشد بن سعد، وعنه ابن مهدي وأبو صالح الكاتب، توفي سنة مائة وثمان وخمسين، وأما شريح بن يزيد الذي روى عن أبي البرهسم فإنه توفي سنة مائة وأربع وعشرين، وهو والد حيوة بن شريح المحدث من رجال البخاري.

(١) التكملة وفيها: عهد إبراهيم.

(٢) اللسان: بينات.

(*) كذا بالأصل، وبالقاموس: " أو " بدل " و " .

(٣) في القاموس بالضم منونة.

وذكره الذهبي في الكاشف عفير بن معدان المؤذن، وهو أخو أبي البرهسم هذا، ويأتي للمصنف ذكره في حصرم.

[بزم]: بزم عليه بيزم وبيزم، من حدي ضرب ونصر بزما: عض بمقدم أسنانه، كما في الصحاح.

وقيل: البزم العض بمقدم الفم وهو أخف من العض، أو هو شدة العض بالثنايا والرباعيات، كما في المحكم.

وقال أبو زيد: البزم العض بالثنايا دون الأنياب والرباعيات، أخذ ذلك من بزم الرامي. وبزم بالعبء إذا حملة فاستمر به، وقيل: نهض به.

وبزم الناقة بيزمها بزما: حلبها بالسبابة، والإبهام فقط، وكذلك: المصر. وبزم فلانا ثوبه بزما: سلبه إياه كبزه إياه، عن كراع.

والبزم: صريمة الأمر عن الفراء.

والبزم: الغليظ من القول، نقله الصاغاني.

والبزم: الكسر، وقد بزمه بزما، نقله الصاغاني أيضا.

والبزم: أن تأخذ الوتر بالسبابة والإبهام ثم ترسله، ومنه أخذ بزم الناقة، قاله أبو زيد. وهو ذو مبالمة في الأمر أي ذو صريمة.

والبزيم، كأمير: الخوصة يشد بها البقل.

وأیضا: ما يبقى من المرق في أسفل القدر من غير لحم، وقيل: هو الوزيم.

وقول الجوهري: البزيم خيط القلادة، قال الشاعر:

هم ما هم في كل يوم كريهة * إذا الكاعب الحسناء طاح بزيمها (١)

وقال جرير في البعيث:

تركنك لا توفي بجار أجرته * كأنك ذات الودع أودى بزيمها (٢)

ويروى: بزند أجرته، وأراد به الزند الذي يقدح به النار، يقول: لم تمنع خفارتك زندا

فما فوقه، فكأنك امرأة ضاع بزيمها فليس عندها إلا البكاء، وهو تصحيف وصوابه

بالراء المكررة، أي غير المعجمة في اللغة وفي البيتين الشاهدين المذكورين، وقد سبقه

إلى ذلك الإمام أبو سهل الهروي، وقال: إن احتجاجة بالبيتين غلط منه، والبريم في

البيتين ودع منظم يكون في أحقى الإماء. وضبطه الأزهري أيضا بالراء.

وقال ابن بري في تفسير قول جرير: وبريمها حقاؤها، وذات الودع: الأمة، لأن الودع

من لباس الإماء، وإنما أراد أن أمه أمة، قال الجوهري: وقول الشاعر:

وجاؤوا نائرين فلم يؤوبوا * بأبلمة تشد على بزيم (٣)

فيروى بالباء وبالراء، ويقال: هو الطلع يشق ليلقح ثم يشد بخوصة.

والإبزام والإبزيم، بكسرهما، الذي في رأس المنطقة وما أشبهه، وهو ذو لسان يدخل

فيه الطرف الآخر.

وقال ابن شميل: الحلقة التي لها لسان يدخل في الخرق في أسفل المحمل ثم تعض

عليها حلقتها، والحلقة جميعا إيزيم، وأراد بالمحمل حمائل السيف.
وقال ابن بري: الإيزيم حديدة تكون في طرف حزام السرج يسرج بها، قال: وقد
تكون في طرف المنطقة، قال مزاحم:
تباري سديساها إذا ما تلمجت * شبا مثل إيزيم السلاح الموشل (٤)
وقال العجاج:

* يدق إيزيم الحزام جشمه (٥) *

والجمع الأبايزيم، قال الشاعر:

لولا الأبايزيم وان المنسجا * ناهى عن الذئبة أن تفرجا

(١) اللسان والصحاح والتكملة.

(٢) اللسان والصحاح والتكملة، وفي الديوان: أودى بريمها، بالراء. قال الصاغانى: والرواية: البريم بالراء
المهمله، في اللغة والشعر.

(٣) اللسان والصحاح، وفيها بالراء، وبعد ذكره قال: فيروى بالباء والراء.

(٤) اللسان.

(٥) اللسان.

وقال ذو الرمة يصف فلاة أجهضت الركاب فيها أولادها:
بها مكفنة أكنافها قسب * فكت خواتيمها عنها الأبازيم (١)
قوله: أي بالفلاة أولاد إبل أجهضتها فهي مكفنة في أغراسها، فكت خواتيم رحمها
عنها الأبازيم، وهي أبازيم الأنساع.
وأبزمه ألفا: أعطاه إياه وليس له، كما نقله الصاغاني.
والبزمة: الأكلة الواحدة في اليوم والليلة كالوزمة والوجبة.
والبزمة: وزن ثلاثين درهما، كما أن الأوقية وزن أربعين، والنش: وزن عشرين، قاله
الفراء.

وابترم اليوم كذا: أي سبق به، نقله الصاغاني.
* وما يستدرك عليه:

المبزم، كمنبر: السين كالبزم، وهذه يمانية.
وفلان ذو بازمة أي ذو صريمة للأمر.
والبزمة: الشدة.

والبوازم: الشدائد، واحدها بازمة، قال عنتره بن الأخرس:
خلوا مراعي العين إن سوامنا * من البوازم إلا سوف تدعوني (٣)
ويقال: بزمته بازمة من بوازم الدهر أي أصابته شدة من شدائده.
والبزيم: حزمة من البقل، وأيضا فضلة الزاد، ونقله الجوهري.
قال ابن فارس: سميت بذلك لأنه أمسك عن إنفاقها.

والإبزيم: القفل كالإبزين بالنون.

ويقال: إن فلانا لإبزيم أي بخيل.

[بسم]: بسم ييسم بسما إذا فتح شفتيه كالمكاشر، قاله الليث.

وابتسم وتبسم: وهو أقل الضحك وأحسنه، وقوله تعالى: (فتبسم ضاحكا من قولها)
(٤).

قال الزجاج: التبسم أكثر ضحك الأنبياء، عليهم الصلاة والسلام.
وفي صفة صلى الله عليه وسلم: أنه كان جل ضحكه التبسم، فهو باسم ومبسام وبسام،
ومعنى الأخيرين: كثير التبسم.

والمبسم كمنزل: الثغر لأنه موضع التبسم.

والمبسم، كمقعد: التبسم أي مصدر ميمي.

ومن المجاز: ما بسمت في الشيء: أي ما ذقته.

وبسام وبسامة، كشداد وشدادة، اسمان.

ومحمد بن أحمد (٥)، هكذا في النسخ، والصواب على ما في التبصير وغيره: أبو
محمد أحمد بن محمد بن الحسين الطبسي البسامي محدث روى عنه إسماعيل بن أبي
صالح المؤذن، وكأنه نسب إلى جده بسام.

* ومما يستدرك عليه:

هن غر المباسم.

ومن المجاز: تبسم السحاب عن البرق إذا انكل عنه.

وتبسم الطلع: تفلقت أطرافه.

وأبو الحسن علي بن محمد ابن منصور بن نصر بن بسام البسامي الشاعر البغدادي، كان في زمن المقتدر العباسي، روى عنه محمد بن يحيى الصولي، مات سنة ثلاثمائة واثنين.

وأبو البسام موسى بن عبد الله بن يحيى بن جعفر

(١) ديوانه ص ٦٧٨ واللسان والتهذيب.

(٢) اللسان.

(٣) اللسان والتهذيب.

(٤) النمل الآية ١٩.

(٥) على هامش القاموس: وأحمد بن محمد بن الحسين. هكذا بنسخة الشنقيطي. وقوله (محمد بن أحمد) مضروب عليه.

المصدق الحسيني الكوفي دخل الأندلس مجاهداً، كذا في تاريخ الذهبي، واستشهد في بلاد بني حماد سنة أربعمائة وست وثمانين، وهو جد الحافظ أبي الخطاب بن دحية لأمه، وهي أمة عبد الرحمن ابنة محمد بن موسى، هذا ولذا كان يكتب في نسبه ذو النسيين، وقد ذكرنا أبا البسام هذا في المشجر فراجعه.

[بسطم]: بسطام، بالكسر، ابن قيس بن مسعود الشيباني. قال الجوهري: هو ليس من أسماء العرب، وإنما سمى قيس بن مسعود ابنه بسطاما باسم ملك من ملوك فارس، كما سموا قابوس ودختنوس، فعربوه بكسر الباء. قال ابن بري: إذا ثبت أن بسطام اسم رجل منقول من اسم بسطام الذي هو اسم ملك من ملوك فارس فالواجب ترك صرفه للعجمة والتعريف، قال: وكذلك قال ابن خالويه لا ينبغي أن يصرف.

وبسطام: د بقومس على طريق نيسابور، ويفتح، أو هو لحن أي الفتح. قال الصاغاني: ولم ير به رمد ولا عاشق وإن ورده سلا، منه العارف بالله تعالى القطب أبو يزيد طيفور بن عيسى بن سروشان (١) الزاهد، كان جده مجوسياً فأسلم على يدي الإمام علي بن موسى الرضا، وهذا هو المعروف بالأكبر، هكذا ضبطه ابن خلكان بفتح الباء وتبعه الخفاجي في شرح الشفاء ولم يذكر الكسر، توفي سنة مائتين وإحدى وستين، ويقال: سنة مائتين وأربع وستين، وأما أبو يزيد الأصغر فهو طيفور بن عيسى بن آدم بن عيسى بن علي الزاهد البسطامي يشاركه في الكنية واسم أبيه وجده وفي البلد. وقال الذهبي: أبو شجاع عمرو الحافظ محدث بلخ المتوفى سنة خمسمائة وأثنتين وستين، وأخوه أبو الفتح محمد عن أبي الوخشي كتب عنه السمعاني ببلخ، ابنا محمد البسطامي.

وأبو علي الحسين بن عيسى بن حمران القومسي عن يونس بن محمد المؤدب، وعنه البخاري في الوضوء، المحدثون.

وأبو الحسن علي بن أحمد بن يوسف بن عبد الرحمن بن يوسف بن محمد بن بسطام البسطامي النهرواني، روى عنه أبو بكر الخطيب، توفي سنة أربعمائة وسبع عشرة، نسبة إلى جده السادس.

* ومما يستدرك عليه:

أبو عبد الله محمد بن عبد الله بن محمد بن عبدوس بن إبراهيم بن بسطام البسطامي الدقاق الحراني، من شيوخ ابن جميع الغساني، ذكره ابن الأثير.

[بشم]: البشم، محرّكة: التخمّة، وربما بشم الفصيل من كثرة شرب اللبن حتى يدقّ سلحا فيهلك. وقيل: البشم: أن يكثر من الطعام حتى يكرهه. وفي حديث الحسن: "وأنت تتجشأ من الشبع بشما".

وفي حديث سمرة بن جندب وقيل له: إن ابنك لم ينم البارحة بشما قال: "لو مات ما صليت عليه. والبشم: السامة وهو مجاز، وقد بشم، كفرح من الطعام بشما إذا اتخم.

وبشم منه إذا سئم، وأبشمه الطعام: أتخمه، وأنشد ثعلب للحذلمي:

* ولم تبت حمى به توصمه *

* ولم يحشئ عن طعام يبشمه *

* كأن سفود حديد معصمة (٢) *

والبشام، كسحاب: شجر عطر الرائحة طيب الطعم، وفي حديث عتبة بن غزوان: " ما لنا طعام إلا ورق البشام ".

وقال أبو حنيفة: يدق ورقه ويخلط بالحناء يسود الشعر.

وقال مرة: البشام: شجر ذو ساق وأفنان وورق صغار أكبر من ورق الصعتر، ولا ثمر له، وإذا قطعت ورقته أو قصف غصنه هريق لبنا أبيض.

(١) في اللباب: " سروسان ".

(٢) الرجز في اللسان والثاني في الصحاح، قال ابن بري: الرجز لأبي محمد الفقعسي.

قال غيره: ويستاك بقضبه، واحدته بشامة، قال جرير:
أتذكر يوم تصقل عارضيتها* بفرع بشامة سقي البشام (١)
يعني أنها أشارت بسواكها فكان ذلك وداعها ولم تتكلم خيفة الرقباء.
وبهاء: بشامة بن الغدير وبشامة بن حزن النهشلي شاعران، وقد ذكر الأول في " غ د ر "

* ومما يستدرك عليه:

بشم، بفتح فسكون: موضع بالحجاز. وأيضا: ماء بين الري وطبرستان، شديد البرد
كثير الثلج، قد بني على كل ضفة كن يلجأ إليه إذا أخذه البرد، وربما قتله الثلج قبل
وصوله إلى الكن. ويسمى ذلك الكن جانبوزة (٣) قاله نصر.
والبشمة: كحل السودان. أورده المصنف في " ك ح ل ".
* ومما يستدرك عليه:

بشامة، بالكسر: قرية بمصر من جزيرة بني نصر.

[بصم]: البصم، بالضم: فوت ما بين طرف الخنصر إلى طرف البنصر عن أبي مالك،
ولم يجيء به غيره.

وقال ابن الأعرابي: يقال: ما فارتك شبرا ولا فترا ولا عتبا ولا رتبا ولا بصما. وكل
ذلك مذكور في موضعه.

ورجل أو ثوب: ذو بصم؛ أي: غليظ، يقال: رجل ذو بصم: إذا كان غليظا، وثوب له
بصم: إذا كان كثيفا كثير الغزل، عن ابن دريد (٤).

[بضم]: البضم، بالضم: أهمله الجوهري.

وفي اللسان: هو النفس، يقال: ما له بضم أي نفس.

والبضم أيضا: نفس السنبل (٥) حين تخرج من الحبة فتعظم.

وقال الخارزنجي: بضم الزرع: غلظ حبه يبضم بضمها، من حد نصر.

وفي اللسان: بضم الحب: اشتد قليلا.

[بطم]: البطم، بالضم وأجاز ابن الأعرابي فيه التثقيل أي: بضميتين: الحبة الخضراء عند
أهل العالية، ومثله عن الأصمعي، أو شجرها، كما قاله أبو حنيفة، قال: وما أخبرني أحد

أنه ينبت بأرض العرب إلا أنهم زعموا أن الضرو قريب الشبه منه.

قال الأطباء: ثمره مسخن مدر باهي نافع للسعال والقوة والكلية، وتغليف الشعر بورقه
الجاف المنحول ينبت ويحسنه.

* ومما يستدرك عليه:

البطيمة، كجهينة: بقعة معروفة، قال عدي بن الرقاع:

وعون يياكرن البطيمة موقعا* حزآن فما يشربن إلا النقايعا (٦)

[بظرم]: البظرم، كجعفر: أهمله الجوهري وصاحب اللسان.

وقال ابن الأعرابي: هو الخاتم، ومنه يقال: قد تبظرم الرجل: إذا كان أحمق وعليه خاتم

فيتكلم ويشير به في وجوه الناس، كذا في العباب.
قلت: والعامّة تسمي هذا الرجل البظرميت.
[بعم]: البعيم، كأمر أهمله الجوهري وصاحب اللسان.
وقال الخارزنجي: هو اسم صنم (٧)
قال: وأيضا: التمثال من الخشب.

-
- (١) ديوانه ص ٥١٢ وفيه " أتسى إذ تودعنا سليمي " والمثبت كاللسان والصحاح، وفي التهذيب: أتذكر إذ تودعنا سليمي.
(٢) في معجم البلدان " موضع ".
(٣) في ياقوت: جانبوذه.
(٤) الجمهرة ١ / ٢٩٩.
(٥) في القاموس: بالضم وتصرف الشارح بالعبارة فاقتضى جرّها.
(٦) اللسان.
(٧) في القاموس بالضم منونة، وتصرف الشارح بالعبارة فاقتضى جرّها مع التنوين.

قال: وأيضاً الدمية من الصبغ كذا في النسخ، والصواب من الصمغ.
قال: وأيضاً المفحم الذي لا يقول الشعر، كما في العباب.
* ومما يستدرك عليه:

البعم بالكسر: لقب جد والد الفقيه نجم الدين عمرو بن محمد بن علي أحد شيوخ
البرهان العلوي الزبيدي.

[بعثم]: بعثم، بالضم والثاء مثلثة أهمله الجوهري وصاحب اللسان.
وقال الحافظ والصاغانى: هو والد عيان صاحب مسجد الحيرة، كذا في النسخ،
والصواب: الجيزة، قال الحافظ: عيان بن بعثم له مسجد بالجيزة معروف، وعيان
بالتخفيف.

[بغم]: بگمت الظبية، كمنع ونصر وضرب، بگاما وبگوما، بضمهما، فهي بگوم: صاحت
إلى ولدها بأرخم ما يكون من صوتها، وقد استعمل البغام في البقرة. قال لبيد رضي الله
تعالى عنه:

خنساء ضيغت الفريز فلم يرم * عرض الشقائق طرفها وبغامها (١)
وهذا في صفة بقرة وحش.
وقال ذو الرمة:

لا ينعش الطرف إلا ما تخونه * داع يناديه باسم الماء مبغوم (٢)
أي: لا يرفع طرفه إلا إذا سمع بگام أمه. والمبغوم:
الولد، وضع مفعولاً، مكان فاعل. وقوله: داع يناديه: حكى صوت الظبية إذا صاحت "
ماء ماء".

وبگمت الناقة بگاما: إذا قطعت الحنين ولم تمده، قال ذو الخرق:
حسبت بگام راحلتي عناقا * وما هي ويب غيرك بالعناق (٣)
وقال ذو الرمة:

أنیخت فألقت بلدة فوق بلدة * قليل بها الأصوات إلا بگامها
وأنشد ابن الأعرابي في البعير:
* هباب دائب بگامه *

وبگم الثيتل والأيل والوعل يبغم بگاما: صوت.
ويقال: ما كان من الخف خاصة فإنه يقال لصوته إذا بدا: البغام، وذلك لأنه يقطعه ولا
يمده، كتبغم في الكل، قال كثير عزة:

إذا رحلت منها قلوب تبگمت * تبگم أم الخشف تبغي غزالها
وبگم فلان صاحبه ولصاحبه إذا لم يفصح له عن معنى ما يحدثه به، مأخوذ من بگام
الناقة لأنه صوت لا يفصح به. وبگم وبگوم، كصبور هكذا في بعض النسخ، وفي
أخرى: وبگم وكصبور (٤): بنت المعدل الكنانية: صحابية من مسلمة الفتح، وكانت
تحت صفوان بن أمية.

ومن المجاز: باغمه مباغمة: إذا حادثه بصوت رخيم، ويقال: هي المغازلة بصوت رقيق، قال الأخطل:
حثوا المطي فولونا مناكبها* وفي الخدور إذا باغمتها صور (٥)
وقال الكميت:
يتقنصن لي جآذر كالدريباغمن* من وراء الحجاب (٦)
* ومما يستدرك عليه:
يقال: بغام مبغوم، كقولك: قول مقول.

-
- (١) ديوانه ط بيروت ص ١٧١ واللسان.
(٢) ديوانه ص ٥٧١ واللسان والصحاح وعجزه في التهذيب.
(٣) اللسان.
(٤) وهي عبارة القاموس المطبوع.
(٥) ديوانه واللسان، ويروى: " الصور ".
(٦) اللسان والتكملة.

وامرأة بغوم: رخيمة الصوت.

قال ابن دريد (١): وأحسبهم قد سموا بغوما.

وبغم بغما: كنغم نغما، عن كراع. ويقال: مررت بروضة تتباغم فيها الطباء، وبغزلان يتباغمن. والبغمة، بالضم: شيء كالقلادة تتحلى بها النساء.

[بغثم]: بغثم، كجعفر أهمله الجوهري والصاغانى.

وفي اللسان: هو اسم، والثاء مثلثة.

[بقم]: البقم مشددة القاف.

قال الجوهري: هو صبغ معروف، وهو العندم، قال العجاج.

* كمرجل الصباغ جاش بقمه (٢) *

قال وقلت لأبي علي الفسوي: أعربي هو؟ فقال: معرب، قال وليس في كلامهم اسم على فعل إلا خمسة: خضم: لقب العنبر بن عمرو بن تميم (٣)، وبالفعل سمي، وبقم: لهذا الصبغ؛ وشلم: موضع بالشأم، وهما أعجميان، وبذر: اسم ماء من مياه العرب، وعثر: موضع، ويحتمل أن يكونا سميا بالفعل. فثبت أن فعل ليس في أصول أسمائهم، وإنما يختص بالفعل، فإذا سميت به رجلا لم ينصرف في المعرفة للتعريف ووزن الفعل وانصرف في النكرة، انتهى.

وقال غيره: إنما علمنا من بقم أنه دخيل معرب؛ لأنه ليس للعرب بناء على حكم فعل، قال: فلو كانت بقم عربية لوجد لها نظير، إلا ما يقال بذر وخضم.

وحكي عن الفراء: كل فعل لا ينصرف إلا أن يكون مؤنثا.

قال ابن بري: وذكر الجواليقي في المعرب: توج: موضع بفارس، وكذلك خود، قال جرير:

أعطوا البعيث جفة ومنسجا * وافتحلوه بقرا بتوجا (٤) *

وقال ذو الرمة:

* وأعين العين بأعلى خودا *

وشمر: اسم فرس. قلت: لجد جميل الذي يقول فيه:

* وجددي يا حجاج فارس شمرا (٥) *

وقد جوز بعضهم أن يكون توج وخود فوعلا، وقد أغفل المصنف التنبيه على كونه معربا، وعلى أنه من باب الأشباه والنظائر، وهو قصور عجيب، وقد مرت الإشارة إلى ذكر نظائر بقم مرارا في الجيم، وأكثرها في الراء، فتأمل.

وهو: خشب شجرة عظام وورقه كورق اللوز وساقه أحمر، يصبغ بطبيخه، ويلحم الجراحات، ويقطع الدم المنبعث من أي عضو كان، ويجفف القروح، وأصله سم

ساعة، قال الأعشي:

بكأس وإبريق كأن شرابها * إذا صب في المصحاة خالط بقما (٦)

والبقم، كسكر: شجرة جوز مائل.

والبقامة، كشمامة: الصوف (٧) يغزل لبها ويبقى سائرها وبه شبه الرجل الضعيف.
والبقامة: ما سقط من النادف مما لا يقدر على غزله.
وقيل: هو ما يطيره النجار: كذا في النسخ، والصواب: النجاد، بالدال، كما في اللسان.
وفي التهذيب: روى سلمة عن الفراء: البقامة: ما تطاير

(١) الجمهرة ١ / ٣١٨.

(٢) اللسان والصحاح وقبله فيهما:

بطعنة نجلاء فيها ألمه * بجيش ما بين تراقيه دمه

قال الصاغاني: والرواية من بين تراقيه وسقط بين قوله دمه وبين قوله كمرجل مشطور وهو:
تغلي إذا جاد بها تكلمه

وانظر ديوانه ص ٦٤ ونسبه في التهذيب لرؤبة.

(٣) في الصحاح واللسان: خضم بن عمرو بن تميم، والأصل كالتهديب.

(٤) اللسان.

(٥) ديوان جميل بثينة ط بيروت ص ٧١ وفيه باشماخ بدل باحجاج وصدده فيه:

أبوك حباب سارق الضيف برده

(٦) ديوانه ط بيروت ص ١٨٦ وفيه: " كأن شرابه إذا صب في المصحاة " واللسان.

(٧) على هامش القاموس: الصوفة.

من قوس النداف من الصوف. وأنشد ثعلب:
إذا اغتزلت من بquam الفريير * فيا حسن شملتها شملتا
ويا طيب أرواحها بالضحى * إذا الشملتان لها ابتلتا (١)
قال ابن سيده: حذفت الهاء من البقام ضرورة، أو هو جمع بقامة، أو لغة فيها ولا
أعرفها، وقوله: شملتا كأن هذا يقول في الوقف شملت، ثم أجراها في الوصل مجراها
في الوقف.

ومن المجاز: البقامة: القليل العقل يقال: ما كان إلا بقامة شبه في قلة عقله بالصوف.
وقال اللحياني: يقال للرجل الضعيف (٢): ما أنت إلا بقامة.
قال ابن سيده: فلا أدري: أعنى ضعيف الرأي والعقل أم الضعيف في جسمه.
والبقم، بالضم وبضمين مثال يسر ويسر بطن من العرب، عن ابن دريد (٣).
قلت: ويقال لهم أيضا البقوم الواحد باقم، واسمه عامر بن حوالة ابن الهنوء بن الأزد،
هكذا أورده صاحب الأغاني في ترجمة حاجز الأزدي، عن ابن دريد بسنده، وفيه قال
حاجز: ما جاراني إلا أطيلس أعسر من البقوم.
وباقوم الرومي النجار: صحابي، رضي الله عنه، وهو مولى سعيد بن العاص رضي الله
عنه، وهو صانع المنبر الشريف ذكره أهل السير.
وبقم البعير، كفرح بقما: عرض له داء من أكل العنظوان نقله الصاغاني.
وتبقم الغنم المجر: إذا ثقل عليها أولادها في بطونها فربضت فلم تثر من موضعها، نقله
الصاغاني.

* ومما يستدرك عليه:

البقمة، بالضم: طعم للسّمك يرمى لها في الماء الراكد فتسمن عليه ويتغير الماء لذلك
وأظنه لغة عامية في بقم الماضي ذكره.
[بكم]: البكم، محرّكة: الخرس ما كان، كالبكامة أو هو الخرس مع عي وبله، أو هو
أن يولد الإنسان ولا ينطق ولا يسمع ولا يبصر، قاله ثعلب.
وقال الأزهري: بين الأبكم والأخرس فرق في كلام العرب، فالأخرس الذي خلق ولا
نطق له كالبهيمة العجماء، والأبكم الذي لسانه نطق وهو لا يعقل الجواب ولا يحسن
وجه الكلام، وقد بكم كفرح، فهو أبكم وبكيم كأمير، وأنشد الجوهري:
فليت لساني كان نصفين منهما * بكيم ونصف عند مجرى الكواكب (٤)
وقال أبو زيد: الأبكم: هو العيي المفحم (٥). وقال في موضع آخر من النوادر: هو
الأقطع اللسان، وهو العيي بالجواب.
وقال ابن الأعرابي: هو الذي لا يعقل الجواب ج بكمان بالضم، كما يجمع الأصم
صمانا، وبكم بالضم، كأصم وصم.
وقوله تعالى: (بكم عمي فهم لا يعقلون) (٦).
قال الزجاج: قيل معناه أنهم بمنزلة من ولد أخرس، قال: وقيل البكم المسلوبو الأفتدة.

وقال ابن الأثير: البكم جمع الأبكم وهو الذي خلق أخرس، ويراد بهم الجهال والرعاغ؛ لأنهم لا ينتفعون بالسمع ولا بالنطق كثير منفعة، فكأنهم قد سلبوهما. ومنه الحديث: " ستكون فتنة صماء بكماء عمياء " أراد أنها لا تبصر ولا تسمع ولا تنطق، فهي لذهاب حواسها لا تدرك شيئاً ولا تطلع ولا ترتفع. وقيل: شبهها باختلاطها وقتل البريء فيها والسقيم بالأصم الأخرس الأعمى الذي لا يهتدي إلى شيء فهو يخبط يخبط عشواء.

(١) اللسان.

(٢) في القاموس: القليل العقل الضعيف الرأي. بحذف الواو.

(٣) الجمهرة ١ / ٣٢٣.

(٤) اللسان والصحاح.

(٥) التهذيب: المفحم.

(٦) سورة البقرة الآية ١٧١.

وبكم، ككرم: امتنع عن الكلام تعمداً أو جهلاً، قاله الليث.
وقال غيره انقطع بدل امتنع.

ومن المجاز: بكم: إذا انقطع عن النكاح جهلاً أو عمداً.
وفي الأساس: تبكم عليه الكلام أي أرتج عليه.
وذو بكم، كعنق: ع، نقله الصاغاني.

ولما بلغ الشيخ الأجل الفاضل الزاهد الأمين الملتجئ إلى حرم الله تعالى رضي الدين
الحسن بن محمد بن الحسن الصاغاني تغمده الله تعالى برحمته في تصنيف كتابه
العياب الزاخر واللباب الفاخر إلى هذا المكان اخترمته المنية وبقي الكتاب مقطوعاً.
والحكم لله العلي الكبير. وقد أشرنا إلى ذلك في الخطبة.
* ومما يستدرك عليه:

بكيم جمعه أبكام، كشريف وأشرف، عن ابن دريد.
[بلم]: البلم، محرّكة: صغار السمك.

وبلمت الناقة وأبلمت: اشتهدت الفحل، واقتصر الجوهري وغيره على اللغة الأخيرة.
والبلمة، محرّكة: الضبعة، أو هي ورم الحياء من شدة الضبعة، كالبلم بغير هاء، وهو داء
يأخذ الناقة فتضيق لذلك. وأبلمت: أخذها ذلك.

قال الأصمعي: إذا ورم حياء الناقة من الضبعة قيل: قد أبلمت، ويقال: بها بلمة شديدة.
وقال نصير: البكرة التي لم يضربها الفحل قط فإنها إذا ضبعت أبلمت.
وقال أبو زيد: المبلم: البكرة التي لم تنتج قط ولم يضربها فحل، فذلك الإبلام، وإذا
ضربها الفحل ثم نتجوها فإنها تضبع ولا تبلم.
والبلمة: ورم الشفة، وقد أبلمت شفته.

والأبلم: الغليظ الشفتين منا ومن الإبل. ورأيت شفتيه مبلمتين إذا ورمتا.
وقال أبو زياد: الأبلم: بقلّة تخرج لها قرون كالباقلي، وليس لها أرومة، ولها وريقة
منتشرة الأطراف كأنها ورق الجزر، حكى ذلك عنه أبو حنيفة.
والأبلم: خوص المقل، ويثلث أوله، كالإبلمة مثلثة الهمزة واللام.
وفي الصحاح: الأبلم خوص المقل، وفيه ثلاث لغات: أبلم وإبلم وأبلم، الواحدة بالهاء،
وأنشد الجوهري في تركيب "بزم":

وجاؤوا ثائرين فلم يؤوبوا* بأبلمة تشد على بزيم (١)
أي: بخوصة تشد على باقة مقل أو طلع.

ويقال: المال بيننا وكذلك الأمر شق الأبلمة بكسر الشين وفتحها، أي: نصفين، وذلك
لأن الخوصة تؤخذ فتشق طولاً على السواء، وفي حديث السقيفة: "الأمر بيننا وبينكم
كقد الأبلمة" يقول: نحن وإياكم في الحكم سواء، لا فضل لأمير على مأمور
كالخوصة إذا شقت باثنتين متساويتين.

والبيلم، كحيدر: قطن البردي؛ وأيضا لغة في بيرم النجار، نقله الجوهري.

وقيل: هو جوز القطن.

وقيل: قطن القصب.

وقيل: الذي في جوف القصب.

وقيل: القطن مطلقا.

والمبلم، كمحسن: الناقة لا ترغو من شدة الضبعة، كالميلام، وخص ثعلب به البكر

التي لم تنتج ولا ضربها الفحل.

قال أبو الهيثم: إنما تبلم البكرات خاصة دون غيرها، ومثله عن أبي زيد كما تقدم.

والتبليم: التقبيح يقال: لا تبلم عليه أمره، أي: لا تقبح

(١) اللسان " بزم " والصحاح " بزم " وفيها بريم قال: فيروى بالباء والراء والأساس وفيها " أتونا " بدل " وجأؤوا " وبعده: أي على دستجة بقل.

أمره، كما في الصحاح، وهو مأخوذ من بلمت الناقة: إذا ورم حياؤها من الضبعة، كالإبلام. وييلمان: ع، باليمن أو بالسند أو بالهند واقتصر كثيرون على الثاني (١)، منه السيوف البيلمانية المشهورة في الجودة.

وعبد الرحمن بن أبي يزيد البيلماني مولى عمر بن الخطاب رضي الله تعالى عنه تابعي، روى عن ابن عباس وابن عمر ونافع وابن جبير، وعنه ابنه محمد وربيعة الرأي وابن إسحاق.

قال أبو حاتم: لين.

وذكره ابن حبان في الثقات، كان من فحول الشعراء. والإبليم، بالكسر العنبر، رواه الأزهري عن أبي الهذيل، وأنشد: وحره غير متفال لهوت بها * لو كان يخلد ذو نعمى لتنعيم كأن فوق حشاياها ومحبسها * صوائر المسك مكبولا بإبليم (٢) أي: بالعنبر.

قال الأزهري: وقال غيره الإبليم: العسل. قال: ولا أحفظه لإمام (٣) ثقة. وأبلم الرجل إبلاما: سكت.

والبلماء: ليلة البدر لعظم القمر فيها؛ لأنه يكون تاما. والبلام، كغراب: أخضر الحمض. * ومما يستدرك عليه:

البلمة، محرّكة: برمة العضاه، عن أبي حنيفة. وسيف بيلمى: أبيض.

ونخل مبلم، كمعظم: حوله الأبلم، وهي البقلة المذكورة، قال: خود تريك الجسد المنعما * كما رأيت الكثر المبلم (٤) * والأبلم مثل الأبله كالبلم، محرّكة.

وبلومية: من قرى أصبهان، منها أبو سعيد عصام بن زيد بن عجلان البلومي، عن الثوري وشعبة ومالك، وعنه ابنه محمد وروح.

ورجل بيلماني: ضخم منتفخ. ومنه حديث الدجال: " رأيت بيلمانيا أقمر هجانا (٥) " ويروى بالفاء.

والبلام، ككتاب: حديدة تجعل على فم الفرس، وهو غير اللجام. وروى ابن بري عن أبي عمر و: ما سمعت له أبلمة أي: حركة، وأنشد: منها ولا منه هناك أبلمه (٦) *

قلت: وقد تقدم ذلك في أ ل م، والصواب أيلمة بالياء أو لغة فيها، والله أعلم. وبالإلام جاء ذكره في حديث: طعام أهل الجنة بالإلام ونون وفسره عياض والخطابي بالثور، والنون: الحوت. قالوا: وهي لفظة عبرانية. وببوليم، بالضم: قرية بمصر من حوف رمسيس.

[بلتم]: البلتم، كجعفر أهمله الجوهري.
وقال الأزهري: هو العيي البليد المضطرب الخلق الثقيل اللسان والمنظر، لغة في البلدم، بالبدال.

والبلتم: الخلق والناس، يقال: ما أدري أي البلتم هو.
[بلحم]: بلحم البيطار الدابة بلحمة، أهمله الجوهري وصاحب اللسان.

(١) قال الصاغاني في التكملة: لا أعرف بالسند ولا بالهند موضعاً يقال له بيلمان.

(٢) اللسان والتهذيب والتكملة بدون نسبة.

(٣) قوله " لإمام ثقة " لم ترد في التهذيب، وهي في التكملة نقلاً عن الأزهري.

(٤) اللسان.

(٥) في اللسان: هجانا.

(٦) قبله في اللسان:

فما سمعت بعد تلك النأمة

وقال غيرهما: أي: عصب قوائمها من داء يصيبها.
[بلدم]: البلدم (١)، كجعفر: مقدم الصدر، أو الحلقوم وما اتصل به من المريء، كذا
في المحكم، أو ما اضطرب من حلقوم الفرس ومريئه وجرانه، قاله الأصمعي في كتاب
الفرس، ونقله الجوهري، قال ابن بري: ومنه قول الراجز:

ما زال ذئب الرقمتين كلما
دارت بوجه دار معها أينما

حتى اختلى بالناب منها البلدما (٢)

والبلدم: الرجل البليد في المخير الثقيل المنظر المضطرب الخلق، كالبلندم، كسفرجل،
وأنشد الجوهري للراجز:

ما أنت إلا أعفك بلندم * هردبة هوهاءة مزردم (٣)
والبلدام والبلدامة، بكسرهما.

والبلدم: السيف الكهام الذي لا يقطع.

وبلدم الرجل: خاف، وفي الصحاح: فرق فسكت.
* ومما يستدرك عليه:

[بلدم]: بلدم الفرس: ما اضطرب من حلقومه عن أبي زيد، لغة في الدال، ومثله عن أبي
سعيد.

وقال ابن دريد: بلدم الفرس: صدره، بالدال والذال جميعا.

والبلندم والبلدام والبلدامة لغات في الدال، حكاها الأزهري عن الثقات. وقال ثعلب:
البلدم البليد.

وقال ابن شميل: البلدم: المريء والحلقوم والأوداج.

والعجب من المصنف كيف أغفله مع أن الجوهري ومن قبله ذكروه في كتبهم.

وبلدمة، كزبرجة: ابن خناس الأنصاري، جد أبي قتادة الحارث ابن ربيعي رضي الله
عنه.

[بلسم]: بلسم بلسمة، أهمله الجوهري.

وقال الأصمعي: إذا أطرق وسكت وفرق عن فزع.

وقيل: سكت فقط من غير أن يقيد بفرق، عن ثعلب.

وقال العجاج يصف شاعرا أفحمه.

* واصفر حتى آض كالملبسم (٥) *

وبلسم: إذا كره وجهه كتبلسم.

والبلسام، بالكسر: البرسام، وهو الموم، قال رؤبة:

* كأن بلساما به أو موما (٦) *

وقد بلسم، مبنيا للمجهول.

والبلنسم، كسمندل: القطران.

* ومما يستدرك عليه:
البلسم، كجعفر: اليبلسان.
وبئر البلسم: موضع بالمطرية شرقي مصر.
[بلصم]: بلصم الرجل وغيره بلصمة: أهمله الجوهري.
وفي اللسان: أي فر.
* ومما يستدرك عليه:
[بلطم]: بلطم الرجل: إذا سكت، كما في اللسان.
وبلطيم: قرية قرب البرلس.
[بلعم]: البلعوم، بالضم: مجرى الطعام والشراب في الحلق وهو المريء، نقله
الجوهري.

-
- (١) على هامش القاموس: ما في هذه المادة جميعه يقال بالبدال المهملة والذال المعجمة، كما نص عليه
الجوهري والأزهري وغيرهما، ونقله الشارح، فانظره، اه، مصححه.
(٢) اللسان بدون نسبة.
(٣) اللسان والصحاح.
(٤) الجمهرة ٣ / ٣٠٤.
(٥) اللسان وقبله: فلم يزل بالقوم والتهكم * حتى التقينا وهو مثل المفحم
(٦) ديوانه ص ١٨٥ فيما ينسب إليه، واللسان والتكملة وقبله فيها:
لا رمد العين ولا نؤوما

وفي حديث علي: لا يذهب أمر هذه الأمة إلا على رجل واسع السرم ضخم البلعوم يريد على رجل شديد عسوف أو مسرف في الأموال والدماء، فوصفه بسعة المدخل والمخرج.

وفي حديث أبي هريرة: حفظت من رسول الله صلى الله عليه وسلم ما لو بثته فيكم لقطع هذا البلعوم كالبلعوم بالضم نقله الجوهري أيضا.

والبلعوم: البياض الذي في جحفة الحمار في طرف الفم، قال:
* بيض البلاعيم أمثال الخواتيم (١) *

وقال أبو حنيفة: البلعوم: مسيل داخل في الأرض يكون في القف.
والبلعوم، كجعفر: الرجل الأكل الشديد البلع (٢) للطعام.
قال الجوهري: والميم زائدة، هذا هو الأكثر.

واختار ابن عصفور أصالة الميم في البلعوم وقال: هو اسم لا صفة، وتعقبه أبو حيان.
وبلعوم: د، بنواحي الروم كان رجاء بن معبد بن علوان بن زياد ابن غالب بن قيس بن المنذر بن الحارث بن حسان بن هشام بن المعتب بن الحارث بن زيد مناة بن تميم قد استولى عليه وأقام به فنسب إليه ولده، منهم: الوزير أبو الفضل البلعمي البخاري، وهو محمد بن عبد الله (٣) بن محمد بن عبد الرحمن ابن عبد الله بن عيسى بن رجاء، استوزر لإسماعيل بن أحمد أمير خراسان، وسمع الحديث بمرور غيرها، توفي سنة ثلاثمائة وتسع وعشرين، ذكره الأمير.
وبلعوم: قبيلة، وأصلها بنو العم فحفف كبلحارث في بني الحارث.
* ومما يستدرك عليه:

البلعومة: الابتلاع.

وبلعوم اللقمة: أكلها.

وبلعومان: قرية فتحت على يد قتيبة ابن مسلم.

[بلغم]: البلغم: خلط من أخلاط البدن.

قال الجوهري: وهو أحد الطبائع الأربع.

قلت: ويكنى به عن الثقيل المهذار.

* ومما يستدرك عليه:

[بلكم]: بلكيم: قرية بمصر من أعمال السمنودية.

وبلنكومة أخرى: من أعمال الغربية.

[بلهم]: وبلهمة: أخرى بالأشمونين.

[بمم]: البم من العود، م معروف أعجمي، أو الوتر الغليظ من أوتار المزهر، قاله الجوهري. وقال الأزهري: بم العود الذي يضرب به هو أحد أوتاره، وليس بعربي.

وبم: د.

وقال ابن سيده: أرض بكرمان غير مصروف، قال الطرماح:

ألا أيها الليل الذي طال أصبح * بيم وما الإصباح فيك بأروح (٤)
وأورد الأزهري للطرماح:
أيلتنا في بيم كرمان أصبحي *
قلت: ومنها إسماعيل بن إبراهيم البمي، الوزير، كان في أيام المقتدر.
والبم، بالضم: اليوم لغة فيه.
* ومما يستدرك عليه:
بم: قرية بمصر في جزيرة بني نصر. وأيضا موضع في ديار العرب، ومنه قول ذي الرمة:

-
- (١) اللسان والتهديب.
(٢) هنا نقص في نسخة الشارح، وبعدها في القاموس: " ورجل م، أو هو بلعام " انظر التكملة.
(٣) في معجم البلدان " عبيد الله ".
(٤) ديوانه ص ٩٦ واللسان والتكملة ومعجم البلدان.

أقول لعجلى بين بم وداحس * أجدي فقد أقوت عليك الأمالس (١)
[بنم]: البنام، كسحاب، أهمله الجوهري.

وفي اللسان: لغة في البنان (٢) والميم بدل عن النون، قال عمر بن أبي ربيعة:
* فقالت وعضت بالبنام فضحتني *

وهذا ابنم، أي: ابن، والميم زائدة، وذكر في ب ن ي كما سيأتي.
[بوم]: البوم والبومة بضمهما: طائر كلاهما للذكر والأنثى حتى تقول: صدى أو فياد،
كذا في الصحاح، أي: فيختص بالذكر.
وفي المحكم: البوم: ذكر الهام، واحدته بومة.

قال الأزهري: وهو عربي صحيح.
وبومة: لقب محمد بن سليمان الحراني المحدث، عن حفص بن غيلان، مات سنة
مائتين وثلاث عشرة.

* ومما يستدرك عليه:
بوم بوام؛ أي: صوات.

وقال ابن بري: يجمع البوم على أبوام، قال ذو الرمة:

وأغضف قد غادرته وادرعته * بمستبح الأبوام جم العوازف (٣)

وبام: بلد بمصر من أعمال البهنسا، منها الشمس محمد بن أحمد بن محمد البامي
القاهري الشافعي المخزومي، توفى سنة ثمانمائة وخمس وثمانين، وهو من شيوخ
السيوطي، وقد روى عن القاياني والونائي والولي العراقي والبرماوي، وله حاشية على
شرح البخاري للكرماني.
* ومما يستدرك عليه:

بيما بالكسر مقصورا: صقع متاخم لصعيد مصر، فتح في أيام المعتضد، قاله نصر.
[بهم]: البهيمة، كسفينة: كل ذات أربع قوائم ولو في الماء كذا في المحكم، وهو قول
الأخفش، أو كل حي لا يميز فهو بهيمة، نقله الزجاج في تفسير قوله تعالى: (أحلت
لكم بهيمة الأنعم) (٤)، ج: بهائم.

والبهمة، بالفتح: الصغير من (٥) أولاد الغنم الضأن والمعز والبقر من الوحش وغيرها،
الذكر والأنثى في ذلك سواء. وقيل: هو بهمة، إذا شب.
وفي سياق المصنف نظر؛ لأن البهمة مفرد، فالأولى: ولد الضأن، وبما ذكرنا يزول
الإشكال.

وقال ثعلب في نوادره: البهم صغار المعز، وبه فسر قول الشاعر:

عداني أن أزورك أن بهمي * عجايا كلها إلا قليلا (٦)

وقال أبو عبيد: يقال لأولاد الغنم ساعة تضعها من الضأن والمعز جميعا ذكرا كان أو
أنثى: سخلة، وجمعها: سخال، ثم هي البهمة للذكر والأنثى، ج: بهم بحذف
الهاء، ويحرك، وبهام، بالكسر، وجج؛ أي: جمع الجمع: بهامات، بالكسر أيضا.

وقال ابن السكيت: وإذا اجتمعت البهام والسخال قلت لها جميعا: بهام.
وفي الصحاح: البهام: جمع بهم، والبهيم: جمع بهمة.
قلت: فإذا البهام جمع الجمع.
ثم قال: وأنشد الأصمعي لأفنون التغلبي:

-
- (١) ديوانه ص ٣١٩ والتكملة. وعجلى: ناقته.
(٢) في القاموس: بالضم، وتصرف الشارح بالعبارة فاقتضى الجر.
(٣) اللسان: وذكر في المقاييس ١ / ٣٢٢ شاهدا آخر - لذي الرمة - وهو قوله:
فلاة لصوت الجن في منكراتها* هرير وللأبوام فيها نوائح
(٤) المائدة الآية ١.
(٥) ضبطت في القاموس بالضم وتصرف الشارح بالعبارة فاقتضى جرهما.
(٦) اللسان.
(٧) التهذيب والصحاح: لهما.

لو أنني كنت من عاد ومن إرم * غذي بهم ولقمانا وذا جدن (١)
لأن الغذي السخلة.

قال: وقد جعل لبيد أولاد البقر بهاما بقوله:

والعين ساكنة على أطلائها * عوذا تأجل بالفضاء بهامها (٢)

وقال ابن بري: قول الجوهري: لأن الغذي السخلة وهم. قال: وإنما غذي بهم: أحد

أملاك حمير كان يغذي بلحوم البهم. قال: وعليه قول سلمي بن ربيعة الضبي:

أهلك طسما وبعدهم * غذي بهم وذا جدن (٣)

قال: ويدل على ذلك أنه عطف لقمانا على غذي بهم، وكذلك في بيت سلمي الضبي،
انتهى.

وفي الحديث: أنه قال للراعي: ما ولدت؟ قال: بهمة، قال: اذبح مكانها شاة.

قال ابن الأثير: فهذا يدل على أن البهمة اسم للأنتى؛ لأنه إنما سأله ليعلم أذكرا ولد أم

أنثى، وإلا فقد كان يعلم أنه إنما ولد أحدهما.

وفي حديث الإيمان: " ترى الحفاة العراة رعاء الإبل والبهم يتناولون في البنيان "

قال الخطابي: أراد الأعراب وأصحاب البوادي الذين ينتجعون مواقع الغيث، تفتح لهم

البلاد فيسكنونها ويتناولون في البنيان.

والأبهم مثل الأعجم (٤).

واستبهم عليه الكلام أي استعجم فلم يقدر على الكلام.

ويقال: استبهم عليه الأمر أي أرتج عليه، وهو مجاز.

والبهمة، بالضم: الخطة الشديدة والمعضلة، يقال: وقع في بهمة لا يتجه لها، جمعه

بهم، كصرد.

والبهمة: الشجاع، وفي الصحاح: هو الفارس الذي لا يهتدى، وفي الصحاح: لا يدرى

من أين يؤتى من شدة بأسه، عن أبي عبيدة، والجمع بهم.

وفي التهذيب: لا يدرى مقاتله من أين يدخل عليه.

وفي النوادر: رجل بهمة: إذا كان لا يثنى (٥) عن شيء أرادته.

وفي الأساس: هو بهمة من البهم؛ للشجاع الذي يستبهم على أقرانه مأتاه. وقيل: سمي

بالبهمة التي هي الصخرة المصمتة.

والبهمة: الجيش.

قال الجوهري: ومنه قولهم: فلان فارس بهمة وليث غابة، قال متمم:

وللشرب فابكي مالكا ولبهمة * شديد نواحيها على من تشجعا (٦)

وهم الكماة، قيل لهم: بهمة؛ لأنه لا يهتدى لقتالهم، وقيل: هم جماعة الفرسان.

وقال ابن جنى: البهمة في الأصل مصدر وصف به يدل على ذلك قولهم: هو فارس

بهمة، كما قال الله تعالى و " أشهدوا ذوي عدل منكم " (٧) فجاء على الأصل، ثم

وصف به فقيل: رجل عدل، ولا فعل له. ولا توصف النساء بالبهمة. ج بهم كصرد.

وقال ابن السكيت: بهموا البهم تبهيما: إذا أفردوه عن أمهاته فرعوه وحده، وبهموا
بالمكان تبهيما أي: أقاموا به ولم ييرحوه.
وأبهم الأمر إبهاما: اشتبه فلم يدر كيف يؤتى له، كاستبهم.
قال شيخنا: والنحاة يقولون في أبواب الحال والتمييز:

-
- (١) من المفضلية ٦٦ بيت رقم ٤ وعجزه فيها:
ربيت فيهم ولقمان ومن جدن
والمثبت كاللسان والصحاح.
 - (٢) ديوانه ط بيروت ص ١٦٥ واللسان والصحاح.
 - (٣) اللسان.
 - (٤) في القاموس بالضم: ضبط قلم.
 - (٥) في التهذيب: لا ينثني.
 - (٦) مفضلية ٦٧ لمتمم بن نويرة البيت رقم ١٢ واللسان.
 - (٧) سورة الطلاق الآية ٢.

المفسر ما لما انبهم، ولم يسمع في كلام العرب انبهم، ولم يسمع في كلام العرب انبهم، بل الصواب استبهم، وتوقفت مرة لاشتهاره في جميع مصنفات النحو أمهاتها وشروحها، ثم رأيت الراغب تعرض له ونقله عن شيخه العلامة أبي الحسن علي بن سمعان الغرناطي، وقال: إن انبهم غير مسموع، وإن الصواب استبهم كما قلت، ثم زاد: لأن انبهم انفعال وهو خاص بما فيه علاج وتأثير، فلما رأيت حمدت الله لذلك وشكرته، انتهى.

وأبهم فلانا عن الأمر: إذا نجاه.

وأبهمت الأرض فهي مبهمة: أنبت البهمى، بالضم مقصورا؛ اسم لنبت، م معروف. قال أبو حنيفة: البهمى: من أحرار البقول رطبا ويابسا، وهي تنبت أول شيء بارضا حين تخرج من الأرض تنبت كما ينبت الحب، ثم تبلغ إلى أن تصير مثل الحب ويخرج لها شوك مثل شوك السنبل، وإذا وقع في أنوف الغنم والإبل أنفت عنه حتى تنزعه الناس من أفواهها وأنوفها، فإذا عظمت البهمى ويبست كانت كالأيرعى حتى يصيبه المطر من عام مقبل فينبت من تحته حبه الذي سقط من سنبله. وقال الليث: البهمى نبت تجد به الغنم وجدا شديدا ما دام أخضر، فإذا يبس هر شوكة وامتنع، يطلق للواحد والجميع.

قال سيويوه: البهمى يكون واحدا وجمعا، وألفها للتأنيث. أو واحده بهماة وألفها للإلحاق.

وقال المبرد: هذا لا يعرف ولا تكون ألف فعلى بالضم لغير التأنيث، وأنشد ابن السكيت:

رعت بارض البهمى جميما وبسرة* وسمعاء حتى أنفتها نصالها (١)

وأرض بهمة، كفرحة أي: كثيرته على النسب، حكاها أبو حنيفة.

والمبهم، كمكرم: المغلق من الأبواب لا يهتدى لفتحه، وقد أبهمه، أي: أغلقه وسده.

والمبهم: المصمت (*) كالأبهم، قال:

* فهزمت ظهر السلام الأبهم*

أي: الذي لا صدع فيه. وأما قوله:

* لكافر تاه ضلالا أبهمه*

قيل: أراد أن قلب الكافر مصمت لا يتخلله وعظ ولا إنذار.

والمبهم من المحرمات: ما لا يحل بوجه ولا سبب كتحريم الأم والأخت وما أشبهه.

وسئل ابن عباس عن قوله عز وجل (وحلائل أبنائكم الذين من أصلبكم) (٢) ولم يبين

أدخل بها الابن أم لا؟ فقال ابن عباس: أبهموا ما أبهم الله.

قال الأزهري: رأيت كثيرا من أهل العلم يذهبون بهذا إلى إبهام الأمر واستبهامه (٣)

وهو إشكاله، وهو غلط، قال: وكثير من ذوي المعرفة لا يميزون بين المبهم وغير

المبهم تمييزا مقنعا، قال: وأنا أبينه بعون الله تعالى فقوله عز وجل: (حرمت عليكم

أمهاتكم وبناتكم وأخواتكم وعماتكم وخالاتكم وبنات الأخ وبنات الأخت) (٤) هذا كله يسمى التحريم المبهم؛ لأنه لا يحل بوجه من الوجوه ولا بسبب من الأسباب، كالبهيم من ألوان الخيل الذي لا شية فيه تخالف معظم لونه.

قال: ولما سئل ابن عباس عن قوله تعالى (وأمهت نسائكم) ولم يبين الله الدخول بهن أجاب فقال: هذا من مبهم التحريم الذي لا وجه فيه غير التحريم، سواء دخلتم بالنساء (٥) أو لم تدخلوا بهن، فأمهات نسائكم حرمن عليكم من جميع الجهات. وأما قوله: (وربائبكم التي في حجوركم من نسائكم التي دخلتم بهن) (٦) فالربائب هنا لسن من المبهمات، لأن لهن وجهين مبينين أحلن في أحدهما وحرمن في الآخر، فإذا دخل بأمهات الربائب حرمت الربائب، وإن لم يدخل بأمهات الربائب لم

-
- (١) اللسان والتهذيب.
 - (*) كذا بالأصل، وبالقاموس: الأصمت.
 - (٢) سورة النساء الآية ٢٣.
 - (٣) في التهذيب: واشتباهه.
 - (٤) سورة النساء الآية ٢٣.
 - (٥) في التهذيب بنسائكم.
 - (٦) النساء الآية ٢٣.

يحرمن. فهذا تفسير المبهم الذي أراد ابن عباس، فافهمه.
قال ابن الأثير: وهذا التفسير من الأزهرى إنما هو للربائب والأمهات لا للحلائل، وهو في الحديث إنما جعل سؤال ابن عباس عن الحلائل لا عن الربائب.
ج: بهم، بالضم وبضمين هكذا في النسخ، ولعل في العبارة سقطا أو تقديمًا وتأخيرًا فإن هذا الجمع إنما ذكره للبهيم بمعنى النعجة السوداء، فتأمل ذلك.
والبهيم، كأمير: الأسود، جمعه بهم، كرخيف ورجف ويروى حديث الإيمان والقدر: "والحفاة العراة رعاء الإبل البهم على نعت الرعاء وهم السود.
والبهيم: فرس لبني كلاب بن ربيعة.
والبهيم: ما لا شية فيه تخالف معظم لونه من الخيل يكون للذكر والأنثى، يقال: هذا فرس جواد وبهيم، وهذه فرس جواد وبهيم، بغير هاء، والجمع بهم.
وقال الجوهري: وهذا فرس بهيم أي مصمت.
وفي حديث عياش بن أبي ربيعة: "والأسود البهيم كأنه من ساسم"، أي المصمت (١) الذي لا يخالط لونه لون غيره.
والبهيم: النعجة السوداء التي لا يبيض فيها، جمعه بهم وبهم.
والبهيم: صوت لا ترجيع فيه، وهو مجاز.
وقال أبو عمرو: البهيم: الخالص الذي لم يشبهه غيره من لون سواه سوادا كان أو غيره.
قال الزمخشري: إلا الشبهة.
وفي الحديث: "يحشر الناس يوم القيامة حفاة عراة غرلا بهما" بالضم، أي: ليس بهم شيء مما كان في الدنيا، من الأمراض والعاهات نحو العمى والجذام والبرص والعمور والعرج وغير ذلك من صنوف الأمراض والبلاء، ولكنها أجساد مبهمة مصححة لخلود الأبد، قاله أبو عبيد.
أو عراة: ليس معهم من أعراض الدنيا ولا من متاعها شيء.
والبهائم: جبال بالحصى على لون واحد وماؤها يقال له المنبجس، وقد أهمله المصنف في ب ج س. وقيل: اسم أرض قال الراعي:
بكى خشرم لما رأى ذا معارك * أتى دونه والهضب هضب البهائم (٣)
وذو الأباهيم: زيد القطعي من بني قطيعة شاعر.
والأباهيم جمع الإبهام كما يقال: ذو الأصابع.
والإبهام، بالكسر من الأصابع: العظمى معروفة مؤنثة.
قال ابن سيده: وقد تكون في اليد والقدم أكبر الأصابع.
وحكى اللحياني أنها قد تذكر وتؤنث.
وقال الأزهرى: الإبهام الإصبع الكبرى التي تلي المسبحة، ولها مفصلان، سميت: لأنها تبهم الكف، أي: تطبق عليها، ج: أباهيم، قال الشاعر:
إذا رأوني أطال الله غيظهم * عضوا من الغيظ أطراف الأباهيم (٤)

ويقال: أباهم لضرورة الشعر كقول الفرزدق:
فقد شهدت قيس فما كان نصرها * قتيبة إلا عضها بالأباهم (٥)
قال ابن سيده: وإنما أراد الأباهيم غير أنه حذف؛ لأن القصيدة ليست مردفة، وهي
قصيدة معروفة وسعد البهام، ككتاب: من المنازل القمرية.
والأسماء المبهمة: أسماء الإشارات عند النحاة نحو قولك: هذا وهؤلاء وذاك وأولئك،
كما في الصحاح.
وقال الأزهري: الحروف المبهمة التي لا اشتقاق لها

-
- (١) بهامش المطبوعة المصرية: قوله: كأنه المصمت كذا في اللسان، وفي النهاية: أي المصمت اه ".
(٢) ضبطت بالقاموس بالضم منونة.
(٣) ديوانه ط بيروت ص ٢٥٤ وانظر تخريجه فيه، واللسان والتكملة والتهديب.
(٤) اللسان.
(٥) ديوانه ط بيروت ٢ / ٣١١ وفيه: " لقد شهدت " اللسان.

ولا تعرف لها أصول، مثل: الذي، والذين، وما، ومن، وعن وما أشبهها.
* ومما يستدرك عليه:

البهيم، كأمير: اسم للإبهام التي هي الإصبع، نقله الأزهري. قال: ولا يقال لها بهام.
وقد أنكر شيخنا علي ابن أبي زيد القيرواني حين ذكر البهيم في رسالته بمعنى الإبهام،
وندد عليه وقال: لا وجه له، مع أنه موجود في التهذيب وغيره من كتب اللغة.
وقال نفطويه: البهمة مستبهمة عن الكلام، أي: منغلق ذلك عنها.
وتبهم: إذا أرتج عليه.

ويقال: لا أغر ولا بهيم يضرب مثلاً للأمر إذا أشكل ولم تتضح جهته واستقامته
ومعرفته.

وطريق مبهم: إذا كان خفياً لا يستبين.

ويقال: ضربه فوق مبهما أي: مغشياً عليه لا ينطق ولا يميز.
وأمر مبهم: لا مأتى له.

والمبهمات: المعضلات الشاقة.

والبهم، كصرد: مشكلات الأمور.

وكلام مبهم: لا يعرف له وجه يؤتى منه.

وحائط مبهم: لم يكن فيه باب.

وأبهم الأمر إبهاماً: لم يجعل له وجهاً يعرفه.

وليل بهيم: لا ضوء فيه إلى الصباح.

وصناديق مبهمة: لا أقفال لها، عن ابن الأنباري.

وغذي بهم: أحد ملوك اليمن، عن ابن بري، وقد تقدم.

والبهيم: المجهول الذي لا يعرف، عن الخطابي.

والبهمة: السواد.

ويقال للليالي الثلاث التي لا يطلع فيها القمر: البهم، كصرد.

وعبد الرحمن بن بهمان، يأتي ذكره في النون.

* ومما يستدرك عليه:

[بهتم]: بهتيم، قرية بمصر.

[بهرم]: البهرم، كجعفر: العصفور، أو ضرب منه، كالبهرمان، وأنشد ابن بري لشاعر

يصف ناقة:

* كوماء معطير كلون البهرم (١) *

والبهرم: الحناء.

والبهرمة: زهر النور، عن أبي حنيفة.

والبهرمة: عبادة أهل الهند وهي البرهمة.

وبهرم لحيته بهرمة: حنأها تحنئة مشبعة.

وتبهرم الرأس: احمر من الخضاب، قال الراجز:
* أصبح بالحناء قد تبهرما *

يعني رأسه أي شاخ فخضب.

وبهرام: اسم (٣) ملك من ملوك الفرس.

وبهرام: فرس النعمان بن عتبة العتكي وله يقول:

قد جعلنا بهرام للخيل ترسا * وأجبنا المضاف حين دعانا
كذا في كتاب الخيل لابن الكلبي.

وفي حديث عروة: أنه كره المفدم للمحرم ولم ير بالمضرج المبهرم بأسا.

المبهرم: هو المعصفر، والمفدم: المشبع حمرة، والمضرج: دون المشبع، ثم المورد
بعده.

* ومما يستدرك عليه:

البهرمان: دون الأرجوان بشيء في الحمرة، والأرجوان هو الشديد الحمرة، والياقوت
البهرماني: نوع من الياقوت يشبه لون البهرمان.

(١) اللسان والتكملة والنبات رقم ٦٣٨.

(٢) اللسان والنبات رقم ٦٣٨.

(٣) ضبطت في القاموس بالضم منونة.

وبهرام: اسم للمريخ وإياه عنى الشاعر:
أما ترى النجم قد تولى * وهم بهرام بالأفول؟ (١)
وقال حبيب بن أوس:

له كبرياء المشتري وسعوده * وسورة بهرام وظرف عطار (٢)
وقد جاء ذكره في قوله _ صلى الله عليه وسلم _ كما مر في برجس.
[بهصم]: البهصم، كقنفذ أهمله الجوهري وصاحب اللسان.
وقال غيرهما: هو الصلب الشديد، والصاد مهملة وكأن ميمه بدل عن لام بهصل.
* ومما يستدرك عليه:

[بيوم]: بيوم، كقيوم: قرية بمصر منها شيخنا الصوفي العارف أبو الحسن علي بن
محمد الشاذلي الأحمدي، سمع قليلا على عمر بن عبد السلام التطاوني، وترك بأخرة
الاشتغال، ولازم الخلوة، وكانت له أحوال وشطحات، توفى سنة ألف ومائة وثلاث
وثمانين.

[فصل التاء مع الميم]

[تأم]: التوأم، كجوهري: من جميع الحيوان: المولود مع غيره في بطن من الاثنين
فصاعدا، ذكرا كان أو أنثى أو ذكرا وأنثى، وقد يستعار في جميع المزدوجات، وأصله
ذلك، كذا في المحكم.

قال شيخنا: وصرح أقوام بأنه لا اتمام في الإبل إنما هو في الغنم خاصة، قاله البغدادي
في شرح شواهد الرضي، فتأمل.
قال الجوهري: قال الخليل: تقدير توأم فوعل، وأصله ووأم فأبدل من إحدى الواوين تاء
كما قالوا تولج من ولج.

قال ابن بري: وذهب بعض أهل اللغة إلى أن توأم فوعل من الوئام وهو الموافقة
والمشاكله، يقال: هو يوائمني أي يوافقني فالتوأم على هذا أصله ووأم وهو الذي واءم
غيره، أي وافقه فقلبت الواو الأولى تاء، وكل واحد منهما توأم للآخر، أي موافقه،
انتهى.

وقال الأزهري: وقد ذكرت هذا الحرف في باب التاء، وأعدت ذكره في باب الواو؛
لأعرفك أن التاء مبدلة من الواو، فالتوأم ووأم في الأصل، وكذلك التولج أصله وولج،
وأصل ذلك من الوئام وهو الوفاق، وأنشد ابن بري للأسلع بن قصاب الطهوي:

فداء لقومي كل معشر جارم * طريد ومخذول بما جر مسلم
همو أجمعوا الخصم الذي يستقيدني * وهم فصموا حجلي وهم حقنوا دمي
بأيد يفرجن المضيق وألسن * سلاط وجمع ذي زهاء عرمرم

إذا شئت لم تعدم لدى الباب منهم * جميل المحيا واضحا غير توأم (٣)
ج: توأم، مثل قشعم وقشاعم كما في الصحاح، وأنشد ابن بري للمرقش:
يحلين ياقوتا وشذرا وصيغة * وجزعا ظفارييا ودرا توأما (٤)

وتؤام، كرخال على ما فسر في عراق، وأنشد الجوهري:
قالت لنا ودمعها تؤام
كالدرا إذ أسلمه النظام
على الذين ارتحلوا السلام (٥)

(١) اللسان.

(٢) اللسان.

(٣) اللسان.

(٤) من مفضلية ٥٦ للمرقش الأصغر بيت رقم ٩ وفيه: " تحلين " واللسان.

(٥) اللسان والصحاح والتهديب " تام " .

قلت: وهو لحدير عبد بني قميئة من بني قيس بن ثعلبة.
وقال أبو دؤاد:

نخلات من نخل نيسان أينعن * جميعا ونبتهن تؤام (٢)
قال الأزهري: ومثل تؤام (٣) غنم رباب وإبل ظؤار، وهو من الجمع العزيز، وله نظائر
قد أثبتت في غير موضع من هذا الكتاب.

قال شيخنا: وقيل: هو اسم جمع لا جمع، وقيل: جمع أصله الكسر، وأما الضم فهو
بدل عن الكسر كما أنه بدل الفتح في سكارى، واختاره الزمخشري في الكشاف،
وشنع عليه أبو حيان في البحر أثناء الأعراف، وأورده الشهاب في العناية أثناء المائة
انتهى.

قال الجوهري: ولا يمتنع هذا من الواو والنون في الآدميين، كما أن مؤنثه يجمع بالتاء،
وأنشد للكميت:

فلا تفخر فإن بني نزار * لعلات وليسوا توأمينا (٤)
ويقال: توأم للذكر، وتوأمة للأُنثى، فإذا جمعا فهما توأمان، وتوأم، قال حميد بن ثور:
فجاؤوا بشوشاة مزاق ترى بها * ندوبا من الأنساع فذا وتوأما (٥)
وشاهد التوأمة قول الأخطل بن ربيعة، أنشده ابن بري:
وليلة ذي نصب بتها * على ظهر توأمة ناحله
وبيني إلى أن رأيت الصباح * ومن بينها الرحل والراحله
وقال الليث: التوأم: ولدان معا، ولا يقال: هما توأمان، ولكن يقال هذا توأم هذه، وهذه
توأمته، فإذا جمعا (٦) فهما توأم.

قال الأزهري (٧): أخطأ الليث فيما قال، والقول ما قال ابن السكيت وهو قول الفراء
والنحويين الذين يوثق بعلمهم، قالوا: يقال للواحد توأم وهما توأمان إذا ولدا في بطن
واحد، قال عنترة:

بطل كأن ثيابه في سرحة * يحذى نعال السبت ليس بتوأم (٨)
وقد أتامت الأم فهي متمم، كمحسن: إذا ولدت اثنين في بطن واحد، وإذا ولدت واحدا
فهي مفرد. وقال ابن سيده: أتامت المرأة وكل حامل فهي متمم، ومعتادته متأم،
كمحراب.

وتأام أخاه متأامة: إذا ولد معه، وهو تئمه، بالكسر، وتؤمه (٩) بالضم، وتئيمه، كأمير،
كذا في المصادر لأبي زيد.

وتأام الثوب متأامة: نسجه على خيطين خيطين.

وثوب متأام إذا كان طاقين طاقين في سداه ولحمته.

وتأام الفرس متأامة: جاء جريا بعد جري، فهو فرس متائم، قال العجاج:

عافي الرقاق منهب موائم * وفي الدهاس مضبر متائم

ترفض عن أرساغه الجرائم (١٠) *

كما في الصحاح.
وتوائم النجوم واللؤلؤ: ما تشابك منها.
والتوأم: منزل للجوزاء وهما توأمان.
وأيضاً: سهم من سهام الميسر أو ثانيها، كما في الصحاح.

-
- (١) بهامش المطبوعة المصرية: " قوله لحدير، كذا في اللسان أيضا ولم أقف عليه، والذي في القاموس:
حذير كزبير اسم ولم ينسبه ".
(٢) اللسان والتهذيب.
(٣) في التهذيب: ومثل توأم في الجمع.
(٤) اللسان والصحاح.
(٥) اللسان.
(٦) اللسان.
(٧) التهذيب مادة وأم ١٥ / ٦٢٠ ونقله صاحب اللسان عنه هنا.
(٨) من معلقته، ديوانه ط بيروت ص ٢٧ واللسان والتهذيب.
(٩) علي هامش القاموس عن إحدى نسخه: وتوأمه.
(١٠) اللسان والأول والثاني في الصحاح، وفيها بدون نسبة.

قال اللحياني: فيه فرضان وله نصيبان إن فاز، وعليه غرم نصيبين إن لم يفز. والتوأم: اسم، منهم: عقبة ابن التوأم، من شيوخ وكيع، حديثه في صحيح مسلم. والتوأمية، بالضم كغرابية: اللؤلؤ، وهي منسوبة إلى توأم كغراب د، على عشرين فرسخا من قصبه عمان مما يلي الساحل. وقال الأصمعي: هو ع بالبحرين مغاص.

وقال ثعلب: ساحل عمان، ويقال: قرية لبني أسامة بن لؤي. ووهم الجوهري في قوله: توأم كجوهر، هو لم يضبطه هكذا وإنما هو المفهوم من سياقه، فإنه بعد ما ذكر التوأم الذي هو ثاني سهام الميسر وذكر وزنه عن الخليل قال: وتوأم أيضا: قصبه عمان مما يلي الساحل وينسب إليها الدر، قال: ووهم أيضا في قوله: قصبه عمان بل الصحيح أنه على عشرين فرسخا من قصبه عمان كما تقدم وهذا يمكن الاعتذار عنه بوجه من التأويل حيث إنه قيده بما يلي الساحل، وأن الذي ذكره المصنف داخل في القصبه باعتبار ما قارب الشيء أعطي حكمه، وعلى أنه سقط من بعض نسخ الصحاح قوله: أيضا (١)، فعلى هذا لا اعتراض عليه، ويدل لذلك إنشاده قول سويد:

كالتوأمية إن باشرتها * قرت العين وطاب المضطجع (٢)
فإنه هكذا هو مضبوط كغرابية، ورواه بعضهم كالتوأمية على وزن جوهريّة. والتوأمان: عشبة صغيرة لها ثمرة مثل الكمون، كثيرة الورق، تنبت في القيعان، مسلنطحة، ولها زهرة صفراء، عن أبي حنيفة.

والثمة، بالكسر: الشاة تكون للمرأة تحلبها، وأتأم: ذبحها، ظاهره أنه كأكرم، وليس كذلك بل هو بالتشديد كافتعل، نقله الجوهري في ت ي م وسيأتي الكلام عليه هناك. والتوامة: بنت أمية بن خلف بن وهب بن حذافة بن جمح الجمحية، كانت هي وأخت لها في بطن واحد، وكانت عند أبي دهبل الشاعر، واسم أبي دهبل، وهب بن زمعة بن أسيد ابن أحيحة، وأخوها صفوان بن أمية أسلم. وصالح بن أبي صالح مولاها واسم أبي صالح نبهان، روى عن عائشة وأبي هريرة، وعنه السفينان، قال أبو حاتم: ليس بالقوي، وقال أحمد: صالح الحديث، وقال ابن معين: حجة قبل أن يختلط، فرواية ابن أبي ذؤيب عنه قبل اختلاطه، توفي سنة مائة وخمس وعشرين، قاله الذهبي في الكاشف. وأما بنت أمية المذكور فإنها صحابية، وفي هذا السياق تطويل وتكرار، فلو قدم لفظ صحابية على قوله وصالح إلخ لسلم منهما، فتأمل.

والتوأمات: من مراكب النساء كالمشاجب، كذا في النسخ، والصواب كالمشاجر، لا أظلاف (٣) لها، واحدها توامة، قال أبو قلابة الهذلي يذكر الظعن:

صفا جوانح بين التوأمات كما * صف الوقوع حمام المشرب الحاني (٤)

وأتأمها؛ أي: أفضاها، نقله الجوهري، وأنشد لعروة بن الورد (٥):

وكنت كليلة الشيباء همت * بمنع الشكر أتأمها القبيل (٦)

والقبيل: الزوج ههنا.

(١) لفظة " أيضا " وردت في الصحاح المطبوع والذي في معجم البلدان توأم بالضم ثم فتح الهمزة، بوزن غلام: اسم قصبة عمان مما يلي الساحل، وصحار قصبته مما يلي الجبل.
(٢) من قصيدة مفضلية رقم ٤٠ بيت رقم ٤٨ وفيه: " المضطجع " واللسان والتكملة وياقوت وصدرة في الصحاح.

(٣) على هامش القاموس: هكذا في بعض النسخ، وفي بعضها: لا أظلال لها ولعله الأنسب بتشبيهها بالمشاجر، فإنها مراكب أصغر من الهوادج مكشوفة، فليتأمل اه بهامش المتن.

(٤) شرح أشعار الهذليين ٢ / ٧١١ واللسان والتكملة والتهديب " تام " وبالأصل " الجاني " صحح مما تقدم.

(٥) بهامش المطبوعة المصرية: " قوله: لعروة بن الورد، قال في التكملة متوركا على الجوهرى: وليس البيت لعروة بن الورد.

(٦) اللسان والصحاح والتكملة ولم أجده في ديوانه.

* ومما يستدرك عليه:
التوأمية: اللؤلؤة، لغة في التوأمية.
قال النجيري: عندي أن التوأمية منسوبة إلى الصدف، والصدف كله توأم، كما قالوا
صدفية. وهكذا ورد أيضا في حديث: أتعجز إحدان أن تتخذ توأميتين (١)، هما
درتان للأذن إحداهما توأمة للأخرى.
[تحم]: تحم الثوب يتحمه تحما: وشاه.
وقال أبو عمرو: التاحم: الحائك.
والأتحمي: ضرب من البرود، نقله الجوهري، وأنشد:
وعليه أتحمي * نسجه من نسج هورم
غزلته أم حلمي * كل يوم وزن درهم (٢)
وقال رؤبة:
* أمسى كسحق الأتحمي أرسمه *
وقال آخر يصف رسما:
* أصبح مثل الأتحمي أتحمه *
أراد: أصبح أتحميه كالثوب الأتحمي.
قال شيخنا: وياء الأتحمي ليست للنسب على الأصح كما في شروح الشواهد وغيرها.
وهي أيضا الأتحمية.
والمتحممة، كمكرمة ومعظمة: برد، م معروف من برود اليمن، وقد أتحمت البرود
إتحاما فهي متحممة، قال الشاعر:
صفراء متحممة حيكمت نمانمها * من الدمقسي أو من فاخر الطوط (٤)
وقال أبو خراش:
كأن الملاء المحض خلف ذراعه * صراحيه والآخني المتحمم (٥)
والتحممة، بالضم: شدة السواد.
والتحممة، بالتحريك: البرود المخططة بالصفرة، روي ذلك عن الفراء.
وفرس متحم اللون، كمعظم؛ أي: إلى الشقرة كأنه شبه بالأتحمي من البرود، وهو
الأحمر.
وفرس أتحم أي: أدهم ويقال: أيضا: أتحمي اللون.
[تخم]: التخوم، بالضم: الفصل بين الأرضين من المعالم والحدود، مؤنثة. وفي
الحديث: " ملعون من غير تخوم الأرض ".
قال أبو عبيد: التخوم هنا الحدود والمعالم، قيل: أراد حدود الحرم خاصة، وقيل: هو
عام في جميع الأرض، وأراد المعالم التي يهتدى بها في الطريق.
وقال الليث: التخوم مفصل ما بين الكورتين والقريتين، قال: ومنتهى أرض كل كورة
وقرية تخومها.

وقال أبو الهيثم: هي الحدود.
وقال الفراء: هي التخوم مضمومة.
ج: تخوم أيضا أي: بالضم ظاهره أنه جمع للتخوم، وفيه نظر، وإنما هو من الألفاظ التي استعملت بمعنى المفرد وبمعنى الجمع، نبه عليه شيخنا.
وتخم، كعنق، ظاهره أنه جمع تخوم، بالضم، وفيه نظر، بل تخم بضمين جمع تخوم كصبور وصبر وغفور وغفر، حملا على جمع النعت.

-
- (١) في اللسان: "تومتين" وبعدها قال: ومن رواه: توأمية فهما درتان... وبهامشه كتب مصححه: "قوله: ومن رواه هذا ليس برواية في الحديث بل أحد احتمالين للأزهري في تفسير الحديث كما نقله عنه في مادة توم وعبارته هناك: ومن قال توأمية الخ انظرها هناك فما هنا تحريف" والذي في نص الحديث في التهذيب "توم": أن تتخذ حلقتين أو توأمتين "ثم قال: من قال للدرة تومة... ومن قال توأمية... وتقدم فيه في المادة نفسها عن أبي عمرو: "هي الدرة والتومة والتوأمية واللطيمة".
- (٢) اللسان والصحاح، وفي اللسان: "أم حلمي" والخلم بالخاء: الصديق وأم حلمي: أم صديقي.
- (٣) ديوانه ص ١٤٩ واللسان والتهذيب.
- (٤) البيت للمتلهم ديوانه ص ٣٠٣ واللسان بدون نسبة، والتكملة، والتهذيب "ويروى: محركة حبكت منها".
- (٥) ديوانه الهذليين ٢ / ١٤٦ واللسان.

وقال ابن السكيت: هي تخوم الأرض والجمع تخم، قال: وهي التخوم أيضا، بالضم، على لفظ الجمع ولا يفرد لها واحد. وأنشد الجوهري لأبي قيس ابن الأسلت:
يا بني التخوم لا تظلموها * إن ظلم التخوم ذو عقال (١)
قال الفراء: تخومها حدودها، ألا ترى أنه قال لا تظلموها، ولم يقل لا تظلموه؟
قال ابن السكيت: أو الواحد تخم، بالضم وهذه شامية، وتخم مثل فلس وفلوس، يقال: فلان على تخم من الأرض، وهو منتهى كل قرية وأرض.
وتخومة بفتحهما وهذه نقلها أبو حنيفة عن السلمي، وأنشد أبو عمر ولأعرابي من بني

سليم:

وإن أفرح بمجد بني سليم * أكن منها التخومة والسرارا (٢)
وقال أبو عبيد: أصحاب العربية يقولون: هي التخوم كصبور ويجعلونها واحدة، وأما أهل الشام فيقولون بضم التاء يجعلونها جمعا والواحد تخم.
قلت: والبيت الذي أنشده الجوهري يروى بالوجهين.
وقال ابن بري: يقال تخوم وتخوم وزبور وزبور وعذوب وعذوب، قال: ولم يعلم لها رابع. والبصريون يقولون بالضم، والكوفيون يقولون بالفتح. وقال كثير في التخوم بالضم:

* وبورك من فيها وطابت تخومها (٣) *

قال: ويروى وطاب، وقال ابن هرمة:

إذا نزلوا أرض الحرام تباشرت * برؤيتهم بطحاؤها وتخومها (٤)

ويروى بالفتح أيضا، وأنشد ابن دريد للمندر بن وبرة الثعلبي:

ولهم دان كل من قلت العير * بنجد إلى تخوم العراق (٥)

وفي سياق المصنف قصور لا يخفى.

وقال أبو الهيثم: يقال: أرضنا تتاخم أرضكم أي: تحادها، وبلاد عمان تتاخم بلاد الشحر.

والتخوم: الحال الذي تريده، نقله شمر عن ابن الأعرابي، وأنشد لعدي بن زيد:

جاعلا سرك التخوم فما أحفل * قول الوشاة والأنذال (٦)

والتخمة، كهزمة، من الطعام أصلها وخمة، وسيأتي في و خ م إن شاء الله تعالى.

* ومما يستدرك عليه:

اجعل همك تخوما، أي: حدا تنتهي إليه ولا تجاوزه، وهو مجاز.

وهو طيب التخوم، يعني الضرائب (٧)

(، روي بضم و بفتح.

[ترم]: التريم، كحذيم: ع نقله الجوهري ولكنه قل: تريم بغير الألف واللام، وهو الصواب، وأنشد: هل أسوة لي في رجال صرعوا * بتلاع تريم هامهم لم تقبر؟ (٨)
قال ابن جنبي: تريم فعيل كحذيم وطريم، ولا يكون فعلا كدرهم؛ لأن الواو والياء لا

يكونان أصلا في ذوات الأربعة. ثم إن هذا الموضوع؛ قال ابن بري: واد قرب النقيع.

(١) البيت في الصحاح والمقاييس ١ / ٣٤٢ والأساس بدون نسبة، واللسان لأبي قيس بن الأسلف، وفي اللسان "عقل" نسبة لأحيحة بن الجلاح، وفي التهذيب نسبة لأبي داود الإيادي.

(٢) اللسان والصحاح.

(٣) صدره:

وعل ثرى تلك الحفيرة بالندی

(٤) اللسان.

(٥) اللسان.

(٦) اللسان والتكملة والأساس والتهذيب، وعلى هامش المطبوعة المصرية: "قوله: جاعلا، كذا في اللسان أيضا، والذي في الأساس والتكملة جاعل بالرفع فينظر ما قبل البيت".

(٧) في الأساس: "أي العروق" وفي اللسان: أي السعوف يعني الضرائب.

(٨) اللسان وعجزه في الصحاح.

وقرأت في كتاب نصر هو بالحجاز واد قريب من ينبع.
وقيل: دوين مدين.

وأيضاً: موضع في بادية البصرة، انتهى. فحينئذ قول ابن بري قرب النقيع تصحيف، فإن النقيع من أودية المدينة، فتأمل.

ثم قال ابن بري: ورأيت به بخط القزاز تريم، بفتح التاء، كما ذكره الجوهري، قال: والصواب تريم مثال عثير، قال: وليس في الكلام فعيل غير ضهيد، قال: ولا يصح فتح التاء من تريم إلا أن يكون وزنها تفعل، قال: وهذا الوجه غير ممتنع، والأول أظهر. قلت: والذي في نسخ الصحاح كلها تريم، بكسر التاء (١)، هكذا هو مضبوط، ولعله إصلاح فيما بعد.

والترميم، كأمر: المتواضع لله تعالى، عن ابن الأعرابي.
قال وأيضاً الملوث بالمعائب أو بالدرن.

قال: والترم، محركة: وجع الخوران.
ويقال: لا ترما كقولك: لا سيما.

وتارم، كهاجر: كورة بأذريجان.

وأيضاً: د يتاخم أي: يحاذي فرج، كصرد، وقد تسكن راؤها وهكذا ينطقون به.
* ومما يستدرك عليه:

ترم، بالفتح: اسم قديم لمدينة أوال، قاله نصر.

وتريم، كأمر: مدينة بحضرموت سميت باسم بانيها تريم بن حضرموت.

قال شيخنا: يقال هي عش الأولياء ومنبتهم وفيها جماعة من شهداء بدر.

قلت: وهي مسكن السادة آل باعلوي الآن، ومنها تفرقوا في البلاد، وأول من استوطنها منهم جدهم الأكبر أحمد بن عيسى بن محمد بن علي بن جعفر الصادق الحسيني، قدمها من البصرة سنة ثلاثمائة وخمس وأربعين، وأعقب بها هذا الخلف الصالح، وقبره هناك في سفح جبل علي يمين المتوجه إلى تريم.

وقال نصر: ويقال تريم أيضاً: بلد بالشام، وذكر في المدينة اليمانية بالهمزة أيضاً.

[ترجم]: الترجمان: أهمله الجوهري هنا وأورده في تركيب رج م على الصواب، فكتابة المصنف إياها بالأحمر فيه نظر يتأمل له، وفيه ثلاث لغات.

الأولى كعنفوان بضم الأول والثالث.

قال الجوهري هناك: ولك أن تضم التاء لضمة الجيم فتقول: ترجمان مثل يسروع ويسروع وأنشد للراجز:

إلا الحمام الورق والغطاطا

فهن يلغطن به إلغاطا

كالترجمان لقي الأنباطا (٢)

وقال الجوهري: يقال: ترجمان مثل زعفران، أي: بفتح الأول والثالث، قال: والجمع

التراجم، مثل زعفران وزعافر و صحصحان و صحاصح.
ورأيت في هامش الكتاب (٣) ما نصه: ترجمان بفتح الجيم من مناكير الجوهري وليس
بمسموع من العلماء الأثبات.

قال: ويقال: ترجمان مثل ريهقان، أي: بفتح الأول وضم الثالث.
قلت: وهذه هي المشهورة على الألسنة: المفسر للسان وقد ترجمه وترجم عنه: إذا
فسر كلامه بلسان آخر، قاله الجوهري.

وقيل: نقله من لغة إلى أخرى، والفعل يدل على أصالة التاء، فيه تعريض على الجوهري
حيث ذكره في رج م مع أن أبا حيان قد صرح بأن وزنه تفعلان، ويؤيده قول ابن قتيبة
في أدب الكاتب أن الترجمة تفعلة من الرجم، ثم وقع الخلاف هل هو من الرجم
بالحجارة؛ لأن المتكلم رمى

(١) الذي في الصحاح المطبوع، واللسان عن الجوهري، بفتح التاء، ضبط قلم.

(٢) الصحاح رجم.

(٣) كتاب سيبوية.

به، أو من الرجم بالغيب لأن المترجم يتوصل لذلك به قولان لا تنافي بينهما وهل هو عربي أو معرب درغمان فتصرفوا فيه فيه خلاف نقله شيخنا.
قلت: إذا كان معرباً فموضع ذكره هنا لأنه حينئذ لا يشتق من رجم، فتأمل.
والترجمان بن هريم بن أبي طخمة: م معروف.
* ومما يستدرك عليه:

ترجم بن علي الحسيني ويعرف بابن النعجة، سمع الحديث مع ابن نقطة.
والمعمر محمد بن إبراهيم ابن ترجم راوي الترمذي بالقاهرة عن ابن البناء؛ وأبوه روى عن البوصيري.

والمرجى بن ناجي بن ترجم عن ابن رواحة.
وعبد الله بن ترجم بن رافع الشافعي، ذكره منصور في الذيل.
* ومما يستدرك عليه:

[ترخم]: ذو ترخم، كتنصر، ابن وائل بن الغوث: قبيلة في حمير، منهم: محمد بن سعيد بن محمد الترخمي، حدث.

وقال الحافظ: هو بطن في يحصب، منهم عمرو بن أبهر ابن عمير الترخمي، شهد فتح مصر، ذكره ابن يونس، وله أخ يقال له: عمير.

[تركم]: وأما التركمان، بالضم وقد أهمله الجوهري وصاحب اللسان فجعل من الترك سموا به؛ لأنهم آمن منهم مائتا ألف في شهر واحد فقالوا ترك إيمان بالإضافة ثم خفف بحذف الألف والياء ف قيل: تركمان.

قلت: والجمع تراكمة، وبدمشق الشام حارة كبيرة نسبت إليهم.
* ومما يستدرك عليه:

[ترغم]: التراغم: بطن من السكون، منهم: سلمة بن نفيل التراغمي السكوني، من حضرموت، يماني سكن حمص حديثه عند الشاميين، قاله أبو عمرو.

[تغلم]: تغلم، كجعفر، بالغين المعجمة: أهمله الجوهري.
وفي اللسان: هو ع.

وقيل: جبل، قال حسان بن ثابت رضي الله تعالى عنه:

ديار لشعثاء الفؤاد وتربها * ليالي تحتل المراض فتغلما (١)

أو اسم الجبل تغلمان، كزغفران، قال مفسر ديوان حسان هما تغلمان جبلان فأفرد للضرورة.

[تغم]: تغمى، كبهمى: أهمله الجوهري وصاحب اللسان.

وهي قبيلة من مهرة ابن حيدان، نسبوا إلى أمهم:

ويقال: طعام متغمة، أي: متخمة، زنة ومعنى.

وأتغمه: أتخمه، وكأنها لغية أو لثغة.

* ومما يستدرك عليه:

أتغم الإناء: ملاءه.

* ومما يستدرك عليه:

[تقدم]: تقدم كجعفر: اسم رجل، نقله صاحب اللسان.

[تكلم]: تكمة، بالضم: أهمله الجوهري.

وهي بنت مر أخت تميم بن مر، وهي أم غطفان أو سليم.

وقرأت في أنساب أبي عبيد ما نصه: ولد منصور بن عكرمة بن خصفة بن قيس ابن

عيلان، هوازن بن منصور ومازن بن منصور، وأمهما سلمى بنت غني ابن أعصر،

وسليما وسلامان أمهما تكمة بنت مر، أخت تميم بن مر.

قلت: وأمها الحوآب بنت كلب بن وبرة، وقد تقدم ذكرها في الباء.

[تلم]: التلم، محرّكة: مشق الكراب في الأرض

(١) ديوانه ط بيروت ص ٢١٨ واللسان.

بلغة أهل اليمن وأهل الغور، أو كل أخذود في الأرض تلم، ج أتلام.
وقال ابن بري: التلم: خط الحارث، وجمعه: أتلام.
والعنفة ما بين الخطين، والسخل: النخط بلغة نجران.
وقال أبو سعيد: التلم، بالكسر: الغلام تلميذا كان أو غير تلميذ.
وقيل: هو الأكار، وقيل: الصائغ عن ابن الأعرابي.
أو هو الحملوج، وهو منفخه الطويل، ج: تلام، بالكسر أيضا.
والتلام، كسحاب: التلاميذ التي ينفخ فيها، محذوف، أي حذف ذاله، قال:
كالتلاميذ بأيدي التلام (١) *

يروى بالكسر، ويروى بأيدي التلامي، بالفتح وإثبات الياء، وعلى الأخير فأراد التلاميذ
يعني تلاميذ الصاغة، هكذا رواه أبو عمر و، وقال: حذف الذال من آخرها كقول الآخر
(٢):

لها أشارير من لحم تتمره * من الثعالي ووخز من أرائنها (٣)
أراد من الثعالب ومن أرائنها ومن رواه بالكسر فقد فسر بما مضى من قول أبي سعيد
وابن الأعرابي وقال الأزهري: قال الليث: إن بعضهم قال: التلاميذ: الحماليج التي ينفخ
فيها، قال: وهذا باطل ما قاله أحد. والحماليج، قال شمر: هي منافخ الصاغة.
وقال ابن بري: وقد جاء التلام، بالفتح، في شعر غيلان ابن سلمة الثقفي:
وسربال مضاعفة دلاص * قد أحرز شكها صنع التلام (٤)
ويروى أيضا، بالكسر. ولم يذكر الجوهرى غيرها، وليس من هذه المادة إنما هو من
باب الذال، أي: فلذلك كتبها المصنف بالحمرة بناء على أنها من زيادته على
الجوهرى إلا أنه لم يذكر التلميذ في باب الذال أصلا وهو عجيب، وقد استدر كناه عليه
هناك.

[تم]: تم الشيء يتم تما وتاما مثلثين وتامة بالفتح، ويكسر ويقال: إن الكسر في
التم أفصح. قالوا: أبى قائلها إلا تما، مثلثة، أي تاما، ومضى على قوله ولم يرجع عنه،
قال الراعي:

حتى وردن لثم خمس بائص * جدا تغادره الرياح وبيلا (٥)
وأتمه إتاما، وتممه تميما وتممة، واستتمه وتم به، وتم عليه: إذا جعله تاما وقوله
تعالى:

(فأتمهن) (٦).

قال الفراء: يريد فعمل بهن. وقوله تعالى: (وأتموا الحج والعمرة لله) قيل: إتاما تأدية
كل ما فيهما من الوقوف والطواف وغير ذلك.
ويقال: تم عليه؛ أي: استمر عليه، وأنشد ابن الأعرابي:
إن قلت يوما نعم بدأ فتم بها * فإن إمضاءها صنف من الكرم (٨)
وتمام الشيء وتامته وتمته ما يتم به.

وقال الفارسي: تمام الشيء ما تم به، بالفتح لا غير، يحكيه عن أبي زيد.
وتتمة كل شيء: ما يكون تمام غايته، كقولك: هذه الدراهم تمام هذه المائة، وتتمة
هذه المائة.

قال شيخنا: وقد سبق في ك م ل أن التمام والكمال مترادفان عند المصنف وغيره، وأن
جماعة يفرقون بينهما بما أشرنا إليه.
وزعم العيني أن بينهما فرقا ظاهرا ولم يفصح عنه.

(١) اللسان والتكملة.

(٢) في التكملة: كقول أبي كاهل الإشكري.

(٣) اللسان والتهديب والتكملة وفيها " ثمرة ".

(٤) اللسان، وبهامش المطبوعة المصرية: " قوله: قد احرز يقرأ بنقل حركة الهمزة إلى الدال ".

(٥) ديوانه ط بيروت ص ٢٢٢ وفيه: تعاوره، وانظر تخريجه فيه، واللسان.

(٦) البقرة الآية ١٢٤.

(٧) البقرة الآية ١٩٦.

(٨) اللسان.

وقال جماعة: التمام: الإتيان بما نقص من الناقص، والكمال: الزيادة على التمام، فلا يفهم السامع عربياً أو غيره من رجل تام الخلق إلا أنه لا نقص في أعضائه، ويفهم (١) من كامل وخصه بمعنى زائد على التمام كالحسن والفضل الذاتي أو العرضي، فالكمال تمام وزيادة، فهو أخص وقد يطلق كل على الآخر تجوزاً، وعليه قوله تعالى: (اليوم أكملت لكم دينكم وأتممت عليكم نعمتي) (٢) كذا في كتاب التوكيد لابن أبي الإصبع.

وقيل: التمام يستدعي سبق نقص بخلاف الكمال. وقيل: غير ذلك مما حرره البهاء السبكي في عروس الأفراح وابن الزمكاني في شرح التبيان وغير واحد. قلت: وقال الحرالي: الكمال: الانتهاء إلى غاية ليس وراءها مزيد من كل وجه. وقال ابن الكمال: كمال الشيء حصول ما فيه الغرض منه، فإذا قيل: كمل فمعناه حصل ما هو الغرض منه.

وليل التمام، ككتاب، وليل تمام، كلاهما بالإضافة. وليل تمام، وليل تامي كلاهما على النعت: أطول ما يكون من ليالي الشتاء. قال الأصمعي: ويطول ليل التمام حتى تطلع فيه النجوم كلها، وهي ليلة ميلاد عيسى على نبينا وعليه أفضل الصلاة والسلام، والنصارى تعظمها وتقوم فيها، أو هي ثلاث ليال لا يستبان نقصانها من زيادتها، أو هي إذا بلغت اثنتي عشرة ساعة فصاعداً، أو إذا بلغت ثلاث عشرة ساعة إلى خمس عشرة ساعة، قال امرؤ القيس:

فبت أكابد ليل التمام * والقلب من خشية مقشعر (٣)

وقال أبو عمر و: ليل التمام ستة أشهر، ثلاثة أشهر حين يزيد على اثنتي عشرة ساعة، وثلاثة أشهر حين يرجع، قال: وسمعت ابن الأعرابي يقول: كل ليلة طالت عليك فلم تنم فيها فهي ليلة التمام، أو هي كليلة التمام. وقال الفرزدق:

تماميا كأن شأميات * رجحن بجانيه من الغؤور (٤)

وقال ابن شميل: ليلة السواء ليلة ثلاث عشرة، وفيها يستوي القمر، وهي ليلة التمام، وليلة تمام القمر، وهذا بفتح التاء، والأول بالكسر. ويقال: ولدته لتم وتمام، بكسرهما، ويفتح الثاني: أي بلغت تمام الخلق، أي تم خلقه. وحكى ابن بري عن الأصمعي: ولدته التمام، بالالف واللام، قال: ولا تجيء نكرة إلا في الشعر.

وأتمت المرأة فهي متم: دنا ولادها.

وأتمت الحبلى: إذا تمت أيام حملها.

وأتمت الناقة: دنا نتاجها. وفي حديث أسماء: " خرجت وأنا متم "، يقال: امرأة متم؛ للحامل إذا شارفت الوضع.

وأتم النبات: اكتهل.

وأتم القمر: امتلاً فبهراً، فهو بدر تمام، ويكسر، ويوصف به، ويقال: قمر تمام وتمام:

إذا تم ليلة البدر.
وقال ابن دريد: ولد الغلام لثم وتمام وبدر تمام، وكل شيء بعد هذا فهو تمام، بالفتح.
واستتم النعمة بالشكر: سأل إتمامها.
وتمم الكسر: انصدع ولم يبن، أو انصدع ثم بان كتم (٥)
فيهما، قال ذو الرمة:
* كانهياض المعنت المتمع (٦) *
أي: تم عرجه كسرا. كذا في النسخ والصواب: كتتم فيهما، أي: بتاءين.

(١) بهامش المطبوعة المصرية: " قوله: ويفهم الخ لعله ويفهم من كامل خصوصه الخ.

(٢) المائدة الآية ٣.

(٣) ديوانه ط بيروت ص ١١٠ واللسان والأساس والصحاح.

(٤) ديوانه واللسان والتكملة والتهديب.

(٥) على هامش القاموس عن إحدى نسخه: كتتم.

(٦) تمامه:

إذا ما رآها رؤبة هيض قلبه * بها كانهياض المتعب المتمع

انظر اللسان والتهديب باختلاف روايتهما، والديوان ص ٦٢٩ واللسان تعب. والمقاييس ١ / ٣٤٠.

وتتم على الجريح: أجهز، وهو مجاز.
وتتم القوم: أعطاهم نصيب قدحه، عن ابن الأعرابي، وأنشد:
إني أتمم أيساري وأمنحهم * مثنى الأيادي وأكسو الجفنة الأدماء (١)
أي: أطعمهم ذلك اللحم، قيل: وبه سمي الرجل متمما.
وتتم الرجل: صار هواه أو رأيه أو محلته تميميا، نقله الليث، كتتمم بتاءين، كما يقال:
تمضر وتنزر، وكأنهم حذفوا إحدى التاءين استتقالا للجمع.
قال الأزهري: وهذا هو القياس فيما جاء في هذا الباب.
وتتم الشيء: أهلكه وبلغه أجله، قاله شمر، وأنشد لرؤبة:
في بطنه غاشية تتممه (٤) *

قال: والغاشية ورم يكون في البطن.
والتميم، كأمير: التام الخلق، وأيضا: الشديد الخلق من الناس والخييل، وهي بهاء، قال:
وصلب تميم ييهر البلد جوزه * إذا ما تمطى في الحزام تبطرا (٣)
والتميم: جمع تميمة، كالتمام: اسم لخرزة رقطاء تنظم في السير ثم يعقد في العنق،
قال سلمة بن خرشب:

تعوذ بالرقى من غير خبل * ويعقد في قلائدها التميم (٤)
وقال رفاع (٥) بن قيس الأسدي:
بلاد بها نيظت علي تمائم * وأول أرض مس جلدي ترابها
وقال أبو ذؤيب:

وإذا المنية أنشبت أظفارها * ألفيت كل تميمة لا تنفع (٦)
قال الأزهري: ومن جعل التمام سيورا فغير مصيب، وأما قول الفرزدق:
وكيف يضل العنبري ببلدة * بها قطعت عنه سيور التمام؟ (٧)
فإنه أضاف السيور إلى التمام؛ لأن التمام خرز يثقب ويجعل فيها سيور وخيوط تعلق
بها. قال ولم أر بين الأعراب خلافا أن التميمة هي الخرزة نفسها.
وتتم المولود تميما: علقها عليه، عن ثعلب.

والمتم، بفتح التاء أي: مع ضم الميم: منقطع عرق السرة.
والتمم، كصرد؛ وعنب: الجزز من الشعر والوبر والصوف مما تتم به المرأة نسجها،
الواحدة تمة، بالضم والكسر.

وفي المحكم: وأما التم بالفتح فهو اسم الجمع، والتم بالكسر: الفأس (٨)، عن ابن
الأعرابي.

وقال غيره: المسحاة، والجمع تمم.
واستتمه طلبها أي الجزز، منه ليتم بها نسجه، قال أبو دؤاد:
فهي كالبيض في الأداحي لا يوهب * منها لمستتم عصام (٩)
أي: هذه الإبل كالبيض في الصيانة والملاسة لا يوجد فيها ما يوهب؛ لأنها قد سمت

وألقت أوبارها. والمستتم: الذي يطلب التمة، والعصام: خيط القربة.
فأتمه: أعطاه إياها.

-
- (١) البيت السابقة الذبياني، ديوانه ط بيروت ص ١٠٢ واللسان والتكملة والتهذيب والمقاييس ١ / ٣٤٠.
 - (٢) ديوانه فيما نسب إليه ص ١٨٦ واللسان والتكملة والتهذيب.
 - (٣) اللسان.
 - (٤) اللسان.
 - (٥) في اللسان رفاع بالفاء، وذكرت البيت.
 - (٦) ديوان الهذليين ١ / ٣ واللسان والتهذيب.
 - (٧) ديوانه واللسان والتهذيب.
 - (٨) عن القاموس، وبدون همزة بالأصل.
 - (٩) اللسان والمقاييس ١ / ٣٤٠ والأساس وفيه: قال أبو داود في صفة الإبل.

والتمة والتمى، بضمهما، كربة وربى ذلك الموهوب من الصوف أو الوبر.
وتمام، كسحاب: ثلاثة صحابييون وهم: تمام بن العباس بن عبد المطلب ابن عم رسول
الله صلى الله تعالى عليه وسلم، قال ابن عبد البر: له رواية. وأمه أم ولد رومية.
قلت: وكان آخر أولاد أبيه وعاشرهم، وفيه يقول الشاعر:
* تموا بتمام وكانوا عشرة *

وتمام بن عبيد الأسدي من أسد خزيمة.
وتمام له وفادة مع بحيرا وأبرهة في حديث ساقط بمره.
وتمام بنت الحسين بن قنان المحدثه، عن هبة الله بن الطبري.
والتمام من العروض ما استوفى نصفه نصف الدائرة وكان نصفه الأخير بمنزلة الحشو،
يجوز فيه ما جاز فيه، أو التام من الشعر ما يمكن أن يدخله الزحاف فيسلم منه، وقد تم
الجزء تماما.

والمتمم كمعظم: كل ما زدت عليه بعد اعتدال البيت، وكانا من الجزء الذي زدته عليه
نحو فاعلاتن في ضرب الرمل، سمي متمما؛ لأنك تمت أصل الجزء.
ومتمم (١) بن نويرة بن جمرة التميمي اليربوعي الشاعر الصحابي أخو مالك رضي الله
تعالى عنهما، له شعر مليح، وأخوه المذكور له وفادة.
وقال ابن الأعرابي: سمي به لأنه كان يطعم اللحم للمساكين.
والمتمم كمحدث: من فاز قدحه مرة بعد مرة فأطعم لحمه المساكين، أو تم نقص
أيسار جزور الميسر فأخذ رجل ما بقي حتى يتم الأنصاء.
وتميم، كأمير: ابن مر بن أد بن طابخة أبو قبيلة من مضر مشهورة ويصرف.
قال شيخنا: الصواب: ويمنع؛ لأن الصرف فيه أكثر، وقد يمنع كغيره من أسماء القبائل
كثقيف وشبهه، والصرف في تميم أكثر.

قلت: وقال سيبويه: من العرب من يقول: هذه تميم يجعله اسما للأب ويصرف، ومنهم
من يجعله اسما للقبيلة فلا يصرف، وقال: قالوا: تميم بنت مر فأنثوا، ولم يقولوا: ابن.
وتميم ثمانية عشر صحابيا منهم: تميم بن أسيد العدوي (٢)؛ وتميم بن أوس الداري؛
وتميم ابن بشر الأنصاري، وتميم بن جراشة (٣) الثقيفي؛ وتميم بن الحارث السهمي؛
وتميم بن حجر الأسلمي، وتميم بن الحمام الأنصاري، وتميم مولى خراش (٤)، وتميم
بن ربيعة الجهني؛ وتميم بن زيد الأنصاري؛ وتميم بن سعد التميمي؛ وتميم بن سلمة،
وتميم بن عبد عمر وأبو الحسن؛ وتميم مولى بني غنم؛ وتميم ابن معبد الأنصاري؛
وتميم بن نسر (٥)، وتميم بن يزيد؛ وتميم بن يعار، رضي الله تعالى عنهم.
وكسفينة تميمه بنت وهب مطلقة رفاعه القرظي التي قيل لها حتى تذوق عسيلته.
وتميمه بنت أبي سفيان أمية بن قيس الأشهلية، بايعت: صحابيتان رضي الله تعالى
عنهما.

والتمتمة: رد الكلام إلى التاء والميم، وقيل: هو أن يعجل بكلامه فلا يكاد يفهمك، أو

هو أن تسبق كلمته إلى حنكه الأعلى.
وقال الليث: التمتمة في الكلام أن لا يبين اللسان، يخطئ موضع الحرف فيرجع إلى لفظ كأنه التاء والميم، وإن لم يكن بينا.
وقال المبرد: التمتمة: التردد في التاء، والفأفة: التردد في الفاء، فهو تمتام وهي تمتامة، ولم يقل: وهي بهاء، وكأنه نسي اصطلاحه.

-
- (١) سياق القاموس يقتضي أن يكون بفتح الميم المشددة، والذي في اللسان بكسرهما، وعلى هامش القاموس: الذي في الوفيات أن ابن نويرة متمم بكسر الميم الوسطى. اه، نصر، وهو كذلك في مادة نور.
(٢) في أسد الغابة: العدوي.
(٣) في أسد الغابة: جراشة بضم الجيم.
(٤) يعني خراش بن الصمة الأنصاري.
(٥) في أسد الغابة: تميم بن نسر.

والتمامة، كثمامة: البقية من كل شيء.

والتمتام: لقب أبي جعفر محمد ابن غالب بن حرب الضبي التمار ويعرف أيضا ببيع الطعام، حدث عن عبد الصمد بن النعمان، ومعلّى ابن مهدي، وعمار بن زربي، ومسلم بن إبراهيم؛ وعنه أبو بكر محمد بن عبد الله بن إبراهيم، وإسماعيل بن يعقوب بن إبراهيم البغدادي، وقد وقعت لنا أحاديثه عالية في الخلعيات. وتمام، كشداد: جماعة من الناس.

ويقال: تتماموا، أي: جاؤوا كلهم وتموا. ويقال: اجتمعوا فتماموا عشرة. وفي الحديث: تتمامت إليه قريش أي: أجابته وجاءته متوافرة متتابعة. والتتمم: من كان به كسر يمشي به ثم أبت فتمم. يقال: ظلع فلان ثم تتمم تتمما، أي: تم عرجه كسرا. والتتمم (١) بالضم: السماق. * ومما يستدرك عليه:

كلمة تامة، ودعوة تامة، وصفتا بالتمام لأنهما ذكر الله فلا يجوز أن يكون في شيء منها نقص أو عيب.

وتم إلى كذا: بلغه، قال العجاج:

لما دعوا يال تميم تموا * إلى المعالي وبهن سموا (٢)
وتمم على الأمر، بإظهار الإدغام، أي: استمر عليه، وهكذا روي حديث معاوية: " إن تمنت علي ما تريد "

قال ابن الأثير: وهي بمعنى المشدد.

والتميم من الرجال: الطويل.

والجدع (٣) التام: التام الذي استوفى الوقت الذي يسمى فيه جذعا، وبلغ أن يسمى ثنيا.

والتمم، محركة: التام الخلق، ومثله: خلق عمم.

وقال ابن الأعرابي: تم، إذا كسر وتم إذا بلغ.

وفي الأساس: تمنت عنه العين: دفعته بتعليق التميمة.

[تنم]: التنوم، كتثور: شجر من الأغلات فيه سواد وله ثمر تأكله النعام؛ ولحب النعام له قال زهير في صفة الظليم:

أصك مصلم الأذنين أجني * له بالسي تنوم وآه (٤)

يقال: شربه مع الحرف أي: حب الرشاد والماء يخرج الدود، والتضمد بورقه مع الخل يقلع الثآليل، الواحدة بهاء.

وفي المحكم: التنوم شجر له حمل صغار كمثل حب الخروع وينفلق عن حب تأكله أهل البادية؛ وكيفما زالت الشمس تبعها بأعراض الورق.

وقال أبو حنيفة: هي شجرة غبراء تأكلها النعام والظباء ولها حب إذا تفتحت أكامه

اسود. وله عرق، وربما اتخذ زندا؛ وأكثر منابتها شطآن الأودية.
وقال ابن الأعرابي: التنومة: شجرة من الجنبه عظيمه ينبت فيها حب كالشهدانج
يدهنون به ويأتمونه ثم يبس عند دخول الشتاء ويذهب.
وفي الحديث: "إن الشمس كسفت على عهدہ صلى الله عليه وسلم فاسودت وآضت
كأنها تنومة"، وفسروه بما قدمنا ذكره.
وتتم البعير بتخفيف النون أي: أكله.
* ومما يستدرك عليه:

تنمی، بالضم مقصوراً موضع بالطائف، قاله نصر.
[توم]: التومة، بالضم: اللؤلؤة، عن أبي عمرو، ج: توم بحذف الهاء، وتوم كصرد، قال
ذو الرمة يصف نباتا:

-
- (١) في القاموس: التتم.
(٢) اللسان والتكملة، وفي الديوان ص ٦٣ "إذا دعوا".
(٣) بهامش المطبوعة: "قوله والجذع التام الخ عبارة اللسان: وفي حديث سليمان بن يسار الجذع التام التتم:
ثم قال: ويروى الجذع التام التتم اه، أي بحركات".
(٤) ديوانه ط بيروت ص ٩ واللسان والتهديب والصحاح.

وحف كأن الندى والشمس مائعة * إذا توقد في أفنانه التوم (١)
وفي الحديث: " أتعجز إحداكن أن تتخذ تومتين من فضة ثم تلتطخهما بعنبر؟"
وقال الليث: التومة: القرط، زاد غيره فيه حبة كبيرة.
وفي الصحاح: التومة واحد التوم وهي حبة تعمل من الفضة كالدرة، وبه فسر شعر ذي
الرمة السابق.

وقال الأزهري: من قال: الدرّة تومة شبهها بما يسوى من الفضة كاللؤلؤة المستديرة
تجعلها الجارية في آذانها، وفي حديث الكوثر: " ورضاضه التوم ".
ومن المجاز: التومة: بيضة النعام جمعه توم، قال ذو الرمة:
وحتى أتى يوم يكاد من اللظى * به التوم في أفحوصه يتصيح (٢)
قال الزمخشري: أراد البيض فسماه توما على الاستعارة.
وأم تومة: الصدف علم، ولذا لم يصرف كابن دأية.

وتوماء، بالضم ممدودا: ة، بدمشق وإليه نسب باب توماء أحد أبوابها، قال جرير:
صبحن توماء والناقوس يضربه * قس النصارى حراجيجا بنا تجف (٣)
وتومى، بالقصر: أحد الحواريين عليهم السلام، وبه سمي الحكيم أيضا، وبحماره
يضرب المثل.

وتومى، كأربى أي بضم ففتح: ع، بالجزيرة، وضبطه نصر تومى بضم.
وتوم كنوح: ة، بأنطاكية.
وتوم بالتحريك: ة، باليمامة.
وتويمة كجهينة: ماء لبني سليم.
والمتوم، كمعظم: المقلد.

وفي الأساس: صبي متوم: مقرط بدرتين، قال أبو النجم:
يا دجل قد كنت زمانا محرما * ما كنت تعطين الفقير درهما
وتغرقين الشيخ والمتوما * وتمنعين السنبل المحزما (٥)
* ومما يستدرك عليه:

التومتان قصيدتان لجرير مدح بهما عبد العزيز بن مروان، إحداهما:
ظعن الخليط بغربة وتنائي * ولقد نسيت برامتين عزائي (٦)
والأخرى:

* يا صاحبي دنا الرواح فسيرا (٧) *

والتومة بالضم: الدر، لغة في التؤامية بالهمز، وقد تقدم.
[تهم]: تهم الدهن واللحم، كفرح، تهما، فهو تهم: تغير.
ويقال: فيه تهمة، بالتحريك أي: خبث ريح وزهومة، وقد تهم، كفرح، فهو تهم.
وتهم فلان أي: ظهر عجزه وتحير، وأنشد ابن الأعرابي:
من مبلغ الحسن أن بعلها تهم * وأن ما يكتم منه قد علم؟ (٨)

أراد الحسناء فقصر للضرورة، وأراد أن فحذف الهمزة للضرورة أيضا.

-
- (١) اللسان والتهذيب.
 - (٢) ديوانه واللسان والصحاح والأساس.
 - (٣) اللسان ومعجم البلدان "توماء".
 - (٤) في القاموس: مائة.
 - (٥) الأساس.
 - (٦) ديوانه ص ٩، والتهذيب والتكملة واللسان.
 - (٧) ديوانه ص ٢٩٠ وعجزه:
لا كالعشية زائرا ومزورا
والبيت في التكملة، وصدرة في اللسان والتهذيب.
 - (٨) اللسان.

وتهم البعير تهما: إذا استنكر المرعى فلم يستمرئه وساء حاله.
وتهامة، بالكسر، قال شيخنا: وهو المعروف ولا يفتح إلا مع النسب، كما في الفصيح
وشروحه، وبسطه الفيومي في المصباح فقول السيد الحموي في شرح الكنز في باب
العشر والخراج من الجهاد: أنه يجوز في تهامة الفتح أي بغير نسب، لا يعرف في شيء
من الدواوين: مكة شرفها الله تعالى، يجوز أن يكون اشتقاقها من الأول؛ لأنها سفلت
عن نجد فخبث ريحها، أو من التهم؛ وهو شدة الحر وسكون الريح.

وتهامة أيضا: اسم أرض (١) م أي: معروفة، وهي ما بين ذات عرق إلى مرحلتين من
وراء مكة وما وراء ذلك من الغرب، فهو غور، ونجد ما بين العذيب إلى ذات عرق
وإلى اليمامة، وإلى جبلي طيء، وإلى وجرة، وإلى اليمن. وذات عرق أول تهامة إلى
البحر وجدة. والمدينة لا تهامية ولا نجدية ويقال: إن الصحيح أن مكة من تهامة، كما
أن المدينة من نجد، لا، د أي: ليس تهامة اسم بلد، ووهم الجوهري في ذلك.

وهو تهامي، بالكسر وتهام، بالفتح.

قال الجوهري: إذا فتحت التاء لم تشدد كما قالوا: رجل يمان وشآم إلا أن الألف في
تهام من لفظها والألف في شآم ويمان عوض من ياء النسبة.
ووجدت بخط أبي زكريا ما نصه: الصواب من إحدى ياء النسب؛ وأنشد الجوهري
لابن الأحمر:

وكنا وهم كابني سبات تفرقا * سوى ثم كانا منجدا وتهاميا
وألقى التهامي منهما بلطاته * وأحلط هذا لا أريم مكانيا (٢)

وأنشد ابن بري لأبي بكر بن الأسود الليثي، ويعرف بابن شعوب وهي أمه:

ذريني أصطبح يا بكر إني * رأيت الموت نقب عن هشام
تخيره ولم يعدل سواه * فنعم المرء من رجل تهام! (٣)

وفي المحكم: النسب إلى تهامة تهامي وتهام على غير قياس، كأنهم بنوا الاسم على
تهمي أو تهمي ثم عوضوا الألف قبل الطرف من إحدى الياءين اللاحقتين بعدها وهذا
قول الخليل.

وقوم تهامون، كيمانون.

وقال سيبويه: منهم من يقول تهامي ويماني وشآمي، بالفتح مع التشديد، نقله
الجوهري.

والمتهام، بالكسر: الرجل الكثير الإتيان إليها.

وإبل متاهيم ومتاهم: تأتي تهامة، وأنشد الجوهري:

ألا انهماها إنها مناهيم * وإنما مناجد متاهيم (٤)

يقول: نحن نأتي نجدا ثم كثيرا ما نأخذ منها إلى تهامة.

وأتهم الرجل: أتاها أو نزل فيها وكذلك النازل بمكة يقال له متهم، وقال الممزق
العبد:

فإن يتهموا أنجد خلافا عليهم * وإن تعمنوا مستحقبي الحرب أعرق (٥)
وقال الرياشي: سمعت الأعراب يقولون: إذا انحدرت من ثنايا ذات عرق فقد أتهمت،
كتاهم وتتهم: أتى تهامة، قال أمية الهذلي:
شأم يمان منجد متتهم * حجازية أعراضه وهو مسهل (٦)
وأتهم البلد: استوخمه واستخبت ريحه.
والتهم، محرّكة: شدة الحر وركود الريح، قيل: به سميت تهامة.
والتهمة، بالفتح: البلدة.

(١) في القاموس بالضم منونة، وتصرف الشارح بالعبرة فاقتضى الجر.

(٢) الصحاح واللسان.

(٣) اللسان.

(٤) اللسان والصحاح والتهديب ومعجم البلدان، وبالأصل " اتهماها ".

(٥) اللسان ومعجم البلدان " تهامة " ولم ينسبه، وفيهما " عليكم " بدل " عليهم " والصحاح.

(٦) شرح أشعار الهذليين ٢ / ٥٣٢ واللسان وفيهما " أعجازه " بدل " أعراضه ".

وأيضاً لغة تستعمل في موضع تهامة كأنها المرة في قياس قول الأصمعي. والتهمة، بالتحريك الأرض المتصوبة إلى البحر حكاه ابن قتيبة عن الزياتي عن الأصمعي، كالتهم محرّكة أيضاً، كأنهما مصدران من تهامة. قال ابن بري: وهذا يقوي قول الخليل في تهام كأنه منسوب إلى تهمة أو تهمة. وقال ابن جنبي: وهذا الترقيم الذي أشرف عليه الخليل ظناً قد جاء به السماع أيضاً، أنشد أحمد بن يحيى:

أرقي الليلة ليل بالتهم * يا لك برقا من يشمه لا ينم (١)
وأنشد الجوهري لشيطان بن مدلج:

* نظرت والعين مبينة التهم *

* إلى سنا نار وقودها الرتم *

* شبت بأعلى عاندين من إضم (٢) *

لأن التهائم متصوبة إلى البحر هذا بقية سياق عبارة الأصمعي، ونصه: التهمة: الأرض المتصوبة إلى البحر وكأنها مصدر من تهامة، والتهائم: المتصوبة إلى البحر. وتهم كزفر من أسماء الجوّاري.

وتهام، ككتاب: واد باليمامة.

والتهمة، بالضم يأتي ذكره في "وه م" إن شاء الله تعالى. * ومما يستدرك عليه:

واد متهم كمحسن ينصب مأؤه إلى تهامة، نقله الأزهري.

وأتهم الرجل: إذا أتى بما يتهم عليه، قال الشاعر:

هما سقياني السم من غير بغضة * على غير جرم في أقاويل متهم

وأرض تهمة، كفرحة: شديدة الحر، قاله الرياشي.

وتهم البعير، كفرح: أصابه حرور فهزل.

ومن أسمائه - صلى الله عليه وسلم - التهامي، لكونه ولد بمكة.

وأبو الحسن علي بن محمد التهامي شاعر مجيد جزل المعاني، كان معاصراً للرشاطي،

قتل بالقاهرة سنة أربع مائة وست عشرة. وسئل عن حاله فقيل: غفر لي بقولي في مرثية

ابن لي صغير:

جاورت أعدائي وجاور ربه * شتان بين جواره وجوّاري

وأولها:

حكم المنية في البرية جاري * ما هذه الدنيا بدار قرار

وهي مشهورة بين أيدي الناس.

[تيم]: التيم العبد من تامته المرأة إذا عبدته كما سيأتي، ومنه تيم الله ابن ثعلبة بن عكابة

بن صعّب بن علي، بطن من بكر بن وائل.

قال الجوهري: يقال لهم: اللهازم.

قلت: والنسبة إليه التيملي، بضم الميم. ومنهم: أبو الحسن أحمد بن عبد العزيز بن أحمد البغدادي، نزيل مصر، حدث عن أبي عبد الله المحاملي، توفي سنة أربعمائة وثمان.

وتيم الله في النمر بن قاسط، ومنهم عمرو بن عطية التابعي، سمع عمر وسلمان، وعنه حماد بن سليمان.

وقد سمت العرب بتيم من غير إضافة، منهم:

في قريش:

تيم بن مرة بن كعب بن لؤي بن غالب بن فهر رهط أبي بكر الصديق رضي الله تعالى عنه. وهو أبو بكر عبد الله بن أبي قحافة بن عامر بن عمرو ابن كعب بن سعد بن تيم؛ ومنهم: أبو محمد طلحة بن عبيد الله بن عثمان بن عمرو وبن كعب بن سعد ابن تيم. يجتمع مع أبي بكر رضي الله تعالى عنهما في عمرو بن كعب، ويجتمعان مع رسول الله - صلى الله عليه وسلم - في مرة بن كعب.

(١) اللسان.

(٢) اللسان والصحاح بدون نسبة.

وفي قريش أيضا: تيم بن غالب بن فهر أخو لؤي بن غالب ويعرف بالأدرم. وتيم بن قيس بن ثعلبة بن عكابة بن صعيب ابن علي، ابن أخي تيم الله المذكور أولا، وهو في بني بكر بن وائل أيضا.

وفي بكر بن وائل أيضا:

تيم بن شيبان بن ثعلبة بن عكابة ابن عم الذي تقدم، منهم: تيم الأخضر وسميط ابنا عجلان التيميان وسياق المصنف يقتضي أن تيم بن قيس بن ثعلبة من قريش، وليس كذلك، فتأمل.

ويقال: إن تيم بن شيبان هذا من بني شيبان بن ذهل، منهم: جبلة بن سحيم التيمي التابعي.

وفي بني ضبة بن أد بن طابخة ابن إلياس بن مضر:

تيم اللات بن ذهل بن مالك بن بكر بن سعد بن ضبة، منهم: سلمان بن عامر بن أوس بن حجر بن عمرو بن الحارث بن تيم. وعمه تيم بن مالك بن بكر بن سعد بن ضبة ينسب إليه جماعة من الفرسان والشعراء.

وفي الخزرج.

تيم اللات بن ثعلبة، واسمه النجار. واللات صنم كان بالطائف، وكان يهودي يلت عندها السويق، وكان سدنتها من ثقيف بنو عتاب بن مالك، وكانوا قد بنوا عليها بناء، وبها كانت العرب تسمي زيد اللات وتيم اللات، فهدمها المغيرة ابن شعبة وحرقها بالنار، كذا في تنكيس الأصنام لابن الكلبي. والتيوم كثيرون، وسيأتي ذكر بعضهم قريبا.

وتامته المرأة أو العشق والحب تيما وتيمته تتيما: عبدته وذلته.

والتعبيد والاعتباد والاستعباد بمعنى واحد.

ومعنى ذلله أي: أذله، وهو من لازم التعبيد. وقال أبو العباس الأحول في شرح الكعبية: المتيم المعبد القلب المذل الذي قد اشتد به الوجد حتى ذهب عقله، انتهى.

وتيم الله مأخوذ من تامه، ثلاثيا، سمي بالمصدر، ويحتمل أن يكون قد سمي بالوصف كعبد، فإن أصل كل منهما صفة مشبهة كصعب، قاله البغدادي في حاشية الكعبية:

وهو شيخ مشايخ مشايخنا، ولكن سياق الصحاح يقتضي أنه من تيمه مشددا، فإنه قال: ومعنى تيم الله عبد الله، وأصله من قولهم: تيمه الحب أي: عبده وذلله، فهو متيم، ثم قال: ويقال أيضا: تامته فلانة، قال لقيط بن زرارة:

تامت فؤادك لو يحزنك ما صنعت * إحدى نساء بني ذهل بن شيبانا (١)
وهكذا أنشده الزمخشري أيضا في الأساس.

وقال البدر الدماميني: الذي أنشده الجوهري: لم يحزنك (٢).

وفي التذكرة القصرية: أنشدني أبو علي أنشدنا ابن دريد في الجمهرة أو في الاشتقاق:
* تامت فؤادك لو تنجزك ما وعدت *

ورواه ابن عبد ربه في العقد الفريد:
* تامت فؤادك لو تقضي (٣) الذي وعدت *
وقال ابن بري: المشهور في إنشاده: لم تقض الذي وعدت.
والتيمة، بالكسر ويهمز كما ذكر في موضعه: الشاة التي تذبح في المجاعة، عن أبي
زيد.
وفي كتاب وائل بن حجر: " في التبعة شاة والتيمة لصاحبها "، قيل: هي الشاة الزائدة
على الأربعين حتى تبلغ الفريضة الأخرى.
وقيل: هي التي يحلبها (٤) صاحبها في المنزل وليست بسائمة.
قال الجوهري: ومنه الحديث: " التيمة لأهلها ". قال أبو عبيد: وربما احتاج صاحبها
إلى لحمها فيذبحها فيقال عند ذلك: قد اتام الرجل وأتامت المرأة اتياما وهو افتعل، قال
الحطيئة:

-
- (١) اللسان والأساس وفيها " تجزيك " والتهذيب والصاح.
(٢) ومثلها في المصادر السابقة ما عدا الأساس.
(٣) في العقد الفريد ٦ / ٨٤ لم تقض وبهامشه عن إحدى نسخه: " لو تقضى " كالأصل.
(٤) التهذيب واللسان: يحتلبها.

فما تتام جارة آل لأي * ولكن يضمنون لها قراها (١)
يقول: جارتهم لا تحتاج أن تذبح تيمتها لأنهم يضمنون لها قراها، فهي مستغنية عن
ذبح تيمتها. وقال أبو الهيثم: الاتيام: أن يشتهي القوم اللحم فيذبحوا شاة من الغنم،
فتلك يقال لها التيمة تذبح من غير مرض.
وقال ابن الأعرابي: الاتيام: أن تذبح الإبل والغنم لغير علة، قال العماني:
يأنف للحجارة أن تتاما * ويعقر الكوم ويعطي حاما (٢)
أي: يطعم السودان من أولاد حام.
والتيمة: التيمة المعلقة على الصبي كأنه اختصار منه.
وأرض تيماء: قفرة مضلة للساري فيها، مهلكة له، أو واسعة.
وقال الجوهري: التيماء: الفلاة.
وتيماء: ع، ومنه قول الأعشى:
والأبلق الفرد من تيماء منزله (٣)
وقال نصر: هو بلد مشهور عند وادي القرى من منازل اليهود قديما.
وقال غيره: هي بليدة ببادية تبوك من جهة خيبر على منتصف طريق الشام، منها: حسن
بن إسماعيل التيماوي.
وتيم، محرقة: بطن من غافق، منهم أبو مسعود الماضي بن محمد بن مسعود التيمي
محدث، وقوله: روى عن أنس غلط والصواب عن مالك، وعنه ابن وهب، قاله
عبد الغني بن سعيد الحافظ، وضبطه.
وقال ابن يونس: كان وراقا يكتب المصاحف مات سنة مائة وثلاث وثمانين.
والتميم، كمعظم: اسم (٤) رجل، وهو في الأصل المعبد المذل القلب بالوجد.
والتيماء: نجوم وزاء.
* ومما يستدرك عليه:
التيم: ذهاب العقل وفساده من الهوى، قاله قطرب.
وتام الرجل: تخلى عن الناس.
والتيامة، ككتابة: بطن من العرب.
وفي الرباب: تيم بن عبد مناة بن أد بن طابخة، منهم: عصمة بن أبيير التيمي الصحابي.
وفي قضاة: تيم بن النمر بن وبرة، منهم: الأفلح الشاعر الفارس.
وفي بني بكر بن وائل: تيم بن ضبيعة ابن قيس بن ثعلبة، منهم: أبو رياح حصين بن عمر
والتيمي.
وفي طيء: تيم بن ثعلبة بن جدعاء ابن ذهل بن رومان،
منهم: الحر بن النعمان بن قيس بن تيم ويقال لهم: مصايح الظلام، وأنشد الجوهري
لامرئ القيس
* بنو تيم مصايح الظلام (٥) *

وكان نزول امرئ القيس على المعلى بن تيم. والتمية: صنف من الشيعة. والعلامة أبو العباس أحمد بن عبد الحلیم الحنبلي المعروف بابن تيمية وذووه، محدثون مشهورون. ويقال: أقيم من المرقش، وهو الأصغر، كان متيما بفاطمة بنت الملك المنذر، وله معها قصة طويلة، نقلها البغدادي. [تتل]: ثمت المرأة خرزها ثتما: أفسدته، نقله الجوهري.

-
- (١) ديوانه ط بيروت ص ٦٤ واللسان والتهذيب والصحاح والمقاييس ١ / ٣٦١.
(٢) اللسان والتهذيب.
(٣) من ديوانه ط بيروت ص ٦٩ وفيه " بالأبلق " وعجزه فيه.
حصن حصين وجرار غير غدار
(٤) في القاموس بالضم منونة.
(٥) صدره:
أقر حثا امرئ القيس بن حجر
(٦) ضبط بالقلم في الصحاح باسكان الراء.

وتشم الرجل بما في بطنه: رمى به.
وتشم فلان: انفجر بالقول القبيح، كانشتم.
وتشم الثوب: تقطع وبلي.
وتشم اللحم: إذا تهرأ.
وتشم الحسي: إذا تهدم.
[تشم]: الثجم: سرعة الصرف عن الشيء.
والثجم، بالتحريك: سرعة الانصراف عن الشيء.
وأثجم المطر: إذا كثر ودام.
وأثجمت السماء ثم أنجمت كما في الصحاح، وفسره الزمخشري فقال: أسرع مطرها
ثم أقلعت.
وقيل: أثجمت السماء: دام مطرها كثرجت ثجما.
* ومما يستدرك عليه:

الثواجمة: بطن من المعافر، منهم: عمرو بن مرة التوجمي، بالضم، محدث مصري،
روى عن عمرو بن قيس اللخمي.
[تدم]: التدم أهمله الجوهري.

وهو بمعنى: القدم، وهو العيي (١) من الكلام والحجة مع ثقل ورخاوة وهو من باب
الإبدال. أو هو الغليظ السمين الأحمق الجافي الثقيل، وهي تدمة، وقد غفل عن
اصطلاحه هنا.

ويقال: إبريق مثدم، كمعظم: إذا وضع عليه التدام، ككتاب؛ اسم للمصفاة يصفى به
الشراب.

[تدقم]: التدقم، كزبرج أهمله الجوهري.
وهو القدم من الرجال.

وتدقم: اسم (٢) رجل سمي بذلك.

[ثرم]: الثرم: محرّكة: انكسار السن من أصلها، أو انكسار سن من الأسنان المقدمة
مثل الثنايا والرباعيات، أو خاص بالثنية، وعليه اقتصر الجوهري.

يقال: ثرم الرجل، كفرح، فهو أثرم، وهي ثرماء. ومنه الحديث في صفة فرعون أنه كان
أثرم. وفي الحديث: نهى أن يضحى بالثرماء أي: لنقصان أكلها.

وثرمه يثرمه ثرماً: ضربه على فيه فثرم، كفرح.

وأثرمه الله: جعله أثرم.

وقال أبو زيد: أثرمت الرجل إثراما حتى ثرم: إذا كسرت بعض ثنيته، ومثله أنثرت
الكبش حتى نثر، وأعورت عينه حتى عور، وأعضبت الكبش حتى عضب إذا كسرت
قرنه، فانثرم مطاوع لهما.

ومن المجاز: الأثرم في العروض: ما اجتمع فيه القبض والخرم يكون ذلك في الطويل

والمتقارب، شبه بالأثرم من الناس، أو هو فعول يخرم فيبقى: عول.
والأثرمان: الليل والنهار، وأنشد ثعلب:
ولما رأيتك تنسى الذمام* ولا قدر عندك للمعدم
وهبت إخاءك للأعميين* وللأثرمين ولم أظلم (٣)
الأعميان: السيل والليل (٤).

والثرمان، بالفتح: شجر كالحرص، كذا في النسخ وهو تصحيف، والذي في كتاب
النبات لأبي حنيفة فيما ذكره عن بعض الأعراب أنه شجر لا ورق له ينبت منابت
الخصوص (٥) من غير ورق، وهو كثير الماء حامض عفص ترعاه الإبل والغنم، وهو
أخضر ولا خشب له، وهو مرعى فقط.

وثرم، محرّكة: جبل باليمامة فيه ثنية تقابل وشما، قال الشاعر:
والوشم قد خرجت منه وقابلها* من الثنايا التي لم أقلها ثرم (٦)

(١) في القاموس: " العي " .

(٢) في القاموس بالضم منونة.

(٣) اللسان.

(٤) في اللسان: والنار.

(٥) في اللسان والتكملة: الحرص.

(٦) البيت في معجم البلدان ونسبه لزياد بن منقذ، وفي اللسان بدون نسبة.

وثرام، كسحاب (١): ثنية باليمن في جبل.
وثرمة، محرقة (٢): د، بجزيرة صقلية.
* ومما يستدرك عليه:

الأثرمان: الدهر والموت، وبه فسر ما أنشده ثعلب أيضا.
والثرماء: ماء لكندة معروف.

[ثرتم]: الثرم، كقنفذ: ما فضل من الطعام أو الإدام في الإناء كما في الصحاح، أو خاص بالقصعة، أي: بما فضل فيها عن ابن الأعرابي، وأنشد الجوهري لعنترة:
لا تحسبن طعان قيس بالقنا * وضراهم بالبيض حسو الثرم (٣)
وهكذا أنشده أبو عبيد في المصنف.
[ثرطم]: الثرطمة أهمله الجوهري.

وهو الإطراق من غير غضب ولا تكبر، هكذا في النسخ والذي في اللسان من غضب أو تكبر كالطرثمة، وهذا أشبه بالصواب مما قاله المصنف، فتأمل، وسيأتي للمصنف في مقلوبه طرثم موافقا لما في اللسان.
والمشرطم هو المتناهي السمن من كل شيء، أو خاص بالدواب؛ وقد ثرطم الكبش كذلك.

[ثرعم]: الثرعامة، بالكسر والعين المهملة، أهمله الجوهري.
وقال ابن الأعرابي: هي الزوجة أو المرأة وأنشد:
* أفلح من كانت له ثرعامة (٤) *
قلت: وهو من الكنايات كقوله:

أفلح من كانت له قوصره * يأكل منها كل يوم مره
وقال ابن بري: الثرعامة: مظلة الناطور، وأنشد:
أفلح من كانت له ثرعامه * يدخل فيها كل يوم هامه
[ثعطل]: تتطعم على أصحابه، أهمله الجوهري.

وقال ابن دريد: أي علاهم بكلام. والاسم الثطعمة، قال: وليس بثابت.
[ثعم]: ثعمه كمنعه ثعما: نزعه كما في الصحاح، زاد غيره وجره.
وتثعمتني أرض كذا، أي: أعجبتني فدعتني إليها وجرتني لها، وهو مجاز.
قال الجوهري: ورواه أبو زيد بالنون.

وفي التهذيب: وما سمعت الثعم في شيء من كلامهم غير ما ذكره الليث، وراه أبو زيد بالنون.

ويقال: هو ابن الثعامة كثمامة أي: ابن الفاجرة (٥).

[ثغم]: الثغام، كسحاب: نبت ذو ساق أخضر ثم يبيض إذا يبس، وله سنمة غليظة ولا ينبت إلا في قنة سوداء؛ يكون بنجد وتهامة.
وقال أبو عبيد: هو نبت أبيض الزهر والثمر، ويشبه به الشيب.

وأنشد الجوهري للمرار الفقعسي يخاطب نفسه:
أعلاقة أم الوليد بعدما * أفنان رأسك كالثغام المخلص؟ (٦)
وسياتي للمصنف في تركيب ما.
قلت: ومثله قول حسان بن ثابت:

-
- (١) قيدها ياقوت نصا بالضم: قال: وهو في كتاب نصر ترام.
(٢) قيدها ياقوت بالعبرة، بالكسر ثم السكون
(٣) الصحاح واللسان بدون نسبة.
(٤) اللسان وبعده:
يدخل فيها كل يوم هامه
وبعد في التكملة:
ورسه يدخل فيها هامه
(٥) في القاموس بالضم، وتصرف الشارح بالعبرة فاقتضى جرهما.
(٦) اللسان والصحاح والتكملة قال الصاغاني: وقوله: يخاطب نفسه، غلط وإنما يخاطبه من عدله من أصحابه، بينه البيت الذي قبله وهو:
فتهامسوا دوني أشوق هاجه * وهنا فقال معالن لم يهمس

إما تري رأسي تغير لونه * شمطا فأصبح كالثغام الممحل؟ (١)
ويروى المحول وسيأتي للجوهري في تركيب ما، فارسيته درمنه.
قال شيخنا: أي حاجة دعتة إلى ذكر فارسيته لولا الفضول.

قلت: هو تابع للجوهري في ذلك، غير أنه قصر في السياق، فإن الذي في الصحاح.
يقال له بالفارسية درمنه إسبيذ. واختلف في ضبطه فالذي في نسختنا بكسر الدال وفتح
الراء وسكون الميم، وفي بعضها بفتح الدال وتشديد الراء المفتوحة وسكون الميم،
وكل ذلك خبط، والصحيح درمنه بفتح الأول والثالث وسكون الراء وأصله درميانه،
وإسبيذ بالكسر، والمعنى في وسطه أبيض، فاختصر كما ترى.
واحدته ثغامة بهاء، ومنه الحديث: " أنه أتني بأبي قحافة يوم الفتح وكأن رأسه ثغامة
فأمرهم أن يغيروه ". وأثغماء اسم الجمع، وكأن ألفيه بدل من هاء أثغمة.
وأثغم الوادي: أنبته.

وفي الأساس كثر ثغامة.

ومن المجاز: أثغم الرأس: إذا صار كالثغامة بياضا.

وأثغم الإناء: ملأه إلى أصباره.

وأثغم فلانا: أغضبه، أو فرحه، وهو من الأضداد، وأغفله المصنف.

ولون ثاغم: أبيض كالثغام، والذي في اللسان: رأس ثاغم: إذا ابيض كله.

والثغم، ككتف: الكلب الضاري نقله الجوهري.

ومثاغمة المرأة: ملاثمتها كالمفاغمة.

* ومما يستدرك عليه:

أثغمه: أتخمه والمثغمة المتخممة.

[ثكم]: ثكم آثارهم يثكمها ثكما: لزمها واقتصرها. وثكم الأمر ثكما لزمه فلم يبرح،

ومنه الحديث: أن أبا بكر وعمر ثكما الأمر فلم يظلما. قالت أم سلمة لعثمان رضي الله

تعالى عنهم، أي: لزما الحق ولم يخرجوا عن المحجة يمينا ولا شمالا، قاله القتيبي.

وثكم بالمكان ثكما: أقام به، كثكم كفرح ثكما فيهما.

وفي الصحاح: ثكم بالمكان، بالكسر إذا أقام به.

وثكمت الطريق أيضا: إذا لزمته.

وثكم الطريق، محركة وكصرد وعلى التحريك اقتصر الجوهري، وعلى الثاني فيكون

جمع ثكمة بالضم وقد أغفله: سننه، وفي الصحاح: وسطه؛ وفي الأساس: وضحه؛ وفي

التهذيب: قصده (٢). وأنشد ابن بري:

لما خشيت بسحرة إلحاحها * ألزمتها ثكم الطريق اللاحب (٣)

وثكاممة، كثمامة:

وثكمة، كعروة: اسم.

* ومما يستدرك عليه:

الثكمة، بالضم: محجة الطريق، والجمع ثكم، كصرد.
وثكم له الأمر ثكما: بينه وأوضحه حتى تبين كأنه محجة ظاهرة.
وثكم ثكما: ركب وسط الطريق.
[ثلم]: ثلم الإناء والسيف ونحوه كضرب وفرح يثلمه ويثلمه ثلما وثلمه بالتشديد فانثلم
وتثلم أي كسر حرفه فانكسر.
قال ابن السكيت: في الإناء ثلم: إذا انكسر من شفته شيء.
والثلمة، بالضم: فرجة المكسور والمهدوم وهو الموضع الذي قد انثلم، والجمع ثلم.

-
- (١) ديوانه ط بيروت ص ١٨٠ برواية " كالثغام المحول " والمثبت كرواية اللسان.
(٢) وفي المقاييس ١ / ٣٨٣ معظمه وواضحه.
(٣) اللسان " وعبارته: النقيض اللاحب " .

وفي الصحاح: الثلمة: الخلل في الحائط وغيره.
وفي الحديث: " نهى أن يشرب من ثلمة القدح " أي موضع الكسر، أي أنه لا يتماسك عليها فم الشارب وربما انصب الماء على ثوبه وبدنه، وقيل: لأن موضعها لا يناله التنظيف التام إذا غسل الإناء، وقد جاء في الحديث: " أنه مقعد الشيطان "، ولعله أراد عدم النظافة.

والثلم، محرّكة: أن ينثلم جرف (١) الوادي أي: ينهار، وكذلك هو في النّوي والحوض.

والثلم: ع بناحية الصمان.

قال الأزهري: وقد رأيت، وأنشدني أعرابي:

* تربعت جوخوي فالثلم (٢) *

قلت: ومنه قول زهير:

هل رام أم لم يرم ذو الجزع فالثلم * ذاك الهوى منك لا دان ولا أمم (٣)

ويقال له: الثلماء أيضا، وقيل: هو موضع آخر.

وقال نصر: الثلماء ماء لربيعة بن قريط بظهر نملى (٤).

والمثلّم، كمعظم: ع.

والمثلم، بفتح اللام: اسم أرض (٥)، هكذا رواه أهل المدينة في بيت زهير:

* بحومانة الدراج فالمثلم (٦) *

ورواية غيرهم من أهل الحجاز بكسر اللام، وقال آخر:

* بالجرف فالصمان فالمثلم *

والأثلم في العروض مثل الأثرم وهو نوع من الخرم يكون في الطويل والمتقارب.

* ومما يستدرك عليه:

الأثلم: التراب والحجارة، كالأثلب، عن الهجري، وأنشد:

أحلف لا أعطي الخبيث درهما * ظلما ولا أعطيه إلا الأثلما (٧)

وحوض أثلم: قد كسر جانبه.

وثلم في ماله، كعني: إذا ذهب منه شيء، وهو مجاز.

ويقال: هذا مما يكلم الدين، ويثلم اليقين.

وموت فلان ثلمة في الإسلام لا تسد، وهو مجاز.

وانثلموا عليه: انصبوا وانهاوا كاثلموا، نقله الزمخشري.

والمثلّم، كمعظم: اسم رجل.

وأبو المثلّم الهذلي: شاعر.

[ثم]: ثمه يثمه ثما: وطئه برجله، كثممه، شدد للكثرة.

وثمه يثمه ثما: أصلحه ورمه بالثمام، ومنه قيل:

ثممت أموري: إذا أصلحتها ورممتها. وأنشد الجوهري:

ثممت حوائجي ووذأت بشرا * فبئس معرس الركب السغاب (٨)
وئمه يئمه ئما: جمعه ويقال: ثم لها، أي: اجمع لها، وهي في الحشيش أكثر استعمالاً
من غيره والثمة، بالضم: القبضه منه، أي: من الحشيش.
وئم يده بالحشيش ئما: مسحها به، وكذلك ئم يده بالأرض، وئممت يدي كذلك.
وئمت الشاة الشيء والنبت ئمه ئما: قلعته بئها، وكل ما مرت به فهي ئموم.
قال الأموي: الثموم من الغنم: التي تعلق الشيء بئها، يقال منه: ئممت أئم.

(١) في القاموس: حرف، بالحاء المهملة، والأصل كاللسان.

(٢) اللسان والتهذيب والتكملة ومعجم البلدان " التلم " .

(٣) اللسان ولم أعثر عليه في ديوانه.

(٤) في معجم البلدان: نملى.

(٥) في القاموس بالضم منونة.

(٦) صدره:

أمن أم أوفى دمنه لم تكلم

(٧) اللسان.

(٨) الصحاح واللسان ونسبه لأبي سلمة المحاربي، وفيه " عمرا " بدل " بشرا " والأصل كالصحاح

والمقاييس ١ / ٣٧٠.

وتم الطعام وقمه أكل جيده ورديته.
وفي الصحاح: هو يثمه ويقمه، أي: يكنسه ويجمع الجيد والرديء.
ورجل مثم ومقم ومثمة ومقمة، بكسرهن: إذا كان كذلك.
قال الجوهري: الهاء للمبالغة.
وانتم عليه أي انثال وانصب، وكذلك انثل وانثلم.
وانتم جسمه إذا ذاب مثل انهم، عن ابن السكيت.
وقال غيره: انتم الشيخ انثاما ولى وكبر وهرم.
ويقال: ما له ثم ولا رم بضمهما وكذا ما يملك ثما ولا رما.
قال ابن السكيت: فالثم قماش، الناس أساقهم وآنيتهم، وقد سقط لفظ الناس في بعض نسخ الصحاح (١)، ومثله في خط أبي سهل، وإياه تبع المصنف، والصواب إثباته.
قال: والرم مرمة البيت، وروي عن عروة بن الزبير أنه ذكر أحيحة بن الجلاح وقول أخواله فيه: " كنا أهل ثمه ورمه، حتى استوى على عممه وعممه ".
قال أبو عبيد: المحدثون هكذا يروونه بالضم، ووجهه عندي بالفتح، وهو والرم بمعنى الإصلاح. وقال الأزهري: الثم والرم صحيح من كلام العرب.
وقال أبو عمر و: الثم: الرم.

وتم، بالضم.
قال شيخنا: ولعله ترك ضبطه اعتمادا على الشهرة. قلت بل اعتمادا على ضبطه السابق كما هو اصطلاحه.

حرف يقتضي ثلاثة أمور: أحدها: التشريك في الحكم، أو قد يتخلف عنه بأن تقع زائدة كما في قوله عز وجل: (أن لا ملجأ من الله إلا إليه ثم تاب عليهم) (٢).
الثاني: الترتيب، أو لا تقتضيه كقوله عز وجل: (وبدأ خلق الإنسان من طين ٧ ثم جعل نسله) (٣) الآية.

وقال الليث: ثم حرف من حروف النسق لا يشرك ما بعدها بما قبلها، إلا أنها تبين الآخر

من الأول، وأما قوله تعالى: (خلقكم من نفس واحدة ثم جعل منها زوجها) (٤)، والزوج مخلوق قبل الولد، فالمعنى أن يجعل خلقه الزوج مردودا على واحدة، المعنى خلقها واحدة ثم جعل منها زوجها ونحو ذلك. قال الزجاج: المعنى خلقكم من نفس خلقها واحدة، ثم جعل منها زوجها، أي: خلق منها زوجها قبلكم، قال: وثم لا تكون في العطف إلا لشيء بعد شيء.

والثالث: المهلة والتراخي أو قد تتخلف، كقولك: أعجبنى ما صنعت اليوم، ثم ما صنعت أمس أعجب؛ لأن ثم هنا فيه لترتيب الإخبار ولا تراخي بين الإخبارين. وهذه العبارة مأخوذة من كلام شيخه ابن هشام في المغني، وقد استوعب هو تفصيل هذا المقام كغيره ليس هذا محل الإمام به خشية الإطالة.

وقال الجوهري: ثم حرف عطف يدل على الترتيب والتراخي وربما أدخلوا عليها التاء كما قال:

ولقد أمر على اللئيم يسبني* فمضيت ثمت قلت لا يعنيني (٥)
ويقال: أيضا ثمت، بسكون التاء والفاء، في كل ذلك بدل من التاء لكثرة الاستعمال.
وتم بالفتح اسم يشار به بمعنى هناك للمكان البعيد بمنزلة هنا للقريب، وهو ظرف لا يتصرف قال الله عز وجل: (وإذا رأيت ثم رأيت نعيما) (٦).
قال الزجاج: ثم يعني به الجنة.

فقول من أعربه مفعولا لرأيت في قوله تعالى: (وإذا رأيت ثم) وهم. قال الزجاج:
والعامل في ثم معنى رأيت، المعنى وإذا رميت ببصرك ثم.
وقال الفراء: المعنى: إذا رأيت ما ثم رأيت نعيما.
وقال الزجاج: هذا غلط؛ لأن ما موصولة بقوله ثم على

(١) في الصحاح المطبوع: قماش أساقهم وأنيتهم.

(٢) التوبة الآية ١١٨.

(٣) السجدة ٨.

(٤) الزمر الآية ٦.

(٥) اللسان والصحاح.

(٦) الإنسان الآية ٢٠.

هذا التفسير، ولا يجوز إسقاط الموصول وترك الصلاة، ولكن رأيت متعدد في المعنى إلى ثم.

وقال في قوله تعالى: (فثم وجه الله) (١) موضعه موضع نصب ولكنه مبني على الفتح ومنعت الإعراب لإبهامها.

ومثم الفرس ومثمته: منقطع سرتة، نقله الجوهري.

وتثميم العظم إبانته؛ وذلك إذا كان عنتا، نقله الجوهري عن ابن السكيت.

والثمام: من إذا أخذ الشيء كسره.

والثمام واليثموم، كغراب وينيوت: نبت م.

معروف، وهو نبت ضعيف له خوص أو شبيهه بالخوص، وربما حشي به وسد به

خصاص البيوت، قال الشاعر:

ولو أن ما أبقيت مني معلق * بعود ثمام ما تأود عودها (٢)

وقال الأزهري: الثمام أنواع فمنها: الضعة، ومنها الجليلة، ومنها الغرف، وهو شبيه

بالأسل وتتخذ منه المكانس ويظلل به المزاد فيبرد الماء.

وفي حديث عمر: "اغزوا والغزو حلو خضر، قبل أن يصير ثماما، ثم رماما، ثم حطاما

"، أي اغزوا وأنتم تنصرون وتوفرون غنائمكم، قبل أن يهن ويضعف

ويصير كالثمام.

وقد يستعمل لإزالة البياض من العين، واحدته ثمامة بهاء.

وبيت مثموم: مغطى به، وكذلك الوطب.

ويقال لما لا يعسر تناوله: هو على طرف الثمام، لأنه نبت قصي ر لا يطول فيشق

تناوله.

وقال ابن الأعرابي: أي ممكن.

وقال الزمخشري: أي: هين التناول (٣).

وصخيرات الثمام: إحدى مراحل صلى الله عليه وسلم إلى بدر، جاء ذكره في كتب

السيرة.

وثمامة بن أثال النعمان الحنفي كان مقيما باليمامة ينهاهم عن اتباع مسيلمة، وقد مر

ذكره في "أث ل".

وثمامة بن أبي ثمامة الجذامي، كنيته أبو سواده، له ذكر في تاريخ مصر.

وثمامة بن حزن بن عبد الله بن سلمة بن قشير، القشيري، أدرك النبي صلى الله تعالى

عليه وسلم. وثمامة بن عدي القرشي، أمير صنعاء الشام لعثمان رضي الله تعالى عنه،

وكان من المهاجرين، ويقال إنه شهد بدرا.

وقال خليفة: كان على صنعاء اليمن.

قلت: وإليه نسب شارع ثمامة بها.

صحابيون رضي الله عنهم.

وفاته.

ثمامة بن أنس، وثمامة ابن بجاد العبدي فإن لهما صحبة أيضا.
وكغراب: ثمام بن الليث الرملي الصائغ: محدث من شيوخ أبي أحمد بن عدي
والثميمة، كسفينة التامورة المشدودة الرأس، وهي الثفال، وهي الإبريق.
وتمثم كدفد: كلب الصيد وكذلك العرج، ذكره الأزهرى في الرباعي، وقيل: هو
الكلب مطلقا.

وتمثم العبدي: شاعر. كان في زمن الرشيد.
ورزين بن تمثم الضبي قاتل سهم بن أصرم، ذكره الأمير والثممة، بالكسر: الشيخ الهرم.
وانثم: شاخ وولى كبرا.
والثمثمة: تغطية رأس الإناء، عن ابن الأعرابي.
وأیضا: الاحتباس، وهو الترويح قليلا.
يقال: تمثموا بنا ساعة، وكذلك جهجهوا (٤) بمعنى واحد، عن ابن الأعرابي.

(١) البقرة الآية ١١٥.

(٢) اللسان بدون نسبة.

(٣) في الأساس: المتناول.

(٤) بهامش المطبوعة المصرية: " قوله: وكذلك جهجهوا، هكذا في النسخ " والذي في اللسان: " حفحفوا
" وكتب مصححه: هكذا هو في الأصل هنا وفي مادة لثث.

والثمثة: أن لا يجاد العمل، وأن تشنق القربة إلى العمود ليحقن فيها اللبن. ويقال: هذا سيف لا يثتم نصله؛ أي: لا ينثني إذا ضرب به ولا يرتد، قال ساعدة: فورك لنا لا يثتم نصله* إذا أصاب أوساط العظام صميم (١) والمثم، كمن: من يرعى على من لا راعي له كذا في النسخ، والصواب: على من لا رعي له، كما هو نص ابن (٢) شميل، ويفقر من لا ظهر له، ويثم ما عجز عنه الحي من أمرهم، كل ذلك عن ابن شميل. وتثتم عنه؛ أي: توقف ويقال: تكلم. وما تثتم؛ أي: ما تلثم، وهو مجاز.* ومما يستدرك عليه:

ثمت السقاء: فرشت له الثمام، وجعلته فوقه؛ لثلا تصيبه الشمس فيتقطع لبنه، نقله الأزهري.

والثمة، بالضم: لغة في الثمامة، عن كراع. قال ابن سيده: وبه فسر: " هو لك على رأس الثمة "، وربما خفف فقيل الثمة "

وقال أبو حنيفة: الثم: لغة في الثمام، الواحدة ثمة، قال الشاعر:

فأصبح فيه آل خيم منضد* وثم على عرش الخيام غسيل (٣)

وقالوا في المثل لنجاح الحاجة: " هو على رأس الثمة "، وقال:

لا تحسبي أن يدي في غمه

في قعر نحي أستثير جمه

أمسحها بتربة أو ثمه (٤)

ورجل مثم معم ملم، بكسرهن، للذي يصلح الأمر ويقوم به.

ورجل مثم: شديد يرد الركاب. وإنه لمثم لأسافل الأشياء.

وقال أعرابي: جعجع بي الدهر عن ثمه ورمه، بضمهما، أي: عن قليله وكثيره، نقله

الجوهرى قلت: ومنه قول العامة: جاء بالثم والرم إلا أنهم يكسرونهما، أي: بالقليل

والكثير. وما يملك ثما ولا رما؛ أي: قليلا ولا كثيرا، لا يستعمل إلا في النفي.

وقال أبو الهيثم: تقول العرب: هو أبوه على طرف الثمة، إذا كان يشبهه وبعضهم يقول:

الثمة، مفتوحة.

والثم بالضم، الاسم من ثمه ثما، إذا كسره.

وثثم عن الشيء: توقف، قال الأعشى:

فمر نضي السهم تحت لبانه* وجال على وحشيه لم يثتم (٥)

وثتموه: تعتوه، علي ابن الأعرابي. وقول العجاج:

مستردفا من السنام الأسم* حشا طويل الفرع لم يثتم (٦)

أي: لم يكسر ولم يشدخ بالحمل، يعني سنامه.

وثثم قرنه: قهره فهو ثمام، قال:

* فهو لحولان القلاص ثمام *
وحسين بن ثمام بن كوهي، بالضم في نسب بني بويه أمراء الديلم، قاله الحافظ.
وأبو علي محمد بن هارون بن شعيب الثمامي الأنصاري، سكن دمشق وحدث بها عن
أبي خليفة، وهو من ولد ثمامة ابن عبد الله بن أنس بن مالك.
وشاة ثوموم: تأكل الثمام.
[ثوم]: الثوم، بالضم هذه البقلة المعروفة كثيرة ببلاد العرب منها بستاني وبري، ويعرف
بثوم الحية وهو أقوى

-
- (١) شرح أشعار الهذليين ٣ / ١١٦٠ في شعر ساعدة بن جؤية الهذلي واللسان، والتكملة.
(٢) عبارة ابن شميل كما في اللسان والتكملة هي كما نقلها المصنف، وقد نبه إلى ذلك بهامش المطبوعة
المصرية.
(٣) اللسان بدون نسبة.
(٤) اللسان.
(٥) ديوانه ط بيروت ص ١٨٢ واللسان.
(٦) اللسان.

ويؤتى به من قبل الشام، وكلاهما مسخن منخرج للنفخ والدود مدر جدا، وهذا أفضل ما فيه، جيد للنسيان، والربو والسعال المزمن، والطحال والخاصرة، والقولنج، وعرق النساء، ووجع الورك والنقرس، ولسع الهوام والحيات والعقارب والكلب الكلب، والعطش البلغمي، وتقطير البول، وتصفية الحلق، باهي جذاب. ومشويه لوجع الأسنان المتأكلة، حافظ صحة المبرودين والمشايخ، ومعجونه المتخذ منه يفعل جميع ما ذكر. وهو رديء للبواسير والزحير والخنازير وأصحاب الدق والحبالي والمرضعات والصداع.

قالوا: وإصلاحه سلقه بماء وملح وتطخينه بدهن لوز، وإتباعه بمص رمانة مزة أي: حامضة، والثومة واحدته.

والثومة: قبيلة السيف، على التشبيه لأنها على شكلها، يقال: عندي سيف ثومته فضة. وبنو ثومة بن مخاشن قبيلة من العرب. منهم الحكم بن زهرة الثومي، أورده الحافظ. والثومة، كعنبه: شجرة عظيمة خضراء واسعة الورق بلا ثمر أطيب رائحة من الآس تبسط في المجالس كما يبسط الريحان، جمعه ثوم، حكاه أبو حنيفة. قال: وتتخذ منها المساويك، رأيتها بجبل تيرى. * ومما يستدرك عليه:

الثوم لغة في الفوم، وهي الحنطة، عن اللحياني، وذكره أبو حنيفة في كتاب النبات هكذا، وبه جاء مصحف ابن مسعود (وثومها وعدسها) (١) كما سيأتي. وأم ثومة: امرأة، أنشد ابن الأعرابي لأبي الجراح: فلو أن عندي أم ثومة لم يكن * علي لمستن الرياح طريق (٢) وقد يجوز أن تكون أم ثومة هنا السيف كأنه يقول: لو كان سيفي حاضرا لم أذل ولم أهن.

والثومة: مشق ما بين الشارين بحيال الوتر، عن ابن الأعرابي. وأبو الفتح نصر بن خلف بن مالك البغدادي الثومي، عن الحسن بن عرفة. وناهض بن ثومة بن نصيح الكلاعي شاعر في الدولة العباسية، وقد ذكره المصنف في "نهض"، أخذ عنه الرياشي، وهو القائل في آخر قصيدة له: فهذي أخت ثومة فانسبوها * إليه لا اختفاء ولا اكتتاما

[جثم]: جثم الإنسان والطائر والنعام والخشف والأرنب واليربوع يجثم ويجثم، من حدي ضرب ونصر، جثما بالفتح، وجثوما بالضم، فهو جاثم وجثوم: أي: لزم مكانه فلم يبرح، أو وقع على صدره وهو بمنزلة البروك للإبل، قال الراجز:

إذا الكماة جثموا على الركب * ثبجت يا عمرو ثبوج المحتطب (٣) أو تلبد بالأرض، وهو بعينه معنى لزم مكانه فلم يبرح، قال النابغة يصف ركب امرأة: وإذا لمست لمست جاثما * متحيرا بمكانه ملء اليد (٤) وقوله تعالى: (فأصبحوا في دارهم (٥) جاثمين) أي: أجسادا ملقاة في الأرض.

وقال أبو العباس: أي: أصابهم البلاء فبركوا فيها. والجاثم: البارك على رجله كما يجثم الطير.
وجثم الليل جثوما؛ أي: انتصف، عن ثعلب، وهو مجاز.

(١) سورة البقرة الآية ٦١ وفي الآية: " وفومها وعدسها "

(٢) اللسان.

(٣) اللسان والصحاح بدون نسبة.

(٤) ديوانه ط بيروت ص ٤١ واللسان والتهذيب، وبالأصل " أختم " والتصحيح مما سبق.

(٥) الأعراف الآية ٧٨.

وجثم الزرع من حد ضرب ارتفع عن الأرض شيئاً واستقل نباته، وهو جثم، بالفتح، ويحرك.

وقال أبو حنيفة: جثم العذق جثوما من حد نصر عظم بسره شيئاً. وفي التهذيب: جثمت العذوق: عظمت فلزمت مكانها، وهو جثم، بالفتح فقط. وجثم الطين والتراب والرماد: جمعه، الأولى جمعها؛ وهي الجثمة، بالضم. والجثام، كغراب: الكابوس، وهو الذي يقع على الإنسان وهو نائم، كما في التهذيب. وفي الصحاح: وحكى ابن الأعرابي في نوادره: الجثام: الذي يقع بالليل على الرجل فلا يقدر أن يتكلم، وهو النيدلان، كالجاثوم، نقله الأزهري. والجثامة، بالتشديد: البليد، قال الراعي: من أمر ذي بدوات لا تزال له * بزلاء يعيا بها الجثامة اللبد (١) والجثامة: السيد الحليم.

ويقال: رجل جثامة؛ أي نوام، وفي الصحاح: نؤوم لا يسافر كالجاثوم والجثمة، كهمزة وصرد، الأولى والثالثة عن الجوهري. والصعب بن جثامة واسمه يزيد ابن قيس الكناني الليثي: صحابي رضي الله تعالى عنه، كان ينزل ودان.

وجثامة المزنية: صحابية، وهي عجوز كانت تدخل على خديجة رضي الله عنهما، فأنت رسول الله صلى الله عليه وسلم أيام عائشة فأقبل عليها ورحب بها. وفي الصحاح: قال الأصمعي: الجثمان، بالضم: الجسم. وأيضا: الشخص، قال بشر:

أمون كدكان العبادي فوقها * سنام كجثمان البنية أتلعا (٢)
يعني بالبنية: الكعبة، وهو شخص وليس بجسد.

قال ابن بري: صواب الإنشاد: أمونا، بالنصب، وأتلع، بالرفع، قال: والذي في شعره: كجثمان البلية وهي الناقة تجعل عند قبر الميت، شبه سنام ناقته بجثمانها. ويقال: جاءنا بشريد كجثمان الطير.

وقال أبو زيد: الجثمان الجسمان.

يقال: ما أحسن جثمان الرجل وجسمانه، قال: أي جسده، قال الممزق العبدي:

وقد دعوا لي أقواما وقد غسلوا * بالسدر والماء جثماني وأطباقي (٣)

وفي التهذيب: الجثمان بمنزلة الجسمان جامع لكل شيء تريد به جسمه وألواحه.

وجثمانية الماء في قول الفرجية (٤) وكذا في النسخ، والصواب الفرزدق:

وباتت بجثمانية الماء نبيها * إلى ذات رحل كالمآتم حسرا (٦)

أرادت صوابه أراد الماء نفسه أو وسطه أو مجتمعه (٧) ومكانه.

والجثوم، بالضم: ماء لهم.

وقيل جبل، قال:

جبل يزيد على الجبال إذا بدا * بين الربائع والجثوم مقيم (٨)
والجثوم: الأكمة، قال تأبط شرا:

-
- (١) ديوانه ط بيروت ص ٦٠ وانظر تخريجه فيه واللسان.
 - (٢) الديوان ص ١٢ برفع قافيته " أتلع " وقبله.
 - فكلف ما عندي وإن كنت عامدا * من الوجد كالثكلان أو أنا أوجع
 - (٣) اللسان.
 - (٤) في القاموس " الفرجية " وعلى هامشه عن إحدى نسخه " الفرجية ".
 - (٥) على هامش القاموس عن إحدى نسخه: زجل.
 - (٦) من شواهد القاموس، والبيت في ديوانه ١ / ٣٥٧ واللسان والتكملة والتهذيب.
 - (٧) على هامش القاموس: قال القرافي: فيه نظر، فإن البيت الذي استشهد به عليه لا يساعده لإضافة حثمانية إليه، إلا أن يريد الإضافة البيانية اه.
 - (٨) اللسان.

نهضت إليها من جثوم كأنها * عجوز عليها هدمل ذات خيعل (١)
كالجثمة، محرّكة.

ودارة الجثوم لبني الأضبظ بن كلاب، وقد ذكرت في الراء.
وجاثم بن مريد الدلال: حدث عن أبيه عن أيوب السخثياني، وعنه إبراهيم بن نهد أو
هو بحاء، وهكذا رواه ابن صاعد، وقد تقدم له ذكر في الدال.
* ومما يستدرك عليه:

تجثم الطير أثنائه: علاها للسفاد.

والجاثمة: الذي لا يبرح بيته، عن الليث، وجمع الجاثم جثوم.
والجثوم، كصبور: الأرنب لأنها تجثم، ومكانها محثم.
والجثامة، بالتشديد، وكصرد، وهمزة: كل ذلك: الكابوس، نقله الأزهري.
والجثمة، بالفتح: الأكمة.

والمجثمة، كمعظمة: هي المصبورة إلا أنها في الطير خاصة، وفي الأرنب وأشباه
ذلك، تجثم ثم ترمى حتى تقتل، وقد نهى عن ذلك، كما في الصحاح.
وقال أبو عبيد: هي كل حيوان ينصب ويرمى ويقتل.

وقيل: المجثمة: هي المحبوسة، فإذا فعلت هي من غير فعل أحد فهي جاثمة.
وقال شمر: المجثمة: الشاة ترمى بالحجارة حتى تموت ثم تؤكل، قال: والشاة لا تجثم
إنما الجثوم للطير ولكنه استعير.

وهضب الجثوم: موضع في قول الراعي:

تروحن من هضب الجثوم وأصبحت * هضاب شرورى دونه والمضيح (٢)

[جحم]: أجحم عنه إجحاما: كف، كأجحم، بتقديم الحاء.

وقال شيخنا: كلاهما من الأضداد يستعملان بمعنى تقدم وبمعنى تأخر.
وأجحم فلانا: دنا أن يهلكه.

والجحيم، كأمير: اسم من أسماء النار.

وقيل: هي النار الشديدة التأجج كما أججوا نار إبراهيم على نبينا وعليه أفضل الصلاة
والسلام.

وقيل: كل نار بعضها فوق بعض جحيم، كالجحمة، بالفتح، ويضم، وجمع الأخير
جحم، كصرد، قال ساعدة:

إن تأته في نهار الصيف لا تره *

إلا يجمع ما يصلى من الجحم (٣)

وكل نار عظيمة في مهواة فهي جحيم من قوله تعالى: (قالوا ابنوا له بنيانا فألقوه في
الجحيم) (٤).

والجحيم: المكان الشديد الحر، كالجاحم، قال الأعشى:

يعدون للهيحاء قبل لقائها * غداة احتضار البأس والموت جاحم (٥)

وجحما كمنعها: أوقدها، فجحمت هي ككرمت، جحوما بالضم: عظمت، وجحم،
كفرح هكذا في النسخ، والصواب: جحمت كفرح، جحما بالتحريك، وجحما بالفتح،
وجحوما بالضم: اضطربت وتوقدت وكثر جمرها ولهبها.
والجاحم: الجمر الشديد الاشتعال.
والجاحم من الحرب: معظمها، وقيل: ضيقها، وقيل: شدة القتل في معركتها، وفي
بعض الأصول في معتركها، قال:

-
- (١) اللسان وأمالي القالي ١ / ٤٠ والتكملة والتهذيب.
(٢) ديوانه ط بيروت ص ٤١ برواية:
تروحن من حزم الحفول... *... دونها والمضيق
وانظر تخريجه فيه.
(٣) ديوان الهدليين ١ / ١٩٢ واللسان.
(٤) الصافات الآية ٩٧.
(٥) اللسان. والمقاييس ١ / ٤٢٩ ولم أجده في ديوانه.

والحرب لا يبقى لجا * حمها التخيل والمراح (١)

ويقال: اصطلى بجاحم الحرب، وهو مجاز، وقال:

* حتى إذا ذاق منها جاحما بردا (٢) *

أي: فتر وسكنت حفيظته.

والجحام، كغراب: داء في العين يصيب الإنسان فترم، أو في رؤوس الكلاب فيكوى منه بين عينيها، وفي الحديث: " كان لميمونة كلب يقال له مسمار فأخذه داء يقال له الجحام فقالت: وارحمتا لمسمار تعني كلبها ".

والجحام، كشداد: البخيل، مأخوذ من جاحم الحرب؛ وهو ضيقها وشدتها.

والجحم، كصرد: طائر.

والجحم، كعنق: القليل (٣) الحياء، عن ابن الأعرابي.

وجحمني بعينه، وفي الصحاح: بعينه تجحيفا، أي: استثبت في نظره لا تطرف عينه، قال:

كأن عينيه إذا ما جحما * عينا أتان تبتغي أن ترطما (٤)

أو أحد النظر إلي، نقله الجوهري. وعين جاحمة؛ أي: شاخصة.

والأجحم من الناس: الشديد حمرة العينين مع سعتهما وهي جحماء، ج جحم وجحمي، ككتب وسكري كلاهما جمعان للجحماء.

والجوحم: الورد الأحمر، والأعراف الحوجم بتقديم الحاء، نقله ابن سيده.

وأجحم بن دندنة الخزاعي، وفي بعض الأصول:

زندية، أحد رجالاتهم، وهو زوج بنت هشام ابن عبد مناف.

وتجحم (٥) تجحما: تحرق حرصا وبخلا، مأخوذ من جاحم الحرب.

وتجحم أيضا: تضايق، وهو أيضا من جاحم الحرب.

والجحمة: العين بلغة حمير، وينشد:

أيا جحمتا بكى على أم عامر * أكيلة قلوب بإحدى المذانب (٦)

هكذا في الصحاح، وقال ابن بري: وصوابه بما قبله وما بعده:

أتيح لها القلوب من أرض قرقرى * وقد يجلب الشر البعيد الجوالب

فيا جحمتي بكى على أم مالك * أكيلة قلب ببعض المذانب

فلم يبق منها غير نصف عجائها * وشنتره منها وإحدى الذوائب (٧)

وقال غيره: جحمتا الأسد: عيناه بلغة حمير.

وقال ابن سيده: بلغة اليمن خاصة.

وقال الأزهري: بكل لغة.

وجحم الرجل عينه، كمنع: فتحها كالشاخص، والعين جاحمة، كما في الصحاح.

* ومما يستدرك عليه:

جاحم النار: توقدها والتهابها.

والجحيم: من أسماء النار، أعادنا الله تعالى منها.
وتجاحم:، تحرق حرصا وبخلا.
وروى المنذري عن أبي طالب: هو يتجاحم علينا، أي: يتضايق.
والجاحمة: النار.

-
- (١) اللسان والتهذيب.
(٢) اللسان والتهذيب والأساس وصدوره فيها:
الباغي الحرب يسعى نحوها ترعا
(٣) على هامش القاموس عن إحدى نسخه: القليلو.
(٤) اللسان.
(٥) على هامش القاموس عن إحدى نسخه: وتجاهم.
(٦) الصحاح واللسان والتهذيب والمقاييس ١ / ٤٢٩ باختلاف بعض ألفاظه عن الأصل.
(٧) اللسان.

وأجحم العين: جاحمها.
وإبراهيم بن أبي الجحيم، كأمير: محدث.
[جخدم]: الجخدمة أهمله الجوهري.
وفي اللسان: هو السرعة في العدو.
وجخدم، كجعفر: ابن فضالة، يروى أنه أتى النبي صلى الله عليه وسلم ودعا له وكتب له كتابا.

ورجل آخر غير منسوب روى عنه ابنه حكيم أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال:
" من حلب شاته ورقع قميصه وخصف نعله وواكل خادمه وحمل من سوقه فقد برئ
من الكبر " : صحايان، ويقال: بل هما واحد.
* ومما يستدرك عليه:

الجخدمة: الضيق وسوء الخلق.
وأم جخدم: موضع باليمن في آخر حدود تهامة، ينسب إليه الصبر الجيد.
وقال ابن الحائك: هي قرية بين كنانة والأزد.
[جحرم]: الجحرمة: الضيق وسوء الخلق.
ورجل جحرم، كجعفر كما في الصحاح، أي ضيق سيئ الخلق.
زاد غيره ورجل جحارم مثل علابط بمعناه.
وقد أورده المصنف أيضا في باب الرء وقال: الميم زائدة، وإيراده هنا يدل على أصالة
ميمه، فتأمل.

[جحشم]: الجحشم بالشين المعجمة: البعير المنتفخ الجنيين كما في الصحاح:
المنتفج، بالجيم، قال الفقعي:
* نيطت بجوز جحشم كما تر *
[جحظم]: الجحظم، بالظاء المعجمة المشالة: العظيم العينين، كما في الصحاح، يقال:
هو من الجحظ، والميم زائدة.
* ومما يستدرك عليه:

جحظمت الغلام جحظمة: إذا شددت يديه على ركبتيه ثم ضربته، نقله الكسائي.
وقال ابن الأعرابي عن الديبيري: جحظمه بالحبل: أوثقه كيفما كان.

[جحلم]: جحلمه جحلمة: صرعه، كما في الصحاح، قال:
هم شهدوا يوم النصار الملحمة * وغادروا سراتكم مجحلمه *
* ومما يستدرك عليه:

جحلم الحبل مثل حملجه وجلحمه.
[جخدم]: الجخدمة والخاء معجمة، أهمله الجوهري.
وقال الأزهري: هو السرعة في العدو.
وقال في موضع آخر: السرعة في العمل والمشى.

* ومما يستدرك عليه:
الجندمة: رجل من الصحابة له رواية، قاله أبو خباب عن إيراد عنه.
[جدم]: الجدمة، محرّكة: القصير من الرجال والنساء والغنم، ج: جدم، قال:
فما ليلي من الهيقات طولاً* ولا ليلي من الجدم القصار (٣)
والاسم الجدم على لفظ الجمع، هذه وحدها عن ابن الأعرابي.
وقال الراجز في الجدمة: القصيرة من النساء:
لما تمشيت بعيد العتمة* سمعت من فوق البيوت كدمه
إذا الخريع العنقفير الجدمة* يؤرها فحل شديد الضمضة (٤)

-
- (١) اللسان.
 - (٢) اللسان بدون نسبة.
 - (٣) اللسان والتهذيب.
 - (٤) اللسان.

قال ابن بري: ويروى الحذمه بالحاء على مثال همزة، والأول هو المشهور، وكذلك ذكره أبو عمرو.

وقال ابن الأعرابي: الجدم: الرذال من الناس.

والجدمة: الشاة الرديئة، نقله الجوهري.

والجدمة: بلحات يخرجن في قمع واحد، ويروى بالذال.

والجدمة ما لم يندق من السنبل وبقي أنصافا.

والجدم، كجبل: طير كالعصافير حمر المناقير.

وأیضا: ضرب من التمر.

وجدامة كثمامة بنت وهب الأسدية، هاجرت مع قومها روت عنها عائشة، ولها حديث صحيح عند مالك: " لقد هممت أن أنهى عن الغيلة " رواه عروة عن عائشة عنها.

وحكى مسلم عن خلف بن هشام إعجام ذالها.

وقال السهيلي في الروض: والمعروف إهمالها، قال: وقد يقال فيها: جدامة، بالتشديد.

وجدامة بنت الحارث أخت حليلة، قيل: هي الشيماء: صحايات رضي الله عنهن.

وهي أي: الجدامة: ما يستخرج من السنبل بالخشب إذا ذري البر في الريح وعزل منه

تبته كالجدمة، محرقة، وهو ما يغربل ويعزل ثم يدق فتخرج منه أنصاف سنبل ثم يدق ثانية، فالأولى القصرة، والثانية الجدمة.

وجدمت النخلة: إذا أثمرت وييست.

والجدامي، بالضم، كغرابي تمر.

وقال أبو حنيفة: ضرب من التمر باليمامة بمنزلة الشهريز بالبصرة.

والجدامية بهاء: الموقرة من النخل، قال مليح:

بذي حبك مثل القني تزيينه * جدامية من نخل خبير دلح (١)

وأجدم الفرس: قال لها: أجدم زجر لها لتمضي، أصله هجدم، أبدل، وأقدم أجود الثلاثة.

* ومما يستدرك عليه:

الجدام، كغراب: أصل السعف. ونخلة جدامية: كثيرة السعف، نقله الأزهري.

وأجدم النخل: حمل شيصا (٢)، كذا في النوادر.

ونخل جدامي: موقر.

[جدم]: الجدم، بالكسر: الأصل من كل شيء.

ويقال: جدم القوم: أهلهم وعشيرتهم، ومنه حديث حاطب: " لم يكن رجل من قريش

إلا له جدم بمكة ". وقد يفتح، ج: أجدام وجذوم.

والجدم، بالتحريك: أرض ببلاد بني فهم.

والجدم، ككتف: السريع.

وجذمه يجذمه جذما (٣)، وهو جذيم، وجذمه شدد للكثرة فانجدم وتجدم أي: قطعه

فانقطع وتقطع.
ومن المجاز: جذب فلان حبل وصاله وجذمه: إذا قطعه، قال البعيث:
* ألا أصبحت خنساء جاذمة الوصل (٤) *
والجذم: سرعة القطع. وقال النابغة:
* بانت سعاد فأمسى حبلها انجذما (٥) *
أي: انقطع، وهو مجاز.
والجذمة، بالكسر: القطعة من الشيء يقطع طرفه ويبقى أصله وهو جذمه، يقال: رأيت
في يده جذمة حبل، أي قطعة منه.
والجذمة: السوط لأنه ينقطع (٦) مما يضرب به.

-
- (١) شرح أشعار الهذليين ٣ / ١٠٤٠ في شعر مليح بن الحكم، برواية " دلح " بالحاء المهملة، والأصل كاللسان.
(٢) الأصل واللسان. وفي التهذيب: " صيصاء "، والصيص والصيصاء لغة في الشيص والشيصاء، بمعنى ردئ التمر، والحشف من التمر.
(٣) على هامش القاموس عن إحدى نسخه: ويجذمه.
(٤) اللسان.
(٥) ديوانه ط بيروت ص ١٠١ وفيه " وأمسى " وعجزه:
واحتلت الشرع فالأجزاء عن إضما
والبيت بتمامه في اللسان والمقاييس ١ / ٤٣٩ و صدره في الصحاح.
(٦) اللسان: يتقطع.

والجذمة من السوط: ما تقطع طرفه الدقيق وبقي أصله، والجمع جزم، قال ساعدة بن جؤية:

يوشونهن إذا ما آنسوا فزعا * تحت السنور بالأعقاب والجزم (١)
والجذمة، بالتحريك: الشحم الأعلى في النخل، وهو أجوده، كالجذبة بالباء.
ورجل مجذام ومجذامة، بكسرهما: قاطع للأمور فيصل.
وقال اللحياني: رجل مجذامة للحرب والسير والهوى، أي: يقطع هواه ويدعه.
وفي الصحاح: " رجل مجذامة؛ أي: سريع القطع للمودة.
وفي الأساس: رجل مجذام ومجذامة للذي يواد، فإذا أحس ما ساءه أسرع الصرم.
وأنشد ابن بري

وإني لباقي الود مجذامة الهوى * إذا الإلف أبدى صفحه غير طائل (٢)
والأجزم: المقطوع اليد، أو الذاهب الأنامل. وفي الحديث: " من تعلم القرآن ثم نسيه،
لقي الله يوم القيامة وهو أجزم ".
قال أبو عبيد: هو المقطوع اليد.

يقال جذمت يده، كفرح جذما: إذا انقطعت فذهبت، وإن قطعتها أنت قلت: جذمتها
أنا أجذمتها جذما. قال: وفي حديث علي: " من نكث بيعته لقي الله وهو أجزم ليست
له يد " هذا تفسيره، وقال المتلمس:

وهل كنت إلا مثل قاطع كفه * بكف له أخرى فأصبح أجذما؟ (٣)
وأجذمتها إجذاما مثل جذمتها، يقال: ما الذي أجذمه حتى جزم.
وقال القتيبي: معنى الحديث أن المراد بالأجزم الذي ذهب أعضاءه كلها، قال:
وليست يد الناسي للقرآن أولى بالجزم من سائر أعضائه.
قال الأزهري: وهو قول قريب من الصواب.

قال ابن الأثير: ورده ابن الأنباري وقال: بل معنى الحديث لقي الله وهو أجزم الحجة،
لا لسان له يتكلم به، ولا حجة له في يده، وقول علي: ليست له يد، أي لا حجة له.
وقيل: معناه أي لقيه وهو منقطع السبب.

وقال الخطابي: معنى الحديث ما ذهب إليه ابن الأعرابي، وهو أن من نسي القرآن لقي
الله تعالى خالي اليد من الخير، صفرها من الثواب، فكنى باليد عما تحويه وتشتمل عليه
من الخير.

والجذمة، بالفتح ويحرك: موضع القطع منها، وله نظائر تقدم ذكرها.
والجذمة، بالضم: اسم للنقص، من الأجزم، كذا في النسخ، وفي اللسان: من الإجذام
هكذا قاله ابن الأعرابي، وفسر به قول لبيد:

* صائب الجذمة من غير فشل (٤) *

وجعله الأصمعي: بقية السوط وأصله، أي: فتكون روايته بكسر الجيم كما مر.
وأجزم السير: أسرع فيه.

وقال الليث: الإجذام السرعة في السير.
وقال اللحياني: يقال أجذم الفرس ونحوه مما يعدو اشتد عدوه.
وأجذم البعير في سيره: أسرع.
وأجذم عن الشيء: أقلع عنه، قال الربيع بن زياد:
وحرقت قيس علي البلاد* حتى إذا اضطرمت أجذما (٥)
وأجذم عليه: عزم.

-
- (١) ديوان الهذليين ١ / ٢٠٣ وفيه: " إذا ما نابهم فزع " واللسان والأساس. وفيها: إذا ما حثهم... "
- والأصل كاللسان والصحاح.
- (٢) اللسان.
- (٣) ديوانه ص ١٦٩ واللسان والأساس والتهذيب.
- (٤) ديوانه ط بيروت ص ١٤٤ وفيه: " في غير فشل " وصدرة:
يغرق الثعلب في شرته
وعجزه في اللسان والتهذيب.
- (٥) اللسان والصحاح.

والجذام، كغراب: علة تحدث من انتشار السوداء في البدن كله فيفسد مزاج الأعضاء وهيأتها، وربما انتهى إلى تقطع، وفي نسخة: تأكل الأعضاء وسقوطها عن تقرح، وإنما سمي به لتجذم الأصابع وتقطعها.

جذم الرجل، كعني فهو مجذوم ومجذم، كمعظم، وأجذم نزل به الجذام، الأخيرة عن كراع، ووهم الجوهرى في منعه ونصه: وقد جذم الرجل، بضم الجيم، فهو مجذوم، ولا يقال أجذم.

فقول شيخنا: الجوهرى لم يمنعه إنما لم يذكره؛ لأنه لم يصح عنده، فلا يلزم من عدم ذكره منعه، على أنه غير فصيح " محل تأمل.

وجذام، كغراب. وسقط الضبط من نسخة شيخنا فقال: هو بالضم ولا عبرة بإطلاقه وكأنه اعتمد الشهرة، وأنت خبير بأن قوله كغراب موجود في أكثر النسخ: قبيلة من اليمن تنزل بجبال حسمى وراء وادي القرى، وهو لقب عمرو بن عدي بن الحارث بن مرة بن أدد بن يشجب ابن عريب بن زيد بن كهلان، وهو أخو لحم وعاملة وعفير، ويقال: اسم جذام عوف، وقيل: عامر، والأول أصح، وتزعم نساب مضر أنهم من معد بن عدنان. قال الكميت يذكر انتقالهم إلى اليمن بنسبتهم:

نعاء جذاما غير موت ولا قتل * ولكن فراقا للدعائم والأصل (٢)

وقال ابن سيده: جذام حي من اليمن قيل: هم من ولد أسد بن خزيمة.

وقول شيخنا: معد هذا هو أخو لحم وهم، بل معد هو ابن عدنان، وقول أبي ذؤيب:

كأن ثقال المزن بين تضارع * وشابة برك من جذام لبيح (٣)

أراد: برك من إبل جذام، وخصهم لأنهم أكثر الناس إبلا.

وقال سيبويه: إن قالوا: ولد جذام كذا وكذا صرفته لأنك قصدت قصد الأب، قال: وإن قلت هذه جذام فهي كسدوس.

قلت: وإنما سمي جذام جذاما لأن أخاه لحما وكان اسمه مالكا اقتتل وإياه فجذم

إصبع عمرو فسمى جذاما، ولحم عمر ومالكا، أي: لطمه فسمى لحما.

ومن بني جذام قيس بن زيد الجذامي، له صحبة، وابنه نائل بن قيس، كان سيد جذام بالشام، وهو الذي رد على روح بن زنباع دخوله في بني أسد من معد.

وبنو جذيمة، كسفينة: قبيلة من عبد القيس كما في الصحاح، ومنازلهم البيضاء ناحية

الخط من البحرين، وهو جذيمة بن عوف بن أنمار بن عمرو بن وديعة بن لكيز بن

أفصى بن عبد القيس، النسبة جذمي، محركة كحنيفة وحنفي وربيعه وربيعي. وصوبه

الرشاطي.

قال الجوهرى: وكذلك إلى جذيمة أسد، وهذا قد أغفله المصنف.

وقد تضم جيمه وهو من نادر معدول النسب.

قال الجوهرى: قال سيبويه: وحدثني من أثق به أن بعضهم يقول، في بني جذيمة:

جذمي، بضم الجيم.

قال أبو زيد: إذا قال سيبويه: حدثني الثقة، فإنما يعنيني.
ورجل مجذامة: سريع القطع للمودة وهو مجاز، وقد تقدم ما يتعلق به آنفا.
وجذيمة الأبرش، وهو ابن مالك ابن فهم بن غنم بن دوس بن عدثان ابن عبد الله بن
زهران بن كعب بن الحارث بن كعب الأزدي ملك الحيرة، وهو صاحب الزباء
المضروبة بها الأمثال، وقد ذكرت في الباء.
والجذمان، بالضم: الذكر أو أصله.
والجذماء: امرأة من بني شيبان كانت ضرة للبرشاء وهي امرأة أخرى فرمت الجذماء
البرشاء، بنار فأحرقتها فسميت البرشاء، ثم وثبت عليها البرشاء فقطعت يدها فسميت
الجذماء، كذا في المحكم.
والكروس، كعملس، ابن الأجدم: شاعر طائي جاء

-
- (١) في القاموس: تأكل.
(٢) اللسان والصحاح.
(٣) ديوان الهذليين ١ / ٥٥ وفيه: وشامة بدل وشابة، واللسان.

بقتل أهل الحرة، وهو الكروس بن زيد بن الأجدم بن معقل بن مالك بن ثمامة.
والمجذام: فرس لرجل من بني يربوع بن مالك بن حنظلة التميمي.
وشعب المجذمين جمع مجذم كمعظم بمكة شرفها الله تعالى.
* ومما يستدرك عليه:

الجدم: انقطاع الميرة.

وحبل جدم، أي: مجذوم مقطوع.

والجاذم: القاطع.

والجذيم: المقطوع.

ورجل أجدم: تهافت أطرافه من الجذام.

وفي الحديث: " كل خطبة ليس فيها شهادة كاليد الجذماء "

وجذم الأسنان: منابتها، قال الحارث بن وعله:

الآن لما ابيض مسررتي * وعضضت من نابي على جدم (١)

أي: كبرت حتى أكلت على جدم نابي.

وفي الحديث: " فعلا جدم حائط فأذن " أراد بقية حائط، أو قطعة من حائط.

وانجذم عن الركب: انقطع عنهم وسار.

ورجل مجذام الركض في الحرب: سريع الركض فيها.

ورجل مجذم: مجرب، زنة ومعنى.

والجذامة من الزرع: ما بقي بعد الحصد.

والجذمة، محركة: بلحات يخرجن في قمع واحد. وذكره المصنف في الذي قبله.

وجذمان، بالضم: نخل، قال قيس ابن الخطيم:

فلا تقربوا جذمان إن حمامه * وجنته تأذى بكم فتحملوا

والجذامي: تمر أحمر اللون ذكره المصنف في الذي قبله.

ويقال: ما سمعت له جذمة، بالضم، أي كلمة.

قال (٢) ابن سيده: وليس بالثبت.

وبنو جذيمة: قبائل من العرب، منهم:

في عبس: جذيمة بن رواحة بن قطيعة بن عبس، وفيهم أيضا: جذيمة ابن عبيد.

وفي أسد: جذيمة بن مالك بن نصر بن معاوية بن الحارث بن ثعلبة ابن دودان بن أسد،

وقد أشار إليه الجوهري، وفيهم يقول النابغة:

وبنو جذيمة حي صدق سادة * غلبوا على خبت إلى تعشار (٣)

وفي النخع: جذيمة بن سعد، منهم: الأشر مالك بن الحارث بن عبد يغوث بن

جذيمة. وفي طيء: جذيمة بن عمرو بن ثعلبة وأيضا جذيمة بن ود بن هنة بن عتود.

ونوى جذوم: قطوع بين الأحبة.

ورأيت عنده جذمة من الناس: أي: فئة.

ونعل جذماء: منقطة القبال.
وجذمان، كعثمان: موضع بالمدينة، كانت به الآطام، سمي به؛ لأن تبعاً كان قطع نخله
من أنصافها لما غزا يثرب.
وجذام بن الصدف ويعرف بالأجدوم: بطن من حضرموت وقد استطرد المصنف ذكره
في " صرم " * ومما يستدرك عليه:
[جذعم]: الجذعم والجذعمة: الحديث السن، يقال: إن

-
- (١) اللسان والجمهرة ١ / ٢٥٦ والتهذيب.
(٢) ديوانه ط بيروت ص ١٣٨ واللسان.
(٣) ديوانه ط بيروت ص ٦٠ والضبط عنه.

الميم زائدة كزرقم وغيره. وقد جاء ذكره في الحديث، وهو في النهاية.
[جرم]: جرمه يجرمه جرما قطعه.

وجرم النخل يجرمه جرما وكذلك التمر وجراما، بالفتح ويكسر أي صرمه، فهو جارم.
يقال: جاء زمن الجرام والجرام، أي صرام النخل.

وجرم النخل جرما: خرصه وجزه، كاجترمه، عن اللحياني.
وجرم فلان جرما: أذنب، كأجرم واجترم، فهو محرم وجريم وجرم لأهله: كسب لهم،
يقال: خرج يجرم لأهله ويجرم أهله، أي: يطلب ويحتال كاجترم، وهو جارم أهله:
كاسبهم، وأنشد أبو عبيدة للهيردان أحد لصوص بني سعد:

طريد عشيرة ورهين جرم * بما جرمت يدي وجنى لساني (١)
وقد فسرت الآية: (ولا يجرمنكم شنئان قوم) (٢) بهذا المعنى، أي: لا يكسبنكم،
وقيل: لا يحملنكم وجرم عليهم، وإليهم، جريمة: جنى جناية، وقول الشاعر، أنشده ابن
الأعرابي:

ولا معشر شوس العيون كأنهم * إلي ولم أجرم بهم طالبو ذحل (٣)
قال: أراد لم أجرم إليهم أو عليهم، فأبدل الباء مكان إلى أو على، كأجرم إجراما.
يقال: هو جارم على نفسه وقومه.

وجرم الشاة جرما: جزها أي: جز صوفها، وقد جرمت منه: إذا أخذت منه، مثل
جلمت، كما في الصحاح.
والجرمة، بالكسر القوم الذين يجترمون النخل، أي: يصرمون، نقله الجوهري وأنشد
لامرئ القيس:

علون بأنطاكية فوق عقمة * كجرمة نخل أو كجنة يثرب (٤)
هكذا أنشده الجوهري شاهدا على الجرمة بمعنى القوم، والصحيح أن الجرمة هنا ما
جرم وصرم من البسر، شبه ما على اليهودج من وشي وعهن بالبسر الأحمر والأصفر، أو
بجنة يثرب؛ لأنها كثيرة النخل.

والجرم، بالضم: الذنب كالجريمة، كسفينة، والجرمة ككلمة، قال الشاعر:
فإن مولاي ذو يعيرني * لا إحنة عنده ولا جرمه (٥)
ج: أجرام وجروم كلاهما جمعان للجرم، وأما الجريمة فجمعها الجرائم.
وفي الحديث: "أعظم المسلمين جرما من سأل عن شيء لم يحرم عليه فحرم من أجل
مسئلته".

والجرامة، كثمامة: الجذامة (٦) وهو ما سقط من التمر إذا جرم، قاله الأصمعي.
وقيل: هو التمر المحروم أي المصروم، أو ما يجرم منه، بعد ما يصرم، يلقط من
الكرب.

وأیضا: قصد البر والشعير وهي أطرافه تدق ثم تنقى، والأعراف الجذامة، بالدال، وكله
من القطع.

والجريم والجرام، كأمير وغراب: التمر اليابس وفي الصحاح: المصروم، واقتصر على الأولى، يقال: تمر جريم أي: مجروم، قال الشاعر:
يرى مجدا ومكرمة وعزا* إذا عشى الصديق جريم تمر (٧)
ثم قول المصنف: وغراب، غلط ظاهر، والصواب: كأمير وسحاب، وهكذا ضبطه أبو عمرو، ومثله في المحكم، قال: الجريم والجرام، بالفتح: التمر اليابس.

(١) اللسان.

(٢) سورة المائدة الآية ٢.

(٣) اللسان.

(٤) ديوانه ط بيروت ص ٦٥ والصحاح واللسان.

(٥) اللسان والتهديب بدون نسبة.

(٦) عن القاموس، وبالأصل "الجدامة".

(٧) اللسان.

وفي الصحاح: الجرام، بالفتح، والجريم: النوى وهما أيضا التمر اليابس، ذكره ابن السكيت في باب فاعيل وفعال، مثل: شحاج وشحيج، وعقام وعقيم، وكهام وكهيم، وبيجال وبيجيل، وصحاح الأديم وصحيح، وقال الشماخ: مفعج الحوامي عن نسور كأنها* نوى القسب ثرت عن جريم ملجلج (١) أراد النوى.

وقال ابن سيده: ولم أسمع للجرام بمعنى النوى بواحد. والمجرمون في قوله تعالى: (و كذلك نجزي المجرمين) (٢): الكافرون لأن الذي ذكر من قصتهم التكذيب بآيات الله والاستكبار عنها، قاله الزجاج. وتجرم عليه: إذا ادعى عليه الجرم وإن لم يحرم، نقله ابن سيده عن ابن الأعرابي، وأنشد:

* قد يفترى الهجران بالتجرم (٣) *

وقال غيره: تجرم عليه: ادعى ذنبا لم يفعله، وأنشد:

تعد علي الذنب إن ظفرت به * وإلا تجد ذنبا علي تجرم (٤)

وقال أبو العباس: فلان يتجرم علينا، أي: يتجنى ما لم نجنه، وأنشد:

* ألا لا تبالي حرب قوم تجرموا *

وتجرم الليل: ذهب وتكمل وانقضى، وهو مجاز.

وجريمة القوم: كاسبهم، قال أبو خراش يذكر عقابا تزق فرحها وتكسب له:

جريمة ناهض في رأس نيق * ترى لعظام ما جمعت صليبا (٦)

والجرم، بالكسر الجسد. وفي حديث: " اتقوا الصبحة فإنها مجفرة منتنة للجرم ".

قال ثعلب: الجرم: البدن، كالجرمان بالكسر أيضا. ج في القليل: أجرام، قال يزيد ابن الحكم الثقفي:

وكم موطن لولاي طحت كما هوى * بأجرامه من قلة النيق منهوي (٧)

وجمع كأنه صير كل جزء من جرمه جرما، وفي الكثير: جروم وجرم، بضميتين، قال:

ماذا تقول لأشياخ أولي جرم * سود الوجوه كأمثال الملاحيب (٨)

وفي التهذيب: الجرم: ألواح الجسد وجثمانه، وألقى عليه أجرامه، عن اللحياني ولم يفسره.

قال ابن سيده: وعندي أنه يريد ثقل جرمه، وجمع على ما تقدم في بيت يزيد.

والجرم: الحلق، قال معن بن أوس:

لأستل منه الضغن حتى استلته

وقد كان ذا ضغن يضيق به الجرم (٩)

يقول: هو أمر عظيم لا يسيغه الحلق.

والجرم: الصوت حكاة ابن السكيت وغيره، وبه فسر قول بعضهم: إن فلانا لحسن

الجرم أي: الصوت.

أو جرم الصوت: جهارته، يقال: ما عرفته إلا بجرم صوته، وقد كرهها بعضهم.
وفي الصحاح: قال أبو حاتم: أولعت العامة بقولهم: فلان صافي الجرم، أي الصوت أو
الحلق، وهو خطأ.

والجرم: اللون، نقله الجوهري وهو قول ابن الأعرابي.
والجريم، كأمير العظيم الجرم أي: الجسد، أنشد ثعلب:

(١) ديوانه ص ١٥ واللسان والتهذيب، وفيهما " ترت " بدل " ثرت " .

(٢) الأعراف الآية ٤٠ .

(٣) اللسان وفيه: قد يعتزى .

(٤) اللسان والصحاح .

(٥) اللسان .

(٦) ديوان الهذليين ٢ / ١٣٣ واللسان والتهذيب والمقاييس ١ / ٤٤٦ والصحاح .

(٧) اللسان .

(٨) اللسان .

(٩) اللسان .

وقد تزدرى العين الفتى وهو عاقل * ويؤفن بعض القوم وهو جريم
ويروى: وهو حزيم. وهي جريمة بهاء أي ذات جرم وجسم، كالمجروم، ج جرام
بالكسر، ككريم وكرام، نقله الجوهري.

قال: ويقال: جلة جريم أي: عظام الأجرام، والجلة: الإبل المسان.
وحول مجرم، كمعظم أي تام.

وقال أبو زيد: العام المجرم: الماضي المكمل، وأنشد ابن بري لعمر بن أبي ربيعة:
ولكن حمى أضرعتني ثلاثة * مجرمة ثم استمرت بنا غبا (١)
وقال ابن هانئ: سنة مجرمة، وشهر مجرم وكريت، وهو التام، وقد تجرم أي: انقضى،
قال ليبد دمن تجرم بعد عهد أنيسها * حجج خلون حلالها وحرامها (٢)
أي تكمل.

قال الأزهري: وهذا كله من القطع، كأن السنة لما مضت صارت مقطوعة من
المستقبل.

وجرمناهم تجريما أي: خرجنا عنهم، نقله الليث.

ولا جرم، ويقال: لا ذا جرم ولا أن ذا جرم، ولا عن ذا جرم ولا جر، بلا ميم، قال
الكسائي: حذفت الميم لكثرة استعمالهم إياه، كما قالوا: حاش لله وهو في الأصل
حاشا لله، وكما قالوا: أيش، وإنما هو أي شيء، وكما قالوا: سوترى، وإنما هو سوف
ترى. ويقال أيضا: لا جرم، ككرم، ولا جرم، بالضم، كل ذلك أي: لا بد، أو معناه:
حقا، أو لا محالة، أو هذا أصله، ثم كثر استعمالهم إياه حتى تحول إلى معنى القسم.
ونص الصحاح: قال الفراء: لا جرم كلمة كانت في الأصل بمنزلة لا محالة ولا بد،
فجرت على ذلك، وكثرت حتى تحولت إلى معنى القسم، وصارت بمنزلة حقا، فلذلك
يجاب عنه، كذا بخط أبي زكريا، وفي سائر نسخ الصحاح: عنها، باللام كما يجاب
بها عن القسم فيقال وفي الصحاح: ألا تراهم يقولون: لا جرم لآتينك، قال: وليس قول
من قال: جرمت: حققت بشيء، وإنما لبس عليهم قول الشاعر وهو أبو أسماء بن
الضربية، ويقال للحوفزان، قال ابن بري: ويقال لعطية بن عفيف:

ولقد طعنت أبا عيينة طعنة * جرمت فزارة بعدها أن يغضبوا (٣)

فرفعوا فزارة كأنه قال: حق لها الغضب، قال: وفزارة منصوبة، أي: جرمتهم الطعنة أن
يغضبوا. قال أبو عبيدة: أحقت عليهم الغضب، أي: أحقت الطعنة فزارة أن يغضبوا؛
وحقت أيضا من قولهم: لا جرم لأفعلن كذا، أي: حقا.

قال ابن بري: وهذا القول رد على سيبويه والتحليل؛ لأنهما قدراه أحقت فزارة الغضب،
أي: بالغضب، فأسقط الباء. قال: وفي قول الفراء لا يحتاج إلى إسقاط حرف الجر فيه؛
لأن تقديره عنده كسبت فزارة الغضب عليك. قال: والصواب في إنشاد البيت ولقد
طعنت بفتح التاء؛ لأنه يخاطب كرزا العقيلي يرثيه، وقبل البيت:

يا كرز إنك قد قتلت بفارس * بطل إذا هاب الكماة وجبوا (٤)

وكان كرز قد طعن أبا عيينة، وهو حصن بن حذيفة بن بدر الفزاري. قال ابن سيده: وزعم الخليل أن جرم إنما تكون جواباً لما قبلها من الكلام، يقول الرجل: كان كذا وكذا، وفعلوا كذا، فتقول، لا جرم أنهم سيندمون، أو أنه سيكون كذا وكذا.

وقال ثعلب: الفراء والكسائي يقولان: لا جرم تبرئة. قال الأزهري: وقد قيل لا، صلة في لا جرم، والمعنى: كسب لهم عملهم الندم.

(١) ديوانه واللسان.

(٢) من معلقته، واللسان والتهديب.

(٣) اللسان والصحاح والمقاييس ١ / ٤٤٦ وعجزه في التهديب.

(٤) اللسان.

وقال ابن الأعرابي: لا جرم لقد كان كذا وكذا، ولا ذا جر ولا ذا جرم، والعرب تصل كلامها بذي وذا وذو فتكون حشوا ولا يعتد بها، وأنشد:
* إن كلابا والدي لا ذا جرم (٢) *

وقال ابن الأثير: لا جرم كلمة ترد بمعنى تحقيق الشيء وقد اختلف في تقديرها فقليل: أصلها التبرئة بمعنى لا بد، وقد استعملت في معنى حقا. وقيل: جرم بمعنى كسب، وقيل: بمعنى وجب وحق، ولا: رد لما قبلها من الكلام، ثم يتبدأ بها كقوله تعالى: (لا جرم أن لهم النار) (٣) أي: ليس الأمر كما قالوا، ثم ابتداء وقال: وجب لهم النار. قلت: وقد حقق الكلام فيه ابن هشام في المغني في بحث " لا "، والجلال في همع الهوامع أثناء بحث " إن " والقسم، والخفاجي في العناية أثناء غافر، وأشار إليه أثناء النحل، وفيما أوردناه كفاية والجرم: الحار، فارسي معرب كرم. وأيضا: الأرض الشديدة الحر.

وقال أبو حنيفة: أرض جرم دفيئة والجمع جروم.
وقال ابن دريد: أرض جرم توصف بالحر، وهو دخيل.
وقال الليث: الجرم: نقيض الصرد، يقال: هذه أرض جرم، وهذه أرض صرد، وهما دخيلان في الحر والبرد.

وقال الجوهري: الجروم من البلاد: خلاف الصرود.
والجرم: زورق يماني، ج: جروم، وهي النقيرة، جمعها نقائر.
وجرم: بطن في طيء، وهو ثعلبة بن عمرو بن الغوث بن جلهمة وهو طيء، مساكنهم صعيد مصر، قاله صاحب العبر، ومنهم بقية في نواحي غزة، ومن ولده حيان بن ثعلبة، وإليه ينتسب أبو عبد الله محمد بن مالك النحوي المصري، وعمرو بن سلمة الجرمي له صحبة، وأبو قلابة عبد الله بن يزيد الجرمي البصري تابعي جليل، وأبو عمر صالح ابن إسحاق الجرمي، لغوي مشهور، أخذ عن الأخفش وأبي عبيدة وأبي ذر والأصمعي، وروى الحديث، توفي سنة مائتين وخمس وعشرين.

وجرم بن زبان بن حلوان بن عمران بن الحافي: بطن في قضاة، منهم: شهاب بن المجنون، صحابي، وأخوه عامر مدرج الرياح، شاعر، وهوذة بن عمر والجرمي، له وفادة.

والجرم، بالكسر: بلاد وراء ولواج قرب بذخشان ولم يذكر المصنف بذخشان في موضعه، ومنها الفقيه أبو عبد الله سعيد بن حيدر الجرمي، سمع أبا يعقوب يوسف بن أيوب الهمداني، توفي ببلده سنة خمس مائة وثلاث (٤) وأربعين.
وبنو جارم: بطنان: أحدهما في بني ضبة، والآخر في بني سعد، فالتى في ضبة هم بنو جارم بن مالك بن بكر بن سعد بن ضبة، ذكره ابن الكلبي، وكان له خطة بالبصرة، وأنشد الجوهري:

إذا ما رأيت حربا عب الشمس شمرت * إلى رملها والجارمي عميدها (٥)

وأُنشد الحافظ في التبصير للفرزدق:
ولو أن ما في سفن دارين صبحت * بني جارم ما طيبت ريح خنيش (٦)
وجرم الرجل كفرح: صار يأكل جرامة النخل بين السعف، عن أبي عمرو.
وأجرم الرجل: عظم جرمه، هكذا في النسخ، والصواب جرم ثلاثيا، وكذا ما بعده.
جرم لونه إذا صفا.
وجرم الدم به: لصق.
وجرم الرجل: صفا صوته.

-
- (١) في اللسان: لا جر.
(٢) اللسان والتهذيب، وخزانة الأدب ٤ / ٣١٣ ونسبه لبعض بني كلاب، وبعده:
لا هدرن اليوم في النعم
(٣) النحل الآية ٦٢.
(٤) في معجم البلدان: سنة نيف وأربعين وخمسمئة.
(٥) اللسان وكتب مصححه بحاشيته: " قوله إذا ما الخ تقدم في عمد: شمسا بدل حربا والجلهمي بدل
الجارمي، والذي هناك هو ما في المحكم " وجزء منه في الصحاح والمقاييس ١ / ٤٤٦.
(٦) التبصير ٢ / ٤٨٤ ولم أعثر عليه في ديوانه.

وجاجرم بسكون الراء: د بين نيسابور وجرجان، منه أبو القاسم عبد العزيز (١) بن محمد بن محمد الجاجرمي النيسابوري، أحد مشايخ أبي محمد عبد العزيز بن أبي بكر النخشي، توفي بعد سنة أربعين وأربعمائة.

وأجرم، كأحمد: بطن من خثعم وهكذا نقله الحافظ أيضا. والجريمة، كسفينة: آخر ولدك، كأنه جرم بعده، أي قطع. والأجرام: متاع الراعي، كأنه جمع جرم، بالكسر. والأجرام: لوانان (٢) من السمك.

ومجرم، كمحسن: اسم.

* ومما يستدرك عليه:

شجرة جريمة: مقطوعة.

وقوم جرم وجرام، كسكر ورمان: جمعا جارم للصارم.

وأجرم التمر: حان جرامه: وقول ساعدة بن جؤية:

* ساد تجرم في البضيع ثمانيا (٣) *

أي: قطع ثمانيا ليال مقيما في البضيع يشرب الماء.

والجرم، كأمر: ما يرضخ به النوى.

والجريمة: النواة، ومنه قول أوس ابن حارثة: لا والذي أخرج العذق من الجريمة، والنار من الوثيمة. أي: أخرج النخلة من النواة، والنار من الحجارة المكسورة.

والجرمة، بالكسر: ما جرم وصرم من البسر. وفي الحديث: " لا تذهب مائة سنة وعلى

الأرض عين تجرم " أي: تطرف. يريد: تجرم ذلك القرن وانقضائه.

وأبو مجرم، كمحسن، كنية أبي مسلم صاحب الدولة، هكذا كناه المنصور.

والجرم، بالضم: التعدي.

وقالوا: اجترم الذنب فعدوه. قال الشاعر: أنشده ثعلب:

وترى اللبيب محسدا لم يجترم * عرض الرجال وعرضه مشتوم (٤)

وجرم الرجل ككرم: إذا عظم جرمه، أي أذنب وجعله المصنف أجرم، وهو غلظ من

النساخ.

والجارم: الجاني، قال:

* ولا الجارم الجاني عليهم بمسلم (٥) *

وقرأ يحيى بن وثاب والأعمش لا يجرمنكم بضم الياء.

قال الزجاج: جرمت وأجرمت بمعنى واحد، وقيل معناه لا يدخلنكم في الجرم، من

أجرمه، كما يقال آثمته، أدخلته في الإثم.

والمد بالحجاز يدعى جريما، يقال: أعطيته كذا وكذا جريما.

قال الزمخشري: هو مد رسول الله - صلى الله تعالى عليه وسلم -.

وتجرم الشتاء: انقضى.

وجرمناه: أتممناه.
وفي بجيلة: جرم بن علقمة بن أنمار.
وفي عاملة: جرم بن شعل بن معاوية، بطون من العرب.
وابن آجروم: مؤلف الأجرومية مشهور.
وجارم بن هذيل شاعر قديم من الأعراب.
[جرثم]: جرثومة الشيء بالضم أصله ومجتمعه.
وروي عن بعضهم: "الأسد جرثومة العرب، فمن أضل نسبه فليأتهم"، أراد الأزد.
أو هي التراب المجتمع في أصول الشجر، عن اللحياني.
وقال الليث: الجرثومة: أصل شجرة يجتمع إليها التراب.

-
- (١) في معجم البلدان: أبو القاسم عبد العزيز بن عمر بن محمد الجاجرمي.
(٢) على هامش القاموس عن إحدى نسخه: وكرمان: السمك.
(٣) ديوان الهذليين ١ / ١٧٢ واللسان وعجزه فيهما:
يلوي بعيقات البحار ويجنب
(٤) اللسان.
(٥) اللسان والتهديب.

والجرثومة: التراب الذي تسفيهه الريح، وهي أيضا ما يجمع النمل من التراب.
والجرثومة: قرية النمل.

والجرثومة: الغلصمة.

وأبو ثعلبة الخشني: اختلف في اسمه فقليل: جرثوم بن ناشر أو ناشم بالميم، أو لاشر (١)، صحابي رضي الله تعالى عنه، ممن بايع تحت الشجرة، أو هو جرهم بن ناشب، وقيل غير ذلك، مات (٢) سنة خمس وسبعين، روى عنه ابن المسيب وأبو إدريس وعدة.

واجرنثم الرجل وتجرثم: إذا سقط من علو إلى سفلى.

واجرنثم وتجرثم: إذا اجتمع ولزم الموضع وانقبض، ومنه حديث خزيمية: " وعاد لها النقاد مجرنثما " أي: مجتمعاً متقبضاً من شدة الجذب، والنقاد: صغار الغنم. وقال نصيب:

يعل بنيه المحض من بكراتها* ولم يحتلب زمزيمها المتجرثم (٣)
وتجرثم الشيء: أخذ معظمه، عن نصير.

وجرثم كقنفذ: ع، أو ماء لبني أسد بين القنان وترمس (٤)، قاله نصر.

وشديد بن قيس بن هانئ بن جرثمة البرتي (٥)، بالضم:

محدث، نسب إلى جده، عن قيس بن الحارث المرادي، وعنه يزيد بن أبي حبيب.
وركب مجرنثم أي: مستهدف.

* ومما يستدرك عليه:

الجرائيم: أماكن مرتفعة عن الأرض مجتمعاً من طين وتراب.

والاجرثام: الانقباض.

والجرثمة، بالضم: الأصل.

[جرجم]: جرجمه أي: الشراب جرجمه: شربه.

وجرجم الرجل: صرعه.

وجرجم البيت: هدمه أو قوضه.

وجرجم الطعام: أكله، على البدل من جرجب.

وتجرجم هو: سقط وتجدل وانحدر في البئر.

وتجرجم البيت: تقوض.

وتجرجم الحائط انهدم.

وتجرجم في الأكل والشرب: إذا أكثر.

وتجرجم الوحشي وغيره في وجاره: إذا تقبض وسكن، وقد جرجمه الخوف.

والجرجوم، بالضم: العصفور.

وأيضاً: الصرعة.

والجرجم: صوت اللبن في الوطب عند الاحتلاب.

والجراجمة، بهاء: قوم من العجم بالجزيرة، وفي نسخة: من العرب، وهو غلط، ومنه حديث وهب: " قال طالوت لداود - عليه السلام - أنت رجل جريء وفي جبالنا هذه جراجمة يختربون (٦) الناس "، أي: لصوص يستلبون الناس وينهبونهم. أو هم نبط الشام، قال ابن بري: ومنه قول أبي وجزة:
* لو أن جمع الروم والجراجما *
والجرجمان، بالضم: الأكل.
* ومما يستدرك عليه:
المجرجم: المصروع، قال العجاج:
* كأنه من قائظ مجرجم (٨) *

-
- (١) انظر في اسمه والاختلاف فيه أسد الغابة " ترجمته ".
(٢) كذا والصواب سنة خمس وسبعين كما في أسد الغابة.
(٣) اللسان.
(٤) في معجم البلدان: وترمس.
(٥) في التكملة: اليزني.
(٦) في اللسان: يختربون.
(٧) اللسان.
(٨) اللسان وفيه " فائظ " بدل " قانظ " والتكملة والديوان ص ٦١.

[جردم]: الجردم، كجعفر: جراد خضر الرؤوس سود.
والجردمة، بهاء في الطعام مثل الجردبة (١) وهو أن يستر ما بين يديه من الطعام بشماله
لئلا يتناوله غيره.

قال يعقوب: ميمه بدل من الباء.

وجردم ما في الجفنة: أتى عليه، عن ابن الأعرابي.
وقال شمر: هو يجردم ما في الإناء، أي: يأكله ويفنيه.
وجردم الستين: إذا جاوزها، عن ابن الأعرابي.

وجردم الخبز: أكله كله، وأنشد يعقوب:

هذا غلام لهم مجردم * ل زاد من رافقه مزردم (٢)

وجردم: إذا أكثر الكلام، وهو جردم، كجعفر.

وجردم: إذا أسرع، عن كراع (٣).

[جرذم]: كجرذم بالذال المعجمة، وقد أهمله الجوهري.

وفي اللسان: الجرذمة: السرعة في المشي والعمل.

[جرزم]: الجرزم، كجعفر وزبرج أهمله الجوهري.

وقال كراع: هو بلغتيه الخبز القفار اليابس.

[جرسم]: جرسم الرجل جرسمه: أحد النظر. والصواب أنه بالشين المعجمة مثل
برشم.

والجرسام، بالكسر الرسام كما في الصحاح.

وقال ابن دريد: جرسام وجلسام الذي تسميه العامة برساما.

والجرسام: السم الذعاف، هكذا مقتضى سياقه، والصواب: والجرسم، كقنفذ: السم،
هكذا هو مقيد بخط اللحياني.

قال الأزهري: وهو الصواب.

ورواه كراع أيضا هكذا.

وضبطه بعضهم بالحاء ورده الأزهري.

[جرشم]: جرشم الرجل، لغة في جرشب، وكذا جشرب؛ أي: اندمل بعد المرض
والهزال.

وجرشم: كره وجهه، كذا في الصحاح.

* ومما يستدرك عليه:

جرشم الرجل: أحد النظر، مثل برشم، كما في الصحاح، والمصنف ذكره بالسين
المهملة.

واجرنشم: اجتمع وتقبض، وأنشد ابن السكيت لابن الرقاع:

مجرنشما لعمایات تضيء به * منه الرضاب ومنه المسبل الهطل (٤)

وقد روي بالخاء أيضا كما سيأتي.

والجرشم من الحيات: الخشن الجلد.
والمجرنشم: الضامر المهزول الذاهب اللحم، ذكره الأزهرى في "خ رش م".
[جرضم]: الجرضم، كقنفذ وعلابط: الأكل، نقله الجوهري، ذا جسم كان أو نحيفا،
قاله الليث.

والجرضم، كجعفر: الشيخ الساقط هزالا وضعفا.

والجرضم، كقرشب: الأكل.

وأیضا: الكبيرة السمينة من الغنم، عن ابن دريد.

* ومما يستدرك عليه:

الجراضم كعلابط: الواسع البطن الأكل من الغنم، قاله الليث.

وقال ابن دريد: جراضم وجرافض، وهو: الثقل الوخم.

والجرضم من الإبل، كقرشب: الضخمة.

وناقة جرضم، كزبرج: ضخمة.

[جرهم]: جرهم، كقنفذ: حي من اليمن وهو ابن قحطان بن عائر بن شالخ ابن

أرفخشذ بن سام بن نوح،

(١) ضبطت في القاموس بالضم، بالقلم، وتصرف الشارح بالعبارة فاقتضى جرها.

(٢) اللسان.

(٣) بالأصل "كرام" والتصحيح عن اللسان.

(٤) اللسان.

نزلوا مكة، وتزوج فيهم إسماعيل عليه السلام وهم أصهاره ثم ألدوا في الحرم، وأبادهم الله تعالى. قال ابن إسحاق: وكان أخوه قطوراء أول من تكلم بالعربية عند تبلبل الألسن، كذا في التوشيح وجرهم بن ناشر أبو ثعلبة، ذكر في "ج ر ث م" قريبا. والجرهم، كعلابط: الأسد، كالجرهام بالكسر.

والجرهم: الضخم العظيم من الإبل، يقال: جمل جرهم وعراهم وعراهن؛ أي: عظيم، وهي بهاء، قال ساعدة بن جؤية يصف ضبعاً:

تراها الضبع أعظمهن رأساً * جراهمة لها حرة وثيل (١)

عنى بالجراهمة الضخمة الثقيلة. وقال عمرو الهذلي:

فلا تتمني وتمن جلفاً * جراهمة هجفا كالخيال (٢)

ورجل جرهم، بالكسر، ومجرهم، بكسر الهاء؛ أي جاد في أمره، ويقال: مجرهم، كمقشعر.

* ومما يستدرك عليه:

الجرهم، بالضم الجريء في الحرب وغيرها، نقله الأزهري عن الفراء. [جزم]: جزمه يجزمه جزماً: قطعه.

وجزم اليمين جزماً أمضاها البتة، يقال: حلف يميناً حتماً جزماً.

وجزم الأمر جزماً: إذا قطعه قطعاً لا عودة فيه.

وجزمت ما بيني وبينه، أي: قطعته، ومنه الجزم في الإعراب.

يقال: جزم الحرف يجزمه جزماً: إذا أسكنه فانجزم.

وقال الليث: الجزم: عزيمة في النحو في الفعل، كالحرف المجزوم آخره لا إعراب له.

وقال المبرد: إنما سمي الجزم في النحو جزماً لأن الجزم في كلام العرب القطع، يقال:

افعل ذلك جزماً، فكأنه قطع الإعراب عن الحرف.

وقال ابن سيده: الجزم: إسكان الحرف عن حركته من الإعراب، من ذلك لقصوره عن

حظه منه، وانقطاعه عن الحركة ومد الصوت بها للإعراب.

وجزم عليه أي: على الأمر: سكت، كجزم، بالتشديد.

وجزم عنه: إذا جبن وعجز، كجزم بالتشديد، وأنشد الجوهري:

ولكني مضيت فلم أجزم * وكان الصبر عادة أولينا (٣)

وجزم القراءة جزماً: وضع الحروف مواضعها في بيان ومهل، نقله الليث.

وجزم السقاء جزماً: ملاًه، كجزمه بالتشديد، قال صخر الغي:

فلما جزمت بها قربتي * تيممت أطرقة أو خليفاً (٤)

فهو سقاء جازم ومجزم، كمنبر أي: ممتلئ، قال الشاعر:

جدلان يسر جلة مكنوزة * دسماء بحونة ووطبا مجزماً (٥)

وجزم النخل جزماً: خرصه وحرزه، كاجتزمه، وقد روي بيت الأعشى:

-
- (١) شرح أشعار الهذليين ٣ / ١٣٤٠ في زيادات شعره، والبيت للأعلم الهذلي في شعره من أبيات مطلعها:
أعبد الله ينذر بالسعد * دمي إن كان يصدق ما يقول
شرح أشعار الهذليين ١ / ٣٢١ - ٣٢٢ وفي اللسان نسب لساعدة بن جؤية.
- (٢) شرح أشعار الهذليين ٢ / ٥٦٨ في شعر عمرو ذي الكلب، وفي اللسان لعمرو الهذلي.
- (٣) البيت للكميت، وهو في الصحاح واللسان والمقاييس ١ / ٤٥٥ والتهذيب، بدون نسبة.
- (٤) ديوان الهذليين ٢ / ٧٦ في شعره، وفيه " به " بدل " بها " واللسان والمقاييس ١ / ٤٥٤ منسوبا فيهما
لصخر الغي، وبدون نسبة في الصحاح والتهذيب، ونسبه في اللسان " طرق " للأعشى خطأ.
- (٥) اللسان.

هو الواهب المائة المصطفاة* كالنخل طاف بها المجترم (١)
بالزاي وبالراء جميعا كما في الصحاح.
وقال الطوسي: سألت أبا عمرو: لم قال " طاف بها المجترم "؟ فتبسم وقال: أراد أنه
يهبها عشارا في بطونها أولادها، قد بلغت أن تنتج، كالنخل التي بلغت أن تجترم، أي:
تصرم، فالجارم يطوف بها لصرمها.
وجزم بسلحه: إذا أخرج بعضه وبقي بعضه، أو جزم به: إذا حذف.
وقال ابن الأعرابي: جزم يجزم جزما: إذا أكل أكلة فملاً (٢) عنها ونص النوادر: تملأ
عنها، أو جزم إذا أكل في كل يوم وليلة أكلة: قاله ثعلب.
وجزم على فلان كذا وكذا: إذا أوجبه.
وقال الفراء: جزمت الإبل جزما: إذا رويت بالماء (*).
وبعير جازم وإبل جوازم.
وانجزم العظم: إذا انكسر.
واجترم جزمة من المال، بالكسر: إذا أخذ بعضه وأبقى بعضه.
واجترم حظيرته: اشتراها.
قال أبو حنيفة: هي لغة اليمامة.
وتجزمت العصا: تشققت، كتهزمت (٣).
والجزم في الخط: تسوية الحروف.
والجزم: القلم المستوي القط لا حرف له.
والجزم: هذا الخط المؤلف من حروف المعجم.
قال أبو حاتم: سمي جزما لأنه جزم عن المسند أي: قطع عن خط حمير في أيام
ملكهم، وهو في أيديهم إلى الآن باليمن.
والجزم: ما يحشى به حياء الناقة لتحسبه ولدها، فترأمه، كالدرجة.
والجزم من الأمور: ما يأتي قبل حينه، والوزم: الذي يأتي في حينه.
والجزم، بالكسر: النصيب من النخل، يقال: جزم من نخلة جزما.
والجزمة، بالكسر: المائة من الماشية فصاعدا، أو من العشرة إلى الأربعين.
وقيل: الجزمة من الإبل خاصة نحو الصرمة.
أو الجزمة: الصرمة من الإبل؛ والفرقة من الضأن، كما في الصحاح.
والمجزم، كمنبر ومعظم: اسمان، ومن الأول: عوف بن مجزم في بني سامة بن لؤي،
من ولده محمد بن فراس.
والجوازم: وطاب اللبن المملوءة.
* ومما يستدرك عليه:

جزم على الأمر: عزم، وفي حديث النخعي: " التكبير جزم والتسليم جزم " أراد بهما لا
يمدان، ولا يعرب آخر حروفهما، ولكن يسكن، فلا يقال الله أكبر.

وقال الزمخشري: هو ترك الإفراط في الهمز والمد.
والجزمة: الأكلة الواحدة.
واجترمت النخلة: اشتريت ثمرها فقط.
واجترم فلان نخل فلان فأجزمه إذا ابتاعه منه فباعه.
قال ابن الأعرابي: إذا باع الثمرة في أكمامها بالدراهم فذلك الجزم.
ويقال: جزم البعير فما ييرح.
[جسم]: الجسم، بالكسر: جماعة (٥) البدن أو

-
- (١) ديوانه ط بيروت ص ١٩٩ وفيه " المجترم " بدل " المجترم " والمثبت كرواية اللسان وعجزه في الصحاح بالزاي أيضا.
(٢) على هامش القاموس عن إحدى نسخه: تملأ ".
(* كذا بالأصل، وفي القاموس: من الماء.
(٣) اللسان: كتهزمت.
(٤) كذا في التكملة واللسان وكتب مصححه: ومنه قول شبيل بن عذرة:
إلى أجل بوقت ثم يأتي * بجزم أو يوزم باكتمال
اه التكملة.
(٥) على هامش القاموس: البدن والأعضاء من الناس وسائر الأنواع العظيمة الخلق، هكذا بنسخة العلامة الشنقيطي. وقوله: " البدن أو الأعضاء ومن الناس وسائر الأنواع العظيمة الخلق " مضروب عليه بنسخة المؤلف، أفاده على هامش القاموس.

الأعضاء. ومن الناس والإبل والدواب وسائر الأنواع: العظيمة الخلق، كالجسمان بالضم.

قال أبو زيد: الجسم: الجسد، وكذلك الجسمان والجثمان: الشخص، ويقال: إنه لنحيف الجسمان. وقال بعضهم: إن الجثمان والجسمان واحد.

وقال الراغب: الجسم: ما له طول وعرض وعمق ولا تخرج أجزاء الجسم عن كونها أجساما وإن قطع (١) وجزئ، بخلاف الشخص، فإنه يخرج عن كونه شخصا بتجزئه، ج: أجسام وجسوم.

وجسم ككرم جسامة: عظم فهو جسيم، كأمير. والجمع جسام.

وجسام، كغراب، وهي بهاء، قال:

* أنعت عيرا سهوقا جساما (٢) *

والجسيم: البدين أي: العظيم البدن.

والجسيم: ما ارتفع من الأرض وعلاه الماء، قال الأخطل:

فما زال يسقي بطن خبت وعرعر * وأرضهما حتى اطمأن جسيمها (٣)

ج: جسام، ككتاب.

وبنو جوسم: حي قديم من العرب درجوا. وكذلك بنو جاسم: حي قديم منهم قد درجوا أيضا.

وتجسم الأمر ركب جسيمه ومعظمه.

وقال أبو تراب: سمعت أبا محجن يقول: تجسمت الأمر، وتجشمته: إذا حملت نفسك عليه، وهو مجاز.

وتجسم الحبل والرمل: ركب معظمهما.

وتجسم الأرض: أخذ نحوها يريدتها.

ومن المجاز: تجسم من العشيرة فلانا فأرسله، أي: اختاره.

قال أبو عبيد: كأنه قصد جسمه.

ويقال تجسمها ناقة من الإبل فانحرها، قال:

تجسمه من بينهن بمرهف * له جالب فوق الرصاف عليل (٤)

والأجسم: الأضحم، قال عامر ابن الطفيل:

فقد علم الحي من عامر * بأن لنا الذروة الأجسما (٥)

وجاسم، كصاحب:ة بالشام، أنشد ابن بري لابن الرقاع:

فكأنها بين النساء أعارها * عينيه أحور من جآذر جاسم (٦)

ويروى: عاسم.

قال الحافظ: وحبیب بن أوس الطائي كان يسكن هذه القرية.

* ومما يستدرك عليه:

رجل جسماني: إذا كان عظيم الجثة.

والجسم، بضميتين: الأمور العظام.
وأيضاً: الرجال العقلاء.
ويقال: هو من جسام الأمور وجسيمات الخطوب.

-
- (١) عبارة الراغب: وإن قطع ما قطع وجزئ ما قد جزئ... والجسمان قيل هو الشخص والشخص قد يخرج من كونه شخصاً بتقطيعه وتجزئته بخلاف الجسم.
- (٢) اللسان والتهذيب.
- (٣) اللسان.
- (٤) اللسان والتهذيب باختلاف روايتهما عن الأصل.
- (٥) ديوانه ط بيروت ص ١٢١ برواية: لنا ذروة الأجسم " والبيت من قصيدة مكسورة القافية مطلعها:
لقد تعلم الحرب أني ابنها * وأنني الهمام بها المعلم
وقبل البيت الشاهد:
فهذا عتادي لو أن الفتى * يعمر في غير ما مهرم
والمثبت كرواية اللسان والصحاح والتكملة وقال الصاغاني: والرواية: " ذروة الأجسم ".
- (٦) اللسان.

وفلان يتجشم المجاشم، ويتجسم المعازم.

وتجسم في عيني كذا: تصور.

وتجسم فلان من الكرم. وكأنه كرم قد تجسم. وكل ذلك مجاز.

[جشم]: جشم الأمر، كسمع جشما، بالفتح وجشامة: تكلفه على مشقة، كتجشمه.

وأجشمي إياه، وجشمي: كلفني، وأنشد ابن بري للأعشى:

فما أجشمت من إتيان قوم * هم الأعداء والأكباد سود (١)

وفي حديث زيد بن عمرو بن نفيل:

* مهما تجشمي فإني جاشم *

وقال أبو تراب: سمعت أبا محجن وباهليا تجشمت الأمر وتجسمته: إذا حملت نفسك عليه.

وقال ابن السكيت: تجشمت الأمر: ركبت أجشمه، وتجسمته إذا تكلفته.

والجشم، محركة: الثقل، يقال: ألقى علي جشمه أي: ثقله زاد الزمخشري: أو كلفته،

كالجشم، أي: بالفتح، كما هو مقتضى سياقه، والصواب أنه بالضم، كما قيده

الزمخشري في الأساس، وهكذا هو مضبوط في اللسان.

والجشم، محركة: السمن عن أبي عمر و.

والجشم، بضمين: السمان من الرجال، عن ابن الأعرابي.

والجشيم، كأمر: الغليظ، والذي في كتاب كراع: هو الجشم، ككتف.

والجشم، كصرد (٢): الجوف أو الصدر بضلوعه المشتملة عليه.

ويقال: جشم البعير: صدره، وما غشي به القرن من صدره وسائر خلقه.

ويقال: غته بجشمه إذا ألقى صدره عليه.

والجشم: الثقل، اسم من تجشمت كذا وكذا؛ أي: فعلته على كره ومشقة، قاله ابن

دريد، وأنشد للمرار:

يمشين هونا وبعد الهون من جشم * ومن جني غضيض الطرف مستور (٣)

وبنو جشم: أحياء من مضر ومن اليمن ومن تغلب، فالتى من مضرهم بنو جشم بن قيس

بن سعد بن عجل بن لجيم بن بكر بن وائل، منهم: أبو عيسى محمد بن أحمد بن قطن

بن خالد الجشمي، من شيوخ الدارقطني.

والتي من اليمن هم بنو جشم بن خيوان (٤) بن نوف بن همدان، والد حاشد القبيلة

المعروفة باليمن؛ ومنهم: جشم بن حاشد بن جشم، وأولاده أسعد ومالك ومرثد، بنو

جشم بن حاشد، قبائل.

والتي في تغلب هم: بنو جشم بن بكر بن حبيب بن عمرو بن غنم بن تغلب، منهم

أعشى بني تغلب، وهو القائل:

أنا الجشمي من جشم بن بكر * عشية زغت طرفك بالبنان

وفي ثقيف جشم بن ثقيف، منهم عثمان بن عبد الله بن ربيعة، قتله علي يوم حنين ومعه

لواء المشركين، وهو جد عبد الرحمن بن أم الحكم.
وفي هوازن: جشم بن معاوية بن بكر بن هوازن، أمه عيبة، منهم دريد بن الصمة، وأبو
الأحوص الفقيه، وهو عوف بن مالك صاحب ابن مسعود.

-
- (١) ديوانه ط بيروت ص ٦٣ والضبط عنه، وضبطت أجشمت بفتح الهمزة بالبناء للفاعل في اللسان.
(٢) على هامش القاموس: " قوله جشم، مصروف لأنه جعله كصرد، ثم رأيت النحاس على المعلقات قال:
ولم يصرف جشم، لأنه معدول عن جاشم وهو معروفة يقال: جشمت الأمر أجشمه، إذا تكلفته على مشقة،
اه. وعليه فقول المصنف: كصرد خاص بما قبله غير الأحياء. قاله نصر.
(٣) اللسان وفيه " ومن جناء غضيض ".
(٤) في جمهرة ابن حزم ص ٣٩٢ " خيران " وفيها ص ٣٩٥ " خيوان " كالأصل.

وجشم: ة، بيهق.

وجشم: عبد حبشي حزن الحارث بن لؤي فقيلا لنيه: بنو جشم، ويقال: جشم لقب للحارث، ومن ولده عباد بن عبد العزى بن محسن بن عبدة بن وهب بن الحارث هذا، ويلقب بالخطي كما سيأتي في "خ ط م".

قال السهيلي: وجشم معدول عن جاشم.

والمجشم، كمحسن: الأسد.

* ومما يستدرك عليه:

تجشمت الرمل: ركبت أعظمه يروى بالسين وبالشين.

وقال أبو النضر: تجشمت فلانا من بين القوم، أي: قصدت قصده، وأنشد:

وبلد ناء تجشمنا به * على جفاه وعلى أنقابه (١)

وقال ابن خالويه: الجشم، بالضم: دراهم رديئة وجمعها جشوم، قال جرير:

بدا ضرب الكرام وضرب تيم * كضرب الدنبلية والجشوم (٢)

وقال أبو زيد: يقول القانص إذا لم يصد ورجع خائبا: ما جشمت اليوم ظلفا.

ويقال: ما جشمت اليوم طعاما؛ أي: ما أكلت. قال ويقال ذلك عند خيبة كل طالب.

وقال ابن الأعرابي: الجشم، بضمين: الطوال الأعفار، والأعفار من قولك: رجل غفر،

داه خبيث.

وقال أبو عمرو: الجشم: الهلاك.

وبنو جشم: حي من جرهم درجوا، وأيضا حي من الأنصار، وهو جشم بن الخزرج،

منهم: عمرو بن الحباب بن المنذر بن جموح رضي الله تعالى عنه، شهد بدرًا، وفيهم

يقول الأغلب العجلي:

* إن سرك العز فحججخ بجشم (٣) *

وفي أسد بن خزيمة جشم بن الحارث بن ثعلبة بن دودان، منهم: أبو حفص عثمان بن

عاصم.

وفي بني عجل: جشم بن قيس بن سعد، منهم:

خراش بن إسماعيل الراوية.

[جضم]: الجضم، بضمين أهمله الجوهري وصاحب اللسان.

وهم الكث يرو الأكل كأنه جمع جاضم.

والجنضم، كجندب (٤): الرجل الضخم الجنبين والوسط من كثرة الأكل.

والتجضم: الأخذ بالفم كله.

[جمع]: الجمع: محرقة: الطمع، نقله الجوهري، كالتجمع، وقد جمع وتجمع فهو

جمع.

والجمع: غلظ الكلام في سعة حلق، والفعل كالفعل، والصفة كالصفة.

وجعم إلى اللحم، كفرح: إذا قرم أي: اشتهاه وهو مع ذلك أكل، فهو جمع، ككتف،

وجعم، بالكسر، وأنشد الجوهري للعجاج:
نوفي لهم كيل الإناء الأعظم* إذا جعم الذهلان كل مجعم (٥)
أي: حرصا على قتالنا وقرما إلى الشر كما يقرم إلى اللحم.
وجعمت الإبل جعما: قضمت العظام وخرء الكلاب، وذلك إذا لم تجد حمضا ولا
عضاها لشبه قرم بها، ويقال: إن داء الجعم أكثر ما يصيبها من ذلك.
وجعم فلان: لم يشته الطعام، نقله الجوهري، كجعم، كمنع عن ابن سيده، وهو ضد.
وفي الصحاح: كأنه من الأضداد، وهو مجعوم وجعم، ككتف، فيه لف ونشر غير
مرتب.
وجعمت الإبل: أسنت وذهبت أسنانها كلها، أو غابت

(١) اللسان والتكملة والتهديب بدون نسبة.

(٢) ديوانه واللسان.

(٣) اللسان والصحاح.

(٤) على هامش القاموس عن إحدى نسخه: وكخدب.

(٥) ديوان ص ٦١ واللسان والثاني في الصحاح والمقاييس ١ / ٤٦١.

أسنانها في اللثات؛ وكذلك كل دابة والجمعاء هي وكذلك الجمعاء قاله ابن الأعرابي .
وفي الصحاح: والجمعاء من النوق: المسنة، ولا يقال للذكر أجمع.
قلت: وجوزه غير الجوهري.

والجمعاء: الدبر، وهي أيضا الوجعاء والجهوة والصماری، كذا في النوادر.
والجمعاء من النساء: التي أنكر عقلها هرما.

وقال ابن الأعرابي: هي الهوجاء البلهاء، ولا تقل للرجل أجمع.
وقد جمعت جمعاً وأجمعت الأرض: كثر الحنك على نباتها فأكله وأجأه إلى أصوله.
وأجمع الشجر: أكل ورقه إلى أصوله، قال:

* عنسية لم ترع طلحا مجعما (١) *

وجعم البعير، كمنع جمعاً: وضع على فيه ما يمنعه من الأكل والعض، كذا في
المحكم.

والجيعم، كحيدر: الجائع، عن ابن الأعرابي.

وأجمع: استأصل ومنه نبات مجعم أي: مستأكل قد أكل.
وتجمع العود أي: حن.

والمجعم، كمقعد: الملجأ، ومنه قول العجاج السابق:
* إذ جعم الدهلان كل مجعم *

والجعام، كغراب: داء للإبل وغيرها من الدواب يعرض من رعي النش. و
وذكر ابن بري أن الهجري قال في نوادره: الجعام: داء يصيب الإبل من الندى بأرض
الشام يأخذها لي في بطونها ثم يصيبها له سلاح.
* ومما يستدرك عليه:

الجمعاء من النساء: الحمقاء، عن ابن الأعرابي.

وجعم الرجل لكذا، أي: خف له.

ورجل جيعم: لا يرى شيئاً إلا اشتهاه.

والجعوم: الطموع في غير مطعم.

والجعمي: الحريص مع شهوة.

ويقال: فلان جعم إلى الفاكهة، وليس الجعم القرم مطلقاً.

وجعم الرجل، كمنع: اشتد حرصه.

وأجمع القوم: أصاب إبلهم الجعام.

والجعوم: المرأة الجائعة.

والجعم، بالكسر (٢): الجوع. ويقال يا ابن الجعماء.

وجعمان، كسحبان: ابن يحيى بن عمرو بن محمد بن أحمد بن علي: بطن كبير من

صريف بن ذؤال باليمن، وهم أكبر بيت باليمن، فقهاء محدثون، وقد وقع لنا سند

البخاري مسلسلاً من طريقهم ومنهم: رئيس زييد وقاضيها الإمام المحدث إسحاق بن

محمد بن إبراهيم بن أبي القاسم بن إسحاق بن إبراهيم بن أبي القاسم بن إبراهيم بن
أبي القاسم بن عبد الله بن جعمان، ولد بها سنة ألف وأربع عشرة، وأخذ عن والده
وابن عمه الطيب بن أبي القاسم، وأقرأ بزبيد البخاري مرارا، وختم مرارا، وأجازه شيوخ
كثيرون. وسمع منه بالحرمين: الشيخ إبراهيم الكردي، وعيسى الجعفري، ومحمد ابن
رسول البرزنجي وغيرهم، توفي بزبيد سنة ألف وست وسبعين وولده شهاب الدين أبو
العباس أحمد قاضي زبيد ومحدثها، روى عن أبيه، وعنه شيوخ مشايخنا السيد يحيى
بن عمر، والشيخ مصطفى بن فتح الله الحموي في سنة ألف وأربع وتسعين، وغيرهما.
[جعثم]: الجعثم، كزبرج أهمله الجوهري.
وقال الأزهرى: أصول الصليان كالجعثن.

(١) اللسان.

(٢) ومثله في اللسان، وفي التهذيب بالقلم، بالتحريك، وبهامش اللسان عن التهذيب بالفتح فسكون.

والجعثوم، بالضم: الغرمول الضخم.

وجعثة، بالضم: اسم.

وقال أبو نصر: حي من هذيل، أو حي من أزد السراة، قاله الأزهري.

وفي شرح الديوان: من أزد شنوءة أو من اليمن.

والجعثميات: القسي المنسوبة إلى هذا الحي، قال أبو ذؤيب:

كأن ارتجاز الجعثميات وسطهم* نوائح يشفعن البكا بالأزامل (١)

قلت: ويروى الخعثميات.

والتجعثم: انقباض الشيء ودخول بعضه في بعض.

* ومما يستدرك عليه:

عمر بن جعثم الحمصي، كقنفذ: شيخ لبقيّة بن الوليد، فرد، أورده ابن ماكولا.

[جعشم]: الجعشم، كجعفر: الوسط، قال الراجز:

* وكل نأج عراض جعثمه (٢) *

والجعشم، كقنفذ وجندب وهذه عن الفراء، ونقله الجوهري قال: فتح الشين فيه

أفصح، هكذا نص الصحاح، ونقل غيره عن الفراء: أن فتح الجيم والشين أفصح، فعلى

هذا يكون كجعفر: القصير الغليظ الشديد، وفي الصحاح مع شدة قال:

* ليس بجعشوش ولا بجعشم *

وقيل: هو الصغير البدن، القليل لحم الجسد.

وقيل: هو المنتفخ الجنين الغليظهما.

وقيل: هو الطويل الجسيم، وهو ضد.

وجعشم بن خلبية بن جعشم الصدفي، شهد الحديبية وفتح مصر، وفيه خلف.

ونقل البلاذري عن ابن الكلبي أن الجعاشمة بطن من حضرموت.

وسراقة بن مالك ابن جعشم المدلجي أبو سفيان، أسلم بعد الطائف: صحابياني رضي

الله تعالى عنهما، وفي الأخير يقول ساعدة بن جؤية الهذلي:

يهدي ابن جعشم الأنباء نحوهم* لا منتأى عن حياض الموت والحمم (٣)

* ومما يستدرك عليه:

الأغلب بن جعشم، راجز من بني العجل مشهور.

* ومما يستدرك عليه:

[جكم]: جكم محرّكة: أحد أكابر الأمراء في عصرنا، قاله الحافظ.

قلت: وعرف به الوزير جمال الدين يوسف ابن عبد الكريم المصري المعروف بناظر

الخواص الشريفة، يقال له: ابن كاتب جكم؛ لأن جده سعد الدين بركة كان كاتباً

عنده، وقد ترجمه السخاوي في الضوء، وعبد الباسط بن خليل في المعجم.

[جلم]: جلمه يجلمه جلمًا: قطعه.

وجلم الجزور جلمًا: أخذ ما على عظامها من اللحم، كما في الصحاح، كاجتمه.

وجلم الصوف والشعر يجلمه جلما: جزه بالجلم، كما تقول: قلمت الظفر بالقلم، قال الشاعر:

لما أتيتم ولم تنجوا بمظلمة * قيس القلامة مما جزه الجلم (٤)
والجلامة، كثمامة: ما جز منه.

والجلم، بالكسر: شحم ثرب الشاة وهو مجلوم، هكذا في النسخ، وصوابه: وهن مجلوم أي مخلوق، ومنه قول الفرزدق:

أته بمجلوم كأن جبينه * صلاية ورس وسطها قد تفلقا (٥)
والجلمة، محرّكة: الشاة المسلوخة: إذا ذهب أكارعها وفضولها.

(١) شرح أشعار الهذليين ١ / ١٦٢ واللسان والتكملة.

(٢) اللسان.

(٣) ديوان الهذليين ١ / ٢٠١ واللسان.

(٤) اللسان والتهذيب.

(٥) اللسان. ولم أجده في ديوانه.

وقال الجوهري: وهذه جملة الجزور، بالتحريك، أي لحمها أجمع. وجملة الشاة: مسلوختها بلا حشو ولا قوائم.

والجملة: جميع الشيء يقال: أخذته بجملمته، أي: بأجمعه، كالجملة، بالفتح، وهذه عن الجوهري، ويضم أيضا.

والجلام، كزناز: التيوس المحلوقة.

والجلم، محركة: غنم طوال الأرجل لا شعر على قوائمها، تكون بالطائف.

وقال أبو عبيد: هي شاء مكة.

والجلم أيضا: تيس الطباء والغنم، ج: جلام، ككتاب، وأنشد الجوهري للأعشى:

سواهم جذعانها كالجلام * قد أقرح القود منها النسورا (١)

وأنشد أبو عبيد:

* شواسف مثل الجلام قب *

والجلم: ما يجز به الصوف والشعر، ومنه قول الشاعر الذي سبق "مما جزه الجلم"، وقال سالم ابن وابصة:

داويت صدرا طويلا غمره حقدا * منه وقلمت أظفارا بلا جلم (٢)

قال الجوهري: وهما جلمان.

والجلم: القراد، قيل: شبه به غنم مكة لصغرهما.

والجلم سمة للإبل، نقله ابن حبيب، كذا في تذكرة أبي علي وأنشد:

* هو الفزاري الذي فيه عسم *

* في يده نعل وأخرى بالقدم *

* يسوق أشباها عليهن الجلم (٤) *

والجلم: القمر، عن الأزهري، كالجيلم، كحيدر.

أو الجلم: الهلال ليلة يهل، شبه بالجلم، أو الجدي، عن كراع، والجمع الجلام، ونقله الجوهري أيضا.

* ومما يستدرك عليه:

الجلمان: الجلم، كما يقال المقرض والمقراضان، والقلم والقلمان. وأنشد ابن بري:

ولولا أياد من يزيد تتابعت * لصبح في حافاتها الجلمان (٥)

ورواه الكسائي بضم النون كأنه جعله نعتا على فعلان من الجلم، وجعله اسما واحدا، كما يقال: رجل شحذان (٦).

والجلم: لقب جماعة باليمن. وجلم بن عمر و، له خبر مع النعمان بن المنذر، ضبطه الحافظ.

وجلموه، محركة: قرية بمصر من أعمال المرابصة.

[جلثم]: جلثم، كجعفر أهمله الجوهري.

وفي اللسان: هو اسم.

[جلحم]: جلحم الحبل أهمله الجوهري.

وقال غيره: أي فتله كجحمه.

واجلحموا: اجتمعوا، قال:

* نضرب جمعهم إذا اجلحموا (٧) *

وقيل: معناه استكبروا. ويروى بالخاء أيضا وبالحاء رواه كراع، وقال: هو أعلى.

[جلخم]: اجلخموا. استكثروا هكذا في النسخ، والصواب: استكبروا بالموحدة. كما هو نص الصحاح.

وقيل: اجتمعوا وبهما فسر قول العجاج:

نضرب جمعهم إذا اجلخموا * خوادبا أهونهن الأم (٨)

(١) ديوانه ط بيروت ص ٨٨ وفيه: " أقرح منه القيادة واللسان والصحاح والتهذيب والمقاييس ١ / ٤٦٧ .

(٢) اللسان.

(٣) في التكملة: سمة لنبي فزارة في الفخذ، يعني في إبلهم، وفي اللسان: سمات الإبل شبيهة بالجلم في الخد.

(٤) اللسان.

(٥) اللسان.

(٦) التهذيب واللسان: شحذان.

(٧) اللسان بدون نسبة.

(٨) اللسان والأول في الصحاح ولم ينسبه.

أي: ضربات خوادب، والخبذ: الضرب الذي لا يتمالك، ويروى بالحاء المهملة، وكذلك رواه ابن السكيت وكراع كما ذكر أنفا. [جلسم]: الجلسام، بالكسر أهمله الجوهري.

وقال ابن دريد: هو الذي تسميه العامة البرسام، وقد تقدم في "جرسم" أيضا. [جلعم]: الجلاعم: أهمله الجوهري.

وهو بطن من بني سحمة، بالضم، وهم من قضاة، أمهم سحمة بنت كعب ابن عمرو بن خليل بن غبشان، بها يعرفون، ينزلون فيما بين اليمامة والبحرين. *ومما يستدرك عليه:

قال الأزهري: يقال للناقة الهرمة: قضعم وجلعم.

وقال ابن الأعرابي: الجلعم: القليل الحياء.

[جلهم]: الجلهمة، بالضم: حافة الوادي وناحيته.

وفي النهاية: فم الوادي وجانبه.

وقال ابن الأنباري: جلهمتا الوادي بمنزلة الشطين، ومنه حديث أبي سفيان بن الحارث بن عبد المطلب وكان من المؤلفة قلوبهم: "ما كدت تأذن لي حتى تأذن لحجارة الجلهمتين".

قال أبو عبيد: أراد جانبي الوادي، قال: والمعروف الجلهمتان، ولم أسمع بالجلهمة إلا في هذا الحديث، وما جاءت إلا ولها أصل. هكذا رواه بضم الجيم شمر وابن خالويه.

ويفتح، قال ابن بري: وهو أشهر الروائين، والدل يل عليه قول أبي عبيد أنه أراد

الجلهمتين فزاد الميم. قال: ولو كانت الجيم مضمومة لم تكن الميم زائدة.

والجلهمة: الشدة والخطة والأمر العظيم، أو اسم، قال أبو هفان المهزومي: جلهمة اسم رجل، بالضم، منقول من الجلهمة لطرف الوادي، قال: والمحدثون يخطئون ويقولون: الجلهمتين.

وقال ابن الأثير: زيدت فيها الميم كما زيدت في زرقم وستهم.

قال الأزهري: العرب زادت الميم في حروف كثيرة منها قولهم: قصم الشيء: إذا كسره، وأصله قصم؛ وجلمط، رأسه إذا حلقه، وأصله جلمط، وفرص الشيء إذا قطعه، وأصله فرص. واختار ابن عصفور أنه علم مرتجل فميمه أصلية.

ورده أبو حيان وبأن الارتجال لا ينافي الاشتقاق.

والجلهم، كقنفذ: الفأرة: الضخمة، عن شمر.

وجلهم: اسم امرأة، أنشد سيويوه للأسود بن يعفر:

أودى ابن جلهم عباد بصرمته * إن ابن جلهم أمسى حية الوادي (٢)

أراد المرأة، ولذلك لم يصرف، قال سيويوه: والعرب يسمون الرجل جلهمة والمرأة جلهم.

والجلهوم: الجماعة الكثيرة.
والجلاههم: حي من ربيعة بن نزار ابن معد.
* ومما يستدرك عليه:
جلهمة بن أدد: هو طيء أبو القبيلة المشهورة.
[جمم]: الجم: الكثير من كل شيء كالجميم، هكذا في النسخ، والصواب: كالجمم
محركة، كما هو نص اللسان، يقال: مال جم وجمم أي كثير.
وفي التنزيل العزيز: (وتحبون المال حبا جما) (٣).
قال أبو عبيد أي: كثيرا. وقال أبو خراش الهذلي:
إن تغفر اللهم تغفر جما * وأي عبد لك لا ألما؟ (٤)
والجم من الظهيرة والماء: معظمه قال أبو كبير الهذلي:
ولقد ربأت إذا الصحاب تواكلوا * جم الظهيرة في اليفاع الأطول (٥)

(١) في القاموس بالضم منونة وتصرف الشارح بالعبرة فاقتضى الجر.
(٢) اللسان.

(٣) الفجر الآية ٢٠ وفي المصحف: "وتحبون".

(٤) شرح أشعار الهذليين، زيادات شعره، ٣ / ١٣٤٦ واللسان.

(٥) شرح أشعار الهذليين، شعره ٣ / ١٠٧٦ برواية "حم" بالحاء المهملة، وفي تفسيرها: حم الظهيرة:
معظمها. واللسان.

وأشده ابن الأعرابي:
* إذا نرحنا جمها عادت بجم *
وأشده الجوهري لصخر الهذلي:
فخضخضت صفني في جمه * خياض المدابر قدحا عطوفا (١)
كجمته، بالضم، وهو المكان الذي يجتمع فيه ماؤه، ج جمام، بالكسر، وجموم،
بالضم، قال زهير:
* فلما وردن الماء زرقا جمامه (٢) *
وقال ساعدة بن جؤية:
* إلى فضلات مستحير جمومها (٣) *
والجم: الكيل إلى رأس المكيال، كالجمام، مثلثة. ومنه: أعطه جمام المكوك؛
وسيدكره المصنف ثانيا قريبا.
والجم، بالكسر: الشيطان، نقله الأزهري، أو الشياطين.
والجم بالضم: صدف.
قال ابن دريد: لا أعلم حقيقتها.
وجم ماؤه يجم ويجم، بالضم والكسر، والضم أعلى، جموما، بالضم كثر واجتمع بعد
ما استقي منه، قال:
فصبحت قليدما هموما * يزيدا مخج الدلا جموما (٤)
قليدما: بئرا غزيرة، كاستجم.
وجمت البئر تجم وتجم جموما: تراجع ماؤها وكثر واجتمع.
وجم الفرس يجم ويجم جما وجماما، بالفتح: ترك الضراب فتجمع ماؤه.
وجم الفرس يجم ويجم جما وجماما: إذا ترك فلم يركب فعفا من تعبته وذهب إعياءه،
كأجم، كذا في المحكم.
وأجمه هو إجماما: إذا لم يركبه.
وجم العظم يجم جما: كثر لحمه فهو أجم.
وجم الماء يجمه جما تركه يجتمع، كأجمه، قال الشاعر:
من الغلب من عضدان هامة شربت * لسقي وجمت للنواضح بئرها (٥)
وجم الأمر يجم جما: دنا.
وجم قدوم فلان جموما، أي دنا وحن، كأجم لغة في الحاء المهملة، وكذلك أجم
الفراق إذا دنا وحضر.
وقال الأصمعي: ما كان معناه قد حان وقوعه فقد أجم بالجمع، ولم يعرف أحم بالحاء،
قال:
حييا ذاك الغزال الأحما * إن يكن ذاكما الفراق أجم (٦)
وقال علي بن الغدير:

فإن قريشا مهل ك من أطاعها * تنافس دنيا قد أجم انصرامها (٧)
ومثله لساعدة:

ولا يغني امرأ ولد أجمت * منيته ولا مال أثيل (٨)
ومثله لزهير:

وكنت إذا ما جئت يوما لحاجة * مضت وأجمت حاجة الغد ما تخلو (٩)
يقال: أجمت الحاجة تجم إجماما: إذا دنت وحانت.

(١) ديوان الهذليين ٢ / ٧٥ واللسان والصحاح.

(٢) اللسان وعجزه:

وضغن عصي الحاضر المتخيم

(٣) ديوان الهذليين واللسان وصدوره:

فلما دنا الأفراد حط بشوره

(٤) اللسان والثاني في الصحاح والمقاييس ١ / ٤٢٠.

(٥) اللسان.

(٦) اللسان والتهذيب والصحاح بدون نسبة.

(٧) اللسان.

(٨) ديوان الهذليين ٣ / ١١٤٥ وفيه: " وما يغني " واللسان.

(٩) ديوانه ط بيروت ص ٥٨ وفيه " تخلو " واللسان.

وجمة السفينة: الموضع الذي يجتمع فيه الماء الرشح من حزوزه (١) عربية صحيحة. والجممة، بالضم: مجتمع شعر الرأس، وهي أكثر من الوفرة، كما في الصحاح. وفي فتح الباري: هي مجتمع الشعر إذا تدلى من الرأس إلى شحمة الأذن والمنكبين وأكثر من ذلك، وما لم يجاوز الأذنين وفرة. أو ما سقط إلى الشحمة وفرة، أو ما جاوز شحمة الأذن لمة؛ لأنها ألت بالمنكبين، فإذا زادت فجممة، فإذا بلغت الشحمة ولم تتجاوزها وفرة.

وفي المحكم: الجممة الشعر، ومثله في ديوان الأدب، زاد ابن سيده: وقيل الجممة من الشعر أكثر من اللمة.

وفي الحديث: " كان لرسول الله صلى الله عليه وسلم جممة جعدة. قال ابن الأثير: الجممة من شعر الرأس ما سقط على المنكبين. وفي المهذب: ما جاوز الأذنين، وفي مقدمة الزمخشري: إلى شحمة الأذن.

وقال ابن دريد: الجممة: هو الشعر الكثير والجمع جمم وجمام، والجميمة تصغيرها. وغلّام مجمم، كمعظم: ذو الجممة، عن ابن دريد.

وغلّام ملمم: ذو لمة، وقد جمم ولمم، نقله الزمخشري. والجماني، بالضم والتشديد: طويلها.

قال الجوهري: بالنون على غير قياس ولو سميت بها رجلا ثم نسبت إليه، قلت: جمى. قلت: هو نص سيبويه في الكتاب، قال " رجل جماني، بالنون عظيم الجممة طويلها، وهو من نادر النسب، فإن سميت بجممة ثم أضفت إليها لم تقل إلا جمى.

وسليمان بن جممة الفهمي: تابعي مصري، روى عن عبد الله ابن الزبير. والجمام، كسحاب: الراحة.

قال الفراء: جمام الفرس، بالفتح لا غير.

والجمام، كغراب وكتاب: ما اجتمع من ماء الفرس. والجمام، بالتثنية، والجمم، كجبل: ما على رأس المكوك فوق طفافه (٢)

قال الفراء: عندي جمام القدح ماء، بالكسر، أي: ملؤه، وجمام المكوك دقيقا، بالضم، وجمام الفرس، بالفتح، لا غير. قال: ولا تقل جمام، بالضم، إلا في الدقيق وأشباهه، وهو ما علا رأسه بعد الامتلاء، يقال: أعطني جمام المكوك إذا حط ما يحمله رأسه فأعطاه.

وفي التهذيب: أعطه جمام المكوك، أي: مكوكا بغير رأس، واشتق ذلك من الشاة الجماء، ورأيت في هامشه ما نصه: صوابه: ما حمله رأس المكوك.

وقد جممته، بالتشديد، وجممته، بالتخفيف وأجممته، واقتصر الجوهري على الأخيرتين، فهو جمان وجمام، كشداد فيهما، أي: ممتلئ بلغ الكيل جمامه، واقتصر الجوهري على جمان.

وجمجمة جماء (٣): ملأى والجموم، كصبور: البئر الكثيرة الماء، كالجممة، يقال: بئر

جممة وجموم وأما قول النابغة:
* كتمتك ليلا بالجمومين ساهرا (٤) *
فيجوز أنه أراد ركيتين قد غلبت هذه الصفة عليهما، ويجوز أن يكونا موضعين.
والجموم: فرس كلما ذهب منه جري جاءه جري آخر وأنشد الجوهري للنمر بن توبل
رضي الله عنه:
جموم الشد شائلة الذنابي * تخال بياض غرتها سراجا (٥)
وفي التهذيب: فرس جموم: إذا ذهب منه إحضار جاءه إحضار، وكذلك الأثني.
ويقال: جاء في جممة عظيمة، ويضم، أي: جماعة يسألون الدية كذا في الصحاح، زاد
غيره: والحمالة، قال:

-
- (١) على هامش القاموس عن إحدى نسخه: حزوزه.
(٢) على هامش القاموس عن إحدى نسخه: كجمحه محرقة.
(٣) على هامش القاموس عن إحدى نسخه: جما.
(٤) اللسان.
(٥) شعراء إسلاميون، في شعره ص ٣٤٠ وانظر تخريجه فيه، والصحاح واللسان والأساس والمقاييس ١ / ٤٢٠.

لقد كان في ليلي عطاء لجمة
أناخت بكم تبغي الفضائل والرفدا (١)
وقال ابن الأعرابي: هم الجمة والبركة، قال أبو محمد الفقعسي:
* وجمة تسألني أعطيت *
* وسائل عن خبر لويت *
* فقلت لا أدري وقد دريت (٢) *

والجمع جمم، ومنه حديث أم زرع: " مال أب ي زرع على الجمم محبوس ".
والجميم، كأمير: النبت الكثير، أو إذا طال حتى صار كجمة الشعر، أو الناهض
المنتشر، عن أبي حنيفة. أو الذي طال بعض الطول ولم يتم، وقد جمم وتجمم، قال أبو
وجزة وذكر وحشا:

يقر من سعدان الأباهر في الندى * وعذق الخزامى والنصي المجمما (٣)
وقال ذو الرمة يصف حمرا:
رعت بارض البهمي جميما وبسرة * وصمعاء حتى آفتها نصالها (٤)
ج: أجماء.

والجميمة: النصية: إذا بلغت نصف شهر فملأت الفم.
وكأميمة: جميمة بنت صيفي ابن خنساء، وجميمة بنت جمام بن الجموح: صحابيتان
بايعتا، رضي الله عنهما.

واستجمت الأرض: خرج نبتها فصارت كالجمة.
والمجم: الصدر لأنه مجتمع لما وعاه من علم وغيره، قال ابن مقبل:
رحب المجمع إذا ما الأمر بيته * كالسيف ليس به فل ولا طبع (٥)
وهو واسع المجمع، أي: رحب الذراع واسع الصدر، عن ابن الأعرابي، وهو مجاز،
وأنشد:

رب ابن عم ليس بابن عم * بادي الضغين ضيق المجمع (٦)
ويقال: إنه لضيق المجمع إذا كان ضيق الصدر بالأمر، وأنشد ابن الأعرابي:
وقفنا فقلناها السلام عليكم * فأنكرها ضيق المجمع غيور (٧)
ومن المجاز: الأجم: الرجل بلا رمح في الحرب، قال عنتره:
ألم تعلم لحاك الله أني * أجم إذا لقيت ذوي الرماح (٨)
والجمع الجم، قال الأعشى:

متى تدعهم لقراع الكمأة * تأتك خيل لهم غير جم (٩)
والأجم: الكبش بغير (١٠) قرن وقد جم جمما، ومثله في البقر الأجلح.
وشاة جماء: لا قرني لها.
والأجم: قبل المرأة، قال:
* جارية أعظمها أجمها *

* بائة الرجل فما تضمها *
* فهي تمنى عزبا يشمها (١١) *
وقال ابن بري: الأجم: زردان القرنبى، أي: فرجها.

-
- (١) اللسان.
 - (٢) اللسان والأول في الصحاح والمقاييس ١ / ٤٢٠.
 - (٣) اللسان.
 - (٤) الديوان ص ٥٢٩ واللسان والصحاح والتكملة وفيما " رعى... أنفته " وصبوب الصاغانى رواية الأصل.
والمقاييس ١ / ٤٢٠.
 - (٥) ديوانه واللسان.
 - (٦) اللسان والتكملة والتهذيب باختلاف عن رواية الأصل.
 - (٧) اللسان والأساس.
 - (٨) ديوانه ط بيروت ص ١١٥ واللسان والتهذيب.
 - (٩) ديوانه ط بيروت ص ١٩٩ وفيه: " للقاء الحروب " بدل " لقراع الكماة " واللسان.
 - (١٠) في القاموس: بلا قرن.
 - (١١) الرجز في اللسان والأول والثانى في التهذيب وفي التكملة الأول وبعده:
قد سميتها بالسويق أمها
والثانى وبعده:
تبيت وسنى والنكاح همها

والأجم: القدح، على التشبيه بقبل المرأة، أو بالعكس.
وامرأة جماء العظام أي: كثيرة اللحم عليها، قال:
* يظفن بجماء المرافق مكسال *

وجاؤوا جما غفيرا، والجماء الغفير أي بأجمعهم.
قال سيبويه: الجماء الغفير: من الأسماء التي وضعت موضع الحال، ودخلتها الألف واللام، كما دخلت في العراك من قولهم: أرسلها العراك، وذكر في "غ ف ر".
وقال ابن الأعرابي: الجماء: الملساء، ومنه سميت بيضة الرأس لكونها ملساء ووصفت بالغفير؛ لأنها تغفر أي: تغطي الرأس.
قال ابن سيده: ولا أعرف الجماء في بيضة السلاح عن غيره، ولم تقل العرب الجماء إلا موصوفاً، وهو منصوب على المصدر، كطرا وقاطبة، فإنها أسماء وضعت موضع المصدر.

والجمي، كربي: الباقلاء، حكاه أبو حنيفة.
والجمجمة: أن لا يبين كلامه من غير عي، وفي التهذيب: من عي، وأنشد الليث:
لعمري لقد طال ما جمجموا * فما أخروه وما قدموا (٢)
كالتجمجم.

وأيضاً: إخفاء الشيء في الصدر، يقال: جمجم شيئاً في صدره: إذا أخفاه ولم يبهده.
والجمجمة: الإهلاك، عن كراع، وقد جمجمه: أهلكه، قال رؤبة:
* كم من عدا جمجمهم وجحجبا *

والجمجمة، بالضم: القحف أو العظم الذي فيه الدماغ، ج جمجم، كذا في المحكم.
وقيل: الجمجمة: عظم الرأس المشتمل على الدماغ.
وقال ابن الأعرابي: عظام الرأس كلها جمجمة، وأعلاها الهامة.
وقال ابن شميل: الهامة: هي الجمجمة جمعاء.
وقيل: القحف: القطعة من الجمجمة.
والجمجمة: ضرب من المكاييل.
وأيضاً: البئر تحفر في السبخة.
وأيضاً: القدح يسوى من خشب. ومنه الحديث: "فأتيته بجمجمة فيها ماء" وقال الأزهري: الأقداح تسوى من زجاج، فيقال: قحف وجمجمة.
والجماجم: السادات والرؤساء، عن ابن بري.
وقيل: جماجمهم: القبائل التي تجمع وتنسب إليها البطون دونهم، نحو كلب بن وبرة، إذا قلت كلبى استغنيت أن تنسب إلى شيء من بطونه.
وفي التهذيب: جماجم العرب رؤسائهم، وكل بني أب لهم عز وشرف فهم جمجمة.
وفي حديث عمر: "أنت الكوفة فإن فيها جمجمة العرب" أي: ساداتها؛ لأن الجمجمة الرأس وهو أشرف الأعضاء، كالجمام، بالكسر.

والجماجم: سكة بجرجان نسب إليها بعض المحدثين.
ودير الجماجم: ع، قرب الكوفة.
قال أبو عبيدة: سمي به؛ لأنه يعمل فيه الأقداح من خشب، وبه كانت وقعة ابن
الأشعث مع الحجاج بالعراق، وقيل: سمي به لأنه مبني من جماجم القتلى لكثرة من
قتل به.

وفي حديث طلحة بن مصرف: " أنه رأى رجلاً يضحك فقال: " إن هذا لم يشهد
الجماجم " يريد وقعة دير الجماجم، أي أنه لو رأى كثرة من قتل به من قراء المسلمين
وساداتهم لم يضحك.

والحسن بن يحيى: سمع العباس بن عيسى العقيلي، وعنه أبو النضر محمد بن يوسف
الطوسي، وعلي بن مسعود بن هيب المقرئ الواسطي توفي سنة ستمائة وسبع عشرة:
الجماجميان كلاهما من سكة الجماجم بجرجان.

(١) على هامش القاموس عن إحدى نسخه: وجماء.

(٢) اللسان والتهذيب.

وفاته:

عبد السلام بن أبي بكر بن عبد الملك الجماجمي، حدث عن المبارك بن خضير، ذكره ابن نقطة.

وسليمان بن جمعة، بالضم، وهذا قد تقدم فهو تكرر محدثون. والتجميم: متعة المطلقة وسيأتي في الحاء أيضا.

والجماوان، بالتشديد: هضبتان، قرب المدينة على ثلاثة أميال منها، تكرر ذكرهما في الحديث. وقال نصر: الجماء: اسم لكل من أجبل ثلاثة بالمدينة: جماء العاقر، وجماء تضارع، وجماء أم خالد.

وجمام بن دعمي بن الغوث كشداد، في نسب حمير.

وجمان ابن هداد بالضبط الأول، في نسب الأزدي.

والجمجم، بالضم للمداس، ليس بعربي بل هو معرب.

* ومما يستدرك عليه:

في حديث أنس (٢): " والوحي أجم ما كان لم يفتر بعد. قال شمر: أي: أكثر ما كان.

واستجم الشيء: كثر والجمعة: الماء نفسه.

واستجمت جمعة الماء شربت.

والمجم: مستقر الماء، وقيل حيث يبلغ الماء وينتهي إليه.

وأجمه: أعطاه جمعة الركبة.

قال ثعلب: ومنه قولهم: منا من يجير ويجم.

وقد يكون الجموم في السير: وهو الارتفاع، ومنه قول امرئ القيس:

* يجم على الساقين بعد كلاله (٣) *

وأجم الفرس، بالضم إذا ترك أن يركب، نقله الجوهري.

وأجم نفسه يوما أو يومين: أراحها. وفي الصحاح:

أججم نفسك. ومنه حديث السفرجلة: " فإنها تجم الفؤاد " أي تريحه وتجمعه وتكمل

صلاحه ونشاطه. وفي حديث التلبينة: " فإنها مجمة " أي: مظنة للاستراحة.

يقال: إني لأستجم قلبي بشيء من اللهو لأقوى به على الحق.

وجموا: استراحوا وكثروا. وفي حديث أبي قتادة: " فأتى الناس الماء جامين رواء " أي

مستريحين قد رواء.

والجمامة: الراحة والشبع والري.

وفي حديث معاوية: " من أحب أن يستجم له الناس قياما فليتبؤأ مقعده من النار " أي:

يجتمعون له في القيام عنده، ويحبسون أنفسهم عليه؛ ويروى بالخاء المعجمة، وسيدكر

في موضعه.

وأجم العنب: قطع كل ما فوق الأرض من أغصانه، عن أبي حنيفة.

وجم: ملك من الملوك الأولين، نقله الجوهري.
وقال ابن شميل: جممت الأرض: إذا وفي جميمها.
وجمم النصي والصليان: إذا صار لهما جممة.
والمجممات (٤) من النساء: هن اللواتي يتخذن شعورهن جممة تشبها بالرجال، وقد
نهى عن ذلك.
ومساجد جم: لا شرف فيها.
والأجم: القصير (٥) الذي لا شرف له.
وسطح أجم: لا سترة له.

-
- (١) أهمل ضبط الدال في القاموس. وضبطها بالقلم في التكملة بالتخفيف.
(٢) بهامش المطبوعة المصرية: " قوله: وفي حديث أنس، أي في قوله: توفي سيدنا رسول الله صلى الله عليه
وسلم والوحي أجم الخ كذا في اللسان.
(٣) ديوانه ط بيروت ص ١٢٨ وعجزه فيه:
جموم عيون الحسي بعد المخيض
والبيت بتمامه في اللسان والتهديب.
(٤) بهامش المطبوعة المصرية: " قوله: والمجممات بضم الميم وفتح الجيم وتشديد الميم. قال في اللسان،
وفي الحديث: لعن الله المجممات من النساء الخ ما في الشارح.
(٥) في اللسان: القصر.

والجمم، محرّكة: أن تسكن اللام من مفاعلتين فيصير مفاعيلن، ثم تسقط الياء فيبقى مفاعلن، ثم تخرمه فيبقى فاعلن وبيته:

أنت خير من ركب المطايا * وأكرمهم أخوا وأبا وأما (١)

وفي التهذيب: جم: إذا ملئ، وجم: إذا علا.

والجم: الغوغاء والسفل.

والجموم، كصبور: فرس من نسل الحرون، كانت عند الحكم بن عرعرة النميري، ثم صارت إلى هشام ابن عبد الملك بن مروان.

والجمجمة، بالضم: ستون من الإبل، نقله ابن بري عن ابن فارس.

ورأس الجمجمة: موضع في البحر بين عمان واليمن، قاله نصر.

والجماجم: موضع بين الدهناء ومتالع.

وجماجم الحارث هي الخشبة التي تكون في رأسها سكة الحرث.

ويقال: حذف جمّة الجزرة ثم أكلها، وهو مجاز.

وجميجمون، بالضم: قرية بمصر غربي النيل؛ وقد رأيتها، ويقال أيضا بالبدال بدل الجيم.

وهذيل بن إبراهيم الجماني شيخ لأبي يعلى الموصلي، كان له جمّة، حدث عن عثمان بن عبد الرحمن الوقاصي.

والجماء، بالتشديد والمد: موضع في ديار طيب، قاله نصر.

[جنم]: الجنمة، بالفتح، أهمله الجوهري.

وقال ابن الأعرابي: هو جماعة الشيء.

قال الأزهري: أصله الجملة فقلبت اللام نونا.

ويقال: أخذه بجنمته أي: كله، ويحرك فيهما.

[جوم]: الجوم، أهمله الجوهري.

وقال الليث: كأنها فارسية، وهم الرعاء يكون أمرهم واحدا، وكذا كلامهم ومجلسهم.

والجام: إناء من فضة عربي صحيح.

قال ابن سيده: وإنما قضينا بأن ألفها واو؛ لأنها عين.

وقال ابن الأعرابي: الجام الفاثور من اللجين ج أجؤم، كأفلس، بالهمز.

وقال غيره: أجوام، وأيضا جامات، عن ابن الأعرابي، قال: ومنهم من يقول: جوم، بالضم.

وقال ابن بري: الجام جمع جامة، وجمعها جامات، وتصغيرها جويمة، قال: وهي مؤنثة، أعني الجام.

وجام من أعمال نيسابور وتعرف أيضا بزمام بالزاي، وهي قصبية بها آبار وضياح، وقيل: قرية بها، هكذا ذكره ابن السمعاني والذهبي والحافظ.

وقال ملا علي الهروي (٢) في ناموسه: إنه من أعمال هراة ومنه العارف أبو نصر أحمد بن الحسن، وفي اللباب: أحمد بن أبي الحسن. النامقي الجمي، مؤلف كتاب أنس

المستأنسين، وابنه شيخ الإسلام إسماعيل مات بعد الستمائة، روى عنه الشيخ نجم الدين أبو بكر الرازي المعروف بالداية.
قال الذهبي: ورفيقنا سليمان بن حمزة المغربي قرأ على الشرف الدمياطي، ويوسف بن عمر سمع بنيسابور عبد المنعم بن الفراوي المحدثان: الجاميون.
وفاته ذكر أبي جعفر محمد بن موسى الأديب الجامي، ذكره ابن السمعاني.
وفي المتأخرين عن زمن المصنف نور الدين عبد الرحمن ابن أحمد الجامي شارح الكافية.
وقال ابن الأعرابي: جام يجوم حوما مثل حام يحوم حوما: إذا طلب شيئا خيرا أو شرا. وجويم، كزبير: د، بفارس، كأنه تصغير جام، والعامية من أهل فارس تضم الياء، ومنه الإمام المحدث أبو بكر

(١) اللسان.

(٢) بهامش المطبوعة المصرية: " قوله الهروي، هو المشهور بالقاري فإنه صاحب التاموس الذي لخصه من القاموس ".

عبد العزيز بن عمر بن علي الجويمي، عن بشر بن معروف بن بشر الأصبهاني، وعنه أبو الحسن علي ابن بشر بن الليثي السجزي (١) بالنو بندجان. وأبو سعد محمد بن عبد الجبار الجويمي المقرئ، قرأ بالروايات على أبي طاهر ابن سواد (٢). وأبو عبد الله محمد بن إبراهيم الجويمي، عن أبي الحسن بن جهضم.

وأنشده السلفي عن محمد بن علي للجويمي الشاعر:

عفيف عن الجارات لا يعرف الخنا * ولكن لخلات المحاويج لامح

[جهم]: الجهم، بالفتح وكتف، وفي بعض الأصول كأمر الوجه الغليظ المجتمع السمج، وقد جهم، ككرم، جهامة وجهومة.

وجهمه، كمنعه وسمعه: استقبله بوجهه باسر كرية، قال عمرو بن الفضفاض الجهني.

ولا تجهمينا أم عمرو فإنما * بنا داء ظبي لم تخنه عوامله (٣)

أراد أنه ليس بنا داء كما أن الظبي ليس به داء، كتجهمه، ومنه حديث الدعاء: " إلى

من تكلني إلى عدو يتجهمني " أي: يلقاني بالغلظة والوجه الكرية.

وفي حديث آخر: " فتجهمني القوم "، وكذلك تجهم له بمعناه.

والجهمة: أول ماخير الليل، وذلك ما بين الليل إلى قريب من وقت السحر، أو بقية

سواد من آخره، ويضم: نقل الضبطين ابن السكيت عن الفراء وأنشده للأسود بن يعفر:

وقهوة صهباء باكرتها * بجهمة والديك لم ينب (٤)

وقال أبو عبيد: مضى من الليل جهمة وجهمة.

واجتهم الرجل: دخل فيه، أي: في هذا الوقت، وفي الأساس: سار فيه.

والجهمة: القدر الضخمة، قال الأفوه الأودي:

ومذانب ما تستعار وجهمة * سوداء عند نشيجها لا ترفع (٥)

والجهمة، بالضم: ثمانون بعيرا أو نحوه.

والجهم: الرجل العاجز الضعيف، كالجهم، كصبور، قال:

وبلدة تجهم الجهوما * زجرت فيها عيها رسوما (٦)

ورجل جهم الوجه: غليظه، والأسد يقال له: جهم الوجه، فهو ضد.

والجهم بن قيس بن عبد بن شرحبيل بن هاشم بن عبد مناف بن عبد الدار أخو جهم

بن الصلت لأمه، هاجر إلى الحبشة، كذا في طبقات ابن سعد، أو هو كزبير، قاله أبو

عمر.

والجهم بن قثم، له وفادة مع عبد قيس، وذكر في نهيهم عن الأشرية.

والجهم رجلان آخران: بلوي يروي عنه ابنه علي إن صح، وقد وهى الخبر أبو حاتم؛

وأسلمي يروي عنه ابنه في بر الأم، والصواب أنه جاهمة.

والجهم رجل آخر روى عنه ذو الكلاع ويقال: إنه البلوي.

وكزبير الجهيم بن الصلت ابن مخزومة بن المطلب المطلب، أسلم عام حنين، وقيل: في

الفتح، أو هو بلا لام.

-
- (١) بهامش المطبوعة المصرية " قوله: السجرنى كذا بالنسخ ولعله السجزي، فحرره " وفي معجم البلدان: أبو الحسن علي بن بشر الليثي السجزي.
- (٢) في معجم البلدان " سوار " بالراء.
- (٣) اللسان والصحاح وفيها " فلا " وفي التهذيب " لا تجهمينا " بالخرم وفي الأساس والمقاييس ١ / ٤٩٠ " فلا تجهمينا ".
- (٤) اللسان والصحاح والتهذيب.
- (٥) اللسان.
- (٦) اللسان والأول في الصحاح والتهذيب والمقاييس ١ / ٤٩٠.
- (٧) في أسد الغابة: جهيم، بلا ألف ولا م... أسلم عام خير. وقال ابن سعد: أسلم بعد الفتح.

وجاهمة بن العباس: صحابيون رضي الله تعالى عنهم.
والجهام، بالفتح: السحاب الذي لا ماء فيه، أو الذي قد هراق ماءه مع الريح. وفي
حديث طهفة: " ونستحيل الجهام " ويروى نستحيل، بالخاء المعجمة، أراد نتخيل في
السحاب خالا، أي: المطر وإن كان جهاما لشدة حاجتنا إليه، ومن رواه بالخاء أراد لا
ننظر من السحاب في حال إلا إلى الجهام من قلة المطر.
وقد أجهمت السماء.

وجيهم، كحيدر: اسم.

وأیضا: ع، كثير الجن بالغور، قال:

* أحاديث جن زرن جنا بجيهم (٢) *

والجيهمان: الزعفران كالريهقان (٣) زنة ومعنى، أورده الصاغانى في التكملة في

تركيب " ش ر ع. * ومما يستدرك عليه:

جهم الركب، ككرم: غلظ.

وجهيمة: امرأة، قال:

فيا رب عمر لي جهيمة أعصرا * فمالك موت بالفراق دهاني (٤)

وأبو جهمة الليثي معروف، حكاه ثعلب.

وأبو جهم بن حذيفة صاحب الانبجانية معروف.

وأبو الجهم أو كزبير ابن الحارث بن الصمة، صحابي، وأبوه من كبار الصحابة.

وأبو جهمة بن عبد الله بن جهمة صحابي.

وجهم بن حذيفة الأموي ابن خال معاوية، نسب إليه أبو عبد الله أحمد ابن محمد بن

حميد الجهمي أحد شيوخ زكريا الساجي.

والجهمية: طائفة من الخوارج، نسبوا إلى جهم بن صفوان، أخذ الكلام عن الجعد بن

درهم، قتله سلم بن أحوز (٥) في آخر دولة بني أمية.

وبنو الجهمي: طائفة بجبل أصاب باليمن، منهم شيخنا العلامة النظار الفقيه محمد

الجهمي الأصابي الشافعي.

وأبو الجهم الأزرق بن علي الحنفي، من شيوخ الحسن بن محمد الزعفراني.

وأبو الجهم سليمان بن الجهم، روى عن مولاه البراء بن عازب، وعنه مطرف بن

طريف.

وأبو جهمة زياد بن الحصين الحنظلي، روى عنه الأعمش.

ومن المجاز: الدهر يتجهم الكرام.

وتجهمني أمني: إذا لم تصبه.

[جهدم]: جهدمة، أهمله الجوهري وصاحب اللسان.

ووزن المصنف إياه كمرحلة غير لائق لأن جهدمة فعلة ومرحلة مفعلة، بل إطلاقه كان

كافيا، وهو اسم امرأة (٦) بشير بن الخصاصية رضي الله تعالى عنه رأت النبي صلى الله

عليه وسلم (٧).
والذي في التجريد للذهبي ومعجم ابن فهد: جهدمة بنت أبي جهل تزوجها عتاب بن
أسيد، وقيل: اسمها جميلة، وقيل جويرية وقالوا في حرف الجيم: الجهدمة قيل هو أبو
رمثة، روى عنه إياد ابن لقيط.
[جهرم]: جهرم، كجعفر: أهمله الجوهري.
وهو د، بفارس منه أبو عبيدة عبد الله بن محمد بن الحسن الجهرمي عن حفص بن
عمر، وعنه بها أبو العباس محمد بن أحمد بن علي الطبراني.
والجهرمية: ثياب منسوبة إليه من نحو البسط وما يشبهها، أو هي من الكتان، قال رؤبة:

(١) بعني العباس بن مرداس السلمى.

(٢) اللسان.

(٣) في القاموس: والجهيمان، كالريهقان: الزعفران.

(٤) اللسان.

(٥) في الكامل لابن الأثير ٥ / ٣٤٢ " سالم بن أحوز " وقيل مسلم وقيل سلم.

(٦) ضبطت في القاموس بالضم وتصرف الشارح بالعبرة فاقتضى الجر.

(٧) قوله " تعالى " ليست في القاموس.

بل بلد ملء الفجاج قتمه * لا يشتري كتانه وجهرمه (١)
جعله اسما بإخراج ياء النسبة.
ونقل ابن بري عن الزيايدي أنه قد يقال للبساط نفسه: جهرم.
[جهضم]: الجهضم، كجعفر: الضخم الهامة المستدير الوجه من الرجال، كما في
الصحاح.
وقيل: هو الضخم الهامة المستديرها.
وقيل: هو الرحب الجنين الواسع الصدر منا ومن الإبل.
وقيل: هو المنتفخ الجنين الغليظ الوسط.
والجهضم: الأسد سمي لذلك.
وجهضم: اسم (٢) رجل وهو جهضم بن عوف بن مالك بن فهم ابن غنم بن دوس بن
عدثان، قاله ابن الكلبي.
ويقال: جهضم بن جذيمة الأبرش بن مالك وإليه نسبت الجهضميون.
وتجهضم: تغطرس وتعظم.
وقال ابن دريد: التجهضم: التكبر، ومنه سمي الأسد جهضما.
وتجهضم الفحل على أقرانه: علاهم بكلكله أي: بصدرة.
* ومما يستدرك عليه:
الجهضم: الجبان، عن ابن الأعرابي، فإذا هو من الأضداد.
والجهاضم: محلة بالبصرة نسبت إليهم، وهم اثنا عشر فخذاً: معن، وسليمة، وهناءة،
وجهضم، وشبابة، وفرهود وجرموز، ومسلمة، وعمرو، وظالم والحارث. ونصر بن
علي الجهضمي نسب إلى هذه المحلة، أحد شيوخ البخاري ومسلم.
وأبو جهضم موسى بن سالم مولى بني هاشم، عن الباقر، روى عنه حماد بن زيد
ويحيى بن آدم، صدوق.
[جهنم]: جهنم، بضم الجيم والهاء وتشديد النون تابعة الأعشى أي شيطانه، كما يقال:
لكل شاعر شيطان.
وأيضاً لقب عمرو بن قطن من بني سعد بن قيس بن ثعلبة، وكان يهاجي الأعشى. وقال
فيه الأعشى:
دعوت خليلي مسحلاً ودعوا له * جهنم جدعا للهجين المذمم (٣)
ويكسر وعليه اقتصر الجوهري، والضم نقل عن ابن خالويه وتركه إجراء جهنم يدل
على أنه أعجمي.
قلت: وهو قول اللحياني.
وقيل: هو أخو هريرة التي يتغزل بها في شعره:
* ودع هريرة إن الركب مرتحل (٤) *
وجهنم، بالكسر: فرس قيس ابن حسان.

وركية جهنم، مثلثة الجيم واقتصر ابن خالويه على الكسر، وهكذا رواه يونس عن رؤبة، وكذلك ركية جهنم، كعملس أي: بعيدة القعر، وبه سميت جهنم (٥) أعادنا الله تعالى منها.

قال الجوهري: جهنم من أسماء النار التي يعذب بها الله عباده، وهو ملحق بالخماسي بتشديد الحرف الثالث، ولا يجرى للمعرفة والتأنيث، ويقال: هو فارسي معرب.

وقال الأزهري: في جهنم قولان.

قال يونس بن حبيب وأكثر النحويين يقولون: جهنم اسم النار التي يعذب بها الله تعالى في الآخرة، وهي أعجمية لا تجرى للتعريف والعجمة.

(١) اللسان.

(٢) ضبطت بالضم منونة في القاموس، وأضافها الشارح فخففها.

(٣) ديوانه ط بيروت ص ١٨٣ وضبطت فيه " جهنم " بفتح الجيم والهاء واللسان.

(٤) عجزه في ديوانه ط بيروت ص ١٤٤.

وهل تطيق وداعا أيها الرجل؟

(٥) على هامش القاموس: جرى على أنها عربية، لم تجر للتأنيث والتعريف. وجرى يونس وغيره على أنها

أعجمية لا تجري للتعريف والعجمة، اه وقوله لم تجر، بمعنى لم تنصرف، وهي عبارة سيويه واصطلاح

البصريين المنصرف وغير المنصرف واصطلاح الكوفيين المجرى وغير المجرى، اه، نصر.

وقال آخرون: جهنم عربي سميت نار الآخرة بها لبعدها قعرها، وإنما لم يجر لثقل التعريف وثقل التأنيث وقيل: هو تعريب كهنام بالعبرانية. قال ابن بري: من جعل جهنم عربيا احتج بقولهم بئر جهنم، ويكون امتناع الصرف للتأنيث والتعريف، ومن جعله أعجميا احتج بقول الأعشى. ودعوا له جهنم.

فلم يصرف فيكون على هذا لا ينصرف للتعريف والعجمة والتأنيث أيضا ومن جعل جهنم اسما لتابعة الشاعر المقاوم للأعشى لم تكن فيه حجة؛ لأنه يكون امتناع صرفه للتأنيث والتعريف لا للعجمة.

وحكى أبو علي أن جهنم اسم أعجمي قال: ويقويه امتناع صرف جهنم في بيت الأعشى.

* ومما يستدرك عليه:

كفر جهنم: قرية بمصر.

[جيم]: الجيم، بالكسر: أهمله الجوهري.

وقوله: الإبل المغتلمة وهم. والذي نقله بنفسه في البصائر عن الخليل قال: الجيم عندهم: الجمل المغتلم، وأنشد:

كأنني جيم في الوغى ذو شكيمة* ترى البزل فيه راتعات ضوامرا
والجيم أيضا: الدياج هكذا سمعته من بعض العلماء نقلًا عن أبي عمر والشيباني مؤلف كتاب لجيم. قلت: نقل المصنف في البصائر ما نصه: قال أبو عمرو الشيباني: الجيم في لغة العرب: الدياج، ثم قال: وله كتاب في اللغة سماه الجيم، كأنه شبهه بالدياج لحسنه، وله حكاية حسنة مشهورة، انتهى.

فلو قال المصنف هنا: والدياج؛ ثم قال: عن أبي عمر وفي كتاب الجيم، لكان مفيدا مختصرا. وقوله: سمعته إلى آخره يدل على أن المصنف لم يطلع على كتاب الجيم، كما هو ظاهر. وكلامه في البصائر محتمل أنه نقله منه بلا واسطة أو نقل ممن نقله منه، فتأمل.

والجيم: حرف هجاء مجهور.

وفي البصائر: اسم لحرف شجري، مخرجه مفتوح الفم قريبا من مخارج الباء، يذكر ويؤنث.

وفي التهذيب: من الحروف التي تؤنث ويجوز تذكيرها.

وجيم جيما حسنة: أي: كتبها، وجمعه أجيام وجيمات.

* ومما يستدرك عليه:

الجيم: يكنى به عن الجسم، أو الروح، قال الشاعر:

ألا تتقين الله في جيم عاشق* له كبد حرى عليك تقطع

ويروى " في جنب عاشق " ويكنى به أيضا عن شعور الأصداع، قال الشاعر:

له جيم صدغ فوق عاج مصقل * كليل على شمس النهار يموج (١)
[حبرم]: المحبرم (٢): أهمله الجوهري.
وقال الأزهري: هو من الرباعي المؤلف، وهو مرقة حب الرمان والحبرمة: اتخاذاها أي:
فهو مؤلف من حب الرمان.
[حتم]: الحتم: الخالص، وهو قلب المحت.
ويقال: هو الأخ الحتم؛ أي: المحض الحق، قال أبو خراش يرثي رجلا:
فوالله ما أنساك ما عشت ليلة * صفيي من الإخوان والولد الحتم (٣)

(١) ومما يستدرك عليه: الجيعم: الجائع، كما في اللسان. ونبه علي هذا الاستدراك مصحح المطبوعة
المصرية. وقد ورد تنبيهه بعد قوله " ومما يستدرك عليه: الجيم... ".
(٢) على هامش القاموس عن إحدى نسخه: كمزعفر.
(٣) شرح أشعار الهذليين، وفي زيادات شعره ٣ / ١٣٤٥ واللسان والتكملة والتهديب. [عبارة اللسان: " لا
أنساك " بدلا من: ما أنساك].

والحتم: القضاء، كما في الصحاح، زاد غيره: المقدر، وفي المحكم: الحتم: إيجابه، وفي التنزيل العزيز: (كان على ربك حتما مقضيا) (١).
وقيل: هو إحكام الأمر، وبه صدر الجوهري: ج حتوم، أنشد الجوهري لأمية بن أبي الصلت:

عبادك يخطئون وأنت رب * بكفيك المنايا والحتوم (٢)

وفي الحديث: الوتر ليس بحتم.

قال ابن الأثير: الحتم اللازم الواجب الذي لا بد من فعله.

وقد حتمه يحتمه حتما: قضاؤه وأوجه.

والحاتم: القاضي أي الموجب للحكم، ج حتوم، كشاهد وشهود.

والحاتم: الغراب الأسود، وأنشد الجوهري للمرقش ويروى لخز بن لوزان السدوسي:

لا يمنعك من بغاء * الخير تعقاد التمام

ولقد غدوت وكنت لا * أغدو على واق وحاتم

فإذا الأشائم كالأيامن * والأيامن كالأشائم

وكذاك لا خير، ولا * شر على أحد بدائم

قد خط ذلك في الزبور * الأوليات القدائم (٣)

وأنشد لخثيم بن عدي، وقيل: للأعشى، وهو غلط، وقيل: للرقاص الكلبي يمدح

مسعود بن بحر، قال ابن بري: وهو الصحيح:

ولست بهيباب إذا شد رحله * يقول عداني اليوم واق وحاتم (٤)

قال ابن بري: والرواية "وليس بهيباب".

قال الجوهري: وإنما سمي به لأنه يحتم عندهم بالفراق، قال النابغة:

زعم البوارح أن رحلتنا غدا * وبذاك تنعاب الغراب الأسود (٥)

والحاتم: غراب البين لأنه يحتم بالفراق إذا نعب، وهو أحمر المنقار والرجلين.

وقال اللحياني: هو الذي يولع بنتف ريشه، وهو يتشاءم به.

وحاتم بن عبد الله بن سعد بن الحشرج الطائي كريم مشهور، قال الفرزدق:

على حالة لو أن في القوم حاتما * على جوده ما جاد بالماء حاتم (٦)

وتحتم: جعل الشيء حتما أي: لازما، قال لبيد:

ويوم أتانا حي عروة وابنه * إلى فاتك ذي جرأة قد تحتما (٧)

وأيا: أكل شيئا هشيا فيه، قاله الليث.

وفي الصحاح: والتحتم: هشاشة، تقول: هو ذو تحتم، وهو غض المتحتم. هكذا نصه،

ووجدت في الهامش ما نصه: في العبارة سقط والصواب: هشاشة الشيء المأكول.

والحتمة، بالضم: السواد، ويروى بالتحريك أيضا.

- (١) مريم الآية ٧١.
- (٢) اللسان والصحاح، وصدرة في اللسان:
حناني ربنا وله عنونا
- (٣) الأبيات في اللسان والثاني والثالث والرابع في التهذيب، والثاني في الصحاح والمقاييس ٢ / ١٣٥.
- (٤) اللسان.
- (٥) ديوانه ط بيروت ص ٣٨ وعجزه فيه: وبذاك خبرنا الغداف الأسود.
والأصل كرواية اللسان والصحاح.
- (٦) ديوانه وروايته فيه:
على ساعة لو كان في القوم حاتم * على جوده ضنت به نفس حاتم
والأصل كرواية اللسان والصحاح.
- (٧) ديوانه ط بيروت ص ١٩٦ واللسان.

والحتمة، بالتحريك: القارورة المفتتة.
والحتامة، بالضم: ما يبقى على المائدة من الطعام، أو ما سقط منه إذا أكل من فتات الخبز وغيره. وتحتم الرجل: أكلها. ومنه الحديث: " من أكل وتحتم دخل الجنة ".
وتحتم لفلان بخير؛ أي: تمنى له خيرا وتفاءل له، كذا في نوادر الأعراب.
وتحتم لكذا: هش.
وهو ذو تحتم؛ أي: هشاش، وهو غض المتحتم، نقله الجوهري.
والحتومة: الحموضة، زنة ومعنى.
واحتم، كاطمأن قطع.
والأحتم: الأسود من كل شيء ومنه حديث الملاعنة: " إن جاءت به أسحم أحتم " أي: أسود.
* ومما يستدرك عليه:
الحاتم: المشؤوم. وأيضا: الأسود من كل شيء.
والاسم الحتمة، محركة، وقول مليح الهذلي:
حتوم ظباء واجهتنا مروعة * تكاد مطاينا عليهن تطمح (١)
يكون جمع حاتم، كشاهد وشهود، ويكون مصدر حتم.
والتحتم: تفتت الثؤلؤل إذا جف.
وأیضا تكسر الزجاج بعضه على بعض.
وتحتم، كتمنع: موضع في قول السليك بن السلركة:
بحمد الإله وامرئ هو دلني * حويت النهاب من قضيب وتحتما (٢)
وأبو حاتم محمد بن إدريس بن المنذر الرازي، روى عنه أبو داود.
وأبو حاتم المزني، حجازي مختلف في صحبته.
[حتلم]: حتم، كزبرج وجعفر بالمشناة الفوقية أهمله الجوهري، وهو اسم ع، وأورده صاحب اللسان واقتصر على الضبط الأخير (٣).
[حتم]: الحثمة: الأكمة الصغيرة الحمراء، كما في الصحاح، أو السوداء من حجارة كما في المحكم، ويحرك، عن الأزهرى، ونصه: سمعت العرب تقول للرابية الحثمة، يقال: انزل بهاتيك الحثمة، وجمعها حثمات، ويجوز حثمة بسكون الثاء.
والحثمة: أرنية الأنف، وأيضا: المهر الصغير، كلاهما عن الهجري، ج أي: جمع الكل: حثام، بالكسر.
وفي حديث عمر رضي الله تعالى عنه ذكر حثمة، وهو ع بمكة قرب الحجون، أو بالقرب من دار الأرقم.
وقيل: صخرات في ربع عمر بن الخطاب، قال عمر: " أنى لي (٤) بالشهادة وإن الذي أخرجني من الحثمة قادر أن يسوقها إلي "، قاله نصر.
وحثمة، بلا لام: اسم امرأة (٥).

قال الجوهري: سميت بالحثمة بمعنى الأكمة الحمراء.
وأبو حثمة: رجل من جلساء عمر رضي الله تعالى عنه، كني بذلك.
وابن أبي حثمة: هو الإمام أبو بكر بن سليمان بن أبي حثمة بن حذيفة بن غانم بن عامر
بن عبد الله بن عبيد بن عويج بن عدي العدوي المدني المحدث، من علماء قريش،
روى عن أبيه وحفصة وابن عمر وسعيد بن زيد، وعنه الزهري وصالح بن كيسان وأبوه
سليمان، هاجرت به أمه الشفاء صغيراً، وولي لعمر سوق المدينة وقضاء مصر لعمر و ابن
العاص.
والحثمة: بالضم: مصب الماء عند السد.

(١) شرح أشعار الهذليين ٣ / ١٠٣٧ وفي تفسيره: " حثوم ظباء أي تطيروا بها " واللسان.
(٢) اللسان.

(٣) كذا والذي في اللسان: حثلم وحثلم: موضع.
(٤) بهامش المطبوعة المصرية: " قوله: أنى لي بالشهادة كذا في النسخ والذي في نسخة من ياقوت بيدي:
أنى لي بالشهادة فحرره ".
(٥) ضبطت بالقلم في القاموس بالضم منونة، وتصرف الشارح بالعبارة فاقتضى الجر.

والحوثم: كجوهر: المتوسط الطول منا ومن الإبل.
والحتماء: بقية في الوادي من الرمل.
وحثم له الشيء يحثمه حثما: أعطاه، نقله الجوهري.
* ومما يستدرك عليه:
الحثم: الطرق العالية.

وحثم الشيء يحثمه حثما: دلكه بيده دلكا شديدا كمحثه، وقد نقله الجوهري، ولكن ابن دريد قال: إنه ليس بثابت.

[حثرم]: الحثرمة: غلظ الشفة، ومنه رجل حثارم، كما سيأتي.
الحثرمة، بالكسر: الأرنبه، هكذا رواه ابن الأعرابي بكسر الحاء.
ورواه ابن دريد بفتحها. أو طرفها.

وفي الصحاح: هي الدائرة تحت الأنف وسط الشفة العليا، وليس في الصحاح: تحت الأنف، ولا يخفى أنه مستدرك؛ لأن قوله وسط الشفة العليا يغنيه عن ذلك.
وقال أبو حاتم السجزي: هي الحثرمة، بالخاء المفتوحة.
وحكى ابن دريد: الحثربة، بالموحدة، وقد تقدم.
والحثارم، كعلابط: الغليظها، أي الشفة.

وقال الجوهري: إذا طالت الحثرمة قليلا قيل: رجل أبظر، وقال:
كأنما حثرمة ابن غابن * قلفة طفل تحت موسى خاتن (١)
[حثلم]: الحثلم، كزبرج: أهمله الجوهري.

وقال ابن دريد: عكر الدهن أو السمن في بعض اللغات، كالحثلب، وقد ذكر.
[حجم]: الحجم من الشيء: ملمسه الناتئ تحت يدك.

وفي الصحاح: حجم الشيء: حيدته، يقال: ليس لمرفقه حجم، أي: نتوء ج: حجوم.
وقال اللحياني: حجم العظم: أن يوجد مس العظام من وراء الجلد، فعبر عنه تعبيره بالمصادر.

قال ابن سيده: فلا أدري أهو عنده مصدر أو اسم.

وقال الليث: الحجم: وجدانك مس شيء تحت ثوب، تقول: مسست بطن الجبلي فوجدت حجم الصبي في بطنها.

وفي الحديث: " لا يصف حجم عظامها "

قال ابن الأثير: أراد لا يلتصق الثوب ببدنها فيحكي الناتئ أو الناشز من عظامها، وجعله واصفا على التشبيه (٢).

والحجم: المنع والكف، يقال: حجمته عن صاحبتة، أي: منعتة عنها. وحجمتة عن حاجته مثله والحجم: نهود الثدي، يقال: حجم ثدي المرأة، وسيأتي.

والحجم: عرق العظم يقال: حجم العظم يحجمه حجما: عرقه.

والحجم: المص، يقال: حجم الصبي ثدي أمه إذا مصه، يحجم ويحجم من حدي

ضرب ونصر.
والحجام: المصاص.
قال الأزهري: يقال للحاجم: الحجام؛ لامتصاصه فم المحجمة.
وحاجم حجوم، كصبور، ومحجم، كمنبر أي: رفيق.
والمحجم والمحجمة بكسرهما: ما يحجم به.
قال الأزهري: المحجمة، قارورته، وتطرح الهاء فيقال: محجم، وجمعه محاجم، قال
زهير:
* ولم يهريقوا بينهم ملء محجم (٣) *

(١) اللسان والصحاح.
(٢) بهامش المطبوعة المصرية: " قوله: على التشبيه لأنه إذا أظهره وبينه كان بمنزلة الواصف لها بلسانه، كذا
في النهاية ".
(٣) ديوانه وصدرة:
ينجمها قوم لقوم غرامة

وقال ابن الأثير: المحجم، بالكسر الآلة التي يجمع فيها دم الحجامة عند المص قال: والمحجم أيضا مشروط الحجام وحرفته وفعله الحجامة، ككتابة، والحجم فعله، وفي الحديث: " أفطر الحاجم والمحجوم " معناه أنهما تعرضا للإفطار، أما المحجوم فللضعف الذي يلحقه من خروج دمه، فربما أعجزه عن الصوم، وأما الحاجم فلا يأمن أن يصل إلى حلقة شيء من الدم، فيبلعه، أو من طعمه. قال ابن الأثير: وقيل: هذا على سبيل الدعاء عليهما، أي: بطل أجرهما، فكأنهما صارا مفطرين، كقوله: " من صام الدهر فلا صام ولا أفطر " .

واحتجم: طلبها، أي: الحجامة. ويقال: حجمته عن الشيء أي: كلفته عنه وأحجم هو عنه أي: كف وهو من النوادر، مثل كبيبته فأكب، قال الجوهري.

قلت: وقد تقدمت نظائره في " ك ب ب " وشنق وترف ونسل وقشع. أو أحجم عنه: نكص هيبة وتأخر. وأحجم الثدي: نهى، كحجم.

وفي الأساس: حجم الثدي وأحجم: تفلك ونهد، وثدي حاجم، ومعنى أحجم: صار ذا حجم، وقيل أمكن أن يحجمه الرضيع، قال الأعشى:

قد حجم الثدي على نحرها * في مشرق ذي بهجة ناضر (١)
وهذه اللفظة في التهذيب بالألف في النثر والنظم.
وأحجمت المرأة للمولود: أرضعته أول رضة، وهو مجاز.
والمحجام، بالكسر: الكثير النكوص من الرجال.

والحجام، ككتاب: شيء يجعل في فم البعير أو خطمه إذا هاج لئلا يعض، وهو بعير محجوم، وقد حجمه يحجمه حجما، ومنه حديث حمزة: " أنه خرج يوم أحد كأنه بعير محجوم " .

وقال أبو عبيد: الحوجمة الورد الأحمر.

وفي الصحاح: الوردة الحمراء، ج: حوجم.

وفي المثل: أفرغ من حجام (٢) ساباط، قد ذكر في الطاء.

قال الجوهري: لأنه كان تمر به الجيوش فيحجمهم نسيئة من الكساد حتى يرجعوا، فضربوا به المثل.

ومن المجاز: حجم تحجيما: نظر شديدا وكذلك بجم.

قال الأزهري وجمع (٣) مثله.

والحجوم، كصبور: فرج المرأة لأنه مصوص، وهو مجاز.

* ومما يستدرك عليه:

أحجم الرجل: تقدم، كأحجم، بتقديم الجيم، وهو من الأضداد، نقله شيخنا، وقد تقدم في " ج ح م " ونقله السيوطي في المزهر عن أمالي القالي.

وقال مبتكر (٤) الأعرابي: أحجمته (٥) عن حاجته منعتة عنها.
وثدي محجوم: مصوص.
والمحجمة من العنق: موضع المحجمة.
واحتجم البعير: امتنع من العض.
وحجم طرفه عنه: صرفه.
وحجمته الحية: نهشته.
وحجمت الفحول البعير: عضته، وهو مجاز.

-
- (١) البيت في ديوانه ط بيروت ص ٩٣ وروايته:
قد نهد الثدي على صدرها* في مشرق ذي صبح نائر
والأصل كرواية اللسان، وباختلاف الرواية في التكملة والتهديب والأساس.
(٢) في القاموس: بالضم وتصرف الشارح بالعبرة والكسر ظاهر.
(٣) في التهذيب: " ومحج ".
(٤) في اللسان والتهذيب: مبتكر.
(٥) في اللسان والتهذيب: " حجمته " وفي إحدى نسخ التهذيب: " أحجمته " كالأصل.

[حدم]: حدم النار بالفتح ويحرك: شدة احتراقها وحميها وكذلك حدم الحر، بالفتح والتحريك.

وفي التهذيب: الحدم: شدة إحماء الشيء بحر الشمس والنار. وقال أبو زيد: زفر (١) النار لهبها وشهيقها، وحدمها وحمدها وكلحبتها بمعنى واحد. وأحدمت النار والحر: اتقدا، هكذا في النسخ، والصواب: احتدمت النار والحر: كما في الأصول الصحيحة.

ومن المجاز: احتدم فلان عليه غيظا: إذا تحرق (٢)، وكذا احتدم صدره، كتحدم، أي: تغيط وتحرق.

واحتدمت النار: التهبت، نقله الجوهري.

وفي التهذيب: كل شيء التهب فقد احتدم.

واحتدم الدم: اشتدت حمرة حتى يسود، كما في الصحاح، وهو مجاز.

والخدمة، محرقة: النار نفسها وقيل: صوتها، وفي الصحاح: صوت التهابها.

وقال الفراء: للنار خدمة وحمدة، وهو صوت التهابها.

والخدمة: صوت جوف الحية، وخص بعضهم الأسود من الحيات.

وقال أبو حاتم: الخدمة من أصوات الحيات صوت حفيفه كأنه دوي محتدم. أو صوت في الجوف كأنه تغيط وتحرق.

والخدمة، بالضم أو كهزمة: ع، م معروف.

والخدمة، كفرحة: السريعة الغلي من القدور.

والذي في الصحاح نقلا عن الفراء: قدر خدمة: سريعة الغلي، وهي ضد الصلود، هكذا ضبطه كهزمة.

وفي الأساس: قدر خدمة كحطمة: سريعة الغلي، وضدها الصلود. فظهر بذلك أن المصنف وهم في ضبطه بقوله كفرحة، وأيضا فإن الموضع الذي ذكر فيه الضبطين فإن الصحيح أنه بالضم فقط، فتأمل ذلك، فإن المصنف لم يحرره. * ومما يستدرك عليه:

احتدم النهار: اشتد حره.

وخرجت في نهار من القيظ محتدم. وقال الأعشى:

وإدلاج ليل على غرة* وهاجرة حرها محتدم (٣)

وقال أبو زيد: احتدم يومنا، واحتمد.

واحتدمت القدر: اشتد غليانها.

واحتدم الشراب: إذا غلا، وهو مجاز.

وسمعت خدمة السنور؛ أي: صوت حلقه، شبه بصوت اللهب، وكذا حطمته وهزمته.

[حذم]: حذمه يحذمه حذما: قطعه قطعا ما كان، أو قطعه قطعا وحيا.

وحذم في قراءته وغيرها: إذا أسرع، ومنه قول عمر لمؤذن بيت المقدس: إذا أذنت

فترسل، وإذا أقمت فاحذم.
قال الأصمعي: الحذم: الحذر في الإقامة وقطع التطويل، يريد عجل إقامة الصلاة ولا تطولها كالأذان، هكذا رواه الهروي بالحاء، وذكره الزمخشري بالحاء وسيأتي.
قلت: وكأنه يريد به في الفائق، وأما الأساس فإنه ذكره فيه هنا كما للجماعة. وأراد غيرها كالمشي ونحوه، فإن الإسراع فيه أيضا يسمى حذما، وكأنه مع هذا يهوي إلى خلف بيديه، والفعل كالفعل.
والحذم ككتف: القاطع من السيوف، كالحذيم، بكسر الحاء أي: مع فتح التحتية.
والحذم، محرقة: طيران المقصوص كالحمام ونحوه.

(١) في اللسان والتهذيب: زفير.

(٢) في القاموس: تحرك.

(٣) ديوانه ط بيروت ص ١٩٧ واللسان والتهذيب.

والحذم، بضمّتين: الأرانب السراع، عن ابن الأعرابي.
قال: وأيضا اللصوص الحذاق.

والحذم، كصرد، وهمزة القصير من الرجال القريب الخطو، وهي بهاء يقال: امرأة حذمة؛ أي قصيرة، وأنشد الجوهري:

إذا الخريع العنقفير الحذمه * يؤرّها فحل شديد الصممه (١)

قال ابن بري: كذا ذكره يعقوب حذمة بالحاء، وكذلك أنشده أبو عمر والشيباني في نوادره بالحاء أيضا، والمعروف الجذمة (٢) بالجيم، وقد تقدمت الإشارة إليه، قال: وصواب القافية الأخيرة الضمضة، قال: وكذلك أنشده أبو عمرو وابن السكيت وفسره فقال: الضمضة: الأخذ الشديد، قال: والرجز لرياح الدبيري.

والحذمان: محرّكة: الإسراع في المشي.

قال أبو عدنان: هو شيء من الذميل فوق المشي، قال:

وقال لي خالد بن جنة: الحذمان: الإبطاء في المشي، وهو ضد.

والحذيم، كمنبر تمثيله بمنبر فيه نظر لا يخفى: الحاذق بالشيء.

وحذيم أيضا: ع، بنجد كانت فيه وقعة، قاله نصر.

وحذيم: رجل متطبب من تيم الرباب وبه فسر قول أوس بن حجر:

فهل لكم فيها إلي فإنني * طبيب بما أعيا النطاسي حذيما (٣)

قال ابن السكيت في شرح ديوان أوس: الطبيب هو حذيم نفسه أو هو ابن حذيم، وإنما حذف ابن اعتمادا على الشهرة.

قال شيخنا: وهل يكون هذا من الحذف مع اللبس، أو من الحذف مع أمن اللبس

خلاف، وقد بسطه البغدادي في شرح شواهد الرضي بما فيه كفاية.

وحذيم بن عمر والسعدي نزل البصرة، شهد حجة الوداع، وقد روى عنه ابنه. وحذيم

بن حنيفة ابن حذيم الحنفي كان أعرابيا من ناحية البصرة، روى عنه ابنه حنظلة.

وأبوه حنيفة بن حذيم وابنه حنظلة بن حذيم بن حنيفة: صحابيون. وفي الأخير خلاف

رضي الله تعالى عنهم.

وسلم بن حذيم، وتميم بن حذيم تابعيان، وهو غير تميم بن حذلم الآتي ذكره قريبا.

وقيل: هما واحد، نقله الحافظ.

وأما سلم بن حذيم فلم أره في ثقات ابن حبان، ولا في الكاشف للذهبي.

وحذام، كقطام وهو الأكثر، وسحاب اسم امرأة (٤) معدولة عن حاذمة.

قال شيخنا: وهذا هو الصحيح وإن زعم التقي الشمني في حواشيه على المغني أنه

بالدال المهملة فالمشهور خلافه.

قال ابن بري: هي بنت العتيك بن أسلم بن يذكر بن عنزة.

قال: وسيم بن طارق، ويقال: لجيم بن صعب، وحذام امرأته.

إذا قالت حذام فصدقوها * فإن القول ما قالت حذام (٥)

وقال الأزهرى: جرت العرب حذام في موضع الرفع لأنها مصروفة عن حاذمة، فلما صرفت (٦)، كسرت؛ لأنهم وجدوا أكثر حالات المؤنث إلى الكسر وكذلك فجار، وفساق.

وحذمة، كهزمة: اسم فرس (٧).

-
- (١) اللسان والصحاح ونسبه بحاشيتها لرباح الديبيري.
 - (٢) في اللسان: الحذمة بالجيم مفتوحة والذال.
 - (٣) ديوانه ط بيروت ص ١١١ واللسان والتكملة وفيها "عليم" بدل "طيب" قال: ويروى: "بصير".
 - (٤) في القاموس بالضم منونة، وتصرف الشارح بالعبرة فاقتضى جرهما.
 - (٥) اللسان والتهديب.
 - (٦) في التهديب: فلما صرفت إلى فعال كسرت.
 - (٧) في القاموس بالضم منونة.

ويقال: اشترى عبدا حذام المشي، كغراب أي بطيئا كسلان لا خير فيه، قاله خالد بن جنية.

وكسفيئة: حذيمة بن يربوع بن غيظ بن مرة، هكذا هو في الصحاح، ووجد بنخط أبي زكريا ما نصه: الحاء تصحيف، والصواب: حذيمة بالجيم.
* ومما يستدرك عليه:

الحذم: المشي الخفيف. ويقال للأرنب حذمة لذمة، تسبق الجمع بالأكمة، أي: إذا عدت في الأكمة أسرعت فسبقت من يطلبها، ومعنى لذمة لازمة للعدو.
وموسى بن زياد بن حذيم السعدي، عن أبيه، وعنه المغيرة، وثق.

[حذرم]: الحذومة أهمله الجوهري وصاحب اللسان.
وهو كثرة الكلام لغة في الهذومة.

والحذارمة بالضم: المكثار من الرجال، والهاء للمبالغة.
[حذلم]: حذلم فرسه: أصلحه.

وحذلم العود: براه وأحده.

وحذلم: أسرع في المشي، كالهذلمة كتحذلم.

وحذلم سقاءه: إذا ملأه، عن الأصمعي، وأنشد:

* فالقهب المزاد المحذلما (١) *

وتحذلم: تأدب وذهب فضول حمقه، ومنه اشتق اسم الرجل حذلم.

والحذلوم، كزنبور: الخفيف السريع من الرجال.

والحذلم، كجعفر: القصير الملز الخلق منا.

وأبو سلمة تميم بن حذلم الضبي: تابعي من أهل الكوفة، يروي عن أبي بكر وعمر،

روى عنه العلاء بن بدر، وقد قيل كنيته أبو حذلم، قاله ابن حبان.

ويقال: مر فلان يحذلم ويتحذلم إذا مر كأنه يتدحرج، وذلك إذا أسرع في المشي.

* ومما يستدرك عليه:

إناء محذلم؛ أي: مملوء.

وحذلمه: دحرجه، وذحلّمه: صرعه.

قال الأزهري: هكذا وجد هذا الحرف في الجمهرة لابن دريد مع حروف غيرها، وما

وجدت أكثرها لأحد من الثقات.

وأبو الحسن أحمد بن سليمان بن أيوب بن حذلم: محدث، روى عن سعد بن محمد

البيروتي، وعنه الحافظ تمام بن محمد بن عبد الله الرازي.

[حرم]: الحرم، بالكسر: الحرام وهما نقيضا الحل والحلال، ح: حرم، بضمين، قال

الأعشى:

مهادي النهار لجاراتهم * وبالليل هن عليهم حرم (٢)

وقد حرم عليه الشيء، ككرم، حرما، بالضم وحرمة وحراما، كسحاب، وحرمه الله

تحريماً، وحرمت الصلاة على المرأة، ككرم، حرماً، بالضم وبضمتين.
وقال الأزهري: حرمت الصلاة على المرأة تحرم حروماً، وحرمت المرأة على زوجها
تحرم حرماً وحراماً.
وحرمت عليها، كفرح، حرماً، محرمة وحرماً بالفتح، لغة في حرمت، ككرم، وكذا
حرم السحور على الصائم من حد كرم، والمصدر كالمصدر.
والمحارم: ما حرم الله تعالى فلا يحل استحلاله، جمع حرام على غير قياس.
والمحارم من الليل: مخاوفه التي يحرم على الجبان أن يسلكها، عن ابن الأعرابي، وهو
مجاز، وأنشد ثعلب:
محارم الليل لهن بهرج * حتى ينام الورع المحرج (٣)

(١) جزء من عجز بيت نسبه في التكملة لكثير وتام روايته فيها:
تشج رواياه إذا الرعد رجها * بشابة فالقهب المزاد المحذوما
نبه إلى رواية مصحح المطبوعة المصرية.
(٢) اللسان والتهديب ولم أجده في ديوانه.
(٣) اللسان وفيه " حين ينام " وبهامشه: " قوله: المحرج، كذا هو بالأصل والصحاح، وفي المحكم: المنزلج
كمعظم "

كذا في الصحاح، ويروى بالخاء المعجمة، أي أوائله.
والحرم، محرمة، والمحرم، كمعظم: حرم مكة معروف، وهو حرم الله وحرم رسوله.
قال الليث: الحرم حرم مكة وما أحاط إلى قريب من الحرم.
وقال الأزهري: الحرم قد ضرب على حدوده بالمنار القديمة التي بين (١) خليل الله
تعالى عليه السلام مشاعرها، وكانت قريش تعرفها في الجاهلية والإسلام، وما وراء
المنار ليس من الحرم يحل صيده لمن لم يكن محرما، وشاهد المحرم قول الأعشى:
* بأجباد غربي الصفا والمحرم (٢) *

قال الليث: المحرم هنا الحرم.
والحرمان: مثني الحرم مكة والمدينة زادهما الله تعالى تشريفا، ج: أحرام.
وأحرم: دخل فيه أي في الحرم.
أو أحرم: دخل في حرمة من عهد أو ميثاق هوله حرمة من أن يغار عليه ولا تهتك
وأنشد الجوهري لزهير:

جعلن القنان عن يمين وحزنه * وكم بالقنان من محل ومحرم (٣)
أي: ممن يحل قتاله وممن لا يحل ذلك منه.

أو أحرم: دخل في الشهر الحرام، وأنشد الجوهري للراعي:
قتلوا ابن عفان الخليفة محرما * ودعا فلم أر مثله مخذولا (٤)
وقال آخر:

قتلوا كسرى بليل محرما * غادروه لم يمتع بكفن (٥)
يريد قتل شيرويه أباه أبرويز بن هرمز.

وقال غيره: أراد بقوله: محرما، أنهم قتلوه في آخر ذي الحجة.
وقال أبو عمرو: أي صائما.

ويقال: أراد لم يحل من نفسه شيئا يوقع به، فهو محرم.
وقال ابن بري: ليس محرما في بيت الراعي من الإحرام ولا من الدخول في الشهر
الحرام وإنما هو مثل البيت الذي قبله، وإنما يريد أن عثمان في حرمة الإسلام وذمته لم
يحل من نفسه شيئا يوقع به. كحرم تحريما.

وأحرم الشيء: جعله حراما، مثل حرم تحريما، قال حميد بن ثور:

إلى شجر ألمى الظلال كأنها * رواهب أحرم من الشراب عذوب (٦)
والضمير في كأنها يعود على ركاب تقدم ذكرها.

وأنشد الجوهري للشاعر يصف بعيرا:

له رئة قد أحرمت حل ظهره * فما فيه للفقري ولا الحج مزعم (٧)

وأحرم الحاج أو المعتمر: إذا دخل في عمل بمباشرة الأسباب والشروط، وحرم عليه به
ما كان حلالا كالرفث والتطيب ولبس المخيط وصيد الصيد فهو محرم.

وأحرم فلانا: قمره أي: غلبه في القمار، عن أبي زيد والكسائي، كحرمه تحريما.

وحرام بن عثمان
قال البخاري: هو أنصاري سلمى منكر الحديث.
قال الزبيري: كان يتشيع، روى عن جابر بن عبد الله.

-
- (١) في التهذيب واللسان: بين.
(٢) ديوانه ط بيروت ص ١٨٣ والتكملة و صدره فيهما:
وما جعل الرحمن بيتك في العلى
وعجزه في اللسان والصحاح.
(٣) ديوانه ط بيروت ص ٧٦ واللسان والصحاح عجزه وتمامه في التهذيب.
(٤) ديوانه ط بيروت ص ٢٣١ والتهذيب والصحاح واللسان والمقاييس ٢ / ٤٥ وفيهما: "مقتولا".
(٥) اللسان والصحاح.
(٦) اللسان.
(٧) اللسان والصحاح.

وقال النسائي: هو مدني ضعيف، كذا في شرح مسلم للنووي.
وقال غيره: هو واه.

وقال الذهبي: متروك مبتدع توفي سنة مائة وخمسين.
وهو أي حرام اسم شائع استعماله بالمدينة على ساكنها أفضل الصلاة والسلام.
وقال الذهبي: بنو حرام مدنيون، وهذا اسم رائج في أهل المدينة.
قال الحافظ: وحزام بالزاي أكثر.

ومحمد بن حفص كوفي، روى عنه محمد بن عثمان بن أبي شيبة وموسى بن إبراهيم
مدني صدوق من طبقة معن بن عيسى الحراميان محدثان.
والحریم، كأمر: ما حرم فلم يمس، كذا في المحكم، وفي التهذيب: الذي حرم مسه
فلا يدنى منه. والحریم: الشريك.
والحریم: ع (*) باليمامة.

وقال نصر: بالحجاز، كانت فيه وقعة بين كنانة وخزاعة. وأيضا: محلة ببغداد شرقيها
وتعرف بالحریم الطاهري، تنسب إلى طاهر بن الحسين الأمير، كانت له بها منازل.
وقال الحافظ: بالجانب الغربي من بغداد، وكان من لجأ إليها أمن، فسميت الحریم
وقوله منها ابن اللتي (١) الحریمی فهو عبد الله بن عمر البغدادي المحدث، وهو
منسوب إلى حریم دار الخلافة ببغداد، وكان مقدار ثلث بغداد، عليه سور نصف دائرة،
طرفاه على دجلة مشتمل على أسواق ودور.
والحریم: ثوب المحرم وتسميه العامة الإحرام والحرام.

والحریم: ما كان المحرمون يلقونه من الثياب، كانت العرب في الجاهلية إذا حجت
البيت تخلع ثيابها التي عليها إذا دخلوا الحرم فلا يلبسونه ما داموا في الحرم، ومنه قول
الشاعر:

* لقي بين أيدي الطائفين حریم (٢) *

وفي التهذيب: كانت العرب تطوف بالبيت عراة وثيابهم مطروحة بين أيديهم في
الطواف، زاد بعض المفسرين: ويقولون لا نطوف بالبيت في ثياب قد أذنبنا فيها،
وكانت المرأة تطوف عريانة أيضا إلا أنها كانت تلبس رهطا من سيور.

والحریم من الدار: ما أضيف إليها، وكان من حقوقها ومرافقها.

وفي التهذيب: الحریم: قصبه الدار، وفناء المسجد.

وحكي عن أبي واصل الكلابي: حریم الدار: ما دخل فيها مما يغلق عليه بابها، وما
خرج منها فهو الفناء. قال:

وفناء البدوي ما تدركه حجرته وأطنا به، وهو من الحضري إذا كانت تحاذيها دار
أخرى ففناؤهما حد بابينهما (٣).

والحریم: ملقى نبيثة البئر والممشى على جانبيها.

وفي الصحاح: حریم البئر وغيرها: ما حولها من مرافقها وحقوقها.

وحریم النهر: ملقى طينه والممشى على حافته ونحو ذلك، وفي الحديث: " حریم البئر أربعون ذراعاً " وهو الموضع المحيط بها الذي يلقى فيه ترابها، أي: أن البئر التي يحفرها الرجل في موات فحریمها ليس لأحد أن ينزل فيه، ولا ينازعه عليه؛ وسمى به لأنه يحرم منع صاحبه منه، أو لأنه محرم على غيره التصرف فيه. والحریم منك: ما تحميه وتقاتل عنه، كالحرم، محرقة، ج: أحرام، كسبب وأسباب، وحرم، بضمين، هو جمع حریم كأمير، ففيه لف ونشر غير مرتب. وحرمة الشيء، كضربه وعلمه، يحرمه حریماً، كأمير، وحرماناً، بالكسر، وحرماً وحرمة، بكسرهما، ولو قال:

- (*) كذا بالأصل، وفي القاموس، "ة باليمامة".
(١) على هامش القاموس عن إحدى نسخه: "الليثي".
(٢) صدره كما في المقاييس ٢ / ٤٦.
كفى حزناً مري عليه كأنه
(٣) في اللسان والتهذيب: حد ما بينهما.

بكسرهن كان أحضر، وحرما وحرمة وحرمة بكسر راءهن: منعه العطية فهو حرام وذاك محروم. وفي التهذيب: الحرم: المنع، والحرمة: الحرمان، يقال: محروم ومرزوق.

وفي الصحاح: حرمة الشيء يحرمه حرما، مثال سرقة سرقا، بكسر الراء، وحرمة وحرما وحرمانا وأحرمه أيضا إذا منعه إياه، وهي لغية، وأنشد لشاعر يصف امرأة. قال أبو محمد الأسود الغندجاني في ضالة الأديب إنه لشقيق بن السليك الغاضري. قال ابن بري: ويروى لابن أخي زر بن حبيش الفقيه القارئ: ونبتتها أحرمت قومها * لتتكح في معشر آخرينا (١) قال الجوهري: والحرم، بكسر الراء: الحرمان، وقال زهير: وإن أتاه خليل يوم مسألة * يقول لا غائب مالي ولا حرم (٢) قال: وإنما رفع يقول وهو جواب الجزاء على معنى التقديم عند سيبويه كأنه قال: يقول إن أتاه خليل، وعند الكوفيين على إضمار الفاء. وقال ابن بري: الحرم الممنوع، وقيل: الحرم، يقال: حرم وحرم وحرام بمعنى. والمحروم: الممنوع عن الخير. وقال الأزهري: هو الذي حرم الخير حرمانا. وقوله تعالى: و (في أموالهم حق معلوم للسائل والمحروم) (٣) قيل: هو من لا ينمي له مال، وقيل أيضا إنه المحارف الذي لا يكاد يكتسب. والمحروم: د.

وحرمة الرب: التي منعها من شاء من خلقه. وحرم الرجل كفرح: إذا قمر ولم يقمر هو، وهو مطاوع أحرمه، نقله الجوهري عن أبي زيد والكسائي، وحرم الرجل حرما: لج ومحك. وحرمت المعزى وغيرها من ذوات (٤) الظلف، وكذا الذئبة والكلبة وأكثرها في الغنم، وقد حكى ذلك في الإبل، حرما، بالكسر: إذا أرادت الفحل كاستحرمت، فهي حرمى، كسكرى، ج حرام كجبال وسكارى، كسر على ما لم يكسر عليه فعلى التي لها فعلا نحو عجلان وعجلى وغرثان وغرثى، والاسم الحرمة، بالكسر، وعن اللحياني بالتحريك، يقال: ما أبين حرمتها. وقال الجوهري: الحرمة في الشاء كالضبعة في النوق، والحناء في النعاج، وهو شهوة البضاع.

يقال: استحرمت الشاة، وكل أنثى من ذوات الظلف خاصة: إذا اشتهدت الفحل. وقال الأموي: استحرمت الذئبة والكلبة إذا أرادت الفحل. وشاة حرمى وشياه حرام وحرامى، مثل عجال وعجالي، كأنه لو قيل لمذكره لقال حرمان. قال ابن بري: فعلى مؤنثة فعلا ن قد يجمع على فعالي وفعال، نحو: عجالي وعجال،

وأما شاة حرمى فإنها وإن لم يستعمل لها مذكر فإنها بمنزلة ما قد استعمل لأن قياس المذكر منه حرمان، فلذلك قالوا في جمعه حرامى وحرام، كما قالوا عجالى وعجال. وقد استعمل في الحديث لذكور الأناسي، يشير إلى الحديث: الذي جاء في الذين تقوم عليهم الساعة تسلط عليهم الحرمة، أي: العلمة ويسلبون الحياء. قال ابن الأثير: وكأنها أي الحرمة بغير الآدمي من الحيوان أخص.

-
- (١) اللسان والتهديب والصحاح، وفي التهذيب: " وأنبئتها ".
(٢) ديوانه ط بيروت ص ٩١ وضبطت فيه حرم بالتحريك، وبهامشه: لا حرم: أي غير ممنوع مالي عنك، والبيت في اللسان والصحاح وضبطت " حرم " عنهما.
(٣) الذاريات الآية ١٩ .
(٤) في القاموس: " وذات الظلف " .

والمحرم، كمعظم، من الإبل مثل العرضي، وهو الذلول الوسط (١) الصعب التصرف حين تصرفه. وناقاة محرمة: لم ترض. وقال الأزهري: سمعت العرب تقول: ناقاة محرمة الظهر إذا كانت صعبة لم ترض ولم تذلل. وفي الصحاح: أي: لم تتم رياضتها بعد. والمحرم: الذي يلين في اليد من الأنف. ومن المجاز: المحرم: الجديد من السياط لم يلين بعد، وفي الأساس: لم يمرن، قال الأعشى:

ترى عينها صغواء في جنب غرزها * تراقب كفي والقطيع المحرما (٢)
أراد بالقطيع سوطه.

قال الأزهري: وقد رأيت العرب يسوون سياطهم من جلود الإبل التي لم تدبغ، يأخذون الشريحة العريضة فيقطعون منها سيورا عراضا ويدفنونها في الثرى، فإذا نديت ولانت جعلوا منها أربع قوى ثم فتلوها ثم علقوها في شعبي خشبة يركزونها في الأرض فتقلها من الأرض ممدودة وقد أثقلوها حتى تيبس. والمحرم: الجلد الذي لم يدبغ، أو لم تتم دباغته، أو دبغ فلم يتمرن ولم يبالغ. وهو مجاز.

والمحرم: شهر الله رجب الأصب.

قال الأزهري: كانت العرب تسمي شهر رجب الأصم والمحرم في الجاهلية، وأنشد شمر قول حميد بن ثور:

رعين المرار الجون من كل مذنب * شهور جمادى كلها والمحرم (٤)
قال: وأراد بالمحرم رجب، وقال: قاله ابن الأعرابي. وقال الآخر:
أقمنا بها شهري ربيع كلاهما * وشهري جمادى واستحلوا المحرم (٥)
ج: محارم ومحاريم ومحرمات.

والأشهر الحرم أربعة، ثلاثة سرد أي: متتابعة، وواحد فرد، فالسرد ذو القعدة وذو الحجة والمحرم، والفرد رجب، ومنه قوله تعالى: (منها أربعة حرم) (٦) قوله: منها يريد الكثير، ثم قال: (فلا تظلموا فيهن أنفسكم) (٧) لما كانت قليلة.

والمحرم: شهر الله، سمته العرب بهذا الاسم؛ لأنهم كانوا لا يستحلون فيه القتال، وأضيف إلى الله تعالى إعظاما له، كما قيل للكعبة: بيت الله؛ وقيل: سمي بذلك لأنه من الأشهر الحرم.

قال ابن سيده: وهذا ليس بقوي.

وفي الصحاح: من الشهور أربعة حرم كانت العرب لا تستحل فيها القتال إلا حيان: خثعم وطيب فإنهما كانا يستحلان الشهور، وكان الذين ينسؤون الشهور أيام الموسم يقولون: حرمننا عليكم القتال في هذه الشهور إلا دماء المحلين فكانت العرب تستحل دماءهم خاصة في هذه الشهور.

وقال النووي في شرح مسلم: وقد اختلفوا في كيفية عدتها على قولين حكاها الإمام أبو جعفر النحاس في كتابه صناعة الكتاب، قال: ذهب الكوفيون إلى أنه يقال: المحرم ورجب وذو القعدة وذو الحجة، قال: والكتاب يميلون إلى هذا القول، ليأتوا بهن من سنة واحدة. قال: وأهل المدينة يقولون: ذو القعدة وذو الحجة والمحرم ورجب. وقوم ينكرون هذا، ويقولون: جاؤوا بهن من سنتين. قال أبو جعفر: وهذا غلط بين، وجهل باللغة؛ لأنه قد علم المراد، وأن المقصود ذكرها، وأنها في كل سنة، فكيف يتوهم

-
- (١) أهمل ضبط الطاء في اللسان، وكتب مصححه: " ضبطت الطاء في القاموس بضمه، وفي نسختين من المحكم بكسرها ولعله أقرب للصواب ".
(٢) ديوانه ط بيروت ص ١٨٧ برواية:
... في جنب مؤقها * تراقب في كفي القطيع المحرما
والعجز في الصحاح والمقاييس ٢ / ٤٥ باختلاف أيضا.
(٣) الأصل واللسان، وفي التهذيب " اتدنت " بمعنى ابتلت، ولعله أقرب للصواب.
(٤) ديوانه ص ٩ واللسان والتهذيب.
(٥) اللسان والتهذيب، وفيهما " كليهما ".
(٦) التوبة الآية ٣٦.

أنها من سنتين؟ قال: والأولى والاختيار ما قاله أهل المدينة؛ لأن الأخبار قد تظاهرت عن رسول الله صلى الله عليه وسلم كما قالوا من رواية ابن عمر وأبي هريرة وأبي بكرة رضي الله عنهم.

قال: وهذا أيضا قول أكثر أهل التأويل. قال النحاس: وأدخلت الألف واللام في المحرم دون غيره من الشهور. والحرم، بالضم: الإحرام ومنه حديث عائشة رضي الله تعالى عنها: " كنت أطيبه صلى الله عليه وسلم كما قالوا من رواية ابن عمر وأبي هريرة وأبي بكرة رضي الله عنهم، قال: وهذا أيضا قول أكثر أهل التأويل. قال النحاس: وأدخلت الألف واللام في المحرم دون غيره من الشهور. والحرم، بالضم: الإحرام ومنه حديث عائشة رضي الله تعالى عنها: " كنت أطيبه لحله ولحرمه " أي عند إحرامه.

وقال الأزهري: معناه أنها كانت تطيبه إذا اغتسل وأراد الإحرام والإهلال بما يكون به محرما من حج أو عمرة، وكانت تطيبه إذا حل من إحرامه. والحرمة، بالضم وبضمتين وكهمزة: ما لا يحل انتهاكه وأنشد ابن الأعرابي لأحيحة: قسما ما غير ذي كذب * أن نبيح الخدن والحرمة (١)

قال ابن سيده: إني أحسب الحرمة لغة في الحرمة، وأحسن من ذلك أن يقول: والحرمة بضم الراء فيكون من باب ظلمة وظلمة، أو يكون أتبع الضم للضرورة. والحرمة أيضا: الذمة، ومنه أحرم الرجل فهو محرم: إذا كانت له ذمة.

وقال الأزهري: الحرمة: المهابة، قال: وإذا كان للإنسان رحم وكنا نستحي منه قلنا: له حرمة. قال: وللمسلم على المسلم حرمة ومهابة.

والحرمة: النصيب وقوله تعالى: (ذلك ومن يعظم حرمات الله) (٢).

قال الزجاج: أي ما وجب القيام به وحرم التفريط فيه.

وقال مجاهد: الحرمات مكة والحج والعمرة وما نهى الله من معاصيه كلها.

وقال غيره: الحرمات جمع حرمة كظلمة وظلمات؛ وهي حرمة الحرم، وحرمة الإحرام، وحرمة الشهر الحرام.

وقال عطاء: حرمات الله معاصي الله.

وحرمك، بضم الحاء، ظاهر سياقه يقتضي أن يكون بسكون الثاني وليس كذلك بل هو كزفر: نساؤك وعيالك وما تحمي، وهي المحارم، الواحدة محرمة كمكرمة، وتفتح

(٢) رآؤه، ومنه إطلاق العامة الحرمة بالضم على المرأة كأنه واحد حرم.

ورحم محرم، كمقعد؛ أي: محرم تزوجها، قال:

* وجارة البيت أراها محرما *

* كما براها الله إلا إنما *

* مكاره السعي لمن تكرما (٤) *

وفي الحديث: " لا تسافر امرأة إلا مع ذي محرم منها " أي: من لا يحل له نكاحها من الأقارب كالأب والابن والعم، ومن يجري مجراهم. وتحرم منه بحرمة: إذا تمنع وتحمى بذمة أو صحبة أو حق. والمحرم، كمحسن: المسالم، عن ابن الأعرابي في قول خدّاش بن زهير: إذا ما أصاب الغيث لم يرع غيْثهم* من الناس إلا محرم أو مكافل (٥) والمحرم أيضا: من في حريمك، وقد أحرم: إذا دخل في حرمة وذمة، وهو محرم بنا؛ أي: في حريمنا. وقوله تعالى: (وحرم على قرية أهلكناها أنهم لا يرجعون) (٦) بالكسر أي: واجب عليها إذا هلكت أن لا ترجع إلى دنياها، روي ذلك عن ابن عباس، وهو قول الكسائي والفراء والزجاج. وقرأ أهل المدينة: وحرام، قال الفراء: وحرام أفشى في القراءة. قال ابن بري: إنما تأول الكسائي: وحرام في الآية بمعنى

(١) اللسان. وبهامشه عن المحكم: " أن نبيح الحصن ".

(٢) الحج الآية ٣٠.

(٣) في القاموس: ويفتح.

(٤) اللسان والتهديب.

(٥) اللسان والتهديب.

(٦) الأنبياء الآية ٩٥ وفي المصحف: " وحرام " والذي بالأصل هي قراءة حمزة والكسائي وأبي بكر.

واجب لتسلم له لا من الزيادة، فيصير المعنى عنده: واجب على قرية أهلكتها أنهم لا يرجعون. ومن جعل حراما بمعنى المنع جعل لا زائدة، تقديره: وحرام على قرية أهلكتها أنهم يرجعون.

قال وتأويل الكسائي هو تأويل ابن عباس، ويقوي قول الكسائي أن حرام في الآية بمعنى واجب قول عبد الرحمن بن جمانة المحاربي، جاهلي: فإن حراما لا أرى الدهر باكيا * على شجوه إلا بكيت على عمرو (١) وكأمير: حريم بن جعفي بن سعد العشيرة أخو مران بن جعفي، وهما بطنان، وهو الذي عناه امرؤ القيس بقوله:

بلغا عني الشويعر أني * عمد عين قلدهن حريما (٢)

وهو جد الشويعر، وقد ذكر ذلك في الراء، فمن ولد حريم، محمد بن حمران بن الحارث بن معاوية، والحكم بن نمير، وراشد بن مالك. ومالك بن حريم الهمداني جد مسروق بن الأجدع، هكذا ذكره الحافظ وابن السمعاني.

قلت: والصواب أنه مالك بن جشم، فإن مسروقا المذكور من ولد معمر بن الحارث بن سعد بن عبد الله بن وادعة بن عمرو بن عامر بن ناسج بن رافع بن مالك بن جشم بن حاشد الهمداني، هكذا ساقه أبو عبيد في أنسابه وتقدم مثل ذلك في س ر ق فتأمل ذلك.

وحريم، كزبير، هذا هو الأكثر، أو كأمير، كذا بخط الصوري: بطن من حضرموت، ثم من الصدف، منهم عبد الله بن بجي (٣) بضم الموحدة، وفتح الجيم مصغرا ابن سلمة بن جشم بن جذام، المعروف بالأجدوم، كذا في النسخ وصوابه بضم النون بدل الموحدة الحريمي الصدفي الحضرمي التابعي روى عن علي وإخوته مسلم والحسين وعمران، والأسقع، ونعيم، وعلي، وحمزة، الكل قتلوا مع علي بصفين، وهم ثمانية، وأبوهم نجى، سمع عن علي أيضا، وعبد الله هذا ليس بذلك. وحريم بن الصدف المذكور جد لجعشم الخير ابن خلبية، كجهينة، ابن موهب ابن جعشم ابن حريم، شهد جعشم الخير الحديدية، وفتح مصر، وفيه خلف.

وكسحاب: حرام بن عوف البلوي شهد فتح مصر، قاله ابن يونس وحده.

وحرام بن ملحان خال أنس بن مالك: بدري قتل بيئر معونة.

وحرام بن معاوية: روى عنه زيد بن رفيع، وحديثه مرسل، وهو تابعي، أو هو حزام بالزاي.

قلت: الذي نقل فيه الزاي هو حرام ابن أبي كعب الآتي ذكره بعد، وأما حرام بن معاوية هذا فقد قال الخطيب فيه: إنه حزام بن حكيم ولم يصرح له بالصحة، وذكره ابن حبان في ثقات التابعين. وحرام بن أبي كعب السلمي، ويقال حزام بالزاي: صحابيون رضي الله تعالى عنهم.

وكأحمد، أحرم بن هبرة الهمداني جاهلي، نقله الحافظ.
وحریم، كزبير في نسب حضرموت ابن قيس بن معاوية بن جشم.
قلت: هو من بني الصدف، وقد دخلوا في نسب حضرموت على ما صرح به الدارقطني
وغيره من أئمة النسب، وذكروا لدخولهم أسبابا ليس هذا محل ذكرها، ويدل على
ذلك قول المصنف فيما بعد: وولد الصدف حريما ويدعى بالأحروم بالضم، وجماما
ويدعى بالأجدوم، فمن بني حريم: جعشم الخير الذي تقدم ذكره. والعجب من
المصنف في تكراره، فإنه ذكره أولا، فقال: بطن من حضرموت، وذكر في ضبطه
الوجهين ثم ذكر عبد الله بن نجى وهو من ولد جذام بن الصدف، لا من ولد حريم بن
الصدف، ثم قال: وجد لجعشم، ثم قال: وكزبير في نسب حضرموت، ثم ذكر: وولد
الصدف إلى آخره،

(١) اللسان.

(٢) اللسان، ولم أجد في ديوانه.

(٣) في القاموس: "نجى" ومثله في التبصير ٢ / ٥٢٨ وبهامشه عن ابن ماكولا: بن يحيى.

ومآل الكل إلى واحد، وتطويله فيه في غير محله، ومن عرف الأنساب، وراجع الأصول الانتخاب، ظهر له سر ما ذكرناه والله أعلم.

وكعربي: أبو علي حرمي بن حفص بن عمر القسملبي العتكي بصري، عن عبد الواحد بن زياد، وخالد بن أبي عثمان، وأبان، ووهيب، وعنه محمد بن يحيى الذهلي والحربي والكجي، توفي سنة مائتين وثلاث وعشرين، والقساملة من الأزدي كما تقدم. وحرمي أبو روح بن عمارة بن أبي حفصة ثابت العتكي مولاهم، عن هشام ابن حسان، وأبي خلدة؛ وعنه بندار وهارون الحمال، توفي سنة مائتين وعشر، ثقتان، صرح بذلك الذهبي في الكاشف.

والأمير شهاب الدين محمود بن تكش، بضم المشاة الفوقية، وفتح الكاف، الحارمي صاحب حماة خال السلطان صلاح الدين يوسف ابن أيوب، مات سنة خمسمائة وأربع وسبعين.

وأبو الحرم، بضمين كنية رجب بن مذكور الأكاف، سمع ابن الحصين وذويه. وفاته:

أبو الحرم رجب بن أبي بكر الحربي، روى عن عبد الله بن أحمد بن صاعد، وعنه منصور بن سليم، وضبطه. وأبو الحرم بفتحيتين: جماعة منهم: محمد بن محمد بن محمد بن أبي الحرم القلانسي، سمع منه الحافظ العراقي، وولده الولي، وجماعة. ومحرم، كمسلم ومعظم، ومحروم: أسماء.

والحيرم، كحيدر: البقر، واحدته بهاء، عن ابن الأعرابي، قال ابن أحرر: *تبدل أدما من ظباء وحيرما (١) *

قال الأصمعي: لم نسمع الحيرم إلا في شعر ابن أحرر، وله نظائر مذكورة في مواضعها.

قال ابن جنبي: والقول في هذه الكلمة ونحوها وجوب قبولها، وذلك لما ثبتت به الشهادة من فصاحة ابن أحرر، فإما أن يكون شيئاً أخذه عن نطق بلغة قديمة لم يشارك في سماع ذلك منه، على حد ما قلناه فيمن خالف الجماعة وهو فصيح، أو شيئاً ارتجله، فإن الأعرابي إذا قويت فصاحته، وسمت طبيعته تصرف وارتجل ما لم يسبقه أحد قبله.

فقد حكى عن رؤبة وأبيه أنهما كانا يرتجلان ألفاظاً لم يسمعها ولا سبقا إليها، وعلى هذا قال أبو عثمان: ما قيس على كلام العرب فهو من كلام العرب. وحرمي والله، كسكرى؛ أي: أما والله.

وقال أبو عمر و: الحروم، كصبور: الناقة المعتاطة الرحم. ويقال للرجل: ما هو بحارم عقل ولا بعادم عقل، معناهما أي له عقل، قاله أبو زيد. والحرامية: ماء (٢) لبني زنباع بن مازن بن سعد، قبيلة من حرام بن جذام، وإليه نسب. وأيضا ماء لبني عمرو بن كلاب.

والحرمان بالكسر، مثنى: واديان ينبتان السدر والسلم يصبان في بطن الليث من اليمن،
قاله نصر، وظاهر سياقه يدل على أنه بالفتح.
وحرمة (٣)، بالفتح: ع، بجنب حمى ضرية قريب من النसार.
وحرمة، بفتحيتين مشددة الميم: إكام صغار لا تنبت شيئاً.
وحرمان، بالكسر وضم النون: حصن باليمن قرب الدملاة.
والمحرمة، كمقعدة: محضر من محاضر سلمى جبل طيء.

(١) اللسان.

(٢) على هامش القاموس عن إحدى نسخه: ماءة.

(٣) القاموس: وحرمة بالكسر، ضبط قلم، وعلى هامشه: هكذا في النسخ بالكسر، ودرج عليه عاصم أفندي،
وقال الشارح: هو بالفتح فليظروا.

والحورم، كجوهر: المال الكثير من الصامت والناطق، عن ابن الأعرابي. ويقال: إنه لمحرم عنك، كمحسن، أي: يحرم أذاه عليك، والذي نقله ثعلب عن ابن الأعرابي: أي: يحرم أذاك عليه.

قال الأزهري: وهذا بمعنى الخبر، أراد أنه يحرم على كل واحد منهما أن يؤذي صاحبه لحرمة الإسلام المانعة عن ظلمه.

ويقال: مسلم محرم، وهو الذي لم يحل من نفسه شيئاً يوقع به، يريد أن المسلم معتصم بالإسلام ممتنع بحرمة ممن أراده وأراد ماله.

وذكر أبو القاسم الزجاجي عن اليزيدي أنه قال: سألت عمي عن قول النبي صلى الله عليه وسلم: كل مسلم عن مسلم محرم، قال: المحرم: الممسك، معناه أن المسلم ممسك عن مال المسلم وعرضه ودمه، وأنشد لمسكين الدارمي:

أتنتي هنات عن رجال كأنها * خنافس ليل ليس فيها عقارب
أحلوا على عرضي وأحرمت عنهم * وفي الله جار لا ينام وطالب (١)
قال: وأنشد المفضل لأخضر بن عباد المازني، جاهلي:

ولست أراكم تحرمون عن التي * كرهت ومنها في القلوب ندوب (٢)
وقال العقيليون: حرام الله لا أفعل ذلك، كقولهم: يمين الله لا أفعل ذلك، ومنه حديث عمر: في الحرام كفارة يمين. ويحتمل أن يريد تحريم الزوجة والجارية من غير نية الطلاق، ومنه قوله تعالى: (يا أيها النبي لم تحرم ما أحل الله لك) (٣) ثم قال عز وجل: (قد فرض الله لكم تحلة أيمانكم) (٤). وفي حديث ابن عباس: "إذا حرم الرجل امرأته فهي يمين يكفرها".

* ومما يستدرك عليه:

المحرم، كمعظم: أول الشهور العربية، وذكره الجوهرى وغيره من الأئمة، والمصنف أوردته في أثناء ذكر الأشهر الحرم استطراداً، وهو لا يكفي.

وقال أبو جعفر النحاس: أدخلوا عليه اللام من دون الشهور.

والمنسوب إلى الحرم من الناس حرمي، بالكسر، فإذا كان في غير الناس قالوا ثوب حرمي، والأنثى حرمية، وهو من المعدول الذي يأتي على غير قياس.

وقال المبرد: يقال امرأة حرمية وحرمة، وأصله من قولهم: وحرمة البيت وحرمة البيت، قال الأعشى:

لا تأوين لحرمي ظفرت به * يوماً وإن ألقى الحرمي في النار
الباخسين لمروان بذي خشب * والداخلين على عثمان في الدار (٦)
هكذا أنشده ابن سيده في المحكم.

قال ابن بري: وهو تصحيف، وإنما هو لجرمي، بالجيم في الموضعين.

وشاهد الحرمية قول النابغة الذبياني:

كادت تساقطني رحلي وميثرتي * بذي المجاز ولم تحسس به نغما

من قول حرمية قالت وقد ظعنوا* هل في مخفيكم من يشتري أدمًا؟ (٧)
وفي الحديث: أن عياض بن حمار المجاشعي كان حرمي رسول الله صلى الله عليه
وسلم فكان إذا حج طاف في ثيابه وكان أشرف العرب الذين يتحمسون على دينهم،
أي: يتشددون، إذا حج أحدهم لم يأكل إلا طعام رجل من الحرم ولم

(١) اللسان.

(٢) اللسان.

(٣) التحريم الآية الأولى.

(٤) التحريم الآية الثانية.

(٥) نبه إلى ضبطها وضبط " حرمة " التي تليها مصحح المطبوعة المصرية.

(٦) اللسان والأول في التهذيب ومعجم البلدان " الحرم ".

(٧) الديوان ط بيروت ص ١٠٣ برواية " نعمًا " بالعين المهملة. واللسان.

يطف إلا في ثيابه، فكان لكل رجل من أشرفهم رجل من قريش، فيكون كل واحد منهما حرمي صاحبه، كما يقال: كرى للمكري والمكثري.
ورجل حرام: داخل في الحرم وكذلك الاثنان والجميع والمؤنث.
وأحرم: دخل في حرمة الخلافة ودمتها.
والحرم، بالكسر: الرجل المحرم، يقال: أنت حل، وأنت حرم.
وقيل لتكبيرة الافتتاح تكبيرة التحريم لمنعها المصلي عن الكلام والأفعال الخارجة عن الصلاة، وتسمى أيضا تكبيرة الإحرام، أي الإحرام بالصلاة.
وروى شمر لعمر أنه قال: الصيام إحرام. قال: وذلك لامتناع الصائم مما يثلم صيامه.
ويقال للصائم: محرم لذلك، ويقال للحالف: محرم لتحرمه به ومنه قول الحسن: في الرجل يحرم في الغضب أي يحلف.
وفي حديث آدم: " أنه استحرم بعد موت ابنه مائة سنة لم يضحك "، هو من قولهم: أحرم الرجل: إذا دخل في حرمة لا تهتك، وليس من استحرام الشاة.
وناقة محرمة الظهر: صعبة لم ترض.
وفي العرب بطون ينسبون إلى آل حرام، منهم بطن في تميم، وبطن في جذام، وبطن في بكر بن وائل.
فألتي في تميم تنسب إلى أبي تميم حرام بن كعب بن سعد بن زيد مناة بن تميم، منهم أبو شهاب عيسى بن المغيرة التميمي الحرامي من مشايخ سفيان الثوري، وثقه ابن معين.
والتي في جذام تنسب إلى حرام بن جذام، منهم قيس بن زيد بن حيا بن امرئ القيس الحرامي، له صحبة.
وفي خزاعة حرام بن حبشية بن كعب بن عمرو بن ربيعة بن حارثة بن عمرو، منهم أكثم بن أبي الجون، له صحبة.
وفي عذرة: حرام بن ضنة ابن عبد بن كثير، منهم: زميل بن عمرو، له صحبة، وجميل بن معمر صاحب بثينة.
وفي كنانة حرام بن ملكان.
وفي ذبيان حرام بن سعد ابن عدي بن فزارة.
وفي سليم: حرام ابن سماك بن عوف بن امرئ القيس بن بهثة بن سليم، وإياهم عنى الفرزدق:
فمن يك خائفا لأذاة شعري * فقد أمن الهجاء بنو حرام (١)
ومن بلي: حرام بن جعل بن عمرو بن جشم بن ودم بن ذبيان ابن هيم بن ذهل بن هني بن بلي.
وحرام بن ملحان خال أنس بن مالك وأخته أم حرام مشهوران.
وحرام بن عوف البلوي شهد فتح مصر.

وعبد الله بن عمرو بن حرام بن ثعلبة بن حرام بن كعب بن سلمة الأنصاري السلمي،
والد جابر.
وزاهر بن حرام، وقيل بالزاي وقال عبد الغني: بالراء أصح.
وشبيب بن حرام: شهد الحديبية.
وحرام بن جندب بن عامر بن غنم، جد لأنس بن مالك.
وحرام بن غفار، في أجداد أبي ذر الغفاري.
وحرام بن سعد الأنصاري شيخ للزهري.
وحرام ابن حكيم (٢) بن سعد الأنصاري الدمشقي، عن عمه عبد الله بن سعد.
وحرام بن عبد عمر والنخعي، عن عبد الله بن عمرو بن العاص.
وحرام بن إبراهيم النخعي، عن أبيه، وعنه الوليد بن حماد، ذكره ابن عقدة.
وحرام بن وابصة الفزاري شاعر فارس.
وحرام بن دراج، عن عمر وعلي، وقيل بالزاي.
وأبو الحرام بن العمرط بن تجيب.
والداخل بن حرام الهذلي، شاعر.

(١) اللسان.

(٢) تقريب التهذيب: حكيم بن خالد بن سعد.

قال الأصمعي: اسمه زهير.
وحرام: جبل بالجزيرة، قاله نصر.
وحرمة، كسفينة: رجل من أنجادهم، قال الكلجة اليربوعي:
فأدرك أنقاء العرادة ظللها* وقد جعلتني من حرمة إصبعا (١)
والحرمية، بالكسر: سهام منسوبة إلى الحرم والحرم قد يكون الحرام، ونظيره زمن
وزمان.
والحرمة: ما فات من كل مطموع فيه.
وحرم، ككتف: موضع.
وقال نصر: واد بأقصى عارض اليمامة ذو نخل وزرع، وقد تفتح الرء، قال ابن مقبل:
حي دار الحي لا حي بها* بسخال فأثال فحرم (٢)
والحرم، ككتف: الحرام والممنوع.
والحريم: الصديق، يقال: فلان حريم صريح؛ أي: صديق خالص.
والتحريم: الصعوبة، يقال: بغير محرم؛ أي صعب.
وأعرابي محرم، أي: جاف فصيح لم يخالط الحضر وهو مجاز.
وفي الحديث: "أما علمت أن الصورة محرمة"؟ أي محرمة الضرب، أو ذات حرمة،
وفي الحديث الآخر: حرمت الظلم على نفسي أي: تقدست عنه وتعاليت، فهو في حقه
كالشئ المحرم على الناس."
وأبو القاسم سعيد (٣) بن الحسن الجرجاني الحرمي، عن أبي بكر الإسماعيلي، توفي
سنة ثلاثمائة وتسع وتسعين.
وأبو محمد حرمي بن علي البيكندي، سكن بلخ، وروى عن محمد بن سلام البيكندي.
وحرمي بن جعفر من مشاهير المحدثين.
وحرمي: لقب أبي بكر محمد بن حريث بن أبي الوراق البخاري الأنصاري؛ وأيضا
لقب أبي الحسن أحمد بن محمد بن يوسف البلخي الباهلي، عن علي بن المديني؛
وأیضا لقب إبراهيم بن يونس، عن أبي عوانة، وعنه ابنه محمد.
والحرميان، بالكسر، في القراء نافع وابن كثير.
وسكة بني حرام بالبصرة، وإليها نسب أبو القاسم الحريري صاحب المقامات.
وحرمي، كسكرى من أسماء النساء.
والمحرم، كمحسن: لقب محمد بن عبيد بن عمير، كان منكر الحديث، ذكره ابن
عدي في الكامل.
وأبو عبد الله محمد بن أحمد بن علي بن محرم من شيوخ أبي جعفر الطبري.
ومحمد بن حسين بن علي ابن المحرم الحضرمي اليمني من فقهاء اليمن، مات سنة
ستمائة وإحدى وثمانين.
ومحلة المحروم: إحدى محلات مصر، وهي مدينة عامرة وتعرف بمحلة المرحوم.

وعبد الرحمن بن محمد بن عبد الرحمن بن المحروم، يكنى أبا القاسم، مات سنة
ثلثمائة وأربعين.
[حرجم]: حرجم الإبل حرجمة: رد بعضها على بعض فاحرنجمت: ارتد بعضها على
بعض.
واحرنجم الرجل: أراد الأمر ثم كذب، أي رجع عنه.
واحرنجم القوم: اجتمع بعضهم إلى بعض.
أو احرنجمت الإبل: اجتمع بعضها على بعض وارتدت وبركت.
وفي حديث خزيمة: فقال تركت كذا وكذا والذبيخ محرنجما أي منقبضا مجتمعا
كالخا من شدة الجذب، أي: عم المحل حتى نال السباع والبهائم. والذبيخ: ذكر
الضباع.

(١) من قصيدة مفضلية للكعبة العرني مفضلية ٢ / بيت رقم ٥ وفيها:
فأدرك " إبقاء... من حزيمة إصبعا " والمثبت كرواية اللسان.
(٢) اللسان وفيه " بسخال " ومعجم البلدان " حرم " وعجزه:
بأثال فسخال فحرم

(٣) في التبصير ١ / ٣٢٦ " سعد " وبهامشه عن إحدى نسخه " سعيد " قال ابن حجر: وأخوه سعيد حدث
أيضا وتأخر بعد أخيه ستا وعشرين سنة.

وقال الجوهري: اخرجنا القوم: ازدحموا.
والمخرجنا: العدد الكثير، نقله الجوهري عن الفراء وأنشد:
الدار أقوت بعد مخرجنا * من معرب فيها ومن معجم (١)
يروى بكسر الجيم وفتحها.
* ومما يستدرك عليه:

المخرجنا: مبرك الإبل، وأنشد الجوهري لرؤبة:
عابن حيا كالحراج نعمه * يكون أقصى شله مخرجنا (٢)
قال الباهلي معناه أن القوم إذا فاجأهم الغارة لم يتردوا نعمهم، وكان أقصى طردهم
لها أن ينيخوها في مباركها، ثم يقاتلوا عنها، ومبركها هو مخرجنا.
والحراجمة: اللصوص.

قال ابن الأثير: هكذا جاء في بعض كتب المتأخرين، وهو تصحيف، وإنما هو بجيمين،
كذا في كتب الغريب واللغة، إلا أن يكون قد أثبتها فرواها.
[حردم]: الحردمة: أهمله الجوهري.

وفي اللسان هو اللجاج في الأمر.
[حرزم]: حرزاه الله: أهمله الجوهري.
وفي اللسان: أي لعنه الله.

وحرزم الإناء: ملاءه.
وحرزم، كجعفر: ة، قرب ماردين.
وحرزم: جمل معروف، قال:

لأعطن حرزما بعلط * بليته عند وضوح الشرط (٣)
وحرزم: اسم والد الأغلب الكلبي الشاعر.
قلت: وأبو حرزم رجل في قول جرير:

قد علمت أسيد وخضم * أن أبا حرزم شيخ مرجم
[حرسم]: الحرسم، كزبرج وطفدع: أهمله الجوهري.
وقال اللحياني: هو السم القاتل، يقال: ما له سقاها الله الحرسم.

وقال الأزهري: الذي رأته في كتاب اللحياني مقيدا هو الحرسم، بالجيم، وهو
الصواب، وقد ذكر في موضعه ومر الكلام هناك.
وقال اللحياني مرة: سقاها الله الحرسم، أي الموت.
وقال ابن الأعرابي: الحرسم كجعفر: الزاوية (٤).
* ومما يستدرك عليه:

قال أبو عمرو: الحراسين والحراسيم: السنون المقحطات.
* ومما يستدرك عليه:

[حرسم]: المخرجنا: الضامر المهزول الذاهب اللحم المتغير اللون نقله الأزهري في

خرشم
استطرادا، وقال: ويروى بالحاء أيضا.
[حرقم]: حرقم، كجعفر أهمله الجوهري.
وفي المحكم ع.
وفي التهذيب: قرئ على شمر في شعر الحطية:
فقلت له أمسك فحسبك إنما * سألتك صرفا من جياذ الحراقم (٥)
قال: الحراقم: الأدم. والصرف هكذا في النسخ، والصواب: والصوف الأحمر، كما في
الأصول الصحيحة.

-
- (١) اللسان والصحاح.
 - (٢) اللسان والصحاح بدون نسبة، والرجز للعجاج في ديوانه ص ٦٤.
 - (٣) اللسان.
 - (٤) على هامش القاموس عن إحدى نسخه: " الرواية " والذي في اللسان الجرسم: الزاوية، بكسرتين.
 - (٥) ديوانه ط بيروت ص ١٨٦ وفيه: الحراقم، بالزاي، والمثبت كرواية اللسان والتكملة.

* ومما يستدرك عليه:

[حرهم]: ناقة حراهمة؛ أي: ضخمة، هكذا أورده ابن بري، وبه روي قول ساعدة بن جؤية الهذلي، وقد ذكرناه في "ج ه م" فراجعه.
[حزم]: الحزم: ضبط الأمر والحذر من فواته والأخذ فيه بالثقة، وفي الحديث: "الحزم سوء الظن".

وفي حديث الوتر، أنه قال لأبي بكر: أخذت بالحزم. وفي حديث آخر أنه سئل ما الحزم؟ فقال: أن تستشير أهل الرأي وتطيعهم، كالحزامة والحزومة، الأخيرة ليست بثبت.

وقد حزم ككرم، فهو حازم وحزيم أي عاقل مميز ذو حنكة. وفي الحديث: ما رأيت من ناقصات عقل ودين أذهب للب الحازم من إحدان أي: أذهب لعقل الرجل المحترز في الأمور المستظهر فيها.

وقال الأزهري: أخذ الحزم في الأمور وهو الأخذ بالثقة من الحزم وهو الشد بالحزام والحبل استيثاقا من المحزوم. ج: حزمة، بالتحريك، ككاتب وكتبة، وحزماء، ككريم وكرماء.

وحزم بن أبي كعب السلمي، يقال: هو حرام بن أبي كعب الذي تقدم ذكره في ح ر م، وهو الذي طول عليه معاذ في العشاء ففارقه، صحابي رضي الله تعالى عنه، روى عنه ولده جابر.

وحزم بن أبي حزم مهران القطعي من تابعي التابعين من أهل البصرة، كنيته أبو عبد الله، وهو أخو سهيل، والقطعي بضم ففتح؛ يروى.

وأبو محمد سعيد بن حزم الأندلسي الفقيه الظاهري ذو التصانيف في فنون شتى، كان كثير الحفظ ورعا دينيا جوالا في البلاد. وبالأندلس حزميون ينتسبون إليه.
وأبو الحزم جهور: رئيس قرطبة مشهور.

وحزمة بنت قيس الفهرية أخت فاطمة صحابية تزوجها سعيد بن زيد بن عمرو بن نفيل فأولدها.

وحزمة بنت العجاج الشاعر أخت رؤبة لها ذكر.
وحزمه يحزمه حزما: شده.

وحزم الفرس حزما: شد حزامه، قال لبيد:

حتى تحيرت الدبار كأنها * زلف وألقي قتبها المحزوم (٢)

وأحزمه: جعل له حزاما، وقد تحزم واحتزم: شد وسطه بحبل، ومنه الحديث: نهى أن يصلي الرجل حتى يحتزم، يقال: قد شمر وشد حزيمه، قال:

شيخ إذا حمل مكروهة * شد الحيازيم لها والحزيم (٣)

وكأمير: الصدر أو وسطه، كالحيزوم، وقيل: الحزيم والحيزوم: ما يضم عليه الحزام حيث تلتقي رؤوس الجوانح فوق الرهابة بحيال الكاهل. وقوله: فيهما أي: في معنى

الصدر ووسطه. ج أحزمة، عن كراع، وحزم بضمّتين. وجمع الحيزوم حيازيم، وفي حديث علي رضي الله تعالى عنه:
أشدد حيازيمك للموت * فإن الموت لاقيك (٤)
واستحسن الأزهري التفريق بين الحزيم والحيزوم، وقال: لم أر لغير الليث هذا الفرق.

-
- (١) يعني قوله يصف ضيعا:
تراها الضبع أعظمهن رأسا * جراهمة، لها حرة وثيل
(٢) ديوانه ط بيروت ص ١٥٣ والضبط عنه، واللسان، وجزء من عجزه في الصحاح.
(٣) اللسان والتهديب باسكان القافية فيه.
(٤) بهامش المطبوعة المصرية: " قوله: أشدد هكذا في النسخ كاللسان والبيت من الهزج المخزوم بالزاي،
وعبارة الأساس: وقال آخر:
حيازيمك للموت * فإن الموت لاقيك
ولا بد من الموت * إذا حل بواديك
وكتب مصحح اللسان: " هذا بيت من الهزج مخزوم كما استشهد به العروضيون على ذلك وبعده:
ولا تجزع من الموت * إذا حل يناديك "

وقولهم: اشد حيزومك وحيازيمك لهذا الأمر، أي وطن عليه، وهو كناية عن التشمر للأمر والاستعداد له.

والحزمة، بالضم: ما حزم أي: شد، والجمع حزم.
وحزمة (١): فرس أسيلم بن الأحنف. وأيضا: فرس حنظلة بن فاتك الأسدي، وله يقول:

أعددت حزمة وهي مقربة * تقفى بقوت عيالنا وتسان (٢)
قال ابن بري عن ابن الكلبي: إنه وجدته مضبوطا بخط من له علم بفتح الحاء، وأنشد أيضا له:

جزتني أمس حزمة سعي صدق * وما أقفيتها دون العيال (٣)
والمحزم والمحزمة والحزام والحزامة، كمنبر ومكنسة وكتاب وكتابة: ما حزم به، وجمع المحزمة المحازم، وج الحزام حزم، بضمين.
والحيزوم: ما استدار بالظهر والبطن، أو هو ضلع الفؤاد. وقيل: هو ما اكتنف الحلقوم من جانب الصدر وهما حيزومان، وأنشد ثعلب:

يدافع حيزوميه سخن صريحها * وحلقا تراه للشمالة مقنعا (٤)
والحيزوم: الغليظ من الأرض، نقله ابن بري عن اليزيدي.
وسمى الأخطل الحزم من الأرض حيزوما وهو المرتفع فقال:
فظل بحيزوم يفل نسوره * ويوجعها صوانه وأعابله (٥)
كالأحزم والحزم.

وزعم يعقوب أن ميم حزم بدل من نون حزن، شاهد الأحزم:
تالله لولا قرزل إذ نجا * لكان مأوى خدك الأحزما (٦)
وقيل الحزم من الأرض: ما احتزم من السيل من نجوات الأرض والظهور. وقيل: ما غلظ من الأرض وكثرت حجارتها، وحجارتها أغلظ وأخشن وأكلب من حجارة الأكمة، غير أن ظهره عريض طويل، ينقاد الفرسخين والثلاثة، ودون ذلك، لا تعلوها الإبل إلا في طريق له قبل والجمع حزوم، وقال لييد:

فكأن ظعن الحي لما أشرفت * في الآل وارتفعت بهن حزوم
نخل كوارع في خليج محلم * حملت فمناها موقر مكمووم (٧)
وحيزوم: فرس جبريل عليه السلام (٨) ركب عليها إذ أتى موسى ليذهب، كما حرره البغوي أثناء طه، ويروى بالنون بدل الميم أيضا.

وروى البيهقي عن خارجة بن إبراهيم عن أبيه أنه صلى الله عليه وسلم قال لجبريل: من قال من الملائكة يوم بدر: أقدم حيزوم؟ فقال: ما كل أهل السماء أعرف كذا في شرح المواهب.

وفي الصحاح: الحزم ضد الهضم، والأحزم من الأفراس ضد الأهضم.
والأحزم من الجمال: العظيم الحيزوم. وفي التهذيب: عظيم موضع الحزام، ومنه قول

ابنة الخس لأبيها: اشتره أحزم أرقب ".
والأحزم: فرس نبيشة السلمي.

-
- (١) ضبطت بالضم وهو مقتضى سياق القاموس ومثله في التكملة، وضبطت في اللسان، هذه والتي بعدها، بالفتح هنا وفي الشاهد التالي.
- (٢) اللسان والتكملة، وصدده في الصحاح والمقاييس ٢ / ٥٤.
- (٣) اللسان.
- (٤) اللسان.
- (٥) اللسان والتهديب.
- (٦) اللسان.
- (٧) ديوانه ط بيروت ص ١٥٢ وفيه: " بالآل " واللسان.
- (٨) على هامش القاموس: قال الزمخشري: لما حل ميعاد ذهاب موسى إلى الطور أتاه جبريل وهو راكب حيزوم فرس الحياة ليذهب به، فأبصره السامري لا يضع حافره على شيء إلا أخضر، فقال: إن لهذا شأنًا عظيمًا، فقبض قبضة من تربة موطنه، فألفاها على الحلي المسبوكة، فصارت عجلا جسدا له خوار، اه، قرافي.

وأحزم بن ذهل في نسب سامة بن لؤي، من نسله عباد بن منصور قاضي البصرة، وعبد الله ذو الرمحين أحد الأشراف وهو عبد الله بن نعام، وفي التبصير عبد الله بن ذي الرمحين.

واحزوزم: اجتمع واكتنز، وهو من الحزم، كاعشوشب من العشب.
واحزوزم المكان: غلظ، وقيل: ارتفع.

واحزوزم الرجل: بطن أي: صار بطينا ولم يمتلئ.

وقال ابن بري: الحزم، محركة شبه الغصص في الصدر، وقد حزم، كفرح حزما: غص في صدره.

والحزمة، بضمين وشد الميم: القصير من الرجال.

والأحزام: الأحزاب، الميم بدل من الباء.

وحزمى والله مثل سكرى: كأما والله، وقد تقدم في ح ر م أيضا.

والإمام أبو بكر محمد بن أبي عثمان موسى بن عثمان الحازمي الحافظ النسابة، ذو التصانيف، مات سنة خمسمائة وأربع وثمانين، عن خمس وثلاثين سنة، قاله الذهبي.

وأبو نصر أحمد بن محمد بن إبراهيم بن حازم الحازمي البخاري المؤذن: محدث قدم بغداد حاجا، وحدث بها عن إسحاق بن أحمد بن خلف الأزدي وغيره، سمع منه أبو

القاسم التنوخي شيخ الأمير، قال ابن الأثير: ثقة، توفي سنة ثلثمائة وثلاث وسبعين.

وحازم بن أبي حازم الأحمسي البجلي أخو قيس الآتي ذكره، أسلما في حياة النبي

صلى الله عليه وسلم، وأبو حازم اسمه عوف بن الحارث، ويقال عبد عوف وله

صحبة، روى عنه ابنه قيس.

وحازم بن حرمة الغفاري، يروى عن مولاه أبي زينب عنه في لا حول ولا قوة إلا بالله.

وحازم ابن حزام: يروي عن ابنه شبيب عنه.

وآخر غير منسوب يروى له في زكاة الفطر: صحابيون رضي الله تعالى عنهم.

وقيس بن أبي حازم عوف بن الحارث البجلي الأحمسي الكوفي، كنيته أبو بكر، وقيل

أبو عبد الله تابعي. روى عن العشرة، وعنه إسماعيل بن أبي خالد وأبو إسحاق

السبيعي، وسماك بن حرب، مات سنة أربع وقيل ثمان وتسعين، وقيل: سنة أربع

وثمانين، وقد قيل: سنة ست وثمانين. كاد يدرك النبي، لأنه كأخيه أسلما في حياته،

فقدم المدينة ليبياعه فقبض النبي صلى الله عليه وسلم، فبايع أبا بكر رضي الله تعالى

عنه. قاله ابن حبان.

والضحاك بن عثمان بن عبد الله بن خالد بن حزام بن خويلد بن أسد المدني، عن

شرحبيل بن سعد، ونافع والمقبري؛ وعنه ابنه محمد، وابن وهب، وثقه ابن معين، وقال

أبو زرعة: ليس بقوي، مات سنة مائة وثلاث وخمسين، وسمع منه حفيده الضحاك بن

عثمان، كذا في الكاشف للذهبي. قلت: وقال الواقدي: أحمد بن محمد بن الضحاك

بن عثمان بن الضحاك خامس خمسة جالستهم وجالسوني على طلب، يعني فهم من

الشيوخ ومن الطلبة، أورده السخاوي في الضوء اللامع عند ذكر ترجمة نفسه. وأبو إسحاق إبراهيم بن المنذر بن عبد الله بن المنذر بن المغيرة بن عبد الله بن حزام المدني شيخ البخاري، وابن ماجه، روى عن ابن عيينة وأنس بن عياض؛ وعنه عمران (٢) بن موسى الجرجاني، وثعلب، ومحمد بن إبراهيم البوشنجي، صدوق توفي سنة مائتين واثنين (٣) وثلاثين. وأبو بكر بن شيبه، وهو عبد الرحمن بن عبد الملك بن شيبه المدني، عن هشيم، والوليد بن مسلم، وابن أبي فديك، صدوق، الحزاميون، بالكسر: محدثون، وكلهم من ولد حزام بن خويلد، إلا الأخير فإنه مولى بني حزام بن خويلد، فاعرف ذلك.

والعلامة القدوة عماد الدين الحزامي الواسطي، بالفتح والشد، محدث متأخر، أورده الذهبي.

وككتاب أبو خالد حكيم بن حزام بن خويلد بن أسد

(١) في تاريخ البخاري: أبي زينب.

(٢) في اللباب: عبد الله بن حامد بن حزام... وقيل إنه من ولد حكيم بن حزام لا من ولد خالد.

(٣) نص في اللباب بالعبرة على وفاته في المحرم سنة ست وثلاثين ومائتين.

القرشي الصحابي، ولد في الكعبة، وكان من المؤلفة قلوبهم، ثم حسن إسلامه، هو صحابي بالاتفاق، وأما أبوه حزام بن خويلد فهو أخو خديجة بنت خويلد، وغلط من عده صحابيا.

وابنه حزام (١)، عن أبيه، وعنه عطاء.

وقال ابن حبان: حزام بن حكيم الدمشقي يروي عن أبي هريرة، وعنه يزيد بن واقد والعلاء بن الحارث، وذكر في الطبقة الثالثة حزام بن حكيم من أهل الشام، روى عن مكحول، وعنه يزيد بن واقد.

وحزام بن دراج عن عمر وعلي، لقيهما في طريق مكة، روى عنه الزهري قاله ابن حبان، قال الحافظ: ويروى بالراء أيضا: تابعيان ثقتان.

وحزام ابن هشام بن حبيش الخزاعي من أهل الرقم، موضع بالبادية، يروي عن أبيه عن حبيش بن خالد قصة أم معبد. ولحبيش المذكور صحبة، روى عن حزام هاشم (٢) ومحرز بن المهدي أبو مكرم.

وحزام بن إسماعيل، وأبو عمران موسى بن حزام الترمذي نزيل بلخ، عن حسين الجعفي وابن أسامة، وعنه البخاري والترمذي والنسائي، وابن أبي داود، ثقة عابد داعية إلى السنة: محدثون.

وكسفيئة حزيمة بن حرب بن علي بن مالك بن سعد بن نذير، في بجيلة.

وحزيمة بن حيان، في بني سامة بن لؤي، من ولده بشر بن عبد الملك بن بشر بن سربال ابن حزيمة، له ذكر.

وحزيمة بن نهد في قضاة.

والزبير بن حزيمة وهبيرة بن حزيمة رويا، الأول عن محمد بن قيس الأسدي، والثاني عن الربيع بن خثيم.

وأبو حزيمة جد لسعد بن عبادة سيد الخزرج.

والحزيمتان والزبينتان: قبيلتان من باهلة بن عمرو بن ثعلبة، وهما حزيمة وزبينة،

والجمع حزائم وزبائن، قال أبو معدان الباهلي:

جاء الحزائم والزبائن دللا * لا سابقين ولا مع القطان

فعبجت من عوف وماذا كلفت * وتجيء عوف آخر الركبان (٣)

* ومما يستدرك عليه:

الحزم والحزم والأحزام وحزام، كصرد وسكر وأنصار وorman: جموع لحازم بمعنى العاقل ذو الحنكة.

وفي المثل: قد أحزم لو أعزم أي: قد أعرف الحزم ولا أمضي عليه نقله ابن بري.

وقال ابن كثوة: من أمثالهم: إن الوحا من طعام الحزمة يضرب عند التحشد على

الانكماش وحمد المنكماش.

والحزمة: الحزم. ويقال: تحزم في أمرك، أي: اقبله بالحزم والوثاقة.
وحزام الدابة معروف، ومنه قولهم: جاوز الحزام الطبيعيين.
والحزام، كشداد: لمن يحزم الكاغد بما وراء النهر، واشتهر به أبو أحمد محمد بن
أحمد بن علي بن الحسن المروزي الحزام، سكن سمرقند، وانتقل إلى أسفيجاب (٤)
وسكن بها، وقد حدث.
وحزيمة بن شجرة، كسفينة، عن عثمان بن سويد، وعنه سيف.
وفي قيس عيلان: حزيمة بن رزام بن مازن: بطن. وأبو الحزم خلف بن عيسى بن سعيد
بن أبي درهم الوسفي، كان قاضي وشقة، وله رحلة سمع فيها ابن رشيق وغيره وأبو
الحزم جهور بن إبراهيم التجيبي المقرئ اللغوي المحدث، سمع الحسين بن علي
الطبري بمكة وأبو الحزم خلف بن محمد السرقسطي من شيوخ أبي علي الصدفي.
والحزم، بالفتح: موضع بمكة أمام خطم الحجون مياسرا عن طريق العراق.

-
- (١) انكر مصعب ان يكون لحكيم ابن يقال له: حزام، عن البخاري.
 - (٢) هو هاشم بن قاسم، كما في التاريخ الكبير للبخاري.
 - (٣) اللسان والصحاح.
 - (٤) في اللباب: أسفيجاب.

وللعرب حزوم عدة، منها: حزم الأنعمين، قال المرار بن سعيد:
بحزم الأنعمين لهن حاد * معر ساقه غرد نسول (١)
وحزم خزازى: جبيل بين منعج وعاكل، حذاء حمى ضرية، قال ابن الرقاع:
فقلت لها أنى اهتديت ودوننا * دلوك وأشراف الجبال القواهر
وجيحان جيحان الجيوش وألس * وحزم خزازى والشعوب القواسر (٣)
وحزم جديد، ذكره المرار أيضا فقال:
تقول صحابي إذ نظرت صباة * بحزم جديد ما لطرفك يطمح؟ (٥)
وحزما شعبت في بلاد بني قشير.
وحيزم، بحذف الواو: لغة في حيزوم لفرس جبريل عليه السلام، وهكذا روي أيضا: "
أقدم حيزم ذكره أبو حيان في الارتشاف وشرح التسهيل.
وحزمة، محرّكة: اسم فارس من فرسان العرب.
وحزم بن زيد بن لوذان: بطن في الأنصار، وولده عمرو وعماراة لهما صحبة، ومحمد
وعبد الله ابنا أبي بكر بن محمد بن عمرو هذا حدث عنهما مالك. وأبو الطاهر عبد
الملك بن محمد ابن أبي بكر بن محمد بن عمرو الحزمي، روى عن عمه عبد الله بن
أبي بكر، وعنه ابن وهب، ذكره الدارقطني.
ويقال: أخذ (٦) حزام الطريق، أي وسطه ومحجته، وهو مجاز.
وأبو حازم البياضي مولاهم مختلف في صحبته.
وأبو حازم الأعرج المدني، اسمه سلمة بن دينار تابعي.
وأبو حازم التمار الغفاري، اسمه عبد الله بن جابر، روى عن البياضي.
[حزرم]: حزرم، كجعفر أهمله الجوهري.
وقال ابن بري: هو جبل، م معروف، وأنشد:
سيسعى لزيد الله واف بذمة * إذا زال عنهم حزرم وأبان (٧)
وقال نصر: هو جبيل فوق الهضبة في ديار بني أسد، وضبطه كجعفر وكزبرج، ففي
كلام المصنف قصور لا يخفى.
[حسم]: حسمه يحسمه حسما فانحسم، أي قطعه فانقطع.
وحسم العرق حسما: قطعه ثم كواه لئلا يسيل دمه، ومنه الحديث أنه أتى بسارق فقال:
"أقطعوه ثم اكووها لينقطع الدم.
وحسم الداء حسما: قطعه بالدواء.
وحسم فلانا الشيء حسما: منعه إياه. يقال: أنا أحسم على فلان الأمر، أي: أقطعه عليه
لا يظفر منه بشيء.
ويقال: هذا محسمة للداء، كمقعدة، أي: يقطعه، ومنه الحديث: "عليكم بالصوم فإنه
محسمة للعرق ومذهبة للأشر" أي مقطعة للنكاح.
وقال الأزهري: أي مجفرة مقطعة للباه (٨).

والحسام، كغراب: السيف القاطع أو طرفه الذي يضرب به، سمي به؛ لأنه يحسم الدم أي يسبقه فكأنه يكويه، القولان نقلهما الجوهري.
يقال: سيف حسام، أي قاطع، وكذلك مدينة حسام، كما قالوا: مدينة هذام وجراز، حكاة سيويه. وقول أبي خراش الهذلي:

-
- (١) اللسان والتهذيب ومعجم البلدان " حزم الأنعمين " وفيه: " بسول " .
 - (٢) في معجم البلدان " خزاز " : جبل .
 - (٣) اللسان والتهذيب ومعجم البلدان " حزم خزازى " .
 - (٤) كذا بالأصل واللسان والتهذيب، هنا وفي الشاهد، وفي معجم البلدان " حزم حديدا " في الترجمة وفي الشاهد.
 - (٥) اللسان والتهذيب ومعجم البلدان وفيه:
بحزم حديدا: ما بطرفك تسمع .
 - (٦) في الأساس: آخذ .
 - (٧) اللسان بدون نسبة .
 - (٨) في التهذيب: للباءة .

ولولا نحن أرهقه صهيب * حسام الحد مذروبا خشيبا (١)
يعني سيفاً حديد الحد. ويروى حسام السيف أي طرفه.
والحسام من الليالي الدائمة في الشر خاصة.
وحسام: اسم.

والمحسوم من حسم رضاعه من الصبيان. وقد حسمته أمه الرضاع حسما، أي: قطعته
وكذلك الغذاء.

والمحسوم أيضا: الصبي السيء الغذاء ومنه المثل:

ولغ جري كان محسوما، يقال عند استكثار الحريص من الشيء لم يكن يقدر عليه
فقدر عليه، أو عند أمره بالاستكثار حين قدر.

والحسوم بالضم: الشؤم والنحس، وبه فسرت الآية الآتية.

وقال يونس: الحسوم: الدؤوب في العمل. وقيل في قوله تعالى: (سبع ليال وثمانية أيام
حسوما) (٢) أي: متتابعة كما في الصحاح، وهو قول ابن عرفة.

قال الأزهري: أراد لم يقطع أوله عن آخره، كما يتابع الكي على المقطوع ليحسم دمه،
أي: يقطعه، ثم قيل لكل شيء توبع: حاسم، وجمعه حسوم، كشاهد وشهود.

وقال الفراء: الحسوم التباع إذا تتابع الشيء فلم ينقطع أوله عن آخره، قيل له: حسوم.
وقيل: الأيام الحسوم الدائمة في الشر خاصة، وبه فسرت الآية. وقيل: هي المتوالية.

قال ابن سيده: أراه المتوالية في الشر خاصة.

أو يقال: الليالي الحسوم هي التي تحسم الخير عن أهلها، كما في الصحاح، زاد غيره
كما حسم عن عاد.

وقال الزجاج: الذي توجهه اللغة في معنى قوله: حسوما، أي: تحسمهم حسوما، أي:
تذهبهم وتفنيهم.

قال الأزهري: وهذا كقوله عز وجل: (فقطع دابر القوم الذين ظلموا) (٣)

وأيام حسوم وصف بالمصدر: تقطع الخير أو تمنعه، وقد تضاف، والمعنى كذلك،
والصفة أعلى

والحيسمان، كريهقان: الضخم الآدم وكذلك الحيسمان، بتقديم الميم، وقد تقدم، وبه
سمي الرجل حيسمانا.

وحيسمان بن إياس الخزاعي صحابي.

وحسمى، بالكسر مقصورا: أرض بالبادية بها جبال شواحق ملس الجوانب لا يكاد
القتام يفارقها، نقله الجوهرى وأنشد للنابغة:

فأصبح عاقلا بجبال حسمى * دقاق الترب محتزم القتام (٤)

قال ابن بري: أي قد أحاط به القتام كالحزام له، وهي وراء وادي القرى، وإليها كانت
سرية زيد بن حارثة. قيل: إن الماء بعد الطوفان أقام هناك بعد نضوبه ثمانين سنة، وقد
بقيت منه بقية إلى اليوم.

وفي حديث أبي هريرة " لتخرجنكم الروم منها كفرا كفرا إلى سنبك من الأرض، قيل: وما ذاك السنبك؟ قال: حسمى جذام.
قال ابن سيده: موضع باليمن. وقيل: قبيلة جذام.
قال ابن الأعرابي: إذا لم يذكر كثير غيقة فحسمى، وإذا ذكر غيقة فحسنا (٥).
وفي الحديث: " فله مثل قور حسمى ".
وكزفر: حسم بن ربيعة بن الحارث بن سامة (٦) بن لؤي

-
- (١) ديوان الهذليين ٢ / ١٣٥ واللسان.
 - (٢) الحاقة الآية ٧.
 - (٣) الآية ٤٥ من سورة الأنعام.
 - (٤) ديوانه ط بيروت ص ١١٤ برواية:
وأضحى ساطعا بجبال حمسى * دقاق الترب مخترم القتام
والمثبت كرواية ياقوت " حسمى " واللسان والصحاح.
 - (٥) بهامش المطبوعة المصرية: " قوله: فحسنا بالفتح ثم السكون وألف مقصورة وكتابته بالياء أولى لأنه رباعي، قال ابن حبيب حسنى جبل قرب ينبع قاله ياقوت ".
(٦) في القاموس: " أسامة " وعلى هامشه: صوابه: ابن سامة، بغير ألف، وعليها كتب الشارح وقد سبق آنفا في المادة التي قبل هذه، اه، نصر.

من أجداد كابس بن ربيعة الذي كان في زمن معاوية، وكان يشبه بالنبي صلى الله عليه وسلم.

والحسامية: فرس حميد بن حريث الكلبي.

وقال ثعلب: حسم وحسم وحاسم كعنق وصرده وصاحب: مواضع بالبادية، وأنشد الجوهري للنابغة:

عفا حسم من فرتنى فالقوارع * فجنبنا أريك فالتلاع الدوافع (١)
والحسمي كعمري: الكثير الشعر.

* ومما يستدرك عليه:

الحيسمان بن حابس: رجل من خزاعة، وفيه يقول الشاعر:

* وعرد عنا الحيسمان بن حابس (٢) *

والأحسم: الرجل البازل القاطع للأمور، عن أبي عمرو.

وقال ابن الأعرابي: الحيسم: الرجل القاطع للأمور الكيس.

وقال ثعلب: ذو حسم، بضمين: موضع بالبادية، قال مهلهل:

أيلتنا بذى حسم أنيري * إذا أنت انقضيت فلا تحوري (٣)

والحسم، بضمين: الأطباء، عن ابن الأعرابي.

[حشم]: الحشمة، بالكسر: الحياء والانقباض، زاد الليث: عن أخيك في طلب الحاجة والمطعم، وقد احتشم منه وعنه ولا يقال احتشمه.

وأما قول القائل: ولم يحتشم ذلك، فإنه حذف من وأوصل الفعل.

وحشمه وأحشمه: أحجله، نقله الجوهري عن ابن الأعرابي.

وروي عن ابن عباس: " لكل داخل دهشة فابدؤوه بالتحية، ولكل طاعم حشمة فابدؤوه باليمين "

وأنشد ابن بري لكثير في الاحتشام بمعنى الاستحياء:

إني متى لم يكن عطاؤهما * عندي بما قد فعلت أحشمت (٤)

وفي حديث علي في السارق: إني لأحشمت أن لا أدع له يدا أي أستحيي وأنقبض.

والحشمة أن يجلس إليك الرجل فتؤذيه وتسمعه ما يكره، ويضم، وقد حشمه يحشمه

ويحشمه من حدي ضرب ونصر وأحشمه.

ونقل الجوهري عن أبي زيد: حشمت الرجل وأحشمتته بمعنى، وهو أن يجلس إليك

فتؤذيه وتعضبه.

وحشم كفرح: غضب.

وحشمه كسمعه: أغضبه، كأحشمه، وهذه عن ابن الأعرابي، وحشمه بالتشديد.

وقال الأصمعي: الحشمة إنما هو بمعنى الغضب لا بمعنى الاستحياء.

وحكى عن بعض فصحاء العرب أنه قال: إن ذلك لمما يحشم بني فلان أي يغضبهم،

كذا في الصحاح.

وفي أدب الكاتب: الناس يضعون الحشمة موضع الاستحياء وليس كذلك إنما هي الغضب.

قال شيخنا: ورده جماعة بورودها كذلك في الحديث.

وقد أورده الخفاجي في شرح الشفاء مبسوطا.

وصرح به السهيلي في الروض أثناء غزوة بدر، والبطليوسي في شرح أدب الكاتب. وقال ابن الأثير: مذهب ابن الأعرابي أن أحشمته أغضبته، وحشمته أخجلته، وغيره يقول: حشمته وأحشمته: أغضبته، وحشمته وأحشمته أيضا: أخجلته.

(١) ديوانه ط بيروت ص ٧٨ وفيه: " عفا ذو حسا " والمثبت كرواية اللسان وعجزه في الصحاح.

(٢) اللسان والتكملة.

(٣) اللسان.

(٤) اللسان.

وفي الصحاح: وأحشمته (١) واحتشمت منه بمعنى، قال الكميت:
ورأيت الشريف في أعين الناس* وضيعا وقل منه احتشامي (٢)
والاحتشام: التغضب.

وحشمة الرجل وحشمه، محركتين هكذا في سائر الأصول، والصواب: وحشمة
الرجل، بالضم، وحشمه، محركة، كما هو نص يونس، وأحشامه، أي: خاصته الذين
يغضبون له من أهل وعبيد أو جيرة إذا أصابه أمر.

وفي الصحاح: حشم الرج: خدمه ومن يغضب له، سموا بذلك؛ لأنهم يغضبون له.
وقال ابن الأعرابي: الحشم، محركة للواحد والجمع قال: ويقال: هذا الغلام حشم لي،
فأرى أن أحشاما إنما هو جمع هذا؛ لأن جمع الجمع وجمع المفرد الذي هو في معنى
الجمع غير كثير. وهو أي: الحشم: العيال والقراة أيضا، ومنه حديث الأضحى: "

فشكوا إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم أن لهم عيالا وحشما".
وحشم يحشم من حد ضرب حشوما، بالضم أقبل بعد هزال، والرجل حاشم.
وحشمت الدابة في أول الربيع تحشم حشما: وذلك إذا أصابت منه شيئا فسمت
وصلحت. وعظم بطنها وحسنت.

وفي الصحاح: قال النضر: حشمت الدواب، أي: صلحت (٣).
ويقال: ما حشم من طعامنا شيئا، أي: ما أكل.

وغدا يريغ الصيد فما حشم صافرا، أي: ما أصابه.

وقال يونس: تقول العرب: الحسوم يورث الحشوم (٤):

أي: الإعياء أي: الدؤوب على العمل يورث ذلك. وقال في قول مزاحم:
فعدت عنونا وهي صغواء ما بها* ولا بالخوافي الضاربات حشوم (٥)
أي إعياء، وقد حشم حشما.

وقال الأصمعي: الحشوم: الانقباض وروي البيت:

* ولا بالخوافي الخافقات حشوم*

والحشوم: الطلبة، كالحشم، محركة.

والحشماء: الجيران والأضياف، كأنه جمع حشيم ككريم وكرماء.

والذي في المحكم: هؤلاء أحشامي، أي: جيراني وأضيافي.

والحشمة، بالضم: المرأة.

وقال يونس: له الحشمة أي الذمام.

والحشمة أيضا: القراة، يقال: فيهم حشمة، أي قراة.

والحشيم، كأمير: المحتشم وهو المهيب.

ووقع في بعض نسخ الصحاح: ورجل حشيم على وزن سكيت، أي محتشم، وكأنه
غلط.

وإني لأتحشم منه تحشما أي: أتدمم منه وأستحي، وقال عنتره:

وأرى مطاعم لو أشاء حويتها * فيصدني عنها كثير تحشمي (٦)
والحشم، بضمين: ذو الحياء، كذا في النسخ والصواب: ذوو الحياء التام كما هو نص
ابن الأعرابي.

وسموا حشما، بالكسر، وحيشما كحيدر. فمن الأول حشم ابن أسد بن خلبية بطن في
حزرموت، منهم: عبد الله بن نجى بن سلمة بن حشم الآتي ذكره في حزم، وضبطه
أبو سعد بن السمعاني بفتح الشين، والصواب أنه بالكسر كما ضبطه الأمير.
* ومما يستدرك عليه:

(١) في الصحاح: " واحتشمته " وفي اللسان: " واحتشمت " .

(٢) اللسان والصحاح.

(٣) في اللسان والصحاح: صاحت.

(٤) ضبطت في القاموس بالضم، وتصرف الشارح بالعبارة فاقتضى نصبها.

(٥) اللسان والتكملة والتهديب، ويروى: الخافقات.

(٦) ديوانه ط بيروت ص ٢٠٧ وفيه: " فأرى مغانم " والمثبت كرواية اللسان.

يقال للمنقبض عن الطعام: ما الذي حشمك، بمعنى أحشمك، من الحشمة، وهي الاستحياء.

وهو يتحشم المحارم، أي يتوقاها.

والمحشوم: المغضوب، وأنشد الجوهري:

لعمرك إن قرص أبي خبيب * بطيء النضج محشوم الأكيل (١)

وقال أبو عمر و: قال بعض العرب إنه لمحتشم بأمرى، أي مهتم.

والحشم، بضمين: المماليك، عن ابن الأعرابي. وقيل: الأتباع ممالিকা كانوا أو أحرارا. وحشم بن جذام هكذا ضبطه أبو سعد (٣)، والصواب بالكسر كما تقدم، منهم السلم بن مالك بن سلمة (٣) ن حشم.

[حصم]: حصم بها يحصم حصما: شرط، وفي الصحاح: حبق، وكذلك محص بها.

وفي الفرق لابن السيد: الحصم: الضراط الشديد، قال كعب بن زهير:

أتفرح أن تهدي لك البرك مصلحا * وتحصم أن تجنى عليك العظام

أو خاص بالفرس، وأنشد ابن بري:

* فباست أتان باتت الليل تحصم *

والحصوم: الضروط.

والحصيم، كأميز: الحصى الصغار يحصم بها، أي: يرمى.

والحصماء: الأتان الخضافة أي: الضراطة.

وانحصم العود: انكسر، نقله الجوهري، وأنشد لابن مقبل:

وبياضا أحدثته لمتي * مثل عيدان الحصاد المنحصم (٤)

والمحصمة كمكلسة: مدقة الحديد.

[حصرم]: الحصرم، كزبرج: الثمر قبل النضج كذا نص المحكم، وفي بعض النسخ:

التمر، بالمشناة الفوقية.

والرجل البخيل الضيق الخلق: حصرم، نقله الجوهري عن ابن السكيت، وهو المتحصرم أيضا.

والحصرم: أول العنب ولا يزال العنب ما دام أخضر حصرما.

وقال أبو حنيفة: الحصرمة حبة العنب حين ينبت.

وقال مرة: إذا عقد حب العنب فهو حصرم.

وقال الأزهري: الحصرم: حب العنب إذا صلب، وذلك البدن في الحمام بسحيق

مجففه في أول الفيء يمنع حدوث الحصف في تلك السنة ويقوي البدن ويبرده.

والحصرم: العودق، وهي الحديدية التي يخرج بها الدلو من البئر.

والحصرم: القصير الفاحش.

والحصرم: جناة شجر المظ، وهو رمان البر.

والحصرم: حشف كل شيء، عن أبي زيد.

وغورك بن الحصرم الحصرمي السعدي، روى عن الإمام جعفر الصادق، وعنه القاضي أبو يوسف صاحب أبي حنيفة، وكان أبو مسعود البجلي يقول: هو من بني سعد. ومن قال: إنه من سغد. سمرقند فقد أخطأ. وحصرم القربة: مألها حتى ضاقت. ونص أبي حنيفة: حصرم الإناء: مألها. وحصرم قوسه: شد توتيرها، نقله الجوهري. وحصرم القلم: براه. وحصرم الحبل: قتله شديدا. والحصرمة: الشح والبخل.

-
- (١) اللسان والصحاح والتهذيب والمقاييس ٢ / ٦٤.
(٢) يعني بفتح الحاء، كما نص عليه ابن الأثير في اللباب عن أبي سعد.
(٣) في اللسان: مالك بن تدليل بن حشم.
(٤) اللسان والصحاح.

وشاعر محصرم: أدرك الجاهلية والإسلام، مثل مخصرم (١)، وهو بالضاد أشهر.
وزبد محصرم: متفرق لا يجتمع من شدة البرد، وسيأتي ذلك في خصرم أيضا (٢).
* ومما يستدرك عليه:

رجل محصرم: ضيق الخلق وقيل: قليل الخير.
ورجل حصرم فاحش.
وعطاء محصرم: قليل.
وكل مضيق محصرم.

وتحصرم الزبد: تفرق من شدة البرد فلم يجتمع، والخاء والضاد لغة فيه.
ومن أمثالهم: تزبب قبل أن يتحصرم.

والحارث بن حصرامة الضبي الهلالي له صحبة، وقيل: اسمه الحر.
[حصلم]: الحصلم، كزبرج: أهمله الجوهري.

وفي المحكم: هو التراب كالحصلب.

[حضجم]: الحضجم، كزبرج: أهمله الجوهري.

وفي اللسان: الحضجم والحضاجم، مثل غلابط الجافي الغليظ اللحم، قال:
* ليس بمبطان ولا حضاجم *

[حصرم]: حصرم الرجل حصرمة: إذا لحن وخالف الإعراب في كلامه، نقله الجوهري
عن أبي عبيد.

وقال غيره: الحصرمة: اللحن بالحاء ومخالفة الإعراب عن وجه الصواب.

ووجدت في حاشية نسخة الصحاح: أنه قد رد على أبي عبيد في روايته لهذا الحرف
بالحاء، وإنما هو بالخاء المعجمة.

وحصرم: انتزع لحاء الشجر.

وأیضا: شد توتير القوس، لغة في الحاء (٣) المهملة.

ونعل حصرمي أي: ملسن. وفي حديث مصعب بن عمير: أنه كان يمشي في
الحصرمي، هو لنعل المنسوبة إلى حصرموت المتخذة بها.

والحصرمة: الخلط.

وأیضا: اللكنة (*).

وشاعر محصرم: أدرك الجاهلية والإسلام مثل مخصرم (٤) وهو بالخاء أشهر.

والحصرميون: نسبة إلى حصرموت بن سبأ الأصغر، وإليه نسبت حصرموت المدينة التي
بأقصى اليمن، واختلف في وائل بن حجر الحصرمي الذي له صحبة، فقيل: إلى البلد،

وقيل إلى الجد، وكلاهما صحيحان.

ويقال للعرب الذين يسكنون حصرموت من أهل اليمن الحضارمة، هكذا ينسبون كما
يقولون: المهالبة والصقالبة.

وأما حضارمة مصر فخير بن نعيم القاضي بمصر ثم ببرقة، عن عطاء وعبد الله بن

هبيرة، وعنه الليث، وضمَام، توفي سنة مائة وسبع وثلاثين.
وآل عبد الله ابن لهيعة بن عقبة بن فرعان قاضي مصر أبو عبد الرحمن الفقيه، عن عطاء
الأعرج وابن أبي مليكة، وعمرو بن شعيب، وعنه يحيى بن بكير وقتيبة والمقرئ، أثنى
عليه أحمد بن حنبل وغيره. قال الذهبي: والعمل (٥) على تضعيف حديثه، توفي سنة
مائة وأربع وسبعين. وأقاربه، منهم عيسى ابن لهيعة بن عيسى بن لهيعة المصري
المحدث، روى عن خالد بن كلثوم وغيره.
وحيوة بن شريح بن يزيد أبو العباس الحمصي الحافظ

-
- (١) ضبطت، بالقلم، في القاموس بالضم منونة، وتصرف الشارح بالعبارة فاقتضى جرّها.
(٢) كذا والذي في مادة خضرم: وزبد "متخضرم" وقال الشارح هناك: وقد مر في الحاء أيضا هكذا.
(٣) بهامش المطبوعة المصرية: "قوله: لغة في الحاء المهملة، هكذا في النسخ ولعل الصواب في الحاء
المعجمة اه.
(*) كذا بالأصل، وفي القاموس: والحضرمية اللكنة.
(٤) انظر الحاشية رقم ٤.
(٥) كذا، وانظر ترجمة مطولة له في ميزان الاعتدال ٢ / ٤٧٥ والعبارة بالأصل نقلا عن الكاشف للذهبي،
ترجمته ٢ / ١٠٩.

فقيه مصر، روى عن أبيه وإسماعيل بن عياش، وعنه البخاري والدارميان (١)، توفي سنة مائتين وأربع وعشرين.

قلت: وأبوه شريح بن يزيد أبو حيوة الحضرمي الحمصي المؤذن، عن أرطاة بن المنذر وصفوان بن عمرو، وعنه ابنه حيوة وكثير بن عبيد وأبو حميد القوهي (٢)، ثقة، توفي سنة مائتين وثلاث. قلت: ولهم أيضا: حيوة بن شريح بن صفوان بن مالك أبو زرعة التجيبي، وهذا يسمى بالأكبر، وهو غير حيوة بن شريح الذي هو معدود في الحضارمة، ووفاته في سنة مائة وثمان وخمسين، فلا يشتبه عليك الأمر، نبه عليه شراح البخاري. وغوث بن سليمان قاضي مصر.

وعمر بن جابر أبو زرعة، عن جابر وسهل بن سعد، وعنه بكر بن نصر (٣) وضمام، وقد تكلم فيه ابن لهيعة، وقال النسائي: ليس بثقة.

وزياد بن يونس بن سعيد بن سلامة أبو سلامة الإسكندارني، تلا على نافع وسمع أبا الغصن ثابتا (٤) والليث ومالكا، وعنه يونس بن عبد الأعلى، ومحمد بن داود بن أبي ناجية، ثقة توفي سنة مائتين وأحد عشر.

وبالكوفة: أوس بن ضمعج عن سلمان وجماعة، وعنه إسماعيل ابن رجاء وأبو إسحاق وعدة، توفي سنة مائة (٦) وأربع وسبعين.

وأبو يحيى سلمة بن كهيل من علماء الكوفة، رأى زيد بن أرقم وروى عن أبي جحيفة وعلقمة، وعنه سفیان وشعبة، ثقة، له مائتا حديث وخمسون حديثا، مات سنة مائة وإحدى وعشرين. وابنه يحيى روى عن أبيه وبيان بن بشر، وعنه قبيصة ويحيى الحمانى، ضعيف، مات سنة مائة واثنين وسبعين.

ومطين كمحمد، اسمه محمد بن عبد الله بن سليمان الإمام الحافظ، روى عن محمد بن عبد الله بن نمير الحافظ، وعبد السلام بن عاصم الرازي، ومنجاب بن الحارث. وآخرون.

وبالبصرة: مقرئها الجواد يعقوب بن إسحاق مولى الحضرميين عن شعبة وهمام، وعنه أبو قلابة، ثقة توفي سنة مائتين وخمس وأخوه أحمد بن إسحاق (٧)، ثقة سمع عكرمة بن عمار وهماما، وعنه أبو خيثمة وعبد (٨) والصنعاني (٩)، وآخرون، توفي سنة مائتين وأحد عشر، وجماعة.

وبالشام: جبیر بن نفيّر عن خالد وأبي الدرداء وعبادة، وعنه ابنه عبد الرحمن ومكحول وربيعة القصير، ثقة توفي سنة خمس وسبعين. وابنه عبد الرحمن بن جبیر، كنيته أبو حميد أو أبو حمير عن أبيه وأنس وكثير بن مرة، وعنه الزبيدي ومعاوية بن صالح وعيسى بن سلم العبسي، ثقة مات سنة مائة وثمانى عشرة، وهو غير عبد الرحمن بن جبیر المصرى المؤذن الذى توفي سنة سبع وتسعين.

وكثير بن مرة الحمصي عن معاذ والكبار، وعنه خالد بن معدان ومكحول وخلق، قال ابن سعد: ثقة، وقال النسائي: لا بأس به.

ونصر بن علقمة الحمصي، عن أخيه محفوظ وجبير بن نفير، وعنه ابن أخيه (١٠) خزيمة بن جنادة وبقية، ثقة، وأخوه محفوظ الحمصي يكنى أبا جنادة عن أبيه وابن عائذ، وعنه أخوه نصر، والوضين بن عطاء وثق.
وعفير بن معدان المؤذن عن عطاء بن يزيد وعطاء بن أبي رباح، وعنه الوليد بن مسلم، وأبو اليمان، ضعفه. وقال أبو حاتم: لا تشتغل بحديثه.
قلت: وهو أخو أبي البرهسم الذي تقدم ذكره آنفا.
ويحيى بن حمزة قاضي دمشق، أبو عبد الرحمن البتلهي (١١).

-
- (١) يعني عبد الله وعثمان.
 - (٢) في الكاشف للذهبي: العوهي.
 - (٣) في الكاشف: "مضر".
 - (٤) هو ثابت بن قيس الغفاري.
 - (٥) في الكاشف: ابن أبي ناجية.
 - (٦) في الكاشف: سنة ٧٤.
 - (٧) كذا وهو خطأ والصواب "إسحاق" كما في الكاشف.
 - (٨) هو عبد بن حميد الكشي.
 - (٩) في الكاشف "والصاغانى" وهو أبو بكر محمد بن إسحاق الصاغانى.
 - (١٠) في الكاشف: ابن ابن أخيه.
 - (١١) البتلهي نسبة إلى قرية بقرب دمشق تدعى بيت لهيا.

عن زيد ابن واقد ويحيى الذماري، وعنه هشام بن عمار وابن عائذ، ثقة مات سنة مائة وثلاث وثمانين، الحضرميون.

قلت: وقد بقي منهم جماعة لم يذكرهم، كالربيع بن روح الحضرمي الحمصي اللاحوني، روى عن إسماعيل بن عياش وعدة، وعنه أبو حاتم الرازي ومحمد بن يحيى الذهلي. وسعيد بن عمرو، أبو عمران الحمصي الحضرمي، روى عن إسماعيل بن عياش، وعنه أبو داود وغيره، وسعيد بن عمرو الحضرمي، حمصي، عن إسماعيل ابن عياش وبقيّة، وعنه أبو داود وأبو أمية، صدوق (١). وأبو التقي عبد الحميد بن إبراهيم الحضرمي وعبد السلام بن محمد الحضرمي وأبو علقمة نصر بن هزيمة بن علقمة ابن محفوظ بن علقمة الحضرمي، روى عن الثلاثة سليمان بن عبد الحميد الحكمي. وعقبة بن جرول الحضرمي، عن سويد بن غفلة. ومحمد بن مخلد الحضرمي، عن سلام بن سليمان المزني المقرئ. وصالح بن أبي عريب (٢) الحضرمي عن كثير بن مرة، وعنه الليث وابن لهيعة، ثقة. وعبد الله ابن عامر بن زرارة الحضرمي، عن شريك، وعلي بن مسهر، وعنه مسلم وأبو داود، ثقة، أحرقت بالبصرة سنة مائة وثمانين عشرة. ويزيد بن المقدم أبو شريح الحضرمي الكوفي، عن أبيه، وعنه قتيبة ومنجاب، صدوق ويزيد بن شريح الحمصي، عن عائشة وثوبان، وعنه ثور والزيدي، ثقة من الصلحاء. وحفص بن الوليد الحضرمي أمير مصر لهشام، سمع الزهري، وعنه الليث، قتله حوثة بن سهل (٣) في شوال سنة مائة وثمان وعشرين. وأبو القاسم أحمد ابن عبد العزيز الحضرمي، روى عنه شريح المقرئ. ويونس بن عطية ابن أوس الحضرمي، ولي قضاء مصر. وطلحة بن عمر والحضرمي المكي عن سعيد بن جبير وعطاء وسيف بن عمر، وعنه وكيع وأبو نعيم وأبو عاصم، ضعفوه، وكان واسع الحفظ، مات سنة مائة واثنين وخمسين. وعبد الله بن ناسح

الحضرمي، روى عنه شرحبيل بن السمط، وهو من شيوخ حمص الكبار، ثقة روى له أبو داود والنسائي وابن ماجه. وأبو عذبة الحضرمي الحمصي روى عنه شريح ابن عبيد المذكور. وعمران بن بشير الحضرمي روى عنه شريح بن يزيد المؤذن. ومعاوية بن صالح الحضرمي، عن صفوان بن عمرو ابن هرم، وابن أخيه أبو البرهسم حدير بن معدان بن صالح الحضرمي المقرئ، روى عنه شريح ابن يزيد المؤذن. ويحيى بن أبي إسحاق الحضرمي، عن شعبة بن الحجاج. ومحمد بن بكير الحضرمي، عن شعيب بن إسحاق. ويزيد بن بشر الحضرمي عن شعيب بن يحيى. وعبد الرحمن بن خير الحضرمي، عن شفي بن باع. وأبو سلمة عبد الرحمن بن ميسرة الحضرمي، عن صفوان بن عمرو بن هرم. وضمضم بن زرعة الحضرمي الحمصي، عن شريح بن عبيد، وعنه إسماعيل بن عياش، ويحيى بن حمزة. وخلاد بن سليمان الحضرمي المصري عن نافع وعدة، وعنه سعيد بن أبي مريم وابن بكير (٤)، خياط أمي ثقة عابد، توفي سنة مائة وثمان وسبعين. وموسى بن شيبة الحضرمي عن يونس والأوزاعي، وعنه ابن وهب،

وثق. وعبد الله بن نجي بن سلمة بن جشم الحضرمي، روى عن علي وعمار، وعنه أبو زرعة البجلي والحارث العكلي، وثقه النسائي، وقال البخاري: فيه نظر. قلت: وله إخوة سبعة قتلوا مع علي بصفين، وقد ذكروا في ح ر م وفي ح ش م، وأبوهم نجي روى عن علي أيضا، وعنه ابنه عبد الله. فهؤلاء منسوبون إلى الجد. وأما الذين ينتسبون إلى البلد فكثيرون: أشهرهم بنو كنانة من العلويين الفقهاء، منهم الفقيه الكبير

إسماعيل بن علي الحضرمي صاحب الضحى، قرية باليمن، وحفيده قطب الدين إسماعيل بن محمد، ولي القضاء الأكبر باليمن؛ والشافعي الصغير محمد بن علي عقبه بزبيد.

وفي الأعلام: العلاء بن الحضرمي واسم الحضرمي عبد الله ابن عباد، ويقال عبد الله بن عمار بن سلمى بن أكبر بن ربيعة بن مالك بن أكبر بن عوف بن مالك بن

-
- (١) كذا وردت العبارة بالأصل، وكأنها شخصان، والذي ورد في الكاشف: سعيد بن عمرو الحضرمي حمصي عن إسماعيل بن عياش وبقيّة، وعنه (أبو داود) وأبو أمية، صدوق. ولم يشر إلى كنيته.
- (٢) ضبطت عن تقريب التهذيب.
- (٣) في الكاشف: سهيل.
- (٤) وهو يحيى بن عبد الله بكير.

الخزرج ابن أبي بن الصدف وله صحبة، توفي سنة إحدى وعشرين.
وحضرمي بن عجلان مولى بني جذيمة بن عبيد العبسي، ويقال: مولى الجارود، عن
نافع، وعنه زياد ابن الربيع ومسكين بن عبد العزيز، صدوق.
وحضرمي بن أحمد شيخ لعبد الغني بن سعيد.
وفاته:

حضرمي بن لاحق التميمي اليمامي، عن ابن المسيب والقاسم، وعنه سليمان التيمي
وعكرمة بن عمار، وثق. قال ابن حبان: ومن قال: إنه حضرمي بن إسحاق فقد وهم،
وكلهم محدثون، وفيه نظر؛ فإن العلاء بن الحضرمي من الصحابة كما ذكرناه، فكان
ينبغي أن يشير إلى ذلك على عادته

[حطم]: الحطم: الكسر هكذا عممه الجوهري، أي في أي وجه كان، أو خاص
باليابس كالعظم ونحوه.
حطمه يحطمه حطما، وحطمه، شدد للتكثير، فانحطم وتحطم: انكسر وتكسر، وفيه
لف ونشر مرتب.

والحطمة، بالكسر، والحطامة كشمامة: ما تحطم (١) من ذلك، أي تكسر.
وصعدة حطم ككسر كلاهما باعتبار الأجزاء كأنهم جعلوا كل قطعة منها حطمة
وكسرة، والحطم جمع حطمة، كقربة وقرب، قال ساعدة بن جؤية:
ماذا هنالك من أسوان مكتتب* وساهف ثمل في صعدة حطم (٢)
هكذا رواه الباهلي، ويروى قضم. وقيل: الحطم جمع حطمة، مثل قصدة وقصد، كما
نص عليه الصاغانى، كما تقول: دخل في الرمح، ودخل الرمح فيه، وقد مر هذا البيت
أيضا في س ه ف. والحطام، كغراب: ما تكسر من اليبس. ومن البيض: قشره وفي
الأساس: كساره، قال الطرماح:

كأن حطام قيص الصيف فيه* فراش صميم أقحاف الشؤون (٣)
والحطيم، كأميز: حجر الكعبة المخرج منها، وفي المحكم مما يلي الميزاب.
وفي التهذيب: الذي فيه المرزاب (٤)، سمي به؛ لأن البيت رفع وترك هو محطوما.
وقيل: لأن العرب كانت تطرح فيه ما طافت به من الثياب، فبقي حتى حطم بطول
الزمان، فيكون فعلا بمعنى فاعل.

أو جداره. وفي الصحاح عن ابن عباس: الحطيم: الجدار، يعني جدار حجر الكعبة.
أو الحطيم: ما بين الركن وزمزم والمقام، وزاد بعضهم: الحجر، أو من المقام إلى
الباب، أو ما بين الركن الأسود إلى الباب إلى المقام حيث يتحطم الناس للدعاء، أي:
يزدحمون فيحطم بعضهم بعضا، وكانت الجاهلية تتحالف هناك.
ونص المحكم: سمي بذلك لانحطام الناس عليه، وقيل: لأنهم كانوا يحلفون عنده في
الجاهلية فيحطم الكاذب، وهو ضعيف.
والحطيم: ما بقي من نبات عام أول ليسه وتحطمه عن اللحياني.

وحطيم، كزبير: تابعي، عن أنس بن مالك رضي الله عنه.
ومن المجاز: الحطمة، بالفتح ويضم، والحاطوم واقتصر الجوهري على الأولى: السنة
الشديدة لأنها تحطم كل شيء؛ وقيل: لا تسمى حاطوما إلا في الجذب المتوالي.
وأنشد الجوهري لذي الخرق الطهوي:
من حطمة أقبلت حتت لنا ورقا* تمارس العود حتى ينبت الورق (٥)

(١) في هامش القاموس عن إحدى نسخه: ما تحطمه.

(٢) ديوان الهذليين ١ / ٢٠٤ واللسان.

(٣) ديوانه ص ١٧٨ واللسان.

(٤) في التهذيب: الميزاب.

(٥) الأساس واللسان والصحاح والتهذيب باختلاف رواية بعض ألفاظه عما بالأصل. قال الصاغاني: وليس
البيت لذي الخرق إنما هو لرجل من طهية اسمه خليفة بن حمل بن عامر بن حميري بن وقدان بن سبيع بن
مالك بن حنظلة.

ومن المجاز: الحاطوم: الهاضوم يقال: نعم حاطوم الطعام البطيخ، كما في الأساس. وسباق المصنف يقتضي أن يكون كل من الألفاظ الثلاثة بمعنى الهاضوم وليس كذلك. والحطوم، كصبور وشداد ومنبر: الأسد يحطم كل شيء أتى عليه، أي يدقه. والحطمة، كهزمة: الكثير من الإبل والغنم تحطم الأرض بخفافها وأظلافها، وتحطم شجرها وبقلمها فتأكله.

وفي الصحاح: ويقال للعكرة من الإبل: حطمة؛ لأنها تحطم كل شيء. وقال الأزهري: لحطمها الكلاً، وكذلك الغنم إذا كثرت.

والحطمة: الشديدة من النيران تجعل كل شيء يلقي فيها حطاماً، أي متحطماً متكسراً. وقوله تعالى: (كلا لينبذن في الحطمة) (١) هو اسم لجهنم نعوذ بالله منها، لأنها تحطم ما يلقي فيها، وهو من أبنية المبالغة.

وفي الحديث: " رأيت جهنم يحطم بعضها بعضاً. أو باب لها، وكل ذلك من الحطم، الذي هو الكسر والدق.

ومن المجاز: الحطمة: الراعي الظلوم للماشية وفي الصحاح: قليل الرحمة للماشية يهشم بعضها ببعض، كالحطم، كصرد، ومنه حديث علي رضي الله عنه: " كانت قريش إذا رأته في الحرب قالت احذروا الحطم، احذروا القطم".

وفي الأساس: كأنه يحطم المال بعنفه في السوق.

وقال الأزهري: الحطمة: هو الراعي الذي لا يمكن رعيته من المراتع الخصيبة ويقبضها ولا يدعها تنتشر في المرعى، وحطم: إذا كان عنيفاً كأنه يحطمها أي: يكسرها إذا ساقها أو أسامها، يعنف بها، وأنشد الجوهري للراجز - قال ابن بري للحطم القيسي، ويروى لأبي زغبة الخزرجي يوم أحد وفيها:

أنا أبو زغبة أعدو بالهزم* لن تمنع المخزاة إلا بالألم

يحمي الذمار خزرجي من جشم* قد لفها الليل بسواق حطم (٢)

أي: رجل شديد السوق لها يحطمها لشدة سوقه، وهذا مثل ولم يرد إبلا يسوقها، وإنما يريد أنه داهية متصرف. قال: ويروى البيت لرشيد ابن رميض العنزي من أبيات:

* باتوا نياما وابن هند لم ينم*

* بات يقاسيها غلام كالزلم*

* خدلج الساقين خفاف القدم*

* ليس براعي إبل ولا غنم*

* ولا بجزار على ظهر وضم (٣)*

قلت: وأورده الحجاج في خطبته متمثلاً.

وفي مجمع البحرين للصاغاني: قولهم: شر الرعاء الحطمة حديث صحيح رواه عائذ بن عمرو ابن هلال المزني أبو هبيرة من صالح الصحابة رضي الله عنه، أخرجه مسلم في صحيحه من طريقه.

ووهم الجوهرى فى قوله مثل.
ونص الصاغانى: وقول الجوهرى فى المثل سهو وإنما هو حديث.
قال شىخنا: وهذا لا ینافى كونه مثلا وكم من الأحادیث الصحیحة عدت فى الأمثال النبویة. وقد ذكره الزمخشرى فى المستقصى وقال: یضرب فى سوء المملكة والسیاسة، والمیدانى فى مجمع الأمثال وقال: یضرب لمن یلی ما لا یحسن ولا یته. وحطمة (٤) بن محارب بن ودیعة ابن لكیز بن أفصى أبو بطن من عبد القیس كان یعمل الدروع، والحطمیات منه، كذا فى كفاية المتحفظ، أو هی التى تكسر السیوف، أو الثقیلة العریضة، والأول أشبه الأقوال، قاله ابن الأثیر.

(١) الهمزة الآیة ٤.

(٢) اللسان والأخیر فى الصحاح والمقاییس ٢ / ٧٨ والتهذیب بدون عزو فیها.

(٣) اللسان وفیه " وخفاق " بدل " خفاف ".

(٤) ضبطت بالقلم فى جمهرة ابن حزم ص ٢٩٧ بفتح الحاء والطاء.

ومن المجاز: تحطم عليه غيظا أي: تلظى وتوقد. ومنه حديث هرم بن حيان: أنه غضب على رجل فجعل يتحطم عليه غيظا.
والحطم محرّكة: داء في قوائم الدابة، وقد حطمت، كفرح.
والحطم، ككتف: المتكسر في نفسه، نقله الجوهري.
وبنو حطامة كثمامة: بطن من العرب، وهم غير بني حطامة بالخاء المعجمة (١).
* ومما يستدرك عليه:
حطمة السيل: مثل طحمته: دفعته.
ويقال للفرس إذا تهدم لطول عمره حطم.
ويقال: حطمت الدابة، بالكسر، أي: أسنت، كذا في الصحاح.
وقال الأزهري: فرس حطم: إذا هزل وأسن (٢) فضعف.
وقال الجوهري: وحطمته السن، بالفتح حطما، زاد غيره أي: أسن وضعف. وفي حديث عائشة رضي الله عنها أنها قالت: " بعدما حطتموه ". تعني النبي صلى الله عليه وسلم،
يقال: حطم فلانا أهله: إذا كبر فيهم كأنهم بما حملوه من أثقالهم صيروه شيخا محطوما، وهو مجاز. وحطام الدنيا: كل ما فيها من مال يفنى ولا يبقى.
قال الزمخشري: أخذ من حطام البيض، أي: كساره تخسيسا له.
وحطمة الأسد في المال: عيته.
وريح حطوم: تحطم كل شيء، أي: تدقه.
ويقال: لا تحطم علينا المرتع، أي: لا ترع عندنا فتفسد علينا المرعى. وهو مجاز.
ورجل حطمة: كثير الأكل، نقله الجوهري وهو مجاز.
ويقال أيضا: رجل حطم وحطم، كزفر وعنق، للذي لا يشبع.
والحطم، كزفر: الذي يكسر الصفوف ميمنة وميسرة.
وحطام الصفوف ككتان: لقب عبد الله جد كنانة بن جبلة، كذا في تاريخ نيسابور.
ورجل سواق حطم: داهية متصرف، عن ابن بري.
وانحطم الناس عليه: تراحموا، نقله ابن سيده.
وحطمة الناس: زحمتهم ودفع بعضهم بعضا.
وحطم الجبل: الموضع الذي حطم منه، أي: ثلم فبقي منقطعا، هكذا جاء في حديث الفتح في البخاري: قال للعباس اجلس (٣) عند حطم الجبل وفسره أبو موسى المدني، قال: ويحتمل أن يريد عند مضيق الجبل حيث يزحم بعضه بعضا.
قال ابن الأثير: ورواه أبو نصر الحميدي في كتابه بالخاء المعجمة وفسرها في غريبه بأنف الجبل النادر منه.
والحطمية، بضم ففتح: اسم درع كانت لعلي رضي الله عنه.
وبنو حطمة، بالفتح بطن، قاله ابن سيده.

قال ابن السمعاني من جذام، وهو حطمة بن عوف بن
أسلم بن مالك بن سود بن تديل بن جشم بن جذام.
والحطم بن عبد الله: تابعي ثقة، عن علي، وعنه حصين بن عبد الرحمن.
وتحطمت الأرض يبسا: تفتتت لفرط يبساها.
وتحطم البيض عن الفراخ.
[حقم]: الحقم: الحمام، أو طائر يشبهه.
وفي الصحاح: ضرب من الطير يقال إنها الحمام.
وفي المحكم: وقيل: هو الحمام (٤)، يمانية.

-
- (١) كذا بالأصل والقاموس مفرقا بينهما ومثله في التكملة عن ابن دريد، والذي في الجمهرة ٢ / ١٧٢: وبنو
حطامة بطن من العرب. وقال أبو بكر هذا غلط إنما هم بنو خطامة معجمة من فوق، وهم قوم من طيء.
وانظر الجمهرة أيضا ٢ / ٢٣٢.
(٢) في التهذيب: أو أسن.
(٣) في اللسان: أحبس أبا سفيان عند حطم الجبل.
(٤) قال في الجمهرة ٢ / ١٨١ وهي لغة يمانية صحيحة.

والحقيمان مثنى حقيم، كأمير: مؤخر العينين مما يلي الصدغين، كذا في المحكم.
* ومما يستدرك عليه:

[حظم]: حظمه وحمظه، أي عصره قاله أبو تراب سماعا من بعض بني سليم، ونقله الأزهري.

[حكم]: الحكم، بالضم: القضاء في الشيء بأنه كذا أو ليس بكذا سواء لزم ذلك غيره أم لا، هذا قول أهل اللغة، وخصص بعضهم فقال: القضاء بالعدل، نقله الأزهري، وبه فسر قول النابغة:

* واحكم كحكم فتاة الحي إذ نظرت *

وسياتي.

ج: أحكام لا يكسر على غير ذلك، وقد حكم له وعليه كما في الصحاح، وحكم عليه بالأمر يحكم حكما وحكومة: إذا قضى. وحكم بينهم كذلك. وجمع الحكومة: حكومات، يقال: هو يتولى الحكومات ويفصل الخصومات. والحاكم: منفذ الحكم بين الناس.

قال الأصمعي: وأصل الحكومة: رد الرجل عن الظلم وإنما سمي الحاكم بين الناس لأنه يمنع لظالم. من الظلم.

كالحكم، محركة، ومنه المثل: في بيته (١) يؤتى الحكم نقله الجوهري، وأنشد ابن بري:

أقادت بنو مروان قيسا دماءنا * وفي الله إن لم يحكموا حكم عدل (٢)
ج حكام، ككاتب وكتاب.

وحاكمه إلى الحاكم: دعاه وخاصمه في طلب الحكم ورافعه، وبهما فسر الحديث: وبك حاكت أي: رفعت الحكم إليك، ولا حكم إلا لك، وبك خاصمت في طلب الحكم وإبطال من نازعني في الدين، وهي مفاعلة من الحكم.

وحكمه في الأمر تحكيما: أمره أن يحكم بينهم أو أجاز حكمه فيما بينهم فاحتكم، جاء فيه بالمضارع (٣) على غير بابه، والقياس تحكم أي: جاز فيه حكمه.

وفي الصحاح: ويقال أيضا: حكمته في مالي: إذا جعلت إليه الحكم فيه فاحتكم علي في ذلك، ومثله في الأساس. والاسم منه الأحكومة والحكومة بضمهما، قال الشاعر:

ولمثل الذي جمعت لريب الدهر * تأبى حكومة المقتال (٤)

يعني لا تنفذ حكومة من يحتكم عليك من الأعداء، ومعناه: تأبى حكومة المحتكم عليك وهو المقتال

فجعل المحتكم المقتال وهو المفتعل من القول حاجة منه إلى القافية، ويقال: هو كلام مستعمل.

يقال: اقتل علي، أي: احتكم.

وتحكم الحرورية كذا في النسخ والصواب: وتحكيم الحرورية قولهم: لا حكم إلا لله،

ولا حكم إلا الله، وكأن هذا على السلب لأنهم لا ينفون (٥) الحكم، قاله ابن سيده،
وأشد:

فكأنني وما أزين منها* قعدي يزين التحكيما (٦)
وفي الصحاح: والخوارج يسمون المحكمة لإنكارهم أمر الحكيمين، وقولهم: لا حكم
إلا لله.

والحكمان، أبو موسى الأشعري وعمرو بن العاص رضي الله تعالى عنهما.
وحكام العرب في الجاهلية أكثم ابن صيفي بن رياح وحاجب بن زرارة بن عدس،
والأقرع بن حابس أبو عيينة، وربيعة بن مخاشن، وضمرة بن أبي ضمرة، هكذا في
النسخ والصواب ضمرة بن ضمرة، هؤلاء كانوا

(١) في اللسان والصحاح: يؤتى.

(٢) اللسان بدون نسبة والجمهرة ٢ / ١٨٦.

(٣) في اللسان: بالمطوع.

(٤) اللسان والتهذيب.

(٥) بهامش المطبوعة المصرية: " قوله: لأنهم لا ينفون الذي في اللسان عن ابن سيده: لأنهم ينفون بحذف
لا، اه.

(٦) اللسان.

حكاما لتميم: وعامر بن الظرب العدواني الذي قرعت له العصا، وقد تقدم، وغيلان بن سلمة بن معتب فرق الإسلام بينه وبين عشرة نسوة إلا أربعا، وكان قدم على كسرى فبنى له حصنا بالطائف، وهما حكمان لقيس.

وعبد المطلب جد النبي صلى الله عليه وسلم، وأبو طالب أخوه ابنا هاشم بن عبد مناف، والعاصي بن وائل بن هشام بن سعيد بن سهم بن عمرو بن هصيص ابن كعب بن لؤي، والعلاء بن حارثة ابن فضلة بن عبد العزى بن رياح، هؤلاء كانوا حكاما لقريش.

وربيعة بن حذار لأسد، وقد ذكر في ح ذ ر.

ويعمر بن الشداخ، كذا في النسخ والصواب يعمر الشداخ، وهو يعمر بن عوف بن كعب ولقب الشداخ؛ لأنه شدخ دماء خزاعة، وقد ذكر أيضا، وصفوان بن أمية، وسلمى ابن نوفل، هؤلاء كانوا حكاما لكنانة. وكانت لا تعادل بفهم عامر ابن الظرب فهما ولا بحكمه حكما.

وحكيمة العرب أربعة: (١) صحر بنت لقمان (٢) الحكيم، وهند بنت الحسن، هكذا في النسخ والصواب بنت الخس، بضم الخاء والسين، وقد مر ضبطه في حرف السين، وجمعة بنت حابس، وقيل: هما واحد، وقد تقدم الاختلاف فيه، وابنة عامر بن الظرب واسمها خصيلة، قد ذكرت قصتها في "ق ر ع".
والحكمة، بالكسر: العدل في القضاء كالحكم.
والحكمة: العلم بحقائق الأشياء على ما هي عليه، والعمل بمقتضاها، ولهذا انقسمت إلى

علمية وعملية. ويقال: هي هيئة القوة العقلية العلمية، وهذه هي الحكمة الإلهية، وقوله تعالى: (ولقد آتينا لقمان الحكمة) (٣) فالمراد به حجة العقل على وفق أحكام الشريعة، وقيل: الحكمة: إصابة الحق بالعلم والعمل، فالحكمة من الله: معرفة الأشياء وإيجادها على غاية الإحكام، ومن الإنسان: معرفته وفعل الخيرات.

وقد وردت الحكمة بمعنى الحلم (٤) وهو ضبط النفس والطبع عن هيجان الغضب، فإن كان هذا صحيحا فهو قريب من معنى العدل.
وقوله تعالى: (ويعلمه الكتب والحكمة) (٥). وقوله تعالى: (وآتاه الله الملك والحكمة) (٦). وقوله تعالى:

(وآتينا الحكمة) (٧) فالحكمة في كل ذلك بمعنى النبوة (٤) والرسالة وتأتي أيضا بمعنى القرآن (٤) والتوراة والإنجيل (٤) لتضمن كل منها الحكمة المنطوق بها، وهي أسرار علوم الشريعة والطريقة والمسكوت عنها، وهي علم أسرار الحقيقة الإلهية.
وقوله تعالى: (يؤتي الحكمة من يشاء ومن يؤت الحكمة فقد أوتي خيرا كثيرا) (٨) فالمراد به تأويل القرآن، وإصابة القول فيه. وتطلق الحكمة أيضا على طاعة الله، والفقه في الدين، والعمل به، والفهم، والخشية، والورع، والإصابة، والتفكير في أمر الله

واتباعه.
وأحكمه إحكاما: أتقنه ومنه قولهم للرجل إذا كان حكيما: قد أحكمته التجارب
فاستحكم؛ صار محكما. وقوله تعالى: (كتاب أحكمت آياته) (٩) أي: بالأمر والنهي
والحلال والحرام ثم فصلت أي: بالوعد والوعيد.
وأحكمه: منعه عن الفساد، ومنه سميت حكمة اللجام، كحكمه حكما.
وأحكمه عن الأمر: رجعه، قال جرير:
أبني حنيفة أحكموا سفهاءكم * إني أخاف عليكم أن أغضبا (١٠)
أي: ردهم وكفوهم وامنعوهم من التعرض لي.
وفي الصحاح: حكمت السفية وأحكمته: إذا أخذت على يده، ومنه قول جرير، انتهى.

-
- (١) كذا والصواب أربع.
 - (٢) على هامش القاموس: " هكذا في النسخ، وسبق له في ص ح ر أنها أخت لقمان لابنته، فليُنظر، اه " وفي التبصير ٣ / ٨٣٤: بنت لقمان.
 - (٣) سورة لقمان الآية ١٢.
 - (٤) ضبطت في القاموس بالضم، ضبط حركة.
 - (٥) سورة آل عمران الآية ٤٠١.
 - (٦) البقرة الآية ٢٥١.
 - (٧) سورة ص الآية ٢٠.
 - (٨) سورة البقرة الآية ٢٦٩.
 - (٩) سورة هود الآية الأولى.
 - (١٠) ديوانه ص ٥٠ واللسان والصحاح والمقاييس ٢ / ٩١ والأساس.

وأما قول لبيد:

أحكم الجنثي من عوراتها * كل حرباء إذا أكره صل (١)
ف قيل: المعنى رد الجنثي وهو السيف عن عورات الدرع وهي فرجها كل حرباء. وقيل:
المعنى أحرز الجنثي وهو الزراد مساميرها، ومعنى الإحكام حينئذ الإحراز.
فحكم أي رجع، عن ابن الأعرابي.

قال الأزهري: جعل ابن الأعرابي حكم لازما كما ترى، كما يقال: رجعت فرجع،
ونقصته فنقص (٢) وما سمعت حكم بمعنى رجع لغيره، وهو الثقة المأمون.
وأحكمه: منعه مما يريد كحكمه حكما وحكمه تحكيما، لغات ثلاث، اقتصر
الجوهري على الأخيرة، قال الأزهري: وروينا عن إبراهيم النخعي أنه قال: حكم اليتيم
كما تحكم ولدك أي: امنعه من الفساد وأصلحه كما تصلح ولدك، وكما تمنعه من
الفساد. قال: وكل من منعه من شيء فقد حكمته وأحكمته، قال: ونرى أن حكمة
الدابة سميت بهذا المعنى؛ لأنها تمنع الدابة من كثير من الجهل.
وروى شمر عن أبي سعيد الضيرير أنه قال في قول النخعي المذكور: إن معناه حكمه
في ماله وملكه إذا صلح كما تحكم ولدك في ملكه، ولا يكون حكم بمعنى أحكم؛
لأنهما ضدان.

قال الأزهري: وقول أبي سعيد الضيرير ليس بالمرضي.
وفي حديث ابن عباس: " كان الرجل يرث امرأة ذات قرابة فيعضلها حتى تموت أو ترد
إليه صداقها فأحكم الله عن ذلك ونهى عنه " أي: منع منه.
وأحكم الفرس: جعل للجامة حكمة كحكمه حكما.

والحكمة محركة: ما أحاط بحنكي الفرس.
وفي الصحاح: حكمة اللجام: ما أحاط بالحنك من
لجامه، وفيها العذاران سميت بذلك لأنها تمنعه عن الجري الشديد، والجمع حكم.
وقال ابن شميل الحكمة: حلقة تكون في فم الفرس.
قال الجوهري: وكانت العرب تتخذها من القد والأبق لأن قصدهم الشجاعة لا الزينة.
وأنشد لزهير:

القائد الخيل منكوبا دوابرها * قد أحكمت حكمت القد والأبقا (٣)
قال: يريد قد أحكمت بحكمات القد، وبحكمات الأبق، فحذف الحكمت، وأقام
الأبق مكانها، ويروى:

* محكومة حكمت القد والأبقا (٤) *

على اللغتين جميعا، انتهى.

قال أبو الحسن: عدى أحكمت؛ لأن فيه معنى قلدت، وقلدت متعدية إلى مفعولين.
وقال الأزهري: وفرس محكومة: في رأسها حكمة، وأنشد:
* محكومة حكمت القد والأبقا *

وقد رواه غيره: قد أحكمت، وهذا يدل على جواز حكمت الفرس وأحكمته بمعنى واحد.

ومن المجاز: الحكمة من الإنسان: مقدم وجهه وقيل أسفل وجهه، مستعار من موضع حكمة اللجام ومن المجاز: حكمة الإنسان: رأسه، وشأنه وأمره.

يقال: رفع الله حكمته، أي رأسه وشأنه وأمره، وهو كناية عن الإعزاز، لأن من صفة الذليل أن ينعكس رأسه.

والحكمة من الضائفة: ذقنها.

وفي الصحاح: حكمة الشاة: ذقنها.

والحكمة: القدر والمنزلة ومنه حديث عمر: "إن العبد إذا تواضع رفع الله حكمته" أي: قدره ومنزلته، ويقال: له عندنا حكمة، أي: قدر، وفلان عالي الحكمة، وهو مجاز.

(١) ديوانه ط بيروت ص ١٤٦ واللسان والتهذيب.

(٢) في التهذيب واللسان: ونقصته فنقص.

(٣) ديوانه ط بيروت ص ٤١ واللسان والصحاح وعجزه في التهذيب والأساس.

(٤) وهي رواية في التهذيب واللسان.

وسورة محكمة أي: غير منسوخة. والآيات المحكمات هي: (قل تعالوا أتل ما حرم ربكم) (١) عليكم إلى آخر السورة. أو هي: التي أحكمت فلا يحتاج سامعها إلى تأويلها لبيانها كأقاصيص الأنبياء.

وفي حديث ابن عباس: "قرأت المحكم على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم، يريد المفصل من القرآن لأنه لم ينسخ منه شيء. وقيل: هو ما لم يكن متشابها؛ لأنه أحكم بيانه بنفسه ولم يفتقر إلى غيره.

والمحكم، كمحدث في شعر طرفة بن العبد إذ يقول:

ليت المحكم والموعوظ صوتكما * تحت التراب إذا ما الباطل انكشفا (٢)

هو الشيخ المجرب المنسوب إلى الحكمة، وغلط الجوهرى في فتح كاهه.

قال شيخنا: وجوز جماعة الوجهين، وقالوا هو كالمجرب فإنه بالكسر الذي جرب الأمور، وبالفتح الذي جربته الحوادث، وكذلك المحكم حكم الحوادث وجربها، وبالفتح حكمته وجربته، فلا غلط.

وفي الحديث: "إن الجنة للمحكمين".

قال الجوهرى: المحكمون من أصحاب الأخدود يروى بالفتح وعليه اقتصر الجوهرى، ويروى الكسر (٣) في أيضا، ومعناه على رواية الكسر: المنصف من نفسه.

ويدل له حديث كعب: "إن في الجنة دارا" وصفها ثم قال "لا ينزلها إلا نبي أو صديق أو شهيد أو محكم في نفسه".

وعلى رواية الفتح قال الجوهرى: هم قوم خيروا بين

القتل والكفر فاختراروا الثبات على الإسلام والقتل، أي: مع القتل، كما هو نص الصحاح.

وقال غيره: هم الذين يقعون في يد العدو فيخبرون بين الشرك والقتل فيختارون القتل. قال ابن الأثير: وهذا هو الوجه.

والحكم محركة: الرجل المسن المتناهي في معناه.

والحكم أيضا: مخالف باليمن نسب إلى الحكم بن سعد العشيرة.

والمسمى بالحكم زهاء عشرين صحابيا (٤) وهم: الحكم بن الحارث السلمي،

والحكم بن حزن الكلفي، والحكم بن الحكم (٥)، والحكم بن أبي الحكم، وابن

الربيع الزرقى؛ وابن رافع بن سنان الأنصاري؛ وابن سعيد بن العاص بن أمية، وابن

سفيان بن عثمان الثقفي، وابن الصلت بن مخرمة، وابن أبي العاص الأموي؛ وابن أبي

العاص الثقفي، وابن عبد الرحمن الفرعي، وابن عمر والثمالي؛ وابن عمر والغفاري،

وابن عمرو بن معتب الثقفي؛ وابن كيسان؛ وابن مسلم العقيلي؛ وابن مينا، ويقال ابن

منهال؛ والحكم والد مسعود الزرقى، والحكم والد شبيب، والحكم أبو عبد الله

الأنصاري جد مطيع (٦) بن يحيى، رضي الله عنهم.

وزهاء عشرين محدثا (٧) وهم: الحكم بن أبان العدني، والحكم بن بشير، والحكم بن

جحل الأزدي،

- (١) الأنعام الآية ١٥١.
- (٢) لم أعثر عليه في ديوانه ط بيروت، والبيت في اللسان والصحاح والمقاييس ٢ / ٩١ والتكملة، وضبطت فيها جميعاً " المحكم " بفتح الكاف، وقد نص الجوهرى بالعبارة على فتح الكاف منها، قال الصاغاني في التكملة: وإنما هو المحكم بكسر الكاف، كما سيأتي عن المصنف.
- (٣) ضبطت في القاموس مكسورة حسب ما يقتضيه سياقه، وتصرف الشارح بالعبارة فاقتضى الرفع.
- (٤) ثمة نقص في نسخة الشارح، وتمام عبارة القاموس بعدها: وثلاثين محدثاً، وكأمير: ابن أمية، وابن حزام، وابن حزن، وابن قيس، وابن طليق، وابن معاوية، صحابيون انظر أسد الغابة في ذكر من اسمه " حكيم "
- (٥) في أسد الغابة: ابن أبي الحكم، والثاني فيه مجهول.
- (٦) في أسد الغابة: مطيع أبي يحيى.
- (٧) بهامش المطبوعة المصرية: " قوله: وعشرين محدثاً، هكذا في جميع نسخ الشارح الخط فيكون محصل ما في نسخته من المتن التي وقعت له: أن الحكم بالتحريك اسم لزهة عشرين من الصحابة ولزهة عشرين من المحدثين ثم أنه سيأتي يستدرك على المصنف من اسمه حكيم كأمر، وفي هذه النسخة مخالفة لنسخ المتن المطبوعة فليراجع وليحرر " تقدم أن ثمة نقص في نسخة الشارح، وفي نسخ المتن المطبوعة ذكر لمن اسمه حكيم كأمر، انظر الحاشية رقم ٢.
- (٨) في الكاشف: " العدني " ومثله في ميزان الاعتدال، وفي نسخة منه " العبدى ".

والحكيم بن عبد ظهير الفزاري، والحكم بن عبد الله الأعرج، وابن عبد الله أبو النعمان، وابن عبد الله النصري (١)، وابن عبد الله المصري، وابن عبد الرحمن البجلي، وابن عبد الملك القرشي، وابن عتيبة الكندي، وابن عتيبة بن النهاس العجلي، وابن عطية العبسي (٢)، وابن فروخ الغزال، وابن فضيل، وابن المبارك البلخي، وابن مصعب الدمشقي، وابن موسى البغدادي، وابن نافع أبو اليمان، وابن هشام الثقفي، وكزبير حكيم بن سعد أبو يحيى الكوفي الحنفي، عن علي وعمار، وعنه الأعمش ثقة، وحكيم بن معاوية بن عمار الدهني كنيته أبو أحمد. وفاته:

حكيم بن معاوية بن حيدة القشيري، عن أبيه، وعنه ابنه بهز، قال النسائي ليس به بأس. وأما حكيم بن معاوية النميري فمختلف في صحبته، روى عنه معاوية بن حكيم. وحكيم بن عبد الله بن قيس بن مخزومة المطلبي عن ابن عمر، وجماعة، وعنه عمرو ابن الحارث والليث، صدوق. وولده الصلت بن حكيم وحفيده حكيم بن الصلت بن حكيم، قال ابن يونس: ولي اليمن سنة مائة وعشر، وابن عمه حكيم بن محمد: محدثون.

وفاته:

عبد الله بن حكيم الكناني في الصحابة، قال ابن نقطة يكنى أبا حكيم. وحكيم بن رزيق بن حكيم روى عن أبيه. وحكيم بن جبلة، شهد صفين مع علي. وحكيم بن سلامة، استعمله عثمان على الموصل. وحكيم بن ربيح الأنصاري، عن أبيه وعن جده والجحاف بن حكيم بن عاصم السلمي الذي أوقع ببني تغلب بالبشر الواقعة المشهورة، وإسماعيل بن قيس ابن عبد الله بن غني بن ذؤيب بن حكيم الرعيني، عن ابن مسعود؛ وحكيم بن معية الربعي: شاعر، قيده المرزباني في معجمه. وكجهينة حكيم بنت غيلان الثقفية امرأة يعلى بن مرة، صحابية روت عن زوجها فقط. وحكيمة بنت أميمة بنت رقيقة، ورقيقة أخت خديجة بنت خويلد، وأبو أميمة عبد الله بن بجاد التميمي: تابعة روت عن أمها، وعنها ابن جريج.

وكسفينة: علي بن يزيد بن أبي حكيم، وعنه الحميدي، ومحمد بن عبد الله بن أبي حكيم شيخ لابن عقدة: محدثان.

وكشداد: حكيم بن أسلم، وفي نسخ: ابن سلم، وهو الصواب، ومثله في الكاشف للذهبي، الكناني الرازي، عن حميد وإسماعيل بن أبي خالد وأبو كريب (٣) والزعفراني، ثقة، حدث ببغداد، ومات سنة تسع (٤) عشرة.

وسعد بن أحكم، كأحمد: تابعي مصري.

وقال ابن حبان: سعد بن أحكم الحميري روى عن أبي أيوب الأنصاري. روى يزيد بن أبي حبيب عن مرة بن محمد عنه. وقد قيل: إنه سعيد بن أحكم من أهل واسط سكن

مصر.
وحكمان، كسلمان اسم.
وأيضاً: ع، بالبصرة، سمي بالحكم بن أبي العاص الثقفي أخي عثمان بن أبي العاص، له
صحبة، وهو الذي أمر على البحرين وافتتح فتوحاً كثيرة بالعراق سنة تسع عشرة وما
بعدها، ونزل البصرة.
وحكمون: اسم (٥) رجل.
والحكامية: نخل لبني حكام كشداد باليمامة.
وكمعظم: محكم اليمامة رجل قتله خالد بن الوليد في وقعة مسيلمة، نقله الجوهري.
وذو الحكم بضمين: صيفي بن رباح (٦) والد أكثم بن صيفي المتقدم، قيل: كأنه
جمع حاكم.

-
- (١) في الكاشف: " النصرى " ومثله في ميزان الاعتدال.
 - (٢) في ميزان الاعتدال والكاشف: العيشي.
 - (٣) كذا، وفي الكاشف: وعنه أبو كريب والزعفراني.
 - (٤) كذا وفي الكاشف مات سنة ١٩٠.
 - (٥) في القاموس بالضم منونة، وأضافها الشارح فخففها.
 - (٦) في القاموس " رباح " وعلى هامشه عن إحدى نسخه: رباح.

* ومما يستدرك عليه:

من أسمائه تعالى: الحكم، والحكيم، والحاكم، وهو أحكم الحاكمين، جل جلاله. قال ابن الأثير: الحكيم فعيل بمعنى فاعل أو هو الذي يحكم الأشياء ويتقنها، فهو بمعنى مفعول وقيل: الحكيم ذو الحكمة، والحكمة عبارة عن معرفة أفضل الأشياء بأفضل العلوم.

ويقال لمن يحسن دقائق الصناعات ويتقنها: حكيم.

وقال الجوهري: الحكم: الحكمة من العلم. والحكيم العالم، وصاحب الحكمة، وقد حكم ككرم: صار حكيمًا، قال النمر بن تولب:

وأبغض بغيضك بغضا رويدا * إذا أنت حاولت أن تحكما (١)

أي: إذا حاولت أن تكون حكيمًا، ومنه أيضا قول النابغة:

واحكم كحكم فتاة الحي إذ نظرت * إلى حمام شراع وارد الشمد (٢)

حكى يعقوب عن الرواة أن معنى هذا البيت: كن حكيمًا كفتاة الحي، أي: إذا قلت فأصعب كما أصابت هذه المرأة إذ نظرت إلى الحمام فأحصتها ولم تخطئ عددها.

وقال الراغب: الحكم أعم من الحكمة، فكل حكمة حكم ولا عكس، فإن الحكيم (٣) له أن يقضي على شيء بشيء فيقول: هو كذا وليس بكذا، ومنه الحديث: إن من الشعر لحكما أي: قضية صادقة، انتهى.

وقال غيره في معنى الحديث، أي إن في الشعر كلاما نافعا يمنع من الجهل والسفه، وينهى عنهما؛ قيل أراد به المواعظ والأمثال التي ينتفع بها الناس، ويروى: إن من الشعر لحكمة.

والحكم أيضا: العلم والفقه في الدين. وفي الحديث: " الخلافة في قریش، والحكم في الأنصار "، خصهم بالحكم لأن أكثر فقهاء الصحابة فيهم، منهم معاذ بن جبل، وأبي بن كعب، وزيد بن ثابت، وغيرهم.

وقال الليث: بلغني أنه يسمى (٤) الرجل حكيمًا.

ورده الأزهري.

وقد سمي الأعشى قصيدته المحكمة: حكيمة، أي ذات حكمة فقال:

وغريبة تأتي الملوك حكيمة * قد قلتها ليقال من ذا قالها؟ (٥)

وفي صفة القرآن وهو الذكر الحكيم أي: الحاكم لكم وعليكم، أو هو المحكم الذي لا اختلاف فيه ولا اضطراب.

واحتكموا إلى الحاكم كتحاكموا، نقله الجوهري.

والحكمة، محركة: القضاة، وأيضا المستهزون.

وحاكمناه إلى الله: دعونا إلى حكم الله.

وحكم الرجل يحكم حكما: بلغ النهاية في معناه مدحا لا ذما.

وقال أبو عدنان: استحكم الرجل: إذا تناهى عما يضره في دينه ودنياه، قال ذو الرمة:

لمستحكم جزل المروءة مؤمن* من القوم لا يهوى الكلام اللواغيا (٦)
واحتكم الأمر واستحكم: وثق.
وحكمت الفرس وأحكمته وحكمته: قدعته وكففته.
وحكم، محرّكة: أبو حي من اليمن، وهو ابن سعد العشيرة من مذحج، وفي الحديث:
" شفاعتي
لأهل الكبائر من أمّتي حتى حكم وحاء ".
قال ابن الأثير وهما قبيلتان جافيتان من وراء رمل يبرين.

-
- (١) اللسان والتهذيب والصحاح.
(٢) ديوانه ط بيروت ص ٣٤ وفيه: " احكم... " واللسان والتهذيب والأساس والصحاح والمفردات للراغب.
(٣) في المفردات: الحكم.
(٤) في التهذيب: بلغني أنه نهى أن يسمى الرجل حكما (في اللسان: حكيمًا).
(٥) ديوانه ط بيروت ص ١٥١ واللسان والأساس والتهذيب.
(٦) ديوانه ص ٦٥٥ واللسان والتهذيب.

قلت: ولبني الحكم بقية كثيرة باليمن، منهم: بنو مطير المتقدم ذكرهم في حرف الراء؛ ومنه الولي المشهور محمد بن أبي بكر الحكمي صاحب عواجة، وقد زرته ببلده المذكور، وابن أخيه الشهاب أحمد ابن سلمان بن أبي بكر توفي سنة سبعمائة وثلاثين. وقال ابن الكلبي: الحكم بن يتيع بن الهون بن خزيمة دخل في مذحج، منهم رهط الجراح بن عبد الله الحكمي عامل خراسان، روى عن ابن سيرين. قال ابن الأثير يروي المراسيل.

وممن نسب إلى الجد جماعة منهم: أحمد بن عبد الصمد بن علي الأنصاري الحكمي المدني من شيوخ أبي القاسم البغوي. وأبو علي ناصر بن إسماعيل الحكمي القاضي بنوقان طوس، وأبو معاذ سعد بن عبد الحميد الحكمي المدني، سكن بغداد، روى عن مالك. ومحمد بن عبد الله الحكمي إلى (١) الحكم بن عتيبة، قرأ على نافع. وأبو القاسم الحكيم هو إسحاق بن محمد بن إسماعيل السمرقندي، يضرب بحكمته المثل، ولي قضاء سمرقند مدة، وروى عنه أبو جعفر ابن منيب السمرقندي وغيره. ومحمد بن أحمد بن قريش الحكيمي البغدادي من شيوخ الدارقطني. وأبو عمر وأحمد بن محمد بن إبراهيم بن حكيم الحكيمي المروزي من شيوخ ابن منده.

وعبد العزيز المصري التمار، روى عن البوصيري يعرف بالحكمة، محركة، وضبطه ابن نقطة بكسر فسكون. ومحمد بن عبد الحميد يعرف بالحكمة، محركة، صاحب نوادر، كان في حدود الثلاثين وسبعمائة. وأبو تراب بن أبي حكمة، محركة، ذكره العلوي الكوفي في تاريخه، وقال: مات سنة اثنتين وأربعمائة.

وبكسر فسكون، حكمة بن مالك ابن حذيفة بن بدر الفزاري، وبه يعرف سوق (٢) حكمة في الكوفة.

وأبو حكيم كزبير، عن علي، وعنه عبد الملك بن شداد. وكجهينة، أبو حكمة ثابت بن عبد الله بن الزبير. وأبو حكمة عصمة، عن أبي عثمان، وعنه قره بن خالد. وأبو حكمة (٣) زمعة بن الأسود قتل يوم بدر كافرا، ولابنه عبد الله صحبة. وأبو حكمة راشد بن إسحاق الكاتب شاعر مشهور. وعمرو بن ثعلبة (٤) بن عدي الأنصاري البدري، كناه الواقدي أبا حكمة.

وقال ابن إسحاق: أبو حكيم. وكأمير (٥): حكيم الأشعري؛ وابن أمية، وابن جابر، وابن حزام، وابن حزن، وابن سعيد، وابن طليق، وابن قيس، وابن معاوية: صحابيون. واستحكم عليه الأمر، أي: التبس، كما في الأساس.

[حلم]: الحلم، بالضم وبضمتين: الرؤيا، وعلى الضم اقتصر الجوهري، وقال: هو ما يراه النائم. قال شيخنا: فهما مترادفان، وعليه مشى أكثر أهل اللغة، وفرق بينهما الشارع فخص الرؤيا بالخير وخص الحلم بضده، ويؤيده حديث: الرؤيا من الله والحلم من الشيطان. وقد أوضح الفرق بينهما صاحب حاشية المواهب في الأوائل. قلت: ويؤيده أيضا قوله تعالى: (أضغث أحلم) (٦).

وقد يستعمل كل منهما في موضع الآخر: ج: أحلام، كقفل وأقفال، وعنق وأعناق. وحلم في نومه يحلم حلما واحتلم، وتحلم، وانحلم، قال بشر بن أبي خازم: * أحق ما رأيت أم احتلام؟ (٧) * ويروى: أم انحلام، واقتصر الجوهري على الأوليين، ولم يذكر ابن سيده تحلم. وتحلم الحلم أي: استعمله.

-
- (١) كذا ولعله " إلى " يعني هذه النسبة إلى الحكم بن عتيبة كما يفهم من عبارة ابن الأثير في اللباب، وكنية محمد: أبو عبد الله.
- (٢) في التبصير ١ / ٤٥٠ سوق حكمه.
- (٣) في التبصير ١ / ٤٥٠ أبو حكيمة.
- (٤) في التبصير ١ / ٤٥٠ ثعلبة بن وهب بن عدي.
- (٥) قوله: وكأمير استدركه الشارح على المصنف، ولا استدراك هنا فقد ذكر المصنف أسماء من تسموا بحكيم كأمير، وقد سقطت عبارته من نسخة الشارح. وقد لا حطنا ذلك في موضعه قريبا فراجع.
- (٦) يوسف الآية ٤٤ والأنبياء الآية ٥.
- (٧) مطلع قصيدته المفضلية رقم ٩٧ وعجزه:
أم الأهوال إذ صحبي نيام

وحلم به، وحلم عنه، وتحلم عنه: رأى له رؤيا، أو رآه في النوم.
وفي المحكم: أي رآه في النوم.

وقال الجوهرى: حلمت بكذا وحلمته أيضا، وأنشد:

فحلمتها وبنو رفيدة دونها * لا يبعدن خيالها المحلوم (١)
انتهى.

ويقال: حلم الرجل بالمرأة: إذا حلم في نومه أنه يباشرها.
والحلم، بالضم والاحتلام: الجماع في النوم.

والاسم الحلم، كعنق، ومنه قوله تعالى: (لم يبلغوا الحلم) (٢) والفعل كالفعل.

وفي الحديث: أمر معاذ أن يأخذ من كل حالم ديناراً، يعني: الجزية.

قال أبو الهيثم: أراد بالحالم كل من بلغ الحلم وجرى عليه حكم الرجال، حلم أو لم
يحلم.

وفي حديث آخر: "الغسل يوم الجمعة واجب على كل حالم إنما هو على من بلغ
الحلم، أي بلغ أن يحتمل أو احتلم قبل ذلك، وفي رواية: محتلم، أي بالغ مدرك.

وقال التقي السبكي في إبراز الحكم في شرح حديث: رفع القلم ما نصه: أجمع العلماء
أن الاحتلام يحصل به البلوغ في حق الرجل، ويدل لذلك قوله تعالى: (وإذا بلغ الأطفال

منكم الحلم فليستأذنوا) (٣)، وقوله صلى الله عليه وسلم في هذا الحديث: وعن الصبي
حتى يحتمل وهي رواية ابن أبي السرح عن ابن عباس، قال: والآية أصرح فإنها ناطقة

بالأمر بعد الحلم، وورد أيضا عن علي رضي الله عنه رفعه: لا يتم بعد احتلام ولا

صمات يوم إلى الليل رواه أبو داود، والمراد بالاحتلام خروج المني سواء كان في

اليقظة أم في المنام بحلم أو غير حلم. ولما كان في الغالب لا يحصل إلا في النوم

بحلم أطلق عليه الحلم والاحتلام، ولو وجد الاحتلام من غير خروج مني فلا حلم له.

ثم قال: وقوله في الحديث: حتى يحتمل دليل البلوغ بذلك وهو إجماع، وهو حقيقة

في خروج المني بالاحتلام، ومجاز في خروجه بغير احتلام يقظة أو مناما، أو منقول

فيما هو أعم من ذلك، ويخرج منه الاحتلام بغير خروج مني إن أطلقناه عليه منقولا

عنه، أو لكونه فردا من أفراد الاحتلام، انتهى.

والحلم، بالكسر: الأناة والعقل وقيل: ضبط النفس والطبع عن هيجان الغضب، ج:

أحلام وحلوم. قال ابن سيده: وهو أحد ما جمع من المصادر، ومنه قوله تعالى: (أم

تأمرهم أحلمهم بهذا) (٤). قيل: معناه عقولهم وليس الحلم في الحقيقة العقل، لكن

فسروه بذلك لكونه من مسببات العقل، وفي الحديث: "ليليني منكم أولو الأحلام

والنهي أي: ذوو الأبواب والعقول، وقال جرير:

هل من حلوم لأقوام فتذرهم * ما جرب الناس من عضي وتضريسي؟ (٥)

وهو حلیم كأمير، ومنه قوله تعالى: (إنك لأنت الحلیم الرشید) (٦). قيل: إنهم قالوه

على جهة الاستهزاء. ج: حلما وأحلام ككرماء وكريم وشهيد وأشهاد، وقد حلم،

بالضم، حلما: صار حلِيمًا، قال ابن قيس الرقيات:
مجرب الحزم في الأمور وإن * خفت حلوم بأهلها حلما (٧)
وتحلم الرجل: تكلفه، أنشد الجوهري:
تحلم عن الأذنين واستبق ودهم * ولن تستطيع الحلم حتى تحلما (٨)
وتحلم المال: سمن.

-
- (١) اللسان والصحاح والأساس ونسبه للأخطل ووقع في اللسان في موضعين مرة بدون نسبة ومرة نسبه للأخطل وفي التهذيب نسبه للأخطل والبيت في ديوانه ص ٨٨.
- (٢) النور الآية ٥٨.
- (٣) النور الآية ٥٩.
- (٤) سورة الطور الآية ٣٢.
- (٥) اللسان.
- (٦) سورة هود الآية ٨٧.
- (٧) اللسان.
- (٨) اللسان والصحاح بدون نسبة وفي الأساس نسبه لحاتم، والبيت في ديوانه ط بيروت ص ٨١ برواية: "تحلم عن الأذنين".

تحلم، الصبي والضب واليربوع والجراد، كذا في النسخ والصواب والجرذان، والقردان:
أقبل شحمه وسمن واكتنز، وأنشد الجوهري لأوس بن حجر:
لحونهم لحو العصا فطردهم* إلى سنة جرذانها لم تحلم (١)
ويروى قردانها. وأما أبو حنيفة فخص به الإنسان.
وحلمه تحليما وحلاما، ككذاب: جعله حلِيمًا، قال المخبل السعدي:
وردوا صدور الخيل حتى تنهت* إلى ذي النهى واستيدهوا للمحلم (٢)
أو حلمه: أمره بالحلم، وبه فسر البيت أيضا، أي: أطاعوا الذي يأمرهم بالحلم.
وأحلمت المرأة: إذا ولدت الحلماء.
وذو الحلم، بالكسر: عامر بن الظرب العدواني، ومنه قول الشاعر:
* إن العصا قرعت لذي الحلم (٣)*
وقد ذكر في ق ر ع مستوفى.
والأحلام: الأجسام بلا واحد.
قال ابن سيده: لا أعرف لها واحدا.
وأحلم، بضم اللام: ابن عبيد البخاري، عن عيسى غنجار، وعنه نصر بن محمد وعمر
بن حفص (٤) هكذا في النسخ والصواب عمر أبو حفص بن أحلم، كذا هو نص
التبصير، عن سهل بن المتوكل وجماعة: محدثان.
والحلمة، محرّكة: الثؤلؤل في وسط الثدي.
وفي الصحاح: الحلمة رأس الثدي، وهما حلمتان.
وفي التهذيب: الحلمة رأس الثدي في وسط السعدانة.
وقيل: هي الهنية الشاحصة من ثدي المرأة.
والحلمة: شجرة السعدان وهي من أفاضل المرعى.
وقال أبو حنيفة: الحلمة دون الذراع، لها ورقة غليظة وأفنان وزهرة كزهرة شقائق
النعمان إلا أنها أكبر وأغلظ.
قال الأزهري: ليست الحلمة من السعدان في شيء، السعدان بقل له شوك مستدير (٥)،
والحلمة لا شوك لها، وهي من الجنبه معروفة وقد رأيتها.
والحلمة نبات آخر، وفي الصحاح: ضرب من النبات.
قال الأصمعي: هي الحلمة والينمة.
ونقل غيره عن الأصمعي: أنها نبت من العشب فيه غبرة له مس أخشن، أحمر الثمرة.
وقال غيره: ينبت بنجد في الرمل في جعيثنة لها زهر وورقها أخيشن، عليه شوك كأنه
أظاير الإنسان، تطنى الإبل وتنزل أحناكها إذا رعت من العيدان اليابسة.
والحلمة: الصغيرة من القردان، جمع قراد، أو الضخمة منها، وفي الصحاح: القراد
العظيم، وهو مثل العل، ضد، وقيل: هو آخر أسنانها، وفي حديث ابن عمر: أنه كان
ينهى أن تنزع الحلمة عن دابته.

وقال الأصمعي: القراد أول ما يكون صغيراً قمقماً، ثم يصير حماناً، ثم يصير قراداً، ثم حلماً.

وحلم البعير، كفرح، حلماً: كثر حلمه، فهو حلم ككتف، ويقال: أيضاً: بعير حلم: قد أفسده الحلم من كثرته عليه.
وعناق حلماً، كفرحة، وتحلمة من تحالم قد أفسد جلدها الحلم، والجمع الحلام.

(١) ديوانه ط بيروت ص ١١٩ برواية: "لحينهم لحي العصا... " واللسان والجمهرة ٢ / ١٨٨ والتهذيب والصحاح وعجزه في المقاييس ٢ / ٩٣.

(٢) اللسان والصحاح وجزء من عجزه في التهذيب.

(٣) البيت للحارث بن وعلة الذهلي، وصدرة.

وزعمتم أن لا حلوا لنا

(٤) على هامش القاموس: هكذا في النسخ، والصواب: عمر أبو حفص، اه شارح، وعبارة الإكمال: وأبو حفص عمر بن حفص بن أحلم بن ميناء البخاري، روى عن سهل بن المتوكل، وسهل بن خلف بن وردان إلى أن قال: سنة ٣٢٩، وبه تعلم أن تخطئة المؤلف هي الخطأ. قاله نصر.

(٥) في التهذيب: يقل له حسك مستدير ذو شوك إذا يبس آذى واطئه، والحلمة...

والحلمة أيضا: دودة تقع في جلد الشاة الأعلى وجلدها الأسفل.
قال الجوهري: هذا لفظ الأصمعي، فإذا دبغ لم يزل ذلك الموضع رقيقا.
وقال غيره: دودة تقع في الجلد فتأكله، فإذا دبغ وهي موضع الأكل وبقي رقيقا، ج حلم.

وبنو حلمة: حي من العرب.

والحلمة: الهدر من الدماء.

وحلم الجلد كفرح: وقع فيه الحلم، وهي الدودة المذكورة فنقبتة وأفسدته فلا ينتفع به.
وقال أبو عبيد: الحلم أن يقع في الأديم دواب فلم يخص الحلم.
قال ابن سيده: وهذا منه إغفال.

وأنشد الجوهري للوليد بن عقبة بن أبي معيط يحض معاوية على قتال علي رضي الله تعالى عنهما ويقول له: أنت تسعى في إصلاح أمر قد تم فساده كهذه المرأة التي تدبغ الأديم الحلم الذي قد نقبتة الحلم، فأفسدته في أبيات منها:
فإنك والكتاب إلى علي * كدابغة وقد حلم الأديم (١)
وحلمه حلما وحلمه، بالتشديد: نزعه عنه، وخصصه الأزهري فقال: وحلمت الإبل: أخذت عنها الحلم.

والحلام، كزنار: الجدي يؤخذ من بطن أمه، كما في الصحاح.

وقال اللحياني: هو الجدي والحمل الصغير يعني الخروف (٢).

قال ابن بري: سمي الجدي حلاما لملازمته الحلمة يرضعها.

ونقل الجوهري عن الأصمعي: الحلام والحلان بالميم والنون صغار الغنم.

قلت: وقد ذكره المصنف في "ح ل ل" على أن النون زائدة وصرح السهيلي في الروض بأن النون بدل الميم.

وقيل: الحلام: هو الصغير الذي حلمه الرضاع، أي سمنه، فتكون الميم أصلية.

وقال الأزهري: الأصل حلان، وهو فعلان من التحليل، فقلبت النون ميمًا.

وقال عرام: الحلام (٣) ما بقرت عنه بطن أمه فوجدته قد حمم وشعر، فإن لم يكن كذلك فهو غضين، وقد أغضنت الناقة إذا فعلت ذلك.

والحلام: حي من عدوان (٤) ويقال: هم وحلمة بطن واحد، ويقال: هم قبائل شتى.

ودم حلام: هدر باطل، قال: مهلهل:

كل قتيل في كليب حلام * حتى ينال القتل آل همام (٥)

ويروى حلان، والشطر الثاني:

* حتى ينال القتل آل شيبان *

والحالوم: ضرب من الأقط، عن ابن سيده، أو لبن يغلظ فيصير شبيها بالجبن الطري،

وفي الصحاح: بالجبن الرطب وليس به.

قلت: وهي لغة مصرية.

والحلِيم: الشحم المقبل، عن ابن سيده، وأنشد:
فإن قضاء المحل أهون ضيعة* من المخ في أنقاء كل حلِيم (٦)

-
- (١) اللسان والصحاح والمقاييس ٢ / ٩٣ والجمهرة ٢ / ١٨٨ والتهذيب وفيه: " وقال عقبة " وذكره.
 - (٢) في القاموس بالضم.
 - (٣) في اللسان: " الحلان "
 - (٤) قوله: وهي من عدوان، مضروب عليه بنسخة المؤلف، أفاده على هامش القاموس.
 - (٥) اللسان والجمهرة ٢ / ١٨٨.
 - (٦) اللسان وعجزه في الصحاح والمقاييس ٢ / ٩٣.
من النبي في أصلاب كل حلِيم
ونسبه بحواشي الصحاح للعين المنقري.

وقيل: الحلیم هنا: البعير (١) المقبل السمن، فهو على هذا صفة.
قال ابن سیده: ولا أعرف له فعلا إلا مزیدا.

وحلیم بن وضاح الفقيه شیخ لأبي سعد الإدريسي.
وحلیم جد لأبي عبد الله الحسين بن محمد، هكذا في النسخ، والصواب الحسين بن الحسن بن محمد بن حلیم الحلیمي الفقيه الشافعي ذي التصانيف، ولد بجرجان سنة ثلاثمائة وثمان و ثلاثين، وحمل إلى بخارى وكتب بها الحديث وصار إماما معظما، توفي سنة ثلاث وأربعمائة.

وسياق عبارة الرشاطي يقتضي أنه منسوب إلى حلیمة السعدية.
وأخيه الحسن هكذا في النسخ، وهو غلط، والمسمى بالحسن بن محمد رجلا، وكلاهما ينسبان إلى الجد:

أحدهما: أبو محمد الحسن بن محمد بن حلیم ابن إبراهيم بن ميمون الصائغ المروزي الحلیمي، وهو الذي يأتي قريبا ذكر أبيه، روى عنه الحاكم أبو عبد الله.
والثاني: أبو الفتوح الحسن ابن محمد بن أحمد النيسابوري الحلیمي، سمع منه ابن السمعاني، فتأمل ذلك.

وحلیم بن داود الكشي، شیخ لأسباط بن اليسع ومحمد بن حلیم بن إبراهيم ابن ميمون الصائغ المروزي، عن علي بن حجر، وعنه ابنه الحسن بن محمد محدثان.
وكسفينة: أبو حلیمة معاذ بن الحارث الخزرجي البخاري القارئ، صحابي شهد الخندق، وقيل: لم يدرك من حياة النبي صلى الله عليه وسلم إلا ست سنين، وقتل يوم الحرة.

وحلیمة بنت أبي ذويب عبد الله بن الحارث مرضعة النبي صلى الله عليه وسلم إلا ست سنين، وقتل يوم الحرة. وحلیمة بنت أبي ذويب عبد الله بن الحارث مرضعة النبي صلى الله عليه (٢) وسلم، من بني سعد من قيس عيلان، أخرج لها الثلاثة، ولم يذكرها ما يدل على إسلامها، إلا ما جاء في الاستيعاب لابن عبد البر ما نصه: روى زيد بن أسلم عن عطاء بن يسار، قال: جاءت حلیمة بنت عبد الله أم النبي صلى الله عليه وسلم من الرضاعة إليه يوم حنين، فقام إليها، وبسط لها رداءه، فجلست عليه.

وحلیمة بنت الحارث الأكبر ابن أبي شمر الغساني، وجه أبوها جيشا إلى المنذر بن ماء السماء (٣)

فأخرجت لهم مركنا من طيب فطيتهم منه، قاله ابن الكلبي.
فقالوا: ما يوم حلیمة بسر. يضرب لكل أمر متعالم مشهور، ويضرب أيضا للشريف النابه الذكر. ورواه ابن الأعرابي وحده: ما يوم حلیمة بشر، قال: والأول هو المشهور، وقال النابغة يصف السيوف:

تورثن من أزمان يوم حلیمة* إلى اليوم قد جربن كل التجارب (٤)

وحليمة، كجهينة: ع، قال ابن أحمر يصف إبلا:
تتبع أوضاحا بسرة يذبل* وترعى هشيما من حليمة باليا (٥)
وحليمات، كجهينات: أنقاء بالدهناء، أو أكلمات ببطن فلج، كما في الصحاح قال:
* كأن أعناق المطي البزل *

بين حليمات وبين الجبل
* من آخر الليل جذوع النخل (٦) *
أراد أنها تمد أعناقها من التعب.
والحلمتان، محرّكة: ع.
والحيلم، كحيدر: دواب صغار.
* ومما يستدرك عليه:

الحليم: في صفات الله تعالى: الذي لا يستخفه عصيان العصاة ولا يستفزه الغضب
عليهم، ولكنه جعل لكل شيء مقدارا فهو منته إليه.

-
- (١) على هامش القاموس: السمين.
(٢) لفظه " تعالى " ليست في القاموس.
(٣) في القاموس: ماء السماء.
(٤) ديوانه ط بيروت ص ١١ واللسان والتهذيب والتكملة ومعجم البلدان (حليمة).
(٥) اللسان.
(٦) اللسان ومعجم البلدان " حليمات " .

وتحلم: تكلف الحلم، ومنه الحديث: " من تحلم ما لم يحلم كلف أن يعقد بين شعيرتين ".

يقال:: تحلم: إذا ادعى الرؤيا كاذبا.

وأحلام نائم: ثياب غلاظ، نقله ابن خالويه، زاد الزمخشري: مخططه لأهل المدينة، وأنشد:

تبدلت بعد الخيزران جريدة * وبعد ثياب الخز أحلام نائم (١)

وفي المحكم: وأحلام نائم: ضرب من الثياب ولا أحقها.

وحلم عنه ككرم وتحلم سواء.

وتحالم: أرى من نفسه ذلك وليس به، نقله الجوهري.

وتحلمت القرية: امتلأت وحلمتها: ملأتها.

وأديم حلیم، كأمير: أفسده الحلم قبل أن يسليخ.

ومحلم كمعظم: نهر يأخذ من عين هجر، نقله الجوهري وأنشد للأعشى:

ونحن غداة العين يوم فطيمة * منعنا بني شيبان شرب محلم (٢)

وقال الأزهري: محلم: عين ثرة، فوارة بالبحرين وما رأيت عينا أكثر ماء منها، وماؤها

حار في منبعه وإذا برد فهو ماء عذب. قال: وأرى محلما اسم رجل نسبت العين إليه،

ولهذه العين إذا جرت في نهرها خلج كثيرة تسقي نخيل جواثي وعسلج وقريات من

قري هجر، وقال الأخطل:

تسلسل فيها جدول من محلم * إذا زعزعتها الريح كادت تميلها (٣)

والحلام، كغراب: ولد المعز.

وبنو محلم كمعظم: بطن، عن ابن سيده

قلت: وهو محلم بن ذهل ابن شيبان بن ثعلبة.

وذكر ابن الأثير: محلم بن تميم، وقال: منهم: جعفر ابن الصلت. وأبو علي زاهر بن

أحمد ابن الحسين الحلبي النسفي، وأبو المظفر محمد بن أسعد بن نصر الفقيه

الحنفي، يعرف بابن حلیم: محدثان.

وعبد العزيز بن حلیم البهراني من أهل الشام، عن عبد الرحمن بن ثابت، وعنه ابنه

وحيد بن عبد العزيز، وعن وحيد ابنه أبو ضبارة عبد العزيز بن وحيد.

والقاسم بن أبي حلیم الجرجاني القاضي، ذكره حمزة في تاريخه.

وإبراهيم بن يحيى بن حلمة، محرقة، المقرئ حدث بعد الخمسمائة.

ونقل شيخنا عن عبد الحكيم في حاشية البيضاوي ما نصه: الحلم، بالفتح: العقل، وفيه

نظر.

وحلام بن صالح العبسي الكوفي من أتباع التابعين، ثقة روى عنه أهل الكوفة.

والحالمين، مثني: كورة باليمن.

[حلم]: الحلم، كجردحل أهمله الجوهري.

وفي اللسان: هو الحريص الذي لا يأكل ما قدر عليه، وهو الحلس أيضا، ككتف، قال:
ليس بقصل حلس حلسم* عند البيوت راشن مقم (٤)
[حلقم]: حلقمه حلقة: ذبحه وقطع حلقومه، بالضم، وإنما ترك ضبطه اعتمادا على
الشهرة، أي: حلقه، هكذا هو في الصحاح.
وفي المحكم: الحلقوم: مجرى النفس والسعال من الجوف وهو أطباق غراضيف ليس
دونه من ظاهر العنق إلا جلد وطرفه الأسفل في الرئة، وطرفه الأعلى في أصل عكدة
اللسان، ومنه مخرج النفس والريح والبصاق والصوت، وجمعه حلاقم وحلاقيم.
وفي التهذيب: الحلقوم والحنجور: مخرج النفس،

(١) الأساس.

(٢) ديوانه ط بيروت ص ١٨٤ واللسان والصحاح.

(٣) اللسان.

(٤) اللسان.

وتمام الذكاة (١) قطع الحلقوم والمريء والودجين.
واختلفوا في ميم حلقوم، فقيل: زائدة، ورجحه أبو حيان، واختاره، وقيل: أصلية، وهو قول لابن عصفور، وصريح المصنف يساعده.

ورطب محلقم، بكسر القاف: بدا فيه النضج من قبل قمعها، هكذا في النسخ والصواب: قمعه، وكذلك محلقن بالنون. وقد حلقم وحلقن.
وزعم يعقوب أنه بدل.

ورطبة حلقامة وحلقانة بهذا المعنى، فإذا أرطبت من قبل الذنب فهي التذنوبة.
وقال أبو عبيد: يقال للبسر إذا بدا فيه الإرتاب من قبل ذنبه مذنب، أو نصفه فهو مجزع، أو ثلثيه فهو حلقان ومحلقن.
واحلنقم الرجل: ترك الطعام.
* ومما يستدرك عليه:

حلاقيم البلاد: نواحيها وأطرافها وأواخرها.
ويقولون: نزلنا في مثل حلقوم النعامة، يريدون به الضيق.
[حلکم]: الحلکم، كقنفذ وجعفر: أهمله الجوهري.
وقال الفراء: الأسود من كل شيء، والميم زائدة.

وفيه حلكمة أي: سواد، وأورده ابن بري في ترجمة ح ل ك وأنشد لهميان:
ما منهم إلا لئيم شبرم * أرصع لا يدعى لخير حلکم (٢)
[حمم]: حم الأمر، بالضم إذا قضي.

وحم له ذلك: قدر فهو محموم، قال البعيث:
ألا يا لقوم كل ما حم واقع * وللطير مجرى والجنوب مصارع (٣)
وقال الأعشى:

توم سلامة ذا فائش * هو اليوم حم لميعادها (٤)
أي قدر له.

وحم حمه: أي قصد قصده نقله الجوهري.
وحم التنور حما: سجره وأوقده.
وحم الشحمة حما: أذابها.

وحم الماء حما: سخنه بالنار، كأحمه وحممه. يقال: أحموا لنا الماء، أي: أسخنوا.
وحم ارتحال البعير أي: عجله وبه فسر الفراء قول الشاعر يصف بعيره:

فلما رأني قد حممت ارتحاله * تلمك لو يجدي عليه التلمك (٥)
وحم الله لك كذا: أي قضاه له وقدره، كأحمه. قال عمرو ذو الكلب الهذلي:
أحم الله ذلك من لقاء * أحاد أحاد في الشهر الحلال (٦)
وأنشد ابن بري لحباب بن غزي:

وأرمني بنفسي في فروج كثيرة * وليس لأمر حمه الله صارف

والحمام، ككتاب: قضاء الموت وقدره، من قولهم: حم له كذا، أي: قدر. وفي شعر أبي (٧) رواحة:

(١) في التهذيب واللسان: الذكاة بالذال المعجمة.

(٢) اللسان.

(٣) اللسان.

(٤) ديوانه ط بيروت ص ٦٠ واللسان.

(٥) اللسان والصحاح.

(٦) شرح أشعار الهذليين ٢ / ٥٧٠ في شعره، وصدره فيه.

منت لك أن تلاقيني المنايا

والمثبت كرواية اللسان.

(٧) في اللسان: ابن رواحة. وهو عبد الله بن رواحة والرجز قالها يوم مؤتة بعد مقتل جعفر بن أبي طالب

فأخذ عبد الله الرواية وتقدم وهو يقول:

يا نفس إلا تقتلي تموتي * هذا حمام الموت قد صليت

وما تمنيت فقد أعطيت * إن تفعلي فعلها هديت

انظر سيرة ابن هشام ٤ / ٢١، وقوله فعلهما: يعني صاحبيه زيد بن حارثة وجعفر.

* هذا حمام الموت قد صليت *

أي قضاؤه.

وقال غيره، أنشدنا غير واحد من الشيوخ:

أخلاي لو غير الحمام أصابكم * عتبت ولكن ما على الموت معتب
والحمام، كغراب: حمى الإبل، وجميع الدواب، جاء على عامة ما يجيء عليه الأدوية.
يقال: حم البعير حماما.

وقال الأزهري عن ابن شميل: الإبل إذا أكلت الندى أخذها الحمام والقماح. فأما
الحمام فيأخذها في جلدها حر حتى يطفى جسدها بالطين فتدع الرتعة ويذهب طرفها
(١)، ويكون بها الشهر ثم يذهب.

والحمام: السيد الشريف.

قال الأزهري: أراه في الأصل الهمام فقلبت الهاء حاء. قال الشاعر:

أنا ابن الأكرمين أخو المعالي * حمام عشيرتي، وقوام قيس (٢)

والحمام: اسم رجل (٣)

وذو الحمام بن مالك: حميري.

والحمام: كسحاب: طائر بري لا يألف البيوت، م معرف، نقله ابن سيده.

قال: وهذه التي تكون في البيوت فهي اليمام.

وذكر أرسطو الحكيم: أن الحمام يعيش ثمانين سنة.

أو اليمام: ضرب من الحمام بري: وأما الحمام فإنه كل ذي طوق مثل القمري

والفاختة، وأشباهها، قاله الأصمعي.

وزاد الجوهري بعد الفاختة: وساق حر، والقطا، والوراشين. قال: وعند العامة أنها
الدواجن فقط. ثم قال: " وأما الدواجن التي تستفرخ في البيوت فهي حمام أيضا. وأما
اليمام فهو الحمام الوحشي، وهو ضرب من طير الصحراء، قال: هذا قول الأصمعي "

وكان الكسائي يقول: " الحمام هو البري، واليمام هو الذي يألف البيوت "

قلت: وإليه ذهب ابن سيده، وإياه تبع المصنف. وبه يظهر سقوط اعتراض شيخنا على

المصنف. وروى الأزهري عن الشافعي: " كل ما عب وهدر فهو حمام، يدخل فيها

(٤) القماري والدباسي الفواخت سواء كانت مطوقة أو غير مطوقة، آفة أو وحشية "

قال: " ومعنى عب: شرب نفسا نفسا حتى يروى، ولم ينقر الماء نقرا كما تفعله سائر

الطير، والهدير: صوت الحمام كله "

وتقع واحده التي هي حمامة على الذكر والأنثى، كالحية والنعامة ونحوها ج: حمام.

ولا تقل للذكر حمام. هذا كله سياق ابن سيده في المحكم.

وقال الجوهري: " الحمام يقع على الذكر والأنثى، لأن الهاء إنما دخلته على أنه واحد

من جنس، لا للتأنيث.

وقال: جمع الحمامة حمام وحمامات وحمام، وربما قالوا: حمام للواحد.

قالوا: مجاورتها في البيوت أمان من الخدر وفي بعض النسخ: الجدري، والأولى الصواب والفالج والسكته والجمود والسبات، وخص بعضهم به الحمام الأحمر. ولحمه باهي يزيد الدم والمني. ووضعها مشقوقة، وهي حية على نهشة (٥) العقرب محرب للبرء. ودمها يقطع الرعاف عن جربة.

ومحمد بن يزيد الحمامي هكذا في النسخ وهو غلط. والصواب محمد بن بدر (٦) وهو أبو الحسن محمد بن أبي النجم بدر الكبير مولى المعتضد، الحمامي، حدث عن أبيه وبكر بن سهل الدمياطي. وعنه أبو نعيم الحافظ والدارقطني. ولي بلاد فارس بعد أبيه، وكان ثقة صحيح السماع، مات سنة ثلاثمائة وأربع وستين. وأبوه أبو النجم

(١) عن التهذيب والأصل " طرفها بالفاء "

(٢) اللسان والتهذيب والتكملة، ولم ينسبوه.

(٣) في القاموس بالضم منونة، وتصرف الشارح بالعبرة فاقتضى الجر.

(٤) في التهذيب: " فيه ط.

(٥) على هامش القاموس: الأولى: لدغة، لأن النهش بالفم، والعقرب تلدغ بإبرتها، اه، نصر.

(٦) ومثله في التبصير ٢ / ٥١٢.

بدر من كبار أمراء المعتضد، حدث عن عبد الله بن رماحس العسقلاني، وعنه ابنه محمد المذكور، توفي سنة ثلاثمائة وإحدى عشرة.

وأبو عبد الله محمد بن أحمد بن محمد بن فوارس بن العريسة، سمع أبا الوقت، مات سنة ستمائة وعشرين، ذكره الذهبي.

وأبو سعيد هكذا في النسخ، والصواب أبو سعد بن الطيوري، ويقال له: ابن الحمامي أيضا مشهور، وأخوه المبارك بن عبد الجبار الصيرفي ابن الطيوري وابن الحمامي، انتخب (١) عليه السلفي وهو مشهور أيضا.

وهبة الله بن الحسن بن السبط، أجاز الفخر عليا.

وداود بن علي بن رئيس الرؤساء (٢) عن شهدة، مات سنة ستمائة واثنى عشرة، الحماميون: محدثون، وهي نسبة من يطير الحمام ويرسلها إلى البلاد.

وحمام بن الجموح الأنصاري السلمي، قتل بأحد. وآخر غير منسوب من بني أسلم: صحابيyan رضي الله تعالى عنهما.

وحمة الفراق، بالضم: ما قدر وقضي، يقال: عجلت بنا وبكم حمة الفراق وحمة الموت أي قدره.

ج حمم وحمام كصرد وجبال.
وحامه محامة: قاربه.

وأحم الشيء: دنا وحضر. قال زهير:

وكنت إذا ما جئت يوما لحاجة * مضت وأحمت حاجة الغد ما تخلو (٤)
ويروى بالجيم إجماما ونقل الوجهين الفراء كما في الصحاح، والمعنى حانت ولزمت.
وقال الأصمعي: أجمت الحاجة بالجيم إجماعا إذا دنت وحانت، وأنشد بيت زهير،
ولم يعرف أجمت بالحاء.

وقال ابن بري: لم يرد زهير: " بالغد: الذي بعد يومه خاصة، وإنما هو كناية عما يستأنف من الزمان ". والمعنى أنه كلما نال حاجة تطلعت نفسه إلى حاجة أخرى، فما يخلو الإنسان من حاجة. وقال ابن السكيت: أجمت الحاجة وأجمت إذا دنت وأنشد:
حييا ذلك الغزال الأحما * إن يكن ذلك الفراق أجمما (٥)

وقال الكسائي: أحم الأمر وأجم إذا حان وقته. وأنشد ابن السكيت للبيد:

لتذود هن وأيقنت إن لم تذد * أن قد أحم من الحتوف حمامها (٦)

قال: وكلهم يرويه بالحاء. وقال الفراء: أحم قدومهم: دنا. ويقال أجم.

وقالت الكلابية: أحم رحيلنا فنحن سائرون غدا. وأجم رحيلنا فنحن سائرون اليوم: إذا عزمنا أن نسير من يومنا.

قال الأصمعي: ما كان معناه قد حان وقوعه فهو أجم بالجيم، وإذا قلت أحم فهو قدر.

وأحم الأمر فلانا: أهمه كحمه، ويقال: أحم الرجل إذا أخذه زرع واهتمام.

وأحم نفسه: غسلها بالماء البارد على قول ابن الأعرابي، أو الماء الحار كما هو عند

غيره، وكذلك حمم نفسه.
وأحمت الأرض: صارت ذات حمى، أو كثرت بها الحمى.
والحميم، كأمير: القريب الذي توده ويودك، قاله الليث.
وفي الصحاح: حميمك: قريبك الذي تهتم لأمره.
وقال غيره: هو القريب المشفق الذي يحتد حماية لذويه.

-
- (١) في التبصير ٢ / ٥١٣ اثنى عليه.
 - (٢) عن القاموس والتبصير، وبالأصل " الرؤوسا " .
 - (٣) في التبصير سنة ٦١٦ .
 - (٤) ديوانه ط بيروت ص ٥٨ وفيه " مضت وأجمت " واللسان وعجزه في التهذيب .
 - (٥) اللسان والتهذيب والمقاييس ٢ / ٢٤ .
 - (٦) ديوانه ط بيروت ١٧٤ وفيه " مع الحتوف " واللسان والصحاح .

وقال الفراء في قوله تعالى: (ولا يسئل حميم حميما) (١)، لا يسأل ذو قرابة عن قرابته، " ولكنهم يعرفونهم ساعة ثم لا تعارف بعد تلك الساعة " كالمحم كمهم (٢)، وهذا ضبط غريب يقال: محم مقرب ج أحماء كأخلاء.

واشبهه على شيخنا فظن أنه بالتخفيف، فاعترض على المصنف، وقال: الصحيح أحمام إن صح، وقال: ثم ظهر لي أنه لعله أحماء كأخلاء، وفي ثبوته نظر فتأمل.

قلت: وهذا كلام من لم يراجع كتب اللغة، وهو غريب من شيخنا مع سعة اطلاعه، كيف وقد صرح به ابن سيده في المحكم، والزمخشري في الأساس وغيرهم.

وقد يكون الحميم للجمع والمؤنث والواحد والمذكر بلفظ، تقول: هو وهي حميمي أي وديدي ووديدتي، كذا في الأساس والتقريب، قال الشاعر:
لا بأس أني قد علقت بعقبة * محم لكم آل الهديل مصيب (٣)
العقبة هنا البدل.

والحميم: الماء الحار كالحميمة، نقله الجوهري. ومنه الحديث " أنه كان يغتسل بالحميم " .

ويقال: شريت البارحة حميمة أي ماء سخنا ج: حمائم ظاهره أنه جمع لحميم كسفين وسفائن، وهو نص ابن الأعرابي في تفسير قول العكلي:

وبتن على الأعضاء مرتفقاتها * وحار دن إلا ما شربن الحمائم (٤)
أي ذهبت ألبان المرضعات فليس لهن غذاء إلا الماء الحار، وإنما يسخنه لئلا يشربنه على غير مأكول فيعقر أجوافهن.

وقال ابن سيده: هو خطأ؛ لأن فعيل لا يجمع على فعائل وإنما هو جمع الحميمة الذي هو الماء الحار لغة في الحميم مثل صحيفة وصحائف.

وقد استحم به إذا اغتسل به، ومنه الحديث: " أن بعض نساءه استحمت من جنابة فجاء النبي [صلى الله عليه وسلم] يستحم من فضلها "، أي يغتسل.

قال الجوهري: هذا هو الأصل، ثم صار كل اغتسال استحماما بأي ماء.

وقال أبو العباس: سألت ابن الأعرابي عن الحميم في قول الشاعر:

وساغ لي الشراب وكنت قدما * أكاد أغص بالماء الحميم (٥)
فقال: الحميم: الماء البارد.

قال الأزهري: فالحميم عنده من الأضداد (٦)، يكون الماء البارد ويكون الماء الحار. والحميم: القيظ، نقله الجوهري.

والحميم: المطر يأتي بعد اشتداد الحر؛ لأنه حار كما في المحكم.

ونص الصحاح: يأتي في شدة الحر.

وقال غيره: الذي يأتي في الصيف حين تسخن الأرض، قال الهدلي:

هنالك لو دعوت أتاك منهم * رجال مثل أرمية الحميم (٧)

وسمي العرق حميما على التشبيه. وأنشد ابن بري لأبي ذؤيب:

تأبى بدرتها إذا ما استكرهت * إلا الحميم فإنه يتبضع (٨)
والحميمة، بهاء: اللبن المسخن، وبه فسر قولهم: شربت البارحة حميمة.

-
- (١) المعارج الآية ١٠.
 - (٢) في القاموس: كالمهم.
 - (٣) اللسان.
 - (٤) اللسان.
 - (٥) اللسان والتكملة برواية:
فساغ لي الشراب وكنت قبلا
ونسبه بحواشي التكملة لعبد الله بن يعرب.
 - (٦) في القاموس: " ضد " وتصرف الشارح بالعبارة.
 - (٧) شرح أشعار الهذليين ١ / ٣٦٣ في شعر أبي جندب الهذلي وفي اللسان التهذيب: قال الهذلي.
 - (٨) ديوان الهذليين ١ / ١٧ وفيه: " تأبى " واللسان والمقاييس ٢ / ٢٣.

ومن المعجاز: الحميمة: الكريمة من الإبل ج: حمام، يقال: أخذ المصدق حمام أموالهم أي: كرائمها.

وقيل: الحميمة كرام الإبل، فعبر بالجمع عن الواحد.

قال ابن سيده: وهو قول كراع.

واحتم له: اهتم كأنه اهتمام لحميم قريب، وأنشد الليث:

تعز على الصباية لا تلام * كأنك لا يلم بك اهتمام (١)

ويقال: الاحتمام هو الاهتمام بالليل.

أو أحتم الرجل: لم ينم من الهم.

واحتمت العين: أرقت من غير وجع.

ويقال: ماله حم ولا سم غيرك، ويضمان أيضا، أي ماله هم غيرك، كما في الصحاح،

وكذلك ماله حم ولا رم، بفتحهما وضمهما، أو معني قولهم: ماله حم ولا رم، أي: لا

قليل ولا كثير. ومالك (٢) عنه حم وحم ورم ورم، أي بد. ونص الجوهري: مالي منه

حم وحم، أي بد.

والحامة: العامة. وهي أيضا خاصة الرجل من أهله وولده وذوي قرابته.

يقال: هؤلاء حامته، أي: أقرباؤه، قاله الليث. ومنه الحديث: "اللهم هؤلاء أهل بيتي

وحامتي فأذهب عنهم (٣) الرجس وطهرهم تطهيرا".

وفي حديث: "انصرف كل رجل من وفد ثقيف إلى حامته".

والحامة: خيار الإبل، كما في الصحاح.

وحم الشيء: معظمه.

والحم من الظهيرة: شدة حرها. يقال: أتيتهم حم الظهيرة. قال أبو كبير الهذلي:

ولقد ربأت إذا الصحاب تواكلوا * حم الظهيرة في اليفاع الأطول (٤)

والحم: الكريمة من الإبل، ج حمام. وقد تقدم أن الحمام جمع حميمة كصحيفة

وصحائف.

والحمام، كشداد: الديماس إما لأنه يعرق، أو لما فيه من الماء الحار.

قال ابن سيده: مشتق من الحميم مذكر تذكره العرب، وهو أحد ما جاء من الأسماء

على فعال نحو القذاف والجبان، ج حمامات.

قال سيويه: جمعوه بالألف والتاء وإن كان مذكرا حين لم يكسر، جعلوا ذلك عوضا

عن التكسير. وأنشد ابن بري لعبيد بن القرط الأسدي:

نهيتها عن نورة أحرقتهما * وحمام سوء ماؤه يتسعر (٥)

وأنشد أبو العباس لرجل من مزينة:

خليلي بالبوبة عوجا فلا أرى * بها منزلا إلا جديب المقيد

نذق برد نجد بعدما لعبت بنا * تهامة في حمامها المتوقد (٦)

قال شيخنا: نقل الشهاب عن ابن الخباز أن الحمام مؤنث، وغلطوه، وقالوا: التأنيث

غير مسموع. قلت: وذكر ابن بري تأنيثه في بيت زعم الجوهري أنه يصف حماما، وهو قوله:

فإذا دخلت سمعت فيها رجة * لغط المعاول في بيوت هداد (٧)
ولا يقال (٨) لداخل الحمام إذا خرج طاب حمامك، وإنما يقال: طابت حمتك،
بالكسر، أي طاب حميمك أي طاب عرقك، قاله الأزهري.

(١) اللسان والتهذيب وفيه: " تعز عن "

(٢) في القاموس: " وماله عنه "

(٣) بالأصل " عنه "

(٤) ديوان الهدليين ٢ / ٩٦ وفيه: إذا الرجال " واللسان.

(٥) اللسان.

(٦) اللسان.

(٧) اللسان.

(٨) على هامش القاموس عن إحدى نسخه: ولا تقل.

وقال ابن بري: فأما قولهم: طاب حميمك فقد يعني به الاستحمام، وهو مذهب أبي عبيد، وقد يعني به العرق، أي طاب عرقك، وإذا دعي له بطيب عرقه فقد دعي له بالصحة، لأن الصحيح يطيب عرقه.

وفي الأساس: ويقال للمستحم: طابت حمتك وحميمك، وإنما يطيب العرق على المعافى ويخبث على المبتلى، فمعناه أصح الله جسمك، وهو من باب الكناية. وإذا عرفت ما ذكرنا ظهر لك أن ما نقله شيخنا ووجهه غير مناسب. ونصه: قلت: صرحوا بأنه من لازم طيب الحمام طيب العرق، فالدعاء به دعاء بذلك، فما وجه المنع انتهى.

قلت: وقد يوجد طيب الحمام ولا يوجد طيب العرق فيما إذا دخله المبتلى، فهذا هو وجه المنع، فلا يكون الدعاء بطيب الحمام دعاء بطيب العرق؛ لأنه لا دخل له في ذلك.

ثم قال: وإن استحسنته البدر القرافي شارح الخطبة، وادعاه لطيفة، ووجهه بأنه ربما يقال بكسر الحاء، وهو الموت، فينقلب الدعاء عليه. قال شيخنا: قلت: وهو من البعد بمكان، بل لو صح هذا التحريف لكان دعاء له أيضا، فتأمل والله أعلم.

قلت: وهذا غريب من البدر القرافي مع علو منزلته في العلم، كيف يوجه من عقله ما يخالف نقول الأئمة؟ وهل لمثل هذه القياسات الباطلة مجال في علم اللغة، وعجيب من شيخنا رحمه الله كيف يشتغل بالرد على مثل هذا الكلام؟ والله يغفر لنا، ويسامحنا أجمعين.

وأبو الحسن علي بن أحمد بن عمر الحمامي مقرئ العراق أخذ عن ابن السماك وابن النجار (١)، وعنه أبو بكر البيهقي والخطيب، توفي سنة أربعمائة وسبع عشرة (٢) ببغداد، ودفن عند الإمام أحمد وذات الحمام: ة بين الإسكندرية وأفريقية على طريق حاج المغرب.

وقال نصر: بل بين مصر والقيروان، وهو إلى الغرب أقرب.

والحمة: كل عين فيها ماء حار ينبع يستشفى بالغسل منه.

وقال ابن دريد: هي عينة حارة تنبع من الأرض تستشفى (٣) بها الأعلاء والمرضى. وفي الحديث: " مثل العالم مثل الحمة تأتيها البعداء وتتركها القرباء، فبيننا هي كذلك إذ غار مأوها، وقد انتفع بها قوم، وبقي أقوام يتفكرون " أي يتندمون.

وفي حديث الدجال: " أخبروني عن حمة زغر " أي: عينها. وزغر كصرد: موضع بالشام.

والحمة: واحدة الحم لما أذبت إهالته من الألية إذا لم يبق فيه ودك، عن الأصمعي، قال: وما أذبت من الشحم فهو الصهارة والجميل.

وقال غيره: الحم: ما اصطهرت إهالته من الألية والشحم، واحدته حمة. قال الراجز:

* يهـم فيه القوم هم الحم *
أو هو ما يبقى من الإهالة، أي: الشحم المذاب، قال:
كأنما أصواتها في المعزاء * صوت نشيش الحم عند القلاء (٤)
قال الأزهري: والصحيح ما قال الأصمعي. قال: " وسمعت العرب تقول لما أذيب من
سنام البعير: حم. وكانوا يسمون السنام الشحم ".
وقال الجوهري: الحم: " ما بقي من الألية بعد الذوب ". وأنشد ابن الأعرابي:
وجار ابن مزروع كعيب لبونه * مجنبة تطلّى بـحم ضروعها (٥)
يقول: تطلّى بـحم لئلا يرضعها الراعي من بخله.
والحمة: واد باليمامة.

-
- (١) في اللباب: ابن النجاد.
(٢) اللباب: توفي حدود سنة عشرين وأربعمئة.
(٣) في القاموس: يستشفي.
(٤) اللسان.
(٥) اللسان.

وقال نصر: جبل أسود في ديار كلاب.
وحمتا الثوير والمنتعي (١): جبلان في ديار بني كلاب لكعب ابن عبد الله بن أبي بكر بن كلاب، وبين الحميتين والمنباعة سبخة يقال لها: السهب تبيض فيها النعام. والحممة، بالكسر: المنية، والجمع حمم. والحممة، بالضم: لون بين الدهمة والكمته، كما في المحكم. وقال في موضع آخر: وهو دون الحوة، يقال: شفة حماء ولثة حماء. وحممة: د.

وقال نصر: هو جبل أو واد بالحجاز. وحممة العقرب: لغة في الحممة المنخفضة، عن ابن الأعرابي، وغيره لا يجيز التشديد يجعل أصله حموة، وهي سمها. وسيأتي في المعتل. وحممة ع بالحجاز. أنشد الأخفش:

أطلال دار بالسباع فحمت * سألت فلما استعجمت ثم صمت (٢)
والحممة: الحمى، وأنشد ابن بري للضباب بن سبيع:

لعمري لقد بر الضباب بنوه * وبعض البنين حممة وسعال (٣)
والحمى والحممة: علة يستحر بها الجسم، من الحميم، قيل: سميت لما فيها من الحرارة المفرطة، ومنه الحديث: "الحمى من فيح جهنم"، وإما لما يعرض فيها من الحميم وهو العرق، أو لكونها من أمارات الحمام لقولهم: الحمى رائد الموت أو بريد الموت، وقيل: باب الموت.

وحم الرجل، بالضم: أصابته الحمى. وأحمه الله تعالى فهو محموم، وهو من الشواذ، قاله الجوهري.

وقال ابن دريد: هو محموم به.

قال ابن سيده: ولست منها على ثقة، وهي إحدى الحروف التي جاء فيها مفعول من أفعل لقولهم: فعل، وكأن حم: وضعت فيه الحمى، كما أن فتن جعلت فيه الفتنة.

أو (٤) يقال: حممت حمى، والاسم الحمى بالضم، قاله اللحياني.

قال ابن سيده: وعندني أن الحمى مصدر كالبشرى والرجعى.

وأرض محمة، محركة هذا الضبط غريب، وكان الأولى أن يقول: كقمة أو مذمة.

قال ابن سيده: وحكى الفارسي محمة بضم الميم وكسر الحاء، واللغويون لا يعرفون

ذلك غير أنهم قالوا: كان من القياس أن يقال: ذات حمى أو كثيرتها. وفي حديث

طلق: "كنا بأرض وبئة محمة" أي: ذات حمى كالمأسدة والمذابة لموضع الأسود

والذئاب.

وقالوا: أكل الرطب محمة، أي: يحم عليه الآكل.

وقيل: كل ما حم عليه من طعام فمحمة. يقال: طعام محمة إذا كان يحم عليه الذي

يأكله.

ومحمة أيضا: ة بالصعيد.
وأیضا كورة بالشرقية من مصر.
وأیضا: ة بضواحي الإسكندرية، ذكرها أبو العلاء الفرضي.
والأحم: القدح (٥).
وأیضا الأسود من كل شيء كاليحموم، يفعلون من الأحم، جمعه يحاميم، وأنشد
سيبويه:

* وغير سفع مثل يحامم *
حذفت الياء للضرورة.
والحمحم كسمسم، هذه عن الأصمعي.
قال الجوهري: وهو الشديد السواد.

-
- (١) في معجم البلدان " المنتضى ".
(٢) اللسان.
(٣) اللسان.
(٤) لفظة " أو " مضروب عليها بنسخة المؤلف، أفاده بهامش القاموس.
(٥) ضبطت بالقلم في التكملة بالتحريف.

وهداهد (١)، وهذه عن ابن بري قال: هو لون من الصبغ أسود.
وفي حديث قس: "الوافد في الليل الأحمر"، أي: الأسود.
وقيل: الأحمر: الأبيض، عن الهجري، وأنشد:
أحم كمصباح.
فهو إذن ضد.

وقد حمت كفرحت حمما، محرقة، واحموميت وتحممت وتحممت. قال أبو
كبير الهذلي:

أخلا وشدقاه وخنسة أنفه * كحناء ظهر البرمة المتحمم (٢)
وقال حسان بن ثابت:

وقد آل من أعضاده ودنا له * من الأرض دان جوزه فتحمحا (٣)
والاسم الحمة، بالضم.

ورجل أحم. بين الحمة والحمم.
وأحمه الله تعالى: جعله أحم.

والحماء: الاست، وفي الصحاح: السافلة، ج: حم، بالضم.

واليحموم: الدخان كما في الصحاح والمحكم. زاد غيرهما: الشديد السواد. وبه
فسرت الآية: (وظل من يحموم) (٤)، إنما سمي به لما فيه من فرط الحرارة كما فسره
في قوله تعالى: (لا بارد ولا كريم) (٥)، أو لما تصور فيه من الحمومة، وإليه أشير
بقوله: (لهم من فوقهم ظلل من النار ومن تحتهم ظلل) (٦) إلا أنه موصوف في هذا
الموضع بشدة السواد. قال الصباح ابن عمرو الهزاني:

دع ذا فكم من حالك يحموم * ساقطة أوراقه بهيم (٧)
واليحموم: طائر، نظر فيه إلى سواد جناحيه.

واليحموم: الجبل الأسود. وبه فسرت الآية أيضا. قالوا: هو جبل أسود في النار.
واليحموم: اسم فرس (٨) أبي عبد الله الحسين بن علي بن أبي طالب رضي الله تعالى
عنه.

وأیضا فرس هشام بن عبد الملك المرواني من نسل الحرون.
قلت: الذي قرأته في كتاب ابن الكلبي في الخيل المنسوب نقلا عن بعض علماء اليمامة
أن هشام بن عبد الملك كتب إلى إبراهيم بن عربي الكناني: أن اطلب في أعراب باهلة،
لعلك أن تصيب فيهم من ولد الحرون شيئا، فإنه كان يطرقهم عليهم، ويحب أن يبقى
فيهم نسله، فبعث إلى مشايخهم، فسألهم، فقالوا: ما نعلم شيئا غير فرس عند الحكم بن
عرعرة النميري يقال له: الجموم فبعث إليه فجاء به إلى آخر ما قال، فهو هكذا
مضبوط كصبور بالجميم. فإن كان ما رأيت صحيفا فالذي عند المصنف غلط، فتأمل
ذلك.

وأیضا فرس حسان الطائي.

وقال الأزهري: " اليحموم: فرس النعمان بن المنذر، سمي به لشدة سواده. وقد ذكره الأعرشي فقال:

ويأمر لليحموم كل عشية * بقت وتعليق فقد كاد يستق (٩)
وقال لبيد:

والحارثان كلاهما ومحرق * والتبعان وفارس اليحموم (١٠)
وقال ابن سيده: وتسميته باليحموم يحتمل وجهين: إما

-
- (١) على هامش القاموس عن إحدى نسخه: وهدهد.
 - (٢) شرح أشعار الهذليين في زيارات شعره ٣ / ١٣٣٥ واللسان وبحاشيته: قوله كحناء ظهر كذا بالأصل والذي في المحكم: كجاء.
 - (٣) ديوانه ط بيروت ص ٢١٨ واللسان.
 - (٤) الواقعة الآية ٤٣.
 - (٥) الواقعة الآية ٤٤.
 - (٦) الزمر الآية ١٦.
 - (٧) اللسان.
 - (٨) ضبطت بالقاموس بالضم، ضبط حركات.
 - (٩) ديوانه ط بيروت ص ١١٧ واللسان والتهذيب.
 - (١٠) ديوانه ط بيروت ص ١٨٩ واللسان.

أن يكون من الحميم الذي هو العرق، وإما أن يكون من السواد. واليحموم: جبل بمصر أسود اللون، ويعرف أيضا بجبل الدخان، ذكره كثير في قوله: إذا استشعت الأجواف أجلاذ شتوة* وأصبح يحموم به الثلج جامد (١) واليحموم: ماء (٢) غربي المغيثة على ستة أميال من السندية بطريق مكة. وأيضا جبل أسود طويل بديار الضباب، وكان قد التقطت فيه سامة. والسامة: عرق فيه وشي من فضة، فجاء إنسان يقال له ابن نائل (٣)، فأنفق عليه أموالا حتى بلغ الأرض من تحت الجبل فلم يجد شيئا، كذا في المحكم. والحمم، كصرد: الفحم البارد، واحدته بهاء. قال الأزهري: وبها سمي الرجل. وفي الحديث: "حتى إذا صرت حمما فاسحقوني ثم ذروني في الريح". وقال طرفة: أشجاك الربع أم قدمه* أم رماد دارس حممه؟ (٤) وحمم الرجل: سخم الوجه به. ومنه حديث الرجم: "أنه مر بيهودي محمم مجلود"، أي مسود الوجه من الحممة. حمم الغلام: بدت لحيته.

وحمم الرأس: نبت شعره بعدما حلق. وفي حديث أنس: "أنه كان إذا حمم رأسه بمكة خرج واعتمر"، أي: اسود بعد الحلق بنبات شعره. والمعنى أنه كان لا يؤخر العمرة إلى المحرم (٦) وإنما كان يخرج إلى الميقات ويعتمر في ذي الحجة. ومنه حديث ابن زمل: "كأنما حمم شعره بالماء" أي: سود؛ لأن الشعر إذا شعث اغبر، فإذا غسل بالماء ظهر سواده. ويروى بالجيم، أي: جعل جممة". ومم المرأة: متعها بالطلاق، وفي المحكم: بشيء بعد الطلاق. وهذا هو الصواب، وقول المصنف: بالطلاق غير صحيح. وأنشد ابن الأعرابي: وحممتها قبل الفراق بطعنة* حفاظا وأصحاب الحفاظ قليل (٧) وفي حديث عبد الرحمن بن عوف رضي الله تعالى عنه: "أنه طلق امرأته، فمتعها بخادم سوداء، حممها إياها"، أي: متعها بها بعد الطلاق. وكانت العرب تسمي المتعة التحميم، وعدها إلى مفعولين لأنه في معنى أعطائها إياها، ويجوز أن يكون أراد حممها بها فحذف وأوصل.

وقد ذكر المصنف هذه اللفظة أيضا بالجيم كما تقدم. وحممت الأرض: بدا نباتها أخضر إلى السواد. وحمم الفرخ: نبت ريشه، وقيل: طلع زغبه. قال ابن بري: شاهده قول عمر بن لجا: فهو يزك دائم التزعم* مثل زكيك الناهض المحمم (٨) والحمامة، كسحابة: وسط الصدر، قال: إذا عرست ألفت حمامة صدرها* بتيهاء لا يقضي كراها رقيبها والحمامة: المرأة، أو الجميلة. وأيضا: ماء، قال الشماخ:

وروحها بالمور مور حمامة* على كل إجريائها وهو آبر (٩)
والحمامة: خيار المال.
وأيضاً: سعدانة البعير.

-
- (١) البيت في معجم البلدان وفيه " إذا استغشت... "
 - (٢) في القاموس: " ماء " ومثله عند ياقوت.
 - (٣) في معجم البلدان " ابن بابل "
 - (٤) ديوانه ط بيروت ص ٨٤ واللسان والتهذيب والمقاييس ٢ / ٢٣.
 - (٥) في اللسان: اسود.
 - (٦) في اللسان: المحرم.
 - (٧) اللسان.
 - (٨) اللسان.
 - (٩) ديوانه واللسان.

وأيضاً: ساحة القصر النقية.

وأيضاً: بكرة الدلو.

وأيضاً: حلقة الباب.

والحمامة من الفرس: القص.

وحمامة: فرس إياس بن قبيصة.

وأيضاً: فرس قراد ابن يزيد.

وحمامة الأسلمي وحبیب بن حمامة ذكرا في الصحابة.

وإنما عبر بهذه العبارة؛ فإن ابن فهد نقل في معجمه أن حمامة الأسلمي غلط فيه

بعضهم، وإنما هو ابن حمامة، أو ابن أبي حمامة. وقال في حبیب ابن حمامة: إنه

مجهول، ذكره أبو موسى.

وحمان، بالكسر: حي من تميم، وهو حمان بن عبد العزى بن كعب ابن سعد بن زيد

مناة بن تميم. منهم أبو يحيى عبد الحميد بن عبد الرحمن ابن ميمون الحمامي، عن

الأعمش والثوري، وعنه ابنه أو زكريا يحيى، مات سنة مائتين وثلاث، وابنه يحيى مات

سنة مائتين وثمان وعشرين بسامراء.

وحمومة: ملك يمني، عن ابن الأعرابي قال: وأظنه أسود؛ يذهب إلى اشتقاقه من الحممة

التي هي السواد.

قال ابن سيده:، وليس بشيء وقالوا: جارا حمومة؛ فحمومة هو هذا الملك وجاراه

مالك بن جعفر بن كلاب ومعاوية ابن قشير.

وأبو الحسن (٢) عبد الرحمن بن عرفة، كذا في النسخ، والصواب عبد الرحمن بن عمر

بن حممة الخلال العدل (٣) الحمي، نسب إلى جده، روى عن المحاملي، وعن أبي

بكر بن أحمد بن يعقوب بن شيبه. وعنه أبو الحسن بن زرقويه والبرقاني وغيرهما،

ومات سنة ثلثمائة وعشرين (٤).

وأبوه عمر بن أحمد بن محمد بن حممة، يروي عن محمد بن يحيى المروزي، وحفيده

محمد بن الحسين بن عبد الرحمن بن عمر بن حممة، حدث عن أبي عمر بن مهدي.

وأحمد بن العباس بن حممة الخلال، حدث عنه الحافظ أبو محمد الخلال محدثان.

والحمحمة: صوت البرذون عند طلب الشعير.

وأيضاً: عر الفرس حين يقصر في الصهيل ويستعين بنفسه.

وقال الليث: الحمحمة: صوت البرذون دون الصوت العالي، وصوت الفرس دون

الصهيل، كالتحمحم.

قال الأزهري: كأنه حكاية صوته إذا طلب العلف، أو رأى صاحبه الذي كان ألفه

فاستأنس إليه. وفي الحديث: " لا يجيء أحدكم يوم القيامة بفرس له حمحمة "

والحمحمة: نيب الثور للسفاد، نقله الأزهري.

والحمحمة، بالكسر ويضم: نبات كثير الماء، له زغب أخشن أقل من الذراع، أو هو

لسان الثور، ج: حمحم.
والحماحم: الحبق البستاني العريض الورق، ويسمى الحبق النبطي، واحدته بهاء.
وقال أبو حنيفة: الحماحم بأطراف اليمن كثيرة وليست بيرية، وتعظم عندهم، وهو جيد
للزكام، مفتوح لسدد الدماغ، مقو للقلب. وشرب مقلوه يشفي من الإسهال المزمن
بدهن ورد وماء بارد.

والحمحم، كقنفذ (٥) وسمسم: طائر أسود.
وآل حاميم وذوات حاميم: السور المفتحة بها.
قال ابن مسعود: آل حاميم ديباج القرآن.
قال الفراء: هو كقولك آل فلان وآل فلان، كأنه نسب السورة كلها إلى حم. قال
الكميت:

وجدنا لكم في آل حاميم آية * تأولها منا تقي ومعرب (٦)

(١) في اللباب والتبصير ١ / ٣٤٩: الحماني.

(٢) في اللباب: أبو الحسين.

(٣) في اللباب: المعدل.

(٤) في اللباب نص بالعبرة على وفاته سنة سبع وتسعين وثلاثمئة.

(٥) في القاموس: كهدهد.

(٦) اللسان والتكملة وفيها " سورة " بدل آية. والضحاح.

قال الجوهري: ولا تقل: حواميم؛ فإنه من كلام العامة وليس من كلام العرب. وقد جاء في شعر، إشارة إلى قول أبي عبيدة، فإنه قال: الحواميم: سور في القرآن على غير قياس، وأنشد:

* أقسمت بالسبع اللواتي طولت *

* والطواسين التي قد ثلثت *

* وبالحواميم التي قد سبعت (١) *

قال: والأولى أن تجمع بذوات حواميم، وأنشد أبو عبيدة في حواميم لشريح بن أوفى العيسي:

يذكرني حواميم والرمح شاجر * فهلا تلا حواميم قبل التقدم (٢)

قال: وأنشده غيره للأشتر النخعي، والضمير في يذكرني هو لمحمد بن طلحة، وقتلة الأشتر، أو شريح.

وقال أبو حاتم قال العامة في جمع حم وطس: حواميم وطواسين، قال: والصواب ذوات طس، وذوات حم، وذوات ألم.

وجاء في التفسير عن ابن عباس في حم ثلاثة أقوال:

قال: هو اسم الله الأعظم، ويؤيده حديث الجهاد: " إذا بيتم فقولوا: حم لا ينصرون "

قال: ابن الأثير: قيل: معناه اللهم لا ينصرون. قال: ويريد به الخبر لا الدعاء. لأنه لو كان دعاء لقال: لا ينصروا، مجزوما، فكأنه قال: والله لا ينصرون، وهو المراد من قوله أو قسم.

وقيل: قوله: لا ينصرون كلام مستأنف كأنه حين قال: قولوا حواميم، قيل: ماذا يكون إذا قلناها؟ فقال: لا ينصرون.

أو حروف الرحمن مقطعة، وهذا هو القول الثالث.

قال الزجاج: وتمامه " الر " و " ن " بمنزلة الرحمن.

قال الأزهري: وقيل: معنى حم قضي ما هو كائن.

وقيل: هي من الحروف المعجمة، قال: وعليه العمل.

وحمت الجمرة تحم، بالفتح أي: من حد علم، وظاهر سياقه أنه من حد منع وليس كذلك: صارت حممة أي: فحمة أو رمادا.

وحم الماء حما: سخن، وفي الصحاح: صار حارا.

وحامته محامة: طالبته، نقله الجوهري عن الأموي.

وقال أبو زيد: يقال: أنا محام على هذا الأمر: أي ثابت عليه.

وقال اللحياني: " قال العامري: قلت لبعضهم: أبقى عندكم شيء؟ فقال: همهام

وحمحام ومحمام وبحباح. كل ذلك مبني على الكسر: أي لم يبق شيء.

ومحمد بن عبد الله بن العباس أبو المغيث الحماحمي محدث، حدث بحمارة عن المسيب بن واضح، وعنه ابن المقرئ، وأبو أحمد الحاكم.

وحميمة، كجهينة: بليدة بالبلقاء من الشام.
وحم بالكسر واد بديار طيء، قاله نصر.
وحم، بالضم: جبيلات (٣) سود بديار بني كلاب بنجد، قاله نصر.
والحمائم: أجبل باليمامة.
وأبو محمد عبد الله بن أحمد ابن حموية (٤) كشيوية السرخسي راوي الصحيح
للبخاري عن محمد بن يوسف بن مطر الفربري، وعنه أبو بكر الهيثم المروزي، توفي
بعد سنة ثمانين وثلثمائة.
وبنو حموية الجويني مشيخة (٥)، قاله الذهبي.
قال الحافظ بن حجر: هكذا سمعنا من ينطق به، والأولى أن يقال بفتح الميم بغير
إشباع؛ لأنه في لفظ النسب لا ينطق فيه بما كرهوه من لفظ "ويه".
قلت: ومنهم أبو عبد الله محمد ابن حموية الجويني،

-
- (١) اللسان والأخير في الصحاح.
(٢) اللسان وفي التكملة بدون نسبة.
(٣) في معجم البلدان. أجل سود.
(٤) على هامش القاموس: ذكر الشهاب أن ما آخره ويه، ومثل راهويه إذا ضم ما قيل ويه، على طريق
المحدثين، لا تقلب الهاء تاء، بل تبقى هاء ساكنة، اه، نصر.
(٥) في التبصير ٢ / ٥١٥: قالوا المشيخة والإمرة.

يكتب أولاده لأنفسهم الحموي، توفي سنة خمسمائة وثلاثين بنيسابور، وحمل إلى جوين ودفن بها.

وسموا حما، بالفتح، وبالضم، وكعمران، وعثمان ونعامه وهمزة، وكغراب وكركرة وحمي مماله مضمومة وحمامي (١) بالضم كغرابي.

فمن الأولي أبو بكر محمد بن حرب بن عبد الرحمن ابن حاشد الحافظ لقبه حم، وهو لقب غير واحد.

ومن الثاني حم ابن السري النسفي واسمه محمد، رأى البخاري، وروى عن محمد ابن موسى بن الهذيل فرد.

ومن الثالث: حمان البارقي جد عمرو بن سعيد الحماني الشاعر، نسب إلى جده، وحمان بن عبد العزى جد القبيلة، وقد ذكره المصنف. وأبو حمان الهنائي: تابعي، روى عن معاوية بن أبي سفيان، وعنه أخوه أبو شيخ.

وأما حمان، كعثمان، فلم أجد من يتسمى به، ولعله كسحبان؛ فإن الجوهري قال: وحمان، بالفتح اسم، فتأمل.

ومن الخامس: ابن حمامة: ويقال: ابن أبي حمامة: صحابي وأبو حمامة من كناههم.

ومن السادس: عمرو بن حممة الدوسي، ذكره المصنف في ق ر ع.

ومن السابع: عمرو (٢) بن الحمام الأنصاري له صحبة، وحصين بن الحمام المري له صحبة. والأكدر ابن حمام اللخمي شهد فتح مصر. وحمام بن أحمد القرطبي شيخ أبي محمد بن حزم، وآخرون.

ومن التاسع: يحمى بن حمى بن عثمان بن نصر بن زهران، جد بني زهران القبيلة المشهورة.

ومن الأخير: حمامي فخور بن وهب بن عمرو بن الفاتك بن حمامة السامي من بني سامة بن لؤي، وكذا حمامي بن ربيعة، وحمامي بن سالم، ذكرهم ابن ماكولا.

والحميمات: جمع حميمة، كجهينة بمعنى الجمرة (٤).

وأحم بنفسه (٥): غسلها بالماء البارد. وهذا قد تقدم فهو تكرر.

وثياب التحمة، بفتح التاء وكسر الحاء وفتح الميم المشددة: ما يلبس المطلق امرأته إذا متعها، ومنه قوله:

فإن تلبسي عني ثياب تحمة* فلن يفلح الواشي بك المتنصح (٦)

واستحم الرجل: عرق وكذلك الدابة، قال الأعشى:

يصيد النحوص ومسحلها* وجحشيهما قبل أن يستحم (٧)

وقال آخر يصف فرسا:

فكأنه لما استحم بمائه* حولي غربان أراح وأمطرا (٨)

* ومما يستدرك عليه:

أحم الشيء بالضم، أي: قدر، فهو محموم.

وحامه محامة: قاربه.
وقال الزمخشري: الحاضرة من أحم الشيء إذا قرب ودنا والحميم بالحاجة: الكلف بها
والمهتم لها. وأنشد ابن الأعرابي:
عليها فتى لم يجعل النوم همه* ولا يدرك الحاجات إلا حميمها
وهو من حمة نفسي أي: من حبتها. وقيل: الميم بدل من الباء.
ونقل الأزهري: فلان حمة نفسي وحة نفسي.
ونقل الأزهري: هم مولاي الأحم، أي: الأخص الأحب.
وحمة الحر، بالضم: معظمه، نقله الجوهري: وفي

-
- (١) في القاموس: وحامي.
 - (٢) التبصير ١ / ٤٥٩: حريث.
 - (٣) التبصير ١ / ٤٥٢: عمير.
 - (٤) على هامش القاموس عن إحدى نسخه: الحمة.
 - (٥) في القاموس: نفسه.
 - (٦) اللسان والتكملة والتهديب بدون عزو.
 - (٧) ديوانه ط بيروت ص ١٩٩ وفيه: " وحجشهما " واللسان.
 - (٨) اللسان والصحاح.

حديث عمر: " إذا التقى الزحفان وعند حمة النهضات " أي: شدتها ومعظمها.
وحمة السنان: حدته.

وماء محموم؛ مثل مثمود، نقله الأزهرى.

والمحم، بكسر الميم: القمقم الصغير يسخن فيه الماء، نقله الجوهري.

والحميم: الجمر يتبخر به، حكاه شمر عن ابن الأعرابي، وأنشد شمر للمرقش:

كل عشاء لها مقطرة * ذات كباء معد وحميم (١)

والمستحم: الموضع الذي يغتسل فيه بالحميم: ومنه حديث ابن مغفل: " أنه كان يكره
البول في المستحم ".

واستحم: دخل الحمام.

والحماء، بالضم ممدودا: حمى الإبل خاصة.

ويقال: أخذ الناس حمام قر، وهو الموم يأخذ الناس.

والحمة، بالضم: السواد، قال الأعشى:

فأما إذا ركبوا للصبح * فأوجههم من صدى البيض حم (٢)

ورجل أحم المقلتين: أسودهما، قال النابغة:

* أحوى أحم المقلتين مقلد (٣) *

وفرس أحم بين الحمة، قال الأصمعي: وأشد الخيل:

* جلودا وحوافر الكمت الحم (٤) *

نقله الجوهري.

والحمة، بالضم: ما رسب في أسفل النحي من مسود السمن ونحوه. وبه فسر قول
الراجز:

* لا تحسبن أن يدي في غمه *

* في قعر نحي أستثير حمه *

* أمسحها بترية أو ثمه (٥) *

ويروى بالخاء ويأتي ذكرها.

وشاة حمحم، كزبرج: سوداء، قال:

* أشد من أم عنوق حمحم *

* دهساء سوداء كلون العظم *

* تحلب هيسا في الإناء الأعظم (٥) *

والحمم: الرماد، وكل ما احترق من النار. وفي حديث لقمان بن عاد: " خذي مني

أخي ذا الحممة "، أراد سواد لونه.

وجارية حممة: سوداء.

واليحموم: سراق أهل النار. وبه فسرت الآية أيضا.

وحمة: اسم فرس. ومنه قول بعض نساء العرب تمدح فرس أبيها: فرس أبي حممة وما

حممة.

ونبت يحموم: أخضر ريان أسود.

والحم: المال والمتاع. روى شمر عن ابن عيينة قال: كان مسلمة بن عبد الملك عربيا، وكان يقول في خطبته: " إن أقل الناس في الدنيا هما أقلهم حما "، أي مالا ومتاعا "، وهو من التحميم: المتعة. ونقل الأزهري: قال سفيان: قال: أراد بقوله: أقلهم حما أي: متعة.

قال ابن الأثير: " وفي حديث مرفوع: " أنه كان يعجبه النظر إلى الأترج والحمام الأحمر ".

قال أبو موسى: قال هلال بن العلاء: هو التفاح. قال: وهذا التفسير لم أره لغيره ".
والحمامة: المرأة. وأنشد الأزهري للمؤرج:

(١) اللسان والتهذيب.

(٢) ليس في ديوانه، وانظر اللسان والتهذيب.

(٣) ديوانه وصدوره فيه:

نظرت بمقلة شادن مترب

وعجزه في اللسان والتهذيب.

(٤) بهامش المطبوعة المصرية: " قوله: جلود الخ هكذا في النسخ وحرره " والذي في الصحاح: قال الأصمعي: وفي الكمته لوان: يكون الفرس كميتا يدمى ويكون كميتا أحمر. وأنشد الخيل جلودا وحوافر الكمت الحم ".

(٥) اللسان.

* كأن عينيه حمامتان (١) *

أي: مرأتان.

وقال ابن شميل: الحمة: حجارة سود تراها لازقة بالأرض تقود في الأرض الليلة والليلتين والثلاث، والأرض تحت الحجارة تكون جلدا وسهولة، والحجارة تكون متدانية ومتفرقة، وتكون ملسا مثل [الجمع] رؤوس الرجال، والجمع حمام.

وذاات الحمام، كغراب: موضع بين الحرمين الشريفين.

وأیضا. ماء في ديار بني قشير قريب اليمامة.

وأیضا: ماء جاهلي بضرية. وغميس الحمام بين ملل وصخيرات الثمام اجتاز به رسول الله [صلى الله عليه وسلم] يوم بدر.

وحمام من العقر (٢) بالبحرين أقطعه ثور بن عزرة القشيري، قاله نصر.

قلت: وإياه عنى سالم بن دارة يهجو طريف بن عمرو:

إني وإن خوفت بالسجن ذاكر * لثتم بني الطماح أهل حمام

إذا مات منهم ميت دهنوا استه * بزيت وحفوا حوله بقرام (٣)

نسبهم إلى التهود، أو هو موضع آخر.

وحمام أيضا: صنم في ديار بني هند بن حرام بن عبد الله بن كبير بن عدي، سمع منه صوت بظهور الإسلام.

وحمة: جبل بين ثور وسميراء عن يسار الطريق، به قباب ومسجد، قاله نصر.

وبالضم: جبل أو واد بالحجاز.

واليحموم: موضع بالشأم. قال الأخطل:

أمست إلى جانب الحشاك جيفته * ورأسه دونه اليحموم والصور (٤)

وحمومة: جبل بالبادية.

واليحاميم: جبال سود متفرقة مطلة على القاهرة بمصر من جانبها الشرقي، وتنتهي هذه

الجبال إلى بعض طريق الجب، وقيل لها: اليحاميم لاختلاف ألوانها * ويوم اليحاميم:

من أيام العرب

قال ياقوت: وأظنه الماء: الذي قرب المغيثة.

ويقال: نزلت أرض بني فلان كأن عضاها سوق الحمام، يريد حمرة أغصانها وبنو

حمامة: بطن من الأزد، منهم الأشتر الحمامي الشاعر. ومحمد بن علي بن خطلج

البابصري الحمامي، عن أبي الحسين بن يوسف. وأحمد بن أبي الحسن (٦) الدينوري

الحمامي: من شيوخ الدمياطي.

وإبراهيم بن سعد بن إبراهيم الزهري يعرف بابن حمامة، توفي سنة ثلثمائة وخمس

وسبعين.

وأما سعيد بن المبارك الحمامي وابنه موهوب فإنه يجوز تخفيفه وتثقيله؛ لأنه ينتسب

لنسبتين، قاله ابن نقطة.

والحموم، بالضم، بمعنى الاغتسال: لغة عامية.
واحتم لفلان أي احتد.
[حنم]: الحنمة، محرّكة أهمله الجوهري.
وقال الأزهري: " روى ثعلب عن ابن الأعرابي أنه قال: الحنمة: البومة، قال: ولم أسمع
هذا الحرف لغيره وهو ثقة.
ثم إن الذي هو في الأصول الصحيحة: البومة، بضم الموحدة، واحده البوم للطائر.
ووقع في بعض النسخ، النومة، بفتح النون، وهو غلط.
[حنتم]: الحنتم: الجرة الخضراء، كما في الصحاح.

-
- (١) اللسان والتهذيب والتكملة وفيهما: وأنشد المؤرج.
(٢) بهامش المطبوعة المصرية: " قوله: وحمّام من العقر، الخ، كذا في النسخ وفي نسخة ياقوت: وحمّام
موضع بالبحرين قطعة ثور بن عزرة القشيري " الذي في الهامش: والذي في الهامش: بين البحرين أقطعه ثور
بن عرارة والمثبت هي عبارة معجم البلدان.
(٣) اللسان.
(٤) اللسان.
(٥) في الأساس: تركت.
(٦) في التبصير ٢ / ٥١٣ " أبي الحسين " وفي نسخة أخرى منه " أبي الحسن " كالأصل.

زاد غيره: تضرب إلى الحمرة، ومنه الحديث: " نهى عن الدباء والحنتم ".
قال أبو عبيد: هي جرار حمر كانت تحمل إلى المدينة فيها الخمر.
وفي النهاية: الحنتم: جرار مدهونة خضر، كانت تحمل إلى المدينة فيها الخمر، ثم اتسع فيها، فقليل للخزف كله حنتم، وإنما نهى عن الانتباز فيها، لأنها تسرع الشدة فيها لأجل دهنها، وقيل: لأنها كانت تعمل من طين يعجن بدم وشعر، فنهى عنها ليمتنع من عملها.

قال ابن الأثير: والأول الوجه.

قال شيخنا: وقولهم: الجرة أو الجرار يشيرون إلى لفظ الحنتم.
قيل: هو مفرد فيفسر بالجرة، أو هو جمع والمفرد حنتمة، فيفسر بالجرار، وأنشد ابن بري لعمر بن شأس:

رجعت إلى صدر كجرة حنتم * إذا قرعت صفرا من الماء صلت (١)
وقال النعمان بن عدي:

من مبلغ الحسنة أن حليلها * بميسان يسقى من رخام وحنتم؟ (٢)
واختلف في نون حنتم، فقيل: أصلية، كما هو صنيع الجوهري، وتبعه المصنف، وقيل: زائدة. ويدل له قول صاحب المصباح: الحنتم ففعل من الحتم، وهو الخزف الأخضر. والحنتم: شجرة الحنظل لشدة خضرتها.

وحنتم: اسم أرض. قال الراعي:

كأنك بالصحراء من فوق حنتم * تناغيك من تحت الخدور الجآذر (٣)
والحنتم: السحاب السود، قال طفيل يصف سحابا:

له هيدب دان كأن فروجه * فويق الحصى والأرض أرفض حنتم (٤)
كالحناتم، وهي السحاب السود، كما في المصباح؛ لأن السواد عندهم خضرة. وفي المصباح: يقال لكل أسود: حنتم، والأخضر عند العرب أسود، قال أبو ذؤيب:
سقى أم عمر وكل آخر ليلة * حناتم سحم مأوهن ثجيج (٥)
وقال الأزهري: " قيل للسحاب حنتم وحناتم لامتلائها من الماء شبهت بحناتم الجرار المملوءة ". والحنتمة واحدها، أي: واحد كل مما ذكر.

وحنتمة: بلا لام، بنت عبد الرحمن بن الحارث بن هشام بن المغيرة بن عبد الله بن عمر بن مخزوم المخزومية. وكنية عبد الرحمن: أبو محمد. له صحبة، كان فاضلا عالما صالحا، وأمه فاطمة أخت خالد بن الوليد.

قلت: وهي أم عامر بن عبد الله بن الزبير بن الحارث التابعي:

وحنتمة، أيضا، بنت ذي الرمحين هاشم بن المغيرة بن عبد الله بن عمرو بن مخزوم المخزومية، وهي أم أمير المؤمنين عمر بن الخطاب رضي الله تعالى عنه، ومنه حديث أبي العاص: " إن ابن حنتمة بعجت له الدنيا معاها ". وليست بأخت أبي جهل كما وهموا، بل بنت عمه، نبه عليه الحافظ الذهبي، فإن أبا جهل (٦) هو ابن هاشم والد

حنتمة بن المغيرة، فتأمل.
ومما يستدرك عليه:
الحجاج بن حنتمة شيخ للأصمعي، ذكره ابن الطحان فيما نقل.

(١) اللسان.

(٢) اللسان.

(٣) ديوانه ط بيروت ص ١١٤ والضبط عنه، وانظر تخريجه فيه.

(٤) اللسان.

(٥) ديوانه الهدليين ١ / ٥١ وفيه: "حاتم سود" وفي اللسان "سحم".

(٦) بهامش المطبوعة المصرية: "قوله: فإن أبا جهل هو ابن هاشم، الخ هكذا في جميع النسخ".

(٧) قوله: "هو ابن هاشم والد حنتمة"، ليست في القاموس وقد وضعها الشارح داخل الأقواس خطأ.

وبهامش المطبوعة المصرية، "ابن هشام أخي هاشم والد حنتمة".

وحنتم بن جحشة (١) العجلي كوفي له رواية.
وسعيد بن حنتم من تابعي أهل مصر عن أبي هريرة.
وحنتم بن عدي في نسب نهار بن توسعة.
والمحلق بن حنتم، ممدوح الأعشى في الجاهلية.
وزهير بن أمية بن حنتم بن عدي له ذكر.
وحنتم بن مالك جد لأيوب بن القرية البليغ.
وحنتم بن عدي بن الحارث بن تيم الله بن ثعلبة بطن. ومن ولد حنيف الحناتم، كان
آبل الناس، وقد ذكر في أ ب ل.

[حندم]: الحندم، كجعفر أهمله الجوهري.
وفي المحكم: شجر حمر العروق، قال الشاعر يصف إبلا:
* حمرا ورمكا كعروق الحندم (٢) *
قلت: وكأنه لغة في العندم، أو هو بدل.
واحدته بهاء.

وحندم: علم.
* ومما يستدرك عليه:
الحندمة: جبل، له يوم، هكذا ضبطه ابن بري بالحاء، وسيأتي في "خ ن د م". والرجز
يروى بالوجهين.
[حندم]: الحندمان، بالكسر والذال معجمة: الجماعة أو الطائفة، كما في الصحاح،
وأنشد:

وإننا لزوارون بالمقنب العدا * إذا حنذمان اللؤم طابت وطابها (٣)
أو الحندمان: قبيلة، مثل به سيبويه وفسره السيرافي، وقد وجد في كتاب سيبويه بالذال
المهمله مضبوطة. وسيأتي ذكره في الخاء أيضا.
[حوم]: الحوم: القطيع الضخم من الإبل، كما في الصحاح.
قال ابن سيده: أكثره إلى الألف، قال رؤبة:
* ونعما حوما بها مؤبلا *

أو هي الكثيرة من الإبل، ولا يحد عددها، وهو اسم للجمع، وقيل جمع.
وحومة البحر والرمل والقتال وغيره: معظمه. ويقال: أكثر موضع في البحر (٤)
وأعمره، وكذلك في الحوض.
وقال اللحياني: حومة الماء: غمرته.
أو حومة القتال: أشد موضع فيه. وأنشد ابن بري لرؤبة:
* حتى إذا كرعن في الحوم المهق *
وحام الطير وغيره على الشيء وحول الشيء حوما وحوماناً، هذه بالتحريك: دوم. وفي
الصحاح: دار.

يقال: الطائر يحوم حول الماء ويلوب إذا كان يدور حوله من العطش. وكذا حامت الإبل تحوم حوما.
وفي حديث الاستسقاء: " اللهم ارحم بهائمنا الحائمة "، هي التي تحوم حول الماء. أي تطوف فلا تجد ماء ترده.
وحام فلان على الأمر حوما وحياما، بالكسر، وحؤوما، كقعود، وحومانا، محرّكة: رامه وطلبه. يقال: هو يحوم حول غرض له، وهو مجاز، فهو حائم، ج: حوم كسكر. وكل عطشان حائم، وهو مجاز. وإبل حوائم وحوم: عطاش جدا.
وقال الأصمعي: الحوم من الإبل: العطاش التي تحوم حول الماء. والحومانة: المكان الغليظ المنقاد. وفي حديث وفد مذحج: " كأنها أخاشب بالحومانة " ج: حومان وحوامين.
وقال أبو حنيفة: الحومان من السهل ما أنبت العرفج.

(١) في التبصير ٢ / ٥٢٥ جحشة.

(٢) اللسان والتكملة والنبات لأبي حنيفة برقم ٦٥٥ وضبطت فيه الحنم، بالقلم، بكسر الحاء والذال.

(٣) اللسان والصحاح وفيه " الكوم " بدل " اللؤم ".

(٤) في اللسان والتهذيب: والحومة أكثر موضع في البحر ماء وأغمره.

وقرى بخطط شمر لأبي خيرة قال: الحومان واحدها حومانة: شقائق بين الجبال، وهي أطيب الحزونة، ولكنها جلد ليس فيها إكام ولا أبارق.
وقال أبو عمر و: ما كان فوق الرمل أو دونه حين تصعده أو تهبطه.
الحومانة: نبات بالبادية، جمعه (*) حومان، قاله الليث.
قال الأزهري: ولم أسمع له غيره وأظنه وهما.

وحام بن نوح: أبو السودان، ومنه غلام حامي وعبد حامي، كذا في الصحاح.
قلت: والعقب من حام في كوش وكنعان وبصر بني حام (٢)، وتفصيل أنسابهم في المشجرات.
والحومة، بالضم: البلور؛ لأن النظر يحوم عليه، قال خالد بن كلثوم في قول علقمة بن عبدة:

كأس عزيز من الأعناب عتقها * لبعض أربابها حانية حوم (٣)
والحوم، بالضم: التي تحوم، أي: تدور في الرأس، والمعققة التي طال مكثها.
وحوم في الأمر: استدام، وهو مجاز.
وأنجب بن أحمد بن مكارم الحامي: محدث، عن أبي الحسن بن حرما.
* ومما يستدرك عليه:

حام على قرابته، أي: عطف كفعل الحائم على الماء، وهو مجاز.
والحوم، بالضم: الكثير. وبه فسر الأصمعي قول علقمة السابق.
وهامة حائمة: عطشى.

وفي التهذيب: قد عطش دماغها.
والحومان: موضع نقله الأزهري، وأنشد للبيد يصف ثور الوحش:
وأضحى يقترى الحومان فردا * كنصل السيف حودث بالصقال (٤)
وحومانة الدراج: موضع في قول زهير بن أبي سلمى (٥):
* بحومانة الدراج فالمتثلم (٦)

وقال الأزهري: وردت ركية في جو واسع يقال لها ركية الحومانة، قال: ولا أدري الحومان فوعال من حمن أو فعلان من حام.
وجيش حام: كناية عن الليل.
[حيم]: الحيمة: أهمله الجوهري وصاحب اللسان.
، وهي من قرى الجند باليمن.

قلت: بل هي مخلاف من مخاليف مشتمل على قرى وحصون شاهقة منها: ردمان (٧)، ومصنعة، ونياع، وقد خرج منها علماء ومحدثون. ومن المتأخرين: الحسن بن أحمد ابن صالح اليوسفي الجمال الحيمي أحد كفاة دولة المتوكل وأبرع كتابه، له إمام بالحديث، وإقدام على سائر الفنون، توفي ببلدة شبام سنة مائة وإحدى وسبعين، وقد ترجمه ابن أبي الرجال في تاريخه. وولده: محمد ويحيى، فاضلان. والقاضي

العلامة عبد الرحمن بن محمد بن نهش الحيمي، أخذ بمكة عن محمد بن علي بن
علان، وعنه القاضي العلامة محمد بن إبراهيم السحولي، توفي بصنعاء سنة مائة وست
وستين. وممن تولى قضاءها العلامة عبد الرحمن بن عبد الله بن صلاح، توفي في نيف
وستين بعد الألف.
والمحيم كمكتل: الصبي الحار الرأس الكيس.

-
- (١) اللسان والتهديب: الرمل.
(* في القاموس: " ج " بدل: " جمعه " .
(٢) انظر في أولاد حام بن نوح، باختلاف عن الأصل، جمهرة ابن حزم ص ٤٦٣ .
(٣) من قصيدته المفضلية رقم ١٢٠ بيت رقم ٤٠ وفيها " أحيانها " بدل " أربابها " والبيت في اللسان
والتكملة والتهديب.
(٤) ديوانه ط بيروت ص ١٠٦ وفيه: " وأصبح يقتري " واللسان والصحاح.
(٥) كذا بالأصل وهو خطأ، فالبيت لزهير بن أبي سلمى، وهو مطلع معلقته.
(٦) مطلع معلقة زهير، وصدرة:
أمن أم أوفى دمنة لم تكلم
(٧) على هامش القاموس عن الشارح: " درمان " ولم أجد لها في ياقوت، وفيه درمان: هو باليمن.

[ختم]: ختمه يختمه ختما وختاما بالكسر، وهذه عن اللحياني، أي: طبعه، فهو مختوم ومختم، شدد للمبالغة، قاله الجوهري.

وقيل الختم: إخفاء خبر الشيء يجمع أطرافه عليه على وجه يتحفظ به. من المجاز: ختم على قلبه إذا جعله لا يفهم شيئاً، ولا يخرج منه شيء، كأنه طبع. ومنه قوله تعالى: (ختم الله على قلوبهم) (١)، وهو كقوله: (طبع الله على قلوبهم) (٢) فلا تعقل ولا تعي شيئاً. وقال الزجاج: معنى ختم وطبع واحد في اللغة، وهو التغطية على الشيء والاستيثاق من أن لا يدخله شيء، كما قال جل وعلا: (أم على قلوب أقفالها) (٣).

وختم الشيء ختما: بلغ آخره، كما في المحكم. وقال الراغب: " الختم والطبع يقال على وجهين: الأول تأثير الشيء بنقش الخاتم والطابع، والثاني الأثر الحاصل عن النقش، ويتجاوز به تارة في الاستيثاق من الشيء والمنع منه اعتباراً لما يحصل من المنع بالختم على الكتب والأبواب، وتارة في تحصيل أثر شيء عن شيء اعتباراً بالنقش الحاصل، وتارة يعتبر فيه بلوغ الآخر، ومنه: ختمت القرآن أي: انتهيت إلى آخره، فقله تعالى: (ختم الله على قلوبهم) إشارة إلى ما أجرى الله به العادة أن الإنسان إذا تنهى في اعتقاد باطل، وارتكاب محذور فلا يكون منه تلفت بوجه إلى الحق، يورثه ذلك هيئة تمرنه على استحسان المعاصي، فكأنما يختم بذلك على قلبه، وعلى هذا النحو استعارة الإغفال والكن والقساوة. وقال الجبائي: جعل الله ختما على قلوب الكفار ليكون دلالة للملائكة على كفرهم، فلا يدعون لهم. قال الراغب: وليس ذلك بشيء؛ فإن هذه الكتابة إن كانت محسوسة فمن حقها أن يدركها أصحاب التشريح، وإن كانت معقولة (٤) فالملائكة باطلاعهم على اعتقاداتهم مستغنية عن الاستدلال.

من المجاز: ختم الزرع يختمه ختما، وختم عليه: إذا سقاه أول سقيه وهو الختم. والختام: اسم له؛ لأنه إذا سقي ختم بالرجاء، وقد ختموا على زروعهم أي: سقوها، وهي كراب بعد.

قال الطائفي: " الختام: أن تثار الأرض بالبذر حتى يصير البذر تحتها، ثم يسقونها، يقولون: ختموا عليه.

قال الأزهري: وأصل الختم: التغطية، وختم البذر تغطيته. الختام، ككتاب: الطين يختم به على الشيء. يقال: ما ختامك طين أم شمع. والخاتم بفتح التاء: ما يوضع على الطينة، وهو اسم مثل العالم. من المجاز: لبس الخاتم، وهو حلي للإصبع كالخاتم، بكسر التاء، لغتان. وفي الحديث: " أمين خاتم رب العالمين على عباده المؤمنين ". أي: طابعه وعلامته التي ترفع عنهم الأعراض والعاهات؛ لأن خاتم الكتاب يصونه ويمنع الناظرين عما في باطنه.

والخاتام والخيتام والخيتام بالكسر والختم محرّكة والخاتيام، فهي لغات سبعة نقلها ابن سيده ما عدا الأخيرة.

واقصر الجوهرى على الخمسة الأولى.

وزاد ابن مالك: الخيتم كحيدر، وجمعها خمس لغات في قوله:

في الخاتم الخيتم والخيتاما* يروون والخاتم والخاتاما

وقول شيخنا: " وفي كلام المصنف ست فيه نظر "، بل

(١) البقرة الآية ٧.

(٢) النحل الآية ١٠٨ ومحمد الآية ١٦.

(٣) محمد الآية ٢٤.

(٤) في المفردات: فإن كانت معقولة غير محسوسة.

(٥) اللسان: " تدفع ".

سبع، ونظمها الزين العراقي الحافظ مستوفاة اللغات، فقال:
خذ عد نظم لغات الخاتم انتظمت * ثمانيا ما حواها قبل نظام
خاتام خاتم ختم خاتم وختام * خاتيام وختيوم وختيام
وهمز مفتوح تاء تاسع وإذا * ساغ القياس أتم العشر خاتام
ولم يذكر الناظم ختما محرقة، وقد ذكره المصنف وابن سيده وابن هشام في شرح
الكعبية.

قال ابن سيده: هو من الحلي كأنه أول وهلة ختم به فدخل بذلك في باب الطابع، ثم
كثر استعماله لذلك وإن أعد الخاتم لغير الطبع، وأنشد الجوهري للأعشى:
وصهباء طاف يهوديها * وأبرزها وعليها ختم (١)
أي: عليها طينة مختومة مثل: نفض بمعنى منفوض.

وأنشد ابن بري في الخيتام:
يا هند ذات الجورب المنشق * أخذت خيتامي بغير حق (٢)
ويروى: خاتامي.

قال: وقال آخر:

* أتوعدنا بخيتام الأمير (٣) *

قال: وشاهد الخاتام ما أنشده الفراء لبعض بني عقيل:
لئن كان ما حدثته اليوم صادقا * أصم في نهار القيظ للشمس باديا (٤)
وأركب حمارا بين سرج وفروة * وأعر من الخاتام صغرى شماليا
وأنشد الجوهري في درهم:
* لجاز في آفاقها خاتامي (٥) *

ج: خواتم وخواتيم.

قال سيويه: "الذين قالوا: خواتيم إنما جعلوه تكسير فاعال، وإن لم يكن في كلامهم
".

وهذا دليل على أن سيويه لم يعرف خاتاما. وقد تختم به، ومنه الحديث: "إن التختم
بالياقوت ينفي الفقر"، يريد أنه إذا ذهب ماله باع خاتمه فوجد فيه غنى، قال ابن الأثير:
والأشبه إن صح الحديث أن يكون لخاصة فيه.

الخاتم من كل شيء: عاقبته، وآخرته خاتمته.

الخاتم: آخر القوم كالخاتم، ومنه قوله تعالى:

(وخاتم النبيين) (٦) أي: آخرهم وقد قرئ بضم التاء، وقول العجاج:
* مبارك للأنبياء خاتم *

إنما حملة على القراءة المشهورة فكسر.

وقال الفراء: قرأ علي رضي الله تعالى عنه خاتمه مسك، يريد آخره.

والخاتم من القفا: نقرته. يقال: احتجم في خاتم القفا، وهو مجاز.

والخاتم: أقل وضح القوائم.
وهو أي: الفرس مختم كمعظم بأشاعره بياض خفي كاللمع دون التخدِيم.
والخاتم من الفرس الأنثى: الحلقة الدنيا من طبيتها على التشبيه.
ومن المجاز: تختم عنه أي: تغافل وسكت.
وتختم بأمره: كتّمه، نقله الزمخشري.

-
- (١) ديوانه ط بيروت ص ١٩٦ وفيها ختم بضمّتين، واللسان وعجزه في الصحاح.
 - (٢) اللسان بدون نسبة، والثاني في المقاييس ٢ / ٢٤٥.
 - (٣) اللسان.
 - (٤) اللسان.
 - (٥) انظر تعليقنا في درهم.
 - (٦) الأحزاب الآية ٤٠.
 - (٧) في اللسان: " الحلقة الدنيا في طبيتها " وكتب مصححه: هكذا هو بالأصل، وهو نص المحكم، وفي نسخة القاموس تحريف له فليتنبه له.

ومن المجاز أيضا: تختم الرجل أي: تعمم، يقال: جاء متختما، أي: متعمما.
وقال الرمخشري: تختم بعمامته، أي: تنقب بها. والاسم التختمة، يقال: ما أحسن
تختمته، عن الزجاجي.
والمختم كمنبر: الجوزة التي تدلك لتملاس، وينقد بها، فارسيتها (١) تير بكسر التاء
الفوقية وسكون التحتية.
ومن المجاز: الختم: العسل. وأيضا: أفواه خلايا النحل. وأيضا: أن تجمع النحل شيئا
من الشمع رقيقا أرق من شمع القرص، فتطليه به كذا في المحكم.
وفي الأساس: يقال للنحل إذا ملأ شورته عسلا: ختم.
والمختم: الصاع.
وقال ابن الأعرابي: الختم بضمين: فصوص مفاصل الخيل، الواحد ككتاب وعالم،
هكذا في النسخ. والذي في نص ابن الأعرابي: ككتاب وسحاب.
* ومما يستدرك عليه:
ختم الشيء تختيما، شدد للمبالغة، نقله الجوهري.
والختم: المنع.
والختم: حفظ ما في الكتاب بتعليم الطينة.
ومن لغات الخاتم الختم بالفتح، والجمع ختموم، وخيتوم وخاتم بالهمز مع فتح التاء.
الثلاثة ذكرهن الولي العراقي كما تقدم.
ويقال: " فلان ختم عليك بابه: إذا عرض عنك، وختم فلان لك بابه: إذا آثرك على
غيرك. وهو مجاز ".
واختتمت الشيء: نقيض افتتحته، نقله الجوهري.
وفي الأساس: " التحميد: مفتح القرآن، والاستعادة مختمة ".
وبهذا ظهر سقوط قول شيخنا إنه لا تكاد توجد المختتم عند لغوي ثبت، وادعى
آخرون أنها غير فصيحة، بخلاف المفتح، فإنه فصيح وارد كثير.
ويقال: الأعمال بخواتيمها، إنما هو جمع خاتم على الشذوذ، وأنشد الزجاج:
إن الخليفة إن الله سربله * سربال ملك به ترجى الخواتيم (٢)
وهو ضرورة.
وختام كل مشروب: آخره، وقوله تعالى: (ختامه مسك، أي: آخر ما يجدونه رائحة
المسك) (٣). وقال علقمة: أي: خلطه مسك.
وقريب من ذلك قول مجاهد في معناه: مزاجه مسك.
وقال ابن مسعود: عاقبته طعم المسك. قال الفراء: والخاتم والختام متقاربان في المعنى
(٤)، ومنه قراءة علي رضي الله تعالى عنه " خاتمه مسك "، قال: ومثله قولك للرجل:
هو كريم الطابع والطباع. قال: وتفسيره: أن أحدهم إذا شرب وجد (٥) آخر كأسه
ريح المسك.

وقال الراغب: " معناه منقطعه وخاتمة شربه، أي: سؤره في الطيب مسك. قال: وقول من قال: يختم بالمسك أي: يطبع، فليس بشيء لأن الشراب يجب أن يطيب في نفسه، فأما ختمه بالطيب فليس مما يفيد، ولا ينفعه طيب خاتمه ما لم يطب في نفسه " انتهى.

وختام الوادي: أقصاه.

وختام القوم: آخرهم. عن اللحياني.

ومن أسمائه [صلى الله عليه وسلم]: الخاتم والخاتم، وهو الذي ختم النبوة بمجيئه.

وأعطاني ختمي أي حسبي، وهو مجاز، قال دريد بن الصمة:

وإني دعوت الله لما كفرتني * دعاء فأعطاني على ما قط ختمي (٦)

(١) في التكملة: النبر.

(٢) اللسان.

(٣) المطففين الآية ٢٦.

(٤) زيد في التهذيب: إلا أن الخاتم الاسم، والختام: المصدر.

(٥) زيادة للإيضاح.

(٦) اللسان.

وهو من ذلك؛ لأن حسب الرجل آخر طلبه.
ويقال: زفت إليك بخاتم ربها وبخاتمها.
وسيقت هديتهم إليه بخاتمها (١). وهو مجاز.
والختم: قرية من قرى خاكان من إقليم فرغانة.
قال الحافظ: قال أبو العلاء الفرضي: أفادني أبو عبد الله.
والختمة، بالفتح ويكسر: المصحف، عامية.
وأبو العباس محمد بن جعفر الخواتيمي: محدث، عن الحسن ابن عرفة، وعنه
الدارقطني.
والختم عند أهل الحقيقة: من يختم به الولاية المحمدية، وثم ختم آخر: من يختم به
الولاية العامة.
[خترم]: خترم الرجل خترمة أهمله الجوهري.
وفي اللسان أي: سكت عن عي أو فزع.
[ختلم]: ختلم الشيء ختلمة أهمله الجوهري وصاحب اللسان.
ومعناه: أخذه في خفية، والثاء لغة فيه كما سيأتي للمصنف، فتكون هذه لثغة أو هي
لغة. والميم زائدة، وأصله الختل، فتأمل.
[خثم]: خثمه تخثيما: عرضه أي: جعله عريضا.
والخثم محركة: عرض الأنف.
وفي بعض نسخ الصحاح: عرض في الأنف أو عرض أرنبته أو غلظه كله.
وقيل: غلظ أرنبته كما في الأساس (٢).
والخثم أيضا: عرض رأس الأذن ونحوه، كذا في النسخ، والصواب: " ونحوها " كما
في المحكم، وزاد: من غير أن تطرف.
خثم كفرح فهو أخثم، وأذن خثماء، وأنف أخثم: عريض الأرنبة.
والأخثم: الأسد لغلظ في أنفه.
والأخثم: السيف العريض، وهو مجاز، قال العجاج:
* بالموت من حد الصفيح الأخثم (٣) *
ومن المجاز: الأخثم: الركب المرتفع الغليظ المنبسط، قال النابغة:
وإذا لمست لمست أخثم جاثما * متحيزا بمكانه ملء اليد (٤)
وقال ثعلب: فرج أخثم: منتفخ خرقة (٥) قصير السمك خناق ضيق كالأخثيم، كأثير.
ونعل مخثمة كمعظمة: معرضة بلا رأس، وقيل: عريضة، كما في الصحاح، وقد خثم
النعال صدرها تخثيما. ويقال: " احذلي نعلا فلسن أعلاها، وخثم صدرها، وخصر
وسطها "، وهو مجاز كما في الأساس.
والخثمة، بالضم: قصر في أنف الثور.
والخثماء: الناقة المستديرة الخف القصيرة المناسم.

وختمها: استدارة خفها وانبساطه وقصر مناسمه، وبه يشبه الركب لاكتنازه، ومثله:
الأخت.

والخثماء: ع باليمامة.

وخيثمة بن الحارث بن مالك الأوسي: صحابي استشهد بأحد، ذكره أبو عمرو، وولده
سعد أبو خيثمة، ويقال: أبو عبد الله نقيب بني عمرو بن عوف صحابي أيضا، شهد
بدرًا، واستشهد بها، وابنه عبد الله بن سعد شهد أحدا.

وسموا خيثما، كحيدر، وأسامة وأحمد، وعثمان وجهينة.

فمن الأول: خيثم بن سعد بن حريم، له ذكر في الجاهلية، وهم المعيدي الذي يضرب
به المثل، قاله ابن الكلبي في الجامع.

وختم المعول، كفرح صار مفلطحًا. وفي الصحاح:

صار حده مفرطحًا، وفي بعض النسخ بحذف حده، وأنشد للجعدي:

(١) في الأساس: بخيثامها.

(٢) الذي في الأساس: وبه ختم وهو غلظ الأنف وعرضه.

(٣) ديوانه ص ٣٠٤ واللسان والتكملة والتهذيب والأساس وقبله:

دارت رحانا ورحاهم ترتمي

(٤) ديوانه ط بيروت ص ٤١ وفيه: "أجثم جاثما متحيزا بمكانه... " واللسان والأساس والتهذيب.

(٥) في اللسان والتهذيب: حزقة.

ردت معاولة خثما مفلة * وصادفت أخضر الجالين صلالا (١)
وخثمت أخلاف الناقة: انسدت.

وخثم أنفه، خثما: دقه وكسره فصار مفرطحا.

وابن خثيم، كزبير: هو عبد الله ابن عثمان بن خثيم بن القارة المكي خليفة الزهريين،
عن صفية بنت شيبة وأبي الطفيل، وعنه بشر بن المفضل ويحيى بن سليم.

قال أبو حاتم: صالح الحديث، توفي سنة مائة واثنين وثلاثين.

قلت: وجده خثيم تابعي ثقة، روى عن عمر، وعنه أبو عياض بن أبي حبيبة.
* ومما يستدرك عليه:

ثور أخثم، وبقرة خثماء، قاله الليث، وأنشد للأعشى:

كأنني ورحلي والفتان ونمرقي * على ظهر طاو أسفع الخد أخثما (٢)
والخثمة، بالضم: غلظ وقصر وتفرطح.

والخيثمة، كحيدرة: أنثى النمر، عن ابن الأعرابي، وبه سمي الرجل.
ونصال خثم: عراض.

وأبو خيثمة: عبد الله بن خيثمة.

وقيل: مالك بن قيس السالمي الأنصاري، وهو الذي قال له النبي [صلى الله عليه وسلم]
يوم تبوك حين تخلف ولحقه: "كن أبا خيثمة" عمر إلى خلافة يزيد.

وأبو خيثمة زهير بن حرب النسائي الحافظ نزيل بغداد، روى عنه البخاري ومسلم وأبو
داود والنسائي، ومات سنة مائتين وأربع وثلاثين.

وأبو خيثمة زهير بن معاوية بن خديج القطان الحافظ شيخ الجزيرة، ثقة حجة، توفي
سنة مائة وثلاث وسبعين.

وكزبير: خثيم بن عمرو، وابن مروان، وابن قيس تابعيون. وخثيم بن عراق بن مالك من
أتباعهم.

وكحيدرة: خيثمة بن عبد الرحمن ابن مالك. وابن أبي خيثمة البصري: تابعيون.

وخثم بن السدم، كصرد: جد حميد بن مالك الخثمي التابعي، عن أبي هريرة.

وفي هذيل: خثيم بن عمرو بن الحارث بن تميم بن سعد بن هذيل، منهم عمارة بن
راشد الخثمي شاعر فصيح، قاله الهجري.

وفي خثعم: خيثم بن كود بن عفرس، منهم جزء بن عبد الله بن عمرو بن خيثم الشاعر،
ذكره ابن الكلبي، وخيثم بن عدي بن عطيف الكلبي: شاعر.

[خثرم]: الخثارم، كعلابط: الرجل المتطير.

قال الجوهري: قاله أبو عبيدة، وأنشد لخثيم بن عدي:

ولست بهياب إذا شد رحله * يقول عداني اليوم واق وحاتم

ولكنه يمضي على ذاك مقدا * إذا صد عن تلك الهناة الخثارم (٣)

قال ابن بري: قال ابن السيرافي: هو للرقاص الكلبي قال: وهو الصحيح. وصوابه.

وليس بهياب.
بدليل قوله بعده.
ولكنه يمضي.
قال: والضمير في " وليس " يعود على رجل خاطبه في بيت قبله وهو:
وجدت أباك الخير بحرا بنجدة * بناها له مجدا أشم قماقم (٤)
قلت: وقد تقدم ذلك في فصل " ح ت م " .

-
- (١) ديوانه ص ١٠٢ واللسان والتكملة والصحاح، قال الصاغاني والرواية: وناطحت.
(٢) ديوانه ط بيروت ص ١٨٧ واللسان والأساس وعجزه في الصحاح.
(٣) اللسان والصحاح.
(٤) اللسان وبدون نسبة.

والخثارم: الغليظ الشفة، والحاء لغة فيه.
والخثارم: والد عمرو البجلي. نقله الجوهري، وهو عم الكميت.
إن كان هو الكميت بن زيد فلا يصح، لأنه من بني أسد لا من بجيلة، فإن الكميت هو
ابن زيد بن وهب بن عامر بن عمرو بن الحارث ابن سعد بن ثعلبة بن دودان بن أسد
فتأمل ذلك.

والخثرمة، بالكسر: الدائرة تحت الأنف مثل الخثرمة (١) بالحاء، رواه أبو حاتم
البحراني بالخاء. وقيل: هي طرف الأرنبة إذا غلظت، رواه أبو حاتم بالخاء.
وروي عن أبي عبيد بالحاء، وهما لغتان.

والخثرمة بالفتح: الخرق في العمل، كالخثرمة.
[خثعم]: خثعم، كجعفر: اسم جبل، وأهله النازلون به خثعميون.
وخثعم بن أنمار بن أراش بن عمرو بن الغوث من اليمن، واسمه أفتل: أبو قبيلة، وخثعم
لقبه. قال الجوهري: ويقال: هم من معد ابن عدنان، وصاروا من اليمن،
وقيل: خثعم جمل نحروه، فسمي به أبو القبيلة.
وابن أبي خثعم اليمامي هو عمر بن عبد الله بن أبي خثعم محدث، عن يحيى بن أبي
كثير، وعنه زيد بن الحباب وجماعة.
قال البخاري: ذاهب الحديث.

والخثعم باللام: الأسد، كالمخثعم بفتح العين، سمي به لكثمة في وجهه.
ورجل مخثعم الوجه أي مكثمه.
وقال قطرب: الخثعمة: تلطخ الجسد بالدم. يقال: " خثعموه فتركوه أي: رملوه بدمه "
قيل: وبه سميت القبيلة.

أو هو أن يجتمعوا فيذبحوا، ثم يأكلوا، ثم يجمعوا الدم، فيخلطوا فيه الزعفران والطيب
فيغمسوا أيديهم فيه، ويتعاهدوا على أن لا يتخاذلوا.
وقال غيره: الخثعمة: أن يدخل الرجلان إذا تعاقدوا كل واحد منهما إصبعاً في منخر
الجزور المنحور، يتعاقدان على هذه الحالة.
قلت: ومن بني خثعم: مالك بن عبد الله بن سنان بن سرح، كان أميراً على الجيوش في
زمن معاوية، ويعد من التابعين، ومنهم أبو عبد الله مصعب بن المقدم الخثعمي
الكوفي، سمع مسعراً والثوري، ومنهم أسماء بنت عميس الخثعمية الصحابية، تقدم
ذكرها مراراً.

وأبو رويحة عبد الله بن عبد الرحمن الفرعي الخثعمي: صحابي.
والإمام أبو القاسم السهيلي صاحب الروض الأنف، يعتزى إلى خثعم.
وعنز خثعمة أي: حمراء اللون، ولا يقال للنعجة ذلك.
[خثلم]: الخثلمة: أهمله الجوهري.
وفي اللسان: هو الاختلاط.

وأيضاً: أخذ الشيء في خفية، والتاء لغة فيه، وقد تقدم.
وختلم كجعفر: اسم (٣) رجل.
[خجم]: الخجام، ككتاب، وصبور: أهمله الجوهري.
وقال ابن بري: هي المرأة الواسعة الهن، وهو سب عند العرب، يقولون: يا ابن الخجام،
وأنشد ابن السكيت في باب صفة النساء من الجماع:
* بذاك أشفي النيزج الخجاما (٤) *
والنيزج: جهاز المرأة إذا نزا بظره.
* ومما يستدرك عليه:
خجيم، كزبير: لقب خزيمة والد حاتم الذي روى عن

-
- (١) ضبطت في القاموس بالضم.
(٢) ضبطت في القاموس بالضم منونة، وتصرف الشارح بالعبرة فاقترضى الجر.
(٣) ضبطت في القاموس منونة، وأضافها الشارح فخففها.
(٤) اللسان.

محمد بن إسماعيل البخاري، وعنه عبد المؤمن بن خلف النسفي، قيده (١) الحافظ.
* ومما يستدرك عليه:

الخجارم، كعلابط: المرأة الواسعة الهن، أورده صاحب اللسان استطرادا.
[خدم]: خدمه يخدمه ويخدمه من حدي ضرب ونصر، الأولى عن اللحياني خدمة
بالكسر ويفتح، وهذه عن اللحياني أي: مهنة، وقيل: بالفتح المصدر، وبالكسر الاسم،
فهو خادم ج: خدام ككاتب وكتاب وخدم محرقة، اسم للجمع كالروح ونظائره، قال
الشاعر:

مخدمون ثقال في مجالسهم* وفي الرجال إذا رافقتهم خدم (٢)
وهي خادم وخادمة، عربيتان فصيحتان، يقع على الذكر والأنثى لإجرائه مجرى الأسماء
غير المأخوذة من الأفعال، كحائض وعاتق، وفي حديث فاطمة وعلي رضي الله تعالى
عنهما: " أسألي أباك خادما تقيك حر ما أنت فيه "، وفي حديث عبد الرحمن: " أنه
طلق امرأته فمتعها بخادم سوداء "، أي: جارية.
واخدم: خدم نفسه.

حكى اللحياني قال: لا بد لمن لم تكن له خادم أن يخدم، أي: يخدم نفسه.
واستخدمه واخدمه فأخدمه: استوهبه خادما فوهبه له.
ويقال: استخدمت فلانا واخدمته سألته أن يخدمني.
وزعم القطب الراوندي في شرح نهج البلاغة أنه يقال: استخدمته لنفسي ولغيري،
وأخدمته لنفسي خاصة.

قال ابن أبي الحديد: وهذا مما لم أعرفه.
والخدمة محرقة: السير الغليظ المحكم مثل الحلقة تشد في رسغ البعير، فيشد إليها
سرايح نعلها، وهو مجاز.
ومنه أخذ الخدمة بمعنى حلقة (٣) القوم المستديرة المحكمة على التشبيه في
الاجتماع.

قال الجوهري: ومنه سمي الخلخال خدمة، لأنه ربما كان من سيور يركب فيه الذهب
والفضة.

وقد يسمى الساق خدمة حملا على الخلخال لكونها موضعه، ومنه حديث سلمان: " أنه
كان على حمار وعليه سراويل وخدمته تذبذبان " . أراد بهما ساقيه؛ لأنهما موضع
الخدمتين وهما الخلخالان. ج: خدم محرقة وخدام ككتاب.

وفي الحديث: " لا يحول بيننا وبين خدم نساءكم شيء "، جمع خدمة، يعني:
الخلخال، وفي حديث: " كن يدلحن بالقرب على ظهورهن، ويسقين أصحابه بادية
خدامهن "، وقال الشاعر:

كيف نومي على الفراش ولما* تشمل الشام غارة شعواء
تذهل الشيخ عن بنيه وتبدي* عن خدام العقيلة العذراء (٤)

أي: عن خدامها، أي: تكشف وهو مجاز.
يقال: أبدت الحرب عن خدام المخدرات أي: اشتدت كما في الأساس، وأنشد أبو
عبيد:

كان منا المطاردون على الأخرى * إذا أبدت العذارى الخداما (٥)
والمخدم كمعظم: موضع الخللخال من ساق المرأة، قال طفيل:
وفي الظاعنين القلب قد ذهبت به * أسيلة مجرى الدمع ريا المخدم (٦)
والمخدم أيضا: موضع السير من البعير، وهو ما فوق الكعب، كالمخدمة بهاء. نقله
الجوهري.
ومن المجاز: المخدم رباط السراويل عند أسفل رجل المرأة.

-
- (١) التبصير ١ / ٢٤٤ - ٢٤٥.
(٢) اللسان والأساس والتهذيب، وعجزه في الأساس:
وفي الرجال إذا وافيتهم خدم
(٣) ضبطت في القاموس بالضم.
(٤) اللسان وبدون نسبة.
(٥) اللسان والتهذيب بدون نسبة فيهما.
(٦) اللسان.

ونص المحكم: عند أسفل رجل السراويل فأطلق.
وكذا ظاهر سياق الأساس ومخدم سراويله يتذبذب.
وكان المصنف قيد رجل المرأة لأن في الغالب هن يربطن أرجل سراويلهن في وسط
الساق، ثم يرخين عليه كما هو مشاهد بخلاف الرجال فتأمل.
ومن المجاز: المخدم كل فرس تحجيه مستدير فوق أشاعره كالأخدم. أو إذا جاوز
البياض أرساغه أو بعضها.
وفي الصحاح: التخدم: أن يقصر بياض التحجيل عن الوظيف، فيستدير بأرساغ رجلي
الفرس دون يديه فوق الأشاعر، فإن كان برجل واحدة فهو أرجل.
ومن المجاز: فض الله خدمتهم محرقة، أي: جمعهم، إشارة إلى حديث خالد بن
الوليد أنه كتب إلى مرزبة فارس: " الحمد لله الذي فض خدمتكم "، أي فرق
جماعتكم.

والخدمة في الأصل: سير غليظ مضفور مثل الحلقة يشد في رسغ البعير، ثم تشد إليها
سرايح نعله، فإذا انفضت الخدمة انحلت السرايح وسقطت النعل، فضرب ذلك مثلاً
لذهاب ما كانوا عليه وتفرقه، قاله ابن الأثير: ومثله قول أبي عبيد.
ومن المجاز: الخدماء: الشاة البيضاء الأوظفة مثل الحجلاء، نقله الجوهري، وهو قول
أبي زيد

أو هي البيضاء الوظيف الواحد وسائرهما أسود أو هي التي في ساقها عند الرسغ بياض
كالخدمة في سواد، أو سواد في بياض وكذلك الوعول تشبه بالخدم من الخلاخيل،
وإياه عنى الأعشى بقوله:

ولو أن عز الناس في رأس صخرة * ململمة تعيي الأرح المخدما
لأعطاك رب الناس مفتاح بابها * ولو لم يكن باب لأعطاك سلماً (١)
يريد: وعلا ابضت أوظفته، والاسم: الخدمة بالضم كالحمرة، وهي بياض في الأوظفة.
والخدمة بالفتح (٢): الساعة من ليل أو نهار، والذال لغة فيه.
والخدمة كعنبه: السير المضفور.

ورجل مخدموم: له تابعة من الجن. كذا في الصحاح.
وقوم مخدمون كمعظمون. مخدمون يراد به كثير وخدم والحشم.
وابن خدام، ككتاب: شاعر قديم، أو هو بالذال المعجمة كما في المحكم، وقال امرؤ
القيس:

عوجا على الطلل المحيل لأننا * نبكي الديار كما بكى ابن خدام (٣) وسيأتي.
وأبو إسحاق إبراهيم بن محمد ابن إبراهيم الخدومي بالضم، قيده أبو الفرج بن
الجوزي، هكذا، أي: بالذال المهملة، ولعله وهم، وإنما هو بالذال المعجمة.
قلت: بل الصواب فيه كسر الخاء. المعجمة، وإهمال الدال كما صرح به ابن الأثير
وابن السمعاني وابن نقطة والحافظ الذهبي شيخ المصنف، وهو الذي قيده الحافظ أبو

الفرج، وإنما الواهم ابن أخت خالة المصنف، فإني لم أر من ضبطه بالضم ولا بإعجام
الذال وإنما هو من عندياته، ثم إن في سياقه قصورا بالغا، فإنه ربما أوهم أنه منسوب
إلى جد، وليس كذلك، بل هو منسوب إلى سكة خدام، ككتاب، بنيسابور.
والمذكور فقيه من أعيان أهل الري الحنفية، وأخوه أبو بشر الخدامي: محدث رحال،
سمع عمر بن سنان المنبجي، وأحمد بن نصر اللباد، وعنه محمد بن أحمد ابن شعيب
السغدي.

* ومما يستدرك عليه:

الخدام، كشداد: الكثير الخدمة، ويطلق على الخادم أيضا.

(١) البيتان في ديوانه ط بيروت ص ١٨٩ والضبط عنه، واللسان، وجزء من عجز الأول في الصحاح
والمقاييس ٢ / ١٦٢.

(٢) ضبطت بالقلم في التكملة بالكسر.

(٣) ديوانه ط بيروت ص ١٦٢ وفيه " ابن خدام " بالذال المعجمة، واللسان والصحاح في مادة " خدم "
والتكملة. وسيأتي في خدم أيضا.

(٤) كذا بالأصل واللباب وقيدتها ياقوت خدام بكسر الخاء.

(٥) في معجم البلدان: روى عنه أحمد بن شعيب بن هارون الشعبي.

والمخدوم: الرئيس، والجمع مخاديم.
واخدمه: جعله خادما، وفي المثل: " كالممهوره إحدى خدمتها ".
وخدمها زوجها: ألبسها الخدمة.
وامرأة مخدمة، كمعظمة من الخدمة والخدمة، كما في الأساس.
وخدمه خدمة، كعظمة، أي: أشغله بها.
والخدمة محرقة: مخرج الرجلين من السراويل، وبه فسر أيضا حديث سلمان المتقدم،
وأیضا جمع خادم، ككاتب، وكتبة.
والخدمان بالضم: جمع خادم، هكذا تقوله العامة، وكأنهم تصوروا فيه أنه جمع خديم
ككثيب وكثبان.

ويقولون: هذا القميص يخدم سنة، وثوب سخيف لا يخدم، وهو مجاز.
وقال أبو عمرو: الخدام بالكسر: القيود.
وقال ابن الأثير: خدام بن غالب السرخسي، ككتاب من ولده: أبو نصر زهير بن
الحسن بن علي بن محمد بن يحيى بن خدام الخدامي الفقيه الشافعي، روى عن أبي
إسحاق الهاشمي وأبي طاهر المخلص، توفي سنة أربعمائة وأربع وخمسين (١)،
وحفيده أبو نصر زهير بن علي بن زهير الخدامي من شيوخ ابن السمعاني، سمع
منه بميمنة، مات بعد الثلاثين وخمسمائة.

ومن هذا البيت ببخاري أبو الحسن علي بن محمد بن الحسين بن خدام الخدامي،
حدث عن جده لأمه أبي علي الحسن (٢) بن الخضر النسفي، ومات سنة أربعمائة
وثلاث وتسعين.

وقال الحافظ في التبصير: هو منسوب إلى جد له اسمه خدام، ولم يجعله من هذا
البيت.

قال: ومحمد بن الحسن بن سباع الأنصاري الخدامي الصائغ الشاعر، شيخ الأدباء
بدمشق، حدث عن إسماعيل بن أبي اليسر، وله شعر كثير وفضائل.
[خدم]: خدمه يخدمه من حد ضرب، خدما: قطعه، زاد الزمخشري: بسرعة، ومنه
الحديث: " أتى عبد الحميد وهو أمير على العراق بثلاثة نفر قد قطعوا الطريق وخدموا
بالسيوف "، أي: قطعوا وضربوا الناس بها في الطريق كخدمه بالتشديد، نقله
الجوهري. قال حميد الأرقط:

* وخدم السريح من أنقابه *

وتخدمه. ومنه حديث جابر: " فضربا حتى جعلتا يتخدمان الشجرة " أي: يقطعانها،
وقال ابن الرقاع:

عامية جرت الريح الذبول بها * فقد تخدمها الهجران والقدم (٣)

وخدمه الصقر: ضربه بمخلبه، عن ابن الأعرابي، وبه فسر قوله:

* صائب الخدمة من غير فشل *

وهي الخطفة والضربة، قال: ويروى بالجيم أيضا، والمعنى واحد.
وخدم، كسمع: انقطع. قال في صفة دلو:
أخدمت أم وذمت أم مالها * أم صادفت في قعرها جبالها؟ (٤)
كتخدم، وهو مطاوع خدمه بالتشديد، كما أن خدم مطاوع خدمه بالتخفيف، ففيه لف
ونشر مرتب، ومنه قول ابن مقبل:
* تخدم من أطرافه ما تخدم *
وخدم خدما: سكر، وهو خديم كسميع وهي خديمة. قد سها هنا عن اصطلاحه، وهو
قوله: وهي بهاء.
وخدم كفرح خدما: أسرع: يقال: مر يخدم في سيره، وهو مجاز.
وسيف خدم ككتف وصبور ومعظم، هكذا في سائر النسخ، وهو غلط، والصواب:
ومنبر،
وعليه اقتصر

-
- (١) في اللباب: " توفي نيف وخمسين وأربعمئة " والأصل كالتبصير ١ / ٣١٢.
(٢) اللباب: الحسين.
(٣) اللسان.
(٤) اللسان بدون نسبة.

الجوهري، وأورده ابن سيده والأزهري هكذا، أي: قاطع.
وأذن خديم، كأمير: مقطوعة قال الكلجبة:
كأن مسيحتي ورق عليها * نمت قرطيهما أذن خديم (١)
والجمع: خذم، بضمين.
والخدامة كشمامة: القطعة.
والخدماء من الشاء: التي شقت أذنها عرضاً ولم تبين، كما في الصحاح، غير أنه قال:
والخدماء: العنز تشق إلى آخره.
وفي التهذيب: نعجة خدماء: قطع طرف أذنها.
والخدمة: سمة للإبل، إسلامية.
وفي التهذيب: الخدمة: من سمات الشاء: شقه من عرض الأذن، فترك الأذن نائسة.
والخدمة: الساعة، والدال لغة فيه، كما تقدم.
ومن المجاز: الخدم ككتف من الرجال: السطح الطيب النفس بالبذل، الكثير العطاء ج
خدمون. ولا يكسر.
والخدم: فرس مرداس بن أبي عامر.
والخدم ككتاب: بطن من محارب. أنشد ابن الأعرابي:
خدامية أدت لها عجوة القرى * وتأكل بالمأقوط حيساً مجعداً
أراد: عجوة وادي القرى، والمجعد: الغليظ. رماها بالقبيح.
وخدم: فرس حياش بن قيس ابن الأعور.
والذي في المحكم: أنه فرس حاتم بن حياش، وفيه يقول:
أقدم خدام إنها الأساوره * ولا تهولنك ساق نادره (٢)
وأخدم: أقر بالذل وسكن. عن ابن السكيت، وأنشد لرجل من بني أسد في أولياء دم
رضوا بالدية فقال:
شرى الكرش عن طول النجي أخاهم * بمال كأن لم يسمعوا شعر حذلم
شروه بحمر كالرضام وأخدموا * على العار من لم ينكر العار يخدم (٣)
أي: باعوا أخاهم بإبل حمر، وقبلوا الدية، ولم يطلبوا بدمه (٤).
وأخدم الشراب: أسكر.
وابن خدام، ككتاب: شاعر جاهلي جاء ذكره في قول امرئ القيس، وقد مر ذكره في
التركيب الذي قبله، وهنا ذكره الجوهري وغيره من الأئمة.
ومحمد بن الربيع بن خديم البلخي كزبير: محدث، روى عن فارس بن عمرو.
ومخدم كمنبر: سيف الحارث ابن أبي شمر الغساني، وكذلك رسوب، وعليه قول
علقمة:
مظاهر سربالي حديد عليهما * عقيلاً سيوف: مخدم ورسوب (٥)
وقد تقدم ذكرهما في "رسب".

وذو الخدمة، محرقة: عامر بن معبد.
والخديمة كسفينة: المرأة السكرى، وهو خديم.
قلت: وهذا بعينه قد تقدم وهو قوله: وهو خديم وهي خديمة، فهو تكرار، وهو عجيب
من المصنف فليتأمل.
* ومما يستدرك عليه:
ظليم خذوم: سريع المر، نقله الجوهري، وأنشد:
* مزع يطيره أزف خذوم (٦) *
وفرس خذم، ككتف: سريع، نعت له لازم، لا يشتق منه فعل.
والخدمان، بالتحريك: سرعة السير.

(١) اللسان.

(٢) اللسان.

(٣) اللسان والتهذيب والتكملة باختلاف بعض الألفاظ في رواية البيتين.

(٤) في التهذيب: " ولم يؤثروا القود " والأصل كاللسان والتكملة.

(٥) من قصيدته المفضلية رقم ١١٩ بيت رقم ٣٠ والضبط منها، واللسان.

(٦) اللسان والصحاح بدون عزو فيهما.

والخدم: الترتيل، منه حديث عمر: " إذا أذنت فاسترسل، وإذا أقيمت فاخدم ".
قال ابن الأثير: هكذا أخرجه الزمخشري، وقال: هو اختيار أبي عبيد، ومعناه الترتيل،
كأنه يقطع الكلام بعضه من بعض، قال: وغيره يرويه بالحاء المهملة، وقد ذكر في
موضعه.

وموسى خذمة، محرقة أي: قاطعة.

وثوب خدم، ككتف: أخلاق.

وخدمت النعل كفرح: انقطع شسعها.

وقال أبو عمرو: أخذمتها إذا أصلحت (١) شسعها.

والخدم، بضمين: السكارى.

قال الأزهري: وقرأت بخط شمر: سكت الرجل وأطم

وأرطم وأخدم واخرنبق بمعنى واحد.

وقال ابن خالويه: " خدام " منقول من الخدام وهو " الحمار

الوحشي قال: " ويقال للحمام " ابن خدام وابن شنة " .

والمخدم، كمنبر: من أسماء سيوفه [صلى الله عليه وسلم]، وهو سيف الحارث

الغساني المذكور، آل إليه [صلى الله عليه وسلم]، وهو سيف الحارث الغساني

المذكور، آل إليه [صلى الله عليه وسلم] كما هو مذكور في السير.

وخدام، ككتاب: واد في ديار همدان.

وأيضاً ماء في ديار أسد بنجد، قاله نصر.

[خدرم]: ثوب خذاريم أهمله الجوهري وصاحب اللسان.

وهو هكذا غلط، والصواب: ثوب خذاويم بالواو، كما هو نص المحكم. قال في

تركيب " خ ذ م " : ثوب خدام وخذاويم بمنزلة رعايل أي أخلاق، فحق هذا أن يذكر

في التركيب الذي قبله؛ فإفراده وذكره بالراء تصحيف محض (٢) وغلط فتأمل.

[خذلم]: خذلم خذلمة: أهمله الجوهري.

وفي اللسان: أي أسرع. قال: والحاء المهملة لغة فيه كما تقدم.

[خرم]: خرم الخرزة يخرمها خرماً من حد ضرب، وخرمها تخريماً فتخرمت: فصمها.

وفي الصحاح: خرمت الخرز أخرمه خرماً: أتأيته، ويقال: ما خرمت منه شيئاً أي: ما

قطعت وما نقصت.

وخرم فلاناً يخرمه خرماً: شق وتره أنفه، وهي ما بين منخره، فخرم هو، كفرح أي

تخرمت وترته.

وقال الليث: الخرم: قطع في وتره الأنف وفي الناشرتين، أو في طرف الأرنبة لا يبلغ

الجدع (٣)، والنعت أخرم وخرم، وإن أصاب نحو ذلك في الشفة أو في أعلى قوف

الأذن فهو خرم. وقال شمر: يكون الخرم في الأنف والأذن جميعاً، وهو في الأنف أن

يقطع مقدم منخر الرجل وأرنبته بعد أن يقطع أعلاها حتى ينفذ إلى جوف الأنف.

يقال: رجل أحرَم بين الخرم.
والخرمة، محرَكة: موضع الخرم من الأنف.
والخرماء: الأذن المتخرمة (٤)، أي: المشقوقة أو المثقوبة أو المقطوعة.
والخرماء: عين بالصفراء كانت لحكيم بن نضلة الغفاري، ثم اشترت من ولده.
والخرماء: فرس زيد الفوارس الضبي.
وأيضاً: فرس راشد بن شماس المعني.
وأيضاً فرس لبني أبي ربيعة. الأخيرة في المحكم.
والخرماء: كل رابية تنهبط في وهدة، وهو الأخرم أيضاً. أو كل أكمة لها جانب لا
يمكن منه الصعود.
والخرماء: عنز شقت أذنها عرضاً.
والخرم: أنف الجبل. وقيل: ما خرم سبل أو طريق في قف أو رأس جبل.

-
- (١) عن اللسان وبالأصل " أسلحت " .
(٢) الذي في التهذيب والتكملة: خذا ريم بالراء كعبارة القاموس، وقد ذكرها صاحب اللسان استطراداً في " خذم " خذاويم بالواو. ونبه مصححه إلى عبارة التهذيب والتكملة.
(٣) عن التهذيب، وبالأصل " الجذع " بالذال المعجمة.
(٤) في القاموس: المنخرمة، بالنون.

ومن المجاز: الخرم في الشعر: ذهاب الفاء من فعولن، ويسمى التلم.
قال الزجاج: هو من علل الطويل.

قال ابن سيده: فيبقى عولن، فينقل في التقطيع إلى فعولن. قال: ولا يكون الخرم إلا في أول الجزء من البيت.

أو الخرم: ذهاب الميم من مفاعلتن. كذا في النسخ، والصواب: مفاعيلن.
قال الزجاج: خرم فعولن بيته أثلم، وخرم مفاعيلن بيته أعضب، ويسمى متخرماً ليفصل بين اسم متخرم مفاعيلن وبين متخرم آخرم، والبيت مخروم وأخرم.
وقيل: الأخرم من الشعر: ما كان في صدره وتد مجموع الحركتين فخرم أحدهما وطرح، وبيته كقوله:

إن امرأ قد عاش عشرين حجة * إلى مثلها يرجو الخلود لجاهل (١)
كأن تمامه: وإن امرأ.

قال ابن سيده: ج: خروم. هكذا جمعه أبو إسحاق، فلا أدري أجعله اسماً ثم جمعه على ذلك أم هو تسميح منه.

والخرم بالضم: ع بكازمة، قال نصر. أو جيالات بها أو أنوف جبال، قال أبو نخيلة يذكر الإبل: * قاطت من الخرم بقيظ خرم (٢) *

والأخرمان: عظيمان منخرمان في طرف الحنك الأعلى، وآخر ما في الكتفين، هكذا في النسخ بمد همزة آخر، وما موصولة. والصواب: وأخرما الكتفين: رؤوسهما من قبل العضدين مما يلي الوابلة. أو طرفاً أسفل الكتفين اللذان اكتنفا كعبرة الكتف.
وقيل: الأخرم: منقطع العير حيث ينجدم، والمثقوب الأذن، ومن قطعت وتره أنفه، وهو طرفه. قال أوس يذكر فرساً يدعى قرزلاً:

والله لولا قرزل إذ نجا * لكان مثوى خدك الأخرما (٣)
أي: لقتلت فسقط رأسك عن آخرم كتفك.

وأخرم الكتف: طرف غيره.

وفي التهذيب: أخرم الكتف محز في طرف غيرها مما يلي الصدفة، والجمع: الأخرم.
والأخرم: ملك للروم، وبه فسر قول جرير:

إن الكنيسة كان هدم بنائها * نصراً وكان هزيمة للأخرم (٤)

والأخرم: جبل لبني سليم مما يلي بلاد (٥) عامر بن ربيعة.
وجبل آخر بطرف الدهناء، وتضم راؤه.

وجبل آخر بنجد.

وقال نصر: هو جبل قبال توز بأربعة أميال من أرض نجد.

وخرم الأكمة، بالضم، ومخرمها كمجلس: منقطعها.

ومخرم الجبل والسييل: أنفه، والجمع مخارم.

والمخارم الطرق في الغلظ، عن السكري.

وقيل: الطرق في الجبال.
وقال الجوهرى: هي أفواه الفجاج، قال أبو ذؤيب:
به رجعات بينهن مخارم * نهود كلبات الهجائن فيح (٦)
وفي حديث الهجرة " مرا بأوس الأسلمي، فحملهما على جمل، وبعث معهما دليلاً،
وقال: اسلك بهما حيث تعلم من مخارم الطرق ".
قال ابن الأثير: هي الطرق في الجبال والرمال.

-
- (١) اللسان، وفي التكملة نسبة لأكثم بن صيفي وروايته:
إن امرأ قد عاش تسعة حجة * إلى مئة يرجو الخلود لجاهل
وفي التهذيب: إلى مثلها، وصدرة كالتكملة، ولج ينسبه.
(٢) اللسان والتهذيب والتكملة.
(٣) ديوانه ط بيروت ص ١١٣ واللسان.
(٤) ديوانه ص ٤٩٣ وفيه: قسرا بدل نصرا، واللسان والتهذيب والتكملة.
(٥) في معجم البلدان: ربيعة بن عامر بن صعصعة.
(٦) ديوان الهدليين ١ / ١١٩ وفيه " تفيح " وفي شرحه: ويروى " كلبات الهجائن فيح " وهو الأجود،
واللسان.

وقيل: منقطع أنف الجبل، وقال أبو كبير:
 وإذا رميت به الفجاج رأيتَه * يهوي مخارمها هوي الأجدل (١)
 والمخارم: أوائل الليل، ويروى بالحاء المهملة. وقد سبق شاهده هناك.
 والخورمة مقدم الأنف، أو ما بين المنخرين.
 والخورمة: واحدة الخورم لصخور لها خروق.
 على التشبيه بخورمة الأنف.
 واحترم فلان عنا، مبنيا للمفعول أي مات وذهب.
 واحترمه المنية من بين أصحابه: أخذته من بينهم.
 واحترمت القوم: استأصلتهم واقتطعتهم، وكذلك:
 احترم الدهر القوم كتحريمهم. ومنه حديث ابن الحنفية: " كدت أن أكون السواد
 المخترم ".
 والخارم: البارد. وأيضا التارك. وأيضا المفسد. وأيضا الريح الباردة. كذا حكاه أبو عبيد
 بالراء، ورواه كراع بالزاي وسيأتي.
 والخريم كأمر: الماجن، وقد حرم، ككرم.
 والخرم كسكر: نبات الشجر عن كراع.
 وأيضا: الناعم من العيش. أو هي فارسية معربة قال أبو نخيلة في صفة الإبل:
 * قاظت من الخرم بقيظ خرم *
 أراد بقيظ ناعم: كثير الخير. ومنه يقال: كان عيشنا بها خرما، قال ابن الأعرابي.
 وخرم لقب والد أبي علي الحسين بن إدريس بن المبارك بن الهيثم بن زياد بن عبد
 الرحمن الهروي الأنصاري الحافظ. كذا ذكره الأمير، روى عن عثمان بن أبي شيبة
 وطبقته، وقد يعرف بابن خرم كذلك، وروى أيضا عن خالد ابن هياج بن بسطام وعلي
 بن حجر، توفي سنة ثلاثين وثلثمائة، وقال الذهبي: إن خرما لقب الحسين.
 قلت: وأخوه يوسف بن إدريس، حدث أيضا عنه محمد بن عبد الرحمن الشامي (٢)
 وغيره.
 والخرمة بهاء: نبت كاللوبياء ج: خرم، وهو بنفسجي اللون، شمه والنظر إليه مفرح
 جدا. ومن أمسكه معه أحبه كل ناظر إليه، ويتخذ من زهره دهن ينفع لما ذكر من
 الخاصية، وهو غريب.
 وخرمة كسكرة: ة بفارس، بل ناحية قرب إصطخر، قاله نصر، منها بابك الخرمي (٣)
 الطاغية الذي كاد أن يستولي على الممالك زمن المعتصم، وكان يرى رأي المزدكية
 من المجوس الذين خرجوا أيام قباد، وأباحوا النساء والمحرمات وقتلهم أنوشروان.
 وأم خرمان أيضا أي: بالضبط السابق (٤)، وهو ضم الخاء وتشديد الراء المفتوحة: ع.
 وقال نصر: أم خرمان: ملتقى حاج البصرة والكوفة، بركة إلى جانبها أكمة حمراء على
 رأسها موقدة (٥).

ومن المجاز: جاءنا فلان يتخرم زبده أي: يركبنا بالظلم والحمق. عن ابن الأعرابي.
وتخرم الرجل: دان بدين الخرمية، اسم لأصحاب التناسخ والحلول والإباحة، وكانوا
في زمن المعتصم فقتل شيخهم بابك، وتشتتوا في البلاد وقد بقيت منهم في جبال
الشأم بقية.

والمخرم كمحدث: محلة ببغداد ليزيد بن مخرم الحارثي، نسبت إليه هذه المحلة،
وكان قد نزلها. وقال ابن الأثير: سمي هذا الموضع ببغداد لأن يزيد بن مخرم نزله.
وقال غيره: سمي بمخرم بن شريح بن مخرم بن حزن ابن زياد بن الحارث بن مالك بن
ربيعة بن كعب بن الحارث الحارثي المدحجي.

(١) ديوان الهذليين ٢ / ٩٤ وفيه " ينضو مخارمها " واللسان.

(٢) في التبصير ١ / ٤٣٢: السامي.

(٣) نقل ياقوت عن نصر قال: أظن أن الخرمية الذين كان منهم ما بك الخرمي نسبوا إلى خرم " أما ابن
الأثير فقد ذكر في اللباب " الخرمي " أن هذه النسبة إلى طائفة من الباطنية وإلى جد المنتسب إليه.

(٤) قيدها ياقوت بضم الخاء المعجمة وسكون الراء وميم وألف ونون.

(٥) هذا قول أبي مهدي، كما في معجم البلدان.

ومن هذه المحلة الحافظ أبو جعفر محمد بن عبد الله بن المبارك المخرمي قاضي حلوان، عن يحيى القطان وطبقته، وعنه البخاري وأبو داود والنسائي وابن خزيمة والمحاملي، مات سنة مائتين وأربع وخمسين.

وأبو محمد (١) خلف ابن سالم الحافظ، وسعدان (٢) بن نصر، وعبد الله بن نصر المخرميون، وآخرون.

قلت: ومنها أيضا القاضي أبو سعيد المبارك بن علي المخرمي، لبس منه الخرقه القطب الجيلاني قدس الله سره.

والخرمان، كعثمان: الكذب يقال جاء فلان بالخرمان أي: بالكذب.

والخرام كزنانر: الأحداث المتخرمون في المعاصي.

وأیضا جد أحمد بن عبد الله البصري، شيخ للماليني يوصف بالحفظ، وأيضا جد عمرو بن حموية المحدثين.

وموسى بن عامر الدمشقي راوية الوليد بن مسلم، روى عنه ابن جوصا، وأبو يحيى محمد بن سعيد بن عمرو بن خريم الدمشقي، عن رحيم (٥) وهشام بن عمار، وعنه أحمد بن عبد الوهاب، وأبو جحوش محمد بن محمد. كذا في النسخ، والصواب محمد بن أحمد ابن أبي جحوش الدمشقي الخطيب بها، عن أحمد بن أنس ابن مالك، وعنه تمام بن محمد الرازي الخريميون، بالضم، محدثون.

وقال أبو خيرة: الخرومانة، بفتح فسكون، بقلة تنبت في القطن كذا في النسخ، والصواب في العطن خبيثة الريح، وأنشد:

إلى بيت شقذان كأن سباله * ولحيته في خرومان منور (٦)

والمخرم كمعظم: اسم (٧) رجل، وهو أبو قتادة عمرو بن مخرم، روى عن ابن عيينة. وكزبير: خريم بن فاتك بن الأخرم البدرى، وخريم بن أيمن: صحابيyan رضي الله تعالى عنهما.

* ومما يستدرك عليه:

الانحرام: التشقيق. يقال: انحرم ثقبه أي: انشق.

وخرم الإبرة، بالضم: ثقبها.

والخرمة بمنزلة الاسم من نعت الأخرم، والجمع خرمات. ومنه حديث زيد بن ثابت: " في الخرمات الثلاث من الأنف الدية "، وكأنه أراد بالخرمات المخرومات، وهي الحجب الثلاثة في الأنف، اثنان خارجان عن اليمين واليسار، والثالث الوترية.

وفي الحديث: " نهى أن يضحى بالخرمة الأذن " أي: المقطوعة الأذن، أو التي في أذنها خروم وشقوق كثيرة.

والأخرم: الغدير، جمعه خرم؛ لأن بعضه ينخرم إلى بعض، قال:

يرجع بين خرم مفربات * صواف لم تكدرها الدلاء (٨)

وخرمه خرما: أصاب خورمته. ويقال للرامي إذا أصاب بسهمه القرطاس ولم يثقبه قد

خرمه.
وما حرم الدليل عن الطريق، أي: ما عدل.
ومن المجاز: يمين ذات مخارم، أي: ذات مخارج (٩).
ويقال: لا خير في يمين لا مخارم لها، أي: لا مخارج لها، مأخوذ من المنحرم وهو
الثنية بين الجبلين.
وقال أبو زيد: هذه يمين قد طلعت في المخارم، وهي اليمين التي تجعل لصاحبها
مخرجا.
وضرع فيه تخريم وتشريم: إذا وقع فيه حزوز.

-
- (١) الأصل واللباب، وفي معجم البلدان " أبو الحسن "
 - (٢) في التبصير ٤ / ١٣٤٧ سعدان.
 - (٣) في التبصير: أيوب.
 - (٤) في التهذيب والتكملة: " المنحرمون " وفي اللسان: المتحرمون.
 - (٥) عن التبصير ٢ / ٥٠٠ والضبط عنه، وبالأصل " رحيم " بالراء.
 - (٦) اللسان والتكملة والتهذيب بدون نسبة.
 - (٧) في القاموس بالضم منونة، وأضافها الشارح فحففها.
 - (٨) اللسان.
 - (٩) وشاهدها في الأساس.
- ولا خير في مال بغير رزية* ولا في يمين غير ذات مخارم

ويقال: حرمته الخوارم: إذا مات، كما يقال: شعبته شعوب.
وانحرام القرن: ذهابه وانقضاؤه.
وانحرام الكتاب: نقصه وذهاب بعضه.
وما حرم من الحديث حرفا، أي ما نقص.
ونقل ابن الأعرابي عن ابن قنان أنه قال لرجل وهو يتوعده: والله لئن انتحيت عليك
فإني أراك يتخرم زندك، وذلك أن الزند إذا تخرم لم يور القادح به نارا، وإنما أراد أنه
لا خير فيه، كما أنه لا خير في الزند المتخرم.
وتخرم زند فلان أي: سكن غضبه.
ووقع في الصحاح: تخرم زبد فلان " بالباء الموحدة " بهذا المعنى.
ووقع في الأساس: تخرم أنفه: سكن غضبه. وهو مجاز.
والخرمان، كعثمان: جزيرة بالصعيد الأدنى. وقد رأيتها.
وأیضا موضع آخر في ديارات العرب.
وخریم، كزبير: ثنية بين المدينة والروحاء، كان عليها طريق النبي [صلى الله عليه
وسلم] منصرفه من بدر.
والخرمان " بضم فتشديد الراء المفتوحة " : نبت.
وقال ابن السكيت: يقال: ما نبت فيه خرمان يعني به الكذب.
ومحمد بن يعقوب بن الأخرم حافظ ثقة، ومحمد بن العباس بن الأخرم من شيوخ
الطبراني.
وأبو يعقوب إسحاق بن حسان بن قوهي الخريمي بالضم: من شعراء الدولة العباسية،
قيل له ذلك لاتصاله بخريم بن عامر بن الحارث بن خليفة بن سنان أبي حارثة بن مرة
المري المعروف بالناعم، وقيل: لاتصاله بابنه عثمان بن خريم، وقيل: هو مولاهم.
وخریم أيضا: بطن من معاوية بن قشير، منهم حميد الخريمي.
وكمحدث: وردان بن مخرم بن مخرمة بن قرط بن جناب العنبري، وأخوه حيدة، لهما
وفادة وصحبة.
ومخرمة بن شريح الحضرمي، ومخرمة بن القاسم بن مخرمة بن المطلب، ومخرمة بن
نوفل: صحابيون.
ومخرمة بن بكير بن الأشج مولى بني مخزوم، ومخرمة بن سليمان الأسدي: محدثان.
والمسور بن مخرمة الزهري، إليه نسب عبد الله بن جعفر المخرمي المدني (٣)، من
طبقة مالك.
ومحمد بن عبد الله المخرمي المكي، روى عن الشافعي.
وعبد الله بن أحمد بن علي بن أحمد بن إبراهيم الشيباني الحضرمي الشافعي المعروف
بالخرمة، تولى قضاء عدن، وأجاز الحافظ السخاوي، توفي سنة ثلاث وتسعمائة.
ورجل أخرم الرأي، أي: ضعيفه، وهو مجاز.

وخورم كجوهر: موضع جاء ذكره في كتاب محارب بن خصفة، قاله نصر.
[خرثم]: خرثمة النعل، وتكسر (٤) خاؤها، أهمله الجوهري.
وقال ابن سيده: أي: رأسها، زاد غيره: فإذا لم يكن لها خرثمة فهي لسنة.
* ومما يستدرك عليه:

الخرثمة: الخرق في العمل، مثل الخثرمة.

[خرشم]: الخرشوم بالضم: أنف الجبل المشرف على واد أو قاع.

وقيل: هو الجبل العظيم.

وقيل: هو ما غلظ وصلب من الأرض. ولا يخفى أن قوله: وصلب فيه تكرار مخل
لاختصاره، كالخرشمة،

(١) في اللسان: انتحيت.

(٢) بهامش المطبوعة المصرية: " قوله: ما نبت فيه خرمان، الذي في اللسان عن ابن السكيت: يقال: ما نبت
فيه بخرماء، يعني به الكذب "

(٣) مفتي المدينة، مات سنة ١٧٠، الكاشف.

(٤) في القاموس: ويكسر.

كهرشفة أي: بكسر فسكون ففتح فتشديد. يقال: أرض خرشمة: يابسة صلبة، وجبل خرشم كذلك. والمخرنشم: المتعظم (١) المتكبر في نفسه، نقله الجوهري عن الفراء. قال: والمخرنشم أيضا المتغير اللون الذاهب اللحم، عن أبي عمرو. قال الأزهري: أنا واقف في هذا الحرف؛ فإنه روي بالجيم أيضا. قلت: وروي بالحاء أيضا.

والمخرنشم أيضا: المتقبض المتقارب بعض خلقه من بعض عن ابن الأعرابي، وأنشد: * وفخذ طالت ولم تخرنشم (٢) * والجيم لغة فيه. * ومما يستدرك عليه:

خرشم الرجل: كره وجهه، والجيم لغة فيه. والمخرنشم: الغضبان. وخرشمة خرشمة: أصاب أنفه. " عامية ". [خرطم]: الخرطوم، كزنبور: الأنف، كما في الصحاح، وهو قول أبي زيد. وقال ثعلب: هو من السباع الخطم والخرطوم. ومن الخنزير: الفنطيسة، ومن ذي الجناح: المنقار، ومن ذوات الخف: المشفر، ومن الناس: الشفة، ومن الحافر: الجحفة.

قال: والخرطوم للفيل، وهو أنفه، ويقوم له مقام يده ومقام عنقه. قال: والخرقوق التي فيه لا تنفذ، وإنما هو وعاء إذا ملأه الفيل من طعام أو ماء أولجه في فيه؛ لأنه قصير العنق لا ينال ماء ولا مرعى. قال: وللبعوضة خرطوم، وهي مشبهة بالفيل. أو مقدمه، أو ما ضمنت عليه الحنكين وقوله تعالى: (سنسمه على الخرطوم) (٣) فسره ثعلب فقال: يعني على الوجه. قال ابن سيده: وعندي أنه الأنف، واستعاره للإنسان. وقال الفراء: " الخرطوم وإن خص بالسمة فإنه في مذهب الوجه؛ لأن بعض الوجه يؤدي عن بعض.

وقال الراغب في تفسير الآية. " أي: نلزمه عارا لا ينمحي عنه، كقولهم: جدعت أنفه، والخرطوم: أنف الفيل، فسمي أنفه خرطوما استقباحا. كالخرطم، كقنفذ. وقد شدد الشاعر للضرورة، فقال، أنشده ابن الأعرابي: أصبح فيه شبه من أمه * من عظم الرأس ومن خرطمه (٤) والخرطوم: الخمر. نقله الجوهري، وأنشد للعجاج: فغمها حولين ثم استودفا * صهباء خرطوما عقارا قرقفا وخص بعضهم، فقال: السريعة الإسكار.

و (*) قيل: هو أول ما يجري من العنب قبل أن يداس. أنشد أبو حنيفة: وفتية غير أنذال دلفت لهم * بذي رقاع من الخرطوم نشاج (٥)

يعني بذى الرقاع: الزق.
وقال ابن الأعرابي: الخرطوم: السلاف الذي سال من غير عصر.

(١) على هامش القاموس عن إحدى نسخه: المتعظم.

(٢) اللسان والتكملة بدون عزو.

(٣) القلم الآية ١٦.

(٤) اللسان بدون عزو.

(* كذا بالأصل، وبالقاموس: "أو".

(٥) البيت للراعي النميري، ديوانه ط بيروت ص ٣١ وروايته: وفتية غير أنكاس دلفت لهم وانظر تخريجه فيه، والمثبت كرواية اللسان، وكتب مصححه: قوله: وأنشد أبو حنيفة وفتية الخ كذا بالأصل وعبارة المحكم: أنشد أبو حنيفة: وكان ريقتها إذا نبهتها * بعد الرقاد تعل بالخرطوم وقال الراعي: وفتية الخ البيت.

وذو الخرطوم: سيف (١) بعينه عن أبي علي، وأنشد:
تظل لذي الخرطوم فيهن سورة * إذا لم يدافع بعضها الضيف عن بعض (٢)
ويقال: هو لأبي يحيى عبد الله بن أنيس بن أسعد الجهني الصحابي رضي الله تعالى
عنه.

وخرطوم الحبارى: شاعر اسمه عبد الله بن زهير.
وجشم بن الخزرج، وعوف بن الخزرج، يقال لهما الخرطومان، نقله الجوهري.
والخرطوم كعلاط: المرأة دخلت في السن. كما في المحكم.
وخراطيم القوم: ساداتهم ومقدموهم في الأمور، الواحد خرطوم. نقله الجوهري، وهو
مجاز.

وخرطمه: ضرب خرطومه.

أو خرطمه عوجه.

واخرنطم الرجل: رفع أنفه. وقيل: عوجه، وسكت على غضبه.

وقيل: استكبر وغضب مع رفع رأسه. كما في الصحاح.

والخرطمان، بالضم: الطويل الأنف.

* ومما يستدرك عليه:

رجل خرطماني: كبير الأنف. حكاه ابن بري عن ابن خالويه.

وخفاف مخرطمة: ذات خراطيم وأنوف، يعني أن صدورها ورؤوسها محددة.

[خزم]: خزمه يخزمه خزما: شكه.

وخزم البعير يخزمه خزما: جعل في جانب منخره الخزامة ككتابة، للبرة، وهي حلقة من

شعر تجعل في وترة أنفه يشد بها الزمام كما في الصحاح.

وقال الليث: إن كانت من صفر فهي برة، وإن كانت من شعر فهي خزامة.

وقال شمر: الخزامة إذا كانت من عقب فهي ضانة، وفي الحديث: " لا خزام ولا زمام

". أي: كانت بنو إسرائيل تخزم أنوفها وتخرق تراقيها ونحو ذلك من أنواع التعذيب،

فوضعه الله عن هذه الأمة. وجمع الخزامة خزائم.

كخزمه بالتشديد للكثرة.

وإبل خزمي كسكرى أي: مخزومة. عن ابن الأعرابي، وأنشد:

* كأنها خزمي ولم تخزم *

وذلك أن الناقة إذا لقحت رفعت ذنبها ورأسها، فكأن الإبل إذا فعلت ذلك خزمي، أي:

مشدودة الأنوف بالخزامة وإن لم تخزم.

وفي الصحاح: يقال لكل مثقوب مخزوم والطير كلها مخزومة زاد غيره: ومخزومة.

قال الجوهري: لأن وترات أنوفها مثقوبة، وكذا النعام.

وفي الصحاح: ولذلك يقال للنعام مخزوم.

وقال غيره: مخزم. قال الشاعر:

* وأرفع صوتي للنعام المخزم (٣) *
وهو من نعت النعام، قيل له ذلك لثقب في منقاره.
وخزامة النعل، بالكسر: سير رقيق يخزم بين الشراكين، وقد خزم شراك نعله إذا ثقبه
وشده. وشراك مخزوم وهو مجاز.
وتخزم الشوك في رجله: شكها ودخل فيها، قال القطامي:
سرى في جليد الليل حتى كأنما * تخزم بالأطراف شوك العقارب (٤)

(١) في القاموس بدون تنوين.

(٢) اللسان.

(٣) اللسان والتهذيب والمقاييس ٢ / ١٧٨ بدون نسبة، والبيت بتمامه في الأساس بدون نسبة وصدوره فيه:

سينهي ذوي الأحلام عني حلومهم

ونسبه بحواشي المقاييس والتهذيب نقلا عن الحيوان للحافظ إلى أوس بن حجر، ولم أعره عليه في ديوانه.

(٤) اللسان.

وخازمه الطريق: أخذ في طريق وأخذ الآخر في طريق غيره حتى التقيا في مكان واحد. نقله الجوهري، وهي المخاصرة أيضا كأنه معارضة في السير، قال ابن فسوة: إذا هو نحاها عن القصد خازمت * به الجور حتى يستقيم ضحى الغد (١) ذكر ناقته أن راكبها إذا جار بها عن القصد ذهبت به خلاف الجور حتى تغلبه، فتأخذ على القصد.

وريح خازم: باردة، عن كراع، والذي حكاه أبو عبيد خازم بالراء، وقد ذكر علة كراع فقال: كأنها تخزم الأطراف أي: تنظمها وأنشد:

تراوحها إما شمال مسفة وإما صبا من آخر الليل خازم (٢)
والخزم في الشعر: زيادة تكون في أول البيت لا يعتد بها في التقطيع، وتكون بحرف أو حرفين إلى أربعة أحرف من حروف المعاني نحو: الواو، وهل، وبل.
قال أبو إسحاق: إنما جازت هذه الزيادة في أوائل الأبيات كما جاز الخرم، وهو النقصان، في أوائلها، إنما احتملت الزيادة والنقصان في الأوائل لأن الوزن إنما يستبين في السمع، ويظهر عواره إذا ذهبت في البيت.

وقال مرة: قال أصحاب العروض: جازت الزيادة في أول الأبيات ولم يعتد بها كما زيدت في الكلام حروف لا يعتد بها نحو " ما " في قوله تعالى: (فبما رحمة من الله لنت لهم (٣)). وأكثر ما جاء من الخزم بحروف العطف، فكأنك إنما تعطف بيتا على بيت، فإنما تحتسب بوزن البيت بغير حروف العطف، فالخزم بالواو كقول امرئ القيس:

وكان ثبيرا في عرانيين وبله * كبير أناس في بجاد مزمل (٤)
فالواو زائدة:

وقد يأتي الخزم في أول المصراع الثاني: أنشد ابن الأعرابي:
بل بريقا بت أرقبه * بل لا يرى إلا إذا اعتلما (٥)
فزاد " بل " في المصراع الثاني.

وربما اعترض في حشو النصف الثاني بين سبب ووتد، كقول مطير بن (٦) الأشيم:
الفخر أوله جهل وآخره * حقد إذا تذكرت الأقوال والكلم
" فإذا " هنا معترضة بين السبب والوتد المجموع.
وقد يكون الخزم بالفاء كقوله:

فرد القرن بالقرن * صريعين ردافى (٧)
فهذا من الهزج، وقد زيد في أوله حرف.
وخزموا بيل كقوله:

* بل لم تجزعوا يا آل حجر مجزعا *
وبهل كقوله:

هل تذكرن إذ نقاتلكم * إذ لا يضر معدما عدمه (٨)

و " بنحن " كقوله:
نحن قتلنا سيد الخزرج * سعد بن عباده (٩)
والخزرم بالتحريك: شجر كالدوم سواء، وله أفنان وبسر صغار يسود إذا أينع، مر عقص
لا يأكله الناس، ولكن الغربان حريصة عليه تنتابه، قاله أبو حنيفة.
وفي التهذيب: الخزم: شجر، أنشد الأصمعي:

-
- (١) اللسان والتهذيب وزيد في الأساس: يصف ناقته.
 - (٢) اللسان.
 - (٣) آل عمران الآية ١٥٩.
 - (٤) ديوانه، من معلقته، ص ٦٢، والتكملة وفي اللسان: أفانين بدل عرانين.
 - (٥) اللسان.
 - (٦) في اللسان " مطر " وذكر البيت.
 - (٧) اللسان والتكملة.
 - (٨) اللسان والتكملة وفيها تذكرون بدون تشديد الكاف.
 - (٩) اللسان ونسبه في التكملة لبعض أهل المدينة.

في مرفقيه تقارب وله * بركة زور كجباءة الخزم (١)
وفي الصحاح: شجر تتخذ من لحائه الحبال، الواحدة خزمة، وأنشد ابن بري:
* مثل رشاء الخزم المبتل (٢) *
والخزام، كشداد: بئعه.

وسوق الخزاميين: بالمدينة، على ساكنها أفضل الصلاة والسلام: م معروف، نقله
الجوهري.

والخزمة، محرّكة: خوص المقل تعمل منه أحفاش النساء.

وخزومه بن خزمة من القواقل، شهد أحدا. قاله الطبري.

قال الحافظ: والذي في الإكمال: خزيمة بن خزمة بن عدي بتصغير الأول.
قلت: وهكذا ذكره ابن سعد وابن عبد البر.

والحارث بن خزمة يكنى أبا بشير من بني عمرو بن عوف بن الخزرج.
قال الطبري: بدري.

ونهيك بن أوس بن خزمة: شهد أحدا، وهو ابن أخي خزمة المذكور أولا.

وبالسكون الحارث بن خزمة بن عدي الخزرجي من بني ساعدة، شهد بدرا، وعبد الله
بن ثعلبة بن خزمة ابن أصرم البلوي حليف الأنصار بدري: صحابيون رضي الله تعالى
عنهم.

والخزامى، كحبارى: نبت طيب الريح، أو خيري البر كما في الصحاح، ولم يذكر
المصنف الخيري في موضعه، وأنشد الجوهري للأعشى:

كأن المدام وصبوب الغمام * وريح الخزامى ونشر القطر (٣)

وقال أبو حنيفة: زهره أطيّب الأزهار نفحة. وأنشد:

بريح خزامى طلة من ثيابها * ومن أرج من جيد المسك ثاقب (٤)

والتبخير به يذهب كل رائحة منتنة، واحتماله في فرجة محبل، وشربه مصلح للكبد
والطحال والدماغ البارد، واحدته خزاماة.

والخزومة: البقرة بلغة هذيل. قاله الجوهري: وأنشد لأبي (٥) ذرة الهذلي:

إن ينتسب ينسب إلى عرق ورب * أهل خزومات وشحاج صخب (٦)

أو هي المسنة القصيرة منها. كما في المحكم. ج: خزائم وخزوم، قال:

* أرباب شاء وخزوم ونعم (٧) *

ويجمع أيضا على خزم، أنشد لابن دارة:

يا لعنة الله على أهل الرقم * أهل الوقير والحمير والخزم (٨)

والأخزم: الحية الذكر. نقله الجوهري.

والأخزم: الذكر القصير الوتر. وكمرة خزماء كذلك.

قال الأزهري: الذي ذكره الليث في الكمرة الخزماء لا أعرفه. قال: ولم أسمع الأخزم
في اسم الحيات. وقد نظرت في كتب الحيات فلم أر الأخزم فيها. وقال رجل لشيء

أعجبه (٩):
* شنشنة أعرفها من أخزم *

-
- (١) اللسان ونسبه في التهذيب للجعدي قاله في صفة فرس.
 - (٢) اللسان.
 - (٣) البيت لامرئ القيس وليس للأعشى كما قال الشارح وهو في ديوان امرئ القيس ص ١١٠ واللسان.
 - (٤) اللسان بدون نسبة.
 - (٥) بهامش المطبوعة المصرية: " قوله: لأبي ذرة عبارة المجد: وأبو ذرة الهذلي الصاهلي شاعر، أو بضم الدال المهملة " وفي اللسان بالدال المهملة. وفي شرح أشعار الهذليين ٢ / ٦٢٦ ذرة بالدال المعجمة المفتوحة.
 - (٦) شرح أشعار الهذليين ٢ / ٦٢٦ واللسان والتهذيب.
 - (٧) اللسان.
 - (٨) اللسان.
 - (٩) في اللسان والتهذيب: لبني له أعجبه.

أي: قطران (١) الماء من ذكر أخزم.
وأبو أخزم (٢) الطائي: جد أبي حاتم أو جد جده، كما هو نص ابن الكلبي على ما نقله الجوهري.

قلت: واسم أبي أخزم هرومة وهو ابن ربيعة بن جرول بن ثعل بن عمرو، وهو الجد السادس لحاتم؛ فإنه ابن عبد الله بن سعد بن الحشرج بن امرئ القيس بن عدي ابن أخزم بن أبي أخزم، مات ابنه أخزم وهو أخو النجد ابنا هرومة، وترك بنين، منهم مرة والد حارثة ابن حنبل الذي نزل به امرؤ القيس. ومنهم عدي، وهو والد امرئ القيس، وعبد شمس، فامرؤ القيس جد حاتم المذكور، وجد ملحان بن حارثة الذي رثاه حاتم وأخيه غطيف بن حارثة. وولده حلبس بن غطيف، أخو عدي بن حاتم لأمه، وأما عبد شمس فإنه جد قبيصة بن الهلب وغيره.

قال ابن الكلبي: فوثبوا يوما على جدهم في مكان واحد فأدموه، فقال:

إن بني زملوني (٣) بالدم * من يلق آساد الرجال يكلم
ومن يكن درء به يقوم * شنشنة أعرفها من أخزم (٤)
كأنه كان عاقا لأبيه. والشنشنة: الطبيعة أي أنهم أشبهوا أباهم في طبيعته وخلقه. ونقل أبو عبيدة: فيه نشنشة. بتقديم النون على الشين، وقد ذكر في موضعه، وهو من الأمثال السائرة المشهورة، وأورده الميداني والزمخشري وضمرة والعكبري وغيرهم.

وأخزم: جبل قرب المدينة.

قال نصر: أظنه بين ملل والروحاء.

وأخزم: فحل كريم، م معروف.

وخزام كغراب: واد بنجد. قال لييد:

أقوى فعري واسط فبرام * من أهله فصوائق فخزام (٥)

والخزيمية بالضم: منزلة للحاج بين الأجر والثعلبية.

وخازم بن الجهيد، هكذا في النسخ، والصواب: وخازم الجهيد، على النعت كما هو

نص التبصير (٦) قال: وهو شيخ لابن مخلد العطار.

وخازم بن حيلة (٧)، بحاء مهملة وباء موحدة محركتين، روى عن خازم بن خزيمة

النصري.

وخازم بن القاسم عن أبي عسيب.

وخازم بن مروان أبو محمد الفتري (٨)، عن عطاء بن السائب، وعنه نصر الجهضمي،

واه، أو هو بحاء مهملة، وهكذا قيده ابن الفلكي.

وخازم بن خزيمة البصري، عن مجاهد، وعنه يحيى بن عبد الله بن سالم.

وخازم بن محمد بن خازم القرطبي، عن يونس بن مغيث.

وخازم بن محمد بن علي بن أبي الدبس (٩) الجهني، سمع منه أبي النرسي.

وخازم بن محمد بن أبي بكر الرحبي، عن جده أبي بكر بن هبة، وعنه أبو البقاء بن طبرزد (١١). وأما من أبوه خازم فجماعة، منهم سعيد بن خازم الكوفي. وخزيمة بن خازم الأمير العباسي، وولده شعيب وإبراهيم، لهما ذكر. وأحمد بن خازم اللهيبي شيخ ابن لهيعة ومحمد بن خازم الضرير أبو معاوية البصري، عن الأعمش وهشام، وعنه إسحاق وأحمد وعلي وابن معين

-
- (١) كذا في اللسان ومجمع الميداني، وفي التهذيب: أي قطرة ماء من ذكرى الأحمز.
 - (٢) عن القاموس وبالأصل "الأحمز" الحاء المهملة.
 - (٣) في القاموس: زملوني.
 - (٤) اللسان ما عدا الثالث وباختلاف ترتيبه، والرجز في التكملة وفيها: ويروى "أحدان الرجال" والأخير في التهذيب والصحاح، وفي مجمع الأمثال نسبها لعقيل بن علقمة المري (مثل رقم ٤٠٧٨).
 - (٥) ديوانه ط بيروت ص ١٦٠ وفيه: "أقوى وعري" واللسان.
 - (٦) التبصير ١ / ٣٨٨.
 - (٧) في القاموس: "جيلة" ومثله في التبصير ١ / ٣٨٦.
 - (٨) في التبصير: "العنزي" وبهامشه عن إحدى نسخه: الغنوي.
 - (٩) في التبصير: الدبس.
 - (١٠) التبصير: هبة الله.
 - (١١) التبصير: طبرزد.

وخلق، مات سنة مائة وخمس وتسعين ومسعدة بن خازم شيخ للطحاوي. وخالد بن خازم عن الزهري.

ومن جده خازم جماعة، منهم الحسن بن مخلد بن خازم عن أحمد بن يونس، وعبد الله بن خالد بن خازم، عن مالك.

ومن كنيته أبو خازم: جنيد بن العلاء، عن مجاهد، وذكره البخاري، ومسلم بالحاء المهملة.

قال الأمير: والمحفوظ بالمعجمة.

وأبو خازم عبد الغفار بن الحسن بن عبد الحميد ابن القاضي (١) كذا في النسخ وهو غلط، والصواب: عبد الحميد القاضي. أما عبد الغفار بن الحسن فإنه روى عن الثوري. وأبو خازم عبد الحميد فهو ابن عبد العزيز (٢) القاضي في زمن المعتضد ببغداد، كان راقي المذهب عفيفا ورعا، قاله الأمير.

وأبو خازم أحمد بن محمد بن صلب الدلال، شيخ لأبي النرسي. وأبو خازم عبد الله، كذا في النسخ، والصواب عبيد الله بن محمد المقرئ عن ثابت بن بندار. وأبو خازم بن الفراء الحنبلي أخو القاضي أبي يعلى. وأبو خازم محمد ابن القاضي أبي يعلى، مات سنة سبع وعشرين وخمسائة.

وابنه أبو يعلى حدث أيضا، ومات سنة ستين وخمسائة. وأخوه عبد الرحيم بن أبي خازم، حدث عن ابن الحصين. وكلهم محدثون.

وأبو جعفر محمد بن جعفر بن محمد بن خازم الجرجاني الفقيه، أخذ عن ابن سريج وغيره، وبرع في المذهب حتى إن حمزة بن يوسف الحافظ قال: حدثنا أبو أحمد الغطريفي قال: قال أبو العباس بن سريج: لم يعبر جسر نهر وان أفقه منه. وقال الإدريسي: أملى شرح مختصر المزني عن ظهر قلبه. مات سنة أربع وعشرين وثلثمائة.

وأبو أحمد إسماعيل ابن سعيد بن العباس، وعنه محمد ابن عطاء الصائغ، وأحمد وجعفر ابنا محمد. ظاهر سياقه أنهما أخوان وليس كذلك ولكنهما يجتمعان في اسمهما واسم أبيهما وقبيلتهما، ويفترقان في اسم الجد، فأحمد هو ابن محمد بن يحيى الجعفي، وجعفر هو ابن محمد بن الحسين الجعفي، وقد كتب عنهما ابن عقدة، فتأمل هذه المناسبة والمشابهة.

والإمام الكبير شيخ هراة أبو بكر محمد بن عمر بن أبي بكر من كبار مشيخة عبد القادر الرهاوي الخازميون نسبة إلى جدهم خازم، علماء محدثون. وأبو عبد الله الحسين بن إسماعيل الأنصاري الششدانقي إلى ششدانق لقب جده معرب ششدانق، وشش بالفتح هو الستة من الأعداد ودانه: الحبة الخزيمي من ولد خزيمة بن ثابت الخوارزمي الششدانقي، سمع من جماعة، وقتل بظاهر خوارزم في وقعة في صفر سنة ثمان عشرة وخمسائة. والإمام أبو بكر محمد بن إسحاق بن خزيمة السلمي

النيسابوري، وأهل بلده يسمونه إمام الأئمة، حدث عن إسحاق بن راهويه وعلي بن حجر، وعلي بن خشرم، وعنه أبو أحمد بن عدي وجماعة، وحفيده أبو طاهر محمد بن الفضل ابن محمد بن إسحاق محدث مشهور وأبو بكر محمد بن علي بن محمد بن علي بن خزيمة النسوي العطار، عن جده أبي عبد الرحمن ابن خزيمة، وعند ابنه الحاكم أبو الفتح سعد، وسعد عن (٣) شيوخ عبد الرحيم بن السمعاني، وعلي بن محمد الخزيمي سمع سريرا السقطي، وعنه العباس بن يوسف الشكلي الخزيمي نسبة إلى جدهما. أما نسبة إمام الأئمة فإلى جده الأعلى خزيمة بطن من سليم. وخزيمة بن مالك بن عبد الله بن أهيب بن عبد الله بن قنفذ بن مالك ابن عوف بن امرئ القيس بن بهثة ابن سليم.

وكزبير: إبراهيم بن خزيم صاحب عبد بن حميد الكشي. ومحمد بن خزيم شيخ لمحمد ابن محمد بن الباغندي الشاشيان محدثان. وكشداد: محمد بن خضر بن خزام. أو هو ابن أبي خزام، سمع أبا القاسم البغوي.

-
- (١) في القاموس: عبد الحميد القاضي، باسقاط " ابن ".
(٢) وهكذا جعلهما اثنين ابن حجر في التبصير ١ / ٣٨٧.
(٣) في التبصير ١ / ٤٩٩ " من " .

ومخزم، كمعظم: اسم، منهم: شيبان بن مخزم بن علي، وعقبة بن مخزم شاعر إسلامي، ويزيد بن مخزم: أحد قواد الأسود العنسي، ذكره سيف في الفتوح. وكجهينة خزيمة بن أوس البخاري أخو مسعود. قال موسى ابن عقبة: بدري، وهو أبو خزيمة.

وخزيمة بن ثابت بن الفاكه بن ثعلبة الخطمي أبو عمارة ذو الشهادتين، شهد أحدا وما بعدها، وقتل مع علي. وخزيمة بن حكيم البهزي السلمي له حديث أرسله الزهري. قلت: وهو صهر خديجة أم المؤمنين.

وخزيمة ابن جزى (١) السلمي نزل البصرة، له حديث في الترمذي في الأطعمة وخزيمة بن جهم أحد من حملة النجاشي في السفينة مع عمرو ابن أمية. وخزيمة بن الحارث مصري، روى عنه يزيد بن أبي حبيب قاله ابن لهيعة. وخزيمة ابن خزمة بن عدي من القواقلة، شهد أحدا. وخزيمة بن عاصم بنه قطن العكلي، وفد بإسلام قومه وولي صدقاتهم. وخزيمة بن معمر الأنصاري الخطمي، روى عنه محمد بن المنكدر، وقيل: عن المنكدر.

وكتمامة: خزامة بن يعمر الليثي اختلف على الزهري فيه، فقيل (٢): خزامة عن أبيه صحابيون رضي الله تعالى عنهم. وفاته:

خزيمة بن عبد عمرو العصري، وخزيمة بن عمرو، لهما وفادة. وابن أبي خزامة أو أبو خزامة بن خزيمة شيخ الزهري.

قال الذهبي: أبو خزامة السعدي، روى عن الزهري، عن ابن أبي خزامة، عن أبيه في التداوي والرقى. وفي كتاب الكنى لابن المهندس، وهو أحد شيوخ الذهبي ما نصه: أبو خزامة السعدي: أحد بني الحارث ابن سعد بن هزيم، له صحبة، روى حديثه الزهري، فقيل: عن ابن أبي خزامة عن أبيه في الرقى، وقد اختلف فيه على الزهري، فقيل عنه هكذا، وقيل عنه عن أبي خزامة عن أبيه.

وخزامة بنت جهمة هكذا في النسخ، والصواب: بنت جهم العبدرية، ويقال فيها: خزيمة أيضا، وهي صحابية من مهاجرة الحبشة رضي الله تعالى عنها. * ومما يستدرك عليه:

الخزماء: الناقة المشقوقة المنخر.

وقال ابن الأعرابي: " المشقوقة الخنابة.

وقال: والزخماء: المنتنة الرائحة.

قال: والخزم " بضمين " الخرازون "

والمخازمة: المعارضة.

ومخزوم: أبو حي من قريش، وهو ابن يقظة بن مرة بن كعب بن لؤي بن غالب، نقله الجوهري وعجيب من المصنف إغفاله.

ومخزوم أيضا: قبيلة من عبس، وهو ابن مالك بن غالب بن قطيعة بن عبس، منهم خالد بن سنان بن غيث بن مريظة بن مخزوم، قيل: إنه نبي، [صلى الله عليه وسلم]، وعلى نبينا أفضل الصلاة والسلام.

وخزم أنفه، أي: ذلله. وما هم إلا كالأنعام المخزومة، أي: حمقى. وهو مجاز.

وتخازم الجيشان: تعارضا.

ولقيته خزاما أي: وجاها.

ومن المجاز أيضا: أعطى القرآن خزائمه، وهم من حديث أبي الدرداء: "اقرأ عليهم السلام، ومرهم أن يعطوا القرآن بخزائمه".

قال ابن الأثير: هي جمع خزامة، يريد بها الانقياد لحكم القرآن.

وكشداد: خزام مولى المعتصم، له ذكر في دولته.

قال الحافظ: هكذا رأيت مضبوطة بخط أبي يعقوب النجيري.

(١) على هامش القاموس عن إحدى نسخه: جزء.

(٢) بهامش المطبوعة المصرية: "قوله: فليل الخ بالنسخ ولم يذكر مقابله فليحرر" الذي في أسد الغابة: فليل خزامة بن يعمر عن أبيه وقيل عن أبي خزامة بن زيد بن الحارث عن أبيه.

والخزام، كغراب: لقب الشيخ أبي العباس أحمد مقرئ الجنائز، مات سنة إحدى وعشرين وسبعمائة

ومن المحدثين: خازم بن الحسين أبو إسحاق الحميسي وأبو خازم عبد الرحمن بن خازم، عن مجاهد. وعبد الله بن خازم النهشلي الدارمي، له ذكر وأبو خازم: سليمان بن عبد الحميد شيخ لقيطة الحافظ. وخازم بن مرة الأراشي كوفي تابعي مختلف فيه. فيقال بالحاء أيضا. وخازم بن عبد الله بن خزيمة العابد، وربما نسب إلى جده، عن خليل بن حسان. وأبو خازم باشر شيخ لمعلی بن أسد. وأبو خازم ميسرة بن حبيب. وأبو خازم المعلی بن سعيد سمع منه عبد الغني الأزدي (١) وهشيم بن أبي خازم، واسمه بشير. وعبد الله بن خازم بن أسماء بن الصلت أبو صالح السلمي أمير خراسان بطل مشهور، جرت له حروب كثيرة، يقال له صحبة. وولده موسى بن عبد الله، ولي خراسان أيضا، وله شعر في أخيه محمد لما قتل. وأخوهما عنبة، استخلفه أبوه على مرو وإخوتهم: سليمان، وخازم، ونوح، لهم ذكر، وسلمة (٢) والنضر ولدا (٣) سليمان المذكور، لهما ذكر في الفتوح أيضا عند أبي جعفر الطبري.

وقال أبو سعد الماليني: سمعت أبا عبد الله أحمد بن محمد بن خازم ابن محمد بن حمدان بن محمد بن خازم بن عبد الله بن خازم الحرقى بخرق يقول: سمعت أبي أبا قطن محمد بن خازم يقول عن أبيه خازم ابن محمد الحرقى وأحمد بن محمد الحرقى كلاهما عن جده محمد بن حمدان الحرقى، عن أبيه، عن جده محمد بن خازم أنه سمع محمد بن قطن الحرقى - وكان وصي عبد الله ابن خازم - قال: كان لعبد الله بن خازم عمامة سوداء، فكان يلبسها في الأعياد، ويقول: كسانها رسول الله صلى الله عليه وسلم.

قلت: وأبو جعفر محمد بن جعفر الخازمي الذي ذكره المصنف هو من أولاد محمد بن خازم بن عبد الله هذا.

وخازم بن القاسم البصري. وخازم بن أبي خازم، عن عبد الرحمن بن أبي ليلى، وقيل فيه: خالد بن الحارث بن أبي خازم. وأبو خزيمة خازم بن خزيمة البصري، عن مجاهد، وعنه يحيى ابن عبد الله بن سالم. وخازم بن إسحاق بن مجاهد الحنظلي النحوي صاحب "إعراب القرآن"، سمع أبا حنيفة، وحدث عن أبي حمزة السكري. ذكره غنجار في تاريخ بخارى والحسين بن خازم المعافري شيخ للواقدي. وخازم بن سماك (٤) بن موسى بن سماك (٤) الضبي، عن أبيه، وعنه القاسم بن يعلى وخازم بن يحيى الحلواني أخو أحمد، روى عن ابن أبي السري. وأبو خازم بزيع (٥) الكوفي، عن الضحاك بن مزاحم. وأبو خازم: خزيمة بن ميسرة (٦)، كناه أبو عروبة. وأبو

خازم: إسماعيل بن يزيد البصري، عن هشام بن يوسف الصنعاني (٧). وعيسى بن خازم، عن إبراهيم بن أدهم، وإبراهيم بن خازم بن مسلمة الفراء، عن محمد بن النضر الحارثي. وعبد الله بن خازم، عن يحيى بن زكريا بن أبي زائدة، وعنه محمد (٨) بن

يحيى الذهلي وعبد الرحيم بن خازم البلخي، عن مكّي بن إبراهيم، وعنه أحمد بن علي الأبار. وأبو طاهر (٩) أحمد بن نصر بن خازم البيكندي، عن القعبي وطبقته. وسليمان بن فرينام (١٠) بن خازم البخاري، عن مقاتل بن عتاب (١١) البخاري، وعنه ابنه أبو حامد أحمد، وكان أبو حامد هذا محدثاً مكثراً، روى عنه حفيده عبد الرحمن بن محمد بن أحمد، مات سنة ثلاثين وثلاثمائة. ومحمد بن خزيمة بن خازم (١٢) بن موسى بن خازم بن سليمان بن حنظلة الفقيه الحنظلي، عن حم (١٣) ابن نوح، وعنه أحمد بن أحميد البخاري شيخ غنجار، وإبراهيم بن عفيف بن خازم البخاري، عن أسباط بن اليسع وموسى بن خازم الأصبهاني شيخ للطبراني. ويعقوب بن يوسف بن خازم الطحان البغدادي شيخ لابن قانع وإسماعيل بن يحيى بن

(١) بهامش المطبوعة المصرية: " قوله: الأزدي في نسخة الأسدي.

(٢) في التبصير ١ / ٣٨٩ ومسلمة.

(٣) في التبصير: مسلمة والنضر وسليم أولاد سليمان.

(٤) في التبصير ١ / ٣٨٩ سماك.

(٥) في التبصير ١ / ٣٨٩ بزيع.

(٦) التبصير: ميسرة.

(٧) التبصير: الصنعاني.

(٨) في التبصير ١ / ٣٩٠ وعنه يحيى بن محمد الذهلي.

(٩) في التبصير: وأبو حامد أحمد بن أبي الليث بن نصر.

(١٠) التبصير: " فرينام " وفي نسخة أخرى منه كالأصل.

(١١) كذا بالأصل والإكمال، وفي التبصير: غياث.

(١٢) في التبصير: محمد بن خزيمة بن خازم بن سليمان.

(١٣) في التبصير: حم.

خازم النيسابوري محدث مكثراً، روى عنه ابن الشرفي، وولده أبو الفضل أحمد بن إسماعيل، سمع منه الحاكم. ومحمد بن عبد الله بن خازم الدامغاني، عن محمد بن داود الضبي. وحاتم بن أحمد بن محمود بن عفان (١) بن خازم بن سعيد الكندي الصيرفي البخاري، عن الذهلي. مات سنة أربع عشرة وثلثمائة. وأحمد بن محمد بن إبراهيم بن إسحاق بن خازم السمرقندي، عن محمد بن نصر المروزي. والقاضي أبو تمام علي بن أبي خازم محمد الواسطي، عن أبي الحسن (٢) محمد بن المظفر. والحسن بن خازم الأنماطي، ذكره ابن يونس في تاريخه. وبشر بن أبي خازم: شاعر معروف من بني أسد. وأبو خازم أحمد بن محمد بن علي الطريقي، عن يوسف بن محمد بن خشان الريحاني المقرئ الوراق، وعنه محمد بن عبد الرحمن العلوي وأبو خازم محمد بن علي بن الحسن الوشاء، عن زيد بن محمد ابن جعفر، وعنه حفيده أبو الحسين محمد بن محمد بن محمد (٣) ابن أبي خازم. ومحمد ومحمد ابنا محمد بن عيسى بن خازم الحذاء (٤)، حدثا عن علي بن عبد الرحمن بن السري. والحسين بن أبي خازم محمد بن الحسين (٥) بن علي بن محمد بن الحسين بن يزداد العبدي الواسطي، عن أبي الحسن بن عبد السلام، وعنه الديلمي (٦).

والخازمية: طائفة من الخوارج يكفرون علياً وعثمان رضي الله تعالى عنهما، ولعن من كفرهما. وأبو الفتح محمد بن محمد بن علي الفرادي (٧) الخزيمي الواعظ، عن أبي القاسم القشيري، مات بالري سنة أربع عشرة وخمسائة. [خسَم]: الأَخْسوم، بالضم والسين المهملة، أهمله الجوهري وصاحب اللسان. وهو عروة الجوالق.

قلت: وسيأتي ذلك في "خ ص م" بالصاد والسين، لغة مردولة، فتنبه لذلك. *ومما يستدرك عليه:

خسرم، كقنفذ: جد محمد بن يحيى بن أبي دلف الواعظ شيخ لأبي البركات بن المستوفى.

قال مغلطاي: قرأته كذلك مجوداً مضبوطاً بخط اليعموري.

[خشم]: خشم اللحم، كفرح خشما وأخشم وتخشم كذا في النسخ، والصواب: وخشم مشدداً، كما هو نص الجوهري، وعليه اقتصر، وأما تخشم فلم أره في أمهات اللغة التي منها مأخذ المصنف: تغيرت رايحه. والخيشوم فيعول من الخشم، وهو من الأنف: ما فوق نخرته من القصبه وما تحتها من خشارم الرأس، كذا في المحكم.

وفي الصحاح. الخيشوم: أقصى الأنف.

وقيل: الخياشيم: غراضيف في أقصى الأنف بينه وبين الدماغ. أو هي عروق في بطن الأنف. ونص المحكم في باطن الأنف.

وخشمه يخشمه خشما من حد ضرب: كسر خيشومه. نقله الجوهري.

وخشم الرجل كفرح: خشما محرّكة على القياس، وخشوما بالضم على غير قياس:
اتسع أنفه فهو أخشم واسع الأنف.
وخشم الأنف خشما: تغيرت رائحته من داء فيه، وهي السدة.
وقيل: كسر عظم من عظام الأنف الثلاثة فهو أي الأنف أخشم:، وصاحبه مخشوم.
وخشم فلان خشما محرّكة وخشاما بالضم: سقطت خياشيمه، وانسد متنفسه.

(١) في التبصير: عفان.

(٢) التبصير: أبي الحسين.

(٣) كررت " محمد " في التبصير مرتين فقط.

(٤) في التبصير: الحداء، بالبدال المهملة.

(٥) التبصير: الحسن.

(٦) في التبصير: الديشي.

(٧) في التبصير ٢ / ٤٩٩ الفراوي.

والأخشم لا يكاد يشم (١) شيئاً طيباً كان أو نتناً لسدة في خياشيمه من كسر إحدى العظام الثلاث، ومنه الحديث: " لقي الله وهو أخشم ".
ورجل مخشم، كمعظم ومخشوم ومخشم أي: سكران، مشتق من الخيشوم. قال الأعشى:

* إذا كان هيزمر ورحت مخشما (٢) *

وقد خشمه الشراب تخشيماً: إذا تثورت، كذا في النسخ، وهو الصواب. وفي المحكم: تثورت رائحته في الخيشوم وخالطت الدماغ فأسكرته، والاسم الخشمة بالضم.

وقيل: المخشم السكران الشديد السكر من غير أن يشترك من الخيشوم. وفي التهذيب: " التخشم من السكر، وذلك أن ريح الشراب تثور في خيشوم الشارب ثم تخالط الدماغ فيذهب العقل، فيقال: تخشم وخشمه الشراب.

والخشام كغراب: الأسد لعظم أنفه.

وأيضاً العظيم من الأنوف وإن لم يكن مشرفاً. يقال:

إن أنف فلان لخشام إذا كان عظيماً.

ومن المجاز: الخشام: العظيم من الجبال، قال الشاعر:

ويضحى به الرعن الخشام كأنه * وراء الثنايا شخص أكلف مرقل (٣)

وقال أبو عمرو: الخشام: الطويل من الجبال الذي له أنف، زاد غيره: غليظ.

وثعلبة بن الخشام: فارس. قال مرقش:

أبأت بثعلبة بن الخشام * عمرو بن عوف فزاح الوهل (٤)

والخشام كشداد: لقب عمرو ابن مالك لكبر أنفه، وضبطه الحافظ في التبصير كغراب، ولعله الصواب فتأمل ذلك.

* ومما يستدرك عليه:

الخيشوم: سلائل سود ونعف في العظم، والسليلة: هنة رقيقة كاللحم.

وخياشيم الجبال: أنوفها. وهو مجاز.

قال أبو حنيفة: وقيل لابنة الخس: أي البلاد امرأة؟ قالت: خياشيم الحزن أو جواء

الصمان.

والخشم: الأنف. وأيضاً ما سال منه من المخاط، هكذا فسر به حديث: " فكان يحمله

على عاتقه ويسلت خشمه ". والمخشم كمعظم: المكسر، وأنشد الأزهري:

فأرغم الله الأنوف الرغما * مجدوعها والعنت المخشما (٦)

ويقولون بالفارسية للغضب خشم، وهو قريب المأخذ من المادة، لأن الغضب من شأنه

أن يرفع صاحبه أنفه ويحدده.

[خشرم]: الخشرم، كجعفر: جماعة النحل والزنابير، لا واحد لها من لفظها. قال

الشاعر في صفة كلاب الصيد:

وكأنها خلف الطريدة * خشرم متبدد (٧)
ونقل الجوهرى عن الأصمعي: لا واحد له من لفظه.
ونقل ابن سيده عن الأصمعي: يقال لجماعة النحل: الثول والخشرم.
وقال أبو حنيفة: من أسماء النحل الخشرم، واحده بهاء.

-
- (١) في اللسا: يشتم.
(٢) بهامش المطبوعة المصرية " هيزمر، كذا في النسخ كاللسان وحرره " الذي في اللسان " هنزمن " والبيت في ديوان الأعشى ط بيروت ص ١٨٦ وفيه هنزمن، وصدرة: وآس وخيري ومرو وسوسن
(٣) اللسان والتهذيب بدون نسبة.
(٤) المفضليات من رقم ٥٨ وهي بيتان، للمرقش الأصغر، والبيت في اللسان والتكملة.
(٥) التبصير ١ / ٤٣٨ والتكملة، وكلاهما ضبط حركات.
(٦) الرجز لرؤبة ديوانه قصيدة رقم ٦٧، وفي اللسان والتهذيب بدون نسبة.
(٧) اللسان والتهذيب بدون نسبة.

والخشرم أيضا: أمير النحل، وربما سمي مأواها خشرما.
ونص الجوهري: وربما سمي بيت الزنابير خشرما، وبه فسر حديث: " لتركبن سنن من
كان قبلكم ذراعا بذراع، حتى لو سلخوا خشرم دبر لسلكتموه " وقول أبي كبير
الهدلي:

يأوي إلى عظم الغريف ونبله * كسوام دبر الخشرم الممتور (١)
يفسر بالمعنيين، ولا يكون من إضافة الشيء لنفسه.

والخشرم: الحجارة الرخوة التي يتخذ منها الجص، وأنشد ابن بري لأبي النجم:
* ومسكا من خشرم ومدرا *

وخشرم: اسم (٢) رجل.

وابن خشرم: رجل، وهو أيضا ابن الخشرم.

وخشرم الخشرمي: من أهل المدينة، روى عن أبيه، لا يحتج بحديثه.

ويحيى بن زكريا الخشرمي البغدادي، محدث نزل مصر، روى عنه أبو حاتم الرازي.

وقال ابن سيده: الخشرم والخشرمة: قف حجارتها رضراض ج: خشارمة.

وقال ابن شميل: الخشرمة: أرض حجارتها رضراض، كأنها نثرت على وجه الأرض
نثرا، فلا يكاد يمشى فيها، حجارتها حمر، وهو جبل ليس بالشديد الغليظ، فيه رخاوة،
موضوع بالأرض وضعاء، وقد ينبت ما تحتها البقل والشجر.

وقيل: الخشرمة: رضم من حجارة مركوم بعضه على بعض، والخشرمة لا تطول ولا

تعرض إنما هي رزمة وهي مستوية، وزاد الليث على هذا القول أنه قال: حجارة
الخشرمة أعظمها مثل قامة الرجل تحت التراب. قال: وإذا كانت الخشرمة مستوية مع
الأرض فهي القفاف، وإنما قففها كثرة حجارتها.

قال أبو أسلم: الخشرمة: من أعظم القف.

وقال بعضهم: الخشرم: ما سفلى من الجبل، وهو قف وغلظ، وهو جبل غير أنه

متواضع، وجمعه الخشارم.

والخشارم: ع سمي بذلك.

والخشارم من الرأس: ما رق من الغراضيف التي في الخيشوم، وهو ما فوق نخرته إلى
قصبه أنفه.

والخشارم بالضم: الأصوات.

وأيا: الغليظ من الأنوف هكذا في النسخ، وهو تحريف، والصواب بهذا المعنى
الخشام من غير راء كما تقدم، وإنما قلت ذلك لأنني لم أجده في أمهات اللغة التي منها
مأخذ المصنف.

وخشرمت الضبع: صوتت في أكلها، حكاه ابن الأعرابي.

[خشرم]: خشرم بفتح الخاء والشين وسكون السين المهملة وفتح الباء الموحدة
والراء، أهمله الجوهري.

وقال ابن سيده: هكذا حكاها أبو حنيفة عن الأعراب بسكون آخره، وعزاه (٣) إلى الأعراب وهو من رياحين البر.
قال ابن سيده: ولا أدري كيف هذا، قال: وعندي أنه غير عربي.
قلت: وهو كما قال. وعجيب من المصنف كيف لم ينبه على ذلك، وأصله بالفارسية هكذا: خوش سيرم، بضم الخاء وسكون الواو والشين وفتح السين المهملة وسكون الباء العجمية وفتح الراء وسكون الميم، ومعناه الريحان الطيب، ثم غير ضبطه إلى ما ترى، وعلى أن هذا وأمثاله لا تعلق له بالعربية، غير أنه قلد ابن سيده في ذكره إياه، ولا يخفى أن مثل هذا لا يكون مستدركا على الجوهري، فتأمل.

-
- (١) ديوان الهذليين ٢ / ١٠٣ واللسان وعجزه في الصحاح.
(٢) في القاموس منونة، وأضافها الشارح وعجزه في الصحاح.
(٣) بهامش المطبوعة المصرية: " قوله: وعزاه إلى الأعراب هكذا في النسخ وهو مستغنى عنه بما قبله، وعبرة اللسان ليس فيها إلا قوله: وعزاه إلى الأعراب ".

[خشنم]: خشنام، بالضم، أهمله الجوهري وصاحب اللسان، وهو علم معرب خوش نام، أي: الطيب الاسم. منهم أبو الحسن علي بن إبراهيم بن خشنام بن أحمد الحميدي الكردي الحنفي، من شيوخ الحافظ الدمياطي، استشهد بحلب في واقعة التتر سنة ثمان وخمسين وستمائة.

وأبو مسعود أحمد بن عثمان بن أحمد بن محمد (١) خشنام بن باذان النيسابوري: أديب شاعر محدث، توفي سنة سبع وعشرين وأربعمائة.

وأبو علي محمد بن محمد خشنام ابن الحسن بن (٢) معروف الخشنامي النسفي، من شيوخ أبي العباس المستغفري، توفي سنة ست وأربعمائة، وابنه أبو الحسن طاهر: محدث رحال توفي شابا سنة سبع وتسعين وثلثمائة.

والإمام عمر بن محمد بن عمر بن أحمد البخاري، يعرف بخشنام (٣): فقيه فاضل مناظر أديب، سمع الحديث، توفي ببخارى سنة اثنتين وعشرين وخمسماية.

[خصم]: الخصومة بالضم: الجدل.

خاصمه خصاما ومخاصمة وخصومة بالضم.

وفي الصحاح: أن الخصومة الاسم من المخاصمة.

وقال الحرالي: الخصام القول الذي يسمع المصيخ ويولج في صماخه ما يكفه عن زعمه ودعواه. فخصمه يخصمه بالكسر من حد ضرب، ولا يقال بالضم: غلبه، وهو شاذ مخالف للقياس

ولاستعمال.

قال شيخنا. ولكن حكى أبو حيان أنه يقال على القياس أيضا بالضم.

قال الجوهري: ومنه قرأ حمزة: وهم يخصمون أي بسكون الخاء وكسر الصاد؛ لأن ما كان من قولك: فاعلته ففعلته فإنه يرد يفعل منه إلى الضم، كعالمته فعلمه أعلمه بالضم إن لم تكن عينه حرف حلق من أي باب كان من الصحيح؛ فإنه بالفتح كفأخره ففخره يفخره لأجل حرف الحلق. قال شيخنا: وهذا على رأي الكسائي، والجمهور

على خلافه كما هو محقق في مصنفات الصرف. ثم قال الجوهري: وأما ما كان من المعتل كوجدت وبعث ورميت وخشيت وسعيت فيرد جميع ذلك إلى الكسر إلا ذوات الواو فإنها ترد إلى الضم، كراضيته فرضوته أرضوه، وخاوفني فخفته أخوفه. قال: وليس في كل شيء (٤) يكون هذا. لا يقال: نازعته فنزعته؛ لأنهم استغنوا عنه بغلبته. هذا نص الصحاح.

واختصموا: جادلوا، مثل تخاصموا، والاسم منهما الخصومة.

والخصم بالفتح: المخاصم ج: خصوم بالضم، وقد يكون الخصم، للثنين والجمع والمؤنث.

قال الجوهري: لأنه في الأصل مصدر، ومن العرب: من يثنيه ويجمعه فيقول: خصمان وخصوم.

قلت: وقوله تعالى: (وهل أتاك نبأ الخصم إذ تسوروا المحراب (٥)) جعله جمعا؛ لأنه سمي بالمصدر.

قال ابن بري: وشاهد الخصم للجمع قول ثعلبة بن صعير المازني: ولرب خصم قد شهدت ألدة* تغلي صدورهم بهتر هاتر (٧)
قال: وشاهد التثنية والجمع والإفراد قول ذي الرمة:
أبر على الخصوم فليس خصم* ولا خصمان يغلبه جدالا (٨)
فأفرد وثنى وجمع.

(١) في اللباب: محمد بن خشنام.

(٢) في اللباب: سنة تسع وعشرين.

(٣) اللباب: الحسين.

(٤) في اللباب: يعرف بخوش نام بفتح الخاء.

(٥) على هامش القاموس: أي ليس باب المغالبة يكون في كل شيء لأنه ليس قياسا، بل هو مسموع كثيرا أفاده الرضي.

(٦) الآية ٢١ سورة ص.

(٧) في اللسان: ثعلب.

(٨) البيت في اللسان.

وقوله تعالى: (لا تخف خصمان (١)) أي: نحن خصمان.
قال الزجاج: الخصم يصلح للواحد والجمع والذكر والأنثى؛ لأنه مصدر خصمه
خصما، كأنك قلت: هو ذو خصم، "وقيل للخصمين خصمان لأخذ كل واحد منهما
في شق من الحجاج والدعوى"، يقال: هؤلاء خصمي، وهو خصمي.
والخصيم كأمير: المخاصم، كالجليس بمعنى المجالس، والعشير بمعنى المعاشر،
والخدين بمعنى المخادن، ومنه قوله تعالى: (ولا تكن للخائنين خصيما (٢))، ج:
خصماء وخصمان، كأمرء وكثبان.

ورجل خصم، كفرح أي: مجادل ج: خصمون. ومنه قوله تعالى: (بل هم قوم
خصمون) (٣) وفرق ابن بري بين الخصم والخصيم فقال: الخصم: العالم بالخصومة
وإن لم يخاصم، والخصيم: الذي يخاصم غيره.

قال الجوهري: وأما من قرأ قوله تعالى: (وهم يخصمون (٤)) بفتح الخاء، فإنه أراد
يختصمون (٤)، فقلب التاء صاداً فأدغم ونقل حركته إلى الخاء. قال: ومنهم من لا
ينقل ويكسر الخاء لاجتماع الساكنين؛ لأن الساكن إذا حرك بالكسر، قال: وأبو
عمرو يختلس حركة الخاء اختلاسا، وأما الجمع بين الساكنين فلحن (*).
قلت: وقد تقدم البحث فيه مرارا عديدة في "س ط ع" وغيره، فراجع؛ فإننا بسطنا
هناك القول فيه ما يغني عن إعادته هنا.

وفي المحكم: (من قرأ "يخصمون") لا يخلو من أحد أمرين: إما أن تكون الخاء
مسكنة البتة، فتكون التاء من يختصمون مختلسة الحركة، وإما أن تكون الصاد مشددة
فتكون الخاء مفتوحة بحركة التاء المنقول إليها، أو مكسورة لسكونها، وسكون الصاد
الأولى.

والخصم، بالضم: الجانب من كل شيء. قاله الجوهري، ومنه الحديث: "قالت له أم
سلمة: أراك ساهم الوجه أمن علة؟ قال: لا ولكن السبعة الدنانير التي أتينا بها أمس
نسيتها في خصم الفراش ولم أقسمها" أي: في طرفه وجانبه، ويروى أيضا بالضاد كما
سيأتي.

والخصم: الزاوية، يقال للمتاع إذا وقع في جانب الوعاء من خرج أو جوالق أو عيبة:
قد وقع في خصم الوعاء، وفي زاوية الوعاء.

والخصم أيضا: الناحية من كل شيء.

والخصم أيضا: طرف الراوية الذي بحيال الغزلاء في مؤخرها، وطرفها الأعلى هو
العصم.

ج: أخصام وخصوم.

وقيل: أخصام المزايدة وخصومها زواياها.

وخصوم السحابة: جوانبها. قال الأخطل يصف سحابا:

إذا طعنت فيه الجنوب تحاملت * بأعجاز جرار تداعى خصومها (٥)

أي: تجاوب جوانبها بالرعد.
وأخصام العين: ما ضمت عليه الأشفار، كما في الصحاح.
والأخصوم بالضم: عروة الجوالق، أو العدل، مثل الأخصوم بالسين. وقد تقدم.
والخصمة، بالفتح: من حروز الرجال. ونص

(١) سورة ص الآية ٢٢.

(٢) النساء الآية ١٠٥.

(٣) الزخرف الآية ٥٨.

(٤) يس الآية ٤٩.

(* عبارة القاموس: الجمع بين الساكنين فيه لحن.

(٥) كتب مصحح اللسان: في زاده على البيضاوي: وفي قوله تعالى: يخصمون، سبع قراءات، الأولى عن حمزة يخصمون بسكون الخاء وتخفيف الياء وكسر الخاء وتشديد الصاد أسكنت تاء يخصمون فأدغمت في الصاد فالتقى ساكنان فكسر أولهما، والرابعة بكسر الياء اتباعا للحاء، والخامسة يخصمون بفتح الياء والحاء وتشديد الصاد المكسورة نقلوا الفتحة الخالصة التي في تاء يخصمون بكمالها إلى الخاء فأدغمت في الصاد، فصار يخصمون باخلاق فتحة الخاء وإكمالها، والسادسة يخصمون بإخفاء فتحة الخاء واختلاسها وسرعة التلغظ بها وعدم إكمال صوتها نقلوا شيئا من صوت فتحة يخصمون إلى الخاء تنبيها على أن الخاء وتشديد الصاد المكسورة والنحاة يستشكلون هذه القراءة لاجتماع ساكنين على غير حدهما إذ لم يكن أول الساكنين حرف مد " لين " وإن كان ثانيهما مدغما.
(٥) اللسان والتهديب والأساس.

المحكم: من خرز الرجال هو الصواب تلبس عند المنازعة، أو عند الدخول على السلطان، فربما كانت تحت فص الرجل إذا كانت صغيرة، وتكون في زره، وربما جعلوها في ذؤابة السيف.

وقولهم: السيف يختضم جفنه إذا أكله من حدته صوابه بالضاد المعجمة. وغلط الجوهري في ذكره في هذا التركيب.

قلت: وهكذا ضبطه الأزهري أيضا بالمعجمة.

والخصوم: الأصول، وأفواه الأودية.

* ومما يستدرك عليه:

الأخصام: جمع خصم ككتف وأكتاف، أو جمع خصم كفرخ وأفراخ، أو جمع خصيم كشهيد وأشهاد.

والخصمة والخصمانية بضمهما: الاسم من التخاصم.

والخصم، ككتف: الشديد الخصومة، أو العالم بها وإن لم يخاصم.

وأخصم صاحبه إذا لقنه حجته على خصمه.

وخاصمه: وضعه في خصم الفراش.

والأخصام: الفرج، قال الأخطل (١):

ترجي عكاك الصيف أخصامها العلا * وما نزلت حول المقر على عمد

ومن المجاز: قولهم في الأمر إذا اضطرب: لا يسد (٢) منه خصم إلا انفتح خصم آخر.

قلت: وقد جاء ذلك في حديث سهل بن سعد في صفين، يريد الإخبار عن انتشار الأمر

وشدته، وأنه لا يتهيأ إصلاحه وتلافيه لأنه بخلاف ما كانوا عليه من الاتفاق.

[خضم]: الخضم: الأكل عامة، أو بأقصى الأضراس، والقضم بأدناها، قال ابن خريم

يذكر أهل العراق:

رجوا بالشقاق الأكل خضما فقد رضوا * أخيرا من أكل الخضم أن يأكلوا قضما (٣)

أو هو ملء الفم بالمأكول.

ونقل الجوهري عن الأصمعي: هو الأكل بجميع الفم.

أو هو خاص بالشيء الرطب كالقثاء ونحوه.

وقيل: كل أكل في سعة ورغد فهو خضم.

وقيل: الخضم للإنسان بمنزلة القضم من الدابة.

والفعل خضم كسمع، وضرب، واقتصر الجوهري على الأولى.

والخضامة، كشمامة: اسم ما خضم أي: أكل.

والخضيمة كسفينة: النبت الأخضر الرطب.

قال أبو حنيفة: وأحسبه سمي خصيما لأن الراعية تخضمه كيف شاءت.

والخضيمة أيضا: الأرض الناعمة المنبات، وهي الخضلة أيضا.

والخضيمة: حنطة تعالج بالطبخ، وذلك أنها تؤخذ وتنقى وتطيب، ثم تجعل في القدر،

ويصب عليها ماء، فتطبخ حتى تنضج.
وخضمه يخضمه خضماً من حد ضرب: قطعه، فاختمه (٤).
وخضم له من ماله: أعطاه، عن ابن الأعرابي.
ورد ذلك ثعلب، وقال: إنما هو هضم.
قال أبو تراب: قال زائدة القيسي: خضف بها، وخضم بها: إذا حبق، وأنشد عرام
للأغلب:
* إن قابل العرس تشكى وخضم (٥) *

-
- (١) في اللسان الطرماح.
(٢) في اللسان والأساس: لا يسد.
(٣) اللسان وفيه "القضما" ومثله في التهذيب، ونسب فيهما لأيمن بن خزيم، وبهامش المطبوعة المصرية:
"قوله: من أكل يقرأ بنقل حركة الهمزة إلى النون."
(٤) في القاموس: كاختضمه.
(٥) كذا في الأصل واللسان والتهذيب والذي في التكملة.
إن قابل العرس تشكى وعدم* وإن تولى مدبراً عنها خضم
ويروى حصم.

قال الأزهري: وحصم مثله بالحاء والصاد. وقد تقدم.
والمخضم، كمحسن: الماء الذي لا يبلغ أن يكون أجاجا يشربه المال، ولا يشربه
الناس.

والمخضم كمعظم ومكرم: الموسع عليه في الدنيا.
وفي المحكم: من الدنيا، وأقتصر على الضبط الأول.
والخضمة، كحزقة: الوسط ز يقال: طعنته في خضمته أي: في وسطه.
وخضمة الذراع: معظمها.

وقيل الخضمة: معظم كل أمر، نقله الجوهري.
وقال الأصمعي: الخضمة مستغلظ الذراع، قال العجاج:
* خضمة الذراع هذا المختلي (١) *

ويقال: هو في خضمة قومه أي: في مصاصهم وأوساطهم.
والخضم كخدب: السيد الحمول الجواد المعطاء الكثير المعروف خاص بالرجال، ولا
توصف به المرأة، وهو مجاز ج: خضمون، ولا يكسر.

والخضم: البحر لكثرة مائه وخيره. ويقال: بحر خضم، قال الشاعر:
روافده أكرم الرافدات * بخ لك بخ لبحر خضم (٢)
والخضم أيضا: الجمع الكثير، قال العجاج:

فاجتمع الخضم والخضم * فخطموا أمرهم وزموا (٣)
والخضم أيضا: الفرس الضخم العظيم الوسط، وهو مجاز.
وقيل: فرس خضم: ذو جري (٤).

والخضم أيضا: السيف القاطع، وهو مجاز، وقيل: ذو الجوهر والماء، ويقال: سيف
خضم.

والخضم أيضا: المسن الذي يسن عليه الحديد، قاله ابن بري. قال: وكذلك حكاه أبو
عبيد عن الأموي؛ لأنه إذ شحذ الحديد قطع. وغلط الجوهري فقال: هو المسن من
الإبل.

قال ياقوت: ناسخ الصحاح هكذا وجد في نسخ مقروءة على مشايخ متصلة الرواية
بالمصنف وهو غلط.

ثم قال: في قول أبي وجزة ولم يذكر البيت: والبيت الذي أشار إليه هو هذا:
شاكت رغامى قذوف الطرف خائفة * هول الجنان نزور غير مخداج

حرى موقعة ماج البنان بها * على خضم يسق الماء عجاج (٥)
تفسير هذا البيت: حرى: فاعل شاكت، أي: دخلت في كبدها حديدة عطشى إلى دم
الوحش وقد وقعها الحداد، واضطرب البنان بتحديددها على مسن مسقي.

وأورده ابن سيده وغيره وفسره، فقال: شبهها بسهم موقع قد ماجت الأصابع في سنه
على حجر خضم يأكل الحديد، عجاج أي: بصوته عجيج، والحرى: المرماة العطشى.

قلت: وقد ذكره ابن فارس في المعجم على الصواب.
ونبه على خطأ الجوهرى غير واحد من الأئمة كابن بري والصفدي والصاغانى وياقوت
وغير هؤلاء.
وخضم، كبقم: الجمع الكثير من الناس. ومنه قول طريف بن مالك العنبري:

-
- (١) اللسان.
(٢) اللسان، وتقرأ بخ الثانية بتشديد الخاء، نبه إليه مصحح المطبوعة المصرية.
(٣) ديوانه ص ٦٣ واللسان والأول في الصحاح والمقاييس ٢ / ١٩٣.
(٤) في الأساس: ذو اجاري.
(٥) من شواهد القاموس والبيتان في التكملة والثاني في اللسان والأساس والتهذيب وعجزه في المقاييس ٢ / ١٩٣.

حولي فوارس من أسيد شجعة* وإذا نزلت فحول بيتي خضم (١)
هكذا أنشده ابن بري، ورواية غيره:
حولي أسيد والهجوم ومازن* وإذا حللت فحول بيتي خضم (٢)
وخضم: د وفي بعض النسخ إشارة الموضوع.
وأیضا اسم ماء (٣). زاد الأزهري: لبني تميم، وأنشد الجوهري:
لولا الإله ما سكننا خضما* ولا ظللنا بالمشائي قیما (٤)
وخضم: اسم رجل (٣)، أو هو اسم العنبر بن عمرو بن تمیم كما في الصحاح. وقال
أبو زكريا: خضم: لقبه، واسمه العنبر، وقد غلبت، ونص الصحاح: وقد غلب علي
القبيلة، يزعمون أنهم إنما سموا بذلك لكثرة أكلهم ومضغهم بالأضراس؛ لأنه من أبنية
الأفعال دون الأسماء.
وبه فسر ابن بري قول طريف بن مالك السابق.
قال الجوهري: وهو شاذ على ما ذكرناه في بقم.
والخضمان من القميص، كالجربان زنة ومعنى.
واختضم الطريق إذا قطعه. قال في صفة إبل ضم: ضوابع مثل قسي القضب* تختضم البيد بغير تعب (٥)
والسيف يختضم العظم إذا قطعه، ومنه قوله:
إن القساسي الذي يعصى به* يختضم الدارع في أثوابه (٦)
ويختضم جفنه أي: يقطعه ويأكله لحدته، وقد ذكره الجوهري في التركيب الذي قبله
وتقدمت الإشارة إليه.
والخضمة لغة في الخضمة (٧): وهي الخرزة المتقدم ذكرها.
* ومما يستدرك عليه:
الخضام، كغراب: ما خضم.
والخضمة، كهزمة: الشديد الضخم.
وخضم الفراش: جانبه، هكذا ضبطه أبو موسى.
قال ابن الأثير: والصحيح بالصاد المهملة وقد تقدم.
ونقيع الخضمت بالتحريك كما ضبطه الجلال، أو كفرحات كما ضبطه السيد
السمهودي أو بالكسر كما ضبطه المصنف في تاريخ المدينة له: وهو موضع بنواحي
المدينة، وقد جاء ذكره في حديث كعب بن مالك.
والخضمان: موضع.
[خضرم]: الخضرم، كزبرج: البئر الكثيرة الماء. يقال: بئر خضرم.
والخضرم: البحر العظيم.
قال الجوهري: أنكر الأصمعي الخضرم في وصف البحر.
ونقل شيخنا عن بعض أنه سمي به لخضرتة. فميمه إذا زائدة.

والخضرم: الكثير من كل شيء.
يقال: " خرج العجاج يريد الإمامة فاستقبله جرير بن الخطفي، فقال: أين تريد؟ قال:
أريد الإمامة قال: تجد بها نبذا خضرمًا، أي: كثيرا".
والخضرم: الواسع الكثير من كل شيء.
والخضرم: الجواد المعطاء، مشبه بالبحر الخضرم، وهو الكثير الماء. نقله الجوهري.
قيل: الخضرم: السيد الحمول كالخضارم، كعلابط ج: خضارم وخضارمة، الهاء
لتأنيث الجمع. وخضرمون، كل ذلك خاص بالرجال، لا توصف به النساء.

(١) اللسان.

(٢) اللسان.

(٣) في القاموس بالضم منونة.

(٤) اللسان والصحاح والأول في التهذيب.

(٥) اللسان والتكملة والتهذيب، بدون نسبة.

(٦) اللسان والتكملة والتهذيب والأساس.

(٧) في القاموس بالضم، وتصرف الشارح بالعبرة فاقتضى جرهما.

والخضرم كعلبط: ولد الضب بعد الحسل.
وقال ابن دريد: هو حسل، ثم مطبخ (١)، ثم خضرم ثم ضب، ولم يذكر لغيداق،
وذكره ابن دريد (٢).
والماء الخضرم هو الحلو، أو هو بين الحلو والمر. عن يعقوب.
والمخضرم بفتح الراء: من لم يختتن.
وأيضاً: الماضي نصف عمره في الجاهلية ونصفه في الإسلام، أو من أدر كهما.
أو شاعر مخضرم أدر كهما، كليد وغيره.
قال ابن بري: أكثر أهل اللغة على أنه مخضرم بكسر الراء؛ لأن الجاهلية لما دخلوا في
الإسلام خضرموا آذان إبلهم لتكون علامة لإسلامهم إن أغير عليها أو حوربوا، وأما من
قال مخضرم بفتح الراء فتأويله عنده أنه قطع عن الكفر إلى الإسلام.
ورجل مخضرم: أسود وأبوه أبيض. عن ابن خالويه.
والمخضرم: الناقص الحسب، وهو الذي ليس بكريم النسب.
والمخضرم النسب: هو الدعي، كما في الصحاح، وقد يترك ذكر النسب فيقال
المخضرم: هو الدعي كما فعله المصنف.
وقيل: المخضرم في نسبه: المختلط من أطرافه.
وقيل: هو من لا يعرف أبوه. كذا في النسخ، والصواب: " أبواه "، أو هو من ولدته
السراري.
وقول الشاعر:
فقلت أذاك السهم أهون وقعة * على الخضر أم كف الهجين المخضرم؟ (٣)
إنما هو أحد هذه الأشياء التي ذكرت في الحسب والنسب.
ولحم مخضرم: لا يدرى أمن ذكر أم أنثى. نقله الجوهري.
والطعام المخضرم حكاه ابن الأعرابي ولم يفسره.
قال ابن سيده: وعندي هو التافه الذي ليس بحلو ولا مر.
والماء المخضرم: هو غير العذب، وقيل: بين الثقيل والخفيف. كذا في التهذيب.
وفي الحديث: خطبنا رسول الله [صلى الله عليه وسلم] على ناقة مخضرمة (٤). وهي
التي قطع طرف أذنها، وكان أهل الجاهلية يخضرمون نعمهم، فلما جاء الإسلام أمروا
أن يخضرموا من غير الموضع الذي يخضرم منه أهل الجاهلية، ومنه قيل لمن أدرك
الخضرمتين: المخضرم.
وقد خضرم الأذن: إذا قطع من طرفها شيئاً وتركه ينوس، وقيل: قطعها بنصفين.
وامرأة مخضرمة: مخفوضة.
وقيل مخضرمة: أخطأت خافضتها، فأصابت غير موضع الخفض.
والمخضرمة: قوم من العجم خرجوا في بدء الإسلام فسكنوا الشام.
وفي الصحاح: فترقوا في بلاد العرب، فمن أقام منهم بالبصرة فهم الأساورة (٥)، ومن

أقام منهم بالكوفة فهم الأحامرة، ومن أقام منهم بالشام فهم الحضارمة، ومن أقام منهم بالجزيرة فهم الجراجمة، ومن أقام منهم باليمن فهم الأبناء، ومن أقام منهم بالموصل فهم الجرامقة. الواحد خضرمي، بالكسر. منهم أبو سعيد عبد الكريم بن مالك الجزري عن ابن أبي ليلى وابن المسيب، وعنه مالك وابن عيينة، وكان حافظا كثيرا، مات سنة سبع وعشرين ومائة.

وهبار بن عقيل. له عن الزهري نسخة.

قال الذهبي: وهم فيه الدارقطني، فذكره بالحاء المهملة.

(١) عن اللسان وبالأصل " مطيخ " .

(٢) في اللسان: أبو زيد.

(٣) اللسان.

(٤) في القاموس: " ناقة مخضرمة " وتصرف الشارح بالعبرة فاقتضى الجر بحرف الجر " في " .

(٥) اللسان: الأساورة.

والعباس بن الحسن الخضرميون محدثون. ومنهم أيضا: خصيف بن عبد الرحمن الجزري أبو عون، وأخوه خصاف، وقد ذكر في حرف الفاء. وزبد متخضرم أي: متفرق لا يجتمع من البرد، وقد مر في الحاء أيضا هكذا. * ومما يستدرك عليه:

ماء مخضرم بفتح الراء أي كثير، وكذلك ماء خضارم.

والخضرمة: أن يجعل الشيء بين بين.

وقال ابن خالويه: خضرم: خلط، ومنه المخضرم: الذي أدرك الجاهلية والإسلام. وفي قضاة خضرمة بن الإصبع بن زيان بن أنيف بن عبيد ابن مصاد بن كعب بن عليم. وخضرمة أيضا: قرية باليمامة.

قلت: وهي المعروفة بجو الخضارم.

[خطم]: الخطم: الخطب الجليل.

روى ثعلب عن ابن الأعرابي، عن النبي [صلى الله عليه وسلم] مرسلا أنه وعد رجلا أن يخرج إليه فأبطأ عليه، فلما خرج قال له: " شغلني عنك خطم " أي: خطب جليل، كأن الميم فيه بدل من الباء.

قال ابن الأثير: ويحتمل أن يراد به أمر خطمه أي: منعه من الخروج.

والخطم: ع، قال الشاعر:

غداة دعا بني شجع وولى * يؤم الخطم لا يدعو مجيبا (١)

ومن المجاز: الخطم: المنقار الطائر، أنشد ثعلب في صفة قطاة:

لأصهب صيفي يشبه خطمه * إذا قطرت تسقيه حبة قلقل (٢)

والخطم من الدابة: مقدم أنفها وفمها نحو الكلب والبعير.

وقيل: هو من السبع بمنزلة الجحفة من الفرس.

وقال ابن الأعرابي: هو من السبع الخطم والخرطوم. ومن الخنزير: الفنطيسة، ومن

الجنح (٣) غير الصائد: المنقار، ومن الصائد: المنسر.

وفي حديث الدجال: " خبأت لكم خطم شاة ". هذا هو الأصل.

ومن المجاز: الخطم منك: أنفك.

وأصل الخطم للسباع: مقادير أنوفها وأفواهها، فاستعيرت للناس كالمخطم، كمجلس

ومنبر.

يقال: ضرب الرجل على خطمه ومخطمه، وعقروا (٤) مخاطمهم.

وقال أبو عمر والشيباني: الأنوف يقال لها المخاطم، واحدها مخطم " بكسر الطاء ".

وخطمه يخطمه من حد ضرب خطما أي: ضرب خطمه أي أنفه.

وخطمه بالسيف: إذا ضرب حاق وسط أنفه.

وخطمه بالخطام ككتاب يخطمه خطما: جعله على أنفه كخطمه به بالتشديد، أو

خطمه وخطمه: إذا حز أنفه غير عميق ليضع عليه الخطام.

وناقة مخطومة ونوق مخطمة شدد للكثرة.
وفي حديث الزكاة: " فخطم الأخرى دونها " أي: وضع الخطام في رأسها وألقاه إليه
ليقودها به. قال ابن الأثير: " خطام البعير: أن يأخذ حبلا من ليف أو شعر أو كتان
فيجعل في أحد طرفيه حلقة، ثم يشد فيه الطرف الآخر حتى يصير كالحلقة، ثم يقلد
البعير، ثم يثني على مخطمه، وأما الذي يجعل في الأنف دقيقا فهو الزمام.

-
- (١) البيت في اللسان ومعجم البلدان ونسبه لأبي خراش، وهو في شعره في ديوان الهذليين ٢ / ١٣٦ وفي شرحه: والخطم: موضع أو جبل.
(٢) اللسان.
(٣) في اللسان: ومن ذي الجناح.
(٤) في الأساس: وعفروا، بالفاء.
(٥) في القاموس: " جر أنفه " والمثبت موافق لما في اللسان.

ومن المجاز: خطمه بالكلام: قهره ومنعه حتى لا ينبس ولا يحير.
ومن المجاز: خطم الأديم خطما: أي خاط حواشيه. عن كراع.
ومن المجاز: خطم القوس بالوتر خطما وخطاما أي: علقها به أو عليه.
والخطام، ككتاب: ذلك المعلق به قاله أبو حنيفة، وأنشد للطرماح:
يلحس الرصف له قضية * سمحج المتن هتوف الخطام (١)
والخطام أيضا: وتر القوس، يقال: أخذ قوسا فخطمها بخطامها أي: وترها بوترها.
والخطام: كل ما وضع في أنف البعير ليقناده به. كذا في المحكم.
وقال ابن شميل: هو كل حبل يعلق في حلق البعير، ثم يعقد على أنفه كان من جلد أو
صوف أو ليف أو قنب، ج الخطم ككتب، وقيل: إذا ضفر من الأدم فهو جرير.
والخطام: سمة على أنفه حتى تنبسط على خديه. قاله أبو علي في التذكرة.
أو في عرض وجهه إلى الخد كهيئة الخط. قاله النضر. قال: وربما وسم بخطام، وربما
وسم بخطامين.
يقال: جمل مخطوم خطام أو مخطوم خطامين، مضافة، وبه خطام وخطامان.
والأخطم: الطويل الأنف من الرجال.
وأیضا: الأسود.
وفرس مخطم، كمعظم: أخذ البياض من خطمه إلى حنكه الأسفل، فصار كالخطام له.
قال ابن سيده: " ليس على الفعل؛ لأننا لم نسمع خطم، وإنما توهموا ذلك ".
وكمعظم ومحدث: البسر الذي فيه خطوط وطرائق، الكسر عن كراع، واقتصر
الجوهري على الفتح.
والخطمي بالكسر، وعليه اقتصر الجوهري ويفتح.
وقال الأزهري: هو بفتح الخاء، ومن قال بالكسر (٢) فقد لحن: نبات يغسل به الرأس،
ومنه الحديث: " أنه كان يغسل رأسه بالخطمي وهو جنب ". وهو محلل منضج ملين
نافع لعسر البول والحصا والنسا وقرحة الأمعاء والارتعاش، ونضج الجراحات، وتسكين
الوجع، ومع الخل للبهق ووجع الأسنان مضمضة، ونهش الهوام وحرق النار. وخلط
بزره بالماء أو سحق أصله يجمدانه، ولعابه المستخرج بالماء الحار ينفع المرأة العقيم
والمقعد.
وذات الخطمي، هكذا في النسخ، والصواب ذات الخطماء: ع بين المدينة وتبوك فيه
مسجد رسول الله [صلى الله عليه وسلم] (٣) في مسيره إلى تبوك.
وكزبير: خطيم بن علي بن خطيم النيسابوري محدث كتب عنه ابن عدي.
وخطيم كأمر: صحابي. وقال عبدان: لا أدري أله صحبة أم لا.
وخطيم بن نويرة، وقيس بن الخطيم الأنصاري:
شاعران. وأولاد الأخير لبنى وليلى ويزيد، لهم (٤) صحبة.
والخطيم هو ابن عدي بن عمرو ابن سواد بن ظفر الخزرجي.

ونجم بن الخطيم: محدث روى عن الإمام أبي جعفر محمد الباقر رضي الله تعالى عنه. وعباد بن عبد العزى بن محسن ابن عقيدة بن وهب بن الحارث، وهو جشم بن لؤي بن غالب، يقال له: الخطيم، لأنه ضرب على أنفه يوم الحمل، ويقال لأولاده الخطيميون.

-
- (١) اللسان، وبالأصل " كمجح " .
(٢) كذا بالأصل واللسان نقلا عن الأزهرى، وفي التهذيب عن الليث، وضبطت بالقلم بفتح الخاء وكسرهما.
(٣) لفظه " تعالى " ليست في القاموس.
(٤) كذا بالأصل وعبارة التبصير ٢ / ٥٣٤ وقيس بن الخطيم الشاعر مشهور... وأختاه لنبى وليلى لهما صحبة، وابنه يزيد بن قيس له صحبة. والذي في أسد الغابة: لبنى بنت الخطيم... وفيه أيضا ليلى بنت الخطيم... أخت قيس، انظر ترجمتهما فيه.

وخطام ككتاب: اسم (١) راجز أخذ عنه الأصمعي وخطام الكلب: شاعر، نقله ابن سيده.

وخطمة: ع من أعراض المدينة، على ساكنها أفضل الصلاة والسلام. وأنشد ابن الأعرابي:

نعاما بخطمة صعر الخدود * لا ترد الماء إلا صياما (٢)

وفي طيئ خطمة، قال شيخنا: وضبطه الشهاب أواخر شرح الشفاء بكسر ففتح. وخطيمة، كجهينة: ابنا سعد بن ثعلبة بن نصر بن سعد بن نبهان بن عمرو بن الغوث بن طيئ. قلت: ولم أجد لهما ذكرا في بني طيئ، والذي ذكره أئمة النسب: خطامة بن سعد بن ثعلبة بن نصر ككتابه، وهكذا ضبطه ابن السمعاني وغيره من أئمة النسب، قالوا: ومن ولده مازن بن الغضوبة بن غراب بن بشر بن خطامة الخطامي، له وفادة وصحبة، وحديثه في أعلام النبوة. فتأمل ذلك.

وخطمة: بطن من الأنصار، وهم بنو عبد الله بن جشم بن مالك بن أوس بن حارثة ابن ثعلبة العنقاء، وإنما لقب خطمة لأنه ضرب رجلا على أنفه فخطمه والمراد بعبد الله هو عبد الأشهل.

وقد وقع في الصحاح وغيره مثل ما أورد المصنف، وفيه نظر.

منهم عبد الله بن يزيد بن حصن بن عمرو بن الحارث الخطمي، له صحبة، روى عنه ابنه موسى، وعن ولده: أبو بكر موسى ابن إسحاق بن موسى بن عبد الله بن موسى الخطمي الفقيه الشافعي، سمع أباه، وعلي بن الجعد، وعنه ابن الأنباري، وكان فصيحاً ثباً، توفي سنة سبع وتسعين ومائتين، وأبوه حدث عن ابن عيينة، وكان حجة، وعنه مسلم والترمذي، مات سنة أربع وأربعين ومائتين.

وبنو خطامة، كثمارة: حي من الأزدي. كما في التهذيب.

وقال الأصمعي: مسك خطام كشداد يفعم (٣)، أي: يملأ الخياشم (٤).

وقال الزمخشري: حديد الريح، كأنه يخطم الأنف وهو مجاز، ومنه قول الراعي:

أتتنا خزامى ذات نشر وحنوة * وراح وخطام من المسك ينفح (٥)

* ومما يستدرك عليه:

الخطم: مقدم وجه الإنسان، وبه فسر حديث كعب: " يبعث الله من بقيع الغرقد سبعين

ألفاً هم خيار من ينحت عن خطمه المدر"، أي: تنشق عن وجهه الأرض. وهو مجاز.

ويقال للبعير إذا غلب أن يخطم: منع خطامه، قال الأعشى:

أرادوا نحت أثلتنا * وكنا نمنع الخطما (٦)

والخطمة، بالضم: رعن الجبل، نقله الجوهري. وهو مجاز.

وفلان خاطم أمر بني فلان أي: هو قائدهم ومدبر أمرهم. وهو مجاز، ومنه قول أبي

النجم:

تلکم لجيم فمتى تخرنطم * تخطم أمور قومها وتخطم (٧)

وخطم الكلمة خطما: ربطها وشدها، وهو كناية عن الاحتياط فيما يلفظ به.
وخطام الدلو: حبلها، قال:
إذا جعلت الدلو في خطامها * حمراء من مكة أو إحرامها (٨)

-
- (١) في القاموس منونة، وأضافها الشارح فحففها.
 - (٢) بهامش المطبوعة المصرية: " يقول: هي صائمة منه لا تطعمه، قال: وذلك لأن النعام لا ترد الماء ولا تطعمه، كذا في اللسان".
 - (٣) في التكملة: يفغم.
 - (٤) في القاموس: الخياشم.
 - (٥) ديوانه ط بيروت ص ٣٩ واللسان والتكملة والتهديب، ويروى: وخطار، بالراء.
 - (٦) ديوانه ط بيروت ص ١٩٣ واللسان والتهديب.
 - (٧) اللسان.
 - (٨) اللسان.

وخطم الليل: أول إقباله، كما يقال: أنف الليل، وهو مجاز.
وخطمه خطما: وسمه على أنفه، وذلك الأثر هو الخطم.
والمخطم من الأنف: كمعظم: موضع الخطام.
وقال ابن سيده: " ليس على الفعل؛ لأننا لم نسمع خطم إلا أنهم توهموا ذلك ".
ويقال: تزوج على خطام أي: تزوج امرأتين فصارتا كالخطام له وقول ذي الرمة:
وإن حبا من أنف رمل منخر * خطمنه خطما وهن عسر (١)
قال الأصمعي: أراد بقوله: خطمنه: مررن على أنف ذلك الرمل فقطعنه.
وخطم أنفه: ألزق به عارا ظاهرا.
وخطمه باللوم وعذره (٢).
وخطم أنف الرمل: استقبله جازعا.
وخطم بلحية: صارت في خديه وخطمته لحيته، وكل ذلك مجاز.
[خعم]: الخوعم أهمله الجوهري.
وفي اللسان: هو الأحمق.
والخيعة: نعت سوء، وقيل: كناية عن الرجل (٣) السوء، أو نعت المأبون، عن أبي عمرو كالخيعم، ومنه حديث الصادق: " لا يحبنا أهل البيت الخيعة ". والياء زائدة والهاء للمبالغة، وهو المحبوس أيضا.
[خقم]: الخيقم، كحيدر أهمله الجوهري.
وفي اللسان: هو حكاية صوت. ومنه قوله:
* يدعو خيقما وخيقيما (٤) *
وخيقيمان: ركية عادية بديار بني تميم.
قال الأزهري: وقد رأيتها، وأنشدني بعضهم ونحن نستقي منها:
كأنما نطفة خيقيمان * صبيب حناء وزعفران (٦)
وكان ماء هذه الركية أصفر شديد الصفرة.
[خلم]: الخلم، بالكسر: الصديق، كما في الصحاح. زاد غيره: الخالص.
وأیضا: الصاحب. ويقال: هو خلم نساء أي يتبعهن.
وقال المبرد حكاية عن البصريين: كانوا لا يعدون المتفننة حتى يكون لها خلمان:
صاحبها (٧) وزوجها.
والخلم: مريض الظبية أو كناسها لإلفها إياه، وهو الأصل في ذلك تتخذه مألفا وتأوي إليه، وبه سمي الصديق خلما لألفته، وكلام الجوهري يشير إلى ذلك.
والخلم: العظيم.
وأیضا: شحم ثرب الشاة. عن أبي عمرو ج: أخلام.
قال ابن سيده: وعندي أن خلماء (٨) إنما هو على توهم خليم، وأنشد الجوهري
للكميت:

إذا ابتسر الحرب أخلامها * كشافا وهيجت الأفحل (٩)
والخالم: المستوي الذي لا يفوت بعضه بعضا.
وإبل خلمة بالكسر أي: رتاع.
واختلمه واخلمه تخليما أي: اختاره.

-
- (١) اللسان والتهديب والأساس باختلاف بعض ألفاظه، وليس في ديوانه.
 - (٢) في الأساس: وعذره.
 - (٣) في القاموس: نعت سوء للرجل السوء.
 - (٤) اللسان بدون نسبة، ونسبه في التكملة لرؤبة وقبله:
ولم يزل عز تميم مدعما
انظر ديوان رؤبة ص ٨٩، ويروى " هيكما وهيكما " قال شمر: وقرأته على أبي نصر: قايخما وقايخما.
 - (٥) في معجم البلدان: حيقمان.
 - (٦) اللسان والتكملة ومعجم البلدان.
 - (٧) بهامش المطبوعة المصرية: " قوله: صاحبها وزوجها كذا في اللسان والذي في اللسان: حتى يكون لها
خلمان سوى زوجها " وبالأصل حلمان بالحاء المهملة، والتصويب عن اللسان.
 - (٨) في القاموس بالضم، والنصب ظاهر بعد تصرف الشارح بالعبارة.
 - (٩) اللسان والصحاح.

وخالمة مخالمة: صادق. وكل ذلك مجاز.

وقيل: المخالمة: المغازلة.

* ومما يستدرك عليه:

الخلم، بضمين: شحوم الشاة، عن ابن الأعرابي.

والخلم، بالضم: مدينة على عشرة فراسخ من بلخ، منها عبد الملك بن خالد الخلمي

وأبو بكر محمد بن محمد بن محمد الخلمي الملقب بشيخ الإسلام وغيرهما.

وخيلام: مدينة بفرغانة، منها الشريف حمزة بن علي بن المحسن البكري الصديقي،

روى عنه عمر ابن محمد بن أحمد النسفي، وتوفي بسمرقند سنة ثلاث وعشرين

وخمسمائة.

[خلجم]: الخلجم والخلجيم، كجعفر، وسميدع، واقتصر الجوهرى على الأولى:

الجسيم العظيم، أو الطويل المنجذب الخلق.

وقيل: هو الطويل فقط، قال رؤبة: خدلاء خلجمه (١)

[خمم]: خم البيت والبئر: كنسها، كذا في النسخ، والصواب، كنسهما كاختمها،

صوابه: كاختمها.

وفي الصحاح: خم البئر يخمها بالضم أي: كسحها ونقاها، وكذلك البيت إذا كنسته:

والاختمام مثله

وخم الناقة يخمها خمًا: حلبها.

وخم اللحم يخم، بالكسر، ويخم بالضم خمًا وخمومًا، وهو خم أي: أتن، أو تغيرت

رائحته.

قال ابن دريد: وأكثر ما يستعمل في المطبوخ والمشوي، فأما النى فيقال فيه صل

وأصل.

وقال أبو عبيد في الأمثلة: خم اللحم إذا تغير وهو شواء وقديد (٢)، وقيل: هو الذي

ينتن بعد النضج.

وخم اللبن خمًا: غيره خبث رائحة السقاء، وأفسده، كأخم فيهما. وأنشد الأزهري:

* أخم أو قد هم بالخموم (٣) *

والمخمة بالكسر: المكنسة.

والخمامة، بالضم: الكناسة مثل القمامة، وأيضا، ما يخم من تراب البئر.

وقال اللحياني: خمامة البيت والبئر: ما كسح عنه من التراب فألقي بعضه على بعض.

وخمامة المائدة: ما ينتشر (٤). هكذا في النسخ، والصواب: ما ينتشر بالمثلثة من الطعام

فيؤكل، ويرجى عليه الثواب.

وفي الحديث: "خير الناس المخموم القلب؟"، قيل: يا رسول الله وما المخموم القلب؟

قال: الذي لا غش فيه ولا حسد". وفي رواية: سئل أي الناس أفضل؟ قال: "الصادق

اللسان، المخموم القلب"، وفي رواية: "ذو القلب المخموم، واللسان الصادق".

ويقال: هو النقيه من الغل والحسد، وقيل: من الغش والدغل. وقيل: من الدنس، وكل ذلك مجاز مأخوذ من خممت البئر: إذا نظفتها. ومن المجاز: هو يخم ثيابه إذا كان يثني عليه خيرا. وفي النوادر: يقال: خمه بثناء حسن يخمه خمما، وطره يطره طرا، وبله بثناء حسن ورشه، كل ذلك إذا أتبعه بقول حسن. والخم، بالضم، قفص الدجاج. قال ابن سيده: أرى ذلك لخبت رائحته. وخم الرجل بالضم: إذا حبس فيه، وهو محبس الدجاج. وخم: واد، ويفتح. وأيضا: بئر حفرها عبد شمس بن عبد مناف بمكة. وثم شعب خم يتدلى على أجساد الكبير، قاله نصر.

-
- (١) الأصل واللسان، وفي التهذيب: ... جلالاته. (٢) بهامش المطبوعة المصرية: " قوله: وقديد، كذا في الأصول، والذي في اللسان: أو قدير، بالراء " ومثله في التهذيب. (٣) اللسان والتهذيب بدون نسبة فيهما. (٤) في القاموس: " ما ينتثر " بالمثلثة وهو الصواب.

قلت: وكأنه الذي أراده المصنف بقوله: واد ويفتح، ويقال فيه أيضا: خمى كربي.
وغدير خم: ع على ثلاثة أميال هو بالجحفة، وقال نصر: دون الجحفة على ميل بين
الحرمين الشريفين، وأنشد ابن دريد لمعن ابن أوس:
عفا وخلا ممن عهدت به خم * وشاقك بالمسحاء من سرف رسم (١)
وجاء ذكره في الحديث.

قال ابن الأثير: هو موضع بين مكة والمدينة، تصب فيه عين هناك وبينهما مسجد سيدنا
رسول الله [صلى الله عليه وسلم]،
أو خم: اسم غيضة هناك بها غدير ماء سم لم يولد بها أحد، فعاش إلى أن يحتلم إلا أن
ينتقل منها. وأرى ذلك لرداءة هوائها وخبث مائها.
والخم: حفرة في الأرض يجعل في أسفلها الرماد، ثم توضع السخال فيها، ج خممة
كقردة.

والخم أيضا: القوصرة يجعل فيها التبن لتبيض فيه الدجاجة، أو تفرخ.
والخم بالفتح: القطع كالاختمام قال:

يا ابن أخي كيف رأيت عمكا؟ * أردت أن تختمه فاختمكا (٢)

والخم: الشاء الطيب، يقال: خمه بثناء حسن يخمه خمًا إذا أتبعه به، وقد تقدم قريبا.
والخم: البكاء الشديد.

والخم بالكسر: البستان الفارغ أي: لا أشجار به ولا ثمار.

والخمان بالفتح: الرمح الضعيف. نقله الجوهري.

وخمان (٣): ع بالشام، قال حسان بن ثابت:

لمن الدار أوحشت بمغان * بين أعلى اليرموك فالخمان (٤)

ويقال: ذاك رجل من خمان الناس بالضم والكسر (٥) أي: رذال الناس، هكذا في
النسخ.

والذي في الصحاح على فعالن وفعالن بالضم والفتح، فانظر ذلك.

وخمان البيت: رديء المتاع.

قال ابن دريد: هكذا روي عن أبي الخطاب، وهو بالفتح.

وظاهر سياق المصنف يقتضي أنه بالضم، فتأمل.

والخمان (٦) أيضا: رديء الشجر، أنشد ثعلب:

رألة منتف بلعومها * تأكل القت وخمان الشجر (٧)

والخمان بالضم: نبات، ويقال له أيضا: خمامي كخزامي، نافع للاستسقاء، ونهش

الأفعى، ومن الكسر والوثي الكائن من السقطة جدا، ومن الكلب الكلب، ويسود

الشعر.

والخمخمة مثل الخنخنة: وهو أن يتكلم الرجل كأنه مخنون تكبرا، كذا في الصحاح.

والخمخم، كسمسم: الضرع الكثير اللبن الغزيره، قال أبو وجزة:

وحببت أسقية عواكما* وفرغت أخرى لها خماخما (٨)
والخمنخم: نبت له شوك دقيق، لصاق بكل ما يتعلق به، وهو كثير بظاهر القاهرة.
وقال الأزهري: هو من خيار العشب، له زغب خشن.

-
- (١) اللسان ومعجم البلدان " خم "
 - (٢) اللسان بدون نسبة، وفي التكملة نسبة لعمر بن معديكرب، وبالأصل " تحتمه "
 - (٣) ضبطت في التكملة بالقلم بالضم، والمثبت موافق لضبط ياقوت.
 - (٤) ديوانه ط بيروت ص ٢٥٣ وفيه: " بمعان " وفي اللسان: " بمغان "
 - (٥) في اللسان " بالضم والفتح "
 - (٦) ضبطت بالضم هذه والتي قبلها كما يقتضيه سياق القاموس على أنها معطوفة على ما قبلها.
 - (٧) اللسان.
 - (٨) اللسان والتكملة، وبالأصل " وجبت "

وقال غيره: وقد تعلق حبه الإبل، قال عنتره:
ما راعني إلا حمولة أهلها * وسط الديار تسف حب الخمخم (١)
قال الأزهري: وقد يوضع الخمخم في العين، قال ابن هرمة:
فكأنما اشتملت مواقي عينه * يوم الفراق على يبيس الخمخم (٢)
وليس بلسان الثور كما توهمه بعضهم، إنما ذلك بالمهملتين، وكأنه إشارة إلى قول أبي
حنيفة حيث إنه قال: الخمخم والحمخم واحد: وهو الشقارى، ويروى بيت عنتره
بالوجهين، وقد تقدم.

والخمخم كهدهد: دويبة بحرية. عن كراع.
والخمخام بن الحارث البكري صحابي، واسمه: مالك، روى ابنه مجالد أن أباه وفد
في جماعة.

وإخميم، بالكسر: د بمصر بصعيدها على شاطئ النيل، وفي جبل، وفي غربية جبل
صغير من أصغى إليه بأذنه سمع خرير الماء ولغطا شبيها بكلام الآدميين لا يدري ما
هو، وبإخميم عجائب كثيرة قديمة من البرابي وغيرها، والبرابي: أبنية عجيبة فيها تماثيل
وصور، وقد اجتزت به مرتين، ولم أر به من أهل العلم من تطرف عليه عين. وممن
نسب إليه من القدماء ذو النون المصري الإخميمي الزاهد، وأبوه يسمى إبراهيم، كان
نوبيا، وقيل: هو من موالى قريش، ويكنى أبا الفيض، وله أخ يسمى ذا الكفل.
وإخميم أيضا ع لبني عنزة.

قال ياقوت: قال أبو المعلى (٤) الأزدي في شرح شعر ابن مقبل: إنه موضع غوري نزله
قوم من عنزة فهم به إلى اليوم، قال شاعر منهم منشدا أبياتا منها هذا البيت:
لمن طلل عاف بصحراء أخميم * عفا غير أوتاد وجون يحاميم (٥)
وخمام، كزنار، قال ابن سيده: وأرى ابن دريد إنما قال خممام مثل غراب: أبو بطن من
الأزد، ثم من دوس وهو خممامة بن مالك بن فهم بن غنم بن دوس، منهم خويلد ابن
محمد الأزدي الخمامي الزاهد من عباد البصرة، روى عنه الهيثم بن عبيد الصيد.
والفرزدق بن جواس (٦) الحمامي المحدث، حدث عنه عيسى بن عبيد وغيره.
والخمميم كأمير: الممدوح.

وأیضا: الثقيل الروح. فالأول من الخم، وهو حسن الثناء والقول، والثاني من الخمامة
وهي الكناسة.

والخمميم: اللبن ساعة يحلب.
والخممامة ككتابة: ريشة فاسدة رديئة تحت الريش.
وخماء كالحناء ع في أشعار كلب، وضبطه نصر بالفتح.
وتخمم ما على الخوان: أكل بقايا ما عليه من كسار وحتات، وذلك من حرص به.
* ومما يستدرك عليه:

الخممامة: بالضم: ما يخم من تراب البئر: نقله الجوهري.

ويقال: هو السم لا يخم. وذلك إذا كان خالصا. ومثل يضرب للرجل إذا ذكر بخير وأثني عليه هو السمن لا يخم أي لا يتغير.
ويقال: هو لا يخم أي لا يتغير عن جوده وكرمه.
ولحم خام ومخم أي منتن.
وقال الليث: اللحم المخم: الذي قد تغيرت ريحه ولما يفسد كفساد الجيف.
وفي حديث معاوية: " من أحب أن يستخم له الناس قياما " .

(١) من معلقته، ديوانه ص ١٧ واللسان وعجزه في الصحاح والتهذيب.

(٢) اللسان.

(٣) بالأصل: " على شاطئ النيل وفي جبل وفي غريبه جبل " والمثبت يوافق عبارة ياقوت وقد حذفنا " وفي جبل " .

(٤) كذا وفي معجم البلدان: قال أبو عبد الله محمد بن المعلى بن عبد الله الأزدي.

(٥) معجم البلدان " إخميم " .

(٦) في التبصير ٢ / ٥١٣ " حابس " وبهامشه عن المشتبه " ابن جواس " .

قال الطحاوي: هو بالخاء المعجمة يريد أن تتغير روائحهم من طول قيامهم عنده. ويروى بالجيم. وقد تقدم.

وربما استعمل الخموم في الإنسان. قال ذروة بن خجفة الصموتي:

إليك أشكو جنف الخصوم
وشمة من شارف مزكوم

قد خم أو زاد على الخموم (١)

والخم: تغير رائحة القرص إذا لم ينضج.

وخمان الناس: خثارتهم (٢) أو جماعتهم، أو ضعفاؤهم.

والخمخمة والتخمخم: ضرب من الأكل قبيح، وبه سمي الخمخام. وقول يزيد بن مفرغ:

قضى لك خمخام قضاءك فالحقي * بأهلك لا يسدد عليك طريق (٣)

يعني به خمخام بن عمرو بن أوس اليربوعي، قاله: الحافظ.

والخمخام أيضا: رجل في سدوس سمي بالخمخمة وهي الخنخنة.

والخمخم، كزبرج: الذي يتكلم بأنفه.

وكل ما في أسماء الشعراء ابن حمام فإنه بالخاء إلا ابن حمام، وهو ثعلبة ابن حمام بن سيار التيمي الشاعر، فإنه بالخاء.

وخمام بن لخموم (٤) في جرم وخمام بن عاداه: في بني سامة بن لؤي.

وخمة بالضم: جد أبي بكر محمد بن علي بن إبراهيم الخمي (٥) البغدادي سمع

محمد بن شاذان، وعنه أبو الحسن بن رزق البزاز.

وخمة (٦) أيضا: ماء بالصمان لعبد الله بن دارم، وليس لهم بالبادية إلا هذه والقرعاء وهي بين الدو والصمان.

[خندم]: الخندمة (٧): أهمله الجوهري.

وفي اللسان والنهاية: هو جبل بمكة. ومنه قول العباس لما أسره أبو اليسر يوم بدر: إنه لأعظم في عيني من الخندمة.

قال ابن بري: كانت به وقعة يوم فتح مكة. ومنه: يوم الخندمة. وكان لقيهم خالد بن

الوليد فهزم المشركين وقتلهم، ومنه قول الراعي (٨) الهذلي يخاطب امرأته (٩):

إنك لو شاهدت يوم الخندمة * إذ فر صفوان وفر عكرمه

ولحقتنا بالسيوف المسلمه * يفلقن كل ساعد وجمجمه (١٠)

[خندم]: الخندمان بالكسر أهمله الجوهري.

وهي قبيلة، وقد ذكر أيضا في خندم في فصل الحاء، وذكرنا ما يتعلق به، ومنهم من

ضبطه بإهمال الدال مع إعجام الحاء.

[خنم]: الخنمة، محركة أهمله الجوهري،

- (١) اللسان.
- (٢) في التهذيب واللسان: خشارتهم، بالشين، والأصل كرواية الأساس.
- (٣) التبصير ١ / ٤٥٤ وبالأصل " قضاءك " بالصاد المهملة.
- (٤) في التبصير ١ / ٤٥٢ لخواة.
- (٥) ضبطت في التبصير بالفتح.
- (٦) قيدها ياقوت نصا بفتح أوله وتشديد ثانية... ماء بالضم.
- (٧) علي هامش القاموس: " مقتضى صنيعه أنه بالفتح، وضبط في بعض المحال كزبرجة كما في ترجمة عاصم أفندي اه " ونص ياقوت على فتح أوله.
- (٨) كذا بالأصل واللسان وفي معجم البلدان " خدمة ": حماس بن قيس بن خالد أحد بني بكر. وفي شرح أشعار الهذليين ٢ / ٧٨٥ أبو الرعاس الصاهلي.
- (٩) بهامش المطبوعة المصرية: " قوله: يخاطب امرأته، قال في اللسان: وكانت لامته على انهزامه " وفي شرح أشعار الهذليين: فأقبل فاراً حتى قدم على أهله، فلامته امرأته وعيرته، وقالت له: شاه الوجه، أي قبح، أخذلت قومك؟ فقال يعتذر إليها.
- (١٠) الرجز في اللسان، وهذه الرواية موافقة لرواية اللسان، وفي شرح أشعار الهذليين ٢ / ٧٨٥ أبصرتنا بدل شأهدت.
- وبعد الشطر الثاني:
وأبو يزيد قائم كالمؤتمه
واستقبلتهم بدل ولحقتنا، وبعد الثالث فيه:
ضربا فلا تسمع إلا غمغمه
وفيه: تقطع بدل يفلقن.
والرجز في معجم البلدان باختلاف الرواية أيضا.

وهو ضيق في النفس عند التنخم.
وتخنم، كتضرب: ع أو جبل بالمدينة، قال لييد:
وهل يشتاق مثلك من رسوم * دوارس بين تخنم والخلال؟ (١)؟
قال ابن سيده: وإنما قضينا على تائه بالزيادة لأنها لو كانت أصلية لكان فعللاً، وليس
في الكلام مثل جعفر (٢).
[خوم]: أرض خامة أي: وخمة وبيئة، حكاه أبو الجراح، وقد خامت تخيم خيماناً.
قال ابن سيده: قال الفراء: لا أعرف ذلك. قال: وهذا الذي قاله الفراء من أنه لا يعرفه
صحيح؛ إذ حكم مثل هذا خامت تخوم خوماناً.
قلت: وقد حكى أبو حنيفة مثل ما حكاه أبو الجراح، وزعم أنه مقلوب من وخمت.
وقد رده ابن سيده أيضاً، وقال: ليس كذلك إنما هو في معناه لا مقلوب عنه.
والخامة: الفجلة عن ابن الأعرابي، وأنكره أبو سعيد الضرير، وسيأتي، ج: خام.
والإخامة للفرس الصفون، وهو أن يرفع إحدى يديه أو إحدى رجليه على طرف حافره،
قاله أبو عبيد، وسيأتي أيضاً.
والخامة للزرع يائية، سيأتي بيانها في التركيب الذي بعده، ووهم الجوهرى في ذكرها
في خوم. وهذا هو الظاهر من سياق المصنف، وقد خبط أرباب الحواشي هنا خبط
عشواء، لم أعرج على كلامهم لقلة الجدوى.
* ومما يستدرك عليه:

خوم على فرسه يخوم تخويماً إذا رفع غاشية سرجه إلى فوق، وربط عليها بالركاب.
[خيم]: الخيمة: أكمة فوق أبانين، بينها وبين الرمة من جهة الشمال، بها ماء لبني
عبس يقال لها: الغبارة. قاله نصر.
وأيضاً: كل بيت من بيوت الأعراب مستدير، أو ثلاثة أعواد أو أربعة يلقى عليها الثمام،
ويستظل بها في الحر. أو أعواد تنصب وتجعل لها عوارض وتغلل بالشجر، فتكون أبرد
من الأخبية. أو عيدان تبنى عليها الخيام، أو ما يبنى من الشجر والسعف يستظل به
الرجل إذا أورد إبله الماء.
والخيمة عند العرب: البيت والمنزل، وسميت خيمة لأن صاحبها يتخذها كالمنزل
الأصلي.

وقال ابن الأعرابي: " الخيمة لا تكون إلا من أربعة أعواد، ثم تسقف بالثمام، ولا تكون
من ثياب. قال: وأما المظلة فمن الثياب وغيرها ويقال: مظلة "، أو كل بيت يبنى من
عيدان الشجر، نقله الجوهرى. قال ابن بري: وهو قول الأصمعي؛ فإنه ذهب إلى أن
الخيمة إنما تكون من شجر، فإن كانت من غير شجر فهي بيت، وغيره يذهب إلى أن
الخيمة تكون من الخرق المعمولة بالأطناب، واستدل بأن أصل التخيم الإقامة، فسميت
بذلك لأنها تكون عند النزول، فسميت خيمة.

قلت: وهذا الذي نقله ابن بري عن البعض هو المعروف بين الناس، وعلى قول

الأصمعي يكون إطلاقها على هذا المعمول بالخرق والأطناب مجازاً. فتأمل ذلك.
وفي الحديث: " الشهيد في خيمة الله تحت العرش " ج: خيمات وخيام بالكسر، ومنه
قول حسان:

* ومظعن الحي ومبنى الخيام (٣) *
ويقال: الخيام جمع خيم: كفرخ وفراخ، نقله الجوهري، وخيم وخيم بالفتح وكعنب،
الأخيرة كبدرة وبدر، وشاهد الخيم بالفتح قول النابغة:

-
- (١) ديوانه ط بيروت ص ١٠٤ وفيه: " من ديار... بين تختم والخلال " والمثبت كرواية اللسان.
وقيدها ياقوت، تختم يروى بضمض التاء الأولى والتاء الثانية وكسرهما وقال نصر تخنم بالنون...
(٢) بهامش المطبوعة المصرية: " قوله: مثل جعفر أي بكسر الفاء ".
(٣) ديوان حسان بن ثابت ط بيروت ص ٢٢٦ وصدرة:
ما هاج حسان رسوم المقام

فلم يبق إلا آل خيم منضد * وسفع على آس ونؤي معثلب (١)
ويروى عجزه أيضا:

* وثم على عرش الخيام غسيل *
رواه أبو عبيد للنابغة، ورواه ثعلب لزهير.
قلت: الذي لزهير هو قوله:

أربت به الأرواح كل عشية * فلم يبق إلا آل خيم منضد (٢)
وقد تقدم ذلك مرارا.

قال ابن بري: ومثله قول مزاحم:

منازل أما أهلها فتحملوا * فبانوا وأما خيمها فمقيم (٣)
قال وشاهد الخيم قول مرقش:

هل تعرف الدار عفا رسمها * إلا الأثافي ومبنى الخيم (٤)؟
وأخامها أي: الخيمة، وأخيمها: بناها. عن ابن الأعرابي.
وخيموا: دخلوا فيها.

وخيموا بالمكان: أقاموا وأنشد الجوهري للأعشى:

فلما أضاء الصبح قام مبادرا * وكان انطلاق الشاة من حيث خيما (٥)
وخيم الشيء: غطاه بشيء كي يعبق به قال:

* مع الطيب المخيم في الثياب (٦) *

وخام عنه يخيم خيما وخيماننا محركة وخيوما وخيومة بضمهما، وخيمومة كشيخوخة،
وخياما ككتاب: نكص وجبن. وكذلك إذا كاد يكيد كيدا فرجع عليه ولم ير فيه ما
يحب.

قال ابن سيده: وهو عندي من معنى الخيمة؛ وذلك أن الخيمة تعطف وتثنى على ما
تحتها لتقيه وتحفظه، فهي من معنى القصر والثني، وهذا هو معنى خام؛ لأنه انكسر
وتراجع وانثنى، ألا تراهم قالوا لجانب الخباء: كسر؟
وخام رجله يخيمها: رفعها. وأنشد ثعلب:

رأوا وقرة في الساق مني فحاولوا * جبوري لما أن رأوني أخيمها (٧)
والخامة من الزرع: أول ما ينبت على ساق واحدة، كذا في المحكم.

قال: أو هي الطاقة الغضة منه، ونقله الجوهري أيضا.
أو هي الشجرة الغضة الرطبة منه.

وقال ابن الأعرابي: الخامة: السنبلة، وجمعها خام. وأنشد الجوهري للطرمح:

إنما نحن مثل خامة زرع * فمتى يأن يأت محتضده (٨)

وفي الحديث أخرجه الشيخان عن كعب بن مالك وجابر رضي الله تعالى عنهما: "
مثل المؤمن كخامة الزرع"، ورواه الفراء بالحاء والفاء، وفسره بطاقة الزرع.
والخام: الجلد الذي لم يدبغ أو لم يبالغ في دبغه.

وأيضاً: الكرباس الذي لم يغسل. فارسي معرب.

(١) البيت في ديوانه صنفه ابن السكيت ط دار الفكر بيروت ص ٧٤ وفيه: " خيم منصب... على أس " ولم أعر عليه في ديوانه ط صادر - بيروت، والمثبت كرواية اللسان منسوباً للنابعة، ثم قال ورواه أبو عبيد للنابعة ورواه ثعلب لزهير، والذي في ديوان زهير ط بيروت ص ١٩. أربت بها الأرواح كل عشية* فلم يبق إلا ال خيم منضد وبهذه الرواية ورد في اللسان أيضاً منسوباً لزهير. (٢) انظر الحاشية السابقة.

(٣) اللسان.

(٤) من قصيدة مفضلية للمرقش الأكبر رقم ٤٩ البيت الأول، واللسان.

(٥) ديوانه ط بيروت ص ١٨٨ وفيه: " وحن " بدل " وكان " واللسان وعجزه في الصحاح.

(٦) اللسان والتهذيب والتكملة.

(٧) اللسان والصحاح وفيه " جوري " والمقاييس ٢ / ٢٣٧ وفي التهذيب برواية:

رأوا وقرّة في عظم ساقى فحاولوا

(٨) ديوانه ص ١١٣ وروايته:

إنما الناس مثل نابتة الزر* ع متى بأن يأت محتصده

والمثبت كرواية اللسان والصحاح " خوم " والمقاييس ٢ / ٢٣٧ " خام " والتهذيب ٧ / ٦٠٧ " خام "

وبالأثل " محتصده ".

وقال ابن الأعرابي الخام: الفجل، واحدها خامة.
وقال أبو سعيد الضرير: إن كانت محفوظة فليست من كلام العرب.
قال الأزهري: وابن الأعرابي أعرف بكلام العرب من أبي سعيد:
وأحمد بن محمد بن عمرو الخامي: محدث، نسب إلى عمل الخام من الجلود.
وتخيم هنا: ضرب خيمته به، قال زهير:
* وضعن عصي الحاضر المتخيم (١) *
وتخيمت الريح الطيبة في الثوب إذا عبقت به وأقامت، وكذا في المكان، وهو مجاز.
والخيم، بالكسر: السجية والطبيعة. وهو قول أبي عبيد، ونقله الجوهري.
وفي المحكم: هو الخلق وقيل: سعة الخلق، فارسي معرب، بلا واحد له من لفظه.
ويقال: هو كريم الخيم.
ويقال: الخيم فرند السيف.
وإخامة الفرس واوية يائية، وهو الصفون، وأنشد الفراء ما أنشده ثعلب:
* لما أن رأوني أحيما *
وقال ابن الأعرابي أن يصيب الإنسان أو الدابة عنت في رجله فلا يستطيع أن يمكن
قدمه من الأرض فيبقى عليها. يقال: إنه ليخيم في إحدى رجله.
والمخيم، كمكتل، كذا في النسخ، والصواب كمكيل: أن تجمع جرز الحصيد.
وأيضا: اسم واد أو جبل. قال أبو ذؤيب:
ثم انتهى بصري عنهم وقد بلغوا * بطن المخيم " فقالوا " الجو " أو راحوا (٢)
قال ابن جنبي: المخيم مفعول لعدم م خ م. وقال السكري في شرح الديوان: بطن
المخيم: موضع.
والمخيم كمعظم، والخيمات (٣): نخل لبني سلول بطن بيشة.
وخيم وذو خيم، وذات خيم: مواضع. أما خيم فإنه جبل، وذات خيم: موضع بين ديار
غطفان والمدينة، قاله نصر.
والخيماء بالكسر والمد، ويقصر، وقد نفتح الياء: ماء لبني أسد، واقتصر الفراء على
الكسر والمد، وقال: اسم ماء، نقله ابن بري.
وخيم كعنب: جبل. نقله الجوهري، وأنشد لجرير:
* أقبلت من نجران أو جنبي خيم *
* ومما يستدرك عليه:
خيمه: جعله كالخيمة.
والخيام: كشداد: من يتعانى صناعة الخيمة، واشتهر به أبو صالح خلف بن محمد بن
إسماعيل البخاري، عن أبي (٤) صالح جزرة، وعنه الحاكم أبو عبد الله، وفيه لين.
وقد يقال للخيام أيضا: الخيمي، بكسر ففتح. ومن هذا الشهاب محمد بن عبد المنعم
بن محمد، والمهذب أبو طالب الخيميان، كلاهما من شيوخ الحافظ الدمياطي.

وفي الحديث: " من أحب أن يستخيم له الرجال قياما " هو من قولهم: خام يخيم وخيم إذا أقام بالمكان. ويروى: يستخم ويستجم. وقد تقدما.
والخيام بالكسر: الهوادج على التشبيه، قال الأعشى:
أمن جبل الأمرار ضرب خيامكم* على نبأ إن الأشافي سائل (٥)

(١) ديوانه ط بيروت ص ٧٨ و صدره فيه:

فلما وردن الماء زرقا جمامه

والبيت بتمامه في الأساس وعجزه في اللسان.

(٢) ديوان الهذليين ١ / ٤٦ واللسان والتهذيب فيه " الجر " بدل " الجو " وجو اسم لناحية باليمامة.

(٣) علي هامش القاموس: " هكذا في النسخ، وضبطه عاصم أفندي كمعظمتا فلينظر، اه " والذي في معجم البلدان " الخيمات " كالقاموس.

(٤) في اللباب: أبي علي صالح بن محمد جزره.

(٥) ديوانه ط بيروت ص ١٣٧ واللسان.

وخيم خيمة: بناها.
وخيمت الرائحة: عبقت.
وخيم الوحشي في كناسه: أقام فيه فلم يبرحه. وهو مجاز.
والخيم بالكسر: الأصل. قال الشاعر:
ومن يتدع ما ليس من خيم نفسه * يدعه ويغلبه على النفس خيمها (١)
وخاموا في القتال: جنبوا عنه ولم يظفروا بخير. وقال جنادة (٢) بن عامر الهذلي:
لعمرك ما ونى ابن أبي أنيس * ولا خام القتال ولا أضاعا (٣)
قال ابن جنبي: أراد ولا خام في القتال، فحذفه.
والخام: الدبس الذي لم تمسه النار، عن أبي حنيفة، وهو أفضله.
والخام: الورق الذي يصقل.
والخيم بالكسر: الحمض.
وقد تصيب الإخامة في رجل الإنسان عن ابن الأعرابي وقد تقدم.
[دأم]: دأم الحائط، كمنع: رفعه، مثل دعمه.
وتدأم الماء الشيء كتفعل: غمره وتراكم عليه. وأنشد الجوهري لرؤبة:
كما هوى فرعون إذ تغمغما * تحت ظلال الموج إذ تدأما (٤)
وتدأم الفحل الناقة: تجللها أي: ركبها.
وتدأمه الأمر كتفاعله: تراكم عليه وتزاحم، وتكسر بعضه فوق بعض، نقله الأصمعي.
والدأماء: البحر على فعلاء، وأنشد الجوهري للأفوه الأودي:
والليل كالدأماء مستشعر * من دونه لونا كلون السدوس (٥)
والمتدأم بفتح الهمزة المشددة: المأبون. نقله أبو زيد وهو من قولهم: تدأمت الرجل
تدأما (٦) إذا وثبت عليه فركبته، والمأبون من شأنه ذلك يوثب عليه فلا يمتنع.
والدأم: ما غطاك من شيء.
وجيش مدأم، كمنبر: يركب كل شيء.
* ومما يستدرك عليه:
قال الليث: إذا رفعت حائطا فدأمته بمرة واحدة على شيء في وهدة تقول: دأمته عليه.
وتدأمت عليه الأهوال والهموم والأمواج: تراكت عليه كتدأمته، وهذه معداة بغير
حرف.
[دثم]: الدثيمة بالمثلثة، كسفينة أهمله الجوهري وصاحب اللسان.
وهي: الفأرة.
[دجم]: دجم، كسمع وعني دجما ودجما أهمله الجوهري.
وقال ابن بري وابن سيده: أي حزن
قال ابن بري: ودجم الليل كنصر دجمة ودجما: أظلم.
والدجم من الشيء: الضرب منه، تقول العرب: أمن هذا الدجم أنت، أي من هذا

الضرب.
وكصرد، دجم العشق: غمراته وظلمه، وكذلك دجم

(١) اللسان.

(٢) شرح أشعار الهذليين ١ / ٢٣١ وفيه: وقال أبو ذؤيب، قال أبو عبد الله: قالها جنادة أخو الدرعاء من عدوان حلفاء، والأصل كاللسان.

(٣) شرح أشعار الهذليين وفيه: ابن أبي قبيس... وما خام... وما أضاعا " والمثبت كرواية اللسان.

(٤) اللسان والثاني في الصحاح ولم ينسبه.

(٥) اللسان والصحاح.

(٦) في اللسان: تدؤما.

الباطل، يقال: انقضت دجم الأباطيل. وإنه لفي دجم الهوى أي: في غمراته وظلمه، جمع دجمة بالضم.

والدجم كعنب: الأخدان والأصحاب، وبه فسر قول رؤبة:
وكل من طول النضال أسهمه * واعتل أديان الصبا ودجمه (١)
وقيل: هي العادات. نقله الأزهرى، الواحد دجمة بالكسر كقربة وقرب.
وقال بعضهم: بل الواحد دجم.

قال ابن سيده: وهذا خطأ لأن فعلا لا يجمع على فعل إلا أن يكون اسما للجمع.
وما سمعت له دجمة بالفتح والضم أي كلمة.
* ومما يستدرك عليه:

الدجم، بالكسر: الخلق كالدجمل. يقال: إنك على دجم كريم، أي: خلق، ودجمل مثله.

ودجم الرجل: صاحبه.

وقال ابن الأعرابي: الدجوم واحدهم دجم، وهم خاصة الخاصة، ومثله الخزانة والصاغية.

وهو مداجم لفلان ومدامج له بمعنى.

وقال أبو زيد: هو على تلك الدجمة والدمجة أي الطريقة.

[دحم]: دحمه، كمنع دحما: دفعه، عن ابن الأعرابي، زاد غيره: شديدا. قال رؤبة:
* ما لم يبيح يأجوج ردم يدحمه (٢) *
أي يدفعه.

ودحم المرأة دحما: نكحها. ومنه حديث أبي هريرة رفعه أنه قال: " أنطأ في الجنة؟

قال: نعم، والذي نفسي بيده دحما دحما، فإذا قام عنها رجعت مطهرة بكرا "

قال ابن الأثير: " هو النكاح والوطء بدفع وإزعاج، وانتصابه بفعل مضمّر: أي يدحمون دحما أي يجامعون، والتكرير للتأكيد بمنزلة قولهم: لقيتهم رجلا رجلا، أي: دحما بعد دحم "

والداحوم: حباله الثعلب. وقد تقدم الداحول بهذا المعنى للذئب، وكثيرا ما تكون اللام بدلا عن الميم

والدحم، بالكسر: الأصل. يقال: هو من دحم فلان أي: من أصله وشجرته، عن كراع.

ودحم ودحمان (٣) وكزبير: أسماء. أما دحيم " فإنه لقب أبي سعيد عبد الرحمن بن إبراهيم القرشي الدمشقي مولى عثمان رضي الله تعالى عنه، روى عنه أبو حاتم الرازي.

ودحيم أيضا لقب أبي إسماعيل عبد الرحمن بن عباد بن إسماعيل المعولي، شيخ لمحمد بن عبد الله ابن ناجية.

ودحيم بن طيس جد والد أبي علي الحسن بن علي بن محمد الحلبي الطحان، حدث

عن أبي بكر الخرائطي، كذا في ذيل تاريخ ابن يونس في الغرباء الواردين لأبي القاسم

يحيى بن علي بن الطحان الحضرمي.
ودحمة كرحمة وغراب: من أسمائهن، ودحمة بنت (٤) خديع أم يزيد بن المهلب بن
أبي صفرة العتكي، وقد حرك أبو النجم حاءها لضرورة الشعر، وهو قوله:
* لم يقض أن يملكنا ابن الدحمة (٥) *
يعني يزيد بن المهلب المذكور.
* ومما يستدرك عليه:

الدحمانية: مدرسة بزبيد من إنشاء الأتابك سيف الدين سنقر الأيوبي، وكان قد استولى
على اليمن بعد قتل الأكراد، وله عدة مدارس بعدة بلاد، وأول من درس فيها الفقيه نجم
الدين عمر بن عاصم الكناني، وقد نسبت إليه واشتهرت بالعاصمية لذلك. قال
الناشري.

(١) ديوانه ص ١٥٠ واللسان والتكملة والتهذيب وفيه " إذ بان " بدل " أديان " .

(٢) اللسان، وبالأصل " يأجوح " .

(٣) زيد في القاموس بعدها: بفتحهما.

(٤) على هامش القاموس: جديع.

(٥) كذا بالأصل واللسان، وجاء في التكملة ثالثاً من أربعة أشرطة برواية:

لم يرض أن يجعل لابن دحمة

وبنو دحيم: قبيلة بحلب فيهم العدالة والأمانة، وكان يضرب المثل بحلب، فيقال: " كأنه العدل بن دحيم ". كذا لابن العديم في تاريخه.
[دحسم]: الدحسم والدحسمان والدحسماني بياء النسبة كأحمري وكذلك الدماحس والدحسماني بضمهم: الآدم السمين الحادر. واقتصر الجوهري على الدحسماني، وقال: هو قلب الدحسمان.

وفي الحديث: " كان يبايع الناس وفيهم رجل دحسمان ".
قال ابن الأثير: هو الأسود الغليظ، وقيل: الصحيح (١) السمين الجسم.
وقال ابن سيده: هو العظيم مع سواد، ويقال: إنه لدحسمان الأمر أي مخلطه.
[دحقم]: الدحقوم، كعصفور أهمله الجوهري وصاحب اللسان.
وقال ابن عباد: هو العظيم الخلق.
وقال ابن دريد: هو العظيم البطن كالدحقوق والدحقوق، وقد ذكر في موضعه.
[دحلم]: الدحلمة: أهمله الجوهري.
وفي اللسان: هو دهورتك الشيء من جبل أو في بئر، وقد دحلمه فتدحلم، قال الشاعر:
كم من عدو زال أو تدحلما * كأنه في هوة تقحذما (٢)
[دخم]: دخمه، كمنعه دخما: أهمله الجوهري.
وفي اللسان: أي دفعه بإزعاج، ومنه دخم المرأة إذا جامعها بدفع وإزعاج، والحاء المهملة لغة فيه كما تقدم قريبا.
* ومما يستدرك عليه:

الدخمة الخب والمكر، نقله الزمخشري (٣).
[دخشم]: دخشم، كجعفر وقنفذ: الضخم الأسود.
قال شيخنا: زعم قوم أنه من الدخش فميمه زائدة.
والدخشم كقنفذ (٤): القصير، عن ابن بري، وأنشد للراجز:
إذا ثنت أسحج غير دخشم * وأرجفته رجفان الكرز (٥)
وقد ذكر المصنف هذا في تركيب دخ ش، فراجع.
ودخشم: اسم (٦) رجل كما في الصحاح.
واختار ابن عصفور أنه علم مرتجل. ورده أبو حيان بما مر من أن الارتجال لا ينافي الاشتقاق.

ومالك بن الدخشم بن مالك بن غنم الأنصاري عقبي بدري، رضي الله تعالى عنه.
[ددم]: الدودم كعلبط وعلايط أهمله الجوهري هنا، وأورده في تركيب ددم.
وفي اللسان: هو شيء كالدّم يخرج من السم. قال الأزهري والجوهري: هو الحذال. يقال: قد حاضت السمرة إذا خرج ذلك منها. أو يخرج من شجر العرز (٧) يستعمل (٨) فيما تستعمل فيه الموميا، مجرب، وأكثر ما يكون بجبل بيروت من الشام.

وقال ابن بري: قال أبو زياد: الحدال: شيء آخر غير الدودم يشبهه، يأكله من يعرفه
ومن لا يعرفه، يظنه دودما.

-
- (١) في اللسان: وقيل: السمين الصحيح الجسم.
(٢) اللسان: وبالأصل " رال ".
(٣) كذا بالأصل ولم تذكر مادة دخم في الأساس، وقد ورد فيها في مادة دخس: فيه جزيرة ودخمسة أي
خب.
(٤) ضبطت بالقلم في اللسان عن ابن بري بفتح الدال والشين.
(٥) اللسان بدون نسبة.
(٦) في القاموس بالضم منونة، وأضافها الشارح فرفع التنوين.
(٧) على هامش القاموس: قوله، العرز، هكذا في النسخ بفتح العين المهملة وسكون الراء آخره زاي والذي
ذكره هو في عرز ما نصه: العرز، محرّكة، شجر من أصاغر الثمام وأدقة، هكذا ذكره، هو تصحيف،
والصواب: بالغين المعجمة، اه ".
(٨) في القاموس: يستعمل.

وذكره في " د و م " وهم فيه تعويض بالجوهري حيث ذكره هنا، وهذا هو الموجب لإيراده بالقلم الأحمر كالمستدرك عليه، وفيه نظر لا يخفى.

[درم]: درم الساق كفرح: استوى وكذلك الكعب والعرقوب، كذا في المحكم. وقيل درم الكعب أو العظم إذا وراه اللحم حتى لم يبين له حجم. وقال الليث: الدرمة استواء الكعب وعظم الحاجب ونحوه إذا لم ينتبر فهو أدرم. وفي الصحاح: كعب أدرم وقد درم.

والمرأة درماء. وأنشد شيخ من بني صحب بن سعد:
قامت تريك خشية أن تصرما * ساقا بخنداة وكعبا أدرما (١)
وفي حديث أبي هريرة أن العجاج أنشده:
* ساقا بخنداة وكعبا أدرما *

والأدرم: الذي لا حجم لعظامه، يريد أن كعبها مستو مع الساق ليس بناتئ، وهو دليل السمن، ونتوه دليل الضعف. ودرمت الأسنان: تحاتت.

ودرم البعير درما: إذا ذهب جلدة أسنانه ودنا وقوعها. ودرم القنفذ والفأرة والأرنب يدرم من حد ضرب درما بالفتح ودرما بكسر الراء ودرما ودرمانا محركتين ودرامة: إذا قارب الخطو في عجلة، ومنه سمي الرجل دارما. وامرأة درماء: لا تستبين كعوبها ومرافقها. وأنشد ابن بري:
وقد ألهو إذا ما شئت يوما * إلى درماء بيضاء الكعوب (٣)
وكل ما غطاه الشحم واللحم وخفي حجمه فقد درم كفرح، ومنه درم المرفق والكعب.

ودرع درمة، كفرحة ومعظمه: ملساء أو لينة، متسقة ذهبت خشونتها وقضض (٤) جدتها، وانسحقت، وهو مجاز، قالت:
يا قائد الخيل ومجتاب * الدلاص الدرمة (٥)
وأنشد شمر:

هاتيك تحملي وتحمل شكتي * ومفاضة تغشى البنان مدرمه (٦)
والأدرم: الذي لا أسنان له، كأدرم.

وأدرم الصبي: تحركت أسنانه ليستخلف آخر. وأدرم الفصيل: شرع في الإجداع والإثناء، وهو مدرم، وكذلك الأثنى، وذلك إذا سقطت رواقعه

وقال أبو الجراح العقيلي: أدرمت الإبل للإجداع إذا ذهب رواقعها وطلع غيرها، وأفرت للإثناء، وأهضمت للإرباع وللإسداس جميعا. وقال أبو زيد مثله، قال: وكذلك الغنم. قال شمر: وما أجود ما قال العقيلي في الإدرام.

وقال ابن الأعرابي: إذا أثنى الفرس ألقى رواضعه، فيقال: أثنى، وأدرم للإثناء، ثم هو رباع. ويقال: أهضم للإرباع.
وقال ابن شميل: الإدرام: أن يسقط سن البعير لسن نبتت. يقال: "أدرم للإثناء، وأدرم للإرباع، وأدرم للإسداس، ولا يقال أدرم للبزول؛ لأن البازل لا ينبت إلا في مكان لم تكن فيه سن قبله".
وأدرمت الأرض: أنبتت الدرماء، اسم لنبات سهلي

-
- (١) الرجز للعجاج في ديوانه ص ٥٧ وفي الصحاح واللسان والمقاييس ٢ / ٢٧٠ بدون عزو.
(٢) في القاموس بالضم، وتصرف الشارح بالعبرة.
(٣) اللسان.
(٤) في الأساس: وقضض جدتها.
(٥) اللسان والأساس وفيها "قال" وقبله فيها:
يا خير من أوقد للأضياف نارا زهمه
(٦) اللسان والتكملة والتهديب.

دستي ليس بشجر ولا عشب، ينبت على هيئة الكبد، وهو من الحمض.
قال أبو حنيفة أحمر الورق، تقول العرب: كنا في درماء كأنها النهار (١).
وقال مرة: الدرماء ترتفع كأنها حمة، ولها نور أحمر، وورقها أخضر، وهي تشبه
الحلمة.

والدرامة، كجبانة: الأرنب والقنفذ كالدرمة، كفرحة.
والدرامة من النساء: السيئة المشي القصيرة في صغر. قال الشاعر:
من البيض لا درامة قملية * تبذ نساء الناس دلا وميسما (٢)
كالدروم كصبور.

والدرام كشداد: القنفذ كالدرامة؛ لدرمانه في المشي
والدرام: القبيح المشية.

والدرامة من الرجال والدروم كصبور: الذي يجيء ويذهب بالليل. هكذا في النسخ.
والذي في التهذيب: والدروم كالدرامة، وقيل: الدروم: التي تجيء وتذهب بالليل فجعله
من صفات النساء وهو الصواب تأمل ذلك.

والدارم: شجر كالغضى، م معروف، ولونه أسود (٣) تستاك به النساء، فيحمر لثاتهن
وشفاههن تحميرا شديدا، وهو حريف، رواه أبو حنيفة.

ودارم بن أبي دارم الجرشي: صحابي، يروي ابنه أشعث عنه، حديثه واه.

ودارم بن مالك بن حنظلة بن مالك بن زيد مناة: أبو حي من تميم، فيهم بيتها وشرفها،
وكان يسمى بحرا، وذلك لأن أباه لما أتاه قوم في حمالة فقال له: يا بحر، اتني
بخریطة المال، فجاءه يحملها وهو يدرم تحتها من ثقلها ويقارب الخطو، فقال أبوه:

قد جاءكم يدارم، فسمي دارما لذلك. ومنهم: أبو عبد الرحمن محمد بن علي بن

محمد بن يحيى بن عبد الرحمن بن الفضل الدارمي التميمي النيسابوري الإمام

المحدث، عن أبي بكر بن خزيمة، وعنه الحاكم أبو عبد الله وغيره.

والدرماء: الأرنب، نقله الجوهري. ولو ذكره عند قوله: كالدرمة كفرحة، كان أحسن،
وأنشد ابن بري:

تمشى بها الدرماء تسحب قصبها * كأن بطن حبلى ذات أونين متثم (٤)

قال: يصف روضة كثيرة النبات تمشي بها الأرنب ساحبة قصبها حتى كأن بطنها
حبلى. والأون: الثقل.

وبنوا الأدرم: حي من قريش الظواهر، وهم بنو تميم بن غالب ابن فهر بن مالك، قيل له
الأدرم لأن أحد لحبيه أنقص من الآخر، والنسبة إليه الأدرمي.

والأدرم: المكان المستوي، وهو مجاز.

وأدرم ع، ولم يذكره نصر ولا ياقوت.

والدريم كأمير: الغلام الفرهد الناعم، عن ابن الأعرابي.

والداروم: قلعة بعد غزة للقاصد مصر، يجاورها عربان بني ثعلبة بن سلامان بن ثعل من

بني طيئ، وهم درماء وزريق، قاله ابن الجواني.
ودرم أظفاره تدريما: سواها بعد القص.
والمداريم: المدارين. وسيأتي في النون إن شاء الله تعالى.
والدرم ككتف: شجر تتخذ منه حبال ليست بالقوية.
ودرم: رجل شيباني.
قال أبو عمرو: هو درم بن دب (٥) بن ذهل ابن شيبان.

-
- (١) بهامش المطبوعة المصرية: " قوله: كأنها النهار، كذا في اللسان، ولعله مصحف عن النار " والذي في كتاب النبات لأبي حنيفة برقم ٦٥٩ " كأنها النار ".
(٢) اللسان والمقاييس ٢ / ٢٧٠ والصحاح وبدون عزو.
(٣) " قوله: ولونه أسود " ليس في كتاب النبات لأبي حنيفة برقم ٨٦٣ وهو في اللسان نقلا عن أبي حنيفة.
(٤) اللسان.
(٥) بهامش المطبوعة المصرية: " قوله: دب كذا باللسان بتشديد الباء ونقل بهامشه عن التهذيب: درب براء بعد الدال وبتخفيف الباء، فحرره " والذي في نسخة التهذيب المطبوع " دب " كالأصل واللسان.

يقال: إنه قتل ولم يدرك بثأره، فضرب به المثل: " أودى درم "، يضرب لما لم يدرك به، وقد ذكره الأعشى فقال:

ولم يود من كنت تسعى له * كما قيل في الحرب أودى درم (١)
أي لم يهلك من سعيت له. أو فقد كما فقد القارظ العنزى، فصار مثلاً لكل من فقد، وهو قول المؤرج، وقد نقل الجوهري القولين.

قال ابن بري: وقال ابن حبيب: كان درم هذا هرب من النعمان، فطلبه، فأخذ، فمات في أيديهم قبل أن يصلوا به، فقال قائلهم: أودى درم، فصارت مثلاً.
* ومما يستدرك عليه:

الدرم محرّكة: عظم الحاجب إذا لم ينتبر، قاله الليث، فهو أدرم.
والأدرم أيضاً: من كان أحد لحبيه أصغر من الآخر، وبه لقب تيم جد القبيلة، فقيل له: تيم الأدرم وقال ابن الجواني: الأدرم: الناقص الذقن.

وقال ابن السكيت: ويقال للقعود إذا دنا وقوع سنه فذهبت حدة السن التي تريد أن تقع: قد درم. وهو قعود دارم.

ودمت الدابة، كفرح: دبت دبيبا.

والأدرم من العراقيب: الذي عظمت إبرته، نقله الجوهري.

والمدارمة: مشي في ثقل وعجلة.

وقال أبو عمرو: الدروم من النوق: الحسنة المشية.

والدرم محرّكة: احمرار في الشفتين عقيب الاستياك، وأنشد أبو حنيفة:

إنما سل فؤادي * درم بالشفتين (٢)

ومن المجاز: عز أدرم أي: سمين غير مهزول، قال رؤبة:

* يهوون عن أركان عز أدرما *

وبنو درماء: أولاد عمرو بن عوف ابن ثعلبة بن سلامان بن ثعل الطائي، ودرماء أمهم.

وهم بالشام بقلعة الداروم وما يجاورها.

[درخم]: الدرخمين كشرحبيط: الداهية، وأنشد الجوهري للراجز، واسمه دلم

العشمي، وكنيته أبو زغبة:

أنعت من حيات بهل كشحين * صل صفا داهية درخمين (٣)

[دردم]: الدردم، بالكسر، كتبه بالأحمر على أنه مستدرك على الجوهري وليس

كذلك، بل ذكره في درم:

المرأة تجيء وتذهب بالليل، كذا في المحكم، وهي الدروم أيضاً كما سبق قريباً.

وأقول إنه تصحيف الدروم، فإن الواو قريب الشبه بالدال، وفيه رد لما وهمه المصنف

من جعله الدروم من صفة الرجال، فتأمل.

والدردم: الناقة المسنة، ذكره الجوهري في درم، ثم إنهم صرحوا بأن ميم الدردم زائدة؛

لأنها المتكسرة الأسنان.

[درغم]: الدرغم، كزبرج، والغين معجمة كما في النسخ، والصواب إهمالها:
أهمله الجوهري.

وقال ابن سيده: هو الرديء البذيء (*)، كالدعرم وسيأتي.
* ومما يستدرك عليه:

الدرعمة: لؤم وخب، كالدعرمة.

[درقم]: الدرقم، كزبرج: أهمله الجوهري.

وفي المحكم: هو الساقط.

وأيضاً: اسم للدجال، هكذا في النسخ، وصوابه للرجال.

(١) ديوانه ط بيروت ص ١٩٨ وفيه " في الحي " بدل " في الحرب " واللسان والتهديب وعجزه في
المقاييس ٢ / ٢٧٠ وجزء من عجزه في الصحاح.

(٢) النبات لأبي حنيفة برقم ٨٦٣ وفيه: دارم " والمثبت كاللسان.

(٣) اللسان والصحاح.

(*) كذا بالأصل، وبالقاموس: البذيء.

ونص المحكم: وقيل هو من أسماء الرجال، مثل به سيبويه، وفسره السيرافي، وهكذا هو في تهذيب التهذيب للأُموي.

[درهم]: الدرهم، كمنبر، ومحراب، قال شيخنا: تمثيله بمنبر غير سديد، ولا جار على قواعده. فإن منبر مفعول ودرهم فعلل، ولو ضبطه بكسر الدال وسكون الراء وفتح الهاء لكان أولى؛ لأنه مع كونه من أوزانه التي يمثل بها كثيرا من الأوزان الغريبة حتى قال الشيخ بحرق في شرحه للامية الأفعال: إنه لم يظفر بكلمة على وزنه، وإن كان قصورا، ففي الصحاح أنه ورد مثله ثلاثة ألفاظ أخر لا خامس لها، منها ضفدع، وفي المصباح أنه وزن قليل. وذكر له أمثلة في المزهر، وزدت عليها أضعافها في المسفر، ولو استقرى هذا الكتاب وحده لوجد من أمثاله ما لا يحصى، وجمعت منها جملة في شرح نظم الفصيح. انتهى.

قلت: والكلام على وزنه الثاني بمحراب كالذي تقدم، وقاله شيخنا، ثم إنه لو قال: كهجرع وقرطاس، أو كضفدع وسربال وزبرج وغير ذلك مما يوردها من الأمثلة أحيانا لسلم من هذا الاعتراض، وما أحسن سياق الجوهرى، وأبعده من اللوم: الدرهم فارسي معرب، وكسر الهاء لغة، وربما قالوا: درهام، قال الشاعر:

لو أن عندي مائتي درهام * لجاز في آفاقها خاتامي (١)

فأهمل ضبطه لشهرته، وأشار إلى تعريبه، وأن كسر الهاء لغة ثانية، وهي قليلة، وأقل منهما درهام، ثم استدلل لها بقول الشاعر، فهذه فوائد جليلة مع غاية الاختصار لو تأمل سليم العقل أنصف في الاعتبار، ومن نظائر درهم الخنصر والخنجر وهجرع وضفدع وقلع، وسيأتي قلع. وقد تقدم للمصنف من ذلك أشياء كثيرة لو اعتناء المعني لجاءت رسالة مستقلة في بابها.

وقوله م أي: معروف.

وذكرنا وزنه في م ك ك " ج " دراهم

قال ابن سيده: وجاء في تكسيره دراهيم، وزعم سيبويه أن الدراهم إنما جاء في قول الفرزدق:

تنفي يداها الحصى في كل هاجرة * نفي الدراهم تنقاد الصياريف (٢)

قال ابن بري: شبه خروج الحصى من تحت مناسمها بارتفاع الدراهم عن الأصابع إذا نقت.

ورجل مدرهم بفتح الهاء أي: كثيرها، ولا فعل له، حكاه أبو زيد. قال: ولا تقل: درهم، مبنيا للمفعول.

قال ابن جنى: لكنه إذا وجد اسم المفعول فالفعل حاصل.

ويقال: درهمت الخبازى: استدارت، وصار ورقها كالدراهم، اشتقوا من الدراهم فعلا وإن كان أعجميا.

وقال ابن جنى: وأما قولهم: درهمت الخبازى فليس من قولهم رجل مدرهم.

وشيخ مدرهم كمشمعل أي: ساقط كبرا، وقد ادرهم ادرهما: سقط من الكبر،
وأشد الجوهري للقلاخ:
* أنا القلاخ في بغائي مقسما *
* أقسمت لا أسأم حتى يسأما *
* ويدرهم هرما وأهرما (٣) *
وادرهم بصره: أظلم.
وادرهم الرجل: كبر سنه.
والدرهم، كمنبر فيه الكلام الذي سبق أولا: الحديقة على التشبيه، من قول عنتره:
* فتركن كل حديقة كالدرهم (٤) *

(١) اللسان والصحاح والتكملة قال الصاغاني: وهذا الإنشاد فاسد والرواية:
لو أن عندي مائتي درهم * لابتعت دارا في بني حرام
وعشت عيش الملك الهمام وسرت في الأرض بلا خاتام
(٢) اللسان والصحاح.
(٣) اللسان والصحاح.
(٤) ديوانه ط بيروت ص ١٨، من معلقته، وفيه: كل قرارة، وصدرة فيه
حادث عليه كل بكر حرة

ودرهم أبو زياد يروي عن درهم ابن زياد بن درهم، عن أبيه، عن جده رفعه: " اختضبوا بالحناء فإنه يزيد في جمالكم وشبابكم ونكاحكم ".

ودرهم: أبو معاوية، روى عنه ابنه معاوية، وعنه محمد بن طلحة بن مصرف صحابيان رضي الله عنهما.

ودرهم: فرس خدش بن زهير.

والإمام أبو إسماعيل حماد بن زيد بن درهم الأزدي (١) الأزرق، محدث أضر، وكان يحفظ حديثه كالماء، عن أبي عمران الجوني وثابت وأبي حمزة. وعنه مسدد وعلي مات سنة مائة وتسع وسبعين عن إحدى وثمانين سنة. * ومما يستدرك عليه:

دريهم ودريهم تصغيرا درهم، والأخيرة شاذة، كأنهم حقروا درهما، وإن لم يتكلموا به، هذا قول سيبويه.

والدريهمي: قرية باليمن ما بين الحديدية والمرأومة، وقد وردتها، وسمعت بها الحديث على شيخنا الصوفي العارف أبي القاسم الجماعي. ودريهم ونصف لقب.

[دسم]: الدسم محرقة: الودك والوضر.

وفي التهذيب: " كل شيء له ودك من اللحم والشحم ". وأيضا: الدنس.

وقد دسم كفرح دسما فهو دسم.

ويقال: يده من الدسم سلطة.

ودسمها كنصرها دسما: جامعها عن كراع وهو مجاز من دسم الجرح إذا جعل فيه الفتيل. وقيل هو من دسم القارورة إذا سدها وقال رؤبة يصف صرحا (٢):

إذا أردنا دسمة تنفقا * بناجشات الموت أو تمطقا (٣)

وتنفق: تشقق من جوانبه وعمل في اللحم كهيئة الأنفاق جمع نفق، وهو كالسرب. والناجشات: التي تظهر الموت وتستخرجه. والتمطق: التلمظ كأدسمها.

ودسم الأثر: طسم كدمس وفي الصحاح: مثل طسم.

ودسم المطر الأرض يدسمها دسما: بلها قليلا، وذلك إذا لم يبلغ أن يبيل الثرى، عن الزمخشري (٤).

ودسم الباب دسما: أغلقه.

والدسام ككتاب: السداد يدسم به أي: يسد.

وقال الجوهري: الدسام بالكسر: ما يسد به الأذن والجرح ونحو ذلك، تقول منه: دسمته أدسمه بالضم.

والدسام: السداد، وهو ما يسد به رأس القارورة ونحوها.

وفي بعض الأحاديث: " إن للشيطان لعوقا ودساما "، وهو ما يسد به الأذن فلا تعي

ذكرا ولا موعظة، يعني أن له سدادا يمنع من رؤية الحق.
والدسمة، بالضم: ما يسد به خرق السقاء.
وأیضا: غبرة إلى السواد.
وقال ابن الأعرابي: الدسمة: السواد، ومنه قيل للحبشي: أبو دسمة، وقد دسم بالكسر،
وهو أدسم، وهي دسماء.
والدسمة: الرديء من الرجال، وقيل: الدنيء. وقيل: الرذل، أنشد أبو عمرو لبشير
الفربري:

* شئت كل دسمة قرطعن (٦) *
والديسم، كحيدر: ولد الثعلب من الكلبة، أو ولد الذئب منها. والسمع: ولد الضبع من
الذئب، قاله المبرد.

وقيل الديسم: الدب، عن ابن الأعرابي، وأنشد:
إذا سمعت صوت الوييل تشنعت * تشنع فدى الغار أو ديسم ذكر (٧)

-
- (١) بالأصل "الأردى" بالراء.
(٢) يصف جرحا، أفاده في اللسان.
(٣) ديوانه ص ١١٥ واللسان والأول في الصحاح، ونقل الصاغاني في التكملة، قال: ومصحف الحرف،
والرواية:
إذا أردنا دسمه تفتقا
(٤) ليس في الأساس، ولعله في كتاب آخر الزمخشري.
(٥) في التهذيب واللسان: تسد.
(٦) اللسان.
(٧) اللسان والتهذيب.

أو ولده.

قال الجوهري:

قلت لأبي الغوث: يقال إنه ولد الذئب من الكلبة، فقال:

ما هو إلا ولد الدب.

وقيل: الديسم: فرخ النحل.

وأیضا: الظلمة.

وأیضا: السواد.

وأیضا: نبات، نقله الجوهري.

وديسم: " اسم أبي الفتح اللغوي صاحب قطرب محمد بن المستنير اللغوي.

وقال ابن دريد: ديسم: اسم، وأنشد:

أخشى على ديسم من برد الثرى * أبى قضاء الله إلا ما ترى (١)

ترك صرفه للضرورة.

والديسم: الرفيق بالعمل المشفق كالداسم.

والديسم: الثعلب.

والديسمة: الذرة (٢)، كما في الصحاح.

وسئل أبو الفتح صاحب قطرب عن الديسم فقال: هو الذرة.

وفي حديث عثمان رضي الله تعالى عنه أنه رأى صبيا تأخذه العين جمالا فقال: دسموا

نونته أي: سودوها كيلا تصيبها، كذا في النسخ، والصواب كيلا تصيبه العين، ونونته:

دائرتة المليحة التي في حنكه.

والديسم كأمير: الكثير الذكر، كذا في النسخ، والصواب: والديسم: القليل الذكر، كما

هو نص ابن الأعرابي، ومنه الحديث الضعيف: " لا يذكرون الله إلا دسما " .

روي ذلك عن أبي الدرداء رضي الله تعالى عنه.

ونصه: " أَرْضَيْتُمْ إِنْ شَبِعْتُمْ عَامَا، أَلَا تَذَكُرُونَ اللَّهَ إِلَّا دَسْمَا. يريد ذكرا قليلا.

وقال ابن الأعرابي: يحتمل أن يكون هذا مدحا، أي: الذكر حشو قلوبهم وأفواههم،

وأن يكون ذما أي: يذكرون الله ذكرا قليلا. مأخوذ من تدسيم نونة الصبي: وهو السواد

الذي يجعل خلف الأذن لكيلا تصيبه العين، ولا يكون إلا قليلا.

وقال الزمخشري: هو من دسم المطر الأرض إذا لم يبلغ أن يبيل الثرى.

وقال غيره: وقيل: معناه لا يذكرون الله إلا دسما أي: ما لهم هم إلا الأكل ودسم

الأجواف.

ومثله في احتمال المدح والذم الحديث الآخر: " ذاك رجل لا يتوسد القرآن " (٣)،

على ما مر في حرف الدال.

ودسمان بالضم: ع.

ودسم البعير يدسمه دسما: طلاه بالهناء.

ودسم: ع قرب مكة شرفها الله تعالى.
ويقال: أنا على دسم الأمر أي: طرف منه.
* ومما يستدرك عليه:
تدسم مثل دسم، أنشد سيبويه لابن مقبل:
وقدر ككف القرد لا مستعيرها * يعار ولا من يأتها يتدسم (٤)
وتدسيم الشيء: جعل الدسم عليه.
والدسم بالفتح لغة في الدسم عن القرطبي.
قال الولي العراقي في شرح سنن أبي داود: ولم نره لغيره من أهل اللغة والحديث:
وثياب دسم بالضم أي وسخة.
ويقال للرجل إذا تدنس بمذام الأخلاق: إنه لدسم الثوب، وهو كقولهم: فلان أطلس
الثوب، وقال:

-
- (١) اللسان.
(٢) في القاموس بتخفيف الراء. وضبطت بالمقاييس ٢ / ٢٧٧ بفتح الذال والراء المشددة.
(٣) قال الأزهري: والقول فيه المدح.
(٤) اللسان والأساس.

لا هم إن عامر بن جهم * أو ذم حجا في ثياب دسم (١)
أي: حج وهو متدنس بالذنوب.
ويقال: فلان أدسم الثوب ودسم الثوب إذا لم يكن زاكيا. وقول رؤبة يصف سيح ماء:
منفجر الكوكب أو مدسوما * فخمّن إذ هم بأن يخيمًا (٢)
المدسوم: المسدود والدسم حشو الجوف.
وتدسموا: أكلوا الدسم.
ومرقة دسمة.

وعمامة دسمة ودسماء: سوداء.
ويقال للمستحاضة: ادسمي وصلي.
والدسم: الأحمس (٣) الأسود الدنيء من الرجال، وقد جاء ذكره في حديث الفتح.
قلت: ومنه أخذ الدحمان، ويقال: ما في ديسم دسم: لمن لا فائدة فيه.
وما أنت إلا دسمة أي: لا خير فيك، وهو مجاز.

وديسم السدوسي: تابعي ثقة.
[دشم]: الدشمة، بالضم أهمله الجوهري.
وفي المحكم: هو الذي لا خير فيه.
وضبطه الزمخشري بالسين المهملة. يقال: ما أنت إلا دسمة، وقد تقدم قريبا.
ولعل منه أخذ الدشمان للعدو بالفارسية.
[دعم]: دعمه، كمنعه يدعمه دعما: مال فأقامه، كما تدعم عروش الكرم ونحوه، قاله
الليث. ومنه حديث أبي قتادة: " فمال حتى كاد ينجفل فأتيته فدعمته " أي: أسندته.
ودعم المرأة دعما: جامعها، أو دعمها بأيره طعن فيها بإزعاج، أو أولجه أجمع،
وكذلك دعمها عن ابن شميل، وهو مجاز.
والدعمة والدعامة والدعام بكسرهن: عماد البيت، وهي الخشبة التي يدعم بها أي
يسند.

وقال أبو حنيفة: هي الخشب المنصوب للتعريش. ج دعم بكسر ففتح ودعائم، وفيه
لف ونشر مرتب.
ومن المجاز: الدعامة ككتابة: السيد، يقال: هو دعامة القوم أي: سيدهم وسندهم.
وهم دعائم قومهم.

وفي قول عمر بن عبد العزيز يصف عمر بن الخطاب فقال: " دعامة الضعيف ".
والدعمتان والدعامتان: خشبتا البكرة، فإن كانتا من طين فهما زرنوقان، وأنشد
الجوهري:

* لما رأيت أنه لا قامه *
* وأنتي ساق على السامه *
* نزعت نزعا زعزع الدعامة (٤) *

وقال أبو زيد: إذا كانت زرائيق البئر من خشب فهي دعم.
وادمع على العصا كافتعل: اتكأ عليها، أصله ادمع ادمعت التاء في الدال. ومنه حديث
عبسة " يدعم على عصا له ".
والدعمي بالضم: النجار.
والدعمي من الطريق: معظمه أو وسطه. قال الراجز يصف إبلا:
وصدرت تبدر الثنيا * تركب من دعميها دعميا (٥)
دعميها: وسطها دعميا، أي: طريقا موطوءا.
والدعمي الشيء الشديد، يقال للشيء الشديد الدعام: إنه لدعمي، قال:

- (١) اللسان.
(٢) في القاموس بتخفيف الراء. وضبطت بالمقاييس ٢ / ٢٧٧ بفتح الدال والراء المشددة.
(٣) قال الأزهري: والقول فيه المدح.
(٤) اللسان والأساس.

* أكتد دعمي الحوامي جسربا (١) *
والدعمي: الفرس في صدره أو لبتة بياض كالأدعم.
قال أبو عمر و: إذا كان في صدر الفرس بياض فهو الأدعم، فإذا كان في خواصره فهو مشكل.

ودعمي بن جديلة بن أسد بن ربيعة بن نزار بن معد: أبو قبيلة مشهورة.
والدعامة: الشرط.

وبالكسر: دعامة بن غزية السدوسي، وابنه قتادة بن دعامة صحايان، وهكذا في سائر النسخ. وفيه غلط من وجهين.
أولاً: عده دعامة بن غزية من الصحابة، وقد صرح الذهبي وابن فهد أنه وهم لا صحبة له.

وثانياً: فإن ابنه قتادة هو الحافظ أبو الخطاب الأعمى تابعي، روى عن أنس وعبد الله بن سرجس وخلق، وعنه أيوب وشعبة وأبو عوانة وخلق، مات سنة مائة وسبع وثمانين (٢)، وعده في الصحابة غلط.

ودعام كغراب: بطن عظيم من العرب.
ودعام ككتاب: اسم.

ودعمان كسحبان (٣): ع.

ودعامة بالضم: ماء بأجأ أحد جبلي طيء.

وقال نصر: هو ماء ملح بين مليحة والعبد، وهو جبل يقال له عبد سلمى للجبل المعروف. ومليحة: جبل فيه آبار كثيرة، وطلح غربي سلمى، والعبد شماليه.
* ومما يستدرك عليه:

المدعم على مفتعل: الملجأ، عن ابن الأعرابي، وأنشد:

فتى ما أضلت به أمه * من القوم ليلة لا مدعم

أموري، وهو مجاز، كما في الأساس.

ودعمي في إياد.

ودعمي في ثقيف.

ودعامة بن مالك بن معاوية ابن دوبان والد مرهبة أبو بطن من همدان.

[دعرم]: الدعرم، كزبرج أهمله الجوهري.

وقال ابن سيده: هو الديميم القصير الرديء البذي كالذرعم، وأنشد ابن الأعرابي:

إذا الدعرم الدفناس صوى لقاحه * فإن لنا ذودا ضخام المحالب (٦)

وسبق في السنين إنشاده هكذا، وهو لعمر بن عاصم العبسي، قاله المفضل.

والدعرم: الدعفس، وهي من الإبل: التي تنتظر تحتى تشرب الإبل، ثم تشرب ما بقي

من سؤرها، كذا في العباب في حرف السين، وقد تقدم ذلك للمصنف أيضاً.

والدعرمة: قصر الخطو، وهو في عجلة.

-
- (١) اللسان والتهذيب بدون نسبة، ونسبة في التكملة لرؤبة، وليس بديوانه.
 - (٢) في الكاشف مات كهلا سنة ١١٨ وقبل سنة ١١٧.
 - (٣) ضبطت في ياقوت بالقلم بضم الدال.
 - (٤) اللسان والتهذيب والمقاييس ٢ / ٢٨٢ والأساس والصحاح.
 - (٥) في الأساس: أن يقع فتسند إليه ما يستمسك به.
 - (٦) اللسان.

* ومما يستدرك عليه:

الدعومة: لؤم وخب.

وقعود دعرم: تربوت، قال الراجز:

* متكئا على القعود الدعرم *

وأنشد أبو عدنان:

* قرب راعيها القعود الدعرما *

[دعسم]: دعسم، كجعفر: أهمله الجوهري.

وفي اللسان: هو اسم (١) رجل، والسين مهملة.

[دعلم]: دعلم (٢) كجعفر أهمله الجوهري وصاحب اللسان.

وهو اسم (١) رجل.

[دعنم]: دعانيم: أهمله الجماعة.

وهو ماء لبني الحليس، بطن من خثعم بن أنمار، وهو الحليسية الذي تقدم في السين

مائة لهم، أو هي غيره.

[دغم]: دغمهم الحر والبرد كمنع، وسمع دغما ودغمانا: غشيهم، كأدغمهم، ولم

يذكر الجوهري البرد ولا المصدرين.

ودغم أنفه دغما كمنع: كسره إلى باطن هشما، كما في الصحاح.

ودغم الإناء دغما: غطاه، كما في المحكم.

والدغمة، بالضم والدغم محرقة من لون الخيل: أن يضرب وجهه وجحافله إلى

السواد، مخالفا للون سائر جسده، ويكون ذلك أي: وجهه، مما يلي جحافله أشد

سوادا من سائر جسده، وقد ادغام ادغيماما، وهو أدغم وهي دغماء: بينا الدغم، عن

الأصمعي فارسيته ديزج.

وفي الصحاح: وهو الذي تسميه الأعاجم: ديزج.

ووجدت في هامش الصحاح ما نصه: قال أبو عبيدة: قال الحجاج يوما لسائس دوابه:

أسرج الأدغم، فلم يدر ما هو، ولم يقدر على مراجعته، فخرج فلقي أعرابيا فأخبره

الخبر، فقال: أعندك ديزج؟ فقال: نعم، فأسرجه. وقال أبو عبيدة: وقد يكون من الخيل

أدغم

خالص ليس فيه من الخضرة شيء. قال الحظيين بن المنذر الرقاشي:

عشية جاؤوا بابت زحر وجثتم * بأدغم مرقوم الذراعين ديزج

والأدغم: الأسود الأنف، وجمعه الدغمان. قال أعرابي:

وضبة الدغمان في روس الأكم * مخضرة أعينها مثل الرحم (٣)

والأدغم: من يتكلم من قبل أنفه، وهو الأحن.

وأدغمه الله تعالى: مثل أرغمه، وقيل: أدغمه: سود وجهه، وأرغمه: أسخطه.

وأدغم الفرس اللجام: أدخله في فيه وأدغم اللجام في فمه كذلك. قال ساعدة بن جؤية:

بمقربات بأيديهم أعنت ها * خوص إذا فزعوا أدغمن باللجم (٤)
قال الجوهري والأزهري: ومنه أدغم الحرف في الحرف إذا أدخله.
وقال بعضهم: بل اشتقاق هذا من إدغام الحروف، والأول هو الوجه، كادغمه على
افتعله، نقله الجوهري.
وأدغم فلان: إذا بادر القوم مخافة أن يسبقوه فأكل الطعام بلا مضغ.
والدغمان، بالضم: الأسود، أو هو الأسود مع عظم.
وأیضا: اسم (٥) رجل.
ويفتح، كسحبان.
ورجل راغم داغم إتباع.
وأرغمه الله تعالى وأدغمه بمعنى، وقيل: بل بينهما فرق كما تقدم.

(١) في القاموس بالضم منونة، وأضافها الشارح فخففها.

(٢) على هامش القاموس عن إحدى النسخ: دعشم.

(٣) اللسان.

(٤) ديوان الهذليين ١ / ٢٠٣ وفيه " أدغمن في اللجم " واللسان والتهديب.

(٥) في القاموس: بالضم منونة، وخففها الشارح للإضافة.

وفي الدعاء: رغما دغما شنغما كجردحل بالسین والشین، كما سیأتي، إتباعات. يقال: فعلت ذلك على رغمه ودغمه وشغمه، ويقال: شنغمه وسنغمه، وسيأتي. والدغام كغراب: وجع يأخذ في الحلق، وكذلك الشوال، كذا في النوادر. ودغيم كزبير: اسم (٢) رجل. والدغم، بالضم: البيض، وهو جمع الأدغم كأحمر وحمر كأنه ضد. قلت: وقد تصحف ذلك على المصنف، وإنما هو الدعم بالعين المهملة، فتأمل ذلك.* ومما يستدرك عليه:

دغم الغيث الأرض يدغمها، وأدغمها إذا غشيها وقهرها. وأدغمه: أساءه وأسخطه، وهو مجاز.

والدغماء من النعاج: التي اسودت نخرتها، وهي الأرنبه، وحكمتها، وهي الذقن. وفي الحديث: أنه ضحى بكبش أدغم"، وهو الذي يكون فيه أدنى سواد، وخصوصا في أرنبته وتحت حنكه.

وقالوا في المثل: " الذئب أدغم "؛ لأن الذئب ولغ أو لم يبلغ فالدغمة لازمة له؛ لأن الذئب دغم فرما اتهم بالولوغ وهو جائع، يضرب مثلا لم يغبط بما لمن ينله، كذا في الصحاح.

ودغوم كتنور: رجل.

وحكى الرشاطي عن الهمداني في الأنساب أن كل ما في العرب دعمي فبالعين المهملة إلا دغمي بن عوف ابن عدي بن مالك الحميري، نقله الحافظ. [دقم]: الدقم: الغم الشديد من الدين وغيره.

والدقم بالتحريك: الضرر، هكذا في النسخ

والصواب بزءين وقد دقم كفرح دقما: ذهب مقدم أسنانه، أو مقدم فيه:

ودقمه يدقمه ويدقمه من حدي نصر وضرب: كسر أسنانه، كدقمه دمقا ودقما نقله الجوهري، وهو قول أبي زيد.

ودقمه دقما: دفعه مفاجأة وأيضا: دفعه في صدره. أنشد يعقوب:

* ممارس الأقران دقما دقما (٣) *

ودقمت الريح عليه دقما وكذلك الخيل: دخلت كاندقمت، قال رؤبة:

والدقم كفلز: المكسور الأسنان.

وزعم كراع أنه من الدق والميم زائدة.

قال ابن سيده: وهذا قول لا يلتفت إليه؛ إذ قد ثبت دقمته.

والدقم كهجف: الواسع.

والأدقم من انكسرت له ثلاث من أسنانه، وقد دقم دقما.

والمدقم كمحسن: المرأة التي يلتهم فرجها كل شيء. أو التي يصوت فرجها عند الجماع، وهي المدقمة أيضا.

ودقيم ودقمان كزبير وعثمان: اسمان.
والدقمة كفرحة من الإبل والغنم: التي أودى حنكها هرما وكبرا، وذلك إذا سقطت
أسنانها.

* ومما يستدرك عليه:

الدقمة محرّكة: مقدم الفم. يقال: لعن الله هذه الدقمة.

ودقم أنفه كعني، وأدقم فاه: كسر أسنانه.

[دكم]: دكم:

هذه الترجمة ساقطة من نسخ الصحاح وثبتت في

(١) كذا بالأصل واللسان والتهديب، وبهامش اللسان: كذا هو بالأصل، وشرح القاموس، وفي نسخة من
التهديب: " الشواك " ولم يشر محقق التهديب إلى أية نسخة وردت فيها اللفظة بالكاف.

(٢) في القاموس بالضم منونة.

(٣) اللسان.

بعضها (١)، وقد كتبها المصنف بالحمرة؛ لأنه لم يجد في نسخته ذلك، ونقل صاحب اللسان عنه ما نصه: دكم في صدره دكما إذا دفع كدقم دقما. وزعم يعقوب أن كافه بدل من قاف دقم. ودكم الشيء: دق بعضه على بعض، وقيل: كسر بعضه في إثر بعض. وقيل: داس بعضه على بعض.

ونص الجوهري: جمع بعضه على بعض. وتداكموا عليه: تدافعوا.

واندكم علينا فلان: انقحم كاندقم. ودكمة بالفتح د بالمغرب.

ودكم (٢) تدكيما: أدخل شيئا في شيء.

ودكم فلانا برأسه: إذا نطحه في حاق حنجورته.

ودكيم كزبير: اسم (٣) راجز، ذكره ابن مأكولا. * ومما يستدرك عليه:

دكم فاه دكما: كسره.

ودكمه دكما: زحمه.

ودكم أنفه كدقم كسر.

ودكمها دكما: نكحها.

[دلم]: دلم، كفرح دلما: اشتد سواده في ملوسة كادلما ادليماما، منا ومن الحمير والأسد والجبال والصخور.

وتقييد الهجري بالرجل والحمار غير شديد كما نبه عليه بعض المحشين.

ودلمت شفاهه دلما: تهدلت.

والأدلم: الأدم. وقيل: هو الشديد السواد منا ومن الجبال والأسد (٤) والحمير

والصخر، ومن الخيل أيضا، قال رؤبة يصف خيلا:

* عن ذي خناذيد قهاب أدلمه *

وفي التهذيب: "الأدلم من الرجال: الطويل الأسود، ومن الجبل (٥) كذلك في ملوسة الصخر

غير جد شديد السواد. وقال رؤبة يصف فيلا:

* كان دمخا ذا الهضاب الأدلما (٦) *

وقال شمر: رجل أدلم وجبل أدلم "

والدلام كسحاب: السواد، عن السيرافي

وأیضا: الأسود، وإياه عنى سيبويه بقوله: انعت دلما.

والدلما: ليلة ثلاثين من الشهر لسوادها.

والديلم كحيدر: جبل م معروف، وهم أصحاب الشور الأعاجم من بلاد الشرق.

وقال كراع: هم الترك وهم بنو الديلم بن باسل (٧) بن ضبة بن أد بن طابخة بن إلياس بن مضر قاله ابن الكلبي، وضعهم بعض ملوك العجم في تلك الجبال فربلوا بها

وحكى الهمداني وغيره أن الديلم من بني يافث بن نوح. وذكر المدائني أن اللبوء بن عبد القيس بن أفصى يقال له ديلم عبد القيس. قلت: والأول هو المعروف عند النسابة. وعقبه من ولده معاوية بن الديلم، ومنه في الأبيض وبحيرا ابني معاوية، ولهم عدد ومدد.

قال ابن الجواني: ومن رجال الديلم في الجاهلية زيد الفوارس بن حصين، وفي الإسلام ابن شبرمة القاضي. والديلم: الداهية.

قال الجوهري: وأنشد أبو زيد يصف سهاماً (٨):
أنعت أعياراً رعين كيرا * مستبطنات قصباً ضموراً

-
- (١) لم تذكر في الصحاح المطبوع.
 - (٢) على هامش القاموس عن إحدى النسخ: ودكمه.
 - (٣) في القاموس بالضم منونة.
 - (٤) ضبطت في القاموس بفتح الهمزة، والمثبت بضمها موافق للسان.
 - (٥) في التهذيب: "ومن الخيل" والأصل كاللسان نقلاً عن التهذيب.
 - (٦) اللسان والتهذيب.
 - (٧) في اللسان: ناسك.
 - (٨) قيل: هو للميدان الفقعسي، وقيل: هو للكيميت بن معروف، ويروى لأبيه.

يحملن عنقاء وعنقفيرا* والدلو والديلم والزفيرا (١)
وكلها دواه. ويقال: هذا الرجز للميدان الفقعسي، وقيل: للكमित ابن معروف، وقيل:
لأبيه.

والديلم: الأعداء، عن ابن السكيت.
يقال: هو ديلم من الديالمة أي: عدو من الأعداء؛ لشهرة هذا الجيل بالشر (٢)
والعداوة، قاله الزمخشري.

والديلم: الجماعة الكثيرة من الناس، ومن كل شيء، قال:
* يعطي الهنيدات ويعطي الديلما *

والديلم: مجتمع النمل والقردان عند أعقار الحياض وأعطان الإبل.
والديلم: ذكر الدراج، عن كراع وقطرب.

والديلم: شجر السلم (٣) ينبت في الجبال، نقله الأزهري.
والديلم: لقب بني ضبة بن أد، لسوادهم، أو لدغمة في ألوانهم، وبه فسر بيت عنتره
الآتي ذكره ويقال: الديلم هم ضبة، لأنهم أو عامتهم دلم.
وقيل: الديلم في بيت عنتره ماء لبني عبس، كم أفي التهذيب.
وقيل: بأقاصي البدو.

وقيل: حياض بالغور.

قال ابن الأعرابي: سأل أبو محلم بعض الأعراب عن الديلم في قول عنتره:

شربت بماء الدحرضين فأصبحت * زوراء تنفر عن حياض الديلم (٤)

فقال: هي حياض بالغور، قال: وقد أوردتها إبلي، وأراد بذلك تخطئة الأصمعي.
والصحيح أن الديلم رجل من ضبة، وهو ابن ناسك، وذلك أنه لما سار ناسك إلى أرض
العراق وأرض فارس استخلف الديلم ولده على أرض الحجاز، فقام بأمر أبيه، وحوض
الحياض، وحمى الأحماء، ثم إن الديلم لما سار إلى أبيه أوحشت داره، وبقيت آثاره،
فقال عنتره في ذلك ما قال.

وقيل: أراد بالبيت أن عداوتهم كعداوة الديلم من العدو للعرب.

والديلم: ضرب من القطا، أو الذكر منه.

وديلم بن فيروز الحميري الحبشاني، وقيل: اسمه فيروز، ولقبه ديلم.

وقال ابن عبد البر: الحميري وهو ديلم، بن أبي ديلم أو ديلم بن فيروز.

وقوله: أو فيروز ابن ديلم لم يقل به أحد من أهل الحديث ولا النسب"، فالصواب: أو
فيروز ديلم بحذف لفظة ابن، وهو أحد الأقوال فيه.

ويقال: هو ديلم بن الهوشع الصحابي، له وفادة، ونزل مصر، وله حديث واحد في
الأشربة، روى عنه مرثد اليزني، وهو غير فيروز الديلمي، والد عبد الله وعبد الرحمن
قاتل الأسود العنسي الكذاب، وقيل: بل أعان في قتل الأسود، وهو من أبناء فارس، وهو
أيضا صحابي.

وجبل ديلمى: مظل على المروة.
وأبو دلامة كثمامة: رجل أخباره مستوفاة في شرح المقامة التبريزية للشريشي.
وأبو دلامة: جبل مظل على الحجون، وقيل: كان الحجون هو الذي يقال له أبو دلامة.
والدلم، محرقة كالهديل في الشفة، وقد دلمت شفته وتقدم قريبا.
والدلم: شيء شبه الحية تكون بالحجاز (*)، ويقال: هو يشبه الطبوع وليس بالحية،
ومنه المثل: هو أشد من الدلم.

(١) اللسان والصحاح، وفي اللسان قبل الأخير:

وأم خشاف وخنشفيرا

(٢) في الأساس: " بالشرارة "

(٣) على هامش القاموس عن إحدى نسخه: " السلام " ومثلها في التهذيب وضبطت فيه بفتح السين، ضبط
حركات.

(٤) من معلقته، واللسان والتكملة والأساس والصحاح، وعجزه في معجم البلدان والتهذيب والمقاييس ٢ /

٢٩٢.

(* عبارة القاموس: " في الحجاز " بدل: " بالحجاز ".

ودلم: اسم (١) رجل من الشعراء، ويكنى أبا زغيب وإليه عزا ابن جني قوله:
حتى يقول كل راء إذ راه * يا ويحه من جمل ما أشقاه (٢)
أراد (٣): اذراه.

ودلم كصرد: الفيل؛ لسواد لونه.

والأدلم: الأرندج، وبه فسر قول عنتره:

* سوداء حالكة كلون الأدلم (٤) *

وادلام الليل أي: ادلهم، الهمزة بدل عن الهاء.

وكغراب، وزبير: اسمان، قال:

إن دليما قد ألح بعشي * وقال أنزلني فلا إيضاع بي (٥)

* ومما يستدرك عليه:

الأدلم من الألوان: الأدغم، عن ابن الأعرابي.

وليل أدلم على التشبيه، قال عنتره:

ولقد هممت بغارة في ليلة * سوداء حالكة كلون الأدلم (٦)

والأدلم: الحية الأسود.

ويقال: الأدلام: أولاد الحيات، واحدها دلم.

والديلم: الحبشي من النمل، يعني الأسود.

والديلم: القردان.

قال الزمخشري: " وقالوا للنمل والقردان: الديلم؛ لأنها أعداء الإبل "

والديلم: السودان.

والأدلم: الطويل الأسود.

والبغال الدلم: السود.

والديلم: الإبل.

والديلم: الجيش يشبه بالنمل في كثرتة، وبه فسر أبو عمرو قول رؤبة:

* في ذي قدامي مرجحن ديلمه (٧) *

وسموا دلما كصرد وشهر دار بن شيرويه الديلمي: مؤلف فردوس الأخبار، مشهور،

وابنه منصور: مؤلف مسند الفردوس.

وأبو محمد الحسن بن موسى بن بندار الديلمي حدث ببغداد، فسمع منه أبو بكر

البرقاني.

وديلمان: قرية بأصبهان.

وديلم بن غزوان: أبو غالب البصري، محدث.

[دلثم]: الدلثم والدلاثم، كجعفر وعلابط أهمله الجوهري.

وقال ابن سيده: هو السريع، والثاء مثلثة.

* ومما يستدرك عليه:

دلجمون، بالفتح: قرية بم صر من أعمال جزيرة بني نصر، وقد نسب إليها بعض المحدثين.

[دلخم]: الدلخم، كجرحل أهمله الجوهري.

وقال ابن شميل: " هو الجمل الضخم العظيم، وكذلك القلخم وأنشد:
* دلخم تسع حجج دلهمسا (٩) *

(١) في القاموس بالضم منونة.

(٢) اللسان.

(٣) بهامش المطبوعة المصرية: " قوله: أراد: اذراه، عبارة اللسان: أراد أذاره (أي بقطع همزة إذ المكسورة) فألقى حركة الهمزة على الهاء وكسرها لالتقاء الساكنين وحذف الهمزة البتة كقراءة من قرأ أن ارضعيه بكسر النون ووصل الألف وهو شاذ، اه " والذي في اللسان: إذ رآه وكتب بهامشه مصححه: هكذا في الأصل.

(٤) صدره:

ولقد هممت بغارة في ليلة

والبيت بتمامه في اللسان والتهذيب والأساس منسوباً لعنترة، ولم ينسبه في التكملة، وليس في ديوانه.

(٥) اللسان.

(٦) انظر الحاشية قبل السابقة.

(٧) اللسان والتهذيب والأساس وبعده فيها:

إذ تداني لم تفرج أجمه

(٨) ضبطت الدلائم في اللسان بفتح الدال ضبط حركات.

(٩) في اللسان " حجيج " والأصل كالتكملة.

والدلخيم: داء شديد، يقال: رماه الله بالدلخيم.
والدلخيم: النوم الخفيف أو الطويل.
وكل ثقيل دلخيم، وبه أيضا فسر قولهم: رماه الله بالدلخيم.
[دلظم]: الدلظم، كجعفر، وزبرج، وسبحل، وجردحل، وإردب أهمله الجوهري.
وفي المحكم والتهذيب: هي الناقة الهرمة الفانية. واقتصر ابن سيده على الثانية، وذكر
الليث الثالثة والرابعة.

والدلظم كسبحل: الجمل القوي.
وأیضا: الرجل الشديد، نقله الأزهری.
[دلعم]: * ومما يستدرک علیه:
الدلعم: البطيء من الإبل، وربما قالوا: دلعم، كما في اللسان.
[دلقم]: الدلقم، كزبرج: العجوز، كما في المحكم.
وأیضا: الناقة المسنة المتكسرة الأسنان.
وفي الصحاح: التي أكلت أسنانها من الكبر، والميم زائدة. وقد ذكر في القاف.
وقال غيره: هي التي تكسرت أسنانها فهي تمج الماء مثل الدلوق.
وقال الأصمعي: هي التي انكسر فوها وسال مرغها، واستعمله بعضهم في المذكر،
فقال:

أقمر نهام ينزى وفرتج * لا دلقم الأسنان بل جلد فتج (١)
ومر في القاف أبسط من ذلك، فراجعه.
قلت: وكون الميم زائدة قد صرح به غير واحد من العلماء، ويجوز أن يكون مأخوذا
من الدقم الذي هو كسر الأسنان، وتكون اللام زائدة ولم أر ذلك لأحد، ولا مانع منه
إن شاء الله تعالى.

[دلهم]: ادلهم الظلام: كثف، وكذلك الليل إذا اسود.
وأسود مدلهم مبالغة. عن اللحياني.
والدلهم كجعفر: المظلم. يقال: ليل دلهم.
وأیضا: الذئب.

وأیضا: ذكر القطا.
وأیضا: المدله العقل من الهوى، وهذا يدل على أن الميم زائدة لأنه من الدلة.
والذي صرح به ابن القطاع وغيره: أن لام ادلهم زائدة، قالوا لأنه من الدهمة.
قلت: ويجوز الوجهان، وهو بعينه ما مر في دلقم.
ودلهم: اسم (٣) رجل، كما في الصحاح. وهو دلهم بن الأسود العقيلي، ودلهم بن
صالح الكندي، محدثان.
والدلهم كقراطس: الأسد.
وأیضا: الرجل الماضي.

* ومما يستدرك عليه:
المدلهم: الأسود الكثيف.
وليلة مدلهمة: مظلمة.
وفلاة مدلهمة: لا أعلام فيها.
وادلهم: كبير وشاخ، ذكره المصنف في ادلهن.
[دمم]: دمه يدمه دما: طلاه بأي صبغ كان، نقله الجوهري.
ودم البيت يدمه دما: طلاه بالنورة وجصه.
ودم السفينة يدمها دما: قيرها، أي طلاها بالقار.
ودم العين الوجعة يدمها دما: طلى ظاهرها بدمام من نحو صبر وزعفران كدممه، هكذا
في النسخ والصواب: كدممها، عن كراع.

(١) اللسان.

(٢) على هامش القاموس عن إحدى النسخ: واسود.

(٣) في القاموس بالضم منونة.

وفي التهذيب: الدم: الفعل من الدمام، وهو كل دواء يلطخ على ظاهر العين.
ودم الأرض يدمها دما: سواها.
ودم فلانا إذا عذبه عذابا تاما كدمدمه.
ودمه يدمه دما: شدخ رأسه. وقيل: شججه، وهو قريب من الشدخ، وقيل: ضربه شدخه
أو لم يشدخه، قال اللحياني.
ويقال: دم ظهره بآجرة دما: ضربه، وكذا دم ظهره بعصا أو حجر، وهو مجاز كما في
الأساس.
ودم يدم دما: أسرع.
ودم القوم يدمهم دما: طحنهم فأهلكهم كدمدمهم.
ودمدم عليهم. وبه فسرت الآية: (فدمدم عليهم ربهم بذنبيهم) (١) فسواها أي أهلكهم.
وقيل: دمدم الشيء إذا ألزقه بالأرض وطحطحه.
ودم اليربوع جحره يدمه دما: إذا غطاه، وسد فمه، وسواه بنبيثته. وقيل: دمه دما: إذا
كبسه (٢) كما في الصحاح.
ودم الحصان الحجر: نزا عليها يدمها دما.
ودم الكمأة دما: سوى عليها التراب.
وقدر دميم ومدمومة كما في الصحاح ودميمة، الأخيرة عن اللحياني: مطلية بالطحال
أو الكبد أو الدم وقال اللحياني: دممت القدر أدمها دما: إذا طليتها بالدم أو بالطحال
بعد الجبر، وقد دمت دما أي: طينت وجصت.
والدمم، كعنب: التي يسد بها خصاصات البرام من دم أو لبأ، عن ابن الأعرابي والدم
بالفتح والدمام، ككتاب: ما دم به أي: طلي به. ودم الشيء إذا طلي، وكل شيء طلي
به فهو دمام، وأنشد الجوهري لشاعر يصف سهما:
وخلقته حتى إذا تم واستوى * كمنخة ساق أو كمتن إمام
قرنت بحقوقه ثلاثا فلم يزغ * عن القصد حتى بصرت بدمام (٤)
يعني بالدمام الغراء (٥) الذي يلزق به ريش السهم، وخلقته: ملسته. والإمام: خيط
البنائين. وبصرت أي: طليت بالبصيرة، وهي الدم، ومنه قول الشافعي رضي الله تعالى
عنه: وتطلي المعتدة وجهها بالدمام، وتمسحه نهارا.
والدمام: دواء يطلى به جبهة الصبي وهو الحضض، ويقال له النؤور، وقد تدم المرأة
ثنيثها، وأنشد الأزهري:
تجلو بقادمتي حمامة أيقة * بردا تعل لثاته بدمام (٦)
والدمام: سحاب لا ماء فيه، على التشبيه بالطلاء.
والمدموم: المتناهي السمن الممتلئ بالشحم كأنه طلي بالشحم، يكون ذلك في المرأة
والرجل والحمار والثور والشاة وسائر الدواب، قال ذو الرمة يصف الحمار:
حتى انجلي البرد عنه وهو محتفر * عرض اللوى زلق المتنين مدموم (٧)

ويقال للشيء السمين: كأنما دم بالشحم دما. وقال علقمة:
* كأنه من دم الأجواف مدموم (٨) *
ودم البعير دما: إذا كثر شحمه ولحمه حتى لا يجد اللامس مس حجم عظم فيه، وهو
مجاز.
والدمة، بالكسر: القملة الصغيرة.
وأیضا: النملة لصغرها.

-
- (١) الشمس الآية ١٤.
 - (٢) الأصل والصحاح، وفي اللسان: كنسه.
 - (٣) في التكملة: "دمم".
 - (٤) اللسان بدون نسبة، والثاني في الصحاح.
 - (٥) عن اللسان وبالأصل "العراء" بالعين المهملة.
 - (٦) التهذيب واللسان.
 - (٧) اللسان.
 - (٨) من المفضلية ١٢٠ لعلقمة بن عبدة البيت رقم ٥ وصدرة: عقلا ورقما تظل الطير تخطفه
وعجزه في اللسان والتهذيب.

وأيضاً: الرجل القصير الحقيق كأنه مشتق من ذلك.
والدمة الهرة.

وأيضاً: البعرة، نقله الجوهري لحقارتها.

وأيضاً: مريض الغنم. ومنه حديث إبراهيم النخعي: لا بأس بالصلاة في دمة الغنم " كأنه دم بالبول والبعر أي ألبس وطلبي، هكذا رواه الفزاري.

قال أبو عبيد: ورواه غيره في دمنة الغنم بالنون.

وقال بعضهم: أراد في دمنة الغنم، فحذف النون وشدد الميم.
والدمة بالضم: الطريقة.

وأيضاً: لعبة لهم نقلهما الجوهري.

والمدمة، بكسر الميم: خشبة ذات أسنان تدم بها الأرض بعد الكراب.

والدمة، والدمة، بضمهما، والداماء: إحدى جحرة اليربوع، مثل الراهطاء والداماء

والعانقاء والحائياء واللغز والدمة والدماء. كما في الصحاح.

قال ابن بري: وهي سبعة: القاصعاء، والنافقاء، والراهطاء، والداماء، والعانقاء،
والحائياء، واللغز.

والدمة، والداماء: تراب يجمعه اليربوع ويخرجه من الحجر فيسوي به بابه، أو بعض

جحرته، كما تدم العين بالدمام أي: تطلى ج: دوام على فواعل كما في الصحاح.

والدميم كأمرير: الحقيق والقبيح. قال ابن الأعرابي: الدميم بالذال في قده، وبالذال في
أخلاقه، وأنشد:

كضرائر الحسناء قلن لوجهها * حسدا وبغضا إنه لدميم (١)

إنما يعني به القبيح، ورواه ثعلب بالذال، وفرد ذلك عليه.

ج دمام كجبال، وهي بهاء دميمة، وج: دمائم ودمام أيضاً، أي: بالكسر.

وما كنت دميما وقد دممت تدم من حد ضرب

وتدم من حد نصر، ودممت، كشممت وكرمت، الأخيرة نقلها ابن القطاع عن الخليل.

قال شيخنا فيه، إن يونس قال: لبب بالضم لا نظير له كما مر غير مرة. انتهى. أي: مع

ضم العين في المضارع فإنه هو الذي حكاه يونس.

وفي المصباح أنه شاذ ضعيف. قال: ومثله شررت تشر فهي ثلاثة لا رابع لها.

وزاد ابن خالويه: عززت الشاة تعز.

ومر للمصنف في ف ك ك، وقد فككت كعلمت وكرمت، فتكون خمسة، فتأمل ذلك.

ومر البحث فيه في مواضع شتى أبسطها تركيب ل ب ب، فراجع.

دمامة هو مصدر الأخير أي: أسأت، وفي الصحاح أي: صرت دميما، وأنشد ابن بري

لشاعر:

وإني على ما تزدري من دمامتي * إذا قيس ذرعي بالرجال أطول (٢)

قال: وقال ابن جني: دميم من دممت على فعلت مثل لبيت فأنت لبيب.

قلت: فإذاً يستدرك ذلك على يونس مع نظائره.
وأدممت أي: قبحت الفعل.
والديموم والديمومة: الفلاة الواسعة يدوم السير فيها لبعدها.
وقيل: هي المفازة لا ماء بها والجمع دياميم. وأنشد ابن بري لذي الرمة:
إذا التخ الدياميم.
وقيل: الديمومة: الأرض المستوية التي لا أعلام بها ولا طريق ولا ماء ولا أنيس.
وقال أبو عمرو: الدياميم: الصحارى الملس المتباعدة الأطراف.
والدممة: الغضب، عن ابن الأنباري.

(١) اللسان.

(٢) اللسان بدون نسبة وفيه: " ذرعى " بدل " درعى " .

وقال غيره: دمدم عليه: كلمه مغضبا، وبه فسرت الآية أيضا، وقد تكون الدمدمة الكلام الذي يزعج الرجل.

والدمدامة: عشبة لها ورقة خضراء مدورة صغيرة، ولها عرق وأصل كالجزر أبيض يؤكل حلو جدا، وترتفع في وسطها قصبه قدر الشبر، وفي رأسها برعومة كبرعومة البصل، فيها حب ج: دمدم، حكى ذلك أبو حنيفة.

والدم: نبات، عن ابن الأعرابي ولكنه ضبطه بالضم. وأيضا: لغة في الدم المخففة، وأنكره الكسائي.

والدم بالكسر: الأدره، وهي القليلط.

والدمادم، كعلابط: صنفان: أحمر قانئ، والثاني أحمر أيضا إلا أن في رأسه سوادا، وهما قاطعان للعباب، وشرب نصف دانق منهما مقو لأدمغة الصبيان.

والدمدم بالكسر: يبيس الكلاً.

وقال أبو عمرو: الدمدم: أصول الصليان المحيل في لغة بني أسد، وهو في لغة بني تميم الدندن كما سيأتي.

ودمدم كجعفر: ع.

ودممي كزمكي: ع على الفرات عند الفلوج. ومنها أبو البركات محمد بن محمد بن

رضوان الدممي، عن أبي علي بن شاذان، وعنه أبو القاسم السمرقندي. توفي سنة أربعمائة وثلاث وتسعين.

وأدم الرجل: أقبح فعله وأساء، عن الليث، أو ولد له ولد دميم الخلقه.

والدمماء، كالغلاء: لغة في دماء اليربوع، عن ابن الأعرابي.

والدمدم، كمعظم: المطوي من الكرار، نقله الجوهري وأنشد:

تربع بالفأوين ثم مصيرها * إلى كل كر من لصف مدمم (٢)

* ومما يستدرك عليه:

الدمدموم: الأحمر.

والدم، بالضم القدر المطلية.

والدم أيضا القرابة. كلاهما عن ابن الأعرابي.

ودم وجهه حسنا كأنه طلي به.

ودم الصدع بالدم والشعر المحرق يدمه دما ودممه: طلى بهما جميعا على الصدع.

والدماء، بضم ومد: لغة في الدماء لجحر اليربوع.

وعلونا أرضا ديمومة أي: منكرة.

(ودمدم عليهم) (٣): أرجف الأرض بهم، هكذا نقله المفسرون.

وقال الزجاج: أي أطبق عليهم العذاب. ودممت على الشيء: أطبقت عليه، وكذلك

دممت عليه القبر.

ويقال للشيء يدفن: قد دممت (٤) عليه.

والدمادم: شيء يشبه القطران يسيل من السلم والسمر أحمر، الواحد دمدم.
والدمادم من الأرض: رواب سهلة، نقله الجوهرى.
ودمامين: قرية بمصر من أعمال الأشمونين. ومنها الإمام النحوي البدر الدماميني شارح
المغني وغيره.
ودمت فلانة بسلام: ولدته. ويقال: بم دمت عيناها، يعنون ذكرا ولدت أم أنثى وهو
مجاز.

وقال شمر: أم الدمدم (٥) بالكسر، هي الظبية، وأنشد:
* غراء بيضاء كأأم الدمدم (٦) *
* ومما يستدرك عليه:

دميجمون بالضم: قرية بمصر، منها الفقيه شمس الدين عبد الله بن محمد الأنصاري،
والد نبيه الدين عبد المتعال خليفة سيدي أحمد البدوي قدس الله سره.
[دئم]: الدنمة والدنامة، بكسر دالهما وشد النون:

-
- (١) في معجم البلدان " دمما ": سمع أبا علي شاذان.
 - (٢) اللسان والصحاح بدون نسبة.
 - (٣) الشمس الآية ١٥ وفي الآية: فدمدم.
 - (٤) اللسان " دمدمت.
 - (٥) في اللسان هنا وفي الشاهد: أم الديدم.

القصيرة، هكذا في النسخ، والصواب القصير كما هو نص الصحاح، وكذلك: الدنبة والدنابة، وأنشد يعقوب لأعرابي يهجو امرأة: كأنها غصن ذوى من ينمه * تنمى إلى كل دنىء دنمه (١) والدنمة أيضا: الذرة لصغرها. والتدنييم: النذالة.

وأیضا: صوت القوس والطست كالترنيم بالراء. [دندم]: الدندم، كزبرج أهمله الجوهري.

وفي المحكم: النبات القديم المسود، كاللدندن بلغة أسد. قال: ولولا أنه قال: بلغة أسد، لجعلت ميم الدندم بدلا من نون الدندن.

قلت: ويعني بقوله: ولولا أنه قال يعني أبا حنيفة. والذي وجدته في كتاب النبات له ما نصه: الدندن: الصليان المحيل بلغة تميم. وبلغة أسد بميم، وقيل: الدندن: اليبیس

المسود المتكسر فتأمل

[دوم]: دام الشيء يدوم كقال يقول. ودام يدام كخاف يخاف، فالماضي منه مكسور لا ما يتبادر من سياقه من فتحهما في الماضي ولا قائل به؛ إذ لا موجب لفتحهما معا، وشاهد اللغة الأخيرة قول الشاعر:

يا مي لا غرو ولا ملاما * في الحب إن الحب لن يداما (٢)
دوما ودواما وديمومة.

وقال كراع: دمت بالكسر تدوم بالضم، وليس بقوي.

قلت: وصرح ابن عطية وابن غلبون وغير واحد بأنه قرئ بها شاذا (ما دمت حيا) (٣) بكسر الدال. وقال أبو الحسن: في هذه الكلمة نظر، ذهب أهل اللغة

في قولهم: دمت تدوم إلى أنها نادرة كمت تموت، وفضل يفضل، وحضر يحضر.

وذهب أبو بكر إلى أنها متركبة فقال: دمت تدوم كقلت تقول، ودمت تدام كخفت

تحاف. ثم تركبت اللغتان، فظن قوم أن تدوم على دمت، وتدام على دمت ذهابا إلى

الشدوذ وإيثارا له، والوجه ما تقدم من أن تدام على دمت، وتدوم على دمت. وما ذهبوا

إليه من تشديد دمت تدوم أخف مما ذهبوا إليه من تسوغ دمت تدام إذ الأولى ذات

نظائر ولم يعرف من هذه الأخيرة إلا كدت تكاد. وتركيب اللغتين باب واسع كقنط

يقنط وركن يركن، فيحمله جهال أهل اللغة على الشدوذ.

وبهذا تعلم أن قول شيخنا: كلام المصنف غير محرر ولا جار على قواعد أئمة

التصنيف والتصريف. انتهى. غير سديد، فتأمل.

وأداهه إدامة واستداهه وكذلك داومه إذا تأنى فيه، وهو مجاز، أو طلب دوامه، وأنشد

الجوهري للمجنون (٤):

وإني على ليلي لزار وإني * على ذاك فيما بيننا أستديمها (٥)

وأنشد الليث لقيس بن زهير:

فلا تعجل بأمرك واستدمه* فما صلى عصاك كمستديم (٦)
أي ما أحكم أمرها كالمتأني.
وقال شمر: المستديم المبالغ في الأمر.
والمداومة على الأمر: المواظبة عليه، ومن طلب الدوام استدام الله نعمته.
والديوم: الدائم منه، كما قالوا قيوم.
والدوم: الدائم من دام الشيء يدوم إذا طال زمانه، أو من دام الشيء إذا سكن، ومنه:
الماء الدائم، والظل الدائم، وصفوهما بالمصدر، وهو مجاز. ومنه الحديث: " نهى أن

(١) اللسان.

(٢) اللسان بدون نسبة.

(٣) مريم الآية ٣١.

(٤) في اللسان: للمجنون واسمه قيس بن معاذ.

(٥) اللسان والصحاح ولم ينسبه، وفيهما " مستديهما " بدل " أستديهما ".

(٦) اللسان والصحاح والتهذيب والمقاييس ٢ / ٣١٦ والأساس.

بيال في الماء الدائم، ثم يتوضأ منه " وهو الماء الراكد الساكن، وأنشد ابن بري للقيط بن زرارة في يوم جبلة:

يا قوم قد أحرقتموني باللوم * ولم أقاتل عامرا قبل اليوم
شتان هذا والعناق والنوم * والمشرب البارد والظل الدوم (١)
ودامت الدلو دوما: امتلأت، روعي فيه الماء الدائم، وأدمتها إدامة: ملأتها.
والديمة، بالكسر: مطر يدوم أي: يطول زمانه في سكون، ونقل الجوهري عن أبي زيد:
هو المطر بلا رعد وبرق، زاد خالد ابن جنبة: يدوم يومه، أو يدوم خمسة أيام أو ستة
أيام أو سبعة أيام أو يوما وليلة أو أكثر، كل ذلك في المحكم، أو أقله ثلث النهار، أو
ثلث الليل، وأكثر ما بلغت كذا في النسخ، والصواب: ما بلغ أي: من العدة، قال لبيد:
باتت وأسبل واكف من ديمة * يروي الخمائل دائما تسجامها (٢)
وقال غيره:

ديمة هطلاء فيها وطف * طبق الأرض تحرى وتدر (٣)
ج: ديم كقربة وقرب، غيرت الواو في الجمع لتغيرها في الواحد.
وقال ابن جنبي: ومن التدريج في اللغة قولهم: ديمة.
وروي عن أبي العميث أنه قال: ديمة وديوم بالضم في الجمع " وما زالت السماء دوما
دوما وديما ديما، وهذه نقلها أو حنيفة عن الفراء.
قال ابن سيده: وأرى الياء على المعاقبة على الخفة أي دائمة المطر.
وحكى بعضهم: دامت السماء تديم ديما. قال ابن
سيده: فإن صح هذا الفعل اعتد به في الياء، ودومت وديمت.
وقال ابن جنبي: هو من الواو لاجتماع العرب طرا على الدوام وهو أدوم من كذا، ثم
قالوا: وقد تجاوزوا لما كثر وشاع إلى أن قالوا: " دومت السماء، وديمت السماء، فأما
دومت فعلى القياس، وأما ديمت فلا استمرار القلب في ديمة وديم. وأنشد أبو زيد:
هو الجواد ابن الجواد ابن سبل * إن ديموا جاد وإن جادوا وبلى (٤)
ويروى: دوموا. وهذا في مدح فرس كما في كتاب النبات للدينوري وكتاب الخيل
لابن الكلبي وقد جعله الجوهري في مدح رجل يصفه بالسحاء، والصواب ما ذكرنا،
والبيت لجهم ابن سبل.

وكذلك أدامت السماء أي: أمطرت ديمة، الأخيرة نقلها الزمخشري.
وأرض مديمة كمخيفة ومديمة، كمعظمة: أصابتها الديم، وأصلها الواو.
قال ابن سيده: وأرى الياء معاقبة. وقال ابن مقبل:
ريبة رمل دافعت في حقوفه * رخاخ الثرى والأقحوان المديما (٥)
والمدام بالضم: المطر الدائم، عن ابن جنبي.
وأیضا: الخمر، كالمدامة، سميت بذلك لأنه ليس شراب يستطاع إدامة شربه إلا هي.
وفي الأساس: " لأن شربها يدام أياما دون سائر الأشربة ".

وفي المحكم: وقيل: لإدامتها في الدن زمانا حتى سكنت بعد ما فارت. وقيل: سميت
مدامة إذا كانت لا تنزف من كثرتها، وقيل لعتقتها.
والدأماء: البحر لدوام مائه، أصله دوماء محركة، أو دوماء مسكنة، وعلى هذا إعلاله
شاذ، وقد دام البحر يدوم: سكن. قال أبو ذؤيب:

(١) اللسان والثالث والرابع في الأساس ونسبهما لحاجب بن زرارة.

(٢) ديوانه ط بيروت ص ١٧٢ واللسان.

(٣) اللسان والتهديب.

(٤) اللسان.

(٥) اللسان بهذه الرواية في " ديم " وفي ددم: عقيلة بدل ربيبة.

فجاء بها ما شئت من لطمية * تدوم البحار فوقها وتموج (١)
والديموم والديمومة: الفلاة يدوم السير فيها لبعدها، والجمع الدياميم، وقد ذكر في دم
م؛ لأنها فيعولة من دامت القدر إذا طليتها بالرماد أي: أنها مشتبهة لا علم بها
لسالكها.

وذهب أبو علي إلى أنها من الدوام، فعلى هذا محل ذكرها هنا، وأورده الجوهري في د
ي م، وسيأتي القول عليه.

ودومت الكلاب: أمعت في السير.

ونص الصحاح: وقال بعضهم: تدويم الكلب: إمعانه في الهرب. انتهى. قال ذو الرمة:
حتى إذا دومت في الأرض راجعه * كبر ولو شاء نجى نفسه الهرب (٢)
أي: أمعت فيه.

وقال ابن الأعرابي: أدامته، والمعنيان متقاربان.

وقال ابن بري: قال الأصمعي: دومت خطأ منه، ولا يكون التدويم إلا في السماء دون
الأرض. وقال الأحنف، وابن الأعرابي: دومت أبعدت، وأصله من دام يدوم، والضمير
في دوم يعود على الكلاب.

وقال علي بن حمزة: لو كان التدويم لا يكون إلا في السماء لم يجز أن يقال: به دوام،
كما يقال: به دوار. وما قالوا: دومة الجندل، وهي مجتمعة مستديرة.

وفي التهذيب في بيت ذي الرمة: " حتى إذا دومت قال يصف ثورا وحشيا، ويريد به
الشمس، وكان ينبغي له أن يقول: دوت فدومت استكراه منه.

وقال أبو الهيثم: ذكر الأصمعي أن التدويم لا يكون إلا من الطائر في السماء، وعاب
على ذي الرمة موضعه، وقد قال رؤبة:

تيماء لا ينجو بها من دوما * إذا علاها ذو انقباض أجذما (٣)
أي: أسرع.

ودومت الشمس أي: دارت في كبد السماء، وهو مجاز.

وفي التهذيب: والشمس لها تدويم كأنها تدور، ومنه اشتقت دوامة الصبي، وأنشد
الجوهري لذي الرمة:

معروريا رمض الرضراض يركضه * والشمس حيرى لها في الجو تدويم (٤)

كأنها لا تمضي أي قد ركب حر الرضراض ويركضه: يضربه برجله، وكذا يفعل
الجندب. " وقال أبو الهيثم: معنى قوله والشمس حيرى تقف الشمس بالهاجرة عن
المسير مقدار ستين فرسخا تدور على مكانها.

ويقال: تحير الماء في الروضة: إذا لم تكن له جهة يمضي فيها فيقول: كأنها متحيرة
لدورانها.

قال: والتدويم: الدوران "

ودومت عينه: إذا دارت حدقتها كأنها في فلكة، عن ابن الأعرابي، وأنشد بيت رؤبة:

* تيماء لا ينجو بها من دوما *
ودوم المرققة: أكثر فيها الإهالة حتى تدور فوقها.
ومن المجاز: دوم الشيء إذا بله، نقله الجوهري، وأنشد لابن أحمري:
هذا الثناء وأجدر أن أصاحبه * وقد يدوم ريق الطامع الأمل (٥)

(١) ديوان الهذليين ١ / ٥٧ برواية:

يدوم الفرات فوقها ويموج
والمثبت كرواية، اللسان، وقد نبه إلى هذه الرواية قال: وهذا غلط لأن الدر لا يكون في الماء العذب (يعني
به ماء الفرات، كما في رواية).

(٢) اللسان والتهديب وفي الصحاح: يصف ثورا. والبيت في ديوانه ص ٢٤ والمقاييس ٢ / ٣١٥ وفيه:
يصف الكلاب ولم ينسبه. وفي النبات لأبي حنيفة رقم ٣٠٢ وفيه: كبر وقد جد في حوبائه القرب.

(٣) اللسان والتهديب.

(٤) ديوانه ص ٧٨ واللسان، وعجزه في الصحاح والأساس والمقاييس ٢ / ٣١٥ والتهديب.

(٥) اللسان وعجزه في الصحاح والتهديب وعجزه في الصحاح والأساس والمقاييس ٢ / ٣١٦ وانظر
حاشيتها.

أي: ييله.

قال ابن بري: يقول هذا ثنائي على النعمان بن بشير، وأجدر أن أصحابه ولا أفارقه، وأملي له ييقي ثنائي عليه، ويدوم ريقي في فمي بالثناء عليه. ودوم الزعفران إذا دافه، نقله الجوهري، وهو مجاز. وفي الأساس: أذابه (١) في الماء وأداره فيه. وقال الليث: تدويم الزعفران: دوفه وإدارته فيه، وأنشد:
* وهن يدفن الزعفران المدوما (٢) *

ودوم القدر: نضحها بالماء البارد، وذلك إذا غلت ليسكن غليانها، كأدامها إدامة. وقال اللحياني: الإدامة: أن تترك القدر على الأثافي بعد الفراغ لا ينزلها ولا يوقدها. أو دومها: كسر غليانها بشيء وسكنه، قال الشاعر:
تفور علينا قدرهم فنديمها * ونفثوها عنا إذا حميها غلا (٣)
وقال جرير:

سعرت عليك الحرب تغلي قدورها * فهلا غداة الصمتين تديمها (٤)
ومن المجاز: دوم الطائر إذا حلق في الهواء كما في العين، زاد الجوهري: وهو دورانه في طيرانه ليرتفع إلى السماء كاستدام. قال جواس:
بيوم ترى الرايات فيه كأنها * عوافي طيور مستديم وواقع (٥)
أو دوم: إذا تحرك في طيرانه، أو طار فلم يحرك جناحيه كطيران الحدأ والرخم، وقيل: هو أن يدوم ويحوم.

قال الفارسي: وقد اختلفوا في الفرق بين التدويم والتدوية، فقال بعضهم: التدويم في السماء، والتدوية في الأرض. وقيل بعكس ذلك، قال: وهو الصحيح. والدوام، كرمانة: الفلكة التي يلعب بها الصبيان يرمونها بالخييط فتدار، قيل اشتقاقها من التدويم في الأرض كما تقدم. وقيل: إنما سميت من قولهم: دومت القدر إذا سكنت غليانها بالماء؛ لأنها من سرعة دورانها كأنها قد سكنت وهدأت، نقله الجوهري، ج: دوام.
وقد دومتها تدويما أي: لعبت بها.

والمدوم والمدوام كمنبر ومحراب: عود أو غيره يسكن به غليان القدر، عن اللحياني. واستدام الرجل غريمه: رفق به كاستدماه مقلوب منه. قال ابن سيده: وإنما قضينا بأنه مقلوب لأننا لم نجد له مصدرا، واستدمي مودته: ترقبها من ذلك، وإن لم يقولوا فيه استدام، قال كثير:
وما زلت أستدمي وما طر شاربي * وصالك حتى ضر نفسي ضميرها
والدوم: شجر معروف، ثمره المقل، واحدته دومة.

قال أبو حنيفة: الدومة تعبل وتسمو، ولها خوص كخوص النخل، وتخرج أقناء كأقناء النخلة. قال: وذكر أبو زياد الأعرابي أن من العرب من يسمي النبق دوما، قال: وقال

عمارة: الدوم لعظام من الصدر.
وقال ابن الأعرابي: الدوم: ضخام الشجر ما كان، قال الشاعر:
زجرنا الهر تحت ظلال دوم ونقبن العوارض بالعيون
ودومة الجندل (٦)، ويقال: دوماء الجندل، كلاهما بالضم.

(١) كذا بالأصل ونص عبارة الأساس: ودوم الزعفران في الماء: دافه وأداره فيه.

(٢) اللسان والتهذيب.

(٣) اللسان بدون نسبة هنا وفي مادة " فثأ " نسبة للجعدي، وفي المقاييس ٢ / ٣١٥ للجعدي أيضا. وفي التهذيب بدون نسبة وبرواية: " تجيش علينا ".

(٤) اللسان.

(٥) اللسان، ومنسوبا لجواس، وقيل لعمر بن مخلابة الحمار.

(٦) على هامش القاموس: عبارة الصحاح: ودومة الجندل اسم حصن، وأصحاب اللغة يقولونه بضم الدال، وأصحاب الحديث يفتحونها، اه عبارة النهاية: دومة الجندل: موضع، وتضم دالها وتفتح، اه، مصححه ونص ياقوت على ضم أوله وفتحه، قال: وقد أنكر ابن دريد الفتح وعده من أغلاط المحدثين.

قلت: في هذا السياق قصور بالغ. أما أولا فافتصاره على الضم، والجوهري نقل فيه الوجهين قال: " فأصحاب اللغة يقولونه بضم الدال، وأصحاب الحديث يفتحونها، وأنشد للبيد يصف بنات الدهر وأعصفن بالدومي من رأس حصنه * وأنزلن بالأسباب رب المشقر (١)

يعني أكيدر صاحب دومة الجندل. يقال فيه بالضم وبالفتح، ومثله قول ابن الأثير: فإنه قال: ورد ذكرها في الحديث، وتضم دالها وتفتح. قلت: وكأنه ذهب إلى قول بعض من تخطئة الفتح، وفيه نظر. وثانيا: فإنه لم يبين هذا، هل هو موضع أو حصن.

ففي الصحاح: اسم حصن.

وقال ابن الأثير: هو موضع.

وقال أبو سعيد (٢) الضرير: دومة الجندل في غائط من الأرض خمسة فراسخ، ومن قبل مغربه عين تتج فتسقي ما به من النخل والزرع. ودومة: ضاحية بين غائطها هذا، واسم حصنها مارد، وسميت بذلك لأن حصنها مبني بالجندل.

وقال غيره: هو موضع فاصل بين الشام والعراق على سبع مراحل من دمشق، وقيل: فاصل بين الشام والمدينة قرب تبوك.

ودومان بن بكيل بن جشم بن خيران بن نوف أبو قبيلة من همدان، أعقب من حمير وزنباع ومعاوية وصعب، الأوليان بطنان.

ودوم بن حمير بن سبأ بن يشجب ابن يعرب بن قحطان لم أره عند النسابة.

والدومي، بالضم كرومي: هو ابن قيس بن ذهل الكلبي، صحابي له وفادة، ذكره ابن ماكولا عن جمهرة النسب.

والدام: ع، هكذا في النسخ، والصواب: وأدام: موضع، كما هو نص المحكم، وأنشد لأبي المثلثم لقد أجري لمصرعه تليد * وساقته المنية من أداما (٤)

قال ابن جنبي: يكون أفعل من دام يدوم، فلا يصرف كما لا يصرف أخزم وأحمر، وأصله على هذا أدوم. وقد يكون من " د م ي "، وسيأتي ذكره أيضا.

قلت: البيت المذكور ذكر من قصيدة لصخر الغي الهذلي.

وقال الأصمعي: هو بلد، وقيل: واد.

وقال ابن حازم (٥): هو من أشهر أودية مكة، وذكرته في آدم أيضا.

ويدوم كيقول: جبل (٦)، قال الراعي:

وفي يدوم إذا اغبرت مناكبه * وذروة الكور عن مروان معتزل (٧)

أو واد، وبه فسر البيت أيضا.

وذو يدوم (٨): ة باليمن من أعمال مخلاف سنحان، قاله ياقوت، أو نهر من بلاد مزينة يدفع بالعقيق، قال كثير عزة:

-
- (١) ديوانه ط بيروت ٧١ برواية: " وأعوصن " وأعوصن: انقلب، واللسان.
 - (٢) في معجم البلدان: أبو سعد.
 - (٣) على هامش القاموس: قال جرير:
يا حبذا الخرج بين الدام والأدمى
كذا في ياقوت، فقول الشارح: الصواب أدام ليس في محله، اه، مصححه ".
والدام من بلاد نبي سعد، قال الحفصي: الدام والأولى من نواحي اليمامة.
 - (٤) شرح أشعار الهذليين ٣ / ١٣١٦ في زيادات شعره، والبيت في ديوان الهذليين في شعر صخر الغي ٢ / ٦٢ وفيه " أداما " قال أبو بكر بن دريد: أدام بالبدال والذال جميعا. وفي معجم البلدان " ادم " منسوباً لصخر الغي أيضا.
 - (٥) في معجم البلدان: أبو خازم.
 - (٦) على هامش القاموس: هو مسكن بني عيصو بن إسحاق، كما في ابن خلدون، وقال: اسمه أدوم. اه، نقله نصر.
 - (٧) ديوانه ط بيروت ص ١٩٩ واللسان.
 - (٨) على هامش القاموس عن إحدى نسخه: ود، ويدوم.
 - (٩) عن معجم البلدان وبالأصل سنجان بالجييم.

عرفت الدار قد أقوت برئم * إلى لأي فمدفع ذي يدوم (١)
ومن المجاز: الدوام، كغراب: دوار يعرض في الرأس. يقال: به دوام كما يقال دوار،
قاله الأصمعي.

وفي حديث عائشة: " أنها كانت تصف من الدوام سبع تمرات من عجوة في سبع
غدوات على الريق ".

والمديم، كمقيم: الراعف، نقله الجوهري.

والدومة: الخصية على التشبيه بثمر الدوم.

ودومة: اسم امرأة خمارة (٢).

والدومان بالتحريك: حومان الطائر حول الماء، وهو مجاز.

والإدامة: تنقير السهم على الإبهام، وأنشد أبو الهيثم للكميت:

فاستل أهزح حنانا يعلله * عند الإدامة حتى يرنو الطرب (٣)

والإدامة: إبقاء القدر على الأثفية بعد الفراغ لا ينزلها ولا يوقدها، عن اللحياني، وقد
تقدم عند قوله كأدامها.

ومدامة، بالفتح: ع، كان في الأصل مدومة، وهو موضع الدوم سمي به لذلك، وهو
نادر.

وتدوم تدوما: انتظر، قاله الجوهري، وأنشد الأحمر في نعت الخيل:

* فهن يعلكن حدائداتها *

* جنح النواصي نحو ألوياتها *

* كالطير تبقى متدوماتها (٤) *

وفي بعض النسخ: متداوماتها قوله: متداومات أي: منتظرات. وقيل: دائرات، عافيات
على شيء.

* ومما يستدرك عليه:

استدام: انتظر وترقب عن شمر وأنشد ابن خالويه:

ترى الشعراء من صعق مصاب * بصكته وآخر مستديم (٥)

عز مستدام أي دائم.

والمستديم: المبالغ في الأمر عن شمر. ويقال: ديمة وديم، وأنشد شمر للأغلب:

فوارس وحرشف كالديم * لا تتأني حذر الكلوم (٦)

وأرض مديمة، كمعظمة: أصابتها الديم: وفي الحديث: " كان عمله ديمة " شبه

بالديمة من المطر في الدوام والاقتصاد.

وفتن ديم أي: تملأ الأرض مع دوام.

والتدويم: التدوير.

و " دوموا العمائم " أي: دورها حول رؤوسهم.

وقال أبو بكر: الدائم من حروف الأضداد، يقال للساكن دائم، وللمتحرك دائم.

ودوامة البحر، كرمانة: وسطه الذي تدوم عليه الأمواج.
وقال ابن الأعرابي: دام الشيء إذا دار. ودام إذا وقف ودام إذا تعب.
وديم به، وأديم به: أخذه الدوار في الرأس، زاد الزمخشري: واستديم كذلك، وهو مجاز.

ودومت الخمر شاربها إذا سكر فدار، عن الأصمعي، وهو مجاز.
ومرقة داومة نادر؛ لأن حق الواو في هذا أن تقلب همزة.
وقال الفراء: التدويم: أن يلوك لسانه لئلا يببس ريقه. وأنشد لذي الرمة يصف بعيرا يهدر في شقشقته:

* دوم فيها رزه وأرعدا (٧) *

-
- (١) اللسان.
 - (٢) في القاموس: امرأة خمارة بالضم والتنوين فيهما ضبط حركات. وتصرفات الشارح بالعبرة فاقترضى الجر مع التنوين.
 - (٣) اللسان والتكملة والتهذيب ولم ينسب فيهما، والبيت لم يرد في الهاشميات.
 - (٤) اللسان والصحاح وفيهما: متداوماتها.
 - (٥) اللسان.
 - (٦) اللسان والتهذيب.
 - (٧) قبله في اللسان:
في ذات شام تضرب المقلدا * رقصاء تتناخ اللغام المزبدا

كما في الصحاح.
وقال ابن كيسان: أما ما دام فما وقت تقول: قم ما دام زيد قائما، تريد قم مدة قيامه، ومعناه الدوام؛ لأن " ما " اسم موصول بدام، ولا يستعمل إلا ظرفا كما تستعمل المصادر ظروفًا. تقول: لا أجلس ما دمت قائما أي: دوام قيامك، كما تقول: وردت مقدم الحاج.

وفي حديث عائشة رضي الله عنها قالت لليهود: " عليكم السام الدام " أي: الموت الدائم، فحذفت الياء لأجل السام.

ودومين، بفتح الدال وكسر الميم: قرية قرب حمص.
وطيور متداومات: حلق، وبه روي قول الأحمر أيضا.
ووادي الدوم، بالفتح: موضع.

ودومة، بالضم: موضع من عين التمر من فتوح خالد بن الوليد، وهي التي ذكرها السهيلي في الروض نقلا عن البكري أنها عند الكوفة والحيرة.
وقال ابن خلكان: دومة: قرية بباب دمشق بالقرب من حرستا.

قلت: ومنها عبد الله بن عبد الرحمن الدومي، سمع منه إبراهيم بن نافع، ومفلح بن أحمد الدومي شيخ لابن طبرزد وابنه منجع، روى عنه ابن الأخضر، وابنه مصلح حدث أيضا وإبراهيم بن الغالب الدومي عن التاج عبد الوهاب بن علي السبكي.
وديمي، بالكسر: قرنتان بمصر والحافظ فخر الدين أبو عمرو عثمان بن محمد الديمي، عن الحافظ بن حجر وغيره. وقد ألفت في أسماء شيوخه ومن أخذ عنه رسالة مستقلة، ولقد أبدع الحافظ السيوطي حيث قال:

قل للسخاوي إن تعروك معضلة * علمي كبحر من الأمواج ملتطم
والحافظ الديمي غيث الغمام فخذ * غرfa من البحر أو رشفا من الديم
وقال كراع: استدام الرجل إذا طأ رأسه يقطر منه الدم، مقلوب عن استدمى.
ومدوم، كمقعد: حصن باليمن، به قبر السيد الإمام أحمد بن محمد المهدي.
[دهم]: الدهمة، بالضم: السواد.

والأدهم: الأسود. يكون في الخيل والإبل وغيرهما.
فرس أدهم وبغير أدهم. والعرب تقول: ملوك الخيل دهمها.
والأدهم: الجديد من الآثار، والأغبر القديم الدارس منها، هذا قول الأصمعي.
وقال غيره: الأدهم أيضا: القديم الدارس، وعلى هذا فهو ضد، ومنه قول الشاعر:
وفي كل أرض جنتها أنت واجد * بها أثرا منها جديدا وأدهما (١)
والأدهم من البعير: الشديد الورقة حتى يذهب البياض الذي فيه فإن زاد على ذلك حتى اشتد السواد فهو جون نقله الجوهري.

وقيل: الأدهم من الإبل: نحو الأصفر إلا أنه أقل سوادا.
وقال الأصمعي: إذا اشتدت ورقة البعير لا يخالطها شيء من البياض فهو أدهم، وهي

دهماء، فرس أدهم: بهيم إذا كان أسود لا شية فيه.
وقالوا: لا آتيك ما حنت الدهماء، عن اللحياني، وقال: هي الناقة، ولم يزد على ذلك.
قال ابن سيده: وعندي أنه من الدهمة التي هي هذا اللون أي: اشتداد الورقة.
وقد ادهم الفرس ادهماما: صار أدهم، وادهام الشيء ادهيما: اسود، كذا في
الصحاح. وسيأتي الكلام عليه في آخر التركيب.
والأدهم: القيد لسواده، وقيده أبو عمرو بالخشب ج أدهم، كسروه تكسير الأسماء
وإن كان في الأصل صفة، لأنه غلب غلبة الاسم، قال جرير:
هو القين وابن القين لا قين مثله * لبطح المساحي أو لجدل الأدهم
وأنشد الجوهري للعديل بن الفرخ:

(١) اللسان.

أوعدني بالسجن والأدهم * رجلي ورجلي شثنة المناسم (١)
والأدهم: أسماء أفراس، منها فرس هاشم (٢) بن حرملة المري، وفرس عنتر بن (٣)
شداد العبسي. وفرس معاوية بن مرداس السلمي، وفرس آخر لبني بحير بن (٤) عباد،
وهي صفة غالبية.
والدهام كغراب: الأسود.
وأيضاً: فحل من الإبل نسبت إليه الإبل الدهامية.
ومن المجاز: نصبوا الدهماء أي: القدر كما في الأساس والصحاح، وقيدها ابن شميل
بالسوداء. والوطأة الدهماء: القديمة والحمرء الجديدة، كذا نص الجوهري.
وقال غيره: الوطأة الدهماء الجديدة والغبراء الدارسة. قلت: فهو إذن من الأضداد، قال
ذو الرمة
سوى وطأة دهماء من غير جعدة * ثنى أختها عن غرز كبداء ضامر (٥)
والدهماء من الضأن: الحمرء الخالصة الحمرة، كما في المحكم.
وفي الصحاح: والشاة الدهماء: الحمرء الخالصة الحمرة.
والدهماء: العدد الكثير، وأيضاً: جماعة الناس كما في الصحاح، زاد غيره: وكثرتهم.
قال الكسائي: يقال: دخلت في خمر الناس أي: في جماعتهم وكثرتهم، وفي دهماء
الناس أيضاً مثله، وقال:
فقدناك فقدان الربيع وليتنا * فديناك من دهمائنا بألوف (٦)
وقال الزمخشري: الدهماء: السواد الأعظم، وهو مجاز.
والدهماء: سحنة الرجل، نقله الجوهري.
والدهماء: عشبة عريضة ذات ورق وقضب كأنها القرنوة ولها نورة حمراء يدبغ بها،
ومنتها قفاف الرمل.
والدهماء: فرس معقل بن عامر، صفة غالبية.
وأيضاً: فرس حباشة الكنانة.
والدهماء: ليلة تسع وعشرين لسوادها.
والدهم، بالضم: ثلاث ليال من الشهر؛ لأنها سود، وكأنه جمع الدهماء.
ويقال: فعل به ما أدهمه أي: ساءه وأرغمه، عن ثعلب.
ودهمك، كسمع ومنع أي: غشيك.
ونص الجوهري: دهمهم الأمر: همهم، وقد دهمتهم الخيل.
قال أبو عبيدة: ودهمتهم بالفتح لغة.
ونقل شيخنا عن ابن القوطية في الأفعال أن اللغتين إنما هما في دهمت الخيل، وأما
دهمك الأمر فبالكسر فقط انتهى.
قلت: وعبرة الجوهري قد تومئ إلى ذلك وليس بقوي، فقد قال ثعلب: كل ما غشيك
فقد دهمك ودهمك، وأنشد لأبي محمد الحذلمي:

يا سعد عم الماء ورد يدهمه * يوم تلاقى شأؤه ونعمه (٧)
وقال بشر:

فدهمتهم دهما بكل طمرة * ومقطع حلق الرحالة مرجم
ويقال: ما أدري أي الدهم هو، وأي دهم الله هو أي: أي الخلق هو.
وأي خلق الله هو.
والدهيم كزبير: الداهية لظلمتها كأم الدهيم، وهي من كناها.

-
- (١) اللسان والصحاح بدون نسبة فيهما.
 - (٢) في القاموس: " هشام " والأصل كالتكملة.
 - (٣) في اللسان: عنتره بن معاوية.
 - (٤) في القاموس: بجير بالجم.
 - (٥) اللسان والتهذيب.
 - (٦) اللسان والأساس والتهذيب.
 - (٧) اللسان والصحاح.

وفي الصحاح: الدهيماء تصغير الدهماء.
وهي الداهية، سميت بذلك لإظلامها. والدهيم: من أسماء الدواهي.
والدهيم: الأحمق.

وأيضاً: اسم ناقة (١) عمرو بن الزبان بن مجالد الذهلي قتل هو وإخوته، وكانوا خرجوا في طلب إبل لهم فلقبهم كثيف بن زهير، فضرب أعناقهم، وحملت رؤوسهم في جوالق، وعلقت عليها في عنقها، ثم خلعت الإبل، فراحت على الزبان فقال لما رأى الجوالق: أظن بني صادوا بيض نعام، ثم أهوى بيده فأدخلها في الجوالق فإذا رأس، لما رآه قال: " آخر البز على القلوص " فذهبت مثلاً، فقليل: " أثقل من حمل الدهيم وأشأم من الدهيم " نقله شمر قال: سمعت ابن الأعرابي يروي عن المفضل هكذا.
قلت: وقول الكميت حجة له وهو قوله:

أهمدان مهلاً لا يصبح بيوتكم * بجرمكم حمل الدهيم وما تزبي (٣)
وقيل: غزا قوم من العرب قوماً، فقتل منهم سبعة إخوة، فحملوا على الدهيم، فصار مثلاً في كل داهية.

ودهمت النار القدر تدهيماً: سودتها، عن ابن شميل.
وقال الأزهري: المتدهم (٤) والمتدأم والمتدثر هو المجبوس المأبون.
وكزبير: ثوبة بن دهيم، عن أبي محمد الدارمي، والقاسم بن دهيم البيهقي رحل إلى عبد الرزاق محدثان. وابن الأخير محمد بن القاسم، روى عنه يعقوب بن محمد الفقيه شيخ الحاكم.

وكغراب وأحمد وعثمان أسماء، ومن الثاني والد الإمام الزاهد إبراهيم بن أدهم الحنظلي، رضي الله عنه، ونفعنا به.
ومن المجاز: حديقة دهماء ومدهامة أي: خضراء تضرب إلى السواد نعمة ورياً.
وقد ادهام الزرع: علاه السواد رياء، ومنه قوله تعالى: (مدهامتان) (٥) أي: سوداوان من شدة الخضرة من الري. يقول: خضراوان إلى السواد من الري.
وقال الزجاج: أي تضرب خضرتهما إلى السواد، وكل نبت خضر (٦) فتمام خصبه وريه أن يضرب إلى السواد.

والدهمة عند العرب: السواد، وإنما قيل للجنة مدهامة لشدة خضرتها.
يقال: اسودت الخضرة أي اشتدت، وفي حديث قس: " وروضة مدهامة " أي: شديدة الخضرة المتناهية فيها كأنها سوداء لشدة خضرتها، والعرب تقول لكل أخضر: أسود، وسميت قرى العراق سواداً لكثرة خضرتها.
* ومما يستدرك عليه:

الدهم: الجماعة الكثيرة والجمع الدهوم، قاله الليث. وأنشد:
جئنا بدهم يدهم الدهوما * مجر كأن فوqe النجوم (٧)

وهو في الصحاح كذلك، ولكنه قال: العدد الكثير، ومثله في التهذيب. ومنه قول أبي جهل: " ما تستطيعون يا معشر قريش وأنتم الدهم أن يغلب كل عشرة منكم واحدا منهم ". قاله لما نزل قوله تعالى: عليها تسعة عشر (٨).
وجاء دهم من الناس أي: كثير. وفي الحديث: " محمد في الدهم بهذا القوز ".
وفي حديث آخر لبشير بن سعد: " فأدركه الدهم عند الليل ".
ويقال: أتتكم الدهماء أي: الداهية السوداء المظلمة.

-
- (١) في القاموس ضبطت بالضم، بالقلم، والكسر ظاهر.
(٢) في اللسان والتهذيب: " الزبان " والأصل كالصحاح.
(٣) اللسان والتهذيب.
(٤) ضبطت اللفظتان في التكملة بالقلم بفتح الهاء في الأول والهمزة في الثانية، والمثبت ضبطه كضبط التهذيب.
(٥) الرحمن الآية ٦٤.
(٦) في اللسان والتهذيب: أخضر.
(٧) اللسان والصحاح والأول في التهذيب.
(٨) المدثر الآية ٣٠.

وفي حديث حذيفة وذكر الفتنة فقال: " أتتكم الدهيماء ترمي بالنشف، ثم التي تليها ترمي بالرصف " قال شمر: أراد بها الفتنة السوداء المظلمة، والتصغير للتعظيم. وبعض الناس يذهب بالدهيماء إلى الدهيم وهي الداھية. والدهم: الغائلة. ومنه الحديث: " من أراد أهل المدينة بدهم " أي: بغائلة من أمر عظيم يدهمهم أي: يفجؤهم.

ورماد أدهم: أسود. قال الراجز:

* غير ثلاث في المحل صيم *

* روائم وهن مثل الرؤم *

* بعد البلى شبه الرماد الأدهم (١) *

وربع أدهم: حديث العهد بالحي، وأربع دهم، قال ذو الرمة:
ألأربع الدهم اللواتي كأنها * بقية وحي في بطون الصحائف (٢)؟
وقد سموا داهما.

وبنو دهمان، كعثمان: بطن من هذيل، قال صخر الغي:

* ورهط دهمان ورهط عاديه (٣) *

قلت: وهم بنو دهمان بن سعد بن مالك بن ثور بن طابخة بن لحيان بن هذيل. وفي جهينة: دهمان بن مالك ابن عدي بطن، منهم عبد الله بن عبد ابن عوف وهو الصحابي رضي الله تعالى عنه، وهو القائل بين يديه [صلى الله عليه وسلم] في صف القتال:

* أنا ابن دهمان وعوف جدي *

* إنا إذا عدت بنو معد *

* نعد في جمهورها الأشد *

وفي أشجع: دهمان بن نعار بن سبيع بن بكر بن أشجع، وولده المعمر نصر بن دهمان الذي قيل فيه:

ونصر بن دهمان الهنيدة عاشها * وسبعين عاما ثم قوم فانصاتا

وعاد سواد الرأس بعد ابيضاضه * وراجعه شرخ الشباب الذي فاتا

ومن ولده: جارية بن جميل بن نشبة بن قرط بن مرة بن نصر بن دهمان، شهد بدرًا.

وفي قيس عيلان: دهمان بن عوف ابن سعد بن ذبيان بطن من بني مرة بن عوف.

ودهمان بن عيلان أخو قيس، وهم أهل بيت من قيس يقال لهم: بنو نعامة.

وفي هوازن: دهمان بن نصر بن معاوية بن بكر بن هوازن.

وفي الأزد: دهمان بن نصر بن زهران، ودهمان بن منهب بن دوس بن عدنان بن

زهران، منهم: عمرو بن حممة الدوسي الذي تقدم ذكره في " ق ر ع "، وبهذا تعلم

أن قول الهجري: دهمان: نصر وأشجع وليس في العرب غيرهما، غير وجيه.

[دهثم]: الدهثم، كجعفر: الشديد من الإبل.

وأيضاً: الرجل السهل الخلق كما في الصحاح، وهي دهثمة دمثة الأخلاق.
والدهثم: الأرض السهلة كما في الصحاح، قال عمر بن لجأ:
ثم تنحت عن مقام الحوم* لعطن رابي المقام دهثم (٤)
وسمي الرجل دهثمان بذلك كالدهثمة، يقال: أرض دهثم ودهثمة.

-
- (١) اللسان والتهديب.
(٢) ديوانه صفحة ٣٢٥ واللسان والتهديب.
(٣) شرح أشعار الهذليين ١ / ٢٨٠ وبعده:
ومن كبير نفر زبانيه
وقبله:
أهل جنوب نخلة الشامية
(٤) اللسان.
(٥) في اللسان: دهثما.

وقيل: الدهثم: المكان الوطئ السهل الدمس (١).
وبلا لام: دهثم بن قران اليمامي المحدث، ضبط الأمير والده بفتح القاف وتشديد
الراء.

وفي التبصير للحافظ: هو بضم القاف.
وقد روى دهثم عن أبيه، ويحيى بن أبي كثير، وعمران بن خارجة (٢)، وعنه مروان بن
معاوية الفزاري، وأسد بن عمر والفقهاء.
قال الذهبي في الكاشف: تركوه، وشذ ابن حبان فقواه.
* ومما يستدرك عليه:

الدهثم: الرجل السخي المعطاء.
وقال الأصمعي: تقول العرب للصقر: الزهدم، وللبحر: الدهثم.

[دهدم]: دهمه دهدمة: أهمله الجوهري.

وفي اللسان: هو مثل هدمه، قال العجاج:

وما سؤال طلل وأرسم * والنؤي بعد عهده المدهدم (٣)

يعني الحاجز حول البيت إذا تهدم.

ودهدمه إذا قلب بعضه على بعض.

وتدهدم الحائط: سقط وتجرجم كذلك.

[دهسم]: دهسم الشيء: أهمله الجوهري وصاحب اللسان.

وقال غيرهما: أي أخفاه.

قلت: وهو مقلوب دهمسه.

وقد تقدم في السنين عن الفراء الدهمسة السرار كالرهمسة.

وقال أبو تراب: أمر مدهمس أي مستور.

[دهشم]: دهشم، كجعفر، والشين معجمة.

أهمله الجوهري وصاحب اللسان.

وهو اسم (٤) رجل.

قلت: وقد مر له في الشين دهمش علم، فلعل هذا مقلوب ذاك، فتأمل.

[دهقم]

* ومما يستدرك عليه:

الدهقمه: الكيس. أورده صاحب اللسان، وكأنه لغة في الدهقنة بالنون.

[دهكم]: الدهكم، كجعفر: الشيخ (٥) البالي وفي اللسان: الفاني، ومثله نص

الصحاح.

وتدهكم: اقتحم في أمر شديد.

وتدهكم علينا: أي: تدرأ.

وفي الصحاح: التدهكم: الانقحام (٦) في الشيء.

[ديم]: الديمة بالكسر، وإنما أهمله عن الضبط لشهرته، وهو المطر الدائم واوية يائية، تقدم للمصنف في " د و م "، وذكره الجوهري هنا ولكل وجهة. ومفازة ديمومة: بعيدة الأطراف، ذكر في " د م م " على أنها في الأصل فيعولة من دممت القدر إذا طليتها بالدمام، ووهم الجوهري في ذكره هنا. وقد يقال: إن الظاهر والاشتقاق مع الجوهري، وهما من الأصول المرجوع إليها في تصريف الكلم، واختار أبو علي الفارسي أنها من الدوام فيذكر في " د و م ". [ذأم]: ذأمه، كمنعه دأما: حقره وذمه.

-
- (١) في اللسان: الدمث.
 - (٢) في التبصير ٣ / ١٢٤ نمران بن جارية.
 - (٣) ديوانه ص ٢٩٠ برواية:
والنؤي بعد عهده المثلث
والرجز في التكملة وفيها " حمم " بدل " أرسم " والأول في اللسان.
 - (٤) في القاموس بالضم منونة.
 - (٥) في القاموس: " الشيء " وعلى هامشه عن إحدى نسخه: " الشيخ " كالأصل.
 - (٦) الأصل والصحاح، وفي اللسان: الافتحام.
 - (٧) اللسان: بالرماد.

وفي الصحاح: الذأم: العيب يهمز ولا يهمز، يقال: ذأمه يذأمه ذأما أي: عابه وحقره.
قال أوس بن حجر:

فإن كنت لا تدعو إلى غير نافع * فذرني وأكرم من بدا لك واذاًم (١)
وقال أبو العباس: ذأمته: عنته، وهو أكثر من ذمته.

وقيل: ذأمه ذأما: طرده، فهو مذؤوم، كذأبه. ومنه قوله تعالى: (أخرج منها مذءوما
مدحورا) (٢) يكون معناه مذموما، ويكون معناه مطرودا.

وقال مجاهد: مذؤوما منفيا، ومدحورا مطرودا.

وذأمه ذأما: خزاه (٣)، وبه فسرت الآية أيضا.

والإذأم: الرعب، وقد أذأمه.

ويقال: ما سمعت له ذأمة أي: كلمة.

[زجم]: وقولهم: ما سمعت له ذجمة، بالفتح، بمعناها أي: كلمة، وقد أهمله الجوهري
وصاحب اللسان.

[ذحلم]: ذحلمه، أهمله الجوهري، والحاء مهملة.

وفي المحكم أي: ذبحه.

وذحلمه: دهوره فتذحلم أي تدهور.

يقال: مر يتذحلم كأنه يتدحرج، قال رؤبة:

* كأنه في هوة تذحلما (٤) *

* ومما يستدرك عليه:

ذحلمته: صرعته، وذلك إذا ضربته بحجر ونحوه.

[ذرم]: ذرمت المرأة بولدها أهمله الجوهري وصاحب اللسان.

وقال غيرهما أي: رمت به.

وأذرمة (٥) بفتح فسكون فكسر الراء كما في النسخ، والصواب فتحها: ة بأذنة محركة
من الثغور قرب المصيصة.

قال البلاذري: أذرمة من ديار ربيعة قرية قديمة، أخذها الحسن بن عمر بن الخطاب

التغلبى من صاحبها، وبنى بها قصرا وحصنها.

وقال أحمد بن الطيب السرخسي في رحلته: إن بينها وبين برقعيد خمسة فراسخ، وبينها

وبين سنجار عشرة فراسخ وفيها نهر يشقها وينفذ (٦) إلى آخرها، وعليه في وسط

المدينة قنطرة معقودة بالصخر والجص.

قال ياقوت: وهي اليوم من أعمال الموصل من كورة تعرف بين النهرين، بين كورة

البلقاء ونصيبين. وإليهما ينسب أبو عبد الرحمن عبد الله بن محمد بن إسحاق الأذرمي

النصيبيني.

قال ابن عساكر: أذرمة من قرى نصيبين، انتقل إلى الثغر فأقام بأذنة (٧) حتى مات،

وكان سمع ابن عيينة وغندرا، وعنه أبو حاتم الرازي وأبو داود، وقدم بغداد، وحدث

بها. قال: وقد غلط الحافظ أبو سعد بن السمعاني في ثلاثة مواضع: أحدها أنه مد الألف وهي غير ممدودة، وحرك الذال وهي ساكنة، وقال: هي من قرى أذنة، وهي كما ذكرنا من قرى النهرين، وإنما غره أن أبا عبد الرحمن كان يقال له: الأذني أيضاً، لمقامه بأذنة.

قلت: فإذا قول المصنف: قرية بأذنة خطأ تبع فيه ابن السمعاني. وكذا ما نقل شيخنا عن مختصر الأنساب ما نصه: هذه النسبة إلى اذرم، وظني أنها من قرى أذنة بلدة من اليمن، خلط وتصحيف. [ذلم]: الذلم، محرّكة: مغيض مصب الوادي. هذه الترجمة، هكذا هو بالقلم الأسود، ولم أجده في

(١) ديوانه ط بيروت ص ١٢٠ برواية: " فدعني " بدل " فذرني " واللسان والصحاح.

(٢) الأعراف الآية ١٨.

(٣) اللسان: أخزاه.

(٤) اللسان، وليس في ديوان رؤبة، والتكملة قال الصاغاني: هكذا أنشده وهو مداخل، والرواية: كم من عدو زل أو تذلما * كأنه في هوه تقحذما

(٥) على هامش القاموس: قوله: أذرمة الخ الصواب فتح الراء وأنها قرية. بين النهرين، صرح به ياقوت، وانظره، اه، مصححه.

(٦) في معجم البلدان: وينفذ.

(٧) في معجم البلدان: بأذرمة.

الصحاح فينبغي أن تكتب بالأحمر، وأورده الأزهري في التهذيب عن ابن الأعرابي. [ذمم]: ذمه يذمه ذما ومذمة، فهو مذموم وذميم وذم ويكسر: ضد مدحه، ومعناه اللوم في الإساءة. وبلاه فأذمه: وجده ذميما، ضد أحمده.

وأذم بهم: تهاون أو تركهم مذمومين في الناس، عن ابن الأعرابي. وتذاموا: ذم بعضهم بعضا.

وقضى مذمته بكسر الذال وفتحها أي: أحسن إليه لئلا يذم. واستذم إليه: إذا فعل ما يذمه على فعله.

ونص الصحاح: واستذم الرجل إلى الناس أي: أتى بما يذم عليه، ومثله في الأساس. والذموم بالضم: العيوب، أنشد سيبويه لأمية بن أبي الصلت:

سلامك ربنا في كل فجر * بريئا ما تعنتك الذموم (١)

وبئر ذمة وذميم وذميمة، واقتصر الجوهري على الأولى وقال: أي: قليلة الماء؛ لأنها تذم. وأنشد ابن السيد في كتاب الفرق:

نرجي نائلا من سيب رب * له نعمى وذمته سجال (٢)

قال: من رواه بفتح الذال أراد أن بثره التي توصف بقلة الماء تستقي منها السجال الكثيرة أي: أن قليل خيره كثير.

وقيل: بئر ذمة: غزيرة (٣) الماء، فهو ضد، ج ذمام بالكسر، وأنشد الجوهري لذي الرمة يصف إبلا غارت عيونها من الكلال:

على حميريات كأن عيونها * ذمام الركايا أنكرتها المواتح (٤)

أنكرتها: أقلت ماءها، يقول: غارت أعينها من التعب، فكأنها آبار قليلة الماء.

وفي التهذيب: الذمة: البئر القليلة الماء، والجمع ذم. وفي الحديث: " أنه [صلى الله عليه وسلم] مر ببئر ذمة "، سميت بذلك لأنها مذمومة.

وبه ذميمة أي: علة من زمانة أو آفة تمنعه الخروج.

ومن المجاز: أذمت ركابهم إذا أعيت وتخلفت (*) كلالا وتأخرت عن جماعة الإبل ولم تلحق بها، كأنها أقلت قوتها في السير، مأخوذ من الذمة، وهي الركبة القليلة الماء.

وقد أذم به بعيره. قال ابن سيده: أنشدنا أبو العلاء:

قوم أذمت بهم ركائبهم * فاستبدلوا مخلق النعال بها (٦)

وفي حديث حليلة السعدية: " فخرجت على أتاني تلك، فلقد أذمت بالركب " أي: حبستهم لضعفها وانقطاع سيرها.

وفي حديث أبي بكر: " وإن راحلته قد أذمت "، أي: انقطع سيرها كأنها حملت الناس على ذمها.

ورجل ذو مذمة بكسر الذال وفتحها أي: كل على الناس، وهو مجاز.

والذمام والمذمة: الحق والحرمة ج: أذمة. ويقال: الذمام: كل حرمة تلزمك إذا ضيعتها المذمة. ومن ذلك: الذمة، بالكسر: العهد.

ورجل ذمي أي: له عهد.
وقال الجوهري: أهل الذمة: أهل العقد.
قلت: وهم الذين يؤدون الجزية من المشركين كلهم.

(١) اللسان.

(٢) اللسان.

(٣) في القاموس منونة، وأضافها الشارح فخفف.

(٤) ديوانه ص ١٠٣ واللسان والصحاح والتهذيب والمقاييس ٢ / ٣٤٦.

(٥) في القاموس بالضم منونة، والكسر ظاهر بعد تصرف الشارح بالعبارة.

(* بعدهما في القاموس: (وخلاف أتى بما يذم عليه) ساقطة من الأصل.

(٦) اللسان.

وقيل: الذمة: الأمان، وسمي الذمي، لأنه يدخل في أمان المسلمين.
والذمة: الكفالة والضمان، والجمع الذمام. وفي حديث علي رضي الله عنه: " ذمتي رهينة (١) وأنا به زعيم " أي: ضمانني وعهدي رهن في الوفاء به.
وفي دعاء المسافر: " اقلبنا بذمة " أي: ارددنا إلى أهلنا آمنين.
وفي حديث آخر: " فقد برئت منه الذمة " أي: أن لكل أحد من الله عهدا بالحفظ والكلاءة، فإذا ألقى بيده إلى التهلكة أو فعل ما حرم عليه أو خالف ما أمر به فقد خذلته ذمة الله تعالى.

كالذمامة بالفتح، ويكسر. قال الأخطل:
فلا تنشدونا من أخيكم ذمامة * ويسلم أصداء العوير كفيها (٢)
أي: حرمة، وقال ذو الرمة:
تكن عوجة يجزيكما الله عندها * بها الأجر أو تقضى ذمامة صاحب (٣)
أي: حقه وحرمته.
والذم بالكسر.

والذمة أيضا: مأدبة الطعام أو العرس.
والذمة: القوم المعاهدون أي: ذو (٤) ذمة، وفي حديث سلمان: " ما يحل من ذمتنا " أي: أهل ذمتنا، فحذف المضاف.
وأذم له عليه: أخذ له الذمة أي: الأمان والعهد.
وأذم فلانا: إذا أجاره.
والذميم كأمير: بئر.

وفي الصحاح: هو شيء يخرج من مسام المازن كبيض النمل، وأنشد:
وترى الذميم على مراسنهم * يوم الهياج كمازن النمل (٥)
ورواه ابن دريد: " كمازن الجثل " ويروى: " على مناخرهم ".
قال: والذميم الذي يخرج على الأنف من القشف يعلو الوجوه والأنوف من حر أو جرب، واحدته ذميمة.

والذميم: الندى مطلقا، وبه فسر ابن دريد قول أبي زيد:
ترى لأخفافها من خلفها نسلا * مثل الذميم على قزم اليعامير (٦)
قال: " واليعامير: ضرب من الشجر (٧)، أو هو ندى يسقط بالليل على الشجر فيصيبه التراب فيصير كقطع الطين.
وأیضا: البياض الذي يكون على أنف الجدي عن كراع، وبه فسر ابن سيده قول أبي زيد السابق.

وقد ذم أنفه وذن: إذا سال، وهو الذميم والذنين، عن ابن الأعرابي.
والذميم: الماء المكروه، نقله الجوهري، قال: وأنشد ابن الأعرابي للمرار:
مواشكة تستعجل الركض تبغي * نضائض طرق ماؤهن ذميم (٨)

والذميم: البول والمخاط، هكذا في النسخ، والصواب المخاط والبول الذي يذم ويذن من قضيب التيس (٩) أي: يسيل، كما هو نص الصحاح.
قال الجوهري: وكذلك اللبن من أخلاف الشاء. وفي بعض نسخ الصحاح: من أخلاف الناقة. وأنشد قول أبي

(١) في اللسان: رهينه.

(٢) اللسان.

(٣) ديوانه ص ٢٥٤ واللسان والتهذيب والتكملة.

(٤) في اللسان: ذوو ذمة.

(٥) اللسان ونسبه للحادرة، والصحاح والتهذيب ولم ينسبها.

(٦) شعراء إسلاميون، في شعر أبي زيد ص ٦٢٨ برواية: " ترى لا خلافها "... والمثبت كرواية اللسان وفي الصحاح والمقاييس ٢ / ٣٤٧ " لأخلافها... " وعجزه في التهذيب.

(٧) والذي في التهذيب واللسان: اليعامير الجداء واحدها يعمور، وقزمها: صغارها. وهو قول ثعلب.

(٨) اللسان والصحاح منسوباً للمرار، ولم ينسبه في المقاييس ٢ / ٣٤٧.

(٩) على هامش القاموس: " عبارة الصحاح: والذميم: المخاط، والبول الذي يذم ويذن من قضيب الخاه، كتبه مصححه ".

زيد السابق، وإليه ذهب أحمد بن يحيى أيضا حيث قال: الذميم هنا (١) ما ينتضح على الضرور من الألبان. واليعامير عنده الجداء. وقزمها: صغارها. والذم، بالكسر: المفرط الهزال شبه الهالك (٢). ومنه حديث يونس عليه السلام " أن الحوت قاءه رذيا ذما " (٣).
وذمذم الرجل: قتل عطيته، عن ابن الأعرابي.
والذمامة، كشمامة: البقية.

ورجل مذمم، كمعظم: مذموم جدا، كما في الصحاح.
ورجل مذم كمسن، ومتم، واقتصر الجوهري على الضبط الأخير أي: لا حراك به. وشيء مذم، كمتم أي: معيب، نقله الجوهري.
وقولهم: افعل كذا وخلاك ذم أي وخلا منك ذم أي لا تدم.
قال ابن السكيت: ولا تقل: وخلاك ذنب، نقله الجوهري.
ويقال: أخذتني منه مذمة، وتكسر ذاله أي: رقة وعار من ترك الحرمة كما في الصحاح، نقله ابن السكيت عن يونس.

ويقال: أذهب مذمتهم بشيء أي: أعطهم شيئا فإن لهم ذماما.
وفي الحديث: " سئل (٤) النبي [صلى الله عليه وسلم]: " ما يذهب عني مذمة الرضاع فقال: غرة (٥) عبد أو أمة "، يعني بمذمة الرضاع ذمام المرضعة.
وكان النخعي يقول في تفسيره: كانوا يستحبون عند فصال الصبي أن يأمرؤا للظئر بشيء سوى الأجرة، كأنه سأله: أي شيء يسقط عني حق التي أرضعتني حتى أكون قد أدبته كاملا، نقله الجوهري وابن الأثير، زاد الأخير: يروى بفتح الذال مفعلة من الذم، بالكسر من الذمة.

وقولهم: البخل مذمة فإنه بالفتح لا غير، كما في الصحاح أي: مما يذم عليه، وهو خلاف المحمودة

وتذمم الرجل: استنكف، يقال: لو لم أترك الكذب تأثما لتركته تذمما أي: استنكفا، نقله الجوهري. * ومما يستدرك عليه:

قال أبو عمرو بن العلاء: سمعت أعرابيا يقول: لم أر كاليوم قط يدخل عليهم مثل هذا الرطب لا يذمون أي: لا يتذمون، ولا تأخذهم ذمامة حتى يهدوا لجيرانهم.
والذام مشددا: العيب.

وفرس أذم كال: قد أعيا فوقف.

وذم الرجل: هجي.

وذم نقص، عن ابن الأعرابي. وفي حديث زمزم: " أري عبد المطلب في منامه: احفر زمزم لا تنزف ولا تدم ".

قال أبو بكر: " فيه ثلاثة أقوال: أحدها: لا تعاب (٦)، والثاني: لا تلقى مذمومة، والثالث: لا يوجد ماؤها قليلا.

وفي الحديث: " من خلال المكارم التذمم للصاحب " هو أن يحفظ ذمامه، ويطرح عن نفسه ذم الناس له إن لم يحفظه.
والذمامة: الحياء والإشفاق من الذم واللوم. ومنه: أخذته من صاحبه ذمامة. وأصابتنني منه ذمامة أي: رقة وعار.
ورجل ذمام: كثير الذم.
وإياك والمذام.
وللجار عندك مستذم ومتذمم.
ومكان مذمم: أي محترم (٧) له ذمة وحرمة.

-
- (١) يعني في قول أبي زيد، كما يفهم من عبارة اللسان.
 - (٢) ضبطت بالقلم في القاموس بالضم.
 - (٣) في اللسان والتهذيب " ذما " بفتح الذا ل ضبط حركات. وفي التهذيب: زريا.
 - (٤) في اللسان سأل بالبناء للمعلوم، وفي التهذيب: أن الحجاج سأل النبي ص.
 - (٥) في التهذيب: غرة: عبد أو أمة.
 - (٦) من قولك: ذمته إذا عبته.
 - (٧) في الأساس: محرم.

وذم (١) المكان: أجذب وقل خيره، وهو مجاز.
وفلان يذام عيشه: أي يزجيه متبلاغا به، وهو من معنى القلة.
ورجل ذم وحمد، ومنزل ذم وحمد، وصف بالمصدر.
وأبقى ذمًا من الضب أي حشاشته، وهو مجاز كما في الأساس (٢).
[ذم]: ذو ذم، محرّكة: لقب سعد بن قيس الهمداني، وقد أهمله الجوهري وصاحب
اللسان.

[ذيم]: الذيم والذام: العيب.

تقول في المثل: لا تعدم الحسناء ذاما.

وأیضا: الذم، وقد ذامه يذيمه ذيما وذاما: عابه، وذامه وذمه كله بمعنى عن الأخص،
فهو مذيم، على النقص، ومذيوم على التمام، ومذؤوم إذا همزت، ومذموم على
المضاعف.

[رأم]: رثم الشيء، كسمع: أحبه وألفه ولزمه، نقله الجوهري، وهو مجاز، ومنه قول
عبيد الله بن عبد الله بن عتبة:

أبي الله والإسلام أن ترأم الخنى * نفوس رجال بالخنى لم تذلل (٣)
ورثم الجرح رأما ورثمانا حسنا بالكسر أي: التأم، نقله الجوهري عن أبي زيد، وهو
مجاز. وفي المحكم: انضم فوه للبرء.

ورثمت الناقة ولدها ترأمه رأما ورثمانا ورأمانا: عطفت عليه ولزمته وأحبته، قال:

أم كيف ينفع ما تعطي العلق به * رثمان أنف إذا ما ضن باللبن؟ (٤)
فهي رؤوم ورائمة ورائم: عاطفة على ولدها. وشاة رؤوم: ألوف تلحس ثياب من مر
بها، نقله الجوهري عن الأموي.

وأرأمها: عطفها على غير ولدها.

وفي الصحاح: عطفها على الرأم.

وقال الأصمعي: إذا عطفت الناقة على ولد غيرها فرثمته فهي رائم، فإن لم ترأمه ولكنها
تشمه ولا تدر عليه فهي علق.

وأرأم الجرح إرأما: داواه وعالجه حتى رثم، وفي الصحاح: حتى يبرأ أو يلتئم.

وأرأم الرجل على الشيء: أكرهه، عن ابن السكيت، ونقله أبو زيد في كتاب الهمز،
وسياتي في زأم.

وأرأم الحبل: فتلته فتلا شديدا كرامه، كمنعه.

ورأم شعب القدح، كمنح: إذا أصلحه ولأمه، كرابه، ونقله الجوهري عن الشيباني،
وأنشد:

وقتلني بحقف من أواره جدعت * صدعن قلوبا لم ترأم شعوبها (٥)

والرأم: البو، والولد، كما في الصحاح.

وفي المحكم: رأمها: ولدها الذي ترأم عليه.

وقال الليث: الرأم: البو، أو ولد ظئرت عليه غير أمه.
والرأم: ع.
والرئم بالكسر: الظبي الخالص البياض يسكن الرمل، نقله الجوهري عن الأصمعي،
ومثله قول أبي زيد.
ج: أرآم، وقلبوا فقالوا: آرام.
والرؤام، كغراب: اللعاب كالرؤال.
ورئام ككتاب: د، لحمير يحله أولاد أود، قال الأفوه الأودي:

-
- (١) في الأساس: وأدام.
(٢) كذا وقد وردت هذه العبارة في الأساس في مادة " ذمي " وهي بعد مادة ذمم مباشرة فاختلط على
الشارح فنقلها عن الأساس هنا.
(٣) اللسان.
(٤) اللسان بدون نسبة.
(٥) اللسان والصحاح والمقاييس ٢ / ٤٧٢.

إننا بنو أود الذي بلوائه * منعت رثام وقد غزاها الأجدع (١)
ورثم، كدئل: الاست، عن كراع، ولا نظير لها إلا دئل وقد مر، قال رؤبة:
* زل وأقعت بالحضيض رثمه (٢) *

ورثم أيضا: ع إن لم يكن تصحيف ريم.
والروائم: الأثافي، لريمانها الرماد، وقد رثمت الرماد لأن الرماد كالولد لها، وهو مجاز.
والرأمة: خرزة المحبة.

وترأمته أي: ترحمت عليه زنة ومعنى، وهو مجاز.
وقول الجوهري: الرؤمة: الغراء الذي يلصق به الشيء وهم، وموضع ذكره في روم لأنه
أجوف. قلت: وقد حكاها ثعلب مهموزة أيضا فلا وهم.

وقال شيخنا: لا وهم فإنهما يرجعان إلى معنى واحد في المآل وإن اختلفا لفظا.
ودارة الأرام من داراتهم، وهو مقلوب من الأرام، فإن لم يكن مقلوبا فإن محل ذكره
في أرم، وقد تقدم.
* ومما يستدرك عليه:

الرئمة، بالكسر: الظبية. أنشد ثعلب:
* بمثل جيد الرئمة العطبل (٣) *

ونوق روائم جمع رائمة.

وفلان رؤوم للضيم أي: ذليل راض بالخسف، وهو مجاز.
ومرت بنا الأرام: النساء الملاح على التشبيه.

[رجم]: الرجم، بالتحريك أهمله الليث والجوهري.

وقال ابن الأعرابي: هو الكالأ المتصل كما في التهذيب.

[رتم]: رتمه يرتمه رتما: كسره أو دقه أي شيء كان.

أو الرتم: خاص بكسر الأنف هكذا خصه اللحياني.

وفي التهذيب: الرتم والرثم بالتاء والثاء واحد، وقد رتم أنفه ورثمه: كسره، فهو مرتوم

ورثيم ورتم الأخير على الوصف بالمصدر. قال أوس بن حجر:

لأصبح رتما دقاق الحصى * مكان النبي من الكائب (٤)

ويروى بالتاء والثاء جميعا.

والرئمة بالفتح، وهكذا هو في الصحاح. قال صاحب اللسان: ورأيته في باقي الأصول

بالتحريك، ونقل ابن بري عن علي بن حمزة مثل ذلك:

خيطة يعقد في الإصبع للتذكير، كما في المحكم.

وفي الصحاح: يشد في الإصبع لتستذكر به الحاجة، وزاد غيره: ويعقد على الخاتم

أيضا للعلامة ج: رتم بالفتح كما هو مقتضى سياقه، أو بالتحريك كما ضبطه ابن بري

وأنشد:

هل ينفعنك اليوم إن همت بهم * كثرة ما توصي وتعقاد الرتم؟ (٥)

قال: وهو جمع رتمة كالرتيمة، كسفينة ج: رتائم ورتام بالكسر، ومنه الحديث: " نهى عن شد الرتائم ".

ويقال: المستذكر بالرتائم مستهدف للشتائم.

وأرتمه: عقدها في إصبعه يستذكره حاجته، وأنشد الجوهري:

إذا لم تكن حاجاتنا في نفوسكم * فليس بمغن عنك عقد الرتائم (٦)

(١) اللسان.

(٢) ديوانه ص ١٥٤ واللسان وفيه " ذل " وقبله في التكملة:

لو جز نصف أنفه تسخمه

قال: ويروى " رؤمه " جمع رائم، أي ما رئم الأرض منه، أي لزمها، ويروى بغير همز أيضا، أي الذين

يرومون غلبته.

(٣) اللسان.

(٤) ديوانه ط بيروت ص ١١ وفيه " كتمن النبي... " والمثبت كرواية اللسان والتهذيب والصحاح.

(٥) اللسان والتهذيب والصحاح.

(٦) اللسان.

ويقال: الصواب في الرواية هكذا:

إذا لم تكن حاجاتنا في نفوسنا * لإخواننا لم يغن عقد الرثائم
فارتتم بها، وترتم.

والرتم، محرّكة: نبات من دق الشجر، كأنه من دقته شب بالرتم الذي هو الخيط
المذكور، قاله أبو حنيفة، زهره كالخيري (١)، ولم يذكر المصنف الخيري في بابه،
وبزره كالعدس، وكلاهما أي: الزهر والبزر يقيئ بقوة، وشرب عصارة قضبانه على
الريق علاج نافع لعرق النساء، وكذلك الاحتقان بنقيعها في ماء البحر، وابتلاع إحدى
وعشرين حبة منه على الريق يمنع الدماميل، الواحدة رتمة بالتحريك أيضا، وأنشد
الجوهري لشیطان بن مدلج:

* نظرت والعين مبينة التهم *

* إلى سنانار وقودها الرتم *

* شبت بأعلى عاندين من إضم (٢) *

وقال ابن الأعرابي: الرتم: المزايدة المملوءة ماء.

قال: وأيضا المحجة.

قال: وأيضا: الكلام الخفي.

قال: وأيضا الحياء التام.

قال ابن السكيت: وكان من أراد منهم سفرا يعمد إلى شجرة فيعقد غصنين منها. وقال
غيره: إلى شجرتين أو غصنين يعقدها غصنا على غصن، ويقول: إن كانت المرأة على
العهد ولم تخنه بقي هذا على حاله معقودا وإلا فقد نقضت العهد.

وفي الصحاح: فإن رجع وكانا على حالهما قال: إن أهله لم تخنه وإلا فقد خانته،
وذلك الرتم والرتيمة.

وفي المحكم: فإذا رجع فوجدتهما على ما عقد قال: قد وفّت امرأته، وإذا لم يجدهما
على ما عقد قال: قد

نكثت، وهكذا فسر ابن السكيت قول الشاعر: تعقاد الرتم، وقد تقدم.

وأنكره ابن بري. وقال: الرثائم لا تخض شجرا دون شجر.

ورتم في بني فلان أي نشأ.

ورتم: أخذه غشي من أكل الرتم للنبات المذكور.

وهم رتامى، كسكارى.

ورتمت المعزى إذا رعته.

والرتماء: الناقة التي تأكله وتألفه وتكلف به أي: تتولع.

والرتماء: التي تحمل الرتم، وهي المزايدة المملوءة.

والرتم كغراب: الرفات أي: المتكسر، قال عنتره:

ألستم تغضبون إذا رأيتم * يميني وعثة وفمي رتاماً؟ (٣)

ويقال: ما رتم فلان بكلمة أي: ما تكلم بها، نقله الجوهري.
وما زال راتما على هذا الأمر أي: مقيما.
وزعم يعقوب أن ميمه بدل؛ إذ لم يرد رتم بمعنى رتب.
وجوز ابن جنى كونه من الرتمة والرتيمة.
وقال أبو حيان نقلا عن بعض شيوخه: الأكثر في الصفة الجارية على فاعل أن تجري
على فعل، ولم يرد رتم من الرتيمة، فالأولى البدل، قاله شيخنا.
قلت: ابن جنى ذكر الوجهين، وجعل أصالة الميم احتمالا من عنده والزيادة ظاهرا كما
تقدم في الموحدة.
وأرتم الفصيل: أجذى في سنامه.
وشر ترتم، كقنفذ، وجندب: دائم أو ثابت مقيم. وميمه بدل عن باء ترتب، والتاء
الأولى زائدة لأنه ليس في الأصول مثل جعفر وقد ذكر في الموحدة.
وخالدة بنت أرتم بن عمرو بن حرجة أم كردم الذي طعن دريد بن الصمة.

-
- (١) على هامش القاموس: لم يذكره في مادة خير، وضبط في مادة سلك، بالفتح، اه، مصححه ".
(٢) اللسان والصحاح والأول والثاني في التهذيب.
(٣) اللسان، ولم أعثر عليه في ديوانه.

والرثيم كأثير: السير البطيء.
* ومما يستدرك عليه:
الأرتم: الذي لا يفصح الكلام ولا يفهمه، كأنه كسر أنفه، قد جاء ذكره في الحديث،
ويروى بالمثلثة أيضا وسيأتي.
ويرتم: جبل بأرض بني سليم، ويروى بالمثلثة، وسيأتي.
والرثيمة: من دق الشجر، قاله أبو حنيفة.
ورتم، محركة، موضع من بلاد غطفان، قاله نصر.
[رثم]: الرثم، محركة، والرثمة بالضم: بياض في طرف أنف الفرس أو في جحفلته
العليا، أو كل بياض قل أو أكثر (١) إذا أصاب الجحفلة العليا فبلغ المرسن، أو بياض
في الأنف.
، وقد اقتصر الجوهري على القول الثاني.
وهكذا ذكره أبو عبيدة في شيات الفرس، وقال: وإن كان بالسفلى فهو اللمظة.
وقد ارثم الفرس ارثماما: صار أرثم كما في الصحاح.
ورثم، كفرح فهو رثم وأرثم وهي رثماء، وفي الحديث: "خير الخيل الأقرح الأرثم".
ونعجة رثماء: سوداء الأرنبة وسائرها أبيض.
ورثم أنفه أو فاه يرثمه رثما فهو مرثوم ورثيم: إذا كسره حتى تقطر منه الدم، وفي
الصحاح حتى أدماه، والتاء الفوقية لغة فيه، وقد تقدم.
وقيل: الرثم: تخديش وشق من طرف الأنف حتى يخرج منه الدم فيقطر.
وكل ما لطح بدم وكسر فهو رثيم ومرثوم.
وقال الأزهري: وكل كسر رثم ورتم ورثم.
والمرثم كمنبر، ومجلس: الأنف في بعض اللغات.
والرثيمة كسفينة: الفارة (٢) صوابه القارة بالقاف.
ورثمت المرأة أنفها بالطيب إذا لطحته وطلته، قال ذو الرمة يصف امرأة:
تثني النقاب على عرنين أرنبة* شماء مارنها بالمسك مرثوم (٣)
قال الأصمعي: الرثم أصله الكسر، فشبه أنفها ملغما بالطيب بأنف مكسور ملطح بالدم،
كأنه جعل المسك في المارن شبيها بالدم في الأنف المرثوم.
والرثمة أو يحرك: الرك من المطر، وهو الضعيف ج: رثام بالكسر.
وأرض مرثمة، كمعظمة أي: ممطورة.
ويقال: هل عندك رثمة من خبر أي: طرف منه.
ويرثم كينصر: جبل لبني سليم، قال:
* تلفح فيها يرثم وتعمما (٤) *
ويروى بالتاء، وقد تقدم.
* ومما يستدرك عليه:

رثيم الحصى: ما دق منه بالأخفاف.
ورثم البعير: دمي.
وخف مرثوم مثل ملثوم إذا أصابته حجارة فدمي، نقله الجوهري.
ومنسم رثيم: أدمته الحجارة.
والأرثم: الذي لا يفصح الكلام ولا يصححه لآفة في لسانه. ومنه حديث أبي ذر: "
بيانك عن الأرثم صدقة"، ويروى: بالتاء. وقد تقدم.
وقال ابن هشام اللخمي في شرح المقصورة: أخفاف مرثومة قد أثرت فيها الحجارة.

-
- (١) عن اللسان وبالأصل، أكثر.
(٢) في القاموس: الفارة، مهموزة.
(٣) ديوانه ص ٥٧٢ واللسان والأساس والتهذيب والصحاح وعجزه في المقاييس ٢ / ٤٨٨.
(٤) اللسان، وفي معجم البلدان "يرثم" برواية.
ترفع منها يرثم وتعمرا

[رجم]: الرجم: القتل. ومنه: رجم الثيبين إذا زنيا، وبه فسر قوله تعالى: (لتكونن من المرجومين) (١) أي من المقتولين أقبح قتلة.

والرجم: القذف بالعيب والظن.

وقيل: هو الغيب والظن.

قال الزمخشري: " رجم بالظن: رمى به، ثم كثر حتى وضع موضع الظن فقيل: قاله رجما أي: ظنا.

وفي الصحاح: الرجم أن يتكلم الرجل بالظن، ومنه قوله تعالى: (رجما بالغيب) (٢).

يقال: صار رجما (٣) لا يوقف على حقيقة أمره. وقال أبو العيال الهذلي:

إن البلاء لدى المقاسم منخرج * ما كان من غيب ورجم ظنون (٤)

وقوله تعالى: (لأرجمنك) (٥) أي: لأقولن عنك بالغيب ما تكره.

وقال الراغب: وقد يستعار الرجم للرمي بالظن المتوهم.

وقال ثعلب: الرجم: الخليل والنديم.

والرجم: اللعن، ومنه: الشيطان الرجيم أي: الملعون المرجوم باللعنة، وهو مجاز.

ويكون الرجم أيضا بمعنى الشتم (٦) والسب، ومنه:

لأرجمنك أي: لأسبنك.

ويكون بمعنى الهجران. وأيضا: الطرد، وبكل من الثلاثة فسر لفظ الرجيم في وصف الشيطان

والأصل في الرجم رمي بالحجارة، ثم استعير بعد ذلك

للمعاني التي ذكرت، وقد رجمه يرحمه رجما فهو مرجوم ورجيم، وقيل: سمي

الشيطان رجيمًا لكونه مرجوما بالكواكب.

والرجم: اسم ما يرحم به ج: رجوم، ومنه قوله تعالى: (وجعلناها رجوما للشياطين)

(٧)، أي: الشهب، أي: مرامي لهم، والمراد منها الشهب التي تنقض في الليل منفصلة

من نار الكواكب ونورها، لا أنهم يرحمون بالكواكب أنفسها لأنها ثابتة لا تزول، وما

ذاك إلا كقبس يؤخذ من نار، والنار ثابتة في مكانها. وقيل: أراد بالرجوم الظنون التي

تحزر وتظن مثل الذي يعانيه المنجمون من الحكم على اتصال النجوم وانفصالها،

وإياهم عنى بالشياطين؛ لأنهم شياطين الإنس.

والرجم بالتحريك: البئر، والتنور، والجفرة بالجم (٨)، وهي سعة في الأرض مستديرة،

وإذا كانت بالحاء كما هو في سائر الأصول فهو ظاهر.

والرجم: جبل بأجأ أحد جبلي طيء.

قال نصر: حجره كله منقعر بعضه فوق بعض لا يرقى إليه أحد، كثير النمران.

والرجم: القبر، والأصل فيه الحجارة التي توضع على القبر، ثم عبر بها عن القبر. وأنشد

الجوهري لكعب بن زهير:

أنا ابن الذي لم يخزني في حياته * ولم أخزه لما تغيب في الرجم (٩)

كالرجمة، بالفتح، والضم، وجمع الرجم: أرقام، يقال: هذه أرقام عاد أي قبورهم، وجمع الرجم: رجام.

وقال الليث: الرجم: حجارة مجموعة كأنها قبور عاد.

والرجم: الإخوان، واحدهم عن كراع وحده رجم بالفتح ويحرك.
قال ابن سيده: ولا أدري كيف هو، ونص المحكم: كيف هذا.

(١) الشعرا الآية ١١٦.

(٢) الكهف الآية ٢٢.

(٣) الأصل والصحاح وفي اللسان: مرجما.

(٤) ديوان الهذليين ٣ / ٢٥٩ واللسان والتهديب.

(٥) مريم الآية ٤٦.

(٦) في القاموس: الشتم والهجران بضمه في آخرهما، وتصرف الشارح بالعبرة فالكسر ظاهر.

(٧) الملك الآية ٥.

(٨) في اللسان حفرة بالحاء المهملة.

(٩) ديوانه ص ٦٥ واللسان وفيه "أغيب" والصحاح والتهديب والأساس.

والرجم بضممتين: النجوم التي يرمى بها.
وأيضاً: حجارة مرتفعة تنصب على القبر كالرجم بالضم ج رجم، كصرد، وجبال.
وقيل: الرجام: كالرضمام، وهي صخور عظام أمثال الجزور (١)، وربما جمعت على القبر ليسنم، أو هما أي: الرجم والرجم العلامة على القبر.
ورجم القبر يرجمه رجما: علمه (٢)، أو وضع عليه الرجام. ومنه حديث عبد الله بن مغفل المزني رضي الله تعالى عنه قال في وصيته: " لا ترجموا قبري أي: لا تجعلوا عليه الرجم هكذا يرويه المحدثون بالتخفيف كما في الصحاح، وأراد بذلك تسوية القبر بالأرض، وأن لا يكون مسنماً مرتفعاً. وقال أبو بكر: بل معناه لا تنوحوا عند قبري أي: لا تقولوا عنده كلاماً قبيحاً من الرجم، وهو السب والشتيم.
وجاء يرجم: إذا مر وهو يضطرم في عدوه، عن اللحياني.
والرجم، بالضم: وجار الضبع، نقله الجوهري.
والتي ترجب النخلة الكريمة بها تسمى رجة، وهي الدكان الذي تعتمد عليه النخلة عن كراع وأبي حنيفة قال: أبدلوا الميم من الباء.
قال ابن سيده: وعندي أنها لغة كالرجم.
والمراجع: قبيح الكلام. ونص المحكم: الكلم القبيحة، ولم يذكر لها واحداً.
ومن المجاز: راجم عنه ودارى أي ناضل عنه.
وراجم في الكلام والعدو والحرب مراجعة: بالغ بأشد مساجلة في كل منها.
ومرجوم العصري: من أشرف عبد القيس في الجاهلية، واسمه عامر بن مر بن عبد قيس بن شهاب.
وقال أبو عبيد في أنسابه: أنه من بني لكيز، ثم من بني جذيمة بن عوف، وكان المتلمس قد مدح مرجوماً.
قلت: وهو من بني عصر بن عوف ابن عمرو بن عوف بن جذيمة المذكور، وقد أسقط المدائني وابن الكلبي جذيمة بين عوفين.
قال الحافظ: وولده عمرو بن مرجوم الذي ساق يوم الجمل في أربعة آلاف، فصار مع علي رضي الله تعالى عنه، وقد تقدم له ذكر في "ع ص ر".
ومرجوم: رجل آخر من سادات العرب فاخر ملك الحيرة. الصواب أنه فاخر رجلاً من قومه إلى بعض ملوك الحيرة، فكأنه سقط لفظ "إلى" من النسخ، فقال له: قد رجمتك بالشرف (*). فسمي مرجوماً قال لبيد:
وقبيل من لكيز شاهد * رهط مرجوم ورهط ابن المعل (٤)
أراد ابن المعل، وهو جد الجارود ابن بشير بن عمرو بن المعل، ورواية من رواه: مرجوم بالحاء خطأ.
قلت: وهذا الأخير الذي ذكره هو بعينه الأول، وهو الذي فاخر إلى ملك الحيرة، وليس للعرب مرجوم سواه، ويشهد لذلك أيضاً قول لبيد: وقبيل من لكيز، ثم قال: رهط

مرجوم. ولكيز هو ابن أفصى بن عبد القيس، فلو قال: ومرجوم العصري من أشراف عبد القيس فاخر إلى ملك الحيرة إلى آخره لكان حسنا بعيدا عن مزال الوهم. ومرجوم: مضحى من مضحيات الحاج بالبادية ضبط بفتح الميم وسكون الضاد فيهما، وأيضا بضم الميم وفتح الضاد وتشديد الحاء المفتوحة على صيغة اسم المفعول، وكلاهما جائزان.

ومراجم بن العوام بن مراجم: محدث عن محمد بن عمر والأوزاعي، وعنه إبراهيم بن الحجاج الشامي ووالده العوام، حدث عن أبي عثمان النهدي، وعنه شعبة، ثم ظاهر سياقه أنه بفتح الميم، وليس كذلك بل هو بضمها. وقال أبو سعيد: ارتجم الشيء وارتجن: إذا ركب بعضه بعضا.

(١) اللسان: الجزر.

(٢) على هامش القاموس عن إحدى نسخه " عمله " ومثله في اللسان.

(٣) عن اللسان وبالأصل " قال " .

(*) بالأصل ليست من القاموس وهي منه.

(٤) اللسان للبيد أيضا والتكملة بدون نسبة ولين في ديوانه ط بيروت.

والترجمان تفعلان: من الرجم كما يقتضيه سياق الجوهري وغيره.
وفي المفردات: " هو تفعلان من المراجعة بمعنى المسابة.
وقد ذكره المصنف في " ت ر ج م "، وكتبه بالحمزة على أنه استدرك به على
الجوهري، والصواب ذكره هنا كما فعله الجوهري وغيره من الأئمة، وقد نبهنا عليه
آنفا.

والأرجام: جبل أنشد ياقوت لجبيهاء الأشجعي:
إن المدينة لا مدينة فالزمي * أرض الستار وقنة الأرجام (١)
ورجمان، ويضم: ة بالخابور بالجزيرة.
والمرجام من الإبل: الماد عنقه في السير، أو الشديد السير: كأنه يرحم الحصى بأخفافه
رجما.

والمرجام: الذي ترجم به الحجارة وهو القذاف، والجمع: المراجيم.
ورجم ككتاب: ع بحمى ضرية، فيه جبال وبقر بها ماء.
وقيل: هو جبل أحمر طويل للضباب، قاله نصر. وأنشد الجوهري للبيد:
عفت الديار محلها فمقامها * بمنى تأبد غولها فرجامها (٣)
ومن المجاز: رجل مرجم، كمنبر أي: شديد كأنه يرحم به عدوه، وفي الصحاح:
معادية. وفي الأساس: يدفع عن حسبه، ومنه قول جرير:
قد علمت أسيد وخضم * أن أبا حزم شيخ مرجم (٤)
ومن المجاز: فرس مرجم كأنه يرحم الأرض بحوافره. وفي الصحاح: يرحم في الأرض
بحوافره

ومن المجاز: حديث مرجم، كمعظم أي: مظنون كما في الأساس، وهو الذي لا يوقف
على حقيقته. وفي الصحاح: على حقيقة أمره. وفي بعض نسخ الصحاح: الذي لا
يدري أحق هو أم باطل، قال زهير:
* وما هو عنها بالحديث المرجم (٥) *

والرجام ككتاب: المرجاس، وهو كما تقدم في السين حجر يشد في طرف الحبل، ثم
يدلى في البئر فتخضخض به الحمأة حتى تثور، ثم يستقى ذلك الماء، فتستنقي البئر،
وهذا كله إذا كانت البئر بعيدة القعر لا يقدر على أن ينزلوا فينقوها.
قال الجوهري: وربما شد بطرف عرقوة الدلو ليكون أسرع لانحدارها، قال الشاعر:
كأنهما إذا علوا وجينا * ومقطع حرة بعثا رجاما (٧)
وصف غيرا وأتانا يقول: كأنهما بعثا حجارة.

وقال أبو عمرو: الرجام: ما بينى على البئر، ثم تعرض عليه الخشبة للدلو، قال الشماخ:
على رجامين من خطاف ماتحة * تهدي صدورهما ورق مراقيل (٨)
وقيل: الرجامان: خشبتان تنصبان على رأس البئر، ينصب عليهما القعو ونحوه من
المساقبي.

* ومما يستدرك عليه:

- (١) معجم البلدان " الإرجام " .
- (٢) اقتصر ياقوت على الفتح.
- (٣) من معلقته، شرح المعلقات للتبريزي ص ١٢٤، واللسان ومعجم البلدان " رجام " وعجزه في الصحاح والتهذيب.
- (٤) ديوانه واللسان.
- (٥) ديوانه وصدوره فيه:
- وما الحرب إلا ما علتكم وذقتم
والبيت بتمامه وعجزه في اللسان والتهذيب.
- (٦) عن اللسان وبالأصل " الحمارة " بدون همزة.
- (٧) اللسان بدون نسبة: والتهذيب ونسبه لصخر الغي، والبيت في ديوان الهذليين ٢ / ٦٤ وفسره: والرجام:
حجر يجعل في طرف الجبل وفي الطرف الآخر دلو فينخرط انخرطا.
- (٨) ديوانه ص ٢٧٥ واللسان والتكملة.

تراجموا (١) بالحجارة: تراموا بها، وارتجموا مثل ذلك، عن ابن الأعرابي وأنشد:
* فهي ترامى بالحصى ارتجامها *

وتراجموا بالكلام: تسابوا وهو مجاز، والمراجعة مثل ذلك.
والرجوم، بالضم: الرجم، فهو إذا مصدر، وبه فسرت الآية أيضا. (وجعلناها رجوما
للشياطين).

وبعير مرجم، كمنبر: يرحم الأرض بحوافره، وهو مدح.
وقيل: هو الثقل من غير بطاء، وقد ارتجمت الإبل وتراجمت.
وقال أبو عمرو: الرجام: الهضاب واحدها رجمة.
والرجمة، بالفتح: المنارة، شبه البيت كانوا يطوفون حولها قال:
* كما طاف بالرجمة المرتجم *

ورجم القبر ترجيما: وضع عليه الرجم، وبه فسر حديث عبد الله بن مغفل رضي الله
تعالى عنه الذي سبق ذكره.

قال الجوهري: والمحدثون يقولون: لا ترجموا قبوري، والصحيح أنه مشدد.
ولسان مرجم، كمنبر إذا كان قوالا.

وقال ابن الأعرابي: " دفع رجل رجلا فقال: لتجدني ذا منكب مزحم (٢)، وركن
مدعم، ولسان مرجم أي شديد.

والرجائم: الجبال التي ترمي بالحجارة واحدها رجيمة.
وهضب الرجائم: موضع في قول أبي طالب:

غفارية حلت بيولان حلة * فينبع أو حلت بهضب الرجائم (٣)
" وجاءت امرأة تسترجم النبي [صلى الله عليه وسلم] "، أي: تسأله الرجم.
والمرجمة، كمكنسة: القذافة، والجمع: المراجم، وتراجموا بها: تراموا.

ومراجم بن سليمان: جد أبي هارون موسى بن عيسى المؤذن البخاري الراوي عن
سفيان بن وكيع.

[رحم]: الرحمة بالفتح، ويحرك، حكاه سيوييه: الرقة.

قال الراغب: " الرحمة: رقة تقتضي الإحسان إلى المرحوم، وقد يستعمل (٤) تارة في
الرقة المجردة وتارة في الإحسان المجرد وتارة في الإحسان المجرد عن

الرقة، نحو: رحم الله فلانا. وإذا وصف به الباري فليس يراد به إلا الإحسان المجرد
دون الرقة، وعلى هذا روي أن الرحمة من الله إنعام وإفضال، ومن الأدميين رقة
وتعطف، وعلى هذا قوله [صلى الله عليه وسلم] ذاكرا عن ربه " أنه [لما] خلق الرحم

قال [له]: أنا الرحمن، وأنت الرحم، شققت اسمك من اسمي، فمن وصلك وصلته،
ومن قطعك قطعته " (٥)، فذلك إشارة إلى ما تقدم، وهو أن الرحمة منطوية على

معنيين: الرقة والإحسان، فركز تعالى في طبائع الناس الرقة، وتفرد بالإحسان، فصار
(٦) كما أن لفظ الرحم من الرحمة فمعناه الموجود في الناس من المعنى الموجود لله،

فتناسب معناهما تناسب لفظيهما " انتهى .
وقال الحرالي : الرحمة : نحلة ما يوافي المرحوم في ظاهره وباطنه ، أدناه كشف الضر
وكف الأذى ، وأعلاه الاختصاص برفع الحجاب .
وقال القاشاني : الرحمة على قسمين : امتنانية ووجوبية ، فالامتنانية هي الرحمة المفيضة
للنعم السابقة على العمل ، وهي التي وسعت كل شيء ، وأما الوجوبية فهي الموعودة
للمتقين والمحسنين في قوله تعالى : (فسأكتبها للذين يتقون) (٧) ، وفي قوله تعالى : (إن
رحمت الله قريب من المحسنين) (٨) قال : وهي داخله في الامتنانية ؛ لأن الوعد بها
على العمل محض المنة ،

(١) بالأصل : " لا تراجعوا " والمثبت بحذف " لا " موافق للسان .

(٢) في اللسان " مرجم " .

(٣) اللسان .

(٤) عن المفردات وبالأصل " يستعمل " .

(٥) عن المفردات : ومن قطعك بتته .

(٦) بهامش المطبوعة المصرية : " قوله : فصار الخ كذا بالنسخ وليس بظاهر فحرره " وفي نفس عبارة
المفردات .

(٧) الأعراف الآية ١٥٦ .

(٨) الأعراف الآية ٥٦ .

وفي تفسير الإمام أبي إسحاق أحمد بن محمد بن إبراهيم الثعلبي: إرادة الله الخير بأهله، وهي على هذا صفة ذات، وقيل: ترك العقوبة لمن يستحق العقوبة وإسداء الخير إلى من لا يستحق، وعلى هذا صفة فعل.

وقول المصنف: الرحمة: المغفرة، والرحمة: التعطف فيه تخصيص بعد تعميم كما يظهر من سياق عبارة الراغب.

وقوله تعالى: (وأدخلناه في رحمتنا) (١).

قال ابن جني: هذا مجاز، وفيه الأوصاف ثلاثة:

السعة، والتشبيه، والتوكيد.

أما السعة: فلأنه كأنه زاد في أسماء الجهات والمحال اسما هو الرحمة.

وأما التشبيه: فلأنه شبه الرحمة وإن لم يصح الدخول فيها بما يجوز الدخول فيه؛ فبذلك وضعها موضوعة.

وأما التوكيد: فلأنه أخبر عن العرض بما يخبر به عن الجوهر، وهذا تغال بالعرض، وتفخيم منه، إذ صير إلى حيز ما يشاهد ويلمس ويعاين كالمرحمة، ومنه قوله تعالى: (وتواصوا بالصبر وتواصوا بالمرحمة) (٢) أي: أوصى بعضهم بعضا برحمة الضعيف والتعطف عليه. والرحم بالضم، والرحم بضميتين.

وقال أبو إسحاق في قوله تعالى: (وأقرب رحما) (٣) أي أقرب عطفا وأمس بالقرابة، وأنشد:

فلا ومنزل الفرقان * مالك عندها ظلم

وكيف بظلم جارية * ومنها اللين والرحم؟ (٤)

وقال رؤبة:

* يا منزل الرحم على إدريس *

وقرأ أبو عمرو بن العلاء وأقرب رحما بالثقل، واحتج بقول زهير يمدح هرم بن سنان: ومن ضريته التقوى ويعصمه * من سيئ العثرات الله والرحم (٥) وهو مثل عسر، وعسر.

والفعل من كلها رحم كعلم، ورحم عليه ترحيما. وترحما. والأولى هي الفصحى، والاسم الرحمى بالضم.

قال له رحمه الله، ونص الجوهري: وقد رحمته وترحمت عليه، ولم يذكر رحمه الله ترحيما. وظاهر إطلاقه يدل على أن ترحم عليه فصيحة لأنه شرط في كتابه أن لا يذكر إلا ما صح عنده. ونقل شيخنا عن العباب للصاغاني أن ترحمت عليه لحن، والصواب: رحمته ترحيما، وكذا قال الصيدلاني، أنه لا يقال: ترحمت بل رحمت. قال: وفي الترحم معنى التكلف، فلا يطلق على الله تعالى، ورده جماعة من المحققين بأنه وارد في الأحاديث الصحيحة، وبأن صيغة التفعّل ليست خاصة بالتكلف، بل تكون لغيره كالتوحد والتكبر.

ونقله الشهاب مبسوطا في مواضع من شرح الشفاء، ولشيخ شيوخنا الإمام أبي السرور سيدي العربي الفاسي في ذلك رسالة، نقل خلاصتها شيخنا سيدي المهدي الفاسي في شروحه لدلائل الخيرات. انتهى سياق شيخنا.

قلت: وفي نقله عن العباب نظر؛ لأن مصنفه وصل إلى تركيب " بكم " وبقي ما بعده ناقصا؛ لأنه اخترمته المنية كما سبق ذلك، ولعله ساق هذه العبارة في تركيب آخر من كتابه بمناسبة أو في كتاب (٦) آخر من مصنفاته اللغوية، فتأمل ذلك.

وقوله: بل تكون لغيره كالتوحد والتكبر.

قلت: أي: للمبالغة والتكثير، فالأولى جعل هذه اللفظة في حديث الصلاة من هذا القبيل كما حقق ذلك بعض

(١) الأنبياء الآية ٧٥.

(٢) البلد الآية ١٧.

(٣) الكهف الآية ٨١.

(٤) اللسان بدون نسبة والثاني في التهذيب.

(٥) ديوانه ط بيروت ص ١٦٢ واللسان والتهذيب والمقاييس ٢ / ٤٩٨. والصحاح وضبطت في الديوان بالقلم بكسر الحاء.

(٦) بهامش المطبوعة المصرية: " قوله: أو في كتاب الخ لا يظهر هذا مع قوله: عن العباب ".

أصحابنا. وحاصل ما في شرح الدلائل للفاسي ما نصه: ترحم: لغة غير فصيحة. وقيل: لحن، وقيل (١) مع كونها لا يصح إطلاقها على الله تعالى لما فيها من التكلف. وقيل: إن ذلك جار على إرادة المشاكلة أو المجازاة أو نحوهما؛ لأن الترحم هنا سؤال الرحمة ومن الله إعطاؤها، وفي الحديث المذكور الدعاء للنبي [صلى الله عليه وسلم] بالرحمة والمغفرة، وهي مسألة مختلف فيها، والحق منع ذلك على الانفراد، وجوازه تبعا للصلاة ونحوها.

والرحموت، فعلوت من الرحمة، يقال: رهبت خير لك من رحموت، لم يستعمل هذه الصيغة إلا مزدوجا وهو مثل من أمثالهم أي: أن ترهب خير لك من أن ترحم، نقله الجوهري.

وقوله تعالى: (والله يختص برحمته من يشاء) (٢). أي: يختص بنبوته ممن أخبر عز وجل أنه مصطفى مختار.

والرحم، بالكسر، وككتف: بيت منبت الولد، ووعاؤه في البطن، كما في المحكم. وأنشد لعبيد:

أعاقر كذات رحم * أم غانم كمن يخيب؟ (٣)

واقصر الجوهري على اللغة الثانية فقال: الرحم: رحم الأنثى، وهي مؤنثة.

قال ابن بري: شاهد تأنيث الرحم قولهم: الرحم معقومة، وقول ابن الرقاع:

حرف تشذر عن ريان منغمس * مستحقب رزاته رحمها الجملا (٤)

قلت: وفيه أيضا شاهد على كسر الراء من رحم.

ومن المجاز: الرحم: القرابة تجمع بني أب.

وبينهما رحم أي: قرابة قريبة، كذا في التهذيب.

قال الجوهري: والرحم، بالكسر، مثله. وأنشد الأعشى:

أما لطالب نعمة يممته * ووصال رحم قد بردت بلالها (٥)

قال ابن بري: ومثله لقييل بن عمرو بن الهجيم:

وذي نسب ناء بعيد وصلته * وذي رحم بللتها ببالها (٦)

قال: وبهذا البيت سمي بليلا، وأنشد ابن سيده:

خذوا حذركم يا آل عكرم واذكروا * أواصرنا والرحم بالغيب تذكر

وذهب سيويه إلى أن هذا مطرد في كل ما كان ثانيه من حروف الحلق.

أو الرحم: أصلها وأسبابها (٧) ونص المحكم: والرحم: أسباب القرابة، وأصلها الرحم

التي هي منبت الولد وهي الرحم.

فقوله: وأصلها، ليس من تفسير الرحم كما زعمه المصنف، فتأمل ذلك بدقة تجده،

ويدل لذلك أيضا نص الأساس: "هي علاقة القرابة وسببها" انتهى.

وقالوا: حزاك الله خيرا والرحم والرحم بالرفع والنصب، وجزاك شرا والقطيعة بالنصب

لا غير. وفي الحديث: "أن الرحم شجنة معلقة بالعرش تقول: اللهم صل من وصلني،

واقطع من قطعني ". وفي الحديث القدسي: قال الله تعالى لما خلق الرحم: " أنا الرحمن، وأنت الرحم، شققت اسمك من اسمي، فمن وصلك وصلته، ومن قطعك قطعته " ويروى: بتته، وقد تقدم.

-
- (١) بهامش المطبوعة المصرية: " قوله: مع كونها لا يصح مع كونها لحناً أو غير فصيحة لا يصح ".
(٢) البقرة الآية ١٠٥ .
(٣) ديوان عبيد بن الأبرص ط بيروت ص ٢٦ برواية:
أعقر مثل ذات رجم * أم غانم مثل من يخيب
والمثبت كرواية اللسان.
(٤) اللسان.
(٥) ديوانه ط بيروت ص ١٥٣ برواية:
أما لصاحب نعمة طرحتها... * قد نضحت بلالها
والمثبت كرواية اللسان والصحاح.
(٦) اللسان.
(٧) على هامش القاموس: صريحة أن أصل القرابة معنى الرحم.

وفي الحديث: " من ملك ذا رحم محرم فهو حر ".
قال ابن الأثير: " ذو (١) الرحم هو الأقارب، ويقع على كل من يجمع بينك وبينه
نسب، ويطلق في الفرائض على الأقارب من جهة النساء، يقال: ذو رحم محرم
ومحرم، وهو من لا يحل نكاحه كالأم وال بنت والأخت والعمة والخالة.
والذي ذهب إليه أكثر العلماء من الصحابة والتابعين وأبو حنيفة وأصحابه وأحمد أن من
ملك ذا رحم محرم عتق عليه ذكرا كان أو أنثى.

قال: وذهب الشافعي وغيره من الأئمة والصحابة والتابعين إلى أنه يعتق عليه الأولاد
والآباء والأمهات، ولا يعتق عليه غيرهم.

ج: أرحام، لا يكسر على غير ذلك، ومنه قوله تعالى: (واتقوا الله الذي تساءلون به
والأرحام) (٢).

قال الأزهري: من نصب أراد: واتقوا الأرحام أن تقطعوها، ومن خفض: أراد تساءلون
به وبالأرحام، وهو قولك: نشدتك بالله (٣) وبالرحم.

وأم رحم، بالضم، وأم الرحم معرفا باللام: مكة، قد جاء هكذا في الحديث أي: هي
أصل الرحمة والمرحومة: المدينة شرفها الله تعالى وصلى على ساكنها، يذهبون بذلك
إلى مؤمني أهلها.

والرحوم، والرحماء منأ، ومن الإبل والشاء: التي تشتكي رحمها بعد الولادة.
ولم يقيده في المحكم بالولادة.

وقيده اللحياني، ونصه: ناقة رحوم هي التي تشتكي رحمها بعد الولادة، فتموت منه.
وفي الصحاح: بعد التاج، وقد رحمت ككرم، وفرح، وعني، واقتصر الجوهري على
الأولين رحامة ورحما بفتحهما، ويحرك، الأول مصدر رحم، ككرم، والثاني مصدر
رحم، كعني، والثالث مصدر رحم كفرح، ففيه لف ونشر غير مرتب، وكل ذات رحم
ترحم.

أو هو أي الرحم داء يأخذ في رحمها فلا تقبل اللقاح، أو أن تلد فلا يسقط سلاها،
وهذا قول اللحياني، لكنه فسر به الرحام، كغراب، ونص ه: الرحام في الشاء: أن
تلد إلى آخر العبارة، ففي سياق المصنف مخالفة لا تخفى.

ثم قال اللحياني: وشاة راحم: وارمة الرحم، وعنز راحم.
ومحمد بن رحمويه كعمرويه (٤) البخاري.

ورحيم، كزبير: ابن مالك الخزرجي، سمع منه عبد الغني بن سعيد، ورحيم بن حسن
(٥) الدهقان الكوفي، عن عبيد بن سعيد الأموي.

ومرحوم بن عبد العزيز البصري العطار عن أبي عمران الجوني وثابت، وعنه ابن المديني
وبندار، وأحمد بن إبراهيم الدورقي ثقة عباد، توفي سنة ثمان وثمانين ومائة: محدثون.

ورحمة: من أسمائهن.

* ومما يستدرك عليه:

تراحم القوم: رحم بعضهم بعضا، نقله الجوهري.
والرحمة: الرزق، وبه فسر قوله تعالى: (ولئن أذقنا الإنسان منا رحمة ثم نزعناها منه)
(٦).

وسمي الغيث رحمة لأنه برحمته ينزل من السماء وقوله تعالى: (وإذا أذقنا الناس رحمة)
(٧) أي: حيا وخصبا بعد المجاعة.
واسترحمه: سأله الرحمة.
ورجل مرحوم، ومرحم، شدد للمبالغة، نقله الجوهري.

(١) في اللسان: ذوو الرحم.

(٢) النساء الآية الأولى.

(٣) في اللسان: بالله.

(٤) ضبطت في التبصير بضم الميم، ضبط حركات ٢ / ٥٩٥.

(٥) في التبصير ٢ / ٥٩٢ "الحسن" وفي الإكمال لابن ماكولا ١ / ٢٩٨ الحسين.

(٦) هود الآية ٩.

(٧) يونس الآية ٢١.

من أسمائه تعالى: الرحمن والرحيم، بنيت الصفة الأولى على فعلان، لأن معناه الكثرة، وذلك لأن رحمته وسعت كل شيء، وهو أرحم الراحمين.
وقال الزجاج: الرحمن: اسم من أسماء الله عز وجل مذكور في الكتب الأول، ولم يكونوا يعرفونه من أسماء الله تعالى.
قال أبو الحسن: أراه يعني أصحاب الكتب الأول، ومعناه عند أهل اللغة: ذو الرحمة التي لا غاية بعدها في الرحمة.

ورحيم: فعيل بمعنى فاعل، كما قالوا سميع بمعنى سامع. ولا يجوز أن يقال: رحمن إلا لله عز وجل.

وحكى الأزهري عن أبي العباس في قوله تعالى: (الرحمن الرحيم): " جمع بينهما لأن الرحمن عبراني، والرحيم عربي، وأنشد لجرير:

لن تدركوا المجد أو تشروا عباءكم * بالخز أو تجعلوا الينبوت ضمرا
أو تتركوا إلى القسين هجرتكم * ومسحكم صلبهم رحمان قربانا؟ (١)

وقال الجوهري: " هما اسمان مشتقان من الرحمة، ونظيرهما في اللغة: نديم وندمان، وهما بمعنى، ويجوز تكرير الاسمين إذا اختلف اشتقاقهما على جهة التوكيد، كما يقال: [فلان] جاد مجد، إلا أن الرحمن اسم مخصص بالله، لا يجوز أن يسمى به غيره، ألا ترى أنه قال: (قل ادعوا الله أو ادعوا الرحمن) (٢) فعادل به الاسم الذي لا يشركه فيه غيره.

وكان مسيلمة الكذاب يقال له: رحمان اليمامة والرحيم قد يكون بمعنى المرحوم كما يكون بمعنى الراحم، قال عملس ابن عقيل:

فأما إذا عضت بك الحرب عضه * فإنك معطوف عليك رحيم (٣)
انتهى.

وقال ابن عباس: " هما اسمان رقيقان أحدهما أرق من الآخر، فالرحمن: الرقيق، والرحيم: العاطف على خلقه بالرزق "

وفي تفسير الثعلبي: وقد فرق بينهما قوم فقالوا: الرحمن: العاطف على جميع خلقه كافرهم ومؤمنهم وفاجرهم بأن خلقهم ورزقهم. والرحيم بالمؤمنين خاصة بالهداية والتوفيق في الدنيا والرؤية في العقبى. فالرحمن خاص اللفظ عام المعنى. والرحيم عام اللفظ خاص المعنى. فالرحمن خاص من حيث إنه لا يسمى به أحد إلا الله، عام من حيث إنه يشمل جميع الموجودات من طريق الخلق والرزق والنفع والدفع. والرحيم عام من حيث اشتراك المخلوقين في التسمي به، خاص من طريق المعنى؛ لأنه يرجع إلى اللطف والتوفيق، وهذا معنى قول جعفر الصادق: " الرحمن اسم خاص لصفة عامة، والرحيم اسم عام لصفة خاصة "

قلت: وفيه مباحث استوفيناها في شرح حديث الرحمة المسلسل بالأولية.
والرحم، محركة: خروج الرحم من علة، عن ابن الأعرابي.

والرحام، بالضم: أن تلد الشاة ثم لا يسقط سلاها، عن اللحياني.
وناقة رحمة، كفرحة أي: رحوم، وجمع الرحوم: رحم بضميتين.
ورجل رحوم وامرأة رحوم أي رحيم.
وحاجب بن أحمد بن يرحم الطوسي، كينصر محدث مشهور.
وجمع الرحيم: الرحماء. وجمع المرحمة المراحم.
والرحامة: مصدر الرحم بمعنى وصلة القرابة.

-
- (١) ديوانه ص ٥٩٨ وفيه " التنوم بدل الينبوت، والبيتان في اللسان والتهذيب والتكملة، وبهامش المطبوعة المصرية: قوله: لن تدركوا الخ قال في التكملة: هكذا أنشده وفيه تغيير من وجوه أحدها: أن البيتين مقدم ومؤخر، والثاني: أن رحمان بالخاء المعجمة، فإذن لا مدخل له في هذا التركيب، والثالث: أن الرواية: هل تتركن، والتنوم بدل الينبوت، ومسحهم بدل ومسحكم اه ".
(٢) الإسراء الآية ١١٠.
(٣) اللسان والصحاح.

ورحم الشقاء، كفرح رحما فهو رحم: ضيعه أهله بعد عينته، فلم يدهنوه، ففسد، فلم يلزم الماء.

وكزبير: رحيم بن أبي معشر الكوفي، روى عنه عبيد بن غنام.
وعبد الرحمن (١) بن عباد المعولي البصري يعرف برحيم، حدث عن عبد القاهر بن شعيب بن الحبحاب.

وبفتح الراء: الملك الرحيم في بني بويه صاحب الموصل.
ورحمة بن مصعب الواسطي، محدث ضعيف.

ومحلة عبد الرحمن، وتعرف بالرحمانية: قرية على نيل مصر، وقد دخلتها.

[رحم]: الرخم، محرقة: اللبن الغليظ، عن ابن الأعرابي.
والرخم أيضا: العطف.

وأیضا: المحبة واللين. يقال: ألقى الله تعالى عليه رحمته ورخمه أي: محبته ولينه.
وحكى اللحياني: رخمه يرخمه رخمة، وإنه لراخم له، وألقت عليه رخمها ورخمها أي عطفتها. وأنشد لأبي النجم:

مدلل يشتمنا ونرخمه * أطيب شيء نسمه وملثمه (٢)
وقال ذو الرمة:

كأنها أم ساجي الطرف أخذرها * مستودع خمر الوعساء مرخوم (٣)
قال الأصمعي: مرخوم: ألقى عليه رخمة أمه أي: حبها له وألفتها إياه.

وفي الأساس: " ألقى عليه رحمته: أشفق عليه ولهج به؛ لأن الرخمة بها نهم شديد وتولع بالوقوع على الجيف، فشبهت محبته الواقعة عليه وشفقته بالرخمة ".
والرخم: ع وقال نصر: أرض بين الشام وبين نجد.

قال: والرخم شعب بمكة بين ثبير غيني (٤) وبين القرن المعروف بالرباب.
قلت: وقد جاء له ذكر في الحديث.

والرخم: طائر، م معروف، الواحدة بهاء. وهو طائر أبقع على شكل النسر حلقة إلا أنه مبقع بسواد وبياض يقال له: الأنوق.

وخص اللحياني بالرخم الكثير.

قال ابن سيده: ولا أدري كيف هذا إلا أن يعني الجنس، قال الأعشى:

يا رخما قاذ على مطلوب * يعجل كف الخارئ المطيب (٥)

وفي حديث الشعبي، وذكر الرفضة فقال: " لو كانوا من الطير لكانوا رخما "، وهو موصوف بالغدر والموق، وقيل: بالقدر.

ومن الخواص أنه يطلى بمرارته لسلم الحية وغيرها، وأن التبخير (٦) بجفيف لحمه مخلوطا بخردل سبع مرات يحل المعقود عن النساء، ووضع رشة من أيمنها بين رجلي

المرأة التي أخذها الطلق يسهل ولادها، ويخرب بزبله لطرد الهوام، ويداف بخل خمر، ويطلى به البرص فيغيره، وكبده تشوى وتسحق وتداف بخمر، وتسقى المجنون ثلاثة

أيام كل يوم ثلاث مرات فتبرئه (*).
والرحم، بضمّتين: كتل اللبأ، عن ابن الأعرابي.
وأرخت النعام والدجاجة على بيضها، ورخته من حد نصر، ورخت عليه ترخمه
رخما بالفتح ورخما ورخمة، محركتين، وهي مرخم وراخم ومرخمة:

-
- (١) في التبصير ٢ / ٥٩٦ عبد الرحيم.
(٢) اللسان والصحاح والأول في التهذيب.
(٣) ديوانه ص ٥٧٠ واللسان والتهذيب والأساس والصحاح.
(٤) في معجم البلدان: غيناء.
(٥) ديوانه ط بيروت ص ٢٨ وفيه " ينخوب " بدل " مطلوب " والمثبت كرواية اللسان.
(٦) في القاموس بالضم، والنصب ظاهر.
(٧) على هامش القاموس عن إحدى نسخه: المخبول.
(* كذا بالأصل، وبالقاموس: فيبرئه.

حضنتها (١)، هكذا في سائر النسخ، والصواب (٢) حضنته؛ لأن الضمير عائد إلى البيض، ورخمها أهلها ترخيما: ألزموها إياها، هكذا وجد أيضا في نسخ المحكم، والأولى: إياه، نبه عليه شيخنا رحمه الله تعالى.
ورخمت المرأة ولدها، كنصر، ومنع ترخمه وترخمه: لاعتبه.
وفي نوادر الأعراب: امرأة ترخم صبيها، وترخم عليه وتربخه وتربخ عليه: إذا رحمته.
ورخمت الشيء رخمة مثل رحمته رحمة.
قال أبو زيد: وهما سواء، نقله الجوهري، وهي لغة لبعض أهل اليمن كما زعمه أبو زيد رحمه الله تعالى، وهو مجاز.

ومن المجاز: رخم الكلام، ككرم، وكذلك الصوت رخامة، فهو رخيم: لأن وسهل ورق. ومنه حديث مالك بن دينار: "بلغنا أن الله تبارك وتعالى يقول لداود عليه السلام يوم القيامة: "يا داود، مجدني بذلك الصوت الحسن الرخيم"، هو الرقيق الشجي الطيب النعمة.

والرخامة: [لين] في المنطق حسن في النساء كرخم كنصر.
ورخمت الجارية رخامة: صارت سهلة المنطق فهي رخيمة ورخيم، وكذلك الخشف، قال قيس بن ذريح:

ربعا لوأضحة الجبين غريرة * كالشمس إذ طلعت رخيم المنطق (٣)
والترخيم: التلين. ومنه الترخيم في الأسماء؛ لأنه تسهيل للنطق بها أي: لأنهم إنما يحذفون أو آخرها ليسهلوا النطق بها، وهو أن يحذف من آخره حرف أو أكثر كقولك إذا ناديت حارثا: يا حار، ومالكا يا مال، سمي ترخيما لتلين المنادي صوته بحذف الحرف.

قال الأصمعي: "أخذ عني الخليل معنى الترخيم؛ وذلك أنه لقيني فقال لي: ما تسمي العرب السهل من الكلام؟، فقلت له: العرب تقول: جارية رخيمة إذا كانت سهلة المنطق، فعمل باب الترخيم على هذا."
والذي نقله الزمخشري في الأساس أن ترخيم الأسماء مأخوذ من ترخيم الدجاجة، لأنها لا ترخم إلا عند قطع البيض.

والرخامي، والرخامة، بضمهما: نبتان، حكاهما أبو حنيفة.
قال في الرخامي: هي غبراء الخضرة لها زهرة بيضاء نقية، ولها عرق أبيض تحفره الحمر بحوافرها والوحش كله تأكله لحلاوته وطيبته، ومنابتها الرمل.
وقيل: هو شجر مثل الضال. وقال مضرس:

* أصول الرخامي لا يفزع طائره *

والرخام كغراب: حجر أبيض رخو (٤) سهل، ما كان منه خمريا أو أصفر أو زرزوريا، فمن أصناف الحجارة، أي: وليس من الرخام. وذر سحيق محروقه على الجراحة يقطع دمها وحيا أي: سريعا. وشرب مثقال من سحيقه بعسل ثلاثة أيام يبرئ من الدمامل.

وما كان منه لوحا على قبر فشرب سحيقه على اسم المعشوق يسلي العاشق، مجرب.
ورخمان: ع قتل فيه تأبط شرا، وهو غار ببلاد هذيل رمي فيه تأبط شرا بعد قتله، قالت
أخته (٥) ترثيه:

* نعم الفتى غادرتم برخمان *

* بثابت بن جابر بن سفيان *

* من يقتل القرن ويروي الندمان (٦) *

(١) على هامش القاموس: الأولى: حضنته لعوده على البيض، وكذا قوله: بعد: إياها، اه.
(٢) على هامش المطبوعة المصرية: قوله: والصواب الخ فيه نظر نظر، فإن الجمع الذي يفرق بينه وبين
واحد بهاء يجوز فيه التأنيث والتذكير كما تقدم في فصل الشين من العين. نعم الأولى التذكير كما قاله
شيخه قريبا "

(٣) اللسان.

(٤) على هامش القاموس عن نسخة أخرى: " م " يعني معروف.

(٥) كذا بالأصل واللسان، وفي التكملة ومعجم البلدان " أمه " .

(٦) الرجز في اللسان ومعجم البلدان وفيه " يجدل القرن " وبعده:

ذو مآقط يحمي وراء الإخوان

والأول والثاني في التكملة.

وأرخمان، بضم الخاء مع فتح الأول: د، بفارس من كورة اصطخر.
ورخيم كأمير: واد.
ورخيم كزبير: اسم رجل. ورخيمة كجهينة: ماء.
ورخيمة كسفينة: ماء باليمامة لبني وعله.
ورخمة كحمزة: ع ببلاد هذيل، وضبطه نصر بالضم، وقال: ويمكن أن يراد به
رخمان، وهو الموضوع الذي قتل فيه تأبط شرا، فغير للشعر.
واليرخم بضم الخاء، واليرخوم والترخوم بالمشثاة من فوق ومن تحت، الأخيرة عن
كراع: الذكر من الرخم. ويقال: ما أدري أي ترخم هو بضم التاء والحاء مصروفا،
وترخم ممنوعا وترخم بفتح
الحاء مصروفا وممنوعا، وترخمة بضم الخاء وترخمة بفتح الخاء، هكذا هو مضبوط
في سائر النسخ، ودل على ذلك سياقه.
والذي في المحكم وغيره: وما أدري أي ترخم هو، وقد تضم الخاء مع التاء، وقد تفتح
التاء وتضم الخاء أي: أي الناس هو، ومثل جندب وجندب وطحلب وطحلب وعنصر
وعنصر.
وفي الصحاح مثل ذلك.
قال ابن بري: ترخم تفعل مثل ترتب، وترخم مثل ترتب.
والرخامي، بالضم: الريح اللينة، وهي الرخاء أيضا.
وكأمير، أو زبير: خالد بن رخيم البصري، شيخ للتبوذكي روي بالوجهين (١). وكذا
أبو علي الحسن بن رخيم، روى عن هارون بن أبي الهيثم (٢)، سمع منه عبد الكريم
بن أحمد بن أبي خراز المصري محدثان.
وشاة رخماء (٤): إذا ابيض رأسها واسود سائرها، وفي بعض نسخ الصحاح: سائر
جسدها، وكذلك المخمرة، ولا تقل مرخمة.
وفرس أرخم، كذا في الصحاح.
وقيل: الرخمة بالضم: بياض في رأس الشاة وغبرة في وجهها، وسائرها أي لون كان.
وترخم بالضم: حي من حمير.
وقال الحافظ: بطن من يحصب.
وضبطه ابن السمعاني بفتح التاء وضم الخاء قال الأعشى:
عجبت لآل الحرقتين كأنما * رأوني نفيا من إباد وترخم (٥)
وذو ترخم بن وائل بن الغوث ابن قطن بن عريب بن زهير بن أيمن بن الهميسع.
قال ابن الكلبي: هم أشراف اليمن.
ومحمد بن سعيد بن محمد الحمصي، عن محمد بن عمرو بن يونس السوسي، وعنه
أحمد بن
محمد بن عمر الفرضي. وعمرو ابن أزهري (٦)، وفي نسخة: أبهر بن محمد وهو

الصحيح، شهد فتح مصر، ذكره ابن يونس، وله أخ يقال له: عمير، حدث أيضا.
الترخميان: محدثان.
* ومما يستدرك عليه:

شاة ورهاء الرخم، محرقة أي: رخوة كأنها مجنونة، قال عمرو ذو الكلب:
فامتاس منها لجبة ذات هزم* حاشكة الدرّة ورهاء الرخم (٧)
ويقال: رخمان ورخماني بمعنى واحد، وبه روي قول جرير:

(١) وذكره بالوجهين في التبصير ٢ / ٥٩٦.

(٢) في إحدى نسخ التبصير: الهندام.

(٣) التبصير ٢ / ٥٩٦: جدار.

(٤) على هامش القاموس: زاد في الصحاح: وكذلك المخمرة، أي كمعظمة، ولا نقل: مرخمة، اه، كتبه مصححه.

(٥) ديوانه ط بيروت ص ١٨٣ واللسان.

(٦) في التبصير ١ / ١٣٧ عمرو بن أيمن بن عمير.

(٦) شرح أشعار الهذليين ٢ / ٥٧٥ والأول برواية:

فاعتام منها لجبة غير قزم

وبهامش المطبوعة المصرية: " قوله: فامتاس، كذا في النسخ والذي في اللسان: فاجتال، قال: اجتال لجبة:
أخذ عنزا ذهب لبنها "

* ومسحكم صلبهم رحمان قربانا (١) *

وارتخمت الناقة فصيلها إذا رئمته.

ورخمت الغزالة: صاحت.

ورخم السقاء كفرح إذا أنتن.

وهو رخيم الحواشي أي رققها.

وفرس ناتئ الرحمة، وهي كالربلة من الإنسان. ورخمة أيضا: اسم رجل علق الحجر الأسود حين جاء به القرامطة من الكوفة، ذكره الأمير.

ويقول أهل اليمن: أنت ترخم علينا أي: تتعظم، كأنهم يعنون أي: تتشبه بذئ ترخم. ورخام، كغراب: بلد في ديار طيء.

وقيل: بإقبال الحجاز أي: الأماكن التي تلي مطلع الشمس. قال لبيد:

بمشارك الجبلين أو بمحجر * فتضمنتها فردة فرخامها (٢)

ورخمة، محرّكة: هضبة أراها بالحجاز، قاله نصر.

وكأمير، أبو رخيم موسى بن الحسن، روى عن الحسن بن رشيق، وسماه الخطيب تبعا للطحان محمدا.

وعمر بن محمد بن رخيم إمام جامع تيس، نقله الحافظ.

وتجمع الرخمة للطائر على الرخم بالضم، وقد جاء هكذا في قول الهذلي:

عند جوالب الرخم (٣).

[ردم]: ردم الباب والثلمة يردمه ردما: سده كله، أو مدخله، أو ثلثه، أو نحو ذلك، أو

هو أكثر من السد، لأن الردم ما جعل بعضه على بعض.

والردم: الاسم والمصدر جميعا.

ووقع في البصائر للمصنف.

والاسم الردم بالتحريك"، وهو غلط.

ج: ردوم. وفي التنزيل: (أجعل بينكم وبينهم ردما) (٤).

والردم بالتسكين، قد خالف هنا اصطلاحه، فإن إطلاقه كان كافيا للضبط إذ لم يعارض

ما يخالفه، ثم إن عاداته أن يقول في مثل هذا: وبالفتح، فتأمل،: ة بالبحرين. وأيضا: ع

بمكة يضاف إلى بني جمح، وهو لبني قراد كغراب. قال أبو خراش:

فكلا وربى لا تعودى لمثله * عشية لاقته المنية بالردم (٥)

والردم: ما يسقط من الجدار المتهدم، نقله ابن سيده.

والردم: السد الذي بيننا وبين يأجوج ومأجوج. وفي سياق المصنف قصور لا يخفى،

وبه فسرت الآية. وفي الحديث: "فتح اليوم من ردم يأجوج ومأجوج مثل هذه، وعقد

بيده تسعين".

والردم: صوت القوس، هكذا خصه بعض، أو عام في كل صوت.

والردم: من لا خير فيه من الرجال كالمردام، كمحراب.

والرّدم: الضّروط، وقد ردم بها ردمًا كالرّدم، بالضمّ فيهما.
يقال: رجل ردام لا خير فيه.
ويقال: ردم البعير والحمار يردم ردمًا: إذا ضرط، والاسم الرّدم.
وفي الصحاح: ردم يردم بالضمّ ردامًا.

(١) صدره:

أو تتركون إلى القسين هجرتكم

(٢) ديوانه ط بيروت ص ١٦٧ واللسان.

(٣) تمامه:

فلعمر جدك ذي العواقب حت * ي أنت عند جوالب الرخم

(٤) الكهف الآية ٩٥.

(٥) ديوان الهذليين ٢ / ١٥٥ وروايته:

كليه وربّي لا تجيئين مثله * غداة أصابته المنية بالردم
والمثبت كرواية اللسان.

والردم: تصويت القوس بالإنباض، قال صخر الغي يصف قوسا:
كأن أزيبها إذا ردمت * هزم بغاة في إثر ما فقدوا (١)
ردمت: صوتت بالإنباض.

وفي التهذيب: ردمت. أنبض عنها. والهزم: الصوت.
والردم بالكسر: ع.

وثوب مردم، كمعظم: مرقع، وكذلك ثوب رديم، كأمير، وقد ردمه ترديفا ووردمه ردما
كما في الصحاح.

وقيل: ثوب رديم كأمير: خلق، ج: ككتب، نقله الجوهري أيضا، وثياب ردم بضمين،
قال ساعدة الهذلي:

يذرين دما على الأشفار مبتدرا * يرفلن بعد ثياب الخال في الردم (٢)
وتردم الرجل ثوبه: رفعه.

وتردم الثوب: اخلق واسترقع (٣) فهو متردم، يتعدى ولا يتعدى، نقله الجوهري.

والمتردم على صيغة اسم المفعول: الموضع الذي يرقع منه. وأنشد الجوهري لعنترة:

هل غادر الشعراء من متردم * أم هل عرفت الدار بعد توهم؟ (٤)

أي مستصلح. يقال: ثوب متردم أي: خلق مرقع.

وقال ابن سيده: أي من كلام يلصق بعضه ببعض ويلبq أي: قد سبقونا إلى القول فلم
يدعوا مقالا لقائل.

وتردمت الخصومة: بعدت وطالت.

ومن المجاز: تردم فلانا إذا تعقبه واطلع على ما هو فيه، كأنه ضلله.

وأردمت السحاب والورد والحمى: دامت فلم تفارق، يقال: سحاب مردم، وورد

مردم، وحمى مردم، نقله الجوهري.

وأردمت الشجرة: اخضرت بعد يبوستها، كرددت فيهما أي: في الشجرة والحمى.

وأردم البعير: غمزه.

ومحمد بن يوسف بن ردام ككتاب: محدث (٥) بخاري، ذكره غنجار في تاريخ
بخارى.

والأردم: الملاح الحاذق ج: أردمون. أنشد ابن الأعرابي في صفة ناقة:

وتهفوا بهاد لها ميلع * كما أقحم القادس الأردمونا (٦)

والردمة، بالكسر: ما يبقى في أسفل الجلة من التمر يكون نصفها أو ثلثها.

قلت: والصواب أنه بالزاي كما سيأتي.

وردمت، الناقة على ولدها ترديفا وتردمت: إذا تعطفت.

والرديمان، هكذا في النسخ، والصواب: والرديمة كما هو نص المحكم: ثوبان يخاط

بعضهما ببعض نحو اللفاف، كذا في النسخ، والصواب نحو اللفاق ج ردم ككتب،

كسفينة وسفن، والذي في المحكم: وهي الردوم، على توهم طرح الهاء.

وردمان: ع باليمن.
قلت: وهو من حصون الحيمة، وقد خرب.
وردمان بن ناجية وابن وائل وابن رعين: آباء قبائل، ومن الأخيرة خارجة بن عوال
الردماني، شهد فتح مصر، وقد ذكره المصنف في "ع ول"،

-
- (١) ديوان الهذليين ٢ / ٦٠ وفيه "إرناها" بدل "أزيبها" وإرناها: صوتها. والمثبت كرواية اللسان.
(٢) ديوان الهذليين ١ / ٢٠٦ واللسان والتهذيب.
(٣) في القاموس: استرقع وأخلق.
(٤) مطلع معلقته، واللسان والصحاح والمقاييس ٢ / ٥٠٤ و صدره في التهذيب والأساس.
(٥) نونت في القاموس، وخففها الشارح لإضافتها.
(٦) البيت في اللسان بدون نسبة، ونسبه في التكملة لأمية بن أبي عائذ الهذلي، وهو في شرح أشعار الهذليين
٢ / ٥١٦ ولم ينسبه في التهذيب. وبهامش المطبوعة المصرية: "تهفو: تميل وتخف، والميلع: الذي يتحرك
هكذا وهكذا، والقادس: السفينة الكبيرة. كذا في التكملة".

وإسماعيل بن المنتظر بن إسماعيل الردماني مولاهم الحمصي (١)، وتوفي سنة إحدى (١) ومائتين، ذكره ابن يونس.
والرديم كأمر: لقب رجل من فرسانهم، سمي بذلك لعظم خلقه، وكان إذا وقف موقفا ردمه فلم يجاوز.

ودارة المردمة لبني مالك بن ربيعة، وقد ذكرت في الدارات.
وردم الشيء يردم ردمًا: سال، وهذه عن كراع.
ورواية أبي عبيدة وثعلب: رذم بالذال المعجمة، وعلة اقتصر الجوهري كما سيأتي.
* ومما يستدرك عليه:

كل ما لفق بعضه ببعض فقد ردم.
وثوب مردم ومرتدم ومتردم وملدم: خلق مرق، كذا في المحكم.
وتردم القوم الأرض: أكلوا مرتعها مرة بعد مرة.
وردم كلامه وتردمه: تعقبه حتى أصلحه، وسد خلله، وهو مجاز.
وأردم عليه المرض: لزمه
ويوم الردم: من أيامهم قتل فيه حصين ذو الغصة والمثلث بن قيس.
وردمان بن الغوث: قبيلة من حمير.
[رذم]: كرزم أنفه يردم ويرذم من حدى نصر وضرب رذما بالفتح ورذمانا محركة:
سال.

وفي الصحاح: رذم الشيء: سال وهو ممتلىء، هذه رواية أبي عبيد وثعلب.
ورواه كراع بالذال المهملة. وقد تقدم، قال كعب بن زهير:
ما لي منها إذا ما أزمة أذمت * ومن أويس إذا ما أنفه رذما (٣)
والرذم: القطر والسيلان. وفي حديث عطاء في الكيل: " لا دق ولا رذم " هو أن يملأ
المكيال حتى يجاوز رأسه.

وناقة راذم: دفعت بلبنها.
والرذوم كصبور: السائل من كل شيء.
وقال أبو الهيثم: هو القطور من الدسم.
والرذوم: القصعة الممتلئة تصب شحما ولحما حتى إن جوانبها لتندى أو تسيل دسما.
وقال ابن الأعرابي: الرذوم: العضو الممخ أي: الممتلىء من المخ ج: رذم ككتب،
ويحرك مثل عمود وعمد وعمد.
قال الجوهري: ولا تقل رذم أي: بكسر ففتح. قال أمية بن أبي الصلت يمدح عبد الله
بن جدعان:

إلى رذم من الشيزى ملاء * لباب البر يلبك بالشهاد (٥)
وقد رذمت القصعة، كفرح رذما، وأرذمت، وقلما يستعمل إلا بفعل مجاوز مثل
أرذمت.

والرذم بالفتح، وكغراب: الفسل نقله الليث.
وأرذم على الخمسين: زاد، نقله الجوهري.
والرودمة: مشي البرذون.
ورأيت رذما من الناس محرّكة أي: متفرقين.
وقولهم: صار بعد الوشي والخز في رذم أي في خلقان.
قلت: الصواب ذكره في ردم، فإنه بالبدال المهملة، وهكذا ذكره غير واحد من الأئمة
هناك.
وهو في رذمان من الناس، محرّكة، أي: ليسوا بالكثير.
* ومما يستدرك عليه:
قدور رذمة، كفرحة: متصبية من الامتلاء.
وكسر رذوم: يسيل ودكه.

-
- (١) في اللباب: مصري.
 - (٢) قيد ابن الأثير وفاته بالعبارة: سنة إحدى وثلاثين ومائتين.
 - (٣) اللسان.
 - (٤) على هامش القاموس عن إحدى نسخه: "تضيب" ومثلها في التهذيب.
 - (٥) اللسان.

والرذم، محرّكة: الامتلاء، وأنشد الليث:

لا يملأ الدلو صبابات الودم* إلا سجال رذم على رذم (١)

[رزم]: الرزم، كصرد: الثابت القائم على الأرض، نقله الجوهري.

وأيضاً: الأسد؛ لأنه يرزم على فريسته، وأنشد الجوهري شاهداً للأول قول ساعدة:

يخشى عليهم من الأملاك نابخة* من النوايح مثل الحادر الرزم (٢)

قالوا: أراد الفيل. والحادر: الغليظ.

قال ابن بري: الذي في شعره الخادر " بالخاء المعجمة ": وهو الأسد في خدره.

والنابخة: المتجبر. والرزم: الذي قد رزم مكانه.

قلت: وهكذا هو في شرح السكري.

كالمرزم، كمحسن، وهو الثابت على الأرض.

والرازم من الإبل: البعير الثابت على الأرض الذي لا يقوم هزلاً من جوع أو مرض، وقد رزم يرزم ويرزم من حدى ضرب ونصر رزوما ورزوما بضمهما.

وقال اللحياني: رزم البعير والرجل وغيرهما إذا كان لا يقدر على النهوض رزاحاً وهزلاً.

وقال مرة: الرازم: الذي قد سقط فلا يقدر أن يتحرك من مكانه.

قال: وقيل لابنة الخس: هل يفلح البازل؟ قالت: نعم، وهو رازم.

وفي الصحاح: رزمت الناقة ترزم وترزم رزوما ورزوما بالضم: قامت من الإعياء والهزال فلم تتحرك، فهي رازم انتهى.

وقال غيره: ناقة رازم: ذات رزام كامراً حائض.

والرزمة، محرّكة: صوت الصبي.

وأيضاً: ضرب من حنين الناقة، وذلك إذا رثمت ولدها تخرجه من حلقها لا تفتح به فاهها كما في الصحاح.

وقيل: هو دون الحنين، والحنين أشد من الرزمة.

وفي المثل: " لا خير في رزمة لا درة فيها "، يضرب لمن يعد ولا يفى، نقله الجوهري عن أبي زيد.

وفي الأساس: لمن يمني ولا يفعل.

وفي المحكم: لمن يظهر مودة ولا يحقق. وقيل: لا جدوى معها.

ومن المجاز: أرزم الرعد إرزوما: اشتد صوته، أو صوت غير شديد، مأخوذ من إرزام الناقة. قال:

* وعشية متجاوب إرزامها (٣) *

وقال اللحياني: المرزم من الغيث أو السحاب: الذي لا ينقطع رعده.

وأرزمت الناقة: حنت على ولدها. قال أبو محمد الحدلمي يصف الإبل:

* تبين طيب النفس في إرزامها (٤) *

أي تبين في حنينها أنها طيبة النفس فرحة، وكذلك أرزمت الشاة على ولدها، وقد يراد بالإرزام مطلق الصوت. ومنه الحديث: " وإن ناقتة تلححت وأرزمت " أي صوتت. وأرزمت الريح في الجوف: صاتت. وفي المثل: " لا أفعله ما أرزمت أم حائل "، نقله الجوهري أي حنت. والرزمة، بالكسر من الثياب: ما شد في ثوب واحد. نقله الليث. وفي الصحاح: الكارة من الثياب. ولا يخفى أن هذا أخصر من تعبير الليث.

(١) اللسان بدون نسبة، والتهذيب.

(٢) البيت في شرح أشعار الهذليين في شعر ساعدة بن جؤية الهذلي ٣ / ١١٣٢ واللسان والتكملة والصحاح، قال الصاغانى: والحادر الفيل، وهو تصحيف، وإنما الرواية: مثل الخادر بالخاء معجمة لا غير وهو الأسد الذي اتخذ الأجمة خدرا.

(٣) من معلقته ليبد، وصدرة:

من كل سارية وغاد مدجن

(٤) اللسان.

والرزمة: الضرب الشديد، هكذا في النسخ، ولا أدري كيف ذلك، والذي نقله ابن الأنباري ما نصه: الرزمة في كلام العرب: التي فيها ضروب من الثياب وأخلاق. ومن هذه العبارة مأخذ المصنف غير أنه غير وبدل ولا معنى للشديد هنا، فتأمل. ويفتح. ووجد ذلك أيضا في بعض نسخ الصحاح. ورزم الثياب ترزيما: شدها رزما. ورزم القوم ترزيما: ضربوا بأنفسهم الأرض، فثبتوا فيها لا يبرحون. والمرازمة في الطعام: المعاقبة بأن يأكل يوما لحما، ويوما عسلا ويوما تمرا، ويوما لبنا، ويوما خبزا قفارا ونحوه، لا يداوم على شيء واحد. وسئل ابن الأعرابي عن المرازمة " فقال: هو الملازمة والمخالطة، يريد موالاته الحمد أي: أن يخلط الأكل بالشكر واللقم بالحمد أي: يقول بين اللقم: الحمد لله. وقال ثعلب: هو ذكر الله بين كل لقمتين. و (*) قيل: هو أكل اللين واليابس، والحلو والحامض، والحشب والمأدوم، وبكل ذلك فسر قول عمر رضي الله تعالى عنه: إذا أكلتم فرازموا، كأنه قال: كلوا سائغا مع حشب غير سائغ. قال ابن الأثير: أراد اخلطوا أكلكم لينا مع خشن. وقيل: المرازمة في الأكل: الموالاتة كما يرازم الرجل بين الجراد والتمر. وقد رازم بينهما: إذا جمع وخلط، ويأتي في زرم أيضا. ورازم الدار: أقام بها طويلا، أي: أطال الإقامة فيها. ورزم الرجل رزما: مات. ورزم بالشيء: أخذ به. ورزمت الأم به أي ولدته، ويأتي في زرم أيضا. ورزم على قرنه: غلب وبرك ولم يبرح. ورزم الشيء ييرزمه ويرزمه من حدي ضرب ونصر رزما: جمعه يف ثوب. ورزم الشتاء رزمة شديدة أي: برد فهو رازم، وبه سمي نوء المرزم، كمنبر لشدة برده. ومن المجاز أم مرزم: الشمال، مأخوذ من رزمة الناقة وهو حنينها. و (*) قال ابن سيده: الريح، ولم يقيد بشمال ولا غيره، قال صخر الغي يهجو أبا المثلج: كأنني أراه بالحلاء شاتيا * تقشر أعلى أنفه أم مرزم (١) والمرزمان: نجمان مع الشعريين، فالذراع المقبوضة هي إحدى المرزمين، قاله ابن كناسه. وهما من نجوم المطر، وقد يفرد، وأنشد اللحياني: أعددت للمرزم والذراعين * فروا عكاظيا وأي خفين (٢) وفي الصحاح: مرزما الشعريين: نجمان أحدهما في الشعري والآخر في الذراع.

وكمحسن، وصرد: الأسد، وهذا قد سبق له في أول التركيب فهو مكرر.
والرزام ككتاب: الرجل الشديد الصعب.
ورزاق بن مالك بن حنظلة بن مالك بن عمرو: أبو حي من تميم، ومنهم هلال بن
الأشعر بن خالد بن الأرقم بن قسيم بن ناشرة بن سيار ابن رزاق من شعراء الدولة
الأموية، كان عظيم الخلق، فارساً أكولاً، وعمر طويلاً. وأنشد الجوهري للحصين بن
الحمام المري:
ولولا رجال من رزاق أعزة * وآل سبيع أو أسوءك علقم (٣)
ورزم بالفتح: ع بديار مراد، وضبطه بعض بالتحريك.

(* كذا بالأصل، وبالقاموس: " أو " .

(* كذا بالأصل، وبالقاموس: " أو " .

(١) ديوان الهذليين ٢ / ٢٢٦ برواية: " إذا هو أمسى " والمثبت كرواية الأساس واللسان والتهذيب
والمقاييس ٢ / ٣٩٠ وعجزه في الصحاح.

(٢) اللسان والأساس بدون عزو.

(٣) اللسان والصحاح.

وخوارزم (١) بالضم: د بفارس من فتوح قتيبة بن مسلم الباهلي، ومنه إمام اللغة والأنساب أبو بكر محمد بن العباس الخوارزمي، سكن نيسابور، وتوفي سنة ثلاث وثمانين وثلثمائة.

قيل: أصله خوار رزم بإضافة خوار إلى رزم فخفف، ومنه قول الشاعر:
وخافت من جبال الصغد نفسي * وخافت من جبال خوار رزم (٢)
وأكل الرزمة: أي الوجبة.

والمرزامة بالكسر: الناقة الفارهة.

ويقال: تركته بالمرتزم على صيغة اسم المفعول أي: ألزقته بالأرض.
ومرازمة السوق: أن يشتري منها دون ملء الأحمال.
* ومما يستدرك عليه:

قال ابن الأعرابي: الرزمة محركة الصوت الشديد.

ورزمة السباع: أصواتها.

والرزم: الزئير، نقله الجوهري وأنشد:

* لأسودهن على الطريق رزم (٣) *

وأنشد ابن بري لشاعر:

تركوا عمران منجدلا * للسباع حوله رزومه (٤)

والرزم: ككتف: الغيث الذي لا ينقطع رعدته على النسب، عن اللحياني، وأنشد لامرأة من العرب ترثي أخاها:

جاد على قبرك غيث * من سماء رزومه (٥)

وإبل رزمي، ورزام.

وأسد رزامة، كسحابة ورزام، كسحاب: يبرك على فريسته.

والرزام، كرمان: جمع رازم للثابت على الأرض، ومنه قول الراجز:

* أيا بني عبد مناف الرزام *

* أنتم حماة وأبوكم حام *

* لا تمنعوني فضلكم بعد العام (٦) *

والرزمة، بالكسر: ما بقي في الجلة من التمر يكون نصفها أو ثلثها أو نحو ذلك. وفي

حديث عمر رضي الله تعالى عنه: " أنه أعطى رجلا جزائر، وجعل غرائر

عليهن فيهن من رزم من دقيق. " قال شمر: الرزمة: قدر ثلث الغرارة أو ربعها من تمر

أو دقيق.

قال زيد بن كثوة: القوس: قدر ربع الجلة من التمر. قال: ومثلها الرزمة:

ورازمت الإبل العام: رعت حمضا مرة وخلة مرة أخرى. قال الراعي يخاطب ناقته:

كلي الحمض عام المقحمين ورازمي * إلى قابل ثم اعذري بعد قابل (٧)

وفي الصحاح: رازمت الإبل إذا خلطت بين مرعيين.

والمرزم، كمعظم: الحذر الذي قد جرب الأشياء، يترزم في الأمور لا يثبت على أمر واحد، لأنه حذر.
ولا " أفعله ما رزمت (٨) أم حائل " أي: حنت، نقله الزمخشري.

-
- (١) على هامش القاموس: ضبطه الشارح بضم الخاء، وقال ياقوت: أوله بين الضمة والفتحة والألف مسترقة مختلصة ليست بألف صحيحة، هكذا يتلفظون به، اه، وكتب نصر ما نصه: تلفظ خارزم والواو زائدة خطأ علامة على تفخيم الخاء، وبنوع إمالة، كما يدل له الميزان في البرهان القاطع اه.
- (٢) اللسان، وفي معجم البلدان من عدة أبيات منسوبة إلى الأسدي، وفيه " من رمال " في الموضعين، بدل " من جبال " .
- (٣) اللسان والصحاح بدون نسبة والمقاييس ٢ / ٣٨٩ .
- (٤) اللسان.
- (٥) اللسان.
- (٦) اللسان وقبل الأخير فيه:
لا تسلموني لا يحل إسلام
- (٧) ديوانه ط بيروت ص ٢٠٦ وفيه " بعد " بدل " عام " وانظر تخريجه فيه، والبيت في اللسان والتهذيب.
- (٨) في اللسان والمقاييس والأساس: أرزمت.

والمرزئم، كمشعر: هو المشعر المجتمع.
قال أبو عبيد: رواه ابن جبلة بتقديم الرء علي الرازي. وشك أبو زيد: هل هو المرزئم.
أو المرزئم. وفي الصحاح عن أبي زيد: ارزأم الرجل ارزئاما (١) إذا غضب.
ورزيمة، كجهينة: امرأة، قال:

ألا طرقت رزيمة بعد وهن * تخطى هول أنمار وأسد (٢)
وأبو رزمة من كناهم.

والمرزام، كمحراب: العصا القصيرة، وأنشد الأزهري في تركيب: " لا ز م ".
فشام فيها مثل مهزام العصا (٣) *

ومحمد بن رزام أبو أحمد المروزي عن سعيد بن مسعود:
قلت: ووقع لنا حديثه عاليا في أربعي البلدان لأبي طاهر السلفي.
وفي الأزد: رزام بن عمرو بن ثماله. منهم سباع بن الوليد الرزامي، أنشد له الهجري شعرا.

وحوض رزام: محلة بمرو، نسبت إلى رزام بن أبي رزام المطوعي.
والرزامية: طائفة من غلاة الشيعة، يقولون بإمامة أبي مسلم الخراساني بعد المنصور.
ومنهم من يدعي الإلهية، منهم: " المقنع الذي أظهر لهم القمر في "نخشب"، وعلى رأيه اليوم جماعة بما وراء النهر.

[رستم]: رستم، بضم الرء وسكون السين وفتح المثناة من فوق وقد تضم.
أهمله الجوهري وصاحب اللسان.

وهو اسم جماعة من المحدثين (٤) منهم رستم الأباضي مولى بني أمية، وهو جد أفلح
بن عبد الوهاب بن رستم. ورستم المزني: تابعي ثقة، روى عنه ابنه أبو عامر صالح بن
رستم الخراز.

ورستم أبو زيد الطحان تابعي أيضا، عن أنس سكن الكوفة، روى عنه خالد بن مخلد
القطواني.

والرستميون: جماعة نسبوا إلى جدهم، منهم أبو سعد أسد بن أحمد بن عبد الله
الهروي الرستمي، من شيوخ الحاكم أبي عبد الله. توفي سنة سبع وثلاثين وثلثمائة.
وأبو علي الحسن بن العباس (٥) بن علي بن الحسن الرستمي الأصبهاني، عن أبي عمرو
بن منده.

* ومما يستدرك عليه:

رستم: بلد بفارس، افتتح على عهد عمر رضي الله تعالى عنه، شهده عبد الرحمن بن
علي. ورستم بن ريسان: من ملوك الترك في زمن الكيانية، قتله اسفنديار بن كي
يشناسف.

ورستم: رجل آخر على عهد سيدنا سليمان عليه السلام، كان وزيرا الكيقباز، ثم لولده
كيكاوس، وكانت الجن قد سخرت لكيكاوس. يقال: إن سليمان عليه السلام أمرهم

بذلك، فبلغ ملكه من العجائب ما لا يكاد أن يصدقه ذوو العقول. وذكر ابن جرير الطبري أنه هم بما هم به نمرود من الصعود إلى السماء فطرحته الريح، فهدمت أركانه، ثم صار كسائر الملوك يغلب ويغلب، ثم سار إلى اليمن بجنود، فهزمه عمرو ذو الأذعار، وأخذ أسيرا، حتى جاء رستم صاحب أمره فخلصه منه، ثم كان رستم قيما على ابنه سیاوخش والكافل له لفي صغره. وكان له مع أفراسياب ملك الترك خبر عجيب حتى قتله أفراسياب، وقام ابنه كيخسرو بطلب الثأر حتى غلب على الترك واتسعت مملكته، ثم تزهد وترك الملك، واستخلف على فارس كي

-
- (١) في اللسان بدون همز.
(٢) اللسان بدون نسبة وفيه " هول " بدل " حول " .
(٣) اللسان، والتهذيب هزم ٦ / ١٦٤ وفيه ويروى: مثل مرزام، وذكره شاهد على قول ابن الفرج: المهزام: عصا قصيرة، وهي المرزام.
(٤) في القاموس: جماعة محدثين.
(٥) في اللباب: العباس بن أبي الطيب بن علي.
(٦) بهامش المطبوعة المصرية: " قوله: فطرحته الريح " لعله سقط قبله فبنى صرحا.

لهراسب، وبين رستم. ورستم مدة بعيدة، كذا نقله السهيلي في الروض. قلت: وهو هذا الذي نسبت إليه الأخبار والأكاذيب مما تزعمه القصاص، وهو غير رستم الذي قتله المسلمون في وقعة القادسية، والمصنف لم ينبه على ذلك مع كثرة تشوف النفوس إلى مثله.

[رسم]: الرسم: ركية تدفنها الأرض.

وفي المحكم: ركية تدفنها، والجمع رسام ولم يذكر الأرض.

وأیضا: الأثر، والشين لغة فيه عن أبي تراب، أو بقيته،

أو مالا شخص له من الآثار، أو ما لصق بالأرض منها.

وفي الصحاح: رسم الدار: ما كان من آثارها لاصقا بالأرض ج أرسم ورسوم (١).

ورسم الغيث الديار: عفاها وأبقى أثرها لاصقا بالأرض، قال الحطيئة:

أمن رسم دار مربع ومصيف * لعينيك من ماء الشؤون وكيف؟ (٢)

رفع مربعا بالمصدر الذي هو رسم، أراد: أمن أن رسم مربع ومصيف دارا.

ورسمت الناقة ترسم رسيما من حد ضرب، وإطلاق المصنف يقتضي أنه كنصر وليس

كذلك: أثرت في الأرض من شدة الوطاء، وهي رسوم، ولا يقال: أرسمت، وأرسمتها

أنا، قال حميد بن ثور:

أجدت برجليها النجاء وكلفت * بعيري غلامي الرسيم فأرسما (٣)

قال أبو حاتم: أراد أرسم الغلامان بعيريهما ولم يرد أرسم البعير، وقال الهذلي:

والمرسمون إلى عبد العزيز بها * معا وشتى ومن شفع وفراد (٤)

أي: المرسموها، فزاد الباء وفصل بها بين الفعل ومفعوله.

ومن المجاز: رسم له كذا: أي أمره به فارتسم: امثل. يقال: أنا أرتسم مراسمك لا

أتخطاها.

ورسم في الأرض رسما إذا غاب فيها، ويكنى به عن الموت، وكذلك رزم.

ورسم على كذا: كتب، نقله الجوهري، والشين لغة فيه.

والروسم: الداهية، كالرواسب.

والروسم: طابع يطبع به، والشين لغة فيه عن أبي عمرو.

قال ابن سيده: وخصه بعضهم بما يطبع به رأس الخابية، كالراسوم والراشوم.

والروسم: العلامة حسن أو قبح. يقال: إن عليه لروسما، قاله خالد بن جبلة. والجمع

الرواسم والرواسيم.

والروسم: مثل الرسم، نقله الجوهري، وأنشد ابن بري للأخطل:

أتعرف من أسماء بالجد روسما * محيلا ونؤيا دارسا متهدما؟

قال الجوهري: ويقال: الروسم شيء تجلى به الدنانير، قال كثير:

من النفر البيض الذين وجوههم * دنانير شيفت من هرقل بروسم (٥)

والروسم: خشبة مكتوبة بالنقر.

وفي الأساس: لويح فيه كتاب منقور.
وفي الصحاح: فيها كتابة يختم بها الطعام، ونص أبي عمرو: يختم بها الأكداس.

-
- (١) بعدها في القاموس: " وترسم: نظر إليها " وسيستدركها الشارح بعد.
 - (٢) ديوانه ط بيروت ص ٨١ والضبط عنه، واللسان وضبط مربع بضم الميم وكسر الباء.
 - (٣) اللسان والصحاح وصدرة فيه:
ومار بها الضبعان مورا وكلفت
وجزه من عجزه في المقاييس ٢ / ٣٩٤.
 - (٤) اللسان.
 - (٥) اللسان وعجزه في الصحاح والمقاييس ٢ / ٣٩٣.

والرواسيم: كتب كانت في الجاهلية، واحدها روسم، وأنشد الجوهري لذي الرمة:
ودمنة هيجت شوقي معالمها * كأنها بالهدملات الرواسيم (١)
الهدملات: رمال بالدهناء.

والراسم: الماء الجاري.
والرسم، محرّكة: حسن المشي.
والرسيم كأمير، ومنبر: سير للإبل فوق الذميل وقد تقدم شاهده في قول حميد بن ثور.
وقد رسم يرسم من حد ضرب، هذا هو الصحيح، ويفهم من إطلاقه أنفا أنه من حد
نصر. وقد نبهنا عليه.

ورسيم: صحابي هجري عدي من بني عبد القيس.
قال الحافظ: ويقال فيه بالتصغير أيضا.
ومن المجاز: الارتسام: التكبير، والتعود، والدعاء، مأخوذ من الارتسام بمعنى الامتثال،
كأنه أخذ بما رسم الله من الالتجاء إليه، وأنشد الجوهري للأعشى:
وقابلها الريح في دنها * وصلى على دنها وارتسم (٢)
أي دعا لها.

وقال أبو حنيفة: ارتسم أي: ختم إناءها بالروسم.
قال ابن سيده: وليس بقوي.
قلت: وقد روي أيضا بالشين المعجمة كما سيأتي.
وثوب مرسم، كمعظم: مخطط خطوطا خفية.
ومن المجاز: ترسم هذه القصيدة أي: ادرسها وتذكرها وتبصرها.
والرسوم: الذي يبقى على السير يوما وليلة.
* ومما يستدرك عليه:
ترسم الرسم: نظر إليه.

وترسم المنزل: تأمل رسمه وتفرسه. وأنشد الجوهري لذي الرمة:
أأن ترسمت من خرّاء منزلة * ماء الصبابة من عينيك مسجوم؟ (٣)
وكذلك إذا نظرت وتفرست أين تحفر أو تبني، قال:
الله أسقاك بآل الجبار * ترسم الشيخ وضرب المنقار (٤)
ومنه: ترسمت القنafd (٥) في الأرض إذا تبصرت أين تحفر فيها، وهو مجاز.
وناقرة رسوم: تؤثر في الأرض من شدة الوطء.
ورسم نحوه رسما: ذهب إليه سريعا.
وراسم: اسم.

وطعام مرسوم: مختوم.
والمرسوم: كتاب مطبوع، والجمع مراسيم.
وترسم الشيء: تبصره، والقصيدة: تأملها (٦). وأنا أترسم كذا: أتذكره ولا أتحققه.

والرسام: من ينقش الألواح، وقد اشتهر به جماعة من المحدثين، منهم أبو عبد الله محمد بن صديق الرسام من شيوخ تقي الدين بن فهد الحافظ.
ورسوم الدين: طرائق.
[رشم]: رشم عليه وإليه: كتب كرشم، أي: مشددا، هكذا في النسخ، والصواب كرسم بالسين المهملة.
ورشم الطعام يرشمه رشما: ختمه بطابع، والسين لغة فيه.
والروشم: الروسم، اسم للطابع الذي يختم به كدس البر، لغة سوادية.

-
- (١) ديوانه ص ٥٧٨ واللسان والتهذيب وعجزه في الصحاح والمقاييس ٢ / ٣٩٤.
 - (٢) ديوانه ط بيروت ص ١٩٦ واللسان والصحاح.
 - (٣) ديوانه ص ٥٦٧ واللسان والأساس والمقاييس ٢ / ٣٩٣ وفيه قال غيلان: والصحاح.
 - (٤) اللسان والثاني في الصحاح والمقاييس ٢ / ٣٩٣.
 - (٥) في الأساس: وتبصير القناقر الأرض: تبصير أين يحفر منها.
 - (٦) في الأساس: وترسم هذه القصيدة: تبصرها وتأمل كيف هي.

وقال الجوهري: الروشم: اللوح الذي تختتم به البيادر بالسين والشين جميعا، كالراشوم، عن أبي عمرو.

والرشم، محرّكة: سواد في وجه الضبع، وهو (*) ضبع رشماء (١).
والرشم أول ما يظهر من النبت، نقله الجوهري عن ابن السكيت، يقال فيه: رشم من النبات.

والرشم: أثر المطر يظهر في الأرض.

والرشم: الأثر، وتسكن شينه.

قال أبو تراب: سمعت أعرابيا يقول: هو الرسم والرشم للأثر.

وأرشم: ختم إناءه بالروشم، هكذا في النسخ، والصواب ارتشم، وبه فسر أبو حنيفة قول الأعشى

* وصلى على دنها وارتشم *

ومن رواه بالسين فقد تقدم معناه.

وأرشمت المهابة: رأت الرشم، وهو أول ما يظهر من النبت فرعته. قال أبو الأخرز الحمانى:

* كم من كعاب كالمهابة المرشم (٢) *

ويروى: الموشم.

وأرشم الشجر، وأرشم: إذا أورك.

وقال ابن الأعرابي: إذا أخرج ثمره كالحمص.

قلت: وكذلك أربش.

وأرشم البرق مثل أوشم.

والأرشم: الذي به وشم وخطوط، قال البعيث يهجو جريرا:

لقى حملته أمه وهي ضيفة * فجاءت بيتن للضيافة أرشما (٣)

هكذا أنشده الجوهري، ويروى:

* فجاءت بنز للنزاة أرشما *

كذا أنشده الأزهرى في " ن ز ل "، وأنشده في هذا التركيب:

بيتن للنزاة أرشما (٤).

وهو الصحيح.

قال ابن سيده: وأنشد أبو عبيد هذا البيت لجرير، قال: وهو غلط.

وقال ابن السكيت: " في قوله أرشما أي: في لونه برش يشوب لونه لون آخر يدل على

الريبة. قال: ويروى.

من نزاة أرشما "

يريد من ماء عبد أرشم "

والأرشم: الذي ليس بخالص اللون ولا حره.

والأرشم: من يتشمم الطعام ويحرص عليه، وبه فسر الجوهري البيت المذكور.
وقد رشم، كفرح، وكذلك رشن بالنون.
والأرشم من الغيث: القليل المذموم، نقله الجوهري.
والأرشم: الكلب، لتشممه وحرصه.
* ومما يستدرك عليه:
الروشم: أول ما يظهر من النبات.
وأرشمت الأرض: بدا نبتها.
وعام أرشم: ليس بجيد خصيب.
ومكان أرشم كأبرش: إذا اختلفت ألوانه.
وقال اللحياني: " بردون أرشم وأرشم مثل الأبرش في لونه.
قال: وأرض رشماء ورمشاء مثل البرشاء إذا اختلفت ألوان عشبها.

(* كذا بالأصل، وبالقاموس: وهي.

(١) في القاموس: رشماء.

(٢) اللسان.

(٣) اللسان والصحاح ولم ينسبه، والمقاييس ٢ / ٣٩٢ والتكملة، وفي التهذيب " رشم " ونسبه لجرير

يهجو البعيث، وعجزه في التهذيب مادة " نزل ١٣ / ٢١١ برواية:

فجاءت بيتين للنزلة أرشما

قال ابن سيدة: وانشد أبو عبيد هذا البيت لجرير: قال: وهو غلط والبيت ليس في ديوان جرير.

(٤) الذي في التهذيب هنا: " بنز " للضيافة وفيه في نزل: " بيتن للنزلة ".

والرشم: الذي يكون بظاهر اليد والذراع من السواد، عن كراع، والأعراف الوشم بالواو.

والرشمة، بالضم: سواد في وجه الضبع.

والرشمة، بالفتح: ما يوضع على فم الفرس. عامية.

والمرشم، كمنبر: هو الأرشم ويروى:

* بيتن للنزلة مرشما *

هكذا أنشده الأزهري.

[رصم]: الرصم، محرقة والصاد مهملة.

أهمله الجوهري.

وقال ابن الأعرابي: هو الدخول في الشعب الضيق.

[رضم]: رضم الشيخ يرضم رضمًا: ثقل عدوه، وكذلك الدابة.

ورضم الأرض يرضمها رضمًا: أثارها لزرع ونحوه يمانية.

ورضم الرجل في بيته رضمًا: سقط لا يبرحه ولا يخرج منه، وكذلك رمًا.

ورضم به الأرض: ضرب به الأرض. وفي الصحاح:

جلد به الأرض.

والرضم بالفتح، ويحرك، وككتاب، واقتصر الجوهري على الأولى والأخيرة: صخور عظام يرضم بعضها فوق بعض في الأبنية، الواحدة رزمة كما في الصحاح، وهو قول ثعلب.

قال ابن بري: والجمع رزمات.

وقيل: الرزمة والرزمة: الصخرة العظيمة مثل الجزور وليست بناتئة.

وقيل: الرضام دون الهضاب.

والرضمان، محرقة: تقارب العدو.

قال ابن الأعرابي: "يقال إن عدوك لرضمان، وإن أكلك لسلجان، وإن قضاءك لليان".

وبعير مرضم، كمنبر: يرمي الحجارة بعضها على بعض، عن ابن الأعرابي، وأنشد:

* بكل ملموم مرض مرضم (١) *

والرضيم، والمرضوم: البناء بالصخر، واقتصر الجوهري على الأول.

والرضيم، كمصغر الرضيم: طائر.

ورضام كغراب: نبت، قال لبيد:

حفزت وزايلها السراب كأنها * أجزاء بيشة أثلها ورضامها (٢)

ويقال: رضام من نبت أي: قليل منه.

وقال النضر: يقال: طائر رزمة كهزمة. ورضمت الطير: ثبتت، ومنه طائر رزمة.

والرضم: ع بين زباله والشقوق على طريق حاج الكوفة.

والرضم: ع بنواحي تيماء.

وذاﺕ الرضﻡ: ع بوادي القرى، والذي في كتاب نصر: ذاﺕ الرضﻡ: من نواحي وادي
القرى وتيماء.

وذو الرضﻡ: موضع حجازي فيما أحسب.

وبعير رضمان بالفتح أي: ثقل في سيره.

* ومما يستدرك عليه:

رضم عليه رضما: وضع الحجاره بعضها فوق بعض.

ورضم المتاع فارتضم مثل نضده فانتضد.

ورضم الشيء فارتضم: كسره فانكسر.

والرضم، بالضم ويحرك: الحجاره المرصومة.

ورضم البعير بنفسه رضما: رمى بنفسه الأرض.

ورضم الرجل بالمكان: أقام به.

وبرذون مرضوم العصب كأن عصبه قد تشنج نقله الجوهري زاد غيره: وصارت فيه

أمثال العقده، قال:

* مبین الأمشاش مرضوم العصب (٣) *

(١) اللسان بدون نسبة.

(٢) ديوانه ط بيروت ص ١٦٦ واللسان وفيه " بعشة " والتهديب.

(٣) اللسان بدر نسبة، والتهديب.

والرضمان (١)، محرّكة: الأثافي. وأنشد ابن السكيت لذي الرمة:
من الرضمان البيض غير لونها * بنات فراض المرخ والذابل الجزل
ورضام ككتاب (٢): موضع.

[رطم]: رطمه يرطمه رطما: أوحله في أمر لا يخرج منه، وهو مجاز، من قولهم: رطمه
في الوحل رطما فارتطم هو فيه أي ارتبك.
وارتطم في أمر لا مخرج له منه إلا بغمة لزمته.
ورطم رطما: نكح، كما في الصحاح، يكون في المرأة والأتان، قال:
* عينا أتان تبتغي أن ترطما (٣) *
وقيل: رطم جاريتيه رطما إذا جامعها بكل ذكره، فهي مرطومة.
ورطم بسلحه: رمى، والصواب فيه أطم بالألف.
والراطم: اللازم للشيء، نقله الجوهري.
وارتطم عليه الأمر: عيي فيه وسدت عليه مذاهبه ولم يقدر على الخروج منه إلا بمشقة
وهو مجاز وارتطم الشيء: ازدحم، وأيضا: تراكم.
وارتطم السلاح: حبسه كترطمه.
ورطم البعير وأرطم بضمهما: احتبس، صوابه رطم (٤) البعير وأطم.
والاسم الرطام كغراب.
والرطوم: المرأة الضيقة الجهاز أي: الفرج، لا الواسعة كما توهم الجوهري، ويشهد
للجوهري قول الراجز:
* يا ابن رطوم ذات فرج عفلق *
فإنه عنى امرأة واسعة الجهاز كثيرة الماء (٥).
وقال أبو عمرو: الرطوم الضيقة الحياء من النوق.
قال: وهي أيضا المرأة الرتقاء.
والرطمة، بالضم: أمر لا تعرف جهته، يقال: وقع في رطمة أي: أمر يتخبط فيه.
وامرأة مرطومة: مرمية بسوء متهمة بشر، قال صالح بن الأحنف:
فابرز كلانا أمه لئيمه * بفعل كل عاهر مرطومه (١)
وقال شمر: أرطم الرجل وطرسم وأسبأ (٧) واصلخم واخرنبق كله إذا سكت.
* ومما يستدرك عليه:
الرطوم: الأحمق.
وارتطمت به فرسه: ساخت قوائمه ووقع في رطومة أي: أمر يتخبط فيه.
والتراطم: التراكم.
والرطوم من الدجاج: البيضاء، عن أبي عمرو.
[رعم]: الرعام: حدة النظر، وذلك عند ترقب الشيء.
والرعام بالضم: منخاط الخيل والشاء، أو أعم. وفي الحديث: " صلوا في مراح الغنم،

وامسحوا رعامها"، وهو ما يسيل من أنوفها، ج أرعمة.

-
- (١) كذا بالأصل، وفي اللسان بعد ذكره البيت لذي الرمة قال: يعني بالرضمات: الأثافي.
(٢) نص في التكملة على أنها بالضم، وضبطها ياقوت بالقلم بضم الراء. اسم موضع عن الأزهرى، وأنشد غيره للبيد:
وأصبح راسيا برضام دهرًا * وسال به الحمائل في الرمال
وقال تميم بن مقبل:
أرقت لبرق آخر الليل دونه * رضام وهذب دون رمان أفيح
قال: ورواه الأزدي رضام.
- (٤) بهامش المطبوعة المصرية: " قوله: وصوابه: رطم البعير وأطم، هكذا في النسخ، وعبارة اللسان: ورطم البعير رطما احتبس نحوه كأرطمه، فتأمل " ومثله في التكملة عن ابن دريد.
- (٥) والذي في التهذيب: الرطوم من نعت النساء: الواسعة. ونقله عن الليث، قال الأزهرى: هذا غلط، وزاد الصاغاني في التكملة عن الأزهرى: إنما الرطوم: الضيقة.
- (٦) اللسان.
- (٧) الأصل واللسان، وفي التهذيب: " واشتبا " وزيد فيه: وضمر وأض وأخدم.

ورعمت الشاة، كمنع ترعم رعاما فهي رعووم: إذا اشتد هزالها فسال رعامها.
وقال الأزهري: " الرعووم من الشاء: التي يسيل مخاطها من الهزال.
وقيل: هو داء يأخذها في أنفها فيسيل منه شيء ". كرعمت، ككرمت وفي المحكم:
أرعمت.

ورعم الشيء يرعمه رعما: رقبه ورعاه.
ورعم الشمس يرعمها رعما: رقب غيبوبتها وهو في شعر الطرمح كما في الصحاح
أورده الأزهري:

ومشيح عدوه متأق * يرعم الإيجاب قبل الظلام (١)
أي ينتظر وجوب الشمس. وأنشد ابن بري للطرمح يصف عيرا:
مثل غير الفلاة شاخس فاه * طول شرس القطا وطول العضاض
يرعم الشمس أن تميل بمثل الجبء جأب مقذف بالتحاض (٢)
يقول: إن هذا العير مما يعرض أعجاز هذه الأتن قد اختلفت أسنانه، وشبه عينه التي ينظر
بها الشمس بجبء أي: حفرة في الصفا، يعني شدتها واستقامتها.

والرعامي، كحبارى: شجر لم يحل كالرعامة بالضم.
والرعامي: زيادة الكبد بالعين والغين، كما في الصحاح، والغين أعلى.
والرعووم: النفس. وأيضا الشديد الهزال.

ورعووم: اسم امرأة (٣).
والرعموم، بالضم: المرأة الناعمة.
ورعمها ترعيما: مسح رعامها أي مخاطها.

ورعم بالفتح: جبل.
وقيل: اسم موضع.
والرعم بالكسر: الشحم. يقال: كسر رعم أي: ذو شحم، والجمع رعمات، قال أبو
وجزة:

* فيها كسور رعمات وسدف (٤) *
ورعم: اسم امرأة (٥).

وأم رعم من كنى الضبع (٦).
ورعمان ورعيم كسكران، وزبير: اسمان.
* ومما يستدرك عليه:

قال ابن الأعرابي: الرعام، واليعمور: الطلي وهو العريض.
[رغم]: الرغم: الكره، ويثلاث كالمرغمة، وفي الحديث: " بعثت مرغمة "، أي: هوانا
وذلا للمشركين عن كره، وهو مجاز.
وفعله رغما، ولأنفه الرغم والمرغمة.
وقد رغمه كعلمه ومنعه رغما: كرهه، ومنه رغمت السائمة المرعى وأنفته: كرهته، قال

أبو ذؤيب:

وكن بالروض لا يرغمن واحدة* من عيشهن ولا يدرين كيف غد (٧)
ويقال: ما أرغم من ذلك شيئاً، أي: ما أكرهه، أي: ما آفقه، وما أرغم منه إلا الكرم،
وهو مجاز. والرغم: التراب، عن ابن الأعرابي كالرغام، وأنشد الجوهري:
ولم آت البيوت مطبات* بأكتبة فردن من الرغام (٨)
أي: انفردن.

والرغم: القسر بالسین المهملة، وهو قريب من معنى الكره. وفي بعض النسخ بالشين
المعجمة، والأولى الصواب، كما هو نص ابن الأعرابي.

(١) ديوانه ص ١٠٨ واللسان والتهديب.

(٢) ديوانه واللسان.

(٣) في القاموس بالضم منونة، والكسر ظاهر.

(٤) اللسان والتهديب والتكلمة.

(٥) في القاموس بالضم منونة، والكسر ظاهر.

(٦) ضبطت في القاموس بالضم.

(٧) ديوان الهدليين ١ / ١٢٧ واللسان والتهديب والأساس.

(٨) اللسان والصحاح.

والرغم: الذل، عن ابن الأعرابي، وهو مجاز. وفي حديث معقل بن يسار: رغم أنفي لله تعالى أي: لأمره، مثلثة الضم عن الهجري أي: ذل عن كره، وهو مجاز. ويقال: " فلان غرم ألفا ورغم أنفا "، وفعله على رغمه، وعلى الرغم منه. وقال ابن شميل: على رغم من رغم بالفتح، وفي الحديث: " إذا صلى أحدكم فليلزم جبهته وأنفه الأرض حتى يخرج منه الرغم " أي: يخضع ويذل ويخرج منه كبر الشيطان.

وأرغمه الذل: ألصقه بالرغام، هذا هو الأصل، ثم استعمل بمعنى الذل والانقياد على كره.

والمرغم كمقعد، ومجلس: الأنف وهو المرسن، والمنخطم، والمعطس، والجمع مراغم، يعتبر فيه ما حول الأنف. ومنه قولهم: لأطأن مراغمك. ورغمه ترغيمًا: قال له رغما رغما، هكذا في النسخ. والذي في المحكم: رغمه: قال له رغما ودغما، وهو راغم داغم. وراغم داغم إتباع.

ويقال: أرغمه الله تعالى أي: أسخطه، وأدغمه مثله. وقيل: أدغمه بالبدال: سوده، وقد تقدم ذلك في " د غ م ". وشاة رغماء: على طرف أنفها بياض، أو لون يخالف سائر بدنها. والمرغامة: المغضبة لبعليها، وهو مجاز، وفي الحديث: " أنها حمقاء مرغامة، أكلو قامة، ما تبقى لها خامة ".

والرغام: الثرى. وقيل: تراب لين، وليس بدقيق أو رمل مختلط بتراب. وقال الأصمعي: الرغام من الرمل ليس بالذي يسيل من اليد. وقال أبو عمرو: هو دقاق التراب. والرغام: اسم رملة بعينها.

والذي حكى ابن بري عن أبي عمرو قال: الرغام رمل يغشى البصر، فليس فيه ما يدل عليه أنه اسم رمل بعينه، فتأمل. والرغام بالضم: ما يسيل من الأنف، وهو المخاط، والجمع: أرغمة. وخص اللحياني به الغنم والظباء لغة في العين المهملة كما في المحكم، أو لثغة، ونقله الليث أيضا هكذا. وقال الأزهري: هو تصحيف، والصواب بالعين، ومثله قول ثعلب (١). وكأن الزجاج أخذ هذا الحرف من كتاب الليث، فوضعه في كتابه، وتوهم أنه صحيح، قال: وأراه عرض الكتاب على المبرد. والقول ما قاله ثعلب.

وروى بعضهم حديث أبي هريرة: " وامسح الرغام عنها ". قال ابن الأثير: " إن صحت الرواية، فيجوز أن يكون أراد مسح التراب عنها رعاية لها وإصلاحا لشأنها ".

ومن المجاز: المرغامة: الهجران والتباعد والمغاضبة، ومنه حديث السقط: " إنه ليراغم

ربه إن أدخل أبويه النار " . أي: يغازبه.
وراغمهم: نابذهم وخرج عنهم وهجرهم وعاداهم، ولما كان العاجز الذليل لا يخلو من
غضب قالوا: ترغم: إذا تغضب بكلام وغيره، وربما جاء بالزاي، نقله الجوهري.
قال ابن بري: ومنه قول الحطيئة:
ترى بين لحييها إذا ما ترغمت * لغاما كبيت العنكبوت الممدد (٢)
قلت: وقد روي بيت لبيد بالوجهين:
* على خير ما يلقي به من ترغما (٣) *
والرغامى بالضم: زيادة الكبد لغة في العين، والغين أعلى، وأنشد الجوهري للشماخ
يصف الحمر:

-
- (١) يعني أنه بالعين المهملة كما يفهم من عبارة التهذيب والتكملة.
(٢) ديوانه ط بيروت ص ٤٩ برواية تزعمت بالزاي، وبهامشه: ويروى ترغمت. واللسان.
(٣) في ديوانه برواية: من ترعما بالزاي، وصدده فيه ص ١٩٨.
فأبلغ بني بكر إذا ما لقيتها

يحشرجها طورا وطورا كأنما * لها بالرغامى والخياشيم جازز (١)
والرغامى: نبت لغة في الرخامى بالخاء.
والرغامى: الأنف، زاد ابن القوطية: وما حوله.
ويقال: الرغامى: قصبه الرئة، كذا في الصحاح. ونقله ابن بري عن ابن دريد، وأنشد:
يبيل من ماء الرغامى ليته * كما يرب سالى حميته (٢)
وقال أبو وجزة:

شاكت رغامى قذوف الطرف خائفة * هول الجنان وما همت بإدلاج (٣)
والمراغم بالضم وفتح الغين: المذهب والمهرب في الأرض. وبه فسر قوله تعالى: (يجد
في الأرض مراغما) (٤).

والمراغم: الحصن كالعصر، عن ابن الأعرابي، وأنشد للجعدي:
كطود يلاذ بأركانه * عزيز المراغم والمهرب (٥)
والمراغم: السعة والمضطرب، وبه فسرت الآية أيضا.
وقال أبو إسحاق: "مراغما أي: مهاجرا. المعنى: يجد في الأرض مهاجرا؛ لأن
المهاجر لقومه والمراغم بمنزلة واحدة وإن اختلف اللفظان، وأنشد:
إلى بلد غير داني المحل * بعيد المراغم والمضطرب (٦)
قال: " وهو مأخوذ من الرغام وهو التراب ".
ورغمان: رمل بعينه.

والذي نقله ابن بري عن أبي عمرو أن الرغام والرغمان رمل يغشى البصر، وأنشد
لنصيب:

فلا شك أن الحي أدنى مقيلمهم * كناثر أو رغمان بيض الدوائر (٧)
والدوائر: ما استدار من الرمل.
ورغيمان مصغرا: ع.

ورغيم كزبير: اسم (٨) رجل.
ورغمته رغما: فعلت شيئا على رغمه أي: كرهه وغضبه ومساءته.
والمرغمة، كمرحلة: لعبة لهم.
والرغامة كثمامة: الطلبة، يقال: لي عنده رغامة.
* ومما يستدرك عليه:

رغم فلان: إذا لم يقدر على الانتصاف، نقله الجوهري.
وفي حديث سجدتي السهو: " كانتا ترغيفا للشيطان ".
والرغام: الغاضب والمتسخط والكاره والهارب.
وأرغم اللقمة من فيه: ألقاها في التراب.
وأرغمه: حمله على ما لا يقدر أن يمتنع منه.
ورغم أنفه ترغيفا كأرغمه.

ورغم الأنف نفسه: لزق بالرغام.
وأرغم أهله: هجرهم على رجم.
وأرغمه: أغضبه، قال المرقش:
ما ديننا في أن غزا ملك * من آل جفنة حازم مرغم (٩)
أي: مغضب.

-
- (١) ديوانه ص ١٩٦ واللسان وعجزه في الصحاح والبيت بتمامه في التكملة قال الصاغانى: والرواية " له " أي للحمار.
(٢) اللسان.
(٣) اللسان والتهذيب.
(٤) النساء الآية ١٠٠.
(٥) اللسان والصحاح وعجزه في المقاييس ٢ / ٤١٤.
(٦) اللسان والتهذيب.
(٧) اللسان.
(٨) في القاموس منونة، وخففها الشارح للإضافة.
(٩) المفضلية رقم ٥٤ للمرقش الأكبر بيت رقم ١٨ برواية: " ما ذنبنا " وضبط مرغم بكسر الغين، وبهامشها فسرهما بأنه الذي يرغم عدوه، والمثبت بفتحها عن اللسان.

وعبد مراغم (١) بفتح الغين أي: مضطرب على مواليه.
والمرغم، كمقعد: الرغم.
ولي عنده مرغمة أي طلبية.
والمترغم والمرغم، كالمراغم.
وفلان لا يراغم شيئاً أي لا يعوزه شيء.
* ومما يستدرك عليه:

[رغم]: الرغم، محرّكة: النعيم التام نقله الأزهري عن ابن الأعرابي.
[رقم]: رقم يرقم رقما: كتب، نقله الجوهري.
ورقم الكتاب: أعجمه وبينه أي نقطه وبين حروفه.
وكتاب مرقوم: قد بينت حروفه بعلاماتها من التنقيط. وقوله تعالى: (كتاب مرقوم) (٢)
أي مكتوب ورقم الثوب رقما: وشاه وخططه وعلمه، كرقمه ترقيما فيهما.
يقال: كتاب مرقوم ومرقم (٣)، نقله الزمخشري.
وثوب مرقوم ومرقم، قال حميد:

فرحن وقد زایلن كل صنیعة * لهن وباشرن السدیل المرقما (٤)
والمرقم، كمئبر: القلم، لأنه آلة للرقم وهو الكتابة.
ويقال للشديد الغضب الذي أسرف فيه ولم يقتصد:

طفا كذا في النسخ، وفي بعض الأصول: طما مرقمك، وجاش مرقمك، وعلا (٥).
وفي بعض النسخ بالغين، وطفح، وفاض وارتفع وقذف مرقمك، كل ذلك بمعنى
واحد.

ودابة مرقومة: في قوائمها خطوط كيات (٦).

وفي التهذيب: "المرقوم من الدواب: الذي يكوى على أوظفته كيات صغارا، فكل
واحدة منها رقمة، وينعت بها الحمار الوحشي لسواد على قوائم".
وثور مرقوم القوائم.

وحمار وحش مرقوم القوائم أي: مخططها بسواد، وهو مجاز.
والرقمة: الروضة. وأيضا: جانب الوادي أو مجتمع مائه فيه.
وقال الفراء: رقمة الوادي حيث الماء.

والرقمة: نبات يقال إنه الخبازي.

والرقمة بالتحريك: نبت يشبه الكرش، نقله الأزهري.

وقال غيره: هي من العشب تنبت متسطحة غضة، ولا يكاد المال يأكلها إلا من حاجة.
وقال أبو حنيفة: الرقمة: من أحرار البقل، ولم يصفها بأكثر من هذا. قال: ولا بلغتني
لها حلية. والرقمتان بالفتح: هنتان شبه ظفرين في قوائم الدابة متقابلتان، أو هما ما
اكتنف جاعرتي الحمار من كية النار.

وفي الصحاح: رقتا الحمار والفرس: الأثران بباطن أعضادهما. أو لحمتان تليان باطن

ذراعي الفرس لا شعر عليهما. أو هما نكتتان سوداوان على عجز الحمار. وهما الجاعرتان، وبكل فسر الحديث: " ما أنتم من الأمم إلا كالرقمة من (٧) ذراع الدابة ". والرقمتان: روضتان بناحية الصمان، وإياهما أراد زهير: ودار لها بالرقمتين كأنها * مراجيع وشم في نواشر معصم (٨)

(١) ضبطت بالقلم في اللسان بكسر الغين. ومثله في التهذيب.

(٢) المطفون الآية ٩.

(٣) في الأساس: مرقوم.

(٤) اللسان.

(٥) في القاموس: " وغلا " بالغين المعجمة. ومثله في التهذيب.

(٦) قوله " كيات " مضروب عليه بنسخة المؤلف، أفاده على هامش القاموس.

(٧) في اللسان " في ".

(٨) من معلقته، واللسان والتهذيب والصحاح ومعجم البلدان.

ويقال: هما روضتان، إحداهما قريب من البصرة، والأخرى بنجد.
وقال نصر: هما قريتان على شفير وادي فلج بين البصرة ومكة.
وقيل: روضتان في بلاد العنبر، وأيضا: بنجد بين جريم (١) ومطل الشمس في ديار
أسد.

والرقم: ضرب مخطط من الوشي، أو من الخز، أو ضرب من البرود، الأخير عن
الجوهري، وأنشد لأبي خراش:

لعمري لقد ملكت أمرك حقبة * زمانا فهلا مست في العقم والرقم (٢)
والرقم بالتحريك: الداهية وما لا يطاق له ولا يقام به كالرقم بالفتح، وككتف، وعلى
الأخيرة اقتصر الجوهري. يقال: وقع في الرقم والرقم والرقماء: إذا وقع فيما لا يقوم به.
وقال الأصمعي: يقال: جاء فلان بالرقم الرقماء، كقولهم: بالداهية الدهياء، وأنشد:
* تمرس بي من حينه وأنا الرقم (٣) *
يريد الداهية.

قال الجوهري: وكذلك بنت الرقم، وأنشد للراجز:

أرسلها عليقة وقد علم * أن العليقات يلاقين الرقم (٤)
والرقم: ع، بالمدينة، ومنه السهام الرقميات؛ قال لبيد:
رقميات عليها ناهض * تكلح الأروق منهم والأيل (٥)
كما في الصحاح.

وقال نصر: الرقم حبال دون مكة بدار غطفان، وماء

عندها أيضا. والسهام الرقميات منسوبة إلى هذا الماء صنعت ثمة "

ويوم الرقم م معروف.

قال شيخنا بالفتح كما اقتضاه إطلاق، وهو المعروف، وضبطه جماعة بالتحريك انتهى.
قلت: ليس هو إلا بالتحريك، وهكذا هو ضبط المصنف أيضا لأنه معطوف على قوله
أنفا، وبالتحريك: الداهية إذ لم يحلل بينهما ضبط مخالف.

قال الجوهري: ويوم الرقم: من أيام العرب، عقر فيه قرزل فرس عامر ابن الطفيل.

قال ابن بري: والصحيح أن قرزلا فرس طفيل بن مالك، شاهده قول الفرزدق:

ومنهم إذ نجى طفيل بن مالك * على قرزل رجلا ركوض الهزائم

قلت: وقد سبق للجوهري ذلك في اللام على الصواب، يدل لذلك قول سلمة بن

الخرشب آخر القصيدة:

وإنك يا عامر ابن فارس قرزل * معيد على قول الخنى والهواجر (٦)

أراد عامر بن الطفيل فرخم. وقرزل: فرس الطفيل بن مالك.

قال أحمد بن عبيد بن ناصح: الرقم: ماء لبني مرة. ويوم الرقم. كان لغطفان على بني

عامر. وقال سلمة بن الخرشب الأنماري يذكر هذا اليوم:

إذا ما غدوتم عامدين لأرضنا بني عامر فاستظفروا بالمرائر (٧)

وفي المفضليات ما نصه: فمر جبار بن سلمى بن مالك بن جعفر بالحارث بن عبيدة، فأراد أن يحمله فإذا هو بعامر قد عقر فرسه الكلب، وكان فرس عامر يسمى الورد، والمزنوق، فهو يسمى في الشعر بهذه الأسماء كلها، فحمله

-
- (١) في معجم البلدان " جرثم " .
 - (٢) ديوان الهذليين ٢ / ١٢٩ واللسان وعجزه في الصحاح.
 - (٣) اللسان والصحاح.
 - (٤) اللسان بدون نسبة.
 - (٥) ديوانه ط بيروت ص ١٤٧ واللسان والصحاح.
 - (٦) المفضلية رقم ٥ البيت رقم ١٥ وفيها: قبل الخنا.
 - (٧) مطلع المفضلية رقم ٥ وفيها " فاستظهروا بالمرائر " .

على فرسه الأحمى، وهو أخو الكلب فرس عامر، وأبوهما المتمهل فرس مرة بن خالد، فعرف من هذا السياق أن عامر بن الطفيل عقر فرسه في هذا اليوم ولكنه الكلب، وأما قرزل فإنه فرس أبيه. وفي هذا اليوم خنق الحكم بن الطفيل نفسه تحت شجرة خوفا من الإسار، فرعموا أن عامرا كان يدعو ويقول: اللهم أدرك لي بيوم الرقم، ثم اقتلني إذا شئت، وسمت غطفان هذا اليوم يوم المرورات، ويوم التخانق أيضا، وكانوا أصابوا يومئذ من بني عامر أربعة وثمانين رجلا، فذبحهم عقبة ابن حليس بن عبيد بن دهمان فسمي مذبحا لذلك، وقال حرقوص المري في الرقم:

كأنكما لم تشهدا يوم مرخة* وبالرقم اليوم الذي كان أمقرا
والأرقم: أخصب الحيات وأطلبها للناس، قاله ابن حبيب، أو ما فيه سواد وبياض، كذا في المحكم. وقال ابن شميل: الأرقم: حية بين حيتين رقم بحمرة وسواد وكدره وبغثة. قال ابن سيده: والجمع أرقام، غلب غلبة الأسماء، فكسر تكسيرها، أو ذكر الحيات لا يوصف به المؤنث، ولا يقال في الأثني: رقماء ولكن رقماء.
وقال ابن حبيب: " إذا جعلته نعتا قلت: أرقش، وإنما الأرقم اسمه "

وقال شمر: " الأرقم من الحيات: التي تشبه الجان في اتقاء الناس من قتله، وهو مع ذلك من أضعف الحيات وأقلها غضبا؛ لأن الأرقم والجان يتقى في قتلها عقوبة الجن لمن قتلها. ومنه قول رجل لعمر رضي الله عنه: " مثلي كمثل الأرقم إن تقتله ينقم وإن تتركه يلقم " وقوله ينقم: أي: يثار به.
والأرقم: حي من تغلب، وهم الأرقام.

نص الجوهري في الصحاح: والأرقام حي من تغلب، وهم جشم (٢).
قال ابن بري: ومنه قول مهلهل:

زوجها فقدتها الأرقام في جنب وكان الحباء من آدم (٣)
وجنب: حي من اليمن.

وقال ابن سيده: والأرقام: بنو بكر وجشم ومالك والحارث ومعاوية، عن ابن الأعرابي. ووجدت في هامش نسخة الصحاح ما نصه: تخصيصه بأن الأرقام حي من تغلب وهم جشم فليس كذلك، وإنما الأرقام أحياء من تغلب، وهم ستة: جشم، ومالك، وعمرو، وثعلبة، ومعاوية، والحارث، بنو بكر بن حبيب بن غنم بن تغلب بن وائل.

وقال ابن دريد في الجمهرة: الأرقام: بطون من بني تغلب يجمعهم هذا الاسم، قيل: سموا بذلك لأن ناظرا نظر إليهم تحت الدثار وهم صغار فقال: كأن أعينهم أعين الأرقام، فلج عليهم اللقب. قلت: وهو قول ابن الكلبي، وساق أبو عبيدة في ذلك وجها آخر.

وجاء بالرقم بالفتح، وككتف أي: بالكثير.
والرقم كأمير: ع.

وأیضا: فرس حزام بن وابصة.

وقوله تعالى: (أم حسبت أن أصحاب الكهف والرقيم كانوا من آياتنا عجبا) (٤)
اختلفوا في الرقيم، فسأل ابن عباس كعبا عنه فقال: هي قرية أصحاب الكهف التي
خرجوا منها.

وفي تفسير الزجاج: " كانوا فيها.
أو جبلهم الذي كان فيه الكهف "، نقله الزجاج.
أو كلبهم، روي ذلك عن الحسن، ونقله السهيلي في الروض.

(١) في التهذيب: مرقم.

(٢) في جمهرة ابن حزم ص ٣٠٤ الأرقام هم الستة ولد بكر بن حبيب بن عمرو بن غنم بن تغلب وهم:
جشم ومالك والحارث وعمرو وثعلبة ومعاوية.

(٣) اللسان.

(٤) الكهف الآية ٩.

أو الوادي الذي فيه الكهف عن أبي عبيدة، نقله السهيلي أيضا، وأبو القاسم الزجاجي في أماليه.

أو الصخرة، نقله السهيلي.

أو لوح رصاص نقش فيه نسبهم وأسماءهم وقصصهم ودينهم ومم هربوا، نقل ذلك عن الفراء، ونقله السهيلي أيضا والجوهري.

أو الرقيم: الدواة، حكاه ابن دريد قال: " ولا أدري ما صحته.

وعزاه أبو القاسم الزجاجي إلى مجاهد، وقال: إنه بلغة الروم.

وقال ثعلب: الرقيم: اللوح، وبه فسر الآية.

قال الجوهري: وذكر عكرمة عن ابن عباس أنه قال: ما أدري ما الرقيم أكتب أم بنيان.

وفي روض السهيلي: كل القرآن أعلم إلا الرقيم، وغسلين، وحنانا، وأواها.

قلت: فهي إذن أقوال ثمانية ذكر الزجاجي منها خمسة، وذكر آخرها الكتاب عن

الضحاك وقتادة، قال: وإلى هذا القول يذهب أهل اللغة، وهو فعيل في معنى مفعول.

ومن المجاز: الرقيمة: المرأة العاقلة البرزة الفطنة، عن الفراء.

ويقال للصناع الحاذقة بالخرافة: هي ترقم الماء وترقم فيه كأنها تخط فيه.

ومن المجاز: المرقومة: الأرض بها نبات قليل أي: نبد من كالأ، عن الفراء أيضا.

والترقيم والترقين بالميم والنون: علامة لأهل ديوان الخراج من اصطلاحاتهم، وذلك بأن

تجعل على الرقاع والتوقيعات والحسابات لئلا يتوهم أنه بيض كيلا يقع فيه حساب،

وسياتي في النون أيضا.

وحميضة بن رقيم، كزبير: صحابي بدري.

وقال الغساني: إنه شهد أحدا.

* ومما يستدرك عليه:

الرقم: الختم.

ورقم البعير: كواه.

والمرقم، كمنبر: ما ينقش به الخبز.

وفي المثل: هو يرقم في الماء. يضرب مثلا للفتن العاقل أي: بلغ من حذقه بالأمر أن

يرقم حيث لا يثبت الرقم. قال:

سأرقم في الماء القراح إليكم * على بعدكم إن كان للماء راقم (١)

والمرقم، كمحدث: الكاتب، كالمرقن بالنون، قال:

* دار كرقم الكاتب المرقم (٢) *

ويروى بالنون.

وفي حديث علي رضي الله عنه في صفة السماء: " سقف سائر، ورقيم مائر "، يريد به

وشي السماء بالنجوم.

واستعمل المحذون فيمن يزيد في حديثه ويكذب: هو يزيد في الرقم. وأصل الكتابة

على الثوب.
والرقمة، بالضم، والرقم، محرّكة: لون الأرقم.
وبنت الرقم، ككتف: الداهية، نقله الجوهري.
والرقيم، كزبير: موضع.
والأرقم: القلم عن الزمخشري.
وما وجدت إلا رقمة من كالأ أي: نبذة.
وأبو عبد الله الأرقم بن أبي الأرقم، واسمه عبد مناف بن أسد المخزومي: صحابي.
ومن ولده عزيز بن طلحة بن عبد الله بن عثمان بن الأرقم.
وأرقم بن شرحبيل: تابعي، عن ابن عباس.
وأرقم بن يعقوب: كوفي يروي بالمراسيل.
وأرقم بن الأرقم بن الأرقم: تابعي آخر يروي عن ابن عباس.
والرقمتان: قرب المدينة نهيان من إنهاء الحرة، قاله نصر.

(١) اللسان والتهديب والمقاييس ٢ / ٤٢٥ والأساس وفيهما " على نأيكم ".
(٢) في اللسان والتهديب " المرقن " بالنون، وذكره في اللسان في رغن منسوباً لرؤية، وفي الأساس رغن نسبه
لرؤية برواية: دار كخط الكاتب المرقن

[ركم]: الركم: جمع شيء فوق آخر حتى يصير ركاما مركوما كركام الرمل، والسحاب ونحو ذلك من الشيء المرتكم بعضه على بعض. وفي المحكم: الركم: إلقاء بعض الشيء على بعض وتنزيده ركمه يركمه ركما. وشئ ركام: بعضه على بعض. والركم بالتحريك: السحاب المتراكم، عن ابن الأعرابي كالركام بالضم. وفي الصحاح: الركام: الرمل المتراكم، وكذلك السحاب وما أشبهه. ومنه قوله تعالى: (ثم يجعله ركاما) (١) يعني السحاب. وفي الحديث: " حتى رأيت ركاما " يعني في الاستسقاء. ومن المجاز: مرتكم الطريق: جادته (*) . يقال: سلك جادته ومرتكمه أي محجته. والركمة، بالضم: الطين والتراب المجموع. ووقع في نسخ الصحاح بالتحريك. ومن المجاز: قطع ركام، كغراب أي: ضخم، شبه بركام السحاب أو الرمل، أنشد ثعلب:

ونحمني به حوبا ركاما ونسوة * عليهن قز ناعم وحرير (٢)
وارتكم الشيء وتراكم: اجتمع بعضه فوق بعض.
* ومما يستدرك عليه:

سحاب ورمل مركوم ومرتكم ومتراكم.
وتراكم لحم الناقة: سمت.
وناقة مركومة: سمينة.

وتراكمت الأشغال وارتكمت، وهو مجاز.

[رمم]: رمه يرمه ويرمه من حدي ضرب ونصر رما
ومرمة: أصلحه بعد فساده، من نحو حبل يبلى فترمه، أو دار ترم شأنها.
ورم الأمر: إصلاحه بعد انتشاره.

قال شيخنا: المعروف فيه الضم على القياس، وأما الكسر فلا يعرف، وإن صح عن ثبت فيزاد على ما استثناه الشيخ ابن مالك في اللامية وغيرها من المتعدي الوارد بالوجهين. قلت: اللغتان ذكرهما الجوهري، وكفى به قدوة وثبتا. وذكر أبو جعفر اللبلي: هرة يهره ويهره، وعله يعله، ويعله باللغتين، فتأمل ذلك.

ورمت البهيمة رما: تناولت العيدان بفمها، وأكلت، كارتمت. ومنه الحديث: " عليكم بألبان البقر، فإنها ترم من كل الشجر " أي تأكل، وفي رواية: ترم. وقال ابن شميل: الرم والارتمام: تمام الأكل. ورم الشيء رما: أكله.

وقال ابن الأعرابي: رم فلان ما في الغضارة إذا أكل ما فيها.
ورم العظم يرم من حد ضرب رمة بالكسر ورما ورميما، وأرم: صار رمة. وفي

الصحاح: بلي، قال ابن الأعرابي. يقال: رمت عظامه، وأرمت: إذا بليت، فهو رميم، ومنه قوله تعالى: (يحيي العظام وهي رميم) (٣). قال الجوهري: وإنما قال الله تعالى: وهي رميم؛ لأن فعلا وفعولا قد استوى فيهما المذكر والمؤنث والجمع، مثل عدو وصديق ورسول. وفي المحكم: عظم رميم، وأعظم رمائم ورميم أيضا، قال الشاعر: أما والذي لا يعلم السر غيره* ويحيي العظام البيض وهي رميم (٤)

(١) النور الآية ٤٣.

(*) عبارة القاموس: مرتكم الطريق بالفتح: جادته.

(٢) اللسان.

(٣) يس الآية ٧٨.

(٤) اللسان: والبيت لحاتم الطائي وهو في ديوانه ط بيروت ص ٨٦ برواية: لا يعلم الغيب غيره.

واسترم الحائط: دعا إلى إصلاحه، كذا في المحكم.
وفي الصحاح: استرم الحائط أي: حان له أن يرم، وذلك إذا بعد عهده بالتطيين.
والرمة، بالضم: قطعة من حبل بالية، ويكسر، واقتصر الجوهري على الضم، والجمع:
رمم ورمام، ومنه قول علي رضي الله عنه يذم الدنيا: " وأسبابها رمام " أي: بالية وبه
سُمي ذو الرمة الشاعر، وهو غيلان العدوي لقوله في أرجوزته يعني وتدا:

لم يبق منها أبد الأبيد * غير ثلاث ما ثلاث سود
وغير مشجوج القفا موتود * فيه بقايا رمة التقليد (١)
يعني ما بقي في رأسي الوتد من رمة الطنب المعقود فيه.
والرمة: قاع عظيم بنجد تنصب فيه مياه أودية، وقد تخفف ميمه، نقله نصر في كتابه،
وابن جني في الخاطريات، وابن سيده في المحكم.

فقول شيخنا: " لا يظهر لتخفيف ميمه وجه وجيه " غير وجيه. وفي المثل: تقول
العرب على لسانها: تقول الرمة كل شيء يحسني إلا الحريب فإنه يرويني. والحريب:
واد تنصب فيه أيضا. وقال نصر: " الرمة بتخفيف الميم: واد يمر بين أبانين يجيء من
المغرب، أكبر واد بنجد، يجيء من الغور، والحجاز أعلاه لأهل المدينة وبني سليم،
ووسطه لبني كلاب وغطفان وأسفله لبني أسد وعبس، ثم ينقطع في رمل العيون ولا
يكثر سيله حتى يمدد الحريب: واد لكلاب.

والرمة: الجبهة، هكذا في سائر النسخ، ولم أجده في الأصول التي نقلنا منها، ولعل
الصواب الجملة. ويقال: " أخذت الشيء برمته وبزغبره وبجملته أي: أخذته كله لم
أدع منه شيئا.

قال الجوهري: ودف رجل إلى آخر بعيرا بحبل في عنقه فقبل لكل من دفع شيئا
بجملته: أعطاه برمته قال: وهذا المعنى أراد الأعشى يخاطب خمارا:

فقلت له: هذه هاتها * بأدماء في حبل مقتادها (٣)

وهكذا نقله الزمخشري أيضا.

وقد نقل فيه ابن دريد وجها آخر، وهو أن الرمة قطعة حبل يشد بها الأسير أو القاتل إذا
قيد للقتل في القود، قال: ويدل ذلك حديث علي حين سئل عن رجل ذكر أنه رأى
رجلا مع امرأته فقتله، فقال: " إن أقام بينة على دعواه وجاء بأربعة يشهدون وإلا فليعط
برمته " .

قال ابن الأثير: " أي: يسلم إليهم بالحبل الذي شد به تمكيننا لهم لئلا يهرب.

وأورده ابن سيده أيضا، وقال: ليس بقوي.

والرمة بالكسر: العظام البالية، والجمع رمم ورمام، ومنه الحديث: " نهى عن الاستنجاء
بالروث والرمة " .

قال ابن الأثير: إنما نهى عنها لأنها ربما كانت ميتة فهي نجسة، أو لأن العظم لا يقوم
مقام الحجر لملاسته.

والرمة: النملة ذات الجناحين، عن أبي حاتم، وأنكره البكري في شرح أمالي القالي.
والرمة: الأرضة، في بعض اللغات.
وحبل أرمام ورمام، ككتاب وعنب أي: بال، وصفوه بالجمع كأنهم جعلوا كل جزء
واحدا ثم جمعوه

(١) ديوانه ص ١٥٥ واللسان والثالث والرابع في التهذيب ومعجم البلدان " الرمة " برواية:

أشعث مضروب القفا موتود

(٢) ورد شعرا في التكملة برواية:

كل بني يحسين* إلا الجريب يروين

وفي ياقوت وردا شعرا كرواية الأصل. وذكر رواية أخرى للرجز:

كل بني ييقين

حسية فيهنين

غير الجريب يروين

(٣) ديوانه ط بيروت ص ٥٨ وفيه: " فقلنا له " والمثبت كرواية اللسان، والتهذيب والصحاح والمقاييس ٢ /

٣٧٩.

وقولهم: جاء بالطم والرم بكسرهما أي: بالبحر والثرى (١)، فالطم: البحر، والرم: الثرى كما في الصحاح، أو الطم: الرطب (٢) والرم: اليابس، أو الطم: التراب، والرم الماء، أو المعنى: جاء بالمال الكثير، نقله الجوهري.

وقيل: الرم، بالكسر: ما يحمله الماء، هكذا في النسخ، والصواب: الطم: ما يحمله الماء. والرم: ما يحمله الريح. أو الرم: ما على وجه الأرض من فتات الحشيش. وقيل: معنى جاء بالطم والرم جاء بكل شيء مما يكون في البر والبحر. والرم: النقي والمخ. ومنه قد أرم العظم أي: جرى فيه الرم وهو المخ، وكذلك أنقى فهو منق قال:

هجاهن لما أن أرمت عظامه * ولو كان في الأعراب مات هزالا (٣)
وناقة مرم: بها شيء من نقي، نقله الجوهري عن أبي زيد.

وقد أرمت، وهو أول السمن في الإقبال وآخر الشحم في الهزال.
والرم بالضم: الهم. يقال: ما له رم كذا أي هم.

وفي الحديث: ذكر رم وهو بئر بمكة قديمة من حفر مرة بن كعب.
وقال نصر عن الواقدي: من حفر كلاب بن مرة.

والرم: بناء بالحجاز، كذا في النسخ، والصواب: ماء بالحجاز، وقد ضبطه نصر بالكسر.

ورم بالفتح: خمس قرى كلها بشيراز.

وقال نصر: رم الزيوان (٤): صقع بفارس، وهناك مواضع: رم كذا ورم كذا.
والمرمة، وتكسر راؤها: شفة كل ذات ظلف.

والذي في الصحاح: المرمة بالكسر: شفة البقرة وكل ذات ظلف، لأنها تترتم أي: تأكل، والمرمة، بالفتح، لغة فيه.

وفي المحكم: المرمة من ذوات الظلف بالكسر والفتح كالفم من الإنسان.

وقال ثعلب: هي الشفة من الإنسان، وهي من ذوات الظلف المرمة، والمقمة، ومن ذوات الخف المشفر.

فدل كلام هؤلاء كلهم أن الفتح والكسر راجعان إلى الميم لا إلى الراء، فتأمل.
وأرم: سكت عامة، وقيل: عن فرق. وقال حميد الأرقط:

يردن والليل مرم طائره * مرخي رواقه هجود سامره (٥)
وأرم إلى اللهو: مال، عن ابن الأعرابي.

وفي الحديث: قالوا: يا رسول الله: كيف تعرض صلاتنا عليك وقد أرمت على وزن ضربت أي: بليت.

قال ابن الأثير: أصله أرممت فحذفت إحدى الميمين كأحست في أحسست، ويروى أرممت بتشديد الميم وفتح التاء ويروى: رمت، ويروى أيضا أرممت بضم الهمزة بوزن أمرت، وقد ذكر في أرم، والوجه الأول.

والرمرام: نبت أغبر يأخذه الناس يسقون منه من العقرب، قاله أبو زياد: وفي بعض النسخ: يشفون منه.

وقال غيره: الرمرام: حشيش الربيع، قال الراجز:

* في حرق تشبع من رمرامها (٦) *

وفي التهذيب: "الرمرامة: حشيشة معروفة بالبادية. والرمرام: الكثير منه"، قال: وهو أيضا ضرب من الشجر طيب الريح، واحده رمرامة. وقال أبو حنيفة: الرمرام: عشبة شاكة العيدان والورق

-
- (١) على هامش القاموس عن إحدى نسخه: بالبحري والبري.
 - (٢) في القاموس: أو الرطب واليابس أو التراب والماء بكسر أو اخر اللقطات على أنها معطوفة على ما قبلها، وتصرف الشارح بالعبارة فاقتضى ضمها.
 - (٣) اللسان والصحاح بدون نسبة والمقاييس ٢ / ٣٧٨.
 - (٤) في معجم البلدان: الزيزان.
 - (٥) اللسان والأول في الصحاح ولم ينسبه.
 - (٦) اللسان.

تمنع المس ترتفع ذراعاً، وورقها طويل ولها عرض، وهي شديدة الخضرة لها زهرة صفراء، والمواشي تحرص عليها.
وزمرم أو يرمرم: جبل.
وقال الجوهري: وربما قالوا يللمم.
والذي في كتاب نصر: الفرق بين يرمرم ويللمم أنه قال في يللمم: جبل أو واد قرب مكة عنده يحرم حاج اليمن. وقال في يرمرم: جبل بمكة أسفل من ثنية أم جردان.
وجبل بينه وبين معدن بني سليم ساعة.
ودارة الررمم، كسسم، ورمم (١) ورماتان بالضم، وأرمم: مواضع. أما دارة الررمم فقد ذكرت في الدارات. ورمم، بالفتح: جبل لطبيء في طرف سلمى، ذكره الجوهري في "رم ن" ورماتان في قول الراعي:
على الدار بالرماتين تعوج * صدور مهاري سيرهن وسيج (٢)
وأما أرمم فإنه جبل في ديار باهلة.
وقيل: واد يصب في الثلبوت من ديار بني أسد، قاله نصر.
وقيل: واد بين الحاجر وفيد.
ويوم أرمم: من أيام العرب. قال الراعي:
تبصر خليلي هل ترى من طعائن * تجاوزن ملحوبا فقلن متالعا
جواعل أرماما شمالا وصارة * يمينا فقطعن الوهاد الدوافعا (٣)
والررمم، محركة: اسم واد.
وتررموا: إذا تحركوا للكلام ولم يتكلموا بعد. يقال: كعلمه فما ترمم أي ما رد جواباً.
وفي التهذيب: الترمم: أن يحرك الرجل شفثيه بالكلام. يقال: ما ترمم فلان بحرف أي: ما نطق.
وقال ابن دريد أي: ما تحرك.
وفي الصحاح: ترمم: حرك فاه للكلام.
ويقال: إن أكثر استعماله في النفي والرمامة كشمامة: البلغة يستصلح بها العيش.
وترمم: تفرق (٤)، كذا في النسخ، والصواب تعرق كما في الأساس.
يقال: ترمم العظم إذا تعرقه أو تركه كالرمة.
والمراميم: السهام المصلحة الريش جمع مرموم، وقد رم سهمه بعينه إذا نظر فيه حتى سواه، فهو مرموم، وهو مجاز.
وارتم الفصيل، وهو أول ما تجد لسنانه مسا.
قال أبو زيد: المرمات بالضم: الدواهي، يقال: رماه الله بالمرمات.
وقال أبو مالك: هي السكتات.
والررمم، بضمين: الجواري الكيسات، عن ابن الأعرابي، وكأنه جمع رامة وهي

المصلحة الحاذقة

والرمام كغراب: المبالغة في الرميم، وبه فسر قول عمر رضي الله عنه: قبل أن يكون
ثاماً ثم راماً، يريد الهشيم المتفتت من النبت، وقيل: هو حين تنبت رؤوسه فترم أي
تؤكل.

* ومما يستدرك عليه:

الرميم: ما بقي من نبت عام أول عن اللحياني.

والرميم: الخلق البالي من كل شيء.

وشاة رموم: ترم ما مرت به.

والرمام من البقل، كغراب: حين يبقل.

وقال الأزهرى: " سمعت العرب تقول للذي يقش ما سقط من الطعام وأرذله ليأكله ولا
يتوقى قدره: هو رام قشاش. وهو يترمم كل رام، أي: يأكله.

(١) قيدها ياقوت بفتح أوله وتشديد ثانيه. ومثله في التكملة قال الصاغاني: فإن كان وزنه فعلاً فهذا موضع
ذكره كما ذكره ابن فارس وإن كان فعلاً فموضع ذكره حرف النون كما ذكره الجوهري.

(٢) ديوانه ط بيروت ص ٢٢ مطلع قصيدة بمدح خالد بن عبد الله بن خالد بن أسيد. وانظر تخريجه في
الديوان. واللسان.

(٣) ديوانه ط بيروت ص ١٧٥ وفيه: أرماما يمينا... شمالاً وقطعن الوهاط والمثبت كرواية معجم البلدان "

أرمام " وانظر تخريجهما في الديوان.

(٤) في القاموس: تعرق.

وفي حديث الهرة: " ولا أرسلتها ترمرم من خشاش الأرض " أي: تأكل.
والإرمام: آخر ما يبقى من النبت، أنشد ثعلب:
* ترعى سميراء إلى إرمامها (١) *
والرم بالضم: الجماعة. وفي حديث زياد بن حدير: " فحملت على رم من الأكراد أي:
جماعة نزول كالحج من الأعراب.
قال أبو موسى: فكأنه اسم أعجمي.
وماله ثم ولا رم، تقدم في " ث م م " .
وما عن ذلك حم ولا رم، حم محال، ورم إتباع.
وفي التهذيب: " ومن كلامهم في باب النفي: ما له عن ذلك الأمر حم ولا رم أي: بد،
وقد يضمن ويقال: ما له حم ولا رم أي: ليس له شيء.
وكنا ذوي ثمه ورمه حتى استوى على عممه أي القائمين بأمره.
ويقال للشاة إذا كانت مهزولة: ما يرم منها مضرب أي: إذا كسر عظم من عظامها لم
يصب فيه مخ، نقله الجوهري.
ونعجة رماء: بيضاء لا شية فيها، نقله الجوهري.
ورمرم: أصلح شأنه.
ومرمر إذا غضب.
والرمان: فعلان في قول سيبويه، وفعال عند أبي الحسن، وسيأتي في النون. وهناك
ذكره الجوهري.
والرمانة التي فيها علف الفرس.
ورميم: اسم امرأة قال:
رمتني وستر الله بيني وبينها * عشية أحجار الكناس رميم (٢)
وأرم، بالتحريك وتشديد الميم؛ موضع عن نصر.
وإرميم، بالكسر: موضع آخر.
ومن المجاز: أحيا رميم المكارم.
وارتم ما على الخوان واقتمه: اكتنسه.
وترمم العظم: تعرقه أو تركه كالرمة.
وأمر فلان مرموم.
وترممه: تتبعه بالإصلاح.
وفي مذحج: رمان بن كعب بن أود بن أبي سعد العشيرة.
وفي السكون رمان بن معاوية بن عقبة بن ثعلبة كلاهما بالفتح.
والرمانيون محدثون يأتي ذكرهم في النون.
[رئم]: الرئم بضم التين: المغنيات المجيدات، عن ابن الأعرابي.
والرئم بالتحريك: الصوت وقد رئم بالكسر: إذا رجع صوته كما في الصحاح.

والرنيم والترنيم: تطريه كما في المحكم.
وقال الجوهري: والترنيم: ترجيع الصوت، وقد رنم الحمام والمكاء والجندب، قال ذو
الرمة:

كأن رجليه رجلا مقطف عجل* إذا تجاوب من برديه ترنيم (٤)
ورنم القوس ترنيما: وذلك عند الإنباض، وكذلك العود وكل ما استلذ صوته.
وأراد ذو الرمة ببرديه جناحيه، وله صرير يقع فيهما إذا رمض فطار، وجعله ترنيما.
وترنم: رج صوته.

وترنم الطائر في هديره والقوس عند الإنباض، وأنشد الزمخشري للشماخ:

-
- (١) اللسان بدون نسبة.
 - (٢) اللسان بدون نسبة، والتكلمة ونسبه لأبي حية النميري، وفيها: عشية آدام.
 - (٣) في جمهرة ابن حزم ص ٤١٠ أود بن صعب بن سعد العشيرة. ولم يرد في أولاد كعب - عند ابن حزم - من اسمه رمان انظر ص ٤١١.
 - (٤) اللسان والتهذيب.

إذا أنبض الرامون عنها ترنمت * ترنم ثكلى أوجعتها الجنائز (١) وهو مجاز.

وكل ما سمع له رنمة حسنة فله ترنيم وترنم، ظاهره أنه بالفتح، ويفهم من سياق الزمخشري أنه بالتحريك؛ فإنه قال: تقول: نقرته بعنمة فأنطقته برنمة. وفي الحديث: " ما أذن الله لشيء أذنه لنبي حسن الترنم بالقرآن ". وفي رواية: " حسن الصوت يترنم بالقرآن ".

وله ترنموتة (٣) حسنة أي: ترنم.

قال الجوهري: الترنموت: الترنم، زادوا فيه الواو والتاء كما زادوا في ملكوت.

قال أبو تراب: أنشدني الغنوي في القوس:

تجاوب القوس بترنموتها * تستخرج الحبة من تابوتها (٤)
يعني حبة القلب من الجوف.

وقوس ترنموت: لها حنين عند الرمي، عن ابن دريد، فهو يكون مصدرا وصفة.

قال شيخنا: ووزنها تفعلوت. قالوا: ولا تحفظ زيادة التاء أولا وأخرا في كلمة غيرها. والرنمة، محركة: نبات دقيق.

وقال الأصمعي: هو من نبات السهل.

وقال شمر: رواه المسعري عن أبي عبيد: الرنمة قال: وهو عندنا الرنمة (٥).

والرتم من الأشجار: الكبار وذوات الساق. والرنمة من دق النبات.

والرنوم كصبور: ع.

* ومما يستدرك عليه:

أرتم كأفلس: موضع في شعر كثير بن عبد الرحمن:

تأملت من آياتها بعد أهلها * بأطراف أعظام فأذنان أرتم (٦)

ويقال بالزاي، وسيأتي.

[روم]: الروم: الطلب كالمرام، وقد رامه يرومه روما ومراما: طلبه.

والروم: شحمة الأذن. ومنه حديث أبي بكر: " أنه أوصى رجلا في طهارته فقال: تعهد

المغفلة والمنشلة والروم "، وهو بالفتح ويضم.

قال الجوهري: والروم الذي ذكره سيبويه حركة مختلصة مختفأة بضرب من التخفيف،

وهي أكثر من الإشمام؛ لأنها تسمع، وهي بزنة الحركة وإن كانت مختلصة مثل همزة

بين بين، كما قال:

أأن زم أجمال وفارق جيرة * وصاح غراب البين أنت حزين (٧)

قوله: أأن زم تقطيعه، فعولن، ولا يجوز تسكين العين، وكذلك قوله تعالى: (شهر

رمضان) (٨) فيمن أخفى، إنما هو بحركة مختلصة، ولا يجوز أن تكون الراء الأولى

ساكنة؛ لأن الهاء قبلها ساكن، فيؤدي إلى الجمع بين الساكنين في الوصل من غير أن

يكون قبلها حرف لين. قال: وهذا غير موجود في شيء من لغات العرب.

قال: وكذلك قوله تعالى: (إنا نحن نزلنا الذكر) (٩) (وأمن لا يهدي) (*) و
(يخصمون) (***) وأشبه ذلك. قال:

-
- (١) ديوانه ص ٤٩ والأساس والمقاييس ٢ / ٤٤٥.
 - (٢) ومثله في اللسان، وفيهما ضبط قلم.
 - (٣) على هامش القاموس عن إحدى نسخه: وترنموت.
 - (٤) قبله في اللسان:
شريانة ترزم من عنتوتها
وفي الصحاح: تجاوب الصوت.
 - (٥) قال الأزهري: لم يعرف شمر الرغبة فظن أنه تصحيف وصيره الرتمة. والعبارة التالية من تنمة قول الأزهري.
 - (٦) معجم البلدان " أعظام " برواية: " أزنم " بالزاي، وفي ترجمة أرنم عن نصر قال: واد حجازي، قال:
وقيل فيه أريم بالياء.
 - (٧) اللسان والصحاح.
 - (٨) البقرة الآية ١٨٥.
 - (٩) الحجر الآية ٩.
 - (*) يونس: من الآية ٣٥.
 - (**) يس: من الآية ٤٩.

ولا يعتبر بقول القراء: إن هذا ونحوه مدغم، لأنهم لا يحصلون هذا الباب، ومن جمع بين ساكنين في موضع لا يصح فيه اختلاس الحركة فهو مخطئ، كقراءة حمزة في قوله تعالى: (فما استطاعوا) (١) لأن سين الاستفعال لا يجوز تحريكها بوجه من الوجوه انتهى.

والروم بالضم: جيل من ولد الروم بن عيصو بن إسحاق عليه السلام، سموا باسم جدهم، قيل: كان لعيصو ثلاثون ولدا منهم الروم، ودخل في الروم طوائف من تنوخ ونهد وسليم وغيرهم من غسان كانوا بالشام، فلما أجلاهم المسلمون عنها دخلوا بلاد الروم، فاستوطنوها، فاختلطت أنسابهم رجل رومي ج روم.

قال الفارسي: هو من باب زنجي وزنج.
قال ابن سيده: ومثله عندي فارسي وفرس قال وليس بين الواحد والجمع إلا الياء المشددة كما قالوا: تمره وتمر، ولم يكن بين الواحد والجمع إلا الهاء.
قال: والرومة، بالضم غير مهموز: الغراء الذي يلصق به ريش السهم.
قال أبو عبيد: هي بغير همز، وحكاها ثعلب مهموزة، وقد تقدم.
ورومة: ة بطبرية، وفي اللسان: موضع بالسريانية.
ورومة: بئر بالمدينة، على ساكنها أفضل الصلاة والسلام، وهي التي حفرها عثمان رضي الله تعالى عنه، وقيل: اشتراها وسبلها.
وقال نصر: وهي بوادي العقيق وماؤها عذب.
وروم: لبث.

وقال ابن الأعرابي: روم فلانا، وروم به: إذا جعله يطلب الشيء، نقله الجوهري.
وروم الرجل رأيه: إذا هم بشيء بعد شيء.
ورامة: ع بالبادية قيل بالعقيق.

وقال عمارة بن عقيل: وراء القريتين في طريق البصرة إلى مكة.
وقيل: إنه من ديار عامر. قال أوس بن حجر:
ولو شهد الفوارس من نمير * برامة أو بنعف لوى القصيم (٢)
وقال القطامي:

حل الشقيق من العقيق طعائن * فنزلن رامة أو حللن نواها
ومنه المثل:

تسألني برامتين سلجما.

قال الأصمعي: قيل لرجل من رامة: إن قاعكم هذا طيب، فلو زرعتموه؟ قال: زرعتناه، قال: وما زرعتموه؟ قال: سلجما، قال: ما جرأكم على ذلك؟ قال: معاندة لقول الشاعر:

تسألني برامتين سلجما *
يا مي لو سألت شيئا أمما *

جاء به الكري أو تجشما (٣)
ويكثرون من تثنيته في الشعر فيقولون: رامتين، كأنها قسمت جزأين كما قالوا للبعير:
ذو عثانين، كأنها قسمت أجزاء. وأنشد النحاة لجرير:
* بان الخليط برامتين فودعوا *
وقال كثير:

خليلي حثا العيس نصبح وقد بدت * لنا من جبال الرامتين مناكب (٤)
ورومان، بالضم: ع ورومان الرومي هو سفينة، مولى النبي أصله من بلخ.
ورومان بن نعجة ذكره ابن شاهين صحايبان. وقال ابن فهد في الأخير: كأنه تابعي.
وأم رومان بنت عامر بن عويمر الكنانية أم عائشة الصديقة رضي الله تعالى وسلم في
قبرها، واستغفر

(١) الكهف الآية ٩٧.

(٢) ديوانه ط بيروت ص ١٢٧ وفيه: بنعف لوى القصيم.

(٣) اللسان وفي معجم البلدان " رامة " ونسب الرجز لرجل من أهل البادية، وفيه: " يا هند " بدل " يامي " و
" تيمما " بدل " تجشما ".

(٤) اللسان.

لها، وكانت حية في الإفك، روى لها البخاري حديثا واحدا من حديث الإفك من رواية مسروق عنها ولم يلقها، وقد قال بعض الرواة عن مسروق: حدثني أم رومان، وذلك وهم وقد قيل عن مسروق، عن عبد الله بن مسعود، عن أم رومان. قلت: ومسروق على ما في التجريد أدرك الجاهلية، وسمع عليا، وروى عن أبي بكر الصديق.

والروماني: ع باليمامة، ورومية: د بالمدائن خرب الآن. ورومية أيضا: د بالروم يعرف برومية الكبرى، له ذكر في كتب الجفر، بناه روميس ملك الروم، يقال: سوق الدجاج فيه فرسخ، وسوق البر ثلاثة فراسخ، وتقف المراكب فيه على دكاكين التجار في خليج معمول من النحاس، وارتفاع سوره ثمانون ذراعا في عرض عشرين ذراعا، فيما ذكره ابن خرداذيه، بضم الخاء وسكون الراء وفتح الدال بعدها ألف وكسر الدال المعجمة سكون الياء التحتية وآخره هاء. قال ياقوت في المعجم: وإن يك كاذبا فعليه كذبه.

وتروم به وفي نسخة بها: إذا تهزأ. والروام كغراب: اللغام زنة ومعنى، وقد ذكره في رام أيضا. والرومي، بالضم: شراع السفينة الفارغة، والمربع شراع الملاء، قاله أبو عمرو. والرومي بن مالك: شاعر. وأبو الحسن علي بن العباس بن صالح ابن الرومي شاعر متأخر مجود، توفي سنة أربع وثمانين ومائتين.

وأبو رومي كطوبى: مذكور في حديث واه لابن الجوزي، عن ابن عباس، أخرجه ابن منده، وأبو الروم بن عمير بن هاشم العبدري، هاجر إلى الحبشة مع أخيه مصعب، قتل باليرموك. يقال: إن اسمه منصور: صحابيان رضي الله تعالى عنهما. والرام: شجر.

والمرام: المطلب، كما في المحكم. يقال: هو ثبت المقام بعيد المرام. *ومما يستدرك عليه:

الروام، كرمان: الطلاب.

ويجمع الرومي على أروام.

قال الجوهري: والنسبة إلى رامة رامي، على غير قياس. قالك وكذلك النسبة إلى رامهرمز رامي، وإن شئت هرمزي.

قال ابن بري: بل النسبة إلى رامة رامي على القياس، وكذلك النسب إلى رامتين رامي على القياس، كما يقال في النسب إلى الزيد بن زيد. فقله على غير قياس، لا معنى له. قال: وكذلك النسب إلى رامهرمز رامي على القياس.

ورويم، كزبير: اسم.

ورويم بن محمد بن رويم البغدادي، أخذ عن أبي القاسم الجنيد، وعنه محمد بن

خفيف الشيرازي.
ورومان: أبو قبيلة.
وروام: كغراب: موضع.
[رهم]: الرهمة، بالكسر، المطر الضعيف الدائم الصغير القطر.
وقال أبو زيد: من الديمة الرهمة، وهي أشد وقعا من الديمة، وأسرع ذهابا ج: كعنب،
وجبال. ومنه حديث طهفة: " ونستحيل الرهام.
ويفهم من سياق الآمدي أن الرهام جمع رهمة محركة، فإنه شبهه بأكمة وآكام، وهو
مخالف لما عليه أئمة اللغة.
وأرهمت السماء: أتت به أي: بالمطر الضعيف.
وروضة مرهومة، كما في الصحاح. ولا يقولون: مرهمة، قال ذو الرمة:
أو نفحة من أعالي حنوة معجت* فيها الصبا موهنا والروض مرهوم (٢)

(١) في القاموس: " ارتفاع " بدون " واو ".
(٢) اللسان والأساس.

والمرهم، كمقعد: طلاء لين يطلى به الجرح، وهو ألين ما يكون من الدواء، مشتق من الرهمة بالكسر لئينه.

وقال الجوهري: المرهم معرب.

وبنو رهم، بالضم: بطن من العرب.

والرهام كغراب: ما لا يصيد من الطير.

وأيضاً: العدد الكثير.

والرهام كسحاب: المهزولة من الغنم.

وشاة رهوم: مهزولة.

ورجل رهوم: ضعيف الطلب يركب الظن.

والرهمان، محرّكة: في سير الإبل تحامل وتمايل، وهو من الضعف والهزال.

ورهمان كسكران: ع.

ورهيمة كجهينة: عين بين الشام والكوفة وأبو رهم الأنماري، بالضم روى عنه خالد بن

معدان. وأبو رهم السمعي (١) ذكره ابن أبي خيثمة في الصحابة، وهو تابعي اسمه

أحزاب ابن أسيد، وقد ذكر في س م ع، وفي ح ز ب.

وأبو رهم كلثوم بن الحصين الغفاري شهد أحداً، وباع تحت الشجرة، روى الزهري

عن ابن أخيه عنه.

وأبو رهم ابن قيس الأشعري أخو أبي موسى.

وأبو رهم بن مطعم الأرحبي: شاعر له وفادة وأبو رهمة السماعي، وقيل: أبو رهيمة

بالتصغير، أو هما واحد وهو الصواب، وهو أبو رهم السمعي الذي ذكر: صحابيون

رضي الله تعالى عنهم.

* ومما يستدرك عليه:

رهمت الأرض، كعني: أمطرت، نقله الزمخشري.

وتقول: نزلنا بفلان فكنا في أرهم جانبيه: أي أحصبهما، نقله الجوهري.

وتقول: مراهم الغواصي مراهم البوادي، وهو من سجعات الأساس.

ومحمد بن مرهم الشرواني، أخذ عن الشريف الجرجاني.

* ومما يستدرك عليه:

[رهسم]: الرهسمة: المسارة والمساورة.

وقد رهسم في كلامه، ورهسم الخبر: أتى منه بطرف ولم يفصح بجميعة، كرهمسه،

كذا في اللسان.

[ريم]: الريم: الفضل والزيادة. يقال: لهذا على هذا ريم، نقله الجوهري. وأنشد

للعجاج:

* بالزجر والريم على المزجور (٢) *

" أي: من زجر فعليه الفضل أبداً؛ لأنه إنما يزجر عن أمر قد قصر فيه "

والريم: العلاوة بين الفودين، يقال له البرواز.
والريم: الطراب؛ وهي الجبال الصغار.
وقال ابن الأعرابي: الريم: القبر، وأنشد الجوهري لمالك بن الريب:
إذا مت فاعتادي القبور وسلمي * على الريم أسقيت الغمام الغواديا (٣)
أو الريم: وسطه، وبه فسر البيت أيضا.
والريم: التباعد ما يريم.
والريم: الظبي (٤) الخالص البياض.
وقال ابن سيده في كتابه عن ابن السكيت (٥): أي شيء أذهب لزين وأجلب لغمر
عين، من معادلته في كتابه

-
- (١) في أسد الغابة: السماعي وقيل السمعي.
(٢) قبله في اللسان والصحاح:
والعصر قبل هذه العصور * مجرسات غرة الغرير
(٣) اللسان والصحاح.
(٤) على هامش القاموس: أي والريم بالفتح الظبي، وقد تمال الفتحة إلى الكسرة، فإن كانت الكسرة محضة،
كان مخففا من الرثم بالهمزة، التي يجوز قلبها ياء بعد الكسرة، كقوله تعالى: " إن ناشية الليل " ومن أَلغاز
النحاة: زيد كريم. اهـ.
(٥) على هامش المطبوعة المصرية: " قوله: عن ابن السكيت الخ كذا بالنسخ والذي في اللسان: قال ابن
سيده في كتابه يضع من ابن السكيت أي شيء الخ.

الإصلاح، الريم الذي هو القبر والفضل بالريم الذي هو الطبي، ظن التخفيف فيه وضعاً. والريم: آخر النهار إلى اختلاف الظلمة، هكذا في النسخ، والصواب إلى اختلاط الظلمة.

والريم: انضمام فم الجرح للبرء كالريمان محرقة.
والريم: الميل في حمل البعير، وذلك من فضله وثقله.
يقال: لهذا العدل ريم على هذا أي: ثقل به يميل.
والريم: نصيب يبقى من جزور، أو عظم يفضل بعدما يقسم لحم الجزور والميسر، وقيل: هو عظم يفضل لا يبلغهم جميعاً فيعطاه الجزار.
وفي الصحاح: عظم يبقى بعدما يقسم الجزور انتهى.
وقال اللحياني. يؤتى بالجزور فينحرها صاحبها، ثم يجعلها على وضم، وقد جزأها عشرة أجزاء على الوركين والفخذين والعجز والكاهل والزور، فإن (١) بقي عظم أو بضعة فذلك الريم، ثم ينتظر به الجازر من أراده، فمن فاز قدحه فأخذه يثبت له، وإلا فهو للجازر.

قال الجوهري: وأنشد ابن السكيت:
وكنتم كعظم الريم لم يدر جازر * على أي بدأي مقسم اللحم يوضع (٢)
قال: وغير يعقوب يرويه: يجعل.
قلت: ويروى: وأنت كعظم الريم.
وقال ابن سيده: والمعروف يجعل، وهي رواية اللحياني، ولم يرو " يوضع " أحد غير ابن السكيت قلت: وهو لشاعر من حضرموت.
وقال ابن بري: لأوس بن حجر من قصيدة عينية، وهو للطرماح الأجنبي من قصيدة لامية، وقيل لأبي شمر بن حجر. قال: وصوابه: يجعل، وهكذا أنشده ابن الأعرابي وغيره.
قلت: ووجدت بخط أبي زكريا في أبيات الإصلاح: قال الطرماح الأجنبي، وقيل: لشمر بن حجر بن مرة بن حجر بن وائل بن ربيعة انتهى.
وقال ابن بري: وقبله:

أبوكم لئيم غير حر وأمكم * بريدة إن ساءتكم لم تبدل (٣)
قلت: وقبله:

فلو شهد الصفيين بالعين مرثد * إذا لرآنا في الوغى غير عزل
وما أنت في صدري بعمر وأجنه * ولا بفتى في مقلتي متجلجل
أبوكم لئيم إلخ.

والريم: الساعة الطويلة، يقال: بقي ريم من النهار كما في الصحاح.
وقال غيره: يقال عليك نهار ريم أي: نهار طويل.
والريم: الدرجة لغة يمانية، حكاها أبو عمرو بن العلاء، كما في الصحاح.

والريم: الزيادة، وهو كالفضل وقد تقدم، ولو ذكره هناك كما فعله الجوهري كان أحسن.

والريم: البراح. يقال: ما رمت أفعل ذلك أي: ما برحت، وقد رام يريم ريما. وقال ابن سيده: ما رمت المكان، وما رمت منه أي: ما برحت. وفي الحديث أنه قال للعباس: " لا ترم من منزلك غدا أنت وبنوك " أي: لا تبرح، وأكثر ما يستعمل في النفي. وقال الأعشى:

-
- (١) على هامش المطبوعة المصرية: " قوله: فإن بقي الخ في كلامه سقط، وعبارة اللسان بعد قوله: والزور والملحاء والكتفين وفيهما العضدان ثم يعمد إلى الطفائف وخرز الرقبة فيقسمها صاحبها على تلك الأجزاء بالسوية، فإن بقي الخ ".
(٢) اللسان والصحاح والأساس وفيه " يجعل " بدل " يوضع "، والتكملة، قال الصاغاني: والرواية: " يجعل " والقصيد لامية، وهي تروى للطرماح الأجنبي ولأبي شمر بن حجر بن مرة بن حجر بن وائل ".
(٣) اللسان وفيه: لا تبدل.

أبانا فلا رمت من عندنا * فإننا بخير إذا لم ترم (١)
أي: لا برحت، وكان ابن الأعرابي يذهب إلى أنه يستعمل من غير جحد أيضا، وأنشد:
هل رامني أحد أراد خبيطتي * أم هل تعذر ساحتي وجنابي؟ (٢)
يريد: هل برحني. وغيره ينشده: ما رامني.

وريم به بالكسر: إذا قطع. قال:
* وريم بالساقى الذي كان معي (٣) *
ونهيك بن يريم الأوزاعي محدث صدوق، عن مغيث الأوزاعي، وعنه الأوزاعي.
يريم: حصن باليمن من أعمال جبل قيس بيد عبد علي بن عواض، قاله ياقوت.
وتريم بالمشناة من فوق: د بحضرموت: سمي باسم بانيه تريم ابن حضرموت، وهو عش
الأولياء، وقد تقدم ذكره في " ترم " مستوفى، فراجعه.
ومريمة بكسر الراء: ة بها أيضا، وبها مسكن السادة آل باعلوي الآن.
وريم، بالكسر: ع ببلاد المغرب.
وأیضا: ع قرب مقدشوه.

وريمة، بالكسر: واد لبني شيبه بالمدينة، على ساكنها أفضل الصلاة والسلام.
وريمة بالفتح: مخلاف باليمن مشتمل على عدة قرى ومساكن في الجبال وطوائف
وأمم، قاعدته حصن كسمة، وقد دخلته، ومنه الجمال الريمي أحد أعيان الشافعية،
روى عنه الحافظ جمال الدين بن ظهيرة.

وريمة: حصن باليمن إليه نسب المخلاف المذكور.
وأبو ريمة: صحابي بصري، روى عنه الأزرق بن قيس.
والمريم، كمقعد: التي تحب حديث الرجال ولا تفجر.
قال أبو عمرو: هو مفعول من رام يريم.

ومريم: اسم (٥) ابنة عمران التي أحصنت فرجها صلى الله عليها، وعلى ابنها عيسى،
وعلى نبينا أفضل الصلاة والسلام.

قلت: وإنما قالوا: إنه مفعول؛ لفقد فعيل في لغة العرب. وقال قوم: هو فعلل كما أشار
إليه الشهاب في شرح الشفاء، وهو مبني على أنه عربي. وقال قوم: إنه معرب مارية،
وقيل: هو عجمي على أصله، وأورده الجلال في المزهر.
وريم عليه تريمما: زاد عليه في السير ونحوه.

قال ابن بري: هو من الريم: الزيادة والفضل، وعليه قول أبي الصلت:

* ريم في البحر للأعداء أحوالا (٦) *

أو هو من الريم وهو البراح.

وريمان بضم النون: موضعان أحدهما حصن باليمن، والثاني موضع بين البصرة واليمامة
قاله نصر.

* ومما يستدرك عليه:

الريم: الدكان، يمانية.
وقال ابن السكيت: ريم بالمكان ترييما: أقام به.
وريمت السحابة فأغضنت: إذا داست فلم تقلع، نقله الجوهري.
وتريم كحذيم: موضع سبق ذكره في " ت ر م ".
وريم ترييما: سار النهار كله. وفي الحديث ذكر ريم بالكسر (٧) وهو موضع بالمدينة.
قال نصر: هو منزل لمزينة، وهو واد يصب فيه سيل ورقان.
وقيل جبل.

-
- (١) ديوانه ط بيروت ص ٢٠٠ واللسان.
 - (٢) اللسان بدون نسبة وفيه: تعذر.
 - (٣) اللسان والمجمل والمقاييس ٢ / ٤٦٩.
 - (٤) في معجم البلدان: جبل تيس.
 - (٥) في القاموس بالضم منونة.
 - (٦) اللسان.
 - (٧) في معجم البلدان بكسر أوله وهمز ثانيه وسكونه... وقيل بالياء غير مهموزة.

وهبيرة بن يريم: تابعي، عن علي وابن مسعود، وعنه أبو إسحاق ثقة، توفي سنة ست وستين ومائة.

[زأم]: زأم الرجل كمنع زأما، عن الفراء نقله الجوهري، وزؤاما بالضم هذه عن اللحياني: مات وحيأ أي سريعا.
وزأم زأما: أكل شديدا.

وقيل: زأم الطعام زأما: إذا ملأ بطنه منه.

وزأم الرجل يزأمه زأما: ذعره وخوفه، كزأمه تزئاما.

وزأم لي فلان زأمة أي: كلمة طرحها.

ونص الصحاح: أي طرح كلمة لا أدري أحق هي أم باطل، ومثله في الأساس أيضا.
وزأم كفرح، وعني زأما فهو زأم ككتف: فزع واشتد ذعره وخوفه كازدأم.

والزأمة: الصوت الشديد، نقله الجوهري.

يقال: سمعت له زأمة أي: صوتا.

والزأمة: الحاجة. يقال: قضيت منه زأمتي كنهمتي أي حاجتي.

والزأمة: شدة الأكل والشرب. نقله الجوهري، وأنشد:

* ما الشرب إلا زأمت فالصدر (١) *

ويقال: أصبحت وليس بها زأمة أي شدة الريح (٢).

قال ابن سيده: كأنه أراد: أصبحت الأرض أو البلدة أو الدار.

والزأمة من الطعام: ما يكفي. يقال: قد اشترى بنو فلان زأمتهم من الطعام أي: ما

يكفيهم سنتهم

والزأمة: الكلمة. ويقال: ما يعصيه زأمة أي: كلمة، وكذلك ما عصيته وشمة.

وموت زؤام، كغراب أي: كرية، أو عاجل، أو سريع مجهز، والأول أصح.

وأزأمه على الأمر: إذا أكرهه كأذأمه بالذال كما في الصحاح.

وأزأم الجرح بدمه إزأما: غمزه حتى لرق جلده بدمه وييس الدم عليه.

وجرح مزأم.

هال الأزهري: هكذا قاله ابن شميل: "أزأمت الجرح بالزاي".

وقال أبو زيد في كتاب الهمز: "أرأمت الجرح إذا داويته حتى يبرأ إرأما بالراء.

قال: والذي قاله ابن شميل صحيح بمعناه الذي ذهب إليه"، ولذا قال المصنف: أو

أزأمه: إذا داواه حتى برئ.

وقال أبو زيد: "أرأمت الرجل على أمر لم يكن من شأنه إرأما: إذا أكرهته عليه.

قال الأزهري: "وكأن أزأم الجرح في قول ابن شميل أخذ من هذا.

وقال الفراء: الزؤامي، بالضم: الرجل القتال، من الزؤام وهو الموت.

وقال ابن شميل: زأمه البرد (٤)، كمنع زأما: ملأ جوفه حتى أخذه لذلك قل وقفة أي

رعدة.

ويقال: يرمون في زئمك بالكسر أي في عينك.
وطعنوا في زئمه أي: في حسبه.
* ومما يستدرك عليه:
رجل مزأم كمنبر: شديد الذعر.
وزئم به كفرح: إذا صاح به.

-
- (١) اللسان والصحاح.
(٢) في القاموس بالضم ضبط حركات، والكسر ظاهر.
(٣) كذا بالأصل واللسان وفي التهذيب: أزأمت... إزأما: بالزاي.
(٤) في التهذيب واللسان: القر.

وقال ابن شميل في كتاب المنطق له: زئمت الطعام زأماً: أي أكلته أكلاً.
قال: والزأم أن يملأ بطنه.

وقد أخذ زأمته: أي حاجته من الشبع والري.

ويقال: سكت عني فما زأم بحرف أي (١) ما تكلم.

[زبهم]: الزبهمة أهمله الجوهري وصاحب اللسان، وهو العجلة.

[زجم]: الزجمة: أن تسمع شيئاً من الكلمة الخفية.

ولم أسمع له زجمة بالفتح، ويضم أي نسبة.

وسكت فما زجم (٢) بحرف أي ما نبس.

وما زجم إلي كلمة يزجم زجماً أي: ما كلمني بكلمة.

والزجوم كصبور: القوس الضعيفة الإرنان. ليست بشديده، قال أبو النجم:

* فظل يمطو عطفاً زجوماً (٣) *

وقال آخر:

* بات يعاطي فرجا زجوماً *

أو هي الحنون، قاله أبو حنيفة، والقولان متقاربان.

والزجوم: الناقة السيئة الخلق التي لا تكاد ترأم سقب غيرها ترتاب بشمه، وأنشد

بعضهم:

* كما ارتاب في أنف الزجوم شميمها (٤) *

وربما أكرهت حتى ترأمة فتدر عليه، قال الكميت:

ولم أحلل (٥) بصاعقة وبرق * كما درت لحالبها الزجوم (٦)

يقول: لم أعطهم من الكره على ما يريدون كما تدر الزجوم على الكره.

وقال شمر: بعير أزجم: لا يرغو ولا يفصح بالهدير (٧).

والذي قاله الأحمر بهذا المعنى بعير أزيماً وأسجم.

قال شمر: وليس بين الأزيماً والأزجم إلا تحويل الياء جيماً. والعرب تجعل الجيم مكان

الياء؛ لأن منخرجهما من شجر الفم.

والزجمة والزحمة بالجيم والحاء والزكمة بالكاف: كل ذلك الزحرة التي يخرج معها

الولد، وسيأتي بيان كل في محله.

والزجم كسكر: طائر وهو مقلوب الزمج.

* ومما يستدرك عليه:

الزجمة: الصوت.

وما زجم إلي كلمة أي: ما كلمني.

وزجم له بشيء ما فهمه.

[زحم]: زحمة كمنعه يزحمة زحماً وزحاماً بالكسر أي ضايقه.

وازدحم القوم وتزاحموا: تضايقوا.

والزحم: القوم المزدحمون. قال:
جاء بزحم مع زحم فازدحم* تزامم الموج إذا الموج التطم (٨)
قال ابن سيده: جاء بالمصدر على غير الفعل.
وزحم: اسم (٩) رجل.
وزحم بالضم: اسم مكة (١٠) شرفها الله تعالى، حكاها ثعلب.
قال ابن سيده: والمعروف رحم.

-
- (١) العبارة في الأساس ونصها: سكت عني فما نام بحرف نأمة ولا كلمني بزأمة.
 - (٢) عن اللسان وبالأصل " رجم " بالراء.
 - (٣) اللسان والتهذيب.
 - (٤) اللسان والتكملة والتهذيب بدون نسبة فيها.
 - (٥) بهامش المطبوعة المصرية: " قوله: ولم أحلل، من قولك: أحلت الناقة إذا أصابت الزبيح فأنزلت اللبن ".
 - (٦) اللسان والتهذيب والتكملة.
 - (٧) بعدها زيادة في القاموس، وقد سقطت من نسخة الشارح - ونصها: " وما يعصيه زجمة: كلمة " ونبه إليها مصحح المطبوعة المصرية.
 - (٨) اللسان والثاني في التهذيب.
 - (٩) في القاموس بالضم منونة، وأضافها الشارح فخففها.
 - (١٠) في القاموس بالضم.

أو هي أم الزحم.
والمزحم، كمنبر: الكثير الزحام أو شديده، ومنه منكب مزحم.
قال رجل من العرب: لتجدني ذا منكب مزحم، وركن مدعم، ورأس مصدم، ولسان
مرجم، ووطء ميثم.
وزاحم فلان الخمسين وزاهمها أي قاربها وبلغها.
وأبو مزاحم: الفيل.
وأيضاً: الثور ذو القرنين كما في التهذيب (١)، عن ابن الأعرابي وفي المحكم:
المنكسر القرنين. وفي بعض نسخه: المنكسر القرنين، وفي التهذيب: يكنيان بمزاحم،
وفي المحكم: بابن مزاحم.
وأبو مزاحم: أول من قاتل العرب من خاقان، وأول ولاية الترك.
ومزاحم بن أبي مزاحم: زفر الكوفي عن الشعبي ومجاهد، وعنه شعبة وشريك ثقة.
ومزاحم ابن أبي مزاحم: مولى عمر بن عبد العزيز، عن مولاه المذكور وعبيد الله بن
أبي يزيد، وعنه ابن جريج والزهري مع تقدمه ثقة.
ومزاحم بن داود (٢) بن علي الكوفي، عن أبيه، وعنه أبو كريب، ليس بحجة محدثون.
وفاته:
مزاحم بن معاوية الضبي: تابعي عن أبي ذر.
ومزاحم: اسم فرس (٣).
وزحمة الولادة: زجمتها بالجيم.
وزكريا (٤) بن يحيى بن زحمويه كعمرويه، هكذا في النسخ، والصواب أن زحمويه
لقب لزكريا لا جده كما حققه الحافظ. محدث، وكذلك ابنه أحمد حدث أيضاً.
وزحمة بالضم: ابن عبد الله الكلبي قاتل الضحاك بن قيس الفهري يوم مرج راهط.
* ومما يستدرك عليه:
زاحمه مزاحمة: ضايقه.
ويوم الزحام: يوم القيامة.
وتزاحمت الأمواج وازدحمت: تلاطمت.
وكورة المزاحمتين من كور مصر البحرية.
وزحم زحمة لقم لقمة، كذا في النوادر، والهاء فيه لغة، وسيأتي.
[زخم]: الزخم أهمله الجوهري.
وفي المحكم: هو ع.
وزخمه كمنعه يزخمه زخما: دفعه شديداً.
وزخم اللحم كفرح: خبث وأنتن كأزخم، وهذه عن ابن بزرج كأشخم، فهو لحم
زخم دسم خبيث الرائحة، وفيه زخمة محركة أي رائحة كريهة.
وقال بعض: هو خاص بلحم السبع أي: لا تكون الزخمة إلا في لحوم السباع. والزخمة

في لحوم الطير كلها، وهي أطيب من الزخمة.
أو هو أن يكون نمسا كثير الدسم والزهومة.
وقال الأزهري: الخزماء: الناقة المشقوقة الخنابة وهو المنخر، قال: والزخماء المنتنة
الرائحة.

وازدخم الحمل أي: احتمله.

* ومما يستدرك عليه:

الزخمة بالضم: تنن العرض.

وفي الحديث ذكر زخم، وهو بالضم جبل قرب مكة، ذكره نصر وابن الأثير.
[زدرم]: الازدرام: الابتلاع. قال شيخنا: جعله المصنف ترجمة مستقلة بالحمرة وبعد
زرم، ولا يظهر له وجه، فإن الظاهر أن الازدرام افتعال من زرم لا افعال، فالمادة
واحدة فتأمل.

(١) الذي في التهذيب: والفيل والثور ذو القرنين يكفیان بمزاحم.

(٢) في الكاشف: ذواد.

(٣) في القاموس بالضم منونة، والكسر ظاهر.

(٤) في القاموس: وزكرياء، بالهمزة.

قلت: هي في سائر النسخ بالأسود لا بالحمرة، وقد ذكره الجوهري بعد تركيب زرم على الاستقلال، وجعله من تركيب زدرم "بتقديم الدال على الراء"، ثم أورد زردم بتقديم الراء على الدال. وأما صاحب اللسان فذكره في زردم، فتأمل ذلك. [زرم]: زرم الكلب والسنور كفرح زرما فهو زرم: بقي جعره في دبره، واسم ما بقي الزرم.

وزرم بوله ودمعه وكلامه وحلفته: انقطع كازرأم، وكل ما انقطع فهو زرم وأزرم. وزرمة يزرمة زرما، وأزرمة، وزرمة تزريما: قطعه. وأزرمة: قطع عليه بوله.

وفي حديث الحسن بن علي: "فبال في حجره، فأخذ، فقال: لا تزرموا ابني، ثم دعا بماء فصبه عليه".

قال الأصمعي: الإزرام: القطع، أي لا تقطعوا عليه بوله. ومنه حديث الأعرابي الذي بال في المسجد. قال: لا تزرموه".

وزرمت به أمه أي: ولدته، نقله الجوهري، وأنشد ابن بري لأبي الورد الجعدي:

ألا لعن الله التي زرمت به * فقد ولدت ذا نملة وغوائل (١)

والزرم ككتف: الذليل القليل الرهط، عن ابن الأعرابي، وأنشد للأخطل:

لولا بلاؤكم في غير واحدة * إذا لقتم مقام الخائف الزرم (٢)
أيضا: من لا يثبت في مكان، قاله الأصمعي.

والمزرم والمزرميم بضمهما، الأخيرة عن ثعلب:

المنقبض، قال ساعدة بن جؤية:

موكل بشدوف الصوم يرقبه * من المغارب مخطوف الحشا زرم (٣)

وقال أبو عبيد: المرزئم: المقشعر المجتمع، الراء قبل الزاي.

قال الأزهري: الصواب الزاي قبل الراء، وهكذا رواه ابن جبلة، وشك أبو زيد في

المقشعر المجتمع أنه مزرم أو مرزئم، وقد ازرم ازرئاما، وأنشد ابن بري للأخطل:

تمذي إذا سحبت من قبل أدرعها * وتزرئم إذا ما بلها المطر

والزرم: الحذر.

وأيضا: واد عظيم يصب في دجلة الموصل.

وأزرم: السنور، نقله ابن سيده.

* ومما يستدرك عليه:

زرم البيع كفرح: انقطع.

والزرم: البخيل والمضيق عليه.

وزرمة الدهر تزريما: قطع عنه الخير. قال ساعدة بن جؤية:

حب الضريك تلاد المال زرمة * فقر ولم يتخذ في الناس ملتحجا (٤)

ورجل زرم الدمع: منقطعه، قال عدي:

أو كماء المثمود بعد جمام * زرم الدمع لا يؤوب نزورا (٥)
فالزرم هنا: القليل المنقطع.
وقال أبو عمرو: الزرم: الناقة التي تقطع بولها قليلا قليلا، يقال لها إذا فعلت ذلك: قد
أوزغت وأوشقت وشلشلت وأنفصت وأزرمت.
وازرأم: غضب فهو مزرئم، ذكره أبو زيد في كتاب الهمز.
والزريم كأمر: الرجل القليل الرهط الذليل.

(١) اللسان.

(٢) اللسان.

(٣) ديوان الهذليين ١ / ١٩٤ برواية، " ينظرها " بدل " يرقبه " والبيت من قصيدة مكسورة القافية، ففي
البيت إقواء، وقبله:

من فوقه شغف قر وأسفله * جي تنطق بالظيان والعتم
والمثبت كرواية اللسان.

(٤) ديوان الهذليين ٢ / ٢٠٨ واللسان والصحاح.

(٥) اللسان والمقاييس ٣ / ٥١.

والمزرم: الساكت، أنشد ابن بري:
ألفيته غضبان مزرمًا * لا سبط الكف ولا خضما (١)
[زردم]: زردمه زردمة: خنقه وزردبه كذلك، أو عصر حلقه كما في الصحاح.
وقيل: زردمة: ابتلعه.
والزردمة: الغلصمة.
وقيل: هي تحت الحلقوم، واللسان مركب فيها، وقيل: هي فارسية.
قلت: فإن كان مركبا من " زر " و " دمه " فإن دمه: هو النفس، و " زر " : هو
الذهب، وإن كان مركبا من " زرد " و " مه " فإن " زرد " : هو الأصفر و " مه " هو
القمر، فليتأمل ذلك.
أو هو موضع الأزدرام والابتلاع كما في الصحاح.
* ومما يستدرك عليه:
[زرقم]: الزرقم بالضم.
قال الليث: إذا اشتدت زرقه عين المرأة قيل: إنها لزرقاء زرقم.
وقال بعض العرب: زرقاء زرقم، بيديها ترقم تحت القمقم.
قال الأصمعي: والميم زائدة.
وقد ذكره المصنف في ز ر ق وكان ينبغي أن ينبه عليه هنا على عادته في أمثال ذلك.
[زرم]: الزراهمة كعلابطة أهمله الجوهري وصاحب اللسان.
وهي الغليظة.
قيل: العتيقة.
* ومما يستدرك عليه:
[ززم]: ماء زوزم وزوازم كعلبط وعلابط: بين الملح والعذب.
أهمله الجماعة، وأورده ابن بري خاصة.
وذكر ابن خالويه: ماء (٢) زوزم بهذا المعنى.
[زعم]: الزعم مثلثة: القول، زعم زعما وزعما قال:
نقل التثليث الجوهري. ويقال: الضم لغة بني تميم، والفتح لغة الحجاز وأنشد ابن بري
لأبي زبيد الطائي:
يا لهف نفسي إن كان الذي زعموا * حقا وماذا يرد اليوم تلهيفي (٣)
أي: قالوا وذكروا.
وقيل: هو القول يكون الحق ويكون الباطل، وأنشد ابن الأعرابي في الزعم الذي هو
حق:
وإني أدين لكم أنه * سيجزيكم ربكم ما زعم (٤)
وأكثر ما يقال فيما يشك فيه ولا يتحقق، قاله شمر.
وقال الليث: " سمعت أهل العربية يقولون: إذا قيل ذكر فلان كذا وكذا، فإنما يقال

ذلك لأمر يستيقن أنه حق، وإذا شك فيه فلم يدر لعله كذب أو باطل قيل: زعم فلان.
وقال ابن خالويه: الزعم: يستعمل فيما يذم كقوله تعالى: (زعم الذين كفروا أن لن
يبعثوا) (٥) حتى قال بعض المفسرين: الزعم أصله الكذب، فهو إذا ضد (٦).
قال الليث: "وبه فسر قوله تعالى: (فقالوا هذا لله بزعمهم) (٧) أي: بقولهم الكذب".
والزعمي بالضم: الكذاب. وأيضا: الصادق، ضد.

(١) اللسان.

(٢) عن اللسان وبالأصل "ما".

(٣) شعراء إسلاميون، شعر أبي زبيد ص ٦٥١ وانظر تخريجه فيه، واللسان.

(٤) اللسان والتهذيب وفيهما: "واني أذين... سينجزكم...".

(٥) التغابن الآية ٧.

(٦) هنا تصرف الشارح بعبارة القاموس، ونصها: القول الحق والباطل والكذب ضد وأكثر ما يقال فيما يشك فيه.

(٧) الأنعام الآية ١٣٦.

والزعيم: الكفيل، ومنه قول تعالى: (وأنا به زعيم) (١).
وفي الحديث: "الدين مقضي والزعيم غارم"، أي: الكفيل ضامن.
وفي حديث علي رضي الله تعالى عنه: "وذمتي رهينة وأنا به زعيم". وقد زعم به زعما
وزعامة أي: كفل وضمن، وأنشد ابن بري لعمر بن أبي ربيعة:
قلت كفي لك رهن بالرضا * وازعمي يا هند قالت قد وجب
أي: اضمني.

وقال النابغة الجعدي يصف نوحا عليه السلام:
نودي قم واركن بأهلك إن * الله موف للناس ما زعما (٢)
أي ضمن وفسر أيضا بمعنى قال، وبمعنى وعد.
قال ابن خالويه: ولم يجيء الزعم فيما يحمّد إلا في بيتين، وذكر بيت النابغة الجعدي،
وذكر أنه روي لأمية بن أبي الصلت. وذكر أيضا بيت عمرو بن شأس:
تقول هلكنّا إن هلكت وإنما * على الله أرزاق العباد كما زعم (٣)
ورواه المضرس.

وقال ابن بري: بيت عمر بن أبي ربيعة لا يحتمل سوى الضمان. وبيت أبي زيد لا
يحتمل سوى القول، وما سوى ذلك على ما فسر.
والزعيم: سيد القوم ورئيسهم، أو رئيسهم المتكلم عنهم ومدرهمهم ج: زعماء. وقد
زعم ككرم زعامة. قال الشاعر:

حتى إذا رفع اللواء رأيته * تحت اللواء على الخميس زعيما (٤)
وزعمتني كذا تزعمني أي: ظننتني (٥)، قال أبو ذؤيب:
فإن تزعميني كنت أجهل فيكم * فإني شريت الحلم بعدك بالجهل (٦)
وزعم كفرح: طمع زعما وزعما بالتحريك وبالفتح قال عنتر:
علقتها عرضا وأقتل قومها * زعما ورب البيت ليس بمزعم (٧)
والزعامة: الشرف والرياسة على القوم، وبه فسر ابن الأعرابي قول لبيد:
تطير عدايد الأشرار شفعا * ووترا والزعامة للغلام (٨)
والزعامة: السلاح، وبه فسر الجوهري قول لبيد، قال: لأنهم كانوا إذا اقتسموا الميراث
دفعوا السلاح إلى الأبن دون البنت انتهى. وقوله: شفعا ووترا أي: قسمة الميراث للذكر
مثل حظ الأنثيين.

وقيل: الزعامة الدرع أو الدروع، وبه فسر ابن الأعرابي أيضا قول لبيد:
والزعامة: البقرة ويشدد.
وقيل: الزعامة حظ السيد من المغنم.
وقيل: أفضل المال وأكثره من ميراث ونحوه. وبه فسر بعض قول لبيد أيضا.
وشواء زعم وزعم (٩) ككتف فيهما: مرش كثير الدسم سريع السيلان على النار.
وأزعم: أطمع.

وأمر مزعم أي مطمع.

- (١) يوسف الآية ٧٢.
- (٢) اللسان والتهذيب.
- (٣) اللسان والمقاييس ٣ / ١٠ و صدره فيها:
- تعاتيني في الرزق عرسي وإنما
- (٤) اللسان.
- (٥) في اللسان: زعمتني... أي ظننتني بالتخفيف.
- (٦) ديوان الهذليين ١ / ٣٦ واللسان والتهذيب.
- (٧) من معلقته، واللسان والتهذيب وعجزه في الصحاح والمقاييس ٣ / ١٠.
- (٨) ديوانه ص ١٢٩ واللسان والمقاييس ٣ / ١١ والتكملة والتهذيب وجزء من عجزه في الصحاح.
- (٩) كذا بالأصل على ما نظره الشارح، وبهامش المطبوعة المصرية: " قوله: وزعم أي بفتح فسكون كما في اللسان وفي بعض النسخ رعم بالراء فحرره "

وأزعم: أطاع للزعيم.
وأزعم الأمر: أمكن.
وأزعم (١) اللبن: أخذ يطيب، كزعم زعما.
وأزعمت (١) الأرض: طلع أول نبتها عن ابن الأعرابي.
ولهذا أمر فيه مزاعم كمنابر أي: أمر غير مستقيم، فيه منازعة بعد نقله الأزهري.
وقال غيره في قوله: مزاعم أي: لا يوثق به.
والزعموم: العيي كما في الصحاح. زاد غيره اللسان كالزعموم بالضم.
والزعموم: القليلة الشحم. وأيضا: الكثيرته، ضد.
ونص المحكم: الزعموم القليلة الشحم، وهي الكثيرة الشحم كالمزعمة كمكرمة، فمن جعلها القليلة الشحم فهي المزعومة، وهي التي إذا أكلها الناس قالوا لصاحبها توبينخا: أزعمت أنها سمينة.
وقال الأصمعي: الزعموم من الغنم: التي لا يدرى أبها شحم أم لا.
وفي الصحاح: ناقة زعموم وشاة زعموم إذا كان يشك فيها أبها طرق أم لا فتغبط بالأيدي انتهى.
وقيل: هي التي يزعم الناس أن بها نقيا. وأنشد الجوهري للراجز:
* وبلدة تجهم الجهوما *
* زجرت فيها عيها رسوما *
* منخلصة الأنقاء أو زعوما (٢) *
قال ابن بري: ومثله قول الآخر:
وإنا من مودة آل سعد * كمن طلب الإهالة في الزعموم (٣)
وهو مجاز.
وتقول: هذا ولا زعمتك ولا زعماتك أي: ولا أتوهم زعماتك، تذهب إلى رد قوله.
قال الأزهري: الرجل من العرب إذا حدث عمن لا يحقق قوله يقول ولا زعماته ومنه قوله:
* لقد خط رومي ولا زعماته (٤) *
والمزعامة بالكسر: الحية.
والتزعم: التكذب. قال:
* أيها الزاعم ما تزعما *
وقال ابن السكيت: أمر مزعم كمقعد أي: لا يوثق به أي: يزعم هذا أنه كذا ويزعم هذا أنه كذا.
وزاعم مزاعمة: زاحم، العين بدل عن الحاء.
* ومما يستدرك عليه:
الزعم: الظن، وبه فسر قول عبيد الله بن عبد الله بن عتبة بن مسعود:

فدق هجرها قد كنت تزعم أنه * رشاد ألا يا ربما كذب الزعم (٥)

قال ابن بري: هذا البيت لا يحتمل سوى الظن.

وقد يكون زعم بمعنى شهد كقول النابغة:

* زعم الهمام بأن فاهما بارد *

وقد يكون بمعنى وعد وسبق، شاهده من قول عمرو بن شأس وقول النابغة.

وتزاعم القوم على كذا تزاعما: إذا تضافروا عليه، وأصله أنه صار بعضهم لبعض زعيما.

وقال شمر: "التزاعم أكثر ما يقال فيما يشك فيه".

والمزعومة: الناقة القليلة الشحم.

وهو مزاعم: لا يوثق به.

(١) كذا بالأصل، وسياق القاموس يقتضي: "وأزعم... وأزعمت" وهو يوافق عبارة اللسان.

(* وروت بالأصل "الذي"، والصواب: ما أثبتناه، كما في اللسان.

(٢) اللسان والثاني والثالث في الصحاح.

(٣) اللسان.

(٤) التهذيب، والبيت في التكملة منسوباً لذي الرمة وهو في ديوانه ص ٤٧٦ وعجزه:

لعتبة خطا لم تطبق مفاصله

وانظر الأساس ونسبه لذي الرمة أيضا.

(٥) اللسان.

وقال ابن خالويه: لم يجئ أزعم في كلامهم إلا في قولهم: أزعمت القلوص أو الناقة: إذا ظن أن في سنامها شحما. ويقال: أزعمتك الشيء أي: جعلتك به زعيما والمزعم كمقعد: المطمع، وسبق شاهده من قول عنترة.

يقال: زعم فلان في غير مزعم أي: طمع في غير مطمع. وقال الشاعر:
له ربة قد أحرمت حل ظهره * فما فيه للفقرى ولا الحج مزعم (١)
وزاعم وزعيم: اسمان.

وقال شريح: زعموا كنية الكذب.

وفي الحديث: "بئس مطية الرجل زعموا"، معناه أن الرجل إذا أراد المسير إلى بلد ركب مطيته وسار حتى يقضي إربه، فشبّه ما يقدمه المتكلم أمام كلامه ويتوصل به إلى غرضه من قوله: زعموا كذا وكذا، بالمطية التي يتوصل بها إلى الحاجة، وإنما يقال: زعموا في حديث لا سند له ولا ثبت فيه، وإنما يحكى عن الألسن على سبيل البلاغ، فذم من الحديث ما كان هذا سبيله.

وقال الكسائي: إذا قالوا: زعمة صادقة لآتينك، رفعوا، وحلقة صادقة لأقولن. وينصبون: يمينا صادقة لأفعلن.

وتزاعما: تداعيا شيئا فاختلفا فيه.

قال الزمخشري: معناه تحادثا بالزعمات محرّكة: وهي ما لا يوثق به من الأحاديث. والزعم بالضم: الكبر عامية.

[زغم]: الزغوم أو الزغموم: العيب اللسان، وقد مر عن الجوهري الزغوم بهذا المعنى. وزعيم كزبير: طائر، ويقال بالراء.

وتزعم الجمل: ردد رغاءه في لهازيمة.

قال ابن سيده: هذا أصله، ثم كثر (٢) استعماله حتى قالوه للمتكلم كالتغضب.

وقال أبو عبيد: التزغم: التغضب مع كلام. وقيل: مع كلام لا يفهم.

وقال غيره: التزغم: صوت ضعيف، قال البعيث:

وقد خلفت أسراب جون من القطا * زواحف إلا أنها تتزغم (٣)

وقيل: التزغم: التغضب بكلام أو غير كلام، أنشد ابن الأعرابي:

فأصبحن ما ينطقن إلا تزغما * علي إذا أبكى الوليد وليد (٤)

وأنشد الجوهري لأبي ذؤيب يصف رجلا جاء إلى مكة على ناقة بين نوق:

فجاء وجاءت بينهن وإنه * ليمسح ذفراها تزغم كالفحل (٥)

قال الأصمعي: تزغما: صياحها وحدثها، وإنما يمسخ ذفراها ليسكنها. والتزغم: حنين

خفي كحنين الفصيل. قال لبيد:

فأبلغ بني بكر إذا ما لقيتها * على خير ما يلقي به من تزغما (٦)

ويروى بالراء.

وقال الأزهري: "أما التزغم بالراء فهو التغضب وإن لم يكن معه كلام".

وزغمة بالضم: ع عن ابن الأعرابي، وأنشد:
عليهن أطراف من القوم لم يكن* طعامهم حبا بزغمة أسمرا (٧)
ورواه ثعلب: بزغبة بالباء الموحدة، وقد ذكر في موضعه.

(١) اللسان.

(٢) في القاموس: " فكثر " بدل " ثم كثر " .

(٣) اللسان.

(٤) اللسان بدون نسبة.

(٥) ديوان الهذليين ١ / ٤١ برواية " فحئن وجاءت " ونبه بهامشه إلى رواية الأصل، والبيت في اللسان
والصحاح.

(٦) ديوان ط بيروت ص ١٩٨ واللسان والتكملة والصحاح.

(٧) اللسان.

* ومما يستدرك عليه:

قال الأزهرى: يقال للعين العذبة عين عيهم، وللمالحة عين زيغم".

[زغلم]: الزغلمة بالفتح ويضم.

أهمله الجوهري.

وفي اللسان: هو الشك والوهم. يقال: لا يدخلك من ذلك زغلمة أي: لا يحيكن في صدرك من ذلك شك ولا وهم ولا غير ذلك.

وقال أبو زيد: هي مثل الضغينة والحسكة (١) يقال: وقع في قلبي له زغلمة بهذا المعنى.

[زقم]: الزقم مثل اللقم (٢)، قاله أبو عمرو، وزاد غيره: الشديد.

والتزقم: التلقم، نقله الجوهري.

وأزقمه الشيء فازدقمه أي: أبلعه فابتلعه، نقله الجوهري.

والزقوم كتثور: الزبد بالتمر، في لغة إفريقية.

وفي الصحاح: اسم طعام لهم فيه زبد وتمر. والزقم: أكله.

والزقوم: شجرة بجهنم. قال الله تعالى في صفتها: (إنها شجرة تخرج في أصل

الجحيم، طلعتها كأنه رؤوس الشياطين) (٣).

قال ابن سيده: وبلغنا أنه لما أنزلت آية الزقوم لم يعرفه قريش، فقال أبو جهل: إن هذا

لشجر ما ينبت في بلادنا فمن منكم يعرف الزقوم؟ فقال رجل قدم عليهم من إفريقية:

الزقوم بلغة إفريقية الزبد بالتمر. فقال أبو جهل: يا جارية، هاتي لنا زبدا وتمرنا نذقمه،

فجعلوا يأكلون منه ويقولون: أفبهذا يخوفنا محمد في الآخرة، فبين الله تبارك وتعالى

ذلك في آية أخرى. وفي "رؤوس الشياطين" ثلاثة أوجه محلها في التفاسير.

والزقوم: نبات بالبادية له زهر يسميني الشكل.

وقال أبو حنيفة: أخبرني أعرابي من أزد السراة قال: الزقوم: شجرة غبراء صغيرة الورق

مدورتها، لا شوك لها، ذفرة مرة، لها كعابر في سوقها كثيرة، ولها وريد ضعيف جدا

يجرسه النحل، ونورتها بيضاء، ورأس ورقها قبيح جدا.

والزقوم: طعام أهل النار، عن ابن سيده.

والزقوم أيضا: شجرة بأريحاء من الغور لها ثمر كالتمر حلو عفص، ولنواه دهن عظيم

المنافع عجيب الفعل في تحليل الرياح الباردة وأمراض البلغم، وأوجاع المفاصل

والنقرس، وعرق النساء، والريح اللاحجة في حق الورك، يشرب منه زنة سبعة دراهم

ثلاثة أيام، وربما أقام الزمنى والمقعدين، ويقال: إن أصله الإهليلج الكابلي،

نقلته بنو أمية من أرض الهند، وزرعته بأريحاء ولما تبادى الزمن: غيرته أرض أريحاء

عن طبع الإهليلج.

والزقمة: الطاعون، عن ثعلب.

* ومما يستدرك عليه:

تزقم اللقمة: ابتلعها.
والتزقم: كثرة شرب اللبن، والاسم: الزقم.
وقال ابن دريد: تزقم فلان اللبن إذا أفرط في شربه.
وزقم تزقيما: أكل الزقوم كزقمه زقما.
وقال ثعلب: الزقوم: كل طعام يقتل.
[زكم]: الزكام بالضم والزكمة معروف، وهو تحلب فضول رطبة من بطني الدماغ
المقدمين إلى المنخرين، وله أسباب ذكرها الأطباء.
وقد زكم الرجل كعني، وزكمه الله تعالى، وأزكمه فهو مزكوم بني علي زكم.
قال أبو زيد: رجل مزكوم، وقد أزكمه الله تعالى، وكذلك قال الأصمعي.

(١) في القاموس في اللفظتين، والكسر ظاهر.

(٢) في القاموس بالضم.

(٣) الصافات الآية ٦٤ - ٦٥.

(٤) في القاموس بالضم، والنصب ظاهر بعدها تصرف الشارح بالعبرة.

قال: ولا يقال أنت أزكم منه، وكذلك كل ما جاء على فعل فهو مفعول (١)، وما أزكمك.

وأصل الزكم: الملاء كالزكب، ومه أخذ الزكام.

وزكم بنطفته: رمى بها، كما في المحكم.

وفي الأساس أي: حذف بها كمخطة المزكوم، وهو مجاز.

وزكم القربة: ملاءها، فهي مزكومة.

والزكمة بالضم: الثقل الجافي، وهو مجاز.

والزكمة: آخر ولد الأبوين. يقال: هو زكمة أبويه: إذا كان آخر ولدهما، وهو مجاز،

نقله الجوهري.

والزكمة بالفتح: الزحرة يخرج منها الولد، وقد ذكر في ز ج م.

* ومما يستدرك عليه:

الزكمة: النسل، عن ابن الأعرابي، وأنشد:

زكمة عمار بنو عمار * مثل الحراقيص على حمار (٢)

وأنشد يعقوب: زكمة عمار بالضم.

وهو أأم زكمة في الأرض، أي أأم شيء لفظه شيء كزكمة.

وفي الأساس أي: أحقر نطفة.

ولفلان زكمة سوء: ولد غير صالح.

ولعن الله أما زكمت به.

وقال ابن الأعرابي: زكمت به أمه إذا ولدته سرحا.

[زلقم]: الزلقوم بالضم، كتبه بالأحمر مع أن الجوهري ذكره في تركيب زقم على أن

اللام زائدة. وقال: هو الحلقوم زنة ومعنى، عن ابن دريد. وأفرده صاحب اللسان وقال:

هو هكذا في بعض اللغات.

* ومما يستدرك عليه:

زلقم اللقمة: بلعها.

وقال ابن بري: الزلقة: الاتساع، ومنه سمي البحر زلقما وقلزما، عن ابن خالويه.

والزلقوم: خرطوم الكلب، عن الأصمعي. زاد غيره: ومن السبع أيضا.

وقال ابن الأعرابي: زلقوم الفيل: خرطومه.

[زلم]: الزلم محركة وكسرد، وهذه عن كراع: الظلف، وخص بعضهم به أظلاف

البقر، أو هو الزمع الذي هو خلفه.

والزلم والزلم: قدح لا ريش عليه، وهي سهام كانوا يستقسمون بها في الجاهلية ج أي:

جمع الكل: أزلام. قال الله تعالى: (وأن تستقسموا بالأزلام ذلكم فسق) (٣).

قال الأزهري: " الأزلام كانت لقريش في الجاهلية مكتوب عليها أمر ونهي، وافعل ولا

تفعل، وقد زلمت وسويت ووضعت في الكعبة يقوم بها سدنة البيت، فإذا أراد

رجل سفرا أو نكاحا أتى السادن، وقال: أخرج لي زلما فيخرجه وينظر إليه، فإذا خرج قدح الأمر مضى على ما عزم عليه، وإن خرج قدح النهي قعد عما أراده، وربما كان مع الرجل زلمان وضعهما في قرابه، فإذا أراد الاستقام أخرج أحدهما، قال الحطيئة: لم يزجر الطير إن مرت به سنحا* ولا يفيض على قسم بأزلام (٤) وقال طرفة:

أخذ الأزلام مقتسما* فأتى أغواهما زلمه (٥)
وقال الأزهري في معنى الآية: " أي تطلبوا من جهة الأزلام ما قسم لكم من أحد الأمرين "

وقد قال المؤرج وجماعة من أهل اللغة: إن الأزلام قداح الميسر قال: وهو وهم، بل هي قداح الأمر والنهي،

(١) بهامش المطبوعة المصرية: " قوله وما أزمك، عبارة اللسان بعد قوله فهو مفعول لا يقال: ما أزهك وما أزمك، ففي عبارة الشارح سقط "

(٢) اللسان.

(٣) المائدة الآية ٣.

(٤) ديوان ط بيروت ص ٧٦ واللسان والتهذيب.

(٥) ديوانه ط بيروت ص ٨٥ واللسان والتهذيب.

واستدل عليه بحديث سراقه بن جعشم المدلجي بما هو مذكور في التهذيب تركته لطلوه.

وزلمه تزيما: سواه ولينه، فهو مزلم.

وقيل: كل ما حذف (١) وأخذ من حروفه فقد زلم.

وزلم الرحي: أدارها وأخذ من حروفها، قال ذو الرمة:

تفض الحصى عن مجمرات وقية * كأرحاء رقد زلمتها المناقر (٢)

شبه خف البعير بالرحى التي قد أخذت المعاول من حروفها وسوتها.

وزلمت الحجر أي: قطعته وأصلحته للرحى.

وزلم غذاه: أساءه فصغر جرمه لذلك، وهو مزلم.

والمزلم كمعظم: القصير الخفيف الظريف، شبه بالقدح الصغير كما في المحكم.

والمزلم: الفرس المقتدر الخلق كما في المحكم. وفي بعض النسخ: المتلزز الخلق.

والمزلم المقطوع طرف الأذن وكذلك المزلم.

قال أبو عبيد: وإنما يفعل ذلك بكرام الإبل، تقطع أذنه وتترك له زلمة أو زنمة.

وزاد غير أبي عبيد: في الشاء أيضا: وهو أزلم أي: ذكر الشاء وهي زلماء مثل زنماء.

والمزلم: القدح طر وأجيد صنعته وقده كالزليم، يقال: قدح زليم ومزلم، نقله الجوهري

عن ابن السكيت.

والمزلم: الوعل. قال الشاعر:

لو كان حي ناجيا لنجا * من يومه المزلم الأعصم (٣)

والمزلم: الصغير الجثة كالمزلم، عن ابن الأعرابي.

ويقال: هو العبد زلمة بالفتح ويضم ويحرك (٤) أي: قداه قد العبد، نقله الجوهري،

وفي التهذيب: العبيد (٥) أو حدوه حدوه.

وقال الكسائي: أي: حقا، كما في الصحاح.

أو معناه يشبهه حتى كأنه هو، عن اللحياني. قال: يقال ذلك في النكرة، وكذلك في

الأمه (٦). وقرأت بخط عبد السلام البصري ما نصه: الأصمعي يقول: هو العبد زلمة

مرفوع غير ممنون وابن الأعرابي يقول: هو العبد زنمة، بالنصب والتنوين.

والمزلم محركة وكصرد: واحد الوبار، ج: أزلام، عن أبي عمرو، وأنشد لقحيف:

يبيت مع الأزلام في رأس حالق * ويرتاد ما لم تحترزه المخاوف (٧)

واقصر الجوهري على الزلم كصرد، ونقله عن أبي عمرو.

وزلمتا العنز محركة زلمتاها.

قال الخليل: "الزلمة تكون للمعز في حلوقها متعلقة كالقرط"، ولها زلمتان، فإن

كانت في الأذن فهي زنمة بالنون كما في الصحاح.

ويقال للوعل على الأصل، والدهر كما في الصحاح، زاد غيره الشديد. وقيل: الشديد

المر، وقيل: هو الكثير (٨) البلايا، والمنايا، على التشبيه الأزلم الجذع.

قال يعقوب: سمي بذلك لأن المنايا منوطة تابعة له، وأنشد الجوهري للأحطل:
يا بشر لو لم أكن منكم بمنزلة * ألقى علي يديه الأزم الجذع
ويروى بالنون أيضا.

-
- (١) في اللسان: حذق.
 - (٢) ديوانه ص ٢٥٠ واللسان وعجزه في الصحاح والتهذيب.
 - (٣) البيت في اللسان بدون نسبة، ونسبه في التكملة للمرقش الأكبر، وهو من قصيدة مفضلية رقم ٥٤ البيت رقم ١٠ وضبطت القافية في اللسان والتكملة بالرفع. ولم ينسبه في التهذيب.
 - (٤) على هامش القاموس عن إحدى نسخه: وكهمزة.
 - (٥) كذا، وفي التهذيب: العبد.
 - (٦) في القاموس بالضم، والكسر ظاهر.
 - (٧) اللسان والتهذيب.
 - (٨) في القاموس بالكسر.

وقالوا: أودى به الأزلم الجذع، والأزلم الجذع أي أهلكه الدهر ". يقال ذلك لما ولى وفات ويئس منه.

ويقال: لا آتية الأزلم الجذع أي أبدا والمعنى: أن الدهر باق على حاله لا يتغير على طول إناه، فهو أبدا جذع لا يسن. والزلماء: الأروية.

وقيل: أنثى الصقور كلاهما عن كراع.

والمزلّم كمشمعل: الذهاب الماضي، أو المرتفع في سير أو غيره، قال كثير: تأرض أخفاف المناخة منهما * مكان التي قد بعدت فازلّمت أي: ذهبت فمضت. وقيل: ارتفعت في سيرها.

والمزلّم: المرتحل، نقله الجوهري عن أبي زيد. وقال غيره: هو المولي سريعا.

وازلّام الضحى، كذا في النسخ، والصواب وازلّمت الضحى: انبسطت. وفي الصحاح: ازلّام النهار: ارتفع ضحاؤه.

وزليم وزلام كزبير وشداد: اسمان. وزلم زلما: أخطأ.

وزلم الإناء، وفي الصحاح: الحوض: ملاء، فهو مزلوم. قال: * جابية كالثغب المزلوم *

وزلم عطاءه: قلله، والذي في الصحاح بالتشديد. وقال ابن شميل: زلم أنفه: إذا قطعه.

وازدلم أنفه استأصله.

وازدلم رأسه: قطعه. ونص ابن شميل: ازدلم رأسه أي: قطعه، وزلم الله أنفه. والزلم محرّكة: جبل قرب شهرزور.

والزلم: نبات (١) لا يزر له ولا زهر، وفي عروقه التي تحت الأرض حب مفلطح حلو باهي.

* ومما يستدرك عليه:

الزلم بالتحريك: الغلام الشديد الخفيف، والجمع: أزلام، قال الشاعر:

بات يقاسيها غلام كالزلم * ليس براعي إبل ولا غنم (٢)
والمزلمة كمعظمة: العصا أجيد قدها.

ومر بنا فلان: يزلم زلمانا ويحذم حذمانا.

والمزلم كمعظم: القصير الذنب، عن ابن السكيت.

يقال للرجل إذا كان خفيف الهيئة، وللمرأة التي ليست بطويلة: رجل مزلم، وامرأة مزلمة مثل مقدّزة " نقله الجوهري عن ابن السكيت.

ويقال: هو العبد زلمة بضم ففتح، نقله الجوهري فهي لغات أربعة.

ونقل عن اللحياني: يقال: هذا العبد زلما يا فتى بالضم أي قدا وخذوا، وقيل: معنى كل ذلك حقا. وعطاء مزلم: قليل.
ومن المجاز: أزالام البقر: قوائمها. قيل لها: أزالام للطافتها شبهت بأزالام القداح.
وفي الأساس: سميت لقوتها وصلابتها، وأنشد للبيد:
حتى إذا حسر الظلام وأسفرت * بكرت تزل عن الثرى أزالامها (٣)
وتزليم الإناء: ملؤه، عن أبي حنيفة.
وازلم كاحمر: ذهب مسرعا كالأزالام كاحمار.
وازلم أيضا: قبض.

-
- (١) على هامش القاموس: هو المسمى في مصر بحب العزيز، كذا في مختصر تذكرة داود للجبرتي، اه، نصر.
(٢) اللسان والصحاح والأول في التهذيب بدون نسبة، وفي الأساس الأول أيضا ونسبه لرشيد، وهو ابن رميض العنزي.
(٣) ديوانه ط بيروت ص ١٧٢ والأساس والتكملة وعجزه في المقاييس ٣ / ١٨.

ويقال للرجل إذا نهض فانتصب: قد ازلام.
والأزلم: أحد مناهل الحاج المصري، سمي به لأنه لا ينبت به نبات كأنه من الزلم،
وهو السهم الذي لا ريش له، ذكره هكذا أرباب الرحل، ونقله شيخنا كذلك.
قلت: والصواب فيه أنزم بالنون كما ضبطه قاضي القضاة شمس الدين محمد بن محمد
بن ظهير الدين الطرابلسي الحنفي في مناسكه، وسيأتي ذلك قريبا.
والزلومة: اللحمة المتدلّية، عامية.

[زلهم]: المزلم كمشمعل: أهمله الجوهري.
وقال ابن الأنباري: هو الخفيف، وأنشد:
من المزلمين الذين كأنهم * إذا احتضر القوم الخوان على وتر (١)
* ومما يستدرك عليه:

المزلم: السريع كما في اللسان.
[زمم]: زمه يزمه زما فانزم أي شده.
والزمام ككتاب: ما يزم به، وهو الحبل الذي يجعل في البرة والخشبة.
قال الجوهري: أو في الخشاش، ثم يشد في طرفه المقود، وقد يسمى المقود زماما، ج
أزمة.

وزم البعير بأنفه زما إذا رفع رأسه لألم يجده به.
ومن المجاز: زم برأسه زما: رفعه.
والذئب يأخذ السخلة فيحملها ويذهب بها زما أي رافعا بها رأسه وفي الصحاح:
فذهب بها زاما رأسه أي رافعا.
وزم الرجل بأنفه إذا شمخ وتكبر فهو زام.
ومن المجاز: زم القربة زما: ملأها فزمت زومما: امتلأت فهو لازم متعد.
وزم البعير يزمه زما: خطمه.
وقال ابن السكيت: علق عليه الزمام.
وزم يزم زما: تقدم، وقيل: تقدم في السير، قاله أبو عبيد.
وزم زما: تكلم.
والزمزمة: الصوت البعيد يسمع له دوي.

والزمزمة: صوت الرعد.
وفي المحكم: تتابع صوت الرعد وقيل: هو أحسنه صوتا وأثبته مطرا.
والزمزمة: تراطن العلوج على أكلهم وهم صموت، لا يستعملون لسانا ولا شفة في
كلامهم لكنه صوت تديره في خياشيمها وحلوقها فيفهم بعضها عن بعض.
وقد زمزم العليج إذا تكلف الكلام عند الأكل وهو مطبق فمه.
وقال الجوهري: الزمزمة كلام المحسوس عند أكلهم، زاد ابن الأثير: بصوت خفي.
والزمزمة: صوت الأسد، وقد زمزم.

والزمزمة بالكسر: الجماعة من الناس ما كانت، أو هي خمسون ونحوها من الإبل والناس كالصمصمة، وليس أحد الحرفين بدلا من صاحبه؛ لأن الأصمعي قد أثبتهما جميعا ولم يجعل لأحدهما مزية على صاحبه، والجمع: زمزم، وأنشد الجوهري لأبي محمد الفقعسي:

إذا تدانى زمزم من زمزم *

من كل جيش عتد عمرم *

* وحرار موار العجاج الأقتم (٢) *

وقيل: الزمزمة: قطعة من الجن أو من السباع.

وأیضا: جماعة الإبل ما فيها صغار، كالزمزيم بالكسر أيضا: قال نصيب:

(١) اللسان والتكملة.

(٢) في اللسان " لزمزم " والمثبت كرواية الصحاح، وزاد اللسان شطرا رابعا هو:
نضرب رأس الأبلج الغشمشم

يعل بنيتها المحض من بكراتها * ولم يحتلب زمزيمها المتجرثم (١)
وزمزومها بالضم: خيارها، أو مائة منها مثل الجرجور قال:
* زمزومها جلتها الكبار (٢) *

والزمزوم من القوم: سرهم (٣)، أي: خلاصتهم وخيارهم، وفي نسخة: سرهم، بالشين
المعجمة وماء زمزم كجعفر وعلابط: أي كثير.
وقال ابن الأعرابي: زمم كبقم وزمزم كجعفر، وزمازم مثل علابط، وهذه عن غير ابن
الأعرابي: بئر عند الكعبة.

قال ابن بري: لزمزم اثنا عشر اسما (٤) زمزم، مكتومة، مضمونة، شباعة، سقيا، الرواء،
ركضة جبريل، هزمة جبريل، شفاء سقم، طعام طعم، حفيرة عبد المطلب.
قلت: وقد جمعت أسماءها في نبذة لطيفة، فجاءت على ما ينيف على ستين اسما مما
استخرجتها من كتب الحديث واللغة، وفي الحديث: " ماء زمزم لما شرب له ".
وتزمزم الجمل: إذا هدر.

والزمان كرمان: العشب المرتفع عن اللعاع.

والإزميم بالكسر: ليلة من ليالي المحاق.

وإزميم: ع، وضبطه ياقوت بالراء، وقد تقدم.

والإزميم: الهلال إذا دق في آخر الشهر واستقوس، نقله الأزهري، وأنشد لذي الرمة:
قد أقطع الخرق بالخرقاء لاهية * كأنما ألها في الآل إزميم (٦)
أي: كأن شخصها فيما شخص من الآل هلال (٧) آخر الشهر لضمها.
وقال ثعلب: إزميم من أسماء الهلال.

وقالوا: لا والذي وجهي زمم بيته ما كان كذا وكذا محركة أي قبالته وتجاهه.
قال ابن سيده: أراه لا يستعمل إلا ظرفا.

ومن المجاز: داري زمم داره، وزمم من داره أي قريب منها.

ويقال: أمرهم زمم، وأمم، وصدد أي مقارب.

وزم بالفتح: د بشط جيحون.

وقال نصر: مدينة بحرية، أظنها بين البصرة وعمان، وأيضا مدينة بخراسان.

وزم بالضم: ع في أدنى طريق الكوفة إلى مكة والبصرة من ديار بني عجل.

ويقال: بئر بحفائر سعد ابن مالك.

وقيل: جبل. قال أوس ابن حجر:

كأن جيادهن برعن زم * جراد قد أطاع له الوراق (٨)

وقال الأعشى:

ونظرة عين على غرة * محل الخليط بصحراء زم (٩)

وزمزم كحمير: ع بخوزستان.

-
- (١) اللسان.
 - (٢) اللسان والتكملة والتهديب وفيه: جلتهما الخيار.
 - (٣) في القاموس: شرهم.
 - (٤) على هامش المطبوعة المصرية: " قوله اثنا عشر كذا باللسان أيضا والمعدود أحد عشر، وكتب بهامش نسخة قديمة من اللسان: كذا رأيت ". وفي معجم البلدان: " ولها أسماء، وهي: زمزم، وزمم وزمزم " وزمزم وركضة جبرائيل وهزيمة جبرائيل وهزيمة الملك،... والشباعة وشباعة وبرة ومضنونة وتكتم وشفاء سقم وطمام طعم وشراب الأبرار وطعام الأبرار وطيبة.
 - (٥) في القاموس: والزمام: كرمان.
 - (٦) فيما نسب إليه ديوانه ص ٦٧٤ واللسان والتهديب.
 - (٧) في التهديب: بهلال دق كالعرجون لضمها.
 - (٨) ديوانه ط بيروت ص ٧٩ وصدرة برواية:
 - كأن جيانا في رعن زم
والمثبت كرواية اللسان.
 - (٩) ديوانه ط بيروت ص ١٩٦ واللسان والصحاح ومعجم البلدان " زم ".

وازدم الذئب السخلة: إذا أخذها مزدا أي: رافعا بها رأسه، هكذا في النسخ، والصواب كما في المحكم والصحاح: زاما، كزما زما، وقد تقدم.
* ومما يستدرك عليه:

زمام النعل: ما يشد به الشسع وقد زمها زما، وهو مجاز.
وفي الحديث " لا زمام ولا خزام في الإسلام، أراد ما كان عباد بني إسرائيل يفعلونه من زم الأنوف كما يفعل بالناقة لتقاد به.

وزمم الجمال شدد للكثرة.

وازدم الشيء إليه: إذا مده إليه.

وزام مزامة: تكبر.

وقوم زمم كسكر: شمخ بأنوفهم من الكبر، قال العجاج:

إذا بذخت أركان عز فدغم

ذي شرفات دوسري مرجم

شداخة يقرع هام الزمم (٣)

ورجل زام: فزع قاله الحربي.

وأمر بني فلان زمع محرقة أي هين لم يجاوز القدر، عن اللحياني وقيل: أي: قصد.

والزمزمة من الصدر: إذا لم يفصح.

وتزومت به شفتاه: تحركت.

ومن أمثالهم: حول الصليان الزمزمة"، يضرب للرجل يحوم حول الشيء ولا يظهر

مرامه والصليان: من أفضل المراعي. والمعنى في المثل: أن ما تسمع من الأصوات

والجلب لطلب ما يؤكل ويتمتع به.

وقال الزمخشري: لأن الصليان يقطع للخيال التي لا تفارق الحي خوف الغارة، فهي

تزمزم حوله، وتحمحم.

وزمزم: إذا حفظ الشيء.

ورعد ذو زمزم وهداهد، قال الراجز:

يهد بين السحر والغلاصم * هدا كهده الرعد ذي الزمام (٤)

وقال أبو حنيفة: الزمزمة من الرعد: ما لم يعل ويفصح. وسحاب زمزام.

والعصفور يزم بصوت له ضعيف، والعظام من الزنابير يفعلن ذلك.

وفرس زمزم في صوته: إذا كان يطرب فيه، قال أبو عبيد.

وزمام النار: أصوات لهبها. قال أبو صخر الهذلي:

* زمام فوار من النار شاصب (٥) *

والعرب تحكي عذيف الجن بالليل في الفلوات بزيزيم، قال رؤبة:

* تسمع للجن به زيزيما (٦) *

وزمزم كعلبط: من أسماء زمزم، عن ابن الأعرابي.

ويقال: ماء زمزم كعلبط عن ابن خالويه. وزمزام وزمزم كلاهما عن القزاز، أي: بين الملح والعذب.

وقال ابن خالويه: الزمزام: العنكث (٧) الرعاد، وأنشد:
سقى أثلة بالفرق فرق جبونن* من الصيف زمزام العشي صدوق (٨)

-
- (١) في القاموس: رأسها " وعلى هامشه: صوابه رافعا رأسه، هكذا بهامش المتن، ونسخة الشارح، رافعا رأسه بالتذكير، وكتب عليها ما نصه: هكذا في النسخ، والصواب كما في المحكم والأساس: زاما اه.
- (٢) على هامش القاموس عن الشارح: " والأساس " وقوله: " زاما " وردت العبارة في الصحاح والأساس فلا إشكال إذن.
- (٣) اللسان وفيه " نقدح " بدل " بقرع " وبعده قال: وفي شعر: يقرع بالياء. والأخير في الصحاح برواية: تفدغ.
- (٤) اللسان والأساس والتهذيب.
- (٥) كذا في اللسان، والبيت بتمامه في شرح أشعار الهذليين ٢ / ٩٢٣ وروايته:
فعمجت ريحان الجنان وعجلوا* زمزيم فوار من النار شهاب
- (٦) أراجيزه ص ١٨٤ واللسان والتهذيب.
- (٧) في اللسان " العيكت " وكتب مصححه بهامشه " كذا بالأصل ".
(٨) اللسان.

وزمزم وعيطل: اسمان لناقة، نقله الجوهري، وقد تقدم في اللام. وأنشد ابن بري:
باتت تباري شعشعات ذبلا * فهي تسمى زمزما وعيطلا (١)
وفي النوادر: كمهلت المال كمهلة، وزمزمته زمزمة: إذا جمعته ورددت أطراف ما
انتشر منه. ونقل مؤرخو المدينة، على ساكنها أفضل الصلاة والسلام، أن بها بئرا تسمى
زمزم مشهورة، يتبرك بها ويشرب ماؤها وينقل، ذكره السخاوي في التحفة اللطيفة في
تاريخ المدينة الشريفة، نقله شيخنا.

والزمامية بالكسر: رباط بمكة بين باب العمرة وباب إبراهيم.
وبعير مزوموم: مخطوم.

وإبل مزمنة: مخطمة شدد للكثرة.

ويقال: هو زمام قومه، وهم أزمة قومهم.

وألقي في يديه زمام أمره، ويصرف أزمة الأمور.

وما أتكلم بكلمة حتى أخطمها وأزمها.

وأزم النعل: جعل لها زماما.

وهو على زمام من أمره. على شرف من قضائه.

وزمام الأمر: ملاكه.

والناقة زمام الإبل: إذا كانت تتقدمهن.

ورأيته زما (٢) شامخا: لا يتكلم.

وزم ناب البعير: ارتفع.

وخرجت معه أزامه وأخازمه أي أعارضه.

والزمزميون: جماعة فقهاء محدثون نسبوا إلى خدمة زمزم.

[زنم]: زنيم كزبير: والد سارية من بني الدئل من كنانة الصحابي، ذكره ابن سعد وأبو

موسى، ولم يذكر ما يدل له على صحبة لكنه أدرك، وهو الذي ناداه أمير المؤمنين

عمر بن الخطاب رضي الله تعالى عنه بالمدينة على المنبر وهو بنهاوند مدينة في قبلة

همدان، بينهما ثلاثة أيام: " يا سارية الجبل الجبل "، وكانت وقعة نهاوند في سنة

إحدى وعشرين في أيام سيدنا عمر رضي الله تعالى عنه أمير المؤمنين، وأمير المسلمين

النعمان ابن مقرن المزني، وبها قتل، فأخذ الراية حذيفة بن اليمان رضي الله تعالى عنه،

فكان الفتح على يديه صلحا، وقيل سنة تسع عشرة لسبع مضيئين من خلافة سيدنا عمر

رضي الله تعالى عنه، ولم يقم للفرس بعد هذه الوقعة قائم، فسامها المسلمون فتح

الفتوح.

قلت: ومقامه في قلعة الجبل بمصر، نسب إليه، وتزعم العامة أنه قبر سارية المذكور،

وقد بني عليه مشهد عظيم، وبجانبه مسجد بديع الوصف، وقد زرته مرارا، ولم أر أحدا

من الأئمة ذكر ذلك فليُنظر.

وزنيم أيضا: نغاشي، وهو بالضم أقصر ما يكون من الرجال الضعيف الحركة الناقص

الخلق رآه النبي [صلى الله عليه وسلم] (٣) فسجد شكرا، ونص الحديث " فخر ساجدا " وقال: أسأل الله العافية " وقد ذكر في الشين، وأورده الطبراني في الصحابة.

وزنيم والد ذؤيب الطهوي، وأيضا جد أنس بن أبي إياس الشاعرين، ويعرف الأخير بابن الزنيم.

وزنمتا الأذن محركتين: هنتان تليان الشحمة وتقابلان الوترية.
ومن المجاز: وضع الوتر بين الزنمتين، وهما من الفوق: حرفاه وأعلاه، وفي الأساس: شرحاه، وتسكن نونه. والأول أفصح.
ويقال: هو العبد زنمة كزلمة في لغاته ومعانيه أي قده قد العبد.
وقال اللحياني: أي حقا.
والزنمة محرّكة. بقلة.

(١) اللسان.

(٢) في الأساس: زاما.

(٣) لفظة " تعالي " ليست في القاموس.

قال أبو حنيفة: قد ذكرها بعض الرواة ولا أحفظ لها عنهم صفة. وقال غيره: هي نبتة سهلة تنبت على شكل زنمة الأذن، لها ورق، وهي من شر النبات. والزنمة: شيء يقطع من أذن البعير فيترك معلقا، وإنما يفعل ذلك بكرامها أي: الإبل، قاله الجوهري.

وقال الأحمر: " من السمات في قطع الجلد الرعلة، وهو أن يشق من الأذن شيء، ثم يترك معلقا، ومنها الزنمة، وهو أن تبين تلك القطعة من الأذن. والمفضاة مثلها ". قال الجوهري: بعير زنم أي: ككتف وأزنم ومزمن كمعظم، وكذلك مزلم، وناقاة زنمة وزنماء ومزمنة.

والزنم محرركة: لغة في الزلم (١) الذي يكون خلف الظلف. ومن المجاز: الزنيم كأمير: المستلحق في قوم ليس منهم، وبه فسر الفراء قوله تعالى (عتل بعد ذلك زنيم) (٢) زاد غيره: لا يحتاج إليه، فكأنه فيهم زنمة، ومنه قول حسان رضي الله تعالى عنه:

وأنت زنيم نيط في آل هاشم * كما نيط خلف الراكب القدح الفرد (٣)
وفي الحديث: الزنيم: الدعي في النسب.

وفي الكامل للمبرد: روى أبو عبيد [وغيره] أن نافعا سأل ابن عباس عن قوله تعالى: (عتل بعد ذلك زنيم) قال: هو الدعي الملقق، أما سمعت قول حسان بن ثابت: زنيم تداعاه الرجال زيادة * كما زيد في عرض الأديم الأكارع (٤) وفي حديث علي وفاطمة رضي الله تعالى عنهما:

* بنت نبي ليس بالزنيم *
كالمنزم كمعظم فيهما، وبه فسر قوله:
* ولكن قومي يقتنون المنزما (٥) *

يستبدونه.

وأنكره الأزهري وقال: " إنما المنزم من الإبل: الكريم الذي جعل له زنمة علامة لكرمه. وأما الدعي فهو زنيم.

ومن المجاز: الزنيم: اللئيم المعروف بلؤمه أو شره كما تعرف الشاة بزنمتها. وبه فسرت الآية أيضا؛ لأن قطع الأذن وسم.

والمنزم كمعظم: صغار الإبل، يقال: هم يقتنون (٦) المنزم. قال الزمخشري: لأن التنزيم في الصغر.

وأنكره الأزهري.

ويقال: المنزم اسم فحل (٧)، ومنه قول زهير:

فأصبح يجري فيهم من تلادكم * مغانم شتى من إفال مزمن (٢)

وأزنم: بطن من بني يربوع، قاله الجوهري.

ويربوع هو ابن مالك بن حنظلة بن مالك بن زيد مناة بن تميم. قال العوام بن شاذب

الشيبياني:
فلو أنها عصفورة لحسبتها * مسومة تدعو عبيدا وأزنا (٨)
وقال ابن الأعرابي: بنو أزنم بن عبيد بن ثعلبة بن يربوع:
قلت: من ولده سليط بن سعد بن معدان بن عميرة بن طارق بن حصيبة بن أزنم.

-
- (١) في القاموس بالضم، والكسر ظاهر.
 - (٢) القلم الآية ١٣.
 - (٣) ديوانه ط بيروت ص ٨٩ واللسان.
 - (٤) اللسان ونسبه ابن بري للخطيم التميمي، جاهلي، ولم ينسبه في الأساس والمقاييس ٣ / ٢٩ وفي موضع آخر في المادة نسبه في اللسان لحسان بن ثابت، وليس في ديوانه.
 - (٥) اللسان وجزء من عجزه في التهذيب ونسبه محققه للمتلسم وتامامه:
فإن نصابي إن سألت ومنصبي * من الناس قوم يقتنون المزنما
 - (٦) في الأساس: يقتفون.
 - (٧) في القاموس بالضم منونة، والكسر ظاهر.
 - (٨) ديوانه ص ٨٠ وفيه " يجري " بدل " يحدى " واللسان وجزء من عجزه في الصحاح.
 - (٩) اللسان والصحاح.

وأزئم بن جشم بن الحارث ابن كعب بن سعد بن زيد مناة بن تميم: أبو بطن من تميم، منهم زهرة بن جؤية بن عبد الله بن قتادة بن مرثد بن معاوية بن قطن ابن مالك بن أزئم، شهد القادسية، وقتل الجالينوس.

وأزئم: ع ما بين عقبة أيلة والمدينة، وهو المعروف الآن بالأزئم، وهو أحد المناهل لحجاج مصر، وهكذا ضبطه القاضي شمس الدين محمد بن محمد بن ظهير الدين الطرابلسي في مناسكه، وضبطه ياقوت بضم النون، وأنشد لكثير بن عبد الرحمن:

تأملت من آياتها بعد أهلها * بأطراف أعظام فأذئاب أزئم
محاني آناء كأن رؤوسها * رؤوس الجوابي بعد حول مجرم (١)
ويروى بالراء أيضا، وقد تقدمت الإشارة إليه.

والزنام كغراب: الداهية.

وزنام: زمار حاذق كان للرشيد هارون العباسي.

وفي طراز المجالس: هو الذي أحدث الناي في زمن المعتصم، فيقال: ناي زنامي، والعامية تسميه زلامي.

وقال الشريشي في شرح المقامة الثانية عشرة: هو الذي تدعوه عامتنا بالمغرب الزلامي، فصحفوه بإبدال نونه لاما، وإنما هو زنامي وأنشد:

إن في ناي زنام شغلا * يشغل العاقل عن ناي زنام

وفي المضاف والمنسوب للثعالبي: عود بنان، وناي زنام: صدرا مطربي المتوكل، وكل منهما منقطع القرين في طبقتهم، فإذا اجتمعا على الضرب والزمر أحسنا وأعجبا رقة، قال البحتري:

هل العيش إلا ماء كرم مصفق * يرققه في الكاس ماء غمام

وعود بنان حين ساعد شدوه * على نغم الألحان ناي زنام

وفي شرح المطرزي للمقامات: أنه كان من جملة خدم الرشيد، وهو الذي قال له يوما وأراد أن يخرج إلى متصيده: تأهب للخروج معي، فقال: بم أتأهب؟ الريح في فمي، والناي في كمي.

، قال شيخنا: هذا موافق لكلام المصنف، وما قبله فيه نوع مخالفة في منخدوم زنام، والله أعلم.

قلت: بل هو خدم كلا من الرشيد والمعتصم وابنه الواثق كما يومئ إليه سياق الشريشي وغيره.

ويقال: زنموا لي هذا الخصم تزنيما أي: بعثوه ليخصمني.

ومن المجاز: أزئم الشجر إذا صارت له زنمة كزنمة الشاة.

والأزئم الجذع: الدهر المعلق به البلايا، وقيل: هو الشديد المر كالأزئم الجذع، وقد

تقدم ما فيه في ز ل م.

* ومما يستدرك عليه:

التزيم: سمة من سمات الإبل، اسم كالتنبيت والتمتين.
والضائنة الزنمة أي ذات الزنمة، وهي الكريمة، لأن الضأن لا زنمة لها، وإنما يكون ذلك في المعز.

ومعز زنيم كأمير: له زنمتان. قال المعلى بن حمال العبدي:
وجاءت خلعة دهن صفايا * يصوع عنوقها أحوى زنيم (٢)
ويجمع بعير أزيم على أزيم بضم النون، وزنمات في القلة، نقله ياقوت.
وتيس مزيم: له زنمتان. قال ضمرة بن ضمرة النهشلي يهجو الأسود بن المنذر بن ماء السماء:

تركت بني ماء السماء وفعلهم * وأشبهت تيسا بالحجاز مزنما (٣)

-
- (١) معجم البلدان " أزيم ".
(٢) اللسان والصحاح.
(٣) اللسان.

والزئمة محرّكة: اللّحة المتدلّية في اللّلق، قاله اللّيث، وأيضاً العلامة.
والزّئيم: ولد العيهرة، عن ابن الأعرابي، وأيضاً: الوكيل.
والزّئمة بالضم: شجرة لا ورق لها كأنها زئمة الشاة.

وبنو زئيم كزبير: بطن في بني يربوع.
والأزئمية: إبل منسوبة إلى بني أزئم، عن ابن الأعرابي، وأنشد:
يتبعن قيني أزئمي شرجب * لا ضرع السن ولم يثلب (١)
* ومما يستدرك عليه:

[زئكم]: الزئكة: الزكمة.

أهمله الجماعة، وأورده صاحب اللسان.

[زهم]: الزهومة والزهمة بضمهما: ريح لحم سمين منتن.
وفي الصحاح: الزهومة: الريح المنتنة.

والزهم بالضم: الريح المنتنة.

وقال الأزهري: "الزهومة عند العرب: كراهة ريح (٢) بلا نتن أو تغيير، وذلك مثل رائحة لحم غث، أو رائحة لحم سبع أو سمكة سهكة من سماك البحار. وأما سمك الأنهار فلا زهومة لها".

والزهم: شحم الوحش أو النعام والخيّل، وهو اسم خاص له من غير أن تكون فيه زهومة.

قال الجوهري: قال أبو النجم يصف الكلب:

* يذكر زهم الكفل المشروحا (٣) *

قال ابن بري: إنما يصف صائدا. والمعنى يتذكر شحم الكفل عند تشريحه.
أو عام. وقيل: الزهم لما لا يجتر من الوحش والودك لما اجتر والدمس لما أنبتت الأرض كالسمسم وغيره.

والزهم: الطيب المعروف بالزباد، وهو الذي يخرج من سنور الزباد من تحت ذنبه فيما بين الدبر والمبال.

والزهم بالتحريك: مصدر زهمت يده كفرح، فهي زهمة أي دسمة، كما في الصحاح.
وقال غيره: أي صارت فيها رائحة الشحم.

والزهم ككتف: السمين الكثير الشحم، وأنشد الجوهري لزهير:

القائد الخيل منكوبا دوابرها * منها الشنون ومنها الزاهق الزهم (٤)
أو هو الذي فيه باقي طرق.

وقال أبو سعيد: المزاهمة: العداوة والمحاكة.

وأيضاً: المفارقة. وأيضاً: المقاربة، فهو ضد، وقد جمع بينهما الراجز فقال:

غرب النوى أمسى لها مزاهما * من بعد ما كان لها ملازما (٥)

وقال أبو زيد: المزاهمة: القرب، كما في الصحاح.

وقال ابن الأعرابي: زاحم الأربعين وزاهمها.
والمزاهمة: المدانة في السير، وهو مأخوذ من شم ريحه.
وأيضاً: المدانة في البيع والشراء وغيرها، كما في المحكم.
وزهمان كسكران ويضم: اسم كلب (٦) عن الرياشي،

(١) اللسان.

(٢) في التهذيب: كراهة طبيعة في رائحته التي خلقت عليها بلا تغير وإنتان.

(٣) اللسان والصحاح، قال ابن بري: أي يتذكر شحم الكفل عند تشريحه، قال: ولم يصف كلباً كما ذكر
الجوهري وإنما وصف صائداً من بني تميم لقي وحشاً، وقبله:

لاقت تميماً سامعاً لموحاً * صاحب أقناص بها مشبوحة

(٤) ديوانه ط بيروت ص ٩٢ واللسان والصحاح وعجزه في التهذيب.

(٥) اللسان والتكملة والتهذيب.

(٦) في القاموس بالضم منونة، ضبط قلم.

الفتح رواية أبي الندى وابن الأعرابي، والضم رواية أبي الهيثم وابن دريد. وزهمان بالضم: ع.

وقال نصر: هو واد لبني أسد كثير الحمض.

وزهم العظم: أمخ كأزهم أي: صار ذا مخ.

وفي النوادر: زهم فلانا عن كذا إذا زجره عنه.

وقيل: زهم فلانا: إذا أكثر الكلام عليه.

وزهم الرجل كفرح: اتخم، فهو زهمان.

وزهم الرجل: إذا أكثر الكلام عليه.

والزهزمة: الصوت مثل الززمة (١)، قال الأعشى: له زهزم كالغن.

وأیضا: الرتكان في المشي.

وكان ينبغي أن يفرد الزهزمة في تركيب مستقل كما فعله صاحب اللسان.

وزهام كغراب: ع.

* ومما يستدرك عليه:

الزهم محركة: نتن الجيف. وأيضا: باقي الشحم في الدابة، وأيضا: شحم السبع. وفي النوادر: زهمت زهمة، وخضمت خضمة، وغذمت غذمة بمعنى لقت لكمة، وقال:

تملئي من ذلك الصفيح * ثم ازهميه زهمة فروحي (٢)

قال الأزهري: ورواه ابن السكيت:

* ألا ازحميه زحمة فروحي *

عاقبت الحاء الهاء.

وأزحم الأربعين أو الخمسين. أو غيرها من هذه العقود:

قرب منها ودانها. وقيل: دانها ولما يبلغها.

وقال أبو عمرو جمل مزاهم لا يكاد يدنو منه فرس إذا جنب إليه لسرعته، وأزهم إزهاما

مثل ذلك. وقيل: المزاهم: الذي ليس منك ببعيد ولا قريب.

ومن أمثالهم: " في بطن زهمان زاده " يضرب للرجل يدعى إلى الغداء وهو شبعان.

ورجل زهماني: إذا كان شبعان.

وباب الزهومة بالضم: أحد أبواب القاهرة حرسها الله تعالى.

[زهدم]: زهدم كجعفر: فرس ويقال لفارسه: فارس زهدم، كما في الصحاح.

قيل: هو لعنترة العبسي، وقيل: فرس لبشر بن عمرو أخي عوف بن عمرو الرياحي.

وعوف جد سحيم بن وثيل، وقاله أبو محمد الأعرابي، وفيه يقول سحيم:

أقول لهم بالشعب إذا يبسونني * ألم تعلموا أني ابن فارس زهدم؟ (٣)

وقال ابن بري: يروى هذا الشعر لابنه جابر بن سحيم. ويروى: " ابن فارس لازم " كما

سيأتي. ويروى: أني ابن قاتل زهدم "، وهو رجل من عبس، وقد مر ذلك مشروحا في

" ي س ر " وفي " ي أ س .
والزهدم: الأسد.
وأيضاً: الصقر أو فرخ البازي، وبه سمي الرجل كما في الصحاح.
والزهدم: أحد الأبارق.
والزهدمان: أخوان من بني عيس بن بغيض.
قال أبو عبيد: هما زهدم وكردم أو هما زهدم وقيس (٤)، قاله ابن الكلبي.
قال أبو عبيد: ابنا جزء.
وقال علي بن حمزة: ابنا حزن بن وهب بن عوير ابن رواحة بن ربيعة بن مازن بن
الحارث بن قطيعة بن عيس.
قال الجوهري: وهما اللذان أدركا حاجب بن زرارة يوم

-
- (١) في القاموس: بالضم، ضبط حركات.
(٢) اللسان والتهديب.
(٣) اللسان.
(٤) على هامش القاموس عن إحدى نسخه: أو وقيس.

جبله ليأسراه، فغلبهما عليه مالك ذو الرقيبة القشيري. وفيهما يقول قيس ابن زهير:
جزاني الزهدمان جزاء سوء* وكنت المرء يجزي بالكرامة (١)
وزهدم بن مضرب الجرمي تابعي ثقة، روى عن أبي موسى وعمران، وعنه قتادة ومطر
الوراق، قاله الذهبي في الكاشف. وذكره ابن حبان في الثقات. وقال: بصري روى عن
ابن عباس وعمران، وعنه أبو قتادة وأبو حمزة.
وذكر أيضا في التابعين زهدم بن الحارث الغفاري، عن ابن عمر، عداده في أهل
البصرة، روى عنه ابنه يحيى ابن زهدم.
[زوم]: مضى زام من النهار: أهمله الجوهري.
أي ربه. ومضى زامان أي نصفه.
والزام: الربع من كل شيء.
وزام: كورة بنيسابور، والعامية تقول: جام بالجيم، وقد سبق في "ج و م" عن منلا
على أنه من أعمال هراة.
والزوم: طعام لأهل اليمن من اللبن لذيذ.
وبالضم: ع بالحجاز.
وقال نصر: صقع حجازي، وأيضا: ناحية بأرمينية قريبة من الموصل قاله نصر.
وزومان بالضم: طائفة من الأكراد.
والزويم كأمير: المجتمع من كل شيء، عن ابن الأعرابي: والزامات: الفرق، الواحدة
زامة.
* ومما يستدرك عليه:

زام الرجل: إذا مات، عن ابن الأعرابي.
وهو يزوم عليه زوما: إذا نظر إليه مغضبا بكلام يخفيه في نفسه لغة عامية.
[زيم]: الزيم كعنب: المتفرق من اللحم ومن الدواب. يقال: لحم زيم أي من فصل
(٢) متفرق ليس بمجتمع في مكان فيبدن، قال زهير:
قد عوليت فهي مرفوع جواشنها* على قوائم عوج لحمها زيم (٣)
يقال: مررت بمنازل زيم أي: متفرقة وأنشد ابن خالويه للنابغة:
باتت ثلاث ليال ثم واحدة* بذئ المجاز تراعي منزلا زيم (٤)
قيل: أي: متفرق النبات. وقيل: أراد يتفرق عنه الناس.
قال السيرافي: أصله في اللحم فاستعاره.
والزيم: الغارة.
وزيم: فرس جابر بن حبي (٥) التغلبي، وإياها عنى الراجز بقوله:
* هذا أوان الشد فاشتدي زيم (٦)*
وقيل: هي فرس الأحنس بن شهاب.
قال الجوهري: ممنوع من الصرف للعلمية (٧) والتأنيث. والزيمة: نخلة اليمانية.

والزيمة بالكسر: قطعة من الإبل أقلها بعيران وثلاثة، وأكثرها خمسة عشر ونحوها.
وتزيم الشيء: تفرق فصار زيمًا.
يقال: تزيمت الإبل والدواب قال:
وأصبحت بعاشم وأعشما* تمنعها الكثرة أن تزيمًا (٨)
وتزيم اللحم: صار زيمًا زيمًا. وأيضا: اشتد اكتنازه وانضم بعضه إلى بعض كأنه ضد.

-
- (١) اللسان والصحاح.
 - (٢) في اللسان: متعضل.
 - (٣) ديوانه ط بيروت ص ٩٢ واللسان.
 - (٤) ديوانه ط بيروت ص ١٠٣ واللسان.
 - (٥) في التكملة: " حني " وفي اللسان " حنين " .
 - (٦) اللسان والصحاح والتكملة وفيهما " هذا مكان " قال الصاغاني: هكذا وقع في النسخ " هذا مكان " والرواية " هذا أوان " وزيم هي فرس الأحنس بن شهاب، والرجز له، وبعده:
لا عيش إلا الطعن في اليوم بهم* مثلي على مثلك يدعى في العظم
 - (٧) في القاموس: " للمعرفة " ومثله في الصحاح.
 - (٨) اللسان.

والزيزيم بكسر أوله وفتح ثالته: حكاية صوت الجن بالليل، عن ابن الأعرابي، وكذلك الزيزيم. قال رؤبة:

* تسمع للجن بها زيزيما *

وقد سبق ذكره.

وزام له يزيم ويزام فأسكته أي: تكلم بكلمة فأسكته بها.

والأزيم (١) كأحمر، وهو في النسخ على وزن أمير، وهو غلط: البعير الذي لا يرغو، عن الأحمر.

قال شمر: الذي سمعت: بعير أزجم " بالزاي والجيم "، قال: وليس بين الأزيم والأزجم إلا تحويل الياء جيما، وهي لغة بني تميم، معروفة. قال: وأنشدنا أبو جعفر الهذيمي وكان عالما:

من كل أزيم شائك أنيابه * ومقصف بالهدر كيف يصول (٢)

ويروى أزجم، وقد ذكر في " ز ج م " .

* ومما يستدرك عليه:

زيم: اسم ناقة، وبه فسر: فاشتدي زيم.

والأزيم: جبل بالمدينة.

[سأم]: سئم الشيء، وسئم منه كفرح يسأم سأما بالفتح. ومنه حديث عائشة رضي الله تعالى عنها لليهود: " عليكم السأم والذأم " .

قال ابن الأثير: هكذا روي بالهمزة، أي: إنكم تسأمون دينكم، والمشهور فيه ترك الهمزة، وسيأتي وسأما بالتحريك [وسأمة] (*) وسأمة كسحابة وسأما كسحاب: مل، ومنه الحديث: " إن الله لا يسأم حتى تسأموا " قال ابن الأثير: " هو مثل قوله: " لا يمل حتى تملوا "، وهو الرواية المشهورة .

وفي حديث أم زرع: " زوجي كليل تهامة، لا حر ولا قر ولا سأمة " . " أي: أنه طلق معتدل في خلوه من أنواع الأذى والمكروه بالحر والبرد والضرر، أي: لا يضرر مني فيمل صحبتي.

فهو سؤوم كصبور. وأسأمه (*) هو. يقال: " يغضب غضب سؤوم، ثم يقضي قضاء سدوم " .

* ومما يستدرك عليه:

السأسم: شجرة الشيزى، لغة في الساسم بغير همز، وسيأتي.

[ستهم]: الستهم بالضم: الكبير العجز.

وفي الصحاح: هو الأسته، والميم زائدة.

قال بعض أرباب الحواشي: لا وجه لذكره هنا؛ فإن الميم زائدة كما ذكر، وإنما محله في الهاء. قال شيخنا: وفسره جماعة بأنه الاست، وسيأتي للمصنف في الهاء، وفسره بأنه عظيم الاست، فتأمل.

* ومما يستدرك عليه:

هو في أستمة الحب بضم الأول والثالث وتشديد الميم المفتوحة أي: وسطه، والجمع: أساتم، لغة بني تميم في الأسطمة بالطاء والأطسمة بالقلب، كما سيأتي. [سجم]: سجم الدمع سجوما كقعود وسجاما ككتاب، وسجمته العين، وسجمت السحابة الماء، وهذا مجاز تسجمه وتسجمه من حدي ضرب ونصر سجما

(١) كذا بالأصل على ما نظر لها الشارح، وأهمل المصنف ضبطها ويفهم من هامشه أنها كأمير، ونص العبارة على هامشه: قوله: والأزيم هكذا في النسخ بوزن أمير وهو غلط والصواب بوزن أحمر كما في الشارح اه.

وعلى هامش القاموس أيضا عن نسخة أخرى منه: " والأزيم، قلت: والأزيم البعير لا يرغو، هكذا رأيت بعيني في نسخة المؤلف المقروءة عليه من أولها إلى آخرها وعليها خطة مشكولة بفتح الياء من الأزيم والميم مشكولة بالضم... اه شنقيطي "

(٢) اللسان.

(* ساقطة من الأصل.

(* *) كذا بالأصل، وبالقاموس: أسأتمه.

وسجوما وسجمانا: قطر دمعها وسال قليلا أو كثيرا.
وسجمه هو وأسجمه وسجمه تسجيما وتسجاما إذا صبه.
والسجم بالتحريك: الماء أي: ماء السماء.
وأیضا: الدمع السائل.
وأیضا: ورق الخلاف يشبه به المعابل. قال الهذلي يصف وعلا:
حتى أتيح له رام بمحدلة * جشيا وبيض نواحيهن كالسجم (١)
وقيل: السجم هنا ماء السماء، شبه الرماح في بياضها به.
والأسجم: الجمل الذي لا يرغو ولا يفصح في هديره مثل الأزيم والأزجم، وهو مجاز.
وهو مأخوذ من قولهم: سجم عن الأمر: إذا أبطأ وانقبض، وهو مجاز أيضا، كما في
الأساس.

والساجوم: صبغ.
وساجوم: واد قاله نصر.
وفي المحكم: موضع، وأنشد لامرئ القيس:
* كسا مزبد الساجوم وشيا مصورا (٢) *
ومن المجاز: ناقة سجوم ومسجام: إذا فشحت رجليها عند الحلب وسطعت برأسها.
وأخصر من ذلك عبارة الأساس، فإنه قال: أي درور.
* ومما يستدرك عليه:

دمع مسجوم: سجمته العين سجما.
وأعين سجوم: سواجم. قال القطامي يصف الإبل بكثرة ألبانها:
ذوارف عينيتها من الحفل بالضحي * سجوم كنتضاح الشنان المشرب (٣)
وكذلك عين سجوم وسحاب سجوم.
وانسجم الماء والدمع فهو منسجم: انصب.
وانسجم الكلام: انتظم، وهو مجاز: وأسجمت السحابة:
دام مطرها كأثجمت، عن ابن الأعرابي.
ودمع سجم وسجام وصفان بالمصدر، وشاهد الأول قول المخبل:

* فماء شؤونها سجم *
وشاهد الثاني في شعر أبي بكر:
* فدمع العين أهونه سجام *
وسحاب سجام كشداد: كثير السجم.
ورجل سجوم عن المكارم أي: منقبض، وهو مجاز.
وسجمان بالضم: اسم.

وأرض مسجومة أي: ممطورة، نقله الجوهري، وهو مجاز.
[سجم]: السجم محركة، والسحمة بالضم، والسحام كغراب: السواد. واقتصر

الجوهري على الثانية وقال الليث السحمة: سواد كلون الغراب الأسحم.
والأسحم: الأسود، ومنه حديث الملاعنة: " إن جاءت به أسحم أحتم ".
وفي حديث أبي ذر: " وعنده امرأة سحماء " أي سوداء.
ونصي أسحم: إذا كان كذلك، وهو مما تبالغ به العرب في صفة النص.
والأسحم: القرن، وأنشد الجوهري لزهير:
نجاه مجد ليس فيه وتيرة * وتذيبها عنه بأسحم مذود (٤)

-
- (١) البيت لساعدة بن جؤية الهذلي، ديوان الهذليين ١ / ١٩٥، واللسان بدون نسبة - والتكملة ونسبه لساعدة.
- (٢) ديوانه ط بيروت ص ٩٢ وفيه " مربد " بدل " مزبد " وصدرة:
كأن دمي شفع على ظهر مرمر
- (٣) اللسان.
- (٤) ديوانه ط بيروت ص ٢٢ واللسان وعجزه في التهذيب والمقاييس ٣ / ١٤١ وجزء من عجزه في الصحاح والتكملة.

أي: بقرن أسود وأنشد ابن الأعرابي:
تذب بسحماوين لم يتفللا * وحا الذئب عن طفل مناسمه مخلي (١)
قال: هما القرنان، وأنت على معنى الصيصيتين، كأنه يقول: بصيصيتين سحماوين.
والأسحم: صنم أسود.

قال الجوهري: والأسحم في قول الأعشى:
رضيعي لبان ثدي أم تحالفا * بأسحم داج عوض لا تفرق (٢)
يقال: الدم تغمس فيه أيدي المتحالفين. ونص الصحاح: اليد عند التحالف.
قال: وفي قول النابغة:

عفا آيه صوب الجنوب مع الصبا * بأسحم دان مزنه متصوب (٣)
السحاب.

قلت: ومنه أيضا قول كثير:

لعزة موحشا طلل قديم * عفاها كل أسحم مستديم
وقيل: هو السحاب الأسود.

قال الجوهري: وقيل في قول الأعشى أيضا: إن الأسحم سواد حلمة الثدي (٤).
قال: ويقال أيضا: هو زق الخمر، سمي به لسواده.
قال: والسحم محركة: شجر وأنشد للنابغة:

إن العريمة مانع أرماحنا * ما كان من سحم بها وصفار (٥)

وقال ابن السكيت: السحم والصفار: نبتان، وأنشد قول النابغة هذا.

قلت: قد تبع الجوهري ابن السكيت في عزوه للنابغة، ويأتي له في "عرم" أنه لبشر بن
أبي خازم وقال أبو حنيفة: السحم: نبت ينبت نبت النصي والصليان، والعنكث، إلا أنه
يطول فوقها في السماء، وربما كان طول السحمة طول الرجل وأضخم، قال:
ألا ازحميه زحمة فروحي * وجاوزي ذا السحم المجلوح (٦)
وقال طرفة:

خير ما ترعون من شجر * يابس الحلفاء أو سحمه (٧)

والسحم: الحديد.

وقال ابن الأعرابي: واحدته سحمة، وهي الكتلة من الحديد. وأنشد لطفرة في صفة
الخيل:

منعلات بالسحم (٨).

قال: والسحم بضمين: مطارق الحداد.

وذو سحيم كزبير: ع.

وسحيم بن تبع في حمير.

والسحماء: الدبر للونها.

والسحماء: شجر.

وقال ابن السكيت: السحماء: السوداء، وقد سمي بها النساء. ومنه: شريك بن
السحماء صاحب اللعان: صحابي حليف الأنصار وهي أمه.
قال شيخنا: والمعروف في أمه أنها سحماء بغير أل.
وأبوه عبدة بن مغيث البلوي (٩)، هكذا ضبطه المحدثون في والده.

(١) اللسان.

(٢) ديوانه ط بيروت ص ١٢٠ واللسان وعجزه في الصحاح والتهذيب والتكملة والمقاييس ٣ / ١٤١
بتمامه ولم ينسبه.

(٣) ديوانه ط بيروت ص ٢٢ وفيه: " ربح الجنوب " والتكملة واللسان وعجزه في المقاييس ٣ / ١٤١
وجزء من عجزه في الصحاح.

(٤) في القاموس بالضم، والكسر ظاهر.

(٥) ديوانه ط بيروت ص ٦٢ وفيه: " إن الرميثة " وضبط صفار بفتح الصاد، واللسان والتهذيب والصحاح.
(٦) اللسان.

(٧) ديوانه ط بيروت ص ٨٥ وفيه: " يابس الطحماء " واللسان.

(٨) لم أعثر عليه في ديوانه، وهذا الجزء من البيت موجود في اللسان والتهذيب.

(٩) عبدة بن معتب بن الجد بن العجلان... البلوي كما في أسد الغابة.

وقال غيرهم: هو بالتحريك كما في المصباح.
وجده مغيث، هكذا ضبطه الدارقطني وغيره، وضبطه النووي معتب كمحدث بالعين
المهملة وكسر التاء الفوقية المشددة وياء موحدة.
وأبو سحمة (١): راجز باهلي.
وسحمة بنت كعب بن عمرو في قضاة، وهي أم ولد عوف ابن عامر بن عوف
الأكبر، ويقال لهم بنو سحمة لذلك.
وبالضم اسم (٢) رجل، وهو سحمة ابن سعد بن عبد الله بن قراد، من ذريته سعد بن
حبة الصحابي وآخرون في الجاهلية.
وسحمة: فرس جزء بن خالد.
وسحم كزفر: فرس النعمان بن المنذر.
وسحيم كزبير: فرس المثلم بن المشخرة الضبي.
وسحيم: اسم رجل لغوي من أئمة اللغة.
وسحامة بن عبد الرحمن بن الأصم كسحابة: محدث، بل تابعي. روى عن أنس، وعنه
محمد ابن ربيعة والعقدي، وثقه ابن حبان.
وسحامة كثمارة: ماء باليمامة لكلب (٣).
وقال نصر: ماء لبني حمان ويربوع.
وأيضاً: مخلاف باليمن.
وأيضاً: واد بفالج بين البصرة وحمى ضرية لبني تميم.
وأما اسم الكلب فبالمعجمة (٤) وغلط (٥) الجوهري.
ونص الصحاح: وسحام: اسم كلب، قال ليبيد:
فتقصدت منها كساب فضرجت * بدم وغودر في المكر سحامها (٦)
وأراد بالإعجام إعجام الشين لا الخاء ولا الجيم كما هو ظاهر سياقه.
فقول شيخنا: إن ظاهر كلام المصنف أنه أراد الخاء المعجمة؛ لأنها التي توصف
بالإعجام في مقابلة الخاء المهملة.
فكلامه غير محرر يتوقف فيه، فإن الشين أيضاً توصف بالإعجام، ثم إن الذي ذكره
الجوهري هو الذي صرح به أهل الأمثال.
وقال الميداني: إن بيت ليبيد يروى بالجيم وبالخاء أيضاً، فتأمل ذلك. فإنه لم يذكره لا
في "س ج م"، ولا في "س خ م"، ولا في "ش ح م".
وأسحمت السماء: صبت ماءها، عن ابن الأعرابي، وقد مر ذلك في الجيم عنه أيضاً.
والأسحمان بالضم: شجر، قال:
ولا يزال الأسحمان الأسحم * تلفى الدواهي حوله ويسلم (٧)
كذا في المحكم.
والإسحمان كزبرقان: جبل بعينه، حكاه سيويه.

وزعم أبو العباس أنه بالضم.
قال ابن سيده: وهذا خطأ، إنما الأسحمان بالضم ضرب من الشجر.
قلت: وضبطه ياقوت بفتح الهمزة مثني الأسحم (٨).
وضبطه ابن القطاع في أبيته كأنبجان وأضحيان.
قال ابن سيده: وقيل: الإسحمان من كل شيء أسود، قال: وهذا خطأ؛ لأن الأسود إنما هو الأسحم.
* ومما يستدرك عليه:

-
- (١) على هامش القاموس عن إحدى النسخ: كحمزة.
(٢) في القاموس بالضم منونة.
(٣) في القاموس: " ماء لكلب باليمامة " وقوله " لكلب " مضروب عليه بنسخة المؤلف، أفاده على هامش القاموس.
(٤) على هامش القاموس: أراد بذلك إعجام السين، ويحتمل إعجام الحاء، كما يشهد له كلام الميداني، وتوهيم الجوهرى فيه نظر، فقد وافقه أرباب الأمثال.
(٥) في القاموس: ووهم الجوهرى.
(٦) ديوانه ط بيروت ص ١٧٤ برواية: " سخامها " وبهامشه: سخام: اسم كلب. واللسان والصحاح والتكملة " سخامها " كالأصل.
(٧) اللسان.
(٨) زاد ياقوت قال: ويروى بكسرهما، يعني الهمزة والفتحة.

الأسحمان بالضم: الشديد الأدمة.

وبنو سحمة: حي من العرب. وهم بنو عوف بن عامر الأكبر من بني كلب. وفي غطفان سحمة بن عبد بن هلال. ومنهم حاجب بن وداعة الشاعر. والأسحم: الليل، وبه فسر قول الأعشى أيضا. والسحماء: السحابة السوداء. وسحيم كزبير: الزق. ومنه حديث عمر رضي الله تعالى عنه، قال له رجل: " احملي وسحيما "، أراد به الزق؛ لأنه أسود، وأوهمه أنه اسم رجل.

وسحيم: مولى بني زهرة، تابعي ثقة. وسحيم بن مرة بن الدول: بطن من بني حنيفة منهم: طلق بن علي بن المنذر. وسحيم: قرية بمصر من أعمال الغربية. وأبو السحماء: أخرى بالبحيرة، وقد وردتها. وسحيم بن وثيل الرياحي: شاعر، وابنه جابر شاعر أيضا. وسحموا وجهه، وسخموه أي: حمموه، كما في الأساس. وبنو سحمة بالضم: من كلب، أمهم سحمة بنت كلب من غسان. ويقال لولدها في لخم بنو ميادة. والحارث بن حبيب بن سحام كغراب، وهي أمه، هكذا ضبطه ابن عبدة النسابة، ويقال: سخام بالشين والخاء، وهو قول بعض النسابة، وضبطه ابن هشام بإهمال السين وإعجام الخاء، كذا في الروض للسهيلي. [سخم]: السخم محرّكة: السواد، كالسخم بالحاء.

والأسخم: الأسود، كالأسحم. والسخيمة كسفينة، والسخمة بالضم: الحقد والضغينة، والموجدة في النفس. ومنه الحديث: " اللهم اسلل سخيمة قلبي ". وفي حديث آخر: " نعوذ بك من السخيمة "، والجمع: السخائم، ومنه حديث الأحنف: " تهادوا تذهب الإحن والسخائم ". وهو مسخم كمعظم: به سخيمة.

وقد تسخم عليه: تغضب. وسخم بصدره تسخيما: أغضبه. وسخم وجهه: سوده، والحاء لغة فيه عن الزمخشري. وروي عن عمر رضي الله تعالى عنه في شاهد الزور أنه يسخم وجهه. وسخم الماء وأوغره: سخنه، عن ابن الأعرابي. وسخم اللحم تسخيما: أنتن وتغير. والسخام كغراب: الخمر السلسة اللينة كالسخامي والسخامية بضمهما. قال الأعشى: فبت كأني شارب بعد هجعة * سخامية حمراء تحسب عندما (١) قال الأصمعي: لا أدري إلى أي شيء نسبت. وقال ثعلب: هو من المنسوب إلى نفسه.

وحكى ابن الأعرابي: شراب سخام وطعام سخام: لين مسترسل.
وقيل: السخامي من الخمر: الذي يضرب إلى السواد، والأول أعلى.
قال ابن بري: قال علي بن حمزة: لا يقال للخمر إلا سخامية. قال عوف ابن الخرع:
كأني اصطبحت سخامية * تفتشاً بالمرء صرفاً عقاراً (٢)
والسخام: الفحم.
وروى الأصمعي عن معتمر قال: لقيت حميريا فقلت: ما معك؟ قال: سخام أي:
الفحم.
والسخام: سواد القدر، نقله الجوهري.
والسخام: الريش اللين الذي يكون تحت ريش الطير الأعلى، واحدته سخامة.

(١) ديوانه ط بيروت ص ١٨٦ واللسان.
(٢) اللسان.

وقيل: هو اللين المس الحسن من الثياب كالخز والقطن ونحوه. يقال: هذا ثوب سخام المس، وريش سخام، وقطن سخام.

قال الجوهري: وليس هو من السواد. وأنشد لجندل الطهوي يصف الثلج:

كأنه بالصحصحان الأنجل * قطن سخام بأيادي غزل (١)

قال ابن بري: صوابه يصف سرايا؛ لأن قبله:

* والآل في كل مراد هو جل *

والسخماء من الحرّة: التي اختلط السهل منها بالغلظ.

* ومما يستدرك عليه:

السخمة بالضم: السواد، نقله الجوهري وأيضاً: الغضب. وفي الحديث: " من سل

سخيمته في طريق المسلمين لعنه الله تعالى "، كنى به عن الغائط والنجو،

والسخام: الشعر الأسود، ومن الطعام: اللين.

وبنو سخيم كزبير: بطن من حمير، منهم: المجالد بن عميرة بن مر له، ذكر، ضبطه

الحافظ.

وسخام كغراب: اسم كلب، وبه روي بيت لبيد (٢) أيضاً.

[سدم]: السدم محرّكة: الهم، أو هو مع ندم، وقيل: ندم وحزن، أو غيظ مع حزن، وقد

سدم كفرح، فهو سادم وسدمان.

تقول: رأيت سادما نادما، وسدمان ندمان، وقلما يفرد السدم من الندم.

وقال ابن الأنباري: في قولهم: " رجل سادم نادم، قال قوم: السادم، معناه المتغير العقل

من الغم، وأصله من قولهم: ماء سدم إذا كان متغيراً.

وقال قوم السادم الحزين الذي لا يطيق ذهاباً ولا مجيئاً.

والسدم أيضاً: الحرص.

وأيضاً: اللهج بالشياء والولوع ومنه الحديث: " من كانت الدنيا همه وسدمه جعل الله

فقره بين عينيه ".

وفحل مسدوم وسدم محرّكة. وسدم ككتف، ومسدم مثل معظم: هائج. أو هو الذي

يرسل في الإبل فيهدر بينها، فإذا ضبعت أخرج عنها استهجاناً لنسله، أي: يرغب عن

فحلتها، فيحال بينه وبين ألفه، ويقيد إذا هاج، فيرعى حول الدار، وإن صال جعل له

حجام يمنعه عن فتح فمه. واقتصر الجوهري على المعنى الأول. وأنشد للوليد بن عقبة

يخاطب معاوية بن أبي سفيان رضي الله تعالى عنه:

قطعت الدهر كالسدم المعنى * تهدر في دمشق ولا تريم (٣)

وقد مر في " ري م ".

أو هو القطم الممنوع من الضراب بأي وجه كان، فهو شديد الغم والغضب، نقله

الزمخشري. وقال ابن مقبل:

وكل رباع أو سدس مسدم * يمد بذفرى حرة وجران (٤)

والسديم كأثير: الكثير الذكر، ومنه قوله: لا يذكرون الله إلا سدما.
وأيضاً: الضباب الرقيق أو عام، ومنه قول الشاعر:
وقد حال ركن من أحامر دونه * كأن ذراه جللت بسديم (٥)
وماء مسدم كمعظم وسدم ككتف وندس وجبل وعنق، كل ذلك مندفق، قال ذو الرمة:
وكائن تخطت ناقتي من مفازة * إليك ومن أحواض ماء مسدم (٦)
ج: أسدام وسدام بالكسر، أو الواحد والجمع سواء.

-
- (١) اللسان والتكملة والصحاح والأساس منسوبا فيها لأبي النجم يصف سرايا.
 - (٢) تقدم في مادة سحم.
 - (٣) اللسان والتهذيب والصحاح.
 - (٤) اللسان والتهذيب.
 - (٥) اللسان.
 - (٦) ديوانه واللسان.

قال الزمخشري: يقال: ماء أسدام وسدام (١) على وصف الواحد بالجمع مبالغة كقوله: معى جياعا.
وقال: ركية سدم بالضم وبضمتين مثل عسر وعسر: مندفة. وفي الصحاح: إذا دفنت (٢).

وقال الليث: هو الذي وقعت فيه الأقمشة والجولان حتى يكاد يندفن.
وسدم الباب: ردمه، والصواب: رده كما هو نص ابن الأعرابي، وكذلك سطمه فهو مسدوم ومسطوم.
والمسدوم كمعظم: البعير الهائج المهمل حول الدار، وأيضا: ما دبر ظهره فعفي من، ونص المحكم: فأعفي عن القتب حتى انسدم دبره أي: برأ وصلح، وإياه عنى الكميت بقوله:

قد أصبحت بك أحفاضي مسدومة * زهرا بلا دبر فيها ولا نقب (٣)
أي: أرحتها من التعب فاييضت ظهورها ودبرها وصلحت. والأحفاض: جمع حفص، وهو البعير الذي يحمل عليه سقط المتاع.

وقال أبو عبيدة: عاشق سدم ككتف: إذا كان شديد العشق، وكذلك بعير سدم. وسدوم لقرية قوم لوط عليه السلام غلط فيه الجوهري، والصواب: سدوم بالذال المعجمة، ومنه: "أجور من قاضي سدوم (٥).
أو سدوم: د ب حمص يقال لقاضيها: قاضي سدوم.
وذكر الطبراني أن سدوم: ملك غشوم من بقايا عاد، كان بمدينة سرمين من أرض قنسرين، ثم سميت القرية باسمه، وأنشد الجوهري:

كذلك قوم لوط حين أمسوا * كعصف في سدومهم الرميم (٦)
قال أبو حاتم في المزال والمفسد: إنما هو سدوم بالذال المعجمة، والذال خطأ. قال الأزهري: وهذا عندي هو الصحيح.

ونقله الميداني في الأمثال هكذا، وهذا هو الذي اعتمده المصنف.
وقال ابن بري: ذكره ابن قتيبة بالذال المعجمة، والمشهور بالذال. وقال: وكذا روي بيت عمرو بن دراك العبدي:

وإني إن قطعت حبال قيس * وخالفت المرون على تميم
لأعظم فجرة من أبي رعال * وأجور في الحكومة من سدوم (٧)
قال: وهذا يحتمل وجهين:

أحدهما: أن يحذف مضاف تقديره: من أهل سدوم، وهم قوم لوط، فيهم مدينتان سدوم وعاموراء، أهلتهما الله فيما أهلكه.

والوجه الثاني: أن يكون سدوم اسم رجل، قال: وكذا نقل أهل الأخبار، وقالوا: كان ملكا فسميت المدينة باسمه، وكان من أجور الملوك. ونسب علي بن حمزة البيتين إلى ابن دارة، قالهما في وقعة مسعود ابن عمرو. وروى البيت الثاني:

لأخسر صفقة من شيخ مهو* وأجور في الحكومة من سدوم (٨)
قلت: وفي المضاف والمنسوب للثعالبي: أن سدوم من الملوك المتقدمين المتصفين
بالجور، وكان له قاض أشد جوراً منه، فتارة قالوا: أجور من سدوم. وتارة قالوا: أجور
من قاضي سدوم، وأنشد:

-
- (١) في الأساس: سدم.
 - (٢) في الصحاح واللسان: إذا ادفت.
 - (٣) اللسان والتهديب.
 - (٤) في القاموس بالضم، والنصب ظاهر.
 - (٥) على هامش القاموس: ذكر الشارح أن المثل مضبوط بالوجهين، وأن المشهور فيه إهمال الدال، وصوبه شيخه في شرح الدرّة، فانظره، اه وقد ذكرت مادة سدم في القاموس في ترجمة مستقلة وقد تداخلت هنا مع مادة سدم.
 - (٦) اللسان والصحاح والتكملة في مادة " سدم " ومعجم البلدان " سدوم " .
 - (٧) اللسان.
 - (٨) اللسان.

واضطرب للفلك الجاري * على كل ظلوم
فهو الدائر بالأمس * على آل سدوم
قلت: فقد عرف مما تقدم أن المثل مضبوط بالوجهين، وأن المشهور فيه إهمال الدال،
وهو الذي ذكره الزمخشري، وصوبه شيخنا في شرح الدرّة، قال: وصوبه أشياخنا،
ونقل عن الشهاب: أنه يمكن أن يكون بالمعجمة في الأصل قبل التعريب، فلما عرب
أهملوا داله.

* ومما يستدرك عليه:

رجل سدم ندم، اتباع.

ورجل سدم: مغتاض.

ومياه سدام (١): متغيرة، وكذلك أسدام، عن ابن الأنباري، وأنشد لذي الرمة:

* أواجن أسدام وبعض معور (٢) *

وقد سدمه طول العهد بالشاربة، كما في الأساس.

ويقال للناقة الهرمة: سدمة وسدرّة وسادة وكافة، عن أبي عبيدة.

وفنيق مسدم: جعل على فمه الكعام، نقله الجوهري:

وماء سدوم: مندفق جمعه سدم بضمّتين. وبالضم أيضا كرسول ورسول، قال:

وراد أسمال المياه السدم * في أخريات الغبش المغم (٣)

وقال أبو محمد الفقعسي:

يشربن من ماوان ماء مرا * سدم المساقى المرخيات صفرا (٤)

وأنشد الفراء:

إذا ما المياه السدم آضت كأنها * من الأجن حناء معا وصبيب (٥)

وماء سدوم بالضم كذلك، وكذلك ماء مسدوم، ومنه قول الأخطل:

حبسوا المطي على قليل عهده * طام يعين وغائر مسدوم

والسدويم: التعب. وأيضا: السدر. وأيضا: الماء المندفق. ومنهل سدوم، قال:

* ومنهلا وردته سدوما (٦) *

وسدم الماء: تغير لطول عهده وطحلب، ووقع فيه التراب وغيره حتى اندفن كما في

الأساس. وسديمة كسفينة: قرية بمصر قرب النجارية، وقد دخلتها (٧).

[سرم]: السرم: زجر للكلاب: تقول: سرما سرما: إذا هيجته، نقله الليث.

والسرم بالضم: مخرج الثفل، وهو طرف المعى المستقيم، نقله الجوهري، وقال: كلمة

مولدة. وقال الليث: السرم: باطن طرف الخوران، وفي المحكم: حرف الخوران،

والجمع: أسرام. قال الحذلمي:

* في عطن أكرس من أسرامها (٨) *

وخص بعضهم به ذوات البرائن من السباع.

وقال ابن الأعرابي: السرم بالتحريك: وجع العواء، وهو الدبر.

والسرمان كحمران: زنبور خبيث أصفر وأسود

-
- (١) في اللسان " سدم " وفي الأساس " سدم " .
 - (٢) صدره في ديوانه ص ٢٢٧ .
وما لكون الغسل أقومى فبعضه
 - (٣) اللسان .
 - (٤) اللسان والثاني في الصحاح .
 - (٥) اللسان .
 - (٦) اللسان والتهديب .
 - (٧) بعدها في القاموس " سدم " وقد تداخلت مع مادة سدم في نسخة التاج .
 - (٨) اللسان لأبي محمد الحذلمي .

ومجزع. وفي التهذيب: صفر. ومنها ما هو مجزع بحمرة، وصفرة، وهو من أحبثها،
ومنها سود عظام.

والتسريم: التقطيع. ويقال: جاءت الإبل متسرمة أي: متقطعة.
* ومما يستدرك عليه:

روى الأزهري عن ابن الأعرابي أنه سمع أعرابيا يقول: " اللهم ارزقني ضرسا طحونا،
ومعدة هضوما، وسرما نثورا ". قال: السر م أم سويد.
ورجل واسع السرم: ضخم البلعوم، يكنى به عن العظيم الشديد، أو عن المبذر المسرف
في الأموال والدماء.

وغرة متسرمة: غلظت من موضع ودقت من آخر.

والسرمان بالكسر: العظيم من اليعاسيب، والضم لغة، وأيضا: دويبة كالحجل.
وسيرام بالكسر: مدينة بالروم، ومنها الشيخ نظام الدين يحيى بن الشيخ سيف الدين
يوسف بن فهد السيرامي الإمام العلامة النحوي البياني، أخذ عن السعد التفتازاني
وغيره، ويقال فيه أيضا: الصيرامي بالصاد، كذا نقله بعض الفضلاء.

[سرجم]: السرجم بالجيم كجعفر: الطويل، مثل السلجم، نقله الجوهري.

[سسّم]: الساسم كعالم (١): شجر أسود، كما في الصحاح.

وفي وصيته لعياش بن أبي ربيعة: " والأسود البهيم كأنه من ساسم "، وبه فسر.
أو هو الآبنوس، وقد أهمله المصنف في موضعه.
قال أبو حنيفة: هكذا زعمه قوم.

أو هو الشيزى.

وقال ابن الأعرابي: شجرة تسوى منها الشيزى، وأنشد:

ناهبتها القوم على صنتع * أجرب كالقدح من الساسم (٢)

أو هو من شجر (٣) الجبال، وهو من العتق، وهو الذي يعمل منه القسي. وصوبه أبو
حنيفة، قال: وليس واحد من الأولين يصلح للقسي.

وقال أبو حاتم: الساسم غير مهموز: شجر يتخذ منها السهام، وأنشد الجوهري للنمر
بن تولب:

إذا شاء طالع مسجورة * ترى حولها النبع والساسما (٤)

[سرطم]: السرطم كجعفر وزبرج، واقتصر الجوهري على الأول: الطويل، وأنشد لعدي
بن زيد:

أصمع الكعبين مهضوم الحشا * سرطم اللحين معاج تثق (٥)

والسرطم بالكسر: البين القول في الكلام، وقد تقدم في سرط؛ لأن بعضهم يجعل الميم
زائدة.

وبالفتح والكسر: الواسع الحلق السريع البلع.

وقيل: الكثير الابتلاع مع جسم وخلق.

وقيل: هو الذي يتلع كل شيء، وهو ثلاثي عند الخليل، وقد تقدم في سرط.
* ومما يستدرك عليه:
السرطم: البلعوم لسعته.
ورجل سرطوم وسراطم: طويل.
[سطم]: السطام بالكسر: المسعار لحديدة مفطوحة (٦) الطرف يحرك بها النار
وتسعر.
قال الأزهري: لا أدري أعجمية أم معربة. وقد جاء في

-
- (١) على هامش القاموس: في المصباح في مادة أ ب ن: السأسم بالهمزة كجعفر، والآبنوس بضم الباء،
وضبطه الشارح في مادة ب ن س بكسر الباء كما هنا، فحرره، اه، مصححه.
(٢) اللسان.
(٣) في القاموس: شجر بالضم منونة، والكسر ظاهر بحرف الجر.
(٤) شعراء إسلاميون، شعر النمر بن تولب ص ٣٨٠ وانظر تخريجه فيه، واللسان والصحاح.
(٥) اللسان والصحاح.
(٦) في القاموس بالكسر منونة، وأضيفت فخففت.

الحديث: " من قضيت له من حق أخيه شيئا فلا يأخذنه؛ فإنما أقطع له سظاما من النار "

والسظام: الدروند، عن ابن الأعرابي، وهو الذي يرد به الباب.
قال: والسظام: صمام القارورة وسدادها وعظامها وعفاصها وصمادها وصبارها.
والسظام: حد السيف [كالسظم] (*)، ومنه الحديث: " العرب سظام الناس " أي: هم
في شوكتهم وحدثهم كالحد من السيف، كذا في النهاية.
وأسظمة القوم كطرطبة: وسطهم وأشرفهم. وفي بعض نسخ الصحاح: وأشرفهم (١)
أو مجتمعهم، وأنشد الجوهري لرؤبة:
* وصلت من حنظلة الأسطما (٢) *

ويروى بالصاد.

قال: والأسظمة مثله على القلب.
وقال ابن السكيت: هو في أسظمة قومه أي: في سرهم وخيارهم. وقيل: في وسطهم
وأشرفهم. وقال الأصمعي: " هو إذا كان وسطا فيهم مصاصا ".
والسظم بضمسين: الأصول، عن ابن الأعرابي.
قال: وسظم الباب: إذا ردمه، كذا في النسخ، والصواب رده كسدمه، فهو مسطوم
ومسدوم.

والإسظام بالكسر: المسعار، وبه روي الحديث أيضا.
والإسظام: سيف عبد الله بن أصرم.
* ومما يستدرك عليه:

سظمة البحر والحسب كحزقة وأسظمة: وسطه ومجتمعه.
وأسظمة كل شيء: معظمة، والجمع: الأساطم (٣).
وبنو تميم يقولون: الأساتم على المعاقبة، نقله الجوهري.
والإسظام: القطعة من النار، وبه فسر الحديث أيضا.
[سعدم]: بنو سعدم كجعفر، أهمله الجوهري وصاحب اللسان.
وهم حي من بني مالك بن حنظلة من بني تميم، أو الميم زائدة، وهو الراجح.
[سعم]: السعم: ضرب من سير الإبل، وقد سعم كمنع، نقله الجوهري.
وفي المحكم: هو سرعة السير والتمادي فيه. قال:
قلت ولما أدرما أسماوه * سعم المهاري والسرى دواؤه (٤)
وناقة سعموم: من ذلك، أي: باقية على السير، وأنشد الجوهري:
* يتبعن نظارية سعوما *

والجمع: سعم.

وسعيم كزبير: جد مرداس بن عقفان الصحابي رضي الله تعالى عنه، أورده الأمير،
وقال: روى عنه ابنه أبو بكر.

وسيل مسعام كمحراب، أو هو بالضم كمشعان أي: سريع في جريه.
* ومما يستدرك عليه:
سعمه وسعمه: غذاه.
وسعم إبله: أرهاها.
والمسعم كمعظم: الحسن الغذاء، والغين المعجمة لغة فيه كما في اللسان.
والسعاميم: محضر لعبد شمس ابن سعد في جبل أجأ

(* ساقطة من الأصل.
(١) في الصحاح المطبوع وأشرفهم.
(٢) أراجيز ص ١٨٣ وبعده:
والقدد الفطامط الفطما
والرجز في الصحاح واللسان والتهديب وفيه " وسطت من خنظلة... ".
(٣) في الصحاح واللسان: الأساطم.
(٤) اللسان وبهامشه: كذا بالأصل والمحكم بواو غير مهموزة فيه وفي قوله دواوه.

مما يلي السهلة، قاله نصر.

* ومما يستدرك عليه:

[سعرم]: رجل سعارم اللحية كعلايط أي: ضخمها، كما في اللسان.

[سغم]: سغم الرجل جاريته كمنع يسغمها سغما:

أهمله الجوهري، وقد وجد في بعض نسخ الكتاب هذا الحرف على الهامش. وقال اللحياني أي: جامعها، أو هو أي: السغم، أن لا يحب أن ينزل فيدخل الإدخاله ثم يخرج.

والسغم ككتف: السيئ الغذاء.

والمسغم كمعظم (١): الحسن الغذاء كالمخرمج.

والغلام الممتلى البدن نعمة، يقال له: مسغم ومفتق ومفتق ومثدن، وقد أسغم وسغم بضمهما.

وقال ابن السكيت في الألفاظ: رغما له دغما سغما توكيدان لرغما، بلا واو جاءوا به. وقال اللحياني بالواو.

وأسغمه: أبلغ إلى قلبه الأذى وبالغ في أذاه.

والتسغيم: التجريع يقال: سغم الرجل إبله إذا أطعمها وجرعها، وقال رؤبة:

ويل له إن لم تصبه سلتمه * من جرع الغيظ الذي تسغمه (٢)
* ومما يستدرك عليه:

سغم الرجل يسغمه سغما: بالغ في أذاه.

وسغم الرجل: أحسن غذاءه.

وفي بعض نسخ الصحاح: سغمت الطين ماء، والطعام دهنا. رويته وبالغت في ذلك.

وفي المحكم: وكذلك سغم الزرع بالماء والمصباح بالزيت، قال كثير:

أو مصاييح راهب في يفاع * سغم الزيت ساطعات الذبال

أراد سغم بالزيت، أو هو في معنى سقاها.

وسغم فصيله: سمنه.

والتسغيم: التربية، عن ابن الأعرابي.

[سغم]: سيفم (٣) كضيفم:

أهمله الجوهري.

وفي المحكم: أنه د، وهو بالفاء.

[سقم]: السقام كسحاب، ولو خلاه على إطلاقه كان كافيا في الضبط، والسقم مثل

جبل وقفل، قال الجوهري: هما لغتان مثل حزن وحزن: المرض، وقد سقم كفرح

وكرم، وعلى الأولى اقتصر الجوهري سقما وسقامة وسقاما، فهو سقم وسقيم، ومنه

قوله تعالى حكاية عن سيدنا إبراهيم عليه السلام: (إني سقيم) (٤).

قال بعض المفسرين: معناه إني طعين. وقيل معناه سأسقم فيما أستقبل إذا حان الأجل،

وهذا من معاريض الكلام، وقيل: إنه استدل بالنظر إلى النجوم على وقت حمى كانت تأتيه. وقيل: أراد إني سقيم من عبادتكم غير الله تعالى.
قال ابن الأثير: والصحيح أنها إحدى كذباته الثلاث عليه السلام، وكلها كانت من ذات الله تعالى ومكابدة عن دينه [صلى الله عليه وسلم]، ج سقام ككتاب.
قال سيبويه: جاؤوا به على فعال.

قال ابن سيده: يذهب سيبويه إلى الإشعار بأنه كسر تكسير فاعل.
وسقام كغراب: اسم واد بالحجاز لهذيل، قال أبو خراش الهذلي:
أمسى سقام خلاء لا أنيس به * إلا السباع ومر الريح بالغرف (٥)

(١) على هامش القاموس عن إحدى نسخه: ومكرم.

(٢) اللسان والتكملة.

(٣) في القاموس: "سيغم" بالعين المعجمة، والمثبت بالفاء موافق في اللسان.

(٤) الصافات الآية ٨٩.

(٥) ديوان الهذليين ٢ / ١٥٦ واللسان والصحاح ومعجم البلدان "سقام".

وسقط (١) من نسخة شيخنا الواو، فظن أن قوله: كغراب معطوف على ما قبله، فجعله جمعا لسقيم من نظائر رخال، وليس كذلك، فليتأمل.
وقد يفتح، وهكذا هو مضبوط في نسخ الصحاح والضم رواية السكري في شرح أشعار هذيل.
وسقمان: ع.

والسوقم: شجر يشبه الخلاف وليس به.
وقال أبو حنيفة: شجر عظام مثل الأثاب سواء. غير أنه أطول منه وأقل عرضا، وله ثمرة مثل التين، وإذا كان أخضر فإنما هو حجر صلابة، فإن أدرك اصفر شيئا ولان وحلا حلاوة شديدة، وهو طيب الريح يتهدى.

والسقمونيا: يونانية أو سريانية كما في المصباح: نبات يستخرج من تجاويفه رطوبة دبة وتجفف، وتدعى باسم نباتها أيضا مضادتها للمعدة، والأحشاء أكثر من جميع المسهلات، وتصلح بالأشياء العطرة كالفلفل والزنجبيل والأنيسون ست شعيرات منها إلى عشرين شعيرة، يسهل المرة الصفراء والزوجات الرديئة من أقاصي البدن، واستعمال جزء منه بجزء من تربذ (٢) في حليب على الريق لا يترك في البطن دودة، عجيب في ذلك مجرب.

* ومما يستدرك عليه:

أسقمه الداء إسقاما: أمرضه، نقله الجوهري. وسقمه تسقيما كذلك: قال ذو الرمة:
هام الفؤاد بذكرها وخامرها * منها على عدواء الدار تسقيم
والمسقام كالسقيم. وفي الصحاح: هو الكثير السقم. والأنثى مسقام أيضا. وهذه عن اللحياني. وأسقم الرجل: سقم أهله.
وترادفت عليه الأسقام.

ورجل سقيم مسقم: سقم هو وأهله.

ومن المجاز: قلب سقيم، وكلام سقيم، وفهم سقيم، وهو سقيم الصدر عليه: أي: حاقد.

[سقطم]: السقطم كزبرج.

أهمله الجوهري وصاحب اللسان.

وهي الفأرة.

[سكم]: السيكم كحيدر:

أهمله الجوهري.

وقال ابن دريد: السكم فعل ممت، والسيكم: المقارب الخطو في ضعف.

وقال غيره: وقد سكم سكما.

وسيكم: اسم رجل، صوابه: اسم امرأة، كما في المحكم.

[سلم]: السلم: الدلو بعروة واحدة كدلو السقائين، نقله الجوهري عن أبي عمرو.

قال ابن بري: صوابه لها عرقوة واحدة كدلو السقائين، وليس ثم دلو لها عرووة واحدة انتهى، وهو مذكر.

وفي التهذيب: لها عرووة واحدة يمشي بها الساقى مثل دلاء أصحاب الروايا، قال الطرماح:

أخو قنص يهفو كأن سراته * ورجليه سلم بين جبلي مشاطن (٣)
ج: أسلم بضم اللام، وسلام بالكسر، قال كثير عزة:

تكفكف أعدادا من الدمع ركبت * سوانيتها ثم اندفعن بأسلم (٤)
وأنشد ثعلب في صفة إبل سقيت:

قابلة ما جاء في سلامها * برشف الدناب والتهامها (٥)

(١) بهامش المطبوعة المصرية: " قوله: وسقط من نسخة شيخنا الواو كذا في النسخ ولعله الكاف، فتأمل ".
(٢) على هامش القاموس: هكذا بالذال المعجمة في بعض النسخ، وفي بعضها بالذال المهملة، وليحرر، اه، بهامش المتن.

(٣) ديوانه ص ١٧١ واللسان والتهذيب.

(٤) اللسان وكتب مصححه: قوله: سوانيتها، هكذا في الأصل، والوزن مختل، إلا إذا شددت الياء، ولعل هذا من الجوازات الشعرية.

(٥) اللسان.

والسلم: لدغ الحية، وقد سلمته الحية أي: لدغته نقله الليث.
قال الأزهري: وهو من غدده، وما قاله غيره.
والسلم بالكسر: المسالم، وبه فسر قوله تعالى: (ورجلا سلما لرجل) (٢) أي: مسالما
على قراءة من قرأ بالكسر. وتقول: أنا سلم لمن سالمني.
والسلم: الصلح ويفتح لغتان، يذكر ويؤنث، قال:
أنائل إنني سلم * لأهلك فاقبلي سلمي (٣)
ومنه حديث الحديبية: " أنه أخذ ثمانين من أهل مكة سلما روي بالوجهين، وهكذا
فسره الحميدي في غريبه، وضبطه الخطابي بالتحريك. فأما قول الأعشى:
أذاقتهم الحرب أنفاسها * وقد تكره الحرب بعد السلم (٤)
قال ابن سيده: إنما هذا على أنه وقف، فألقى حركة الميم على اللام، وقد يجوز أن
يكون اتبع الكسر الكسر، ولا يكون من باب إبل عند سيبويه؛ لأنه لم يأت منه عنده
غير إبل.
والسلم مثل: السلام والإسلام (٥) والمراد بالسلام هنا الاستسلام والانقياد، ومنه قراءة
من قرأ (ولا تقولوا لمن ألقى إليكم السلم لست مؤمنا) (٦) فالمراد به والاستسلام
وإلقاء المقادة إلى إرادة المسلمين، ويجوز أن يكون من التسليم. ومن الأخيرة قوله
تعالى: (ادخلوا في السلم كافة) (٧) أي: في الإسلام، وهو قول أبي عمرو، ومنه قول
امرئ القيس بن عابس:
فلست مبدلا بالله ربا * ولا مستبدلا بالسلم دينا (٨)
ومثله قول أخي كندة:
دعوت عشيرتي للسلم لما * رأيتهم تولوا مدبرينا (٩)
والسلم بالتحريك: السلف، وقد أسلم وأسلف بمعنى واحد.
وفي حديث ابن عمر: أنه كان يكره أن يقال: السلم بمعنى السلف، ويقول: الإسلام لله
عز وجل؛ " كأنه ضمن بالاسم الذي هو موضع الطاعة والانقياد لله عز وجل عن أن
يسمى به غيره، وأن يستعمل في غير طاعة [الله]، ويذهب به إلى معنى السلف.
قال ابن الأثير: وهذا من الإخلاص من باب لطيف المسلك.
والسلم: الاستسلام والاستخذاء والانقياد، ومنه قوله تعالى: (وألقوا إليكم) (١٠) السلم
أي: الانقياد، وهو مصدر يقع على الواحد والاثنين والجمع.
وفي حديث جرير: " بين سلم وأراك " شجر من العضاة، وورقها القرظ الذي يدبغ به
الأديم.
وقال أبو حنيفة: هو سلب العيدان طولاً، شبه القضبان، وليس له خشب وإن عظم، وله
شوك دقاق طوال حاد، وله برمة صفراء فيها حبة خضراء طيبة الريح وفيها شيء من
مرارة، وتجدد بها الطباء وجدا شديدا، وقال:
إنك لن ترويتها فاذهب ونم * إن لها ريا كمعصال السلم (١١)

واحدته (*) سلمة بهاء، وبه سمي الرجل سلمة.
وأرض مسلوماً: كثيرته.
ونقل السهيلي عن أبي حنيفة: أن مسلوماً اسم لجماعة

-
- (١) يعني من غدد الليث، كما يفهم من عبارة التهذيب.
 - (٢) الزمر الآية ٣٩ والقراءة بفتح السين.
 - (٣) اللسان.
 - (٤) ديوانه ط بيروت ص ١٩٨ واللسان.
 - (٥) في القاموس بالضم في اللفظتين، وتصرف الشارح بالعبرة فاقترض الكسر.
 - (٦) النساء الآية ٩٤.
 - (٧) البقرة الآية ٢٠٨.
 - (٨) اللسان.
 - (٩) اللسان.
 - (١٠) النساء الآية ٩٠.
 - (١١) اللسان والتهذيب.
 - (*) كذا بالأصل، وبالقاموس: الواحدة.

السلم كالمشيء حاء للشلخ الكثر. والسلم: الاسم من التسلم، وهو بذل الرضا بالحكم. وبه فسرت الآفة: (ولا تقولوا لمن ألقى إلكم السلم لست مؤمنا) والسلم: الأسر، يقال: سلمه سلما إذا أسره. والسلم أيضا: الأسفر، لأنه استسلم وانقاد. وأخذه سلما: أي من غير حرب. وقال ابن الأعرابى: أي جاء به منقادا لم يمتنع وإن كان جربحا، وبه فسر الخطابى حداث الحديبية

والسلمة كفرحة: الحجارة الصلبة، وأنشد الجوهري: ذاك خللى وذو يعاتبني * يرمى ورائى بامسهم وامسلمه (١) يريد بالسهم والسلمة. وهكذا أنشده أبو عبىء (٢)، وهى من لغات حمير. وقال ابن برى: هو لبحير بن عنمة الطائى، وصوابه: وإن مولاي ذو يعاتبني * لا إحنة عنده ولا جرمه ينصرني منك غير معتذر * يرمى ورائى بامسهم وامسلمه (٣) ج سلام ككتاب، سميت لسلامتها من الرخاوة، قال: تداعين باسم الشيب فى متثلم * جوانبه من بصرة وسلام (٤) وقال ابن شميل: السلام: جماعة الحجارة الصغفر منها والكبير لا يوحدونها. وقال أبو خيرة: السلام اسم جمع. وقال غيره: هو اسم لكل حجر عريض. والسلمة: المرأة الناعمة الأطراف.

وسلمة بن قيس الجرمى، وسلمة بن حنظلة السحيمى: صحابيان، ولم يكن للأخير ذكر فى معجم الصحابة، ويغلب على الظن أنه تحريف. والصواب: سلمة بن حنظل، وابن سحيم صحابيون. وبنو سلمة: بطن من الأنصار، وليس فى العرب سلمة غيرهم كما فى الصحاح، وهم بنو سلمة بن سعد بن على بن أسد بن ساردة بن تزىء بن جشم. منهم جابر بن عبء الله، وعمير بن الحارث وعمير ابن الحمام، ومعاذ بن الصمة، وخراش بن الصمة، وعقبة بن عامر، ومعاذ بن عمرو بن الجموح، وأخواه معوذ وحنلاء وعمرو بن الجموح الأعرج، والفاكه بن سكن، وعمير بن عامر.

وفى بنى سلمة أيضا بنو عبىء بن عدى. منهم البراء بن معرور، وأبو اليسر كعب بن عمرو. وأبو قطبة يزىء بن عمرو، وبنته جميلة التى تزوجها أنس بن مالك، وكعب بن مالك الشاعر، ومعن بن عمرو الشاعر، ومعن بن وهب الشاعر. ومن بنى غنم بن سلمة عبء الله بن عتيك وغيره. وسلمة بن كهلاء فى بجيلة. وسلمة بن الحارث بن عمرو فى كندة.

وسلمة بن عمرو بن ذهل في جعفي.
وسلمة بن غطفان بن قيس، وعميرة بن خفاف بن سلمة، وعبد الله بن سلمة بن مالك
بن عدي بن العجلان أبو محمد البدري الأحدي، استشهد بها، وهو حليف الأوس.
وبنو العجلان البلويون كلهم حلفاء في بني عمرو ابن عوف.
وعمر بن سلمة الهمداني، عن علي وعبد الله بن سلمة المرادي، كوفي أدرك
الجاهلية، كنيته أبو العالية، روى عن عمر، وعلي، ومعاذ، وابن مسعود، وعنه أبو
إسحاق وأبو الزبير صويلح. وقال البخاري: لا يتابع في حديثه.
وأخطأ الجوهرى في قوله: وليس سلمة في العرب غير بطن (٥) من الأنصار.
قال شيخنا: لم يدع الجوهرى الإحاطة حتى يرد عليه ما قال، ولم يصح عنده ما أورده؛
لأنه التزم الصحيح عنده، بل

(١) اللسان والصحاح والمقاييس ٣ / ٩١ والتكملة والتهذيب.

(٢) الأصل واللسان وفي التهذيب: أبو عبيدة.

(٣) اللسان والتكملة.

(٤) اللسان والتهذيب ونسبه محققة لذي الرمة نقلا عن اللسان بصر.

(٥) في القاموس: " بطن الأنصار " بسقوط " من " وعلى هامشه على إحدى نسخه باثبات " من " .

الصحيح في الجملة لا كل صحيح، على أن مراده ما أجمع عليه المحدثون وأهل الأنساب في تمييز القبائل لا أفراد من تسمى بهذا الاسم. والمحدثون قالوا: السلمي محرقة لا يكون إلا في الأنصار نسبة لابي سلمة كفرحة.

قلت: وهو جواب غير مشبع مع قول الجوهرى: ليس في العرب، وهو حصر باطل، والحق أحق بأن يتبع.

قال الحافظ (١): في جهينة سلمة بن نصر، ويحيى بن عمرو ابن سلمة، شيخ لمسعر، وعلي بن محمد بن عبد الرحمن من أجداده كعب بن سلمة الخولاني، روى عن يونس بن عبد الأعلى، كان ثقة.

وقال الذهبي: واختلف في عبد الخالق بن سلمة شيخ شعبة، قيل: بكسر اللام، وقيل بفتحها.

وقال الحافظ: وبنو سلمة بطن من لخم. منهم سعيد بن سميح (٢)، ذكره سعيد بن عفير، وقال: مات سنة إحدى وثمانين ومائة. والفجاءة السلمي الذي أحرقه أبو بكر الصديق رضي الله تعالى عنه، اسمه بجير (٣) بن إياس بن عبد الله بن ياليل بن سلمة بن عميرة، ضبطه الهجري بكسر اللام.

وسلمة محرقة: أربعون صحابيا منهم سلمة بن أسلم الأوسي، وسلمة بن الأسود الكندي، وسلمة ابن الأكوع (٤)، وسلمة بن أمية التيمي وابن أمية بن خلف، وسلمة أبو الأصيد، وسلمة الأنصاري جد عبد الحميد بن يزيد بن سلمة، وابن بديل بن ورقاء الخزاعي، وابن ثابت الأشهلي، وابن حارثة الأسلمي، وابن حاطب، وابن حبيش، وسلمة الخزاعي، وابن الخطل الكناني، وابن ربيعة العنزي، وابن زهير، وابن سبرة، وابن سحيم، وابن سعد العنزي، وابن عبد الله بن سلام (٥)، وابن سلامة بن وقش، وابن أبي سلمة المخزومي، وابن أبي سلمة الجرمي، وابن أبي سلمة الهمداني، وابن صخر البياضي،

وابن صخر الهذلي، وابن عرادة الضبي، وسلمة بن قيس الأشجعي، وابن المحبق الهذلي، وابن نعيم الأشجعي، وابن نفيل السكوني، وابن يزيد الجعفي، وابن الأدرع. وأيضا ثلاثون محدثا، منهم سلمة بن أحمد الفوزي، روى عنه النسائي والطبراني.

وسلمة بن الأزرق، عن أبي هريرة. وسلمة ابن بشر، روى عنه الفريابي. وسلمة بن تمام الشقري عن الشعبي. وسلمة بن جنادة، عنه أبو بكر الهذلي. وسلمة بن دينار الإمام أبو حازم المدني الأعرج، روى عنه مالك. وسلمة بن رجاء التميمي، عن هشام بن عروة.

وسلمة بن روح بن زنباع، عن جده. وسلمة ابن سعيد بصري، عن ابن جريج. وسلمة بن سليمان المروزي المؤدب، ثقة حافظ، روى من حفظه عشرة آلاف. وسلمة بن شبيب النيسابوري الحافظ بمكة، وسلمة من صخر البياضي (٦). وسلمة بن صهيب أبو

حذيفة الكوفي، عن أبي مسعود. وسلمة الخطمي، عن أبيه. وسلمة بن عبد الله بن محصن. وسلمة بن عبد الملك الحمصي. وسلمة بن علقمة أبو بشر البصري. وسلمة

بن العيار (٧) الفزاري الدمشقي، عن الأوزاعي. وسلمة بن الفضل الأبرش، قاضي الري. وسلمة بن كهيل الحضرمي. وابن عمار بن ياسر. وابن نبيط بن شريط الأشجعي. وابن وردان الليثي مولاهم. وابن وهرام اليماني، عن طاووس أو زهاؤهما. وسلمة الخير، وسلمة الشر: رجلان م أي: معروفان في بني قشير، وكلاهما ابنا قشير بن كعب ابن ربيعة بن عامر بن صعصعة. فالأول أمه قشيرية (٩) أيضا. ومن ولده هبيرة بن عامر بن سلمة الذي أخذ المتجرده امرأة النعمان بن المنذر فأعتقها. وأيضا قرّة بن هبيرة، له وفادة، وبهز بن حكيم المحدث. وكلثوم بن عياض والي إفريقية. وأم الثاني لبينة (١٠) بنت كعب بن كلاب. وولده ذو الرقية مالك بن سلمة

(١) التبصير ٢ / ٦٨٩.

(٢) في التبصير ٢ / ٧٤٤ شميخ، وبهامشه عن إحدى نسخه كالأصل.

(٣) في التبصير: بحير.

(٤) وقيل سلمة بن عمرو بن الأكوع، أسد الغابة.

(٥) في أسد الغابة: سلمة بن سلام وهو ابن أخي عبد الله بن سلام.

(٦) بهامش المطبوعة المصرية: " قوله: وسلمة بن صخر البياض تقدم قريبا عدة في الصحابة إلا أن يكون الثاني سلمة بن صخر فحرره " والأصل كالكاشف.

(٧) واسم العيار أحمد بن حصن الفزاري.

(٨) في الكاشف: سلمة بن محمد بن عمار بن ياسر.

(٩) في الصحاح: القسرية.

(١٠) في الصحاح: لبيني.

الذي رثى هشام بن المغيرة المخزومي، ويقال لهما: السلمتان. وإنما قال الشاعر:
يا قرة بن هبيرة بن قشير* يا سيد السلمات إنك تظلم (١)
لأنه عناهما وقومهما كما في المحكم، وكذلك في الكامل (٢) للمبرد في تفسر قول
الشاعر:

فأين فوارس السلمات منهم* وجعدة والحريش ذوو الفضول (٣)
قال: " جمع لأنه يريد الحي أجمع، كما تقول: المهالبة والمسامعة والمناذرة، فتجمعهم
على اسم الأب مهلب ومسمع والمنذر.

وأم سلمة بنت أمية، صوابه: بنت أبي أمية بن المغيرة المخزومية، اسمها هند، وأبوها
يلقب بزاد الركب، وهي أم المؤمنين هاجرت إلى الحبشة. وأم سلمة بنت يزيد بن
السكن الأنصارية، اسمها أسماء، روى عنها شهر بن حوشب، وأم سلمة بنت أبي
حكيم، أو هي أم سليم أو أم سليمان: حديثها أنها أدركت القواعد: صحايات رضي
الله تعالى عنهن.

وفاته:

أم سلمة بنت مسعود بن أوس، وبنت محمية بن جزء الزبيدي، فإنهما صحابيتان.
والسلام: من أسماء الله تعالى وعز؛ لسلامته من النقص والعيب والفناء، حكاه ابن قتيبة.
وقيل: معناه أنه سلم مما يلحقه من الغير، وأنه الباقي الدائم الذي يفنى الخلق ولا يفنى،
وهو على كل شيء قدير.

والسلام في الأصل: السلامة، وهي البراءة من العيوب والآفات.
وفي الأساس: سلم من البلاء سلامة وسلاما.

وقال ابن قتيبة: يجوز أن يكون السلام والسلامة لغتين كاللذاذ واللذاذة وأنشد:
تحیی بالسلامة أم بكر* وهل لك بعد قومك من سلام؟ (٤)
قال: ويجوز أن يكون السلام جمع سلامة.

وفي الروض للسهيلى: " ذهب أكثر أهل اللغة إلى أن السلام والسلامة بمعنى واحد
كالرضاع والرضاعة، ولو تأملوا كلام العرب وما تعطيه هاء التأنيث من التحديد لرأوا
أن بينهما فرقانا عظيما. وتسمى جل جلاله بالسلام لما شمل جميع الخليقة وعمهم
بالسلامة من الاختلال والتفاوت؛ إذ الكل جار على نظام الحكمة، وكذلك سلم الثقلان
من جور وظلم أن يأتيهم من قبله سبحانه وتعالى، فهو في جميع أفعاله سلام لا حيف
ولا ظلم ولا تفاوت ولا اختلال، ومن زعم من المفسرين لهذا الاسم أنه تسمى به
لسلامته من العيوب والآفات فقد أتى بشنيع من القول، إنما السلام من سلم منه،
والسالم من سلم من غيره. ولا يقال في الحائط إنه سالم من العي، ولا في الحجر: إنه
سالم من الزكام، إنما يقال: سالم فيمن يجوز عليه الآفة ويتوقعها ثم يسلم منها، وهو
سبحانه منزه من توقع الآفات، ومن جواز النقائص. ومن هذه صفته
لا يقال سلم منها، ولا يتسمى بسالم. وهم قد جعلوا سلاما بمعنى سالم. والذي ذكرناه

أولا هو معنى قول أكثر السلف. والسلامة: خصلة واحدة من خصال السلامة " فاعلمه. والسلام: اللديغ كالسليم والمسلوم، وإنما سمي اللديغ سليما ومسلوما، لأنهم تطيروا من اللديغ، فقلبوا المعنى، كما قالوا للحبشي: أبو بيضاء (٥)، وللفلاة: مفازة، تفاؤلا بالفوز والسلامة (٦). وقال ابن الأعرابي: إنما سمي اللديغ سليما؛ لأنه سلم لما به أو أسلم لما به.

قال الأزهرى: " وهذا كما قالوا: منقع ونقيع (٧) وموتم ویتيم،

(١) اللسان بدون نسبة.

(٢) كذا، والصواب: في الكامل للمبرد.

(٣) الكامل للمبرد ١ / ٢١٥ من أبيات نسبها لعمارة (بن عقيل).

(٤) اللسان.

(٥) في اللسان: أبو البيضاء.

(٦) زيد في التهذيب: وهي مهلكة.

(٧) بهامش المطبوعة المصرية: " قوله: منقع الخ، كلها بزنة اسم المفعول ".

ومسخن وسخين.

وسياتي السليم قريبا، فإن المصنف ذكره مرتين.

والسلام: ع قرب سميساط.

وأیضا: اسم مكة شرفها الله تعالى.

وأیضا: جبل بالحجاز في ديار كنانة، ويقال في الأخيرين: ذو سلام، وتضم السين أيضا، وقصر السلام للرشيد هارون بناه بالرقعة.

والسلام: شجر.

قال أبو حنيفة: زعموا أن السلام دائما أخضر لا يأكله شيء، والطباء تلزمه تستظل به ولا تستكن فيه، وليس من عظام الشجر ولا عضاهاها. قال الطرماع يصف ظبية: حذرا والسرب أكنافها * مستظل في أصول السلام (١) ويكسر، وأنشد ابن بري لبشر:

* بصاحة في أسرتها السلام (٢) *

قال: من رواه بالكسر فهو جمع سلمة، كأكمة وإكام. ومن رواه بالفتح فهو جمع سلامة، وهو نبت آخر غير السلمة، وأنشد بيت الطرماع. قال: وقال امرؤ القيس: حور يعلن العبير روادعا * كمها الشقائق أو ظباء سلام (٣) ومن اللطائف قيل لأعرابي: السلام عليك، قال: الجثجات عليك. قيل: ما هذا جواب؟ قال: هما شجران مران، وأنت جعلت علي واحدا فجعلت عليك الآخر.

والسلام ككتاب: ماء في قول بشر:

كأن قتودي على أحقب * يريد نحوفا تؤم السلام (٤)

قال ابن بري: المشهور في شعره: تدق السلاما، وعلى هذه فالسلام الحجارة.

وسلام كغراب: ع بنجد ويفتح، قاله نصر.

وكزبير: سليم بن منصور بن عكرمة بن خصفة: أبو قبيلة من قيس عيلان، وأيضا: أبو قبيلة من جذام، نقله الجوهري.

والمسمى بسليم خمسة عشر صحابيا، منهم سليم بن فهد (٥) الأنصاري، وابن ملحان أخو أم سليم، وسليم أبو كبشة مولى رسول الله صلى الله عليه وسلم.

وأم سليم بنت ملحان الخزرجية والدة أنس، اسمها سهلة أو رميلة أو رميثة أو مليكة أو الرميضاء أو الغميضاء، كانت فاضلة لبيبة. وأم سليم بنت سحيم الغفارية، هي أمية بنت أبي الحكم، أو هي آمنة (٦) صحابيتان.

وفاته:

أم سليم بنت قيس بن عمرو النجارية، وبنت خالد بن طعم، وبنت عمرو بن عياد، الثلاثة لهن صحبة.

وذات السليم ع، قال ساعدة بن جؤية:

تحملن من ذات السليم كأنها * سفائن يم ينتحيتها دبورها (٧)

ودرب سليم ببغداد: شرقها عند الرصافة، وضبطه بعض بفتح السين وكسر اللام، وإليه نسب أبو طاهر عبد الغفار بن محمد بن يزيد البغدادي المؤدب من شيوخ الخطيب البغدادي، توفي سنة ثمان وعشرين وأربعمائة. وسليمة كجهينة: اسم (٨) رجل.

-
- (١) اللسان وصدرة فيه:
حذرا والسرب أكنافها
- (٢) اللسان ومعجم البلدان " سلام " وضبطها بكسر السين. وصدرة:
تعرض جأبة المدري خذول
- (٣) البيت في ديوانه ط بيروت ص ١٦٣ وروايته:
حورا تغلل بالعبير جلودها* بيض الوجوه نواعم الأجسام
والمثبت كرواية اللسان.
- (٤) معجم البلدان " سلام " وفيه " نحوضا " واللسان.
- (٥) في أسد الغابة: سليم بن قيس بن فهد.
- (٦) في أسد الغابة: أمة.
- (٧) ديوان الهذليين ٢ / ٢١١ ومعجم البلدان " السليم " وفيهما: " تتحيتها " واللسان.
- (٨) في القاموس بالضم منونة، وأضافها الشارح فحففها.

وأبو سلمى كبشري: والد زهير الشاعر، واسمه ربيعة بن رياح من بني مازن من مزينة، وليس في العرب سلمى غيره، وابنه كعب صاحب القصيدة المعروفة.

قال أبو العباس الأحول: كعب بن زهير بن أبي سلمى ربيعة بن رياح بن قرط ابن الحارث بن مازن بن خلاوة بن ثعلبة بن هذمة بن لاطم بن عثمان ابن عمرو وهو مزينة. وسلمى بالضم اسم بنت لربيعة، وبها يكنى. وقول الجوهري: من بني مازن، هو أحد أجداده، وكان الصلاح الصفدي لم يطلع على نسبه، فقال في حاشية الصحاح: كذا وجدته بخط الجوهري، وبخط ياقوت وغيره في النسخ المعتبرة، وصوابه من بني مزينة بن أد، فوهم ما بين مازن ومزينة، والصحيح من بني مزينة.

قال عبد القادر البغدادي: وكلاهما صواب إلا أن الأشهر النسبة إلى مزينة جده الأعلى. وقال ابن الأعرابي: لزهير في الشعر ما لم يكن لغيره، كان أبوه شاعرا، وخاله شاعرا، وأخته سلمى شاعرة، وأخته الخنساء شاعرة، وابناه كعب وبجير شاعرين، وابن ابنه المضرب بن كعب شاعرا.

قلت: وكان العوام بن كعب شاعرا أيضا. ذكره النووي، وكذا ابن أخيه العوام بن المضرب.

وأبو سلمى كسكرى: كنية الوزغ، ويقال: أبو سلمان. وسلمان: جبل بحزن بني يربوع.

وسلمان: بطن من مراد، وهو سلمان بن يشكر بن ناجية بن مراد. قال الرشاطي: وأهل الحديث يفتحون اللام.

منهم: عبيدة بن عمرو، وقيل: ابن قيس الكوفي السلماني، أسلم في حياة النبي [صلى الله عليه وسلم] ولم يره، وروى عن علي وابن مسعود، وعنه إبراهيم وابن سيرين وأبو إسحاق.

قال ابن عيينة: كان يوازي شريحا في العلم والقضاء. مات سنة اثنتين وثمانين، وعبيدة بفتح العين (١).

وغيره، كالعلامة ابن الخطيب السلماني ذي الوزارتين الذي ألف لأجله كتاب نفح الطيب.

وسلمان بن سلامة، هكذا في النسخ، وهو غلط وتحريف، صوابه سلكان بن سلامة ابن وقش الأشهلي، أبو نائلة أخو كعب بن الأشرف من الرضاع، ومحمل ذكره في "س ل ك"، وقد تقدم.

وسلمان بن ثمامة بن شراحيل الجعفي، وله وفادة نزل الرقة.

وسلمان بن خالد الخزاعي، ذكره الطبراني.

وسلمان بن صخر البياضي المظاهر من امرأته، والأصح أنه سلمة.

وسلمان بن عامر بن أوس بن حجر الضبي. قال مسلم: لم يكن من الصحابة ضبي غيره.

وأبو عبد الله سلمان بن الإسلام الفارسي، روى عنه أنس وأبو عثمان السندي (٢)، مات بالمدائن سنة اثنتين وثلاثين ومائة.
قال الذهبي: أكثر ما قيل في عمره ثلاثمائة وخمسون (٤)، وقيل: مائتان وخمسون، ثم ظهر أنه من أبناء الثمانين لم يبلغ المائة. صحابيون رضي الله تعالى عنهم.
وقال ابن الأعرابي: أبو سلمان كنية الجعل (٥) وقيل: هو أعظم الجعلان، وقيل: دويبة مثل الجعل، له جناحان.
وقال كراع: كنيته أبو جعران، بفتح الجيم.
والسلم كسكرك: المرقاة والدرجة، مؤنثة، وقد تذكر.
قال الزجاج: سمي به لأنه يسلمك إلى حيث تريد.
زاد الراغب: من الأمكنة العالية فترجى به السلامة، ج: سلاليم وساللم، والصحيح أن زيادة الياء في سلاليم إنما هو لضرورة الشعر في قول ابن مقبل:

- (١) ومثله بالقلم في التبصير ٢ / ٧٣٩.
(٢) في أسد الغابة: " النهدي " ومثله في الكاشف للذهبي.
(٣) في الكاشف: مات بالمدائن سنة ٣٦، (كذا) وفي أسد الغابة: سنة خمس وثلاثين، وهو الأكثر.
(٤) في الكاشف: " ٢٢٥ " والأصل كأسد الغابة عن العباس بن يزيد.
(٥) في القاموس بالضم، والكسر ظاهر للإضافة.

لا تحرز المرء أحجاء البلاد ولا * تبني له في السموات السلايم (١)
قال الجوهري: وربما سمي الغرز بذلك. قال أبو الربيس التغلبي:
مطارة قلب إن ثنى الرجل ربها * بسلم غرز في مناخ يعاجله (٢)
والسلم: فرس زبان بن سيار.
وأیضا: كواكب أسفل من العانة عن يمينها على التشبيه بالسلم.
والسلم: السبب إلى الشيء، سمي به لأنه يؤدي إلى غيره كما يؤدي السلم الذي يرتقى
عليه، وهو مجاز.
وسلم الجلد يسلمه سلما من حد ضرب: دبغه بالسلم، فهو مسلوم.
وسلم الدلو يسلمها سلما: فرغ من عملها وأحكمها، قال لبيد:
بمقابل سرب المخارز عدله * قلق المحالة جارن مسلوم (٣)
وسلم من الآفة بالكسر سلامة وسلاما: نجا.
وسلمه الله تعالى منها تسليما: وقاه إياها.
وسلمته إليه تسليما فتسلمه أي: أعطيته فتناوله وأخذه.
والتسليم: الرضا بما قدر الله وقضاه والانقياد لأوامره وترك الاعتراض فيما لا يلائم.
والتسليم: السلام أي التحية، وهو اسم من التسليم.
قال المبرد: وهو مصدر سلمت، ومعناه الدعاء للإنسان بأن يسلم من الآفات في دينه
ونفسه، وتأويله التخليص.
وأسلم الرجل: انقاد، وبه فسر الحديث: " ولكن الله أعانني عليه فأسلم " أي: انقاد
وكف عن وسوستي.
وقيل: " أسلم: دخل في الإسلام وصار مسلما فسلمت من شره ".
وقوله تعالى: (قالت الأعراب آمنا قل لم تؤمنوا ولكن قولوا (٤) أسلمنا).
قال الأزهري: " هذا يحتاج الناس إلى تفهمه، ليعلموا أين ينفصل المؤمن من المسلم،
وأين يستويان. فالإسلام: إظهار الخضوع والقبول لما أتى به سيدنا رسول الله [صلى
الله عليه وسلم]، وبه يحقن الدم، فإن كان مع ذلك الإظهار اعتقاد وتصديق بالقلب
فذلك الإيمان الذي هذه صفته. فأما من أظهر قبول الشريعة واستسلم لدفع المكروه
فهو في الظاهر مسلم وباطنه غير مصدق "، فذلك الذي يقول: أسلمت؛ لأن الإيمان لا
بد من أن يكون صاحبه صديقا؛ لأن الإيمان التصديق، فالمؤمن مبطن من التصديق مثل
ما يظهر، والمسلم التام الإسلام مظهر الطاعة مؤمن بها، والمسلم الذي أظهر الإسلام
تعوذا غير مؤمن في الحقيقة، إلا أن حكمه في الظاهر حكم المسلم " كتسلم، يقال:
كان فلان كافرا ثم تسلم أي: أسلم.
وأسلم العدو: خذله وألقاه في الهلكة.
قال ابن الأثير: " هو عام في كل من أسلم إلى شيء، ولكن دخله التخصيص، وغلب
عليه الإلقاء في الهلكة ".

وأسلم أمره إلى الله تعالى أي: سلمه وفوضه.
وتسالما من السلم مثل تصالحا من الصلح وسالما مسالمة: صالحا، ومنه الحديث: "أسلم سالمها الله"، "هو من المسالمة وترك الحرب، ويحتمل أن يكون دعاء وإخبارا".

وروى أبو الطفيل قال: " رأيت رسول الله [صلى الله عليه وسلم] يطوف على راحلته يستلم بمحجنه، ويقبل المحجن.
قال الجوهري: استلم الحجر: لمسه إما بالقبلة أو باليد، لا يهمز؛ لأنه مأخوذ من السلام وهو الحجر كما تقول: استنوق الجملة.
وقال سيبويه: استلم من السلام لا يدل على معنى الاتخاذ.
وقال الليث: استلام الحجر: تناوله باليد، وبالقبلة، ومسحه بالكف.

(١) اللسان.

(٢) اللسان والصحاح وفيها " يصف ناقته " وبرواية: تعالجه.

(٣) ديوان ط بيروت ص ١٥٣ واللسان والصحاح والتهذيب.

(٤) سورة الحجرات الآية ١٤.

قال الأزهري: " وهذا صحيح ". كاستلأمه من باب الاستفعال، نقله الفراء وابن السكيت، وهو المراد من قول الجوهري، وبعضهم يهمله. ونقل ابن الأنباري في كتابه الزاهر الوجهين. ونقله الشهاب في شرح الشفاء، ثم قال: ولم يقف الدماميني على هذا، فذكره في حاشية البخاري على طريق البحث. قلت: قول الجوهري مأخوذ من السلام أي: بالكسر، والمراد منها الحجارة. وقول سيبويه: من السلام أي: بالفتح، والمراد منه التحية، ويكون معناه اللمس باليد تحريا لقبول السلام منه تبركا به واستلم الزرع: خرج سنبله. ويقال: هو لا يستلم على سخطه أي: لا يصطاح على ما يكرهه، فالاستلام هنا بمعنى الاصطلاح

والأسيلم: عرق في اليد لم يأت إلا مصغرا كما في المحكم. وفي التهذيب: " عرق في الجسد ". وفي الصحاح: بين الخنصر والبنصر، وهكذا ذكره أرباب التشريح أيضا. واستسلم: انقاد وأذعن. واستسلم ثكم الطريق أي: وسطه إذا ركبه ولم يخطئه. ويقال: كان يسمى محمدا، ثم تمسلم أي تسمى بمسلم، حكاه الرواسي. وأسالم بالضم بلفظ فعل المتكلم من سالم يسالم: جبل بالسراة، نزله بنو قسر بن عبقر بن أنمار.

ومدينة سالم بالأندلس، نسب إليها بعض المحدثين. والسلامية بتخفيف اللام: ماء لبني حزن بن وهب بن أعيان بن طريف بجنب الثلماء، وهي لبني ربيعة بن قرط (١) بظهر نملى، وقد تقدم، قاله نصر. وأيضا: اسم ماء (٢) أخرى غير التي ذكرت. وسلام كشداد: ة بالصعيد.

وخيف سلام: بمكة، بينها وبين المدينة، وهي ناحية واسعة قريبة من البحر، بها منبر وناس من خزاعة، وسلام هذا من الأنصار من أغنياء ذلك الصقع، قاله نصر. وسلمية مسكنة الميم مخففة (٣) الياء: د قرب حمص، ونظيره في الوزن سلقية: بلد بالروم مر للمصنف في القاف، ولو قال كملطية كان أخصر. منه عتيق السلماني محرقة صاحب أبي القاسم بن عساكر. وأيوب بن سلمان (٤) السلماني، روى عن حماد ابن سلمة، وعنه الحسين بن إسحاق البشيري، ويقال فيه أيضا: السلمي بسكون اللام، نسبة إلى هذا البلد قاله الحافظ.

وذو سلم محرقة: ع بالحجاز، وإياه عنى أبو صيري في بردته:

* أمن تذكر جيران بذى سلم *

وذو سلم بن شديد بن ثابت من أذواء اليمن.

وسلمى كسكرى: ع بنجد.
وأىضا: أطم بالطائف.
وأىضا: جبل لطىء شرقى المىنة وقرىبه واد ىقال له رك، به نخل وآبار مطوىة بالصخر،
طىبة الماء والنخل، عصب والأرض رمل، بحافتىه جبلان أحرمان. وبأعلاه برقة، قاله
نص، وقد ذكر فى الهمز.
وسلمى بن جندل: حى من بنى دارم، وأنشد الجوهرى:
تعىرنى سلمى ولىس بقضأة* ولو كنت من سلمى تفرعت دارما (٦)
وأنشد أبو أحمد العسكرى فى كتاب التصحىف:

-
- (١) فى معجم البلدان " الثلماء ": قرىط.
 - (٢) فى القاموس بالضم منونة.
 - (٣) ضبطت بالقلم بالتبصىر ٢ / ٧٣٩ بتشدىد الباء، قال ىاقوت: ولا ىعرفها أهل الشام إلا بسلمىة.
 - (٤) فى التبصىر ٢ / ٧٣٩ سلیمان.
 - (٥) فى التبصىر: التسترى.
 - (٦) اللسان والصحاح.

ومات أبي والمنذران كلاهما * وفارس يوم العين سلمى بن جندل (١) وسلمى: نبت يخضر في الصيف.

وصحبايان هما (٢) وست عشرة صحابية هن: سلمى بنت أسلم، وبنت حمزة وبنت أبي ذؤيب السعدية، وبنت زيد، وبنت عمرو، وبنت عميس، وبنت قيس، وبنت محرز، وبنت نصر، وبنت يعار (٣)، وبنت صخر، وبنت جابر الأحمسية والأودية والأنصارية، وخادمة النبي [صلى الله عليه وسلم]، وأخرى حديثها فيه عدد أبناء بني إسرائيل. وأم سلمى: امرأة أبي رافع، تروي عن زوجها، وعن القعقاع ابن حكيم، وهي تابعة، حديثها في مسند الإمام أحمد.

وفي المحكم: سلمى اسم امرأة، وربما سمي به الرجل. وكحبلي: أبو بكر سلمى بن عبد الله بن سلمى الهذلي، وسلمى ابن غياث (٤) عن أبي هريرة، وسلمى بن منقذ، روى عنه حفيده سلمى بن عياض بن سلمى، وأبو سلمى القتباني (٥)، عن عقبة بن عامر، أو هو كسكرى، قاله الذهبي. والسلامان: شجر سهلي، واحدته سلامانة. وقال ابن دريد: سلامان: ضرب من الشجر. وأيضا: ماء لبني شيبان من بني ربيعة. وأيضا: اسم رجل.

قال ابن جنبي: " ليس سلمان من سلمى كسكران من سكرى. ألا ترى أن فعالان الذي يقابله فعلى إنما بابه الصفة كغضبان وغضبي، وعطشان وعطشى، وليس سلمان وسلمى بصفتين ولا نكرتين، وإنما سلمان من سلمى كقحطان من قحطى، وليلان من ليلي، غير أنهما كانا من لفظ واحد فتلقيا في عرض اللغة من غير قصد ولا إيثار لتقاودهما، ألا ترى أنك لا تقول: هذا رجل سلمان، ولا هذه امرأة سلمى، كما تقول: هذا رجل سكران وهذه امرأة سكرى، وهذا رجل غضبان وهذه امرأة غضبي، وكذلك لو جاء في العلم ليلان لكان من ليلي كسلمان من سلمى، وكذلك لو وجد فيه قحطى لكان من قحطان كسلمى من سلمان.

وكسحاب: عبد الله بن سلام بن الحارث، الحبر الإسرائيلي من بني قينقاع، وهم من ولد يوسف عليه السلام، وكان اسمه في الجاهلية الحصين، فغير، وكان حليفا للأنصار، وولده يوسف بن عبد الله أجلسه النبي [صلى الله عليه وسلم] في حجره، ومسح رأسه، وسماه. ومحمد بن عبد الله، له رؤية ورواية، وحفيده حمزة بن يوسف بن عبد الله، روى عن أبيه، وولده محمد بن حمزة روى عنه الوليد بن مسلم، وأخوه سلمة بن سلام، ويقال: هو ابن أخيه وابن أخيه سلام، كذا في النسخ، والصواب ابن أخته، وسلام بن عمرو، روى أبو عوانة عن أبي بشر عنه: صحابيون رضي الله تعالى عنهم.

وأبو علي الجبائي المعتزلي، اسمه محمد بن عبد الله، كذا في النسخ، والصواب محمد

بن عبد الوهاب بن سلام، ولد سنة خمس وثلاثين ومائتين، ومات سنة ثلاث وثلاثمائة،
وابنه أبو هاشم: مات سنة إحدى وعشرين وثلاثمائة.
ومحمد بن موسى بن سلام السلامي النسفي نسبة إلى جده، وحفيده أبو نصر محمد
بن يعقوب ابن إسحاق بن محمد، روى عن زاهر بن أحمد وأبي سعيد عبد الله ابن
محمد الرازي، مات بعد الثلاثين وأربعمائة.
وبالتشديد سلام بن سلم (٧)، وقيل: ابن سالم وقيل:

- (١) التبصير ٢ / ٦٨٨ وفيه " يوم العين " .
(٢) بهامش المطبوعة المصرية: " قوله: هما، كذا في النسخ بغير خبر وكأنه أرادهما فلان وفلان فتركه سهوا
" وذكر ابن الأثير في أسد الغابة ثلاثة وهم: سلمى بن حنظلة السحيمي، وسلمى خادم رسول الله صلى الله
عليه وسلم، وقيل فيه سالم، وسلمى بن القين.
(٣) وقيل تعار.
(٤) في التبصير ٢ / ٦٨٧ عتاب.
(٥) على هامش القاموس: هكذا بالتحريك في المتن المطبوع وقد سبق للمصنف في قتب أن قتبان، بالكسر،
موضع بعدن، ومقتضاه أن المنسوب كذلك، أفاده نصر، وحرره.
(٦) في القاموس بالضم منونة.
(٧) بهامش المطبوعة المصرية: " في نسخة المتن بعد قوله: سلم، زيادة: وابن سليم " وهو أبو الأحوص،
الحنفي الكوفي، انظر ميزان الاعتدال ترجمة ٣٣٤٤ .

ابن سليمان أبو العباس المدائني السعدي التميمي، عن زيد العمي ومنصور ابن زاذان، وعنه خلف بن هشام، قال البخاري: تركوه وسلام بن سليمان أبو المنذر القاري صدوق، وسلام بن أبي سلام ممطور، عن أبي أمامة، وعنه يحيى بن أبي كثير، وليس بحجة. وسلام بن شرحبيل أو شرحبيل، يروي عن حبة بن (١) خالد وأخيه سواء (٢)، ولهما صحبة. روى عنه الأعمش ثقة، ذكره ابن حبان وسلام بن أبي عمرة الخراساني، عن الحسن وعكرمة.

قال ابن معين: ليس بشيء.

وسلام بن مسكين أبو روح الأزدي، عن الحسن وثابت، وعنه ابنه القاسم والقطان، كان عابدا ثقة كثير الحديث، توفي سنة سبع وستين ومائة، وسلام بن أبي مطيع أبو سعيد ثقة، فيه لين. وقال ابن عدي: لا بأس به، روى عن أبي عمران الجوني وقتادة، وهو يعد من خطباء البصرة وعقلائهم، مات بطريق مكة سنة ثلاث وسبعين ومائة: محدثون.

وفاته:

سلام بن سليل الكاهلي، يروي عن علي، ثقة. وسلام بن رزين: قاضي أنطاكية، عن الأعمش، لا يعرف. وسلام بن أبي الصهباء عن قتادة، حسن الحديث، وسلام بن سعيد العطار، ضعيف. وسلام بن قيس، عن الحسن البصري، مجهول، وسلام ابن واقد، لا شيء. وسلام بن وهب، لا يعرف، وسلام بن عبد الله أبو حفص، عن أبي العلاء، وعنه أبو سلمة التبوذكي.

واختلف في سلام بن أبي الحقيق، وسلام بن محمد بن ناهض، وقيل: سلامة، روى عنه أبو طالب الحافظ، وسعد بن جعفر بن سلام السدي، عن ابن البطي، مات سنة أربع عشرة ومائتين (٣) ومحمد بن سلام البيكندي الحافظ شيخ البخاري صاحب الصحيح، روى عن إسماعيل بن جعفر وطبقته، مات سنة خمس وعشرين ومائتين، وولده إبراهيم وعبد الله، حدثا.

وضبط الخطيب وابن ماكولا والد شيخ البخاري بالتخفيف.

وقال صاحب المطالع: نقله (٤) الأكثر. وهكذا ذكره غنجار في تاريخ بخارى بالتخفيف.

قال الحافظ: وإليه المفزع والمرجع.

قلت: وقد ضبطه بعض بالتشديد، وكأنه اشتبه عليه بمحمد بن سلام بن السكن البيكندي الصغير، الراوي عن الحسن بن سوار البغوي، وعنه عبيد الله بن واصل، وهو من أقرانه، وقد ألف فيه الحافظ معيار النسب ابن الجواني رسالة نفيسة في بابها، سماها " رفع الملام، عمن خفف والد شيخ البخاري محمد بن سلام "، رجح فيها التخفيف، وأورد النقول بما في إيراد طول، وهو عندي. وفاته: علي بن يوسف بن سلام بن أبي دلف البغدادي شيخ للدمياطي، وكان اسم سلام عبد السلام فخفف.

وقال المبرد: ليس في العرب سلام مخفف إلا والد عبد الله بن سلام و سلام بن أبي الحقيق.

قال ابن الصلاح: وزاد غيره سلام بن مشكم: خمار كان في الجاهلية. والمعروف فيه التشديد. قال الحافظ: وفيه نظر؛ لأنه ورد في الشعر الذي هو ديوان العرب مخففا. قال أبو إسحاق في السيرة: قال سماك اليهودي:

فلا تحسبني كنت مولى ابن مشكم * سلام ولا مولى حيي بن أخطبا (٥)
وقال كعب بن مالك من قصيدة:

فصاح سلام وابن سعيه عنوة * وقيد حيي للمنايا ابن أخطبا (٦)

(١) في ميزان الاعتدال: حية.

(٢) كذا ولعله سوار، انظر ميزان الاعتدال.

(٣) في التبصير ٢ / ٧٠٣ سنة ٦١٤.

(٤) عن التبصير وبالأصل " نقله " .

(٥) التبصير ٢ / ٧٠٤.

(٦) التبصير ٢ / ٧٠٤.

وقال سفيان بن (١) حرب:
سقاني فرواني كميّتا مدامة * على ظمأ مني سلام بن مشكم
قال: وكان هذا هو السبب في تعريف ابن الصلاح له بكونه كان خماراً؛ لكن ابن
إسحاق عرفه في السيرة بأنه كان سيد بني النضير، فالله أعلم.
قلت: وفيه أيضاً قول الشاعر:
فلما تداعوا بأسياهم * وحن الطعان دعونا سلاما (٢)
يعني سلام بن مشكم.
وبالتخفيف دار السلام: الجنة؛ لأنها دار السلامة من الآفات.
وقال الزجاج: لأنها دار السلامة الدائمة التي لا تنقطع ولا تفتى، وهي دار السلامة من
الموت والهزم والأسقام.
وقال أبو إسحاق: دار السلام: الجنة؛ لأنها دار الله عز وجل، فأضيفت إليه تفخيماً كما
يقال للخليفة: عبد الله.
ونهر السلام: دجلة.
ومدينة السلام: بغداد؛ لقربها من نهر السلام، قاله ابن الأنباري. وإليها نسب الحافظ أبو
الفضل محمد ابن ناصر بن محمد بن علي البغدادي، كان يكتب لنفسه، هكذا روى
عن أبي القاسم علي بن أحمد البصري، وأبي محمد رزق الله التميمي، وعنه ابن المقير،
توفي سنة خمسين وخمسمائة، وعبد الله بن موسى بن الحسن بن إبراهيم له شعر
حسن، روى عن أبي عبد الله المحاملي، وروى عنه أبو العباس المستغفري وابن منده.
مات سنة ثمانين المحدثان ومحمد ابن عبد الله (٣) بن محمد بن محمد ابن يحيى بن
جلس المخزومي الشاعر المشهور، من ولد الوليد ابن الوليد، روى عنه القاضي أبو
القاسم التنوخي وغيره. مات سنة ثلاث وتسعين وثلاثمائة السلاميون.
وسلامة بن عمير بن أبي سلامة صحابي.
وسيار بن سلامة أبو المنهال الرياحي البصري: محدث عن أبيه وأبي برزة، وعنه شعبة
وحماد بن سلمة.
وسلامة بنت الحر الأزديّة، ويقال: الجعفية. وقيل: الفزارية، لها عند ابن أبي عاصم.
قلت: القول الأخير هو الصواب؛ فإن أبا داوود صرح أنها أخت خرشة ابن الحر بن
قيس بن حذيفة بن بدر الفزاري، ولهما صحبة، روت عنها أم داوود الواشية (٤).
وسلامة بنت معقل الخزاعية، ويقال الأنصارية، لها في سنن أبي داوود. وسلامة حاضرة
إبراهيم بن رسول الله [صلى الله عليه وسلم] (٥)، روى عمرو بن سعيد الخولاني عن
أنس عنها: صحايات، رضي الله تعالى عنهن.
وفاته:
سلامة بنت البراء بن معرور زوجة أبي قتادة بن ربعي، وسلامة بنت معبد الأنصارية،
وسلامة بنت مسعود بن كعب، فإنهن أيضاً لهن صحبة.

وبالتشديد: سلامة بنت عامر مولاة لعائشة (٦) رضي الله تعالى عنها، روت عن هشام بن عروة. وسلامة المغنية التي هويها عبد الرحمن بن عبد الله بن عمار، صوابه: ابن أبي عمار المكي، وهي سلامة القس، والقس لقب عبد الرحمن المذكور نسبت إليه، وكان تابعيا من العباد، وقد تقدم ذكره في حرف السين المهملة. والسلامية مشددة بالموصل، منها عبد الرحمن بن عصمة المحدث، عن محمد بن عبد الله ابن عمار الموصلية، وآخرون. والسلامى كحبارى: عظم يكون في فرسن البعير. ويقال: إن آخر ما يبقى فيه المخ من البعير إذا عجف في السلامى وفي العين، فإذا ذهب منهما لم تكن له بقية بعد، قاله أبو عبيد. وأنشد لأبي ميمون العجلي:

-
- (١) في التبصير: أبو سفيان.
(٢) اللسان.
(٣) في التبصير "عبيد الله".
(٤) أسد الغابة: الواشبية.
(٥) "قوله: تعالى "ليس في القاموس.
(٦) في التبصير ٢ / ٧٠٤ عائشة بنت عامر.

لا يشتكين عملا ما أنقين * ما دام مخ في سلامى أو عين (١)
وقال ابن الأعرابي: السلامى: عظام صغار طول إصبع أو أقل أي: قريب منها، في كل
من اليد والرجل أربع أو ثلاث.
وقال ابن الأثير: السلامى جمع سلامية، وهي الأنملة من الأصابع، وقيل: واحده وجمعه
سواء. وقيل واحد وج: سلاميات، وهي التي بين كل مفصلين من أصابع الإنسان.
وقيل: السلامى: كل عظم مجوف من صغار العظام.
وفي الحديث: "على كل سلامى من أحدكم صدقة، ويجزئ في ذلك ركعتان
يصليهما من الضحى"، أي: على كل عظم من عظام ابن آدم.
وقال الليث: السلامى: عظام الأصابع والأشاجع والأكارع، وهي كعابر كأنها كعاب.
وقال ابن شميل: في القدم قصبها وسلامياتها وعظام القدم وقصب عظام الأصابع أيضا
سلاميات. وفي كل فرسن ست سلاميات ومنسمان وأظل.
قال شيخنا: ولا يجوز فيه غير القصر كما يقع في كلام بعض المولدين اغترارا بما في
مثلث قطرب.

والسلامى كسكارى: ريح الجنوب قال ابن هرمة:
مرته السلامى فاستهل ولم تكن * لتنهض إلا بالنعامى حوامله
ومن المجاز: بات بليلة السليم، وهو اللديغ، فعيل من السلم وهو اللدغ. وقد قيل: هو
من السلامة، وإنما ذلك على التفاؤل بها خلافا لما يحذر عليه منه، وقد تقدم. أو هو
الجريح الذي أشفى على الهلكة مستعار منه، وأنشد ابن الأعرابي:
يشكو إذا شد له حزامه * شكوى سليم ذريت كلامه
وأنشد أيضا:

وطيري بمخراق أشم كأنه * سليم رماح لم تنله الزعانف
والسليم من الحافر: الذي بين الأمعز والصحن من باطنه، كذا في النسخ، والصواب في
العبارة: والسليم من الفرس: الذي بين الأشعر وبين الصحن من حافره.
والسليم: السالم من الآفات. وبه فسر قوله تعالى: إلا من أتى الله بقلب سليم أي: سليم
من الكفر. وقال الراغب: "أي: متعر من الدغل، فهذا في الباطن".
ج: سلماء كعريف وعرفاء، وفي بعض النسخ: سلمى كجريح وجرحى.
ومن المجاز: هو كذاب لا

يتسالم خيلاه أي: لا يقول صدقا فيسمع منه ويقبل. وإذا تسالمت الخيل تسائرت لا
يهيج بعضها بعضا. وقال رجل من محارب:

ولا تسائير خيلاه إذا التقيا * ولا يقدر عن باب إذا وردا
ويقال: لا يصدق أثره، يكذب من أين جاز. وقال الفراء: فلان لا يرد عن باب ولا
يعوج عنه.

وقول الجوهرى: ويقال للجلدة التي بين العين والأنف سالم غلط، تبع فيه خاله أبا نصر

الفارابي في كتابه " ديوان الأدب "، كما صرح به غير واحد من الأئمة، واستشهاده
بييت عبد الله بن عمر بن الخطاب رضي الله تعالى عنهما في ولده سالم:
يديرونني عن سالم وأريغه* وجلدة بين العين والأنف سالم

(١) اللسان، لأبي ميمون النضر بن سلمة العجلي، والتهديب والصحاح.

(٢) ضبطت في اللسان هنا وفي الشاهد بالضم.

(٣) في القاموس بالضم، والكسر ظاهر.

(٤) اللسان.

(٥) اللسان.

(٦) في التكملة: " الأعر " بالراء.

(٧) الشعراء الآية ٨٩.

(٨) اللسان والتهديب.

قال الجوهري: وهذا المعنى أراد عبد الملك في جوابه عن كتاب الحجاج أنه عندي كسالم والسلام باطل.

قال ابن بري: هذا وهم قبيح أي: جعله سالما اسما للجلدة التي بين العين والأنف، وإنما سالم: ابن ابن عمر، فجعله لمحبتة بمنزلة جلدة بين عينيه وأنفه.

قال شيخنا: والصحيح أن البيت المذكور لزهير (١)، وإنما كان يتمثل به ابن عمر. قلت: وإذا صح ذلك فهو مؤيد لكلام الجوهري، فتأمل.

وذاث أسلام بالفتح: أرض تنبت السلم محرمة، قال رؤبة: كأنما هيج حين أطلقا* من ذات أسلام عصيا شققا (٢)

وسلم بن زهير (٣) أبو يونس العطاردي، عن أبي رجاء ويزيد بن أبي مريم، وعنه حبان وأبو الوليد، له عشرة (٥) أحاديث، وثقه أبو حاتم. وسلم بن جنادة أبو السائب

السوائي الكوفي، عن أبيه وابن إدريس، وعنه الترمذي والشيخان والمحاملي، ثقة، مات سنة أربع وخمسين ومائتين.

وسلم بن إبراهيم البصري الوراق، عن عكرمة بن عمار وشعبة، وعنه الذهلي، وثقه ابن حبان.

وسلم بن جعفر البكراوي، عن الجريري، وعنه نعيم بن حماد ويحيى بن كثير العنبري، وثق.

وسلم بن أبي الذبال (٦)، عن سعيد بن جبير وابن سيرين، وعنه معتمر وابن علي، ثقة. وسلم بن عبد الرحمن النخعي أخو حصين، عن أبي زرعة، وعنه سفيان وشريك، وثق.

وسلم بن عطية الكوفي عن طاووس وعطاء، وعنه شعبة ومحمد ابن طلحة، ليس بالقوي.

وسلم بن قتيبة الخراساني بالبصرة، عن عيسى بن طهمان، ويونس بن أبي إسحاق، وعنه الذهلي، ثقة يههم. وسلم بن قيس العلوي البصري، عن أنس، وعنه حماد ابن زيد:

محدثون.

وباب سلم: محلة بأصبهان. وأخرى بشيراز، يشبه أن يكون من إحداهما أبو خلف محمد بن عبد الملك بن خلف الفقيه السلمي الطبري مؤلف كتاب الكتابة، وفي بعض

النسخ: كتاب الكناية. وهو كتاب بديع في فنه، صنفه في الفقه على مذهب الإمام الشافعي، كل من رآه استحسنته، روى عنه أبو الفتح الموفق بن عبد الكريم الهروي،

مات في حدود سنة سبعين وأربعمائة، ذكره ابن الساعي.

وسلمى بن جندل كسكرى فرد هكذا في النسخ، والصواب أنه بضم السين وسكون اللام وكسر الميم وتشديد الياء كما ضبطه الحافظ الذهبي، ومن ذريته: ليلي بنت

مسعود زوج علي ابن أبي طالب وجماعة.

قال الحافظ ابن حجر: ولكن جزم أبو أحمد العسكري في كتاب التصحيف بأنه بفتح السين، وفيه يقول الشاعر:

ومات أبي والمنذران كلاهما * وفارس يوم العين سلمى بن جندل (٧)
وبخط رضي الدين الشاطبي: زهير ابن مسعود بن سلمى بن ربيعة الضبي فارس العرقه،
ذكره المرزباني في معجم الشعراء (٨).
وسلمانين بالضم وسكون اللام وكسر النون: ع، هكذا ضبطه الشيخ أبو حيان في شرح
التسهيل، ووافقه جماعة.
قال شيخنا: وذكر البدر الدماميني في شرح التسهيل أثناء مبحث الزيادة من التصريف
أنه تحريف للفظه، وأن الصواب في ضبطه سلمانان. قال: ولم يضبط حركة السين ولم
يظهر مستندا لذلك، فتأمل، قاله شيخنا.

-
- (١) كذا ولم أجده في ديوان زهير، وفي الديوان ص ٩٩ بيت على هذا الروي وروايته:
لعلك يوماً أن تراع بفاجع * كما راعني يوم التناءة سالم
والبيت الشاهد في اللسان والصحاح والتكملة بدون نسبة.
(٢) ديوانه ص ٣١٢ واللسان والتكملة.
(٣) في الكاشف وميزان الاعتدال: زهير بفتح الزاي، وعلى هامش القاموس: ضبطه المؤلف في باب الراء
كجريح، وكذا ضبطه النووي بفتح الزاي، اه، نصر.
(٤) في الكاشف: يريد.
(٥) الأصل والكاشف وفي ميزان الاعتدال: ثمانية عشر حديثاً.
(٦) على هامش القاموس عن إحدى نسخه: "الزبال" وفي الكاشف: الذيال.
(٧) تقدم في المادة.
(٨) سقط من معجم الشعراء للمرزباني الذي بأيدينا.

قلت: وسينه على هذا مفتوحة، وهي قرية بمرو، منها الحسين بن أحمد السلماناني، روى عنه أبو الحسن بن أزدشير، توفي بعد سنة سبعين وأربعمائة، فتأمل. وذو السلومة بفتح فضم مخففا من الأذواء من بني ألهان بن مالك. وسلومة مشددة وتضم أيضا: بنت حريث بن زيد، هي امرأة عدي بن الرقاع الشاعر، لها ذكر.

ومن المجاز: قال ابن السكيت: لا بذى تسلم كتسمع ما أن كذا أي: لا والله الذي يسلمك ما كان كذا وكذا، ويقال للثنين: لا بذى تسلمان، وللجماعة: لا بذى تسلمون، وللمؤنث: لا بذى تسلمين، وللجماعة: لا بذى تسلمن. والتأويل في كل ذلك واحد.

ويقال: اذهب بذى تسلم يا فتى، واذها بذى تسلمان أي اذهب بسلامتك. قال الأخفش: وقوله: ذي، مضاف إلى تسلم، وكذلك قول الأعشى: بأية يقدمون الخيل زورا * كأن على سنابكها مداما (١) أضاف آية إلى يقدمون وهما نادران؛ لأنه ليس شيء من الأسماء يضاف إلى الفعل غير أسماء الزمان، كقولك: هذا يوم يفعل أي يفعل فيه.

وحكى سيويه. لا أفعل ذلك بذى تسلم، أضيف فيه ذو إلى الفعل. وكذلك بذى تسلمان وبذى تسلمون. والمعنى: لا أفعل ذلك بذى سلامتك، ولا تضاف ذو إلا إلى تسلم، كما لا تنصب لدن غير غدوة. هذا آخر نص سيويه.

وأسلمت عنه: تركته بعدما كنت فيه، عن ابن بزرج، وقد جاء غير معتد بهذا المعنى في قولهم: وكان راعي غنم ثم أسلم أي تركها وقول الحطيئة الشاعر في صفة درع: * جدلاء محكمة من صنع سلام (٢) *

وفي بعض النسخ: من نسج سلام، كما قال النابغة: * ونسج سليم كل قضاء ذائل (٣) *

أراد من صنع داوود فجعله سليمان، ثم غيره ضرورة، فقال: سلام وسليم، ومثل ذلك في أشعارهم كثير. وأنشد ابن بري:

مضاعفة تخيرها سليم * كأن قتيها حلق الجراد (٤)
وقل الأسود بن يعفر:

ودعا بمحكمة أمين سكهها * من نسج داود أبي سلام (٥)
وقال أبو العباس: سليمان تصغير سلمان.

وسليمان بن أبي سليمان سكن الشام، روى عنه شيخ من جرش. قال أبو حاتم: له صحبة.

وسليمان بن أبي صرد (٦)، هكذا في النسخ، والصواب ابن صرد بن الجون بن أبي الجون الخزاعي، كان اسمه في الجاهلية يسارا فسماه النبي [صلى الله عليه وسلم] سليمان، كان خيرا عابدا نزل الكوفة. وسليمان بن عمرو بن حديدة الأنصاري السلمي:

عقبي بدري، قتل يوم أحد، ويقال: هو سليم بن عامر، وهو الأكثر. وسليمان بن مسهر، يروى عن رفاعة القتباني (٧)، ولكن حديثه مرسل، فهو تابعي. وسليمان بن هاشم (٨) بن عتبة ابن ربيعة بن عبد شمس، وضعه النبي [صلى الله عليه وسلم] في حجره. وسليمان بن أكيمة الليثي، من رواة يعقوب بن عبد الله سليمان، عن أبيه عن جده: صحابيون رضي الله تعالى عنهم.

(١) اللسان والصحاح.

(٢) ديوانه ص ٣٦ والتكملة، صدره:

فيه الرماح وفيه كل سابعة

وهو من شواهد القاموس وعجزه في اللسان والتهذيب.

(٣) ديوانه ط بيروت ص ٩٥ صدره:

وكل صموت نشلة تبعية

(٤) اللسان.

(٥) اللسان.

(٦) قوله "أبي" مضروب عليه بنسخة المؤلف، أفاده على هامش القاموس.

(٧) في أسد الغابة: الفتياني، ونص ابن الأثير بالعبارة على أنها بالفاء والتاء والياء نسبة إلى فتيان بطن من بجيلة.

(٨) بهامش المطبوعة المصرية: "قوله: ابن هاشم: هو المذكور في قول من نظم من بال في حجر النبي صلى الله عليه وسلم وكذا سليمان بني هشام فلعل ما في النظم تحريف".

وأما سليمان: صحابيتان إحداهما بنت عمرو بن الأحوص، روى عنها ابنها سليمان (١).

ومسلم كمحسن زهاء عشرين صحابيا منهم: مسلم بن بحرة الأنصاري، وابن الحارث التميمي، وابن الحارث الخزاعي، وابن خشينة (٢)، ومسلم أبو رائطة، وابن رياح الثقفي، وابن عبد الله الأزدي وابن عبد الرحمن، وابن عقرب، وابن العلاء بن الحضرمي، وابن عمر، وأبو عقرب، وابن عمير الثقفي، ومسلم أبو الغادية الجهني، ومسلم أبو عوسجة، ومسلم بن حزنه، وكان اسمه شهاب. واختلف في مسلم بن عبد الله بن مشكم، ومسلم بن السائب، والصحيح أن حديثيهما مرسلان. وكمحلة: مسلمة بن مخلد ابن الصامت الخزرجي الساعدي، توفي سنة اثنتين وستين. ومسلمة بن أسلم بن حريش الأنصاري، قتل يوم جسر أبي عبيد. ومسلمة بن قيس الأنصاري.

ومسلمة بن هانئ أخو شريح. ومسلمة بن شيبان بن محارب والد حبيب: صحابيون رضي الله تعالى عنهم.

وكمحسن ومعظم وجبل وعدل ومحسنة ومرحلة وأحمد وأنك وجهينة: أسماء. فمن الأول جماعة غير من ذكرهم المصنف، مسلم بن إبراهيم الأزدي الحافظ، ومسلم بن خالد الزنجي المكي، من شيوخ الشافعي، ومسلم بن الحجاج القشيري صاحب الصحيح، ومسلم بن صبيح أبو الضحى، ومسلم بن يسار البصري، ومسلم بن يسار المصري، ومسلم بن يسار الجهني، ومسلم بن نياق المكي، تقدم ذكره في القاف، وغير هؤلاء.

ومن الثاني: أبو مسلم حريز (٣) بن المسلم، عن عبد المجيد بن أبي رواد، ويحيى بن مسلم، عن وهب ابن جرير، ومسلم بن عبد الله بن عروة بن الزبير، ويوسف بن سعيد ابن مسلم الحافظ، وأبو البركات مسلم بن عبد الواحد الدمشقي، وأبو القاسم مسلم بن أحمد الكعكي، كلاهما عن ابن أبي نصر، وعبد الله بن مسلم شيخ لمعاذ بن المثنى، ومسلم بن سعيد التاجر، عن سبط الخياط، وجمال الإسلام أبو الحسن علي بن المسلم مفتي دمشق، حدث عنه ابن الحرستاني، وأبو علي الحسن بن المسلم الفارسي الزاهد، وشمس الدين محمد بن مسلم الصناديلي (٤)، كتب عنه البرزالي، وعلي بن المشرف بن المسلم الأنماطي من شيوخ السلفي، وأبو الغنائم المسلم ابن عبد الوهاب بن مناقب الشريف الحسيني، عن ابن صدقة الحراني، وأبو الغنائم المسلم بن مكي بن خلف بن المسلم بن أحمد بن علان، روى عن السلفي، والمسلم ابن عبد الرحمن البغدادي، روى عنه الدمياطي وغير هؤلاء.

ومن الثالث: سلم: بطن من لخم، وأيضا في نسب قضاة، ومحمد بن أبي الفضائل بن السلم النابلسي، سمع من الحسن الأوقي (٥)، وحدث، مات سنة أربع وتسعين وستمائة.

ومن الرابع تقدم ذكر جماعة.
ومن الخامس أبو الفرج أحمد بن محمد بن المسلمة، وابناه الحسن وأبو جعفر محمد،
وحفيده رئيس الرؤساء أبو القاسم علي بن الحسن.
ومن السادس تقدم ذكر جماعة.
ومن السابع في خزاعة أسلم بن أفضى، من ولده جماعة من الصحابة، منهم سلمة بن
الأكوع، وأبو بريزة، وابن أبي أوفى وغيرهم. وعطاء بن مروان الأسلمي، إلى أسلم بن
جمع، ذكره أبو طاهر المقدسي.
ومن الثامن: عبد الله بن سلمة بن أسلم، روى عن أبيه، عن أنس.
وقال ابن حبيب: أسلم بن الحاف ابن قضاة، وأسلم بن العباية في عك، وأسلم بن
تدول في بني عذرة، هؤلاء الثلاثة بالضم، ومن عداهم بفتح اللام.

(١) والأخرى، كما في أسد الغابة: هي أم سليمان بن أبي حثمة.

(٢) أسد الغابة: حبشية.

(٣) في التبصير ٤ / ١٢٨١ حريز.

(٤) في التبصير ٤ / ١٢٨٣ الصناديقي.

(٥) في التبصير ٢ / ٦٨٨ الأوقي.

وقال كراع: سمي بجمع سلم. قال ابن سيده: ولم يفسر أي سلم يعني، وعندني أنه جمع السلم الذي هو الدلو العظيمة.

ومن التاسع: سليمة بن مالك بن عامر في عبد القيس. والسالم بالضم على المشهور، ويروى فيه الفتح أيضا، نقله صاحب النهاية، ويقال فيه أيضا: السلايم: حصن بخيبر. قال كعب بن زهير: ظليم من التسعاء حتى كأنه * حديث بحمي أسارتها سلايم (١) وسلمون محركة: خمسة مواضع بمصر. منها اثنان في الشرقية: إحداهما من حقوق المورثة، والثانية سلمون العقيدي، وواحدة بالدقهلية، وهي المعروفة بالقماش، وقد وردتها، وواحدة بالغربية، وواحدة بجزيرة بني نصر، وتضاف إلى ع شما، وقد وردتها، وفاته: سلمون الغبار من حوف رمسيس. * ومما يستدرك عليه:

السلام: التسلم والبراءة، قاله سيبويه. وزعم أن أبا ربيعة كان يقول: إذا لقيت فلانا فقل: سلاما، أي: تسلما. قال: ومنهم من يقول: سلام، أي: أمري وأمرك المبارأة والمشاركة. وقال غيره: قالوا: سلاما، أي: سدادا من القول وقصدا لا لغو فيه. والسالم في العروض: كل جزء يجوز فيه الزحاف فيسلم منه كسلامة الجزء من القبض والكف وما أشبهه.

ويقال: لا وسلامتك ما كان كذا وكذا.

ويقال: كان كافرا ثم هو اليوم مسلمة يا هذا.

وفي حديث خزيمية: " من تسلم في شيء فلا يصرفه إلى غيره " .

قال القتيبي: لم أسمع تفعل من السلم إذا دفع (٢) إلا في هذا، ويجمع السلم بمعنى الدلو على أسلم، بضم اللام، كأفلس، قال كثير عزة:

تكفكف أعدادا من الدمع ركبت * سوانيتها ثم اندفعن بأسلم (٣)
وحكى اللحياني في جمعها أسالم.

قال ابن سيده: وهذا نادر.

وفي حديث ابن عمر: " أنه كان يصلي عند سلمات في طريق مكة، روي محركة جمع سلمة للشجرة، ويجوز أن يكون بكسر اللام جمع سلمة، وهي الحجارة، وقول

العجاج:

* بين الصفا والكعبة المسلم *

وقيل: في تفسيره: أراد المستلم، كأنه بنى فعله على فعل.

وسلامان: بطن في قضاة وفي الأزرد وفي طيئ وفي قيس عيلان.

وبنو سليمة كسفيئة: بطن من الأزرد. وهم بنو مالك بن فهم بن غنم بن دوس بن الأزرد. وكجهينة قد تقدم والنسبة سليمي، قال سيبويه: نادر.

قلت: وهم إلى الآن من نواحي البحرين، اجتمعت بجماعة منهم.
وسلوم كتنور: اسم مراد.
والأسلوم: بطن (٤) من اليمن.
وسلمت له الضيعة: خلصت.
ورجل مستلم القدمين: لينهما ناعمهما.
واستلم الخف قدميه: لينهما.
وكلمة سالمة العينين أي: حسنة، وهو مجاز.
والسلم محرّكة: في نسب قضاة وبطن من لحم.
وبالضم: شرذمة ينزلون جيزة مصر.
وبالكسر: تميم مولى بني غنم بن السلم بدري، وفي

-
- (١) اللسان.
(٢) في اللسان: دفع.
(٣) اللسان، وقد تقدم.
(٤) في اللسان: بطون.

الأوس حارثة بن السلم بن امرئ القيس جد سعد بن خيثمة البدرى وإخوته.
والسلم بالفتح: من شيوخ تمام الرازي، ومحمد بن أبي الفضائل ابن السلم النابلسي،
سمع من الحسن الأوقى، مات سنة أربع وتسعين وستمائة.
وعبد المحسن ابن سليمان بن عبد الكريم، عرف بابن السلم، كسكر، سمع من فخر
القضاة بن الجباب وحدث، سمع منه أبو العلاء الفرضي وهو ضبطه، مات سنة ست
وثمانين وستمائة.

وكأمير: جماعة: منهم سليم بن حيان (١) وولده عبد الرحيم، وسليم ابن مسلم
المكي، عن ابن جريج (٢)، واه، وابنه محمد بن سليم، عن مسلم بن خالد، وعنه
مطين، وسليم بن صالح، عن ابن ثوبان ومحمد بن إسحاق بن السليم قاضي الأندلس
بعد الستين والثلاثمائة، والحسن بن سليم الحراني، عن أبيه، وعبد الرحمن ابن محمد بن
سليم، من ولد سعيد ابن المنذر القائد، كان مع المستكفي الأموي بقرطبة، ومحمد بن
سليم أبو زيد الهمداني الناعطي الكوفي، سمع أبا إسحاق السبيعي وسليم بن عيسى،
حكى عن أبي الحسن القزويني، وكان صاحب كرامات، والصاحب بهاء الدين علي بن
محمد بن سليم المعروف بابن حنا، خرج من بيته فضلاء ورؤساء، منهم حفيده تاج
الدين محمد بن محمد بن علي ممدوح السراج الوراق، والحافظ منصور ابن سليم
الإسكندراني صاحب الذيل على التكملة لابن نقطة، وسليم بن جميل العامري جد
القاضي عماد الدين الكركي المصري، والشهاب أحمد بن أبي بكر بن إسماعيل بن
سليم الأبوصيري (٣)، كتب عن الحافظ ابن حجر، وله تخاريج وفوائد.
وسلمويه النحوي، اسمه سلمة ابن نجم، ويروي عن هلال بن العلاء وغيره، مات سنة
ثلاث وثلاثمائة (٤) وسلمويه صاحب ابن المبارك، اسمه سليمان بن صالح النحوي، له
كتاب في أخبار مرو، روى عن ابن المبارك، وعنه ابن
راهويه وأبو الحسن علي بن الحسن بن محمد بن أحمد بن سلمويه العوفي النيسابوري،
عن أبي القاسم القشيري.

وأحمد بن الحسن السلموني عن عمر بن مسرور الزاهد. وأبو الفتوح عبد الرحمن بن
محمد السلموي النيسابوري، إمام زاهد، توفي بأصبهان سنة خمسمائة وثلاث وثلاثين.
والسليميون بالفتح: محدثون، نسبة إلى كفر الشيخ سليم، قرية بمصر، وقد دخلتها.
وبالضم الحسين بن رجاء أبو نصر السلمي، عن جده لأمه أبي بكر محمد بن الحسن
بن (٥) سليم وإليه نسبته، حدث عنه ابن السمعاني.

ومعان بن رفاعة السلامي دمشقي مشهور، وخليد بن سعد السلامي، وسان (٦) بن
عمرو بن طلق السلامي له صحبة، وهؤلاء في بني سلامان من قضاة.
وعدي بن جبلة ابن سلامة الكلبي السلامي نسب إلى جده، كان شريفاً، وحفيده (٧)
بهدل ابن حسان بن عدي، كان رئيس قومه في زمن معاوية. وعلي بن النفيس بن
بوزندار السلامي، محدث مشهور، وولده عبد اللطيف. وعبد الله بن طاهر بن فارس

الخياط السلامي، عن أبي القاسم بن بيان، وعنه أبو سعد بن السمعاني.
وسلامة: قرية بالطائف، وأخرى باليمن بالقرب من حيس.
والسالمية: قرية بمصر من أعمال المزاحمتين، وقد دخلتها أيام كتابتي في هذا الحرف.
ومنية سلامة: قرية أخرى بالبحيرة تجاه محلة أبي علي، وقد جرت بها يوم كتابة هذا
الحرف. وتميم مولى بني تميم بن السلم بالكسر: بدري، وحارثة بن السلم بن امرئ
القيس في نسب الأوس.

(١) في التبصير ٢ / ٦٩٠ والكاشف: حيان.

(٢) في ميزان الاعتدال: ابن جريج.

(٣) في التبصير: البوصيري.

(٤) في التبصير سنة ٢٠٣، والمثبت كالإكمال لابن ماكولا.

(٥) في التبصير ٢ / ٧٤٦ الحسين.

(٦) في التبصير ٢ / ٧٦١ سنان.

(٧) التبصير: بهدل.

وكسفينة: سليمة بن مالك بن فهم ابن غنم بن دوس في الأزدي.
قلت: ومنهم بقية بالبحرين إلى يومنا هذا، وقد اجتمعت بجماعة منهم.
وأسلام بالفتح: واد بالعلالة من أرض اليمامة.
وأسلمان مثني أسلم: نهر بالبصرة لأسلم بن زرعة أقطعه إياه معاوية.
[سلتم]: السلتم كزبرج: الداهية، أنشد ابن بري لأبي الهيثم التغلبي:
ويكفأ الشعب إذا ما أظلما * وينثني حين يخاف سلتما (١)
وأيضاً: الغول.

وأيضاً: السنة الصعبة، قال:
وجاءت سلتم لا رجع فيها * ولا صدع فتحتلب الرعاء (٢)
والسلتم من الإبل: التي لم يبق في فمها سن، وسقط مشفرها الأسفل لا تستطيع رفعه،
ويقال: إن الميم زائدة.
ويقال: ما أصاب سلتما أي: شيئاً.
[سلجم]: السلجم كجعفر: نبت م معروف.
وقيل: هو ضرب من البقول يؤكل، قال:
تسألني برامتين سلجما *

لو أنها تطلب شيئاً أمما (٣)
قال الأزهري: " ولا تقل ثلجم بالمثلثة، ولا شلجم بالشين المعجمة "، أو الأخيرة لغية.
وأنشد ابن بري لأبي الزحف:
هذا ورب الراقصات الرمم * شعري ولا أحسن أكل السلجم (٤)
قال: ومنهم من يتكلم به بالشين المعجمة، ويروى الرجز بالسين والشين. قال:
والصواب بالسين المهملة.

وقال أبو حنيفة: السلجم معرب، وأصله بالشين، والعرب لا تتكلم إلا بالسن. قال:
وكذا ذكره سيبويه، وعلى هذا فإهمال المصنف إياه في فصل الشين محل تأمل.
والسلجم: الطويل من الخيل.
وقال أبو حنيفة: السلجم من النصال الطويل العريض.
وقال غيره: هو الدقيق منها كالسلمج، وجمعها سلاجم وسلامج، وهي النصال
المحددة. قال الراجز:

يغدو بكلبين وقوس قارح * وقرن وصيغة سلاجم (٥)
والسلجم: الطويل من الرجال.

والسلجم الجمل المسن الشديد كالسلاجم كعلايط فيهما. يقال: رجل سلجم
وسلاجم، وجمل سلجم وسلاجم، وجمعها سلاجم بالفتح.
واللحي السلجم: هو الشديد الوافر الكثيف.
والرأس السلجم: هو الطويل اللحيين.

والسلجم: البئر العادية الكثيرة الماء.

* ومما يستدرك عليه:

سهام مسلجمات: مطولات معرضات. قال أبو ذؤيب:

فذاك تلاده ومسلجمات * نظائر كل حوار بروق (٦)

[سلخم]: المسلخم كمشمعل والخاء معجمة:

أهمله الجوهري.

وقال الأصمعي: هو المتكبر المتعظم، كالمطرخم والمطلخم.

* ومما يستدرك عليه:

(١) اللسان.

(٢) اللسان.

(٣) اللسان بدون نسبة.

(٤) اللسان.

(٥) اللسان والتهديب بدون نسبة.

(٦) ديوان الهذليين ١ / ٨٩ واللسان.

[سلطم]: السلطم والسلاطم كجعفر وعلابط: الطويل.
والسلطم: الذي يتلع كل شيء، كذا في اللسان.
[سلعم]: السلعام بالكسر والعين مهملة:
أهمله الجوهري.
وهو الواسع الحلق العظيم البطن من الرجال.
وقيل: هو الواسع الفم.
وقيل: هو الطويل الأنف من الرجال.
وقيل: السلعام: الذئب الدقيق الخطم الطويله، ووقع في بعض النسخ: الذئب بالنون
محركة وهو خطأ.
وأبو سلعامه كنيته أي الذئب.
قال: المفضل: يقال: هو أخبث من أبي سلعامه وهو الذئب، قال الطرماح يصف كلابا:
مرغناث لأخلاج الشدق سلعام * ممر مفتولة عضده (١)
* ومما يستدرك عليه:
السلغم كجعفر والغين معجمة: هو الطويل، كما في اللسان.
[سلقم]: السلقم كجعفر: أهمله الجوهري.
وهو الأسد كالسلاقم كعلابط.
وأیضا: البعير الشديد الفك.
وأیضا: الطويل الأنف من الرجال كالسلعم. وجمعهما سلاقم وسلاقمة.
والسلقمة: الصلقة، لغة فيه، وسيأتي. وأيضا: الرية كما في سائر النسخ.
والذي في اللسان: السلقمة: الذئبة، وضبطها بالكسر. والصلقمة بالكسر: الذئبة.
[سلهم]: السلهم كجعفر: الضامر المضطرب من غير مرض، وأيضا: الطويل، وأيضا:
الناقة من المرض.
وسلهم: حي من مذحج، عن ابن بري ولكنه ضبطه بالكسر.
والسلهم كزبرج: اسم رجل (٢)، قيل: هو الذي في مذحج.
والمسلهم: المتغير اللون، عن الأصمعي. وقد اسلهم لونه إذا تغير.
وقال الجوهري: اسلهم الشيء اسلهماما: تغير ريحه.
قال شيخنا: صرح أئمة الصرف بأن اللام زائدة كما في شرح اللامية والتسهيل، لأنه من
سهم الوجه إذا تغير.
* ومما يستدرك عليه:
اسلهم المريض: عرف أثر مرضه في بدنه.
وقيل: هو الذي قد ذبل وييس، إما من مرض أو هم لا ينام على الفراش، يجيء ويذهب
وفي جوفه مرض قد أيسه وغير لونه.
وقيل: المسلهم: الضامر المضطرب من غير مرض. وقال الليث: هو الذي براه المرض.

والدؤوب، فصار كأنه مسلول.
والسلهام بالكسر: نوع من اللباس كالبرنس يستعمله الأندلسيون، نقله شيخنا وقال: هو
عامي مبتذل، والجمع سلاهم. قال: وأنشد بعض شيوخنا.
وبدر لاح من تحت السلاهم* يقول لكل قلب قد سلاهم
[سمم]: السم: الثقب الضيق كخرق الإبرة وثقب الأنف والأذن. ومنه قول الله عز
وجل: (حتى يلج الجمل في سم الخياط) (٣).

(١) ديوانه صفحة ٢٢٨ واللسان والتكملة.

(٢) في القاموس بالضم منونة.

(٣) الأعراف الآية ٤٠.

والسم هذا القاتل المعروف، ويثلى فيهما. قال شيخنا: صرح بالثلى غيره، إلا أنهم قالوا: المشهور في الثقب الفتح كما في التنزيل، والأفصح في القاتل الضم انتهى. قلت: قال يونس: أهل العالية يقولون: السم والشهد، ويرفعون، وتميم تفتح السم والشهد، وكان أبو الهيثم يقول: هما لغتان سم وسم لخرق الإبرة. قلت: ولم أر من تعرض لكسرهما، وكأنها عامية. ج: سموم وسمام بالضم والكسر. ومنه حديث علي رضي الله عنه يذم الدنيا: " غداؤها سمام "

والسم: كل شيء كالودع وأشباهه يخرج من البحر ينظم للزينة. وقال الليث في جمعه: سموم. والسم: (١) عرقان في خيشوم الفرس، وهي مجاري دموعه، واحدها سم. قال أبو عبيدة: في وجه الفرس سموم، ويستحب عري سمومه، ويستدل به على العتق. قال حميد بن ثور يصف الفرس:

طرف أسيل معقد البريم * عار لطيف موضع السموم (٢)
وسم الفأر: هو الشك، وهو الرهج، وقد ذكر في موضعه.
وسم الحمار: الدفلي، وهي شجرة ذكرت في اللام.
وسم السمك: هي شجرة الماهيزهرة، فارسية معناه ذلك، وتعرف بالبوصير، وقد ذكر في حرف الراء، نافع لأوجاع المفاصل ووجع الورك والظهر والنقرس، وإنما ينفع من شجرته لحاؤها، وإذا صير شيء منه معجوناً بالخمير في غدير أسكر سمكه فطفا على وجه الماء، وورقها يقدر في المصايح بدل الفتيلة لما فيه من قوة الدهنية. ويقال: أصاب سم حاجته أي: مقصده ومطلبه، وهو بصير بسم حاجته كذلك. وسموم الإنسان والدابة: مشق جلده.

وقيل: سمومه وسمامه بالكسر: فمه ومنخره وأذناه، الواحد سم وسم قال: * فنفست عن سميه حتى تنفسا (٣) *

أي: منخره.

ومسام الجسد: ثقبه.

وقيل: مسام الإنسان: تخلخل بشرته وجلده الذي يبرز عرقه وبخار باطنه منها؛ سميت مسام لأن فيها خروفا خفية، وهي السموم.

وسمه (٤) سما: سقاه السم.

وسم الطعام: جعله فيه، يقال: رجل مسموم وطعام مسموم.

وسم القارورة سما: سدها.

وسم بينهما يسم سما: أصلح، قال الكميت:

وتنأى قعورهم في الأمور * على من يسم ومن يسم (٥)

وسم الشيء يسمه سما: أصلحه.
وسمه سما: خصه.
وسم النعمة: خصها فسمت هي أي: خصت لازم متعد، قال العجاج:
س

(١) قوله والسم، معطوف على ما قبله حسب مقتضى القاموس، وفي الصحاح والتهذيب " والسمان " بالثنية.

(٢) ديوانه ص ٣٤ واللسان والتهذيب.

(٣) اللسان والتهذيب.

(٤) بهامش القاموس كتب مصححه: وفعل المتكلم منه: سممته، والعامية تبدل الميم الثانية ياء، وهو خطأ، ومنه قول السراج الوراق:

رزقت بنتا ليبتها لم تكن * في ليلة كالدهر قضيتها

فقيل ما سميتها؟ قلت: لو * مكنت منها كنت سميتها

ويقال أصلها سممتها، بثلاث ميمات، أبدلت الثالثة ياء على القياس، اه شهاب على الشفاء.

(٥) اللسان والتهذيب.

هو الذي أنعم نعمى عمت * على البلاد ربنا وسمت (١)
وفي الصحاح:

* على الذين أسلموا وسمت (٢) *
أي: بلغت الكل.

وسم الأمر يسمه سما: سيره ونظر ما غوره، وهو مجاز.
والسامة: الخاصة، ومنه " عرفه العامة والسامة ". وفي حديث ابن المسيب: كنا نقول
إذا أصبحنا: " نعوذ بالله من شر السامة والعامة ".
قال ابن الأثير: السامة هنا خاصة الرجل. يقال: سم إذا خص.
والسامة: الموت، وهو نادر، وبه فسر حديث عمير بن أفضى: " تورده السامة
والصحيح في الموت أنه السام بتخفيف الميم بلا هاء.
والسامة: ذات السم من الحيوان، ومنه الحديث: " أعيدكما بكلمات الله التامة من كل
سامة "، والجمع: سوام.
وقال شمر: ما لا تقتل وتسم فهي السوام بتشديد الميم لأنها تسم ولا تبلغ أن تقتل مثل
الزنبور والعقرب وأشباههما.
وسام أبرص وسم أبرص: من كبار الوزع، كما في التهذيب، ويقال: ساما أبرص،
والجمع سوام أبرص. وفي حديث عياض: " ملنا إلى صخرة فإذا بيض قال: ما هذا؟
قال: بيض السام؟ يريد سام أبرص، وقد ذكرت في ب ر ص.
وأهل المسمة: الخاصة والأقارب، وأهل المنحاة: الذين ليسوا بالأقارب.
وقال ابن الأعرابي: المسمة: الخاصة، والمعمة: العامة.
والسموم كصبور: الريح الحارة تؤنث، وتكون غالبا بالنهار، وقيل: هي الباردة ليلا كان
أو نهارا، تكون اسما وصفة.
وقال أبو عبيدة: السموم بالنهار، وقد تكون بالليل والحرور بالليل وقد تكون بالنهار.
ونقل ابن السيد في الفرق عن بعضهم: أن السموم بالليل والحرور بالنهار، ويدل له قول
الراجز:

اليوم يوم بارد سمومه * من عجز اليوم فلا تلومه (٤)
وقال العجاج:

* ونسجت لوامع الحرور *

* من رقرقان آلهما المسجور *

* سبائبا كسرق الحرير (٥) *

وقوله: اليوم يوم بارد أي ثابت، من قولهم برد عليه حق أي: ثبت، ولعل من قال في
تفسيرها إنها الباردة نظر إلى قول هذا الراجز. ج: سمائم، ويقال منه: سم يومنا بالضم
فهو مسموم، قال وقد علوت قنود الرحل يسفني * يوم قديمه الجوزاء مسموم (٦)
ويوم سام ومسم بضم الميم وكسر السين، وهذه قليلة، عن ابن الأعرابي أي: ذو

سموم.
والسمسم: الثعلب، عن ابن الأعرابي، وأنشد:
* فارقني ذألانه وسمسمه (٧) *
كالسماسم بالضم.
والسمسم: السم، وبه فسر قول البعيث:
مدا من جرعات كأن عروقه * مسارب حيات تشربن سمسما (٨)

-
- (١) اللسان وفي التهذيب " على العباد " وديوانه صفحة ٥، والصحاح.
(٢) وهي رواية الديوان صفحة ٥.
(٣) في القاموس: وذكر.
(٤) التهذيب وفيه: " من جزع اليوم " ولم ينسبه.
(٥) أراجيزه ص ٢٧ والتهذيب.
(٦) اللسان.
(٧) اللسان والتهذيب.
(٨) اللسان والتكملة والتهذيب وفيه " تسرين " وفي المصادر: جوعات بالواو.

يعني السم، قاله ابن السكيت.
والسمسم: الذئب الصغير الجسم، سمي به لخفته. أو هو أعم كالسمسام.
والسمسم: رملة معروفة، وبه فسر قول البعيث أيضا، ومن فسره بها روى: تسربن.
ومسارب الحيات: آثارها في السهل إذا مرت. وتسرب: تجيء وتذهب، شبه عروقه
بمجاري حيات لأنها ملتوية. وقال طفيل:
أسف على الأفلاج أيمن صوبه * وأيسره يعلو مخارم سمسم (١)
والسمسم بالكسر: حب الحل، كما في الصحاح، لزج، مفسد للمعدة والفم ويصلحه
العسل، وإذا انهضم سمن، وغسل الشعر بماء طبيخ ورقه يطيله ويصلحه، والبري منه
يعرف بجلبهتك بفتح الجيم والباء والهاء وسكون اللام والنون، فارسية معربة، فعله
قريب من فعل الخربق، وقد يسقى المفلوج من نصف درهم إلى درهم فيبرأ وحياء،
واستعمال الدرهم (٢) منه خطر جدا.
والسمسم: الجلجلان.
قال أبو حنيفة: هو بالسراة واليمن كثير، قال: وهو أبيض.
والسمسم: حية أو دويبة تشبهها.
والسمسم: رملة في بلاد العرب، قال العجاج:
يا دار سلمى يا أسلمي ثم أسلمي * بسمسم أو عن يمين سمسم
وليست مصحفة المفتوحة التي تقدم ذكرها. وذكر شاهدها من قول البعيث وطفيل.
وقال نصر: موضع أو جبل أظن بنواحي اليمامة.
والسمسم بالضم وقد يكسر: لغتان نقلهما غير واحد أو غلظ الجوهر في كسره: نمل
حمر، الواحدة بهاء، والجمع سماسم.
وقال الليث: يقال لدويبة على خلقة الأكلة حمراء هي السمسمة.
قال الأزهري: وقد رأيتها في البادية، وهي تلسع فتؤلم إذا لسعت.
وقال أبو خيرة: هي السماسم، وهي هنات تكون بالبصرة يعرضن عضا شديدا، لهن
رؤوس فيها طول، إلى الحمرة ألوانها.
والسمسم: الخفيف اللطيف من الرجال، وهي بهاء.
والسمسمة: عدو الثعلب، أو ضرب منه.
والسمام كسحاب والسمسام، والسماسم كعلايط والسمسمان والسمسماني بضمهما
كله: الخفيف اللطيف السريع من كل شيء.
والسمامة كسحابة: شخص الرجل، وسماوته: أعلاه. قال أبو ذؤيب:
وعادية تلقي الثياب كأنما * تزعزعها تحت السمامة ريح (٤)
ومن دوائر الفرس دائرة السمامة: وهي مستحبة عند العرب تكون في عنق الفرس في
عرضها.
والسمامة: ما شخص من الديار الخراب.

وأيضاً: اللواء على التشبيه.
وقيل السمامة: الطلعة، يقال: هو بهي السمامة ظاهر الوسامة.
والسمة بالضم: حصير تتخذ من خوص الغصف، قاله أبو حنيفة.
وفي التهذيب: شبه سفرة (٥) عريضة تسف من خوص وتبسط تحت النخل إذا صرمت
(٦) ليسقط عليها ما تنثر من الرطب والتمر ج سمم كصرد.
وفي التهذيب: جمعها سموم (٧).

-
- (١) اللسان.
 - (٢) في القاموس بالضم، وتصرف الشارح بالعبرة فاقترضى الكسر.
 - (٣) ضبطت في اللسان والصحاح بالقلم هنا وفي الرجز الشاهد بالفتح.
 - (٤) ديوان الهذليين ١ / ١١٥ واللسان وفيهما " كأنما " بدل " كأنها " .
 - (٥) في القاموس بالضم منونة.
 - (٦) الأصل والتهذيب وفي التكملة: حرقت.
 - (٧) كذا، والذي في التهذيب كصرد.

وفي كتاب النبات لأبي حنيفة: جمعها سمّام.
والسمة: القرابة الخاصة.
والسمة بالكسر والفتح: الاست.
وسمويه بالضم والتشديد وسياق الحافظ في التبصير أنه بالفتح (١) كعلويه لقب
إسماعيل بن عبد الله الحافظ وآخرين.
والأسم: الأنف الضيق السمين أي: المنخرين.
والسماسم بالضم كذا هو في النسخ، والصواب أنه بالفتح (٢)، وهو طائر يشبه
الخطاطيف، ولم يذكر لها واحد، زاد اللحياني: لا يقدر لها على بيض. ومنه المثل فيما
إذا سئل الرجل ما لا يجد وما لا يكون: "كلفتني سلى جمل"، و "كلفتني بيض
السماسم"، و "كلفتني بيض الأنوق".
والمسم كمسن: الذي يأكل ما قدر عليه.
وسمى كربي: واد بالحجاز، وهو بالإمالة وبغيرها، قاله نصر.
والسمان: نبت.
والسمان بالضم: ة بجبل السراة.
وسمائم: د قرب صحار.
* ومما يستدرك عليه:
سمته الهامة: أصابته بسمها.
وسمة المرأة: صدعها وما اتصل به من ركبها (٣) وشفريها.
وقال الأصمعي: سمة المرأة: ثقبه فرجها. وفي الحديث: "فأتوا حرثكم أنى شئتم
سماما واحدا"، "أي مأتى واحدا وهو من سمّام الإبرة: ثقبها، وانتصب على
الظرف: أي: في سمّام واحد، لكنه ظرف مخصوص أجري مجرى المبهم".
وسممت سمك، أي: قصدت قصدك.
ووضين مسمم أي: مزين بالسموم جمع سم للودع المنظوم. وأنشد الليث:
على مصلحهم ما يكاد جسيمه * يمد بعطفيه الوضين المسمما (٤)
وقال ابن الأعرابي: يقال لتزاويق وجه السقف سمان، ومثله قول اللحياني، قال: ولم
أسمع لها بواحدة.
وقال غيره: سم الوضين عروته.
والتسميم: أن يتخذ للوضين عرى. وقال حميد بن ثور:
على كل نابي المحزمين ترى له * شراسيف تغتال الوضين المسمما (٥)
أي: الذي له ثلاث عرى، وهي سمومه.
ويقال للجمارة: سمة القلب.
وقال أبو عمرو: يقال لجمارة النخلة: سمة، والجمع سمم، وهي اليققة.
وما له سم ولا حم غيرك بفتحهما، ولا سم ولا حم غيرك بضمهما: أي ما له هم

غيرك، وقد ذكر في ح م م.
ونبت مسموم: أصابته السموم وكذا رجل مسموم. وأنشد ابن بري لذي الرمة:
* هوجاء راكبها وسان مسموم *
وسموم الفرس: كل عظم فيه مخ.
وسموم السيف: حروز فيه يعلم بها. قال الشاعر يمدح الخوارج:
لطف براها الصوم حتى كأنها * سيوف يمان أخلصتها سمومها (٦)

-
- (١) التبصير ٢ / ٦٩٤.
(٢) وضبطت بالقلم خطأ بالكسر في التهذيب.
(٣) اللسان: ركبها.
(٤) اللسان والتهذيب والتكملة وبحاشيتها لحميد بن ثور في ملحقات ديوانه.
(٥) ملحقات ديوانه ص ٣٢ واللسان والتهذيب والتكملة منسوباً لحميد بن ثور.
(٦) البيت لعزوة بن نوفل الأشجعي، ديوان شعر الخوارج ص ٥٧ من ثلاثة أبيات وعجزه فيه:
سيوف إذا ما الخيل تدمي كلومها
وانظر تخريجه فيه، والمثبت كرواية اللسان والتكملة، والتهذيب.

يقول: بينت هذه السموم عن هذه السيوف أنها عتق. وسموم العتق غير سموم الحدث. والسمام كسحاب: ضرب من الطير نحو السماني، واحدته: سمامة. وفي التهذيب: ضرب من الطير دون القطا في الخلقة. وفي الصحاح: ضرب من الطير. والناقة السريعة أيضا عن أبي زيد. وأنشد ابن بري شاهدا على الناقة السريعة:

سمام نجت منها المهاري وغودرت * أراحيها والماطلي الهملع (١)
وأنشد ابن السيد في كتاب الفرق شاهدا على الطير للناطقة الذبياني:
سماما تباري الريح خصوصا عيونها * لهن رذايا بالطريق ودائع (٢)
قلت: ويصح أن يكون هذا في صفة الناقة. والسمامة: المرأة الخفيفة اللطيفة.

وقال ابن الأعرابي: سمسم الرجل: إذا مشى مشيا رفيقا. والسميسم مصغرا: لقب جماعة.

وقال ابن بري: حكى ابن خالويه أنه يقال لبائع السمسم: سماس، كما يقال لبائع اللؤلؤ: لآل. وفي حديث أهل النار: " كأنهم عيدان السماسم ". قال ابن الأثير: " هكذا يروى في كتاب مسلم على اختلاف طرقه ونسخه. فإن صحت الرواية فمعناه أن السماسم جمع سمسم، وعيدانه تراها إذا قلعت وتركت ليؤخذ حبها دقاقا سودا، كأنها محترقة، فشبه بها هؤلاء الذين يخرجون من النار. قال: وطالما تطلبت معنى هذه اللفظة، وسألت عنها فلم أر شافيا، ولا أجبت فيها بمقنع، وما أشبه ما تكون محرفة. قال: وربما كانت كأنهم عيدان الساسم، وهو خشب كالأبنوس، والله أعلم ".
وكفر السماسمة: قرية بمصر على النيل بالبحيرة.

* ومما يستدرك عليه:

[سميرم]: سميرم بضم ففتح وسكون الياء بعدها راء (٣) وميم: بليدة بين أصفهان وشيراز ومنها الكمال نظام الدين أبو طالب علي بن أحمد ابن حرب السميرمي وزير السلطان محمود بن محمد السلجوقي، وهو الذي قتل الطغرائي.

[سنيم]: سنيمو بفتح السين فسكون النون وفتح الموحدة وضم الميم أهمله الجماعة. وهي قريتان بمصر، إحداهما بجزيرة قويسنا، وهي الكبرى.

[سنغم]: رغما له سنغما كجردحل:

أهمله الجوهري.

وقال الأزهري: قرأت في كتاب النوادر لابن هانئ، عن أبي زيد: رغما سنغما بالسين وشد النون، وهو اتباع لرغما. أو هو بالشين المعجمة، وهو الصواب، وسيأتي له المزيد في الشين.

[سنم]: السنام كسحاب من البعير والناقة: م معروف، وهو أعلى ظهرهما ج: أسنمة،

ومنه الحديث: " نساء على رؤوسهن كأسنمة البخت "، " هن اللواتي يتعممن بالمقانع على رؤوسهن يكبرنها بها. والسنام من الأرض: نحرها ووسطها. وما سنم (٤): على وجه الأرض، كما في الصحاح: وسانم: جبل بين البصرة واليمامة به ماء لتميم، ثم لبني أبان بن دارم. وأيضا: جبل بين ماوان والربذة. وقال الليث: هو جبل بالبصرة يقال إنه يسير مع الدجال. قال نصر: يراه أهل البصرة من سطوحهم، وقال النابغة:

(١) اللسان وفي " نجت " .

(٢) ديوانه ط بيروت ص ٨١ وفيه: بالطريق بدل بالعريق. وفي شرحه: سمام: طائر يشبه الخطاف شديد الطيران.

(٣) ونص ياقوت على فتح الراء.

(٤) عن الصحاح واللسان بالأصل " وما سنم " .

خلت بغزالها ودنا عليها * أراك الجزع أسفل من سنام (١)
فسر بأحد هذه الثلاثة.

والإسنام، بالكسر: جبل لبني أسد، ولم يذكره ياقوت.
وأيضاً: ثمر الحلي، حكاهما السيرافي عن أبي مالك الواحدة بهاء، ويقال: هو ضرب من
الشجر، قال لييد:

* كدخان نار ساطع أسنامها (٢) *

وقال ابن بري: أسنام: شجر، وأنشد:

سباريت إلا أن يرى متأمل * قنازع أسنام بها وثغام (٣)

وأرض مسنمة كمحسنة: إذا كانت تنبتها أي: الأسنامة.

والسنم كسكر: البقرة كما في المحكم، وزاد غيره: الوحشية، كما في شرح شواهد
المغني لعبد القادر البغدادي، قال: وكان القياس زيادة ميمه، نقله شيخنا.

ويسنوم (٤): ع، وفي بعض النسخ سنوم كصبور، والذي في المحكم: يسنم كيفتح.

والسنم ككتف من النبت: المرتفع الذي خرجت سنمته أي: نوره، وهو ما يعلو رأسه
كالسنبل، قال الراجز:

* رعيتها أكرم عود عودا *

* الصل والصفصل واليعضيدا *

* والخاز باز السنم المجودا (٥) *

والسنم: البعير العظيم السنام وقد سنم كفرح.

وقال الليث: جمل سنم وناقاة سنمة: ضخمة السنام.

وفي حديث لقمان: " يهب المائة البكرة السنمة "

وفي حديث ابن عمير: " هاتوا بجزور سنمة في غداة شبمة "

وقد سنمه الكلاً تسنيماً وأسمنه: إذا سمنه.

وأسنمة بكسر النون وقيل أسنمة (٦) بضم النون، وعليه اقتصر الجوهري أو ذات أسنمة

كل ذلك: أكمة معروفة قرب طخفة، فمن قال: أسنمة بضم النون جعله اسماً لرملة

بعينها. ومن قال بكسر النون جعلها جمع سنام.

وأسنمة الرمال: حيودها وأشرفها على التشبيه بسنام الناقة. وروي بيت زهير بالوجهين:

ضحوا قليلاً قفا كثنان أسنمة * ومنهم بالقسوميات معترك (٧)

وأنشد الجوهري لبشر بن أبي خازم:

كأن ظباء أسنمة عليها * كوانس قالصا عنها المغار (٨)

وفي كتاب ياقوت: ويروى بضم الهمزة والنون، وهما مما استدركه الزجاج على ثعلب

في الفصيح، عن الأصمعي. فقال ثعلب: هكذا رواه لنا ابن الأعرابي فقال: أنت تدري

أن الأصمعي أضبط لمثل هذا، ورواه ابن قتيبة أيضاً بضم الهمزة.

وقال: قلت: وحكى بعض اللغويين أسنمة بالفتح وضم النون، وهو من غريب الأبنية.

واختلف في تحديده فقييل: جبل، وهو قول ابن قتيبة.
وقال الليث: إنه رملة واستدل بقول زهير السابق.
وقال غيرهما: أكمة بقرب طخفة، قيل: بقرب فلج. ويضاف إليها ما حولها فيقال
أسنمات.
قال: ورواه بعضهم بكسر النون، وهي أكمت.

-
- (١) ديوانه ط بيروت ص ١١٢ واللسان.
 - (٢) ديوانه ط بيروت ص ١٧٠ وصدرة:
مشمولة علثت بنابت عرفج
وعجزه في اللسان والتهديب والصحاح والأساس.
 - (٣) اللسان وفيه "قنازع" بالعين المهملة، والبيت لذي الرمة ص ٧٦ والتكملة وذكره بعد قوله: أبو نصر
الإسنامة: ثمر الحلبي، قال ذو الرمة.
 - (٤) على هامش القاموس: هكذا في بعض النسخ، وفي بعضها: سنوم، ودرج عليه عاصم أفندي، وفي
المحكم: ينسم كيفتح، كما في الشارح، يقول مصححه: الذي في كتاب ياقوت أن يسنوم ويسنم: موضعان
وأما سنوم، فلم أجده فيه، اه.
 - (٥) اللسان والأخير في الصحاح.
 - (٦) وهي المذكورة في القاموس.
 - (٧) ديوانه ط بيروت ص ٤٨ واللسان.
 - (٨) اللسان والصحاح وياقوت "أسنمة".

وقال التوزي: جبال من الرمل كأنها أسنمة الإبل.
وقيل رملة على سبعة أيام من البصرة.
وقال عمارة: نقا محدد طويل كأنه سنام، وهي أسفل الدهناء على طريق فلج وأنت
مصعد إلى مكة، وعنده ماء يقال له العشر.
وكان أبو عمرو بن العلاء يقول: هو بضم الهمزة.
ووجد بخط أبي سعيد السكري بفتحها وقال: هو موضع في بلاد تميم في تفسير قول
جرير:

ما كان مذ رحلوا من أرض أسنمة * إلا الذميل لها ورد ولا علف
وبه تعلم ما في كلام المصنف من القصور.
وسنم الإناء تسنيما: ملاءه حتى صار فوقه كالسنام.
وقال أبو زيد: سنمت الإناء تسنيما إذا ملأته ثم حملت فوقه مثل السنام من الطعام أو
غيره.

وسنم الشيء تسنيما: علاه كتسنمه.
وتسنم الحائط: علاه من عرضه. ومنه: تسنم الفحل الناقة: إذا ركبها وقاعها. قال
يصف سحابا:

متسنا سنماتها متفجسا * بالهدر يملأ أنفسا وعيونا (١)
ويقال: تسنم السحاب الأرض: إذا جادها، وكذلك كل ما ركبته مقبلا أو مدبرا فقد
تسنمته.

وأسنم الدخان: ارتفع.
وأسنمت النار: عظم لهبها، قال لبيد:
مشمولة علت بنابت عرفج * كدخان نار ساطع إسنامها (٢)
ويروى أسنامها، فمن رواه بالفتح أراد أعاليها. ومن رواه الكسر فهو مصدر أسنمت:
إذا ارتفع لهبها إسناما.
والتسنيم في القبور: ضد التسطیح.
والتسنيم: ماء بالجنة مسمى به؛ لأنه يجري فوق الغرف والقصور. وبه فسر قوله تعالى:
(ومزاجه من تسنيم) (٣).

أو هي عين في الجنة رفيعة القدر، وفسر بقوله عز وجل: (عينا يشرب بها المقربون)
(٤) قاله الراغب. وهذا يوجب أن يكون معرفة، ولو كانت معرفة لم تصرف.
وقال الزجاج في تفسير قوله تعالى: (ومزاجه من تسنيم) أي: ماء متسنم عينا تأتيهم من
علو تتسنم عليهم من فوق الغرف.

وقال الأزهري: "أي: ماء يتنزل عليهم من معال، وينصب عينا على جهتين: إحداهما
أن تنوي: من تسنيم عين، فلما نونت نصبت، والجهة الأخرى أن تنوي: من ماء سنم
عينا، كقولك: رفع عينا، وإن لم يكن التسنيم اسما للماء فالعين نكرة، والتسنيم معرفة.

وإن كان اسما للماء فالعين معرفة فخرجت أيضا نصبا. وهذا قول الفراء، قال: وقال
الزجاج قولاً يقرب معناه مما قال الفراء
والتسنم: الأخذ مغافصة..

والمسنم كمعظم: الجمل المعفى، وهو المخلى الذي لا يركب.
والسنمات بكسر النون: هضبات مرتفعة طوال في أرض بني نمير.
* ومما يستدرك عليه:

سنام كل شيء: أعلاه، ومنه قول حسان (٥):
وإن سنام المجد من آل هاشم * بنو بنت مخزوم ووالدك العبد (٦)
أي: أعلى المجد.
وسنام كل شيء: خياره على التشبيه.
ومجد مسنم: عظيم.

-
- (١) اللسان.
 - (٢) تقدم.
 - (٣) المطففين الآية ٢٧.
 - (٤) المطففين الآية ٢٨.
 - (٥) عن اللسان وبالأصل "حسان".
 - (٦) ديوانه ط بيروت ص ٨٩ واللسان.

وأسنمة الرمل: ظهورها المرتفعة من أثابجها. وفي الحديث: "خير الماء الشبم" يعني البارد.

قال القتيبي: يروى بالسین والنون وهو المرتفع الظاهر على وجه الأرض. ويقال للشريف: سنيم، مأخوذ من سنام البعير.

وتسنمه الشيء: كثر فيه وانتشر كتشنمه بالشين المعجمة كلاهما عن ابن الأعرابي. وتسنمه الشيب وأوشم فيه بمعنى واحد.

والسنمة محرّكة: كل شجرة لا تحمل، وذلك إذا جفت أطرافها وتغيرت. وأيضا: رأس شجرة من دق الشجر يكون على رأسها كهيئة ما يكون على رأس القصب إلا أنه لين تأكله الإبل أكلا خضما.

وسنمة الصليان: أطرافه التي تلقيها.

وقال أبو حنيفة: أفضل السنم سنم عشبة تسمى الإسنامة، والإبل تأكلها خضما للينها. وسنم كسكر: اسم جبل.

ويسنم كينصر: موضع باليمن، سمي ببطن من بني غالب من بني خولان، نقله ياقوت. وسنومة كتنورة: أرض يمانية، عن ياقوت.

[سوم]: السوم في المبايعة: هو عرض السلعة على البيع، كالسوام بالضم. واقتصر

الجوهري على الأول. يقال منه: سمت بالسلعة أسوم بها سوما، وساومت سوما

واستمت بها وعليها: غاليت، وكذا استمتت إياها. واقتصر الجوهري على تعديته بعلى.

وقيل: استمتت إياها وعليها: سألته سوما. وساومتها: ذكر لي سوما.

وإنه لغالي السيمة بالكسر والسومة بالضم أي غالي السوم.

ويقال: سمت فلانا سلعتي سوما: إذا قلت أتأخذها بكذا من الثمن؟، ومثل ذلك سمت بسلعتي سوما. ويقال: استمت عليه بسلعتي استياما: إذا كنت أنت تذكر ثمنها.

ويقال: استام مني بسلعتي استياما: إذا كان هو العارض عليك الثمن.

وسامني الرجل بسلعته سوما، وذلك حين يذكر لك هو ثمنها، والاسم من جميع ذلك

السيمة والسومة وفي الحديث: "نهى أن يسوم الرجل على سوم أخيه.

المساومة المجاذبة بين البائع والمشتري على السلعة وفصل ثمنها، والمنهي عنه أن

يتساوم المتبايعان في السلعة ويتقارب الانعقاد، فيجىء رجل آخر يريد أن يشتري تلك

السلعة ويخرجها من يد المشتري الأول بزيادة على ما استقر الأمر عليه بين المتساومين

ورضيا به قبل الانعقاد، فذلك ممنوع عند المقاربة لما فيه من الإفساد، ومباح في أول

العرض والمساومة.

قال الراغب أصل السوم الذهب في ابتغاء الشيء، فهو معنى مركب من الذهب

والابتغاء، فأجرى مجرى الذهب في قولهم: سام الإبل فهي سائمة، ومجرى الابتغاء

(١) في قوله تعالى: (يسومونكم سوء العذاب) (٢) ومنه: السوم في البيع فقيل:

صاحب السلعة أحق بالسوم. انتهى.

وأما الحديث: " نهى عن السوم قبل طلوع الشمس " فقال أبو إسحاق: " هو أن يساوم بسلعته، ونهى عنه في ذلك الوقت، لأنه وقت يذكر الله فيه، فلا يشتغل بغيره، قال: ويجوز أن يكون من رعي الإبل؛ لأنها إذا رعت المرعى قبل طلوع الشمس عليه وهو ند أصابها منه داء قتلها، وذلك معروف عند أهل المال من العرب ".
وسامت الإبل أو الرياح: مرت واستمرت.
وقال الأصمعي: السوم: سرعة المر. يقال: سامت الناقة تسوم سوما، وأنشد بيت الراعي:

(١) في المفردات: الابتغاء.

(٢) البقرة الآية ٤٩.

مقء منفتق الإبطين ماهرة * بالسوم ناظ يديها حارك سند (١)
ومنه قول عبد الله ذي النجادين يخاطب ناقة سيدنا رسول الله [صلى الله عليه وسلم]:
تعرضي مدارجا وسومي * تعرض الجوزاء للنجوم (٢)
وقال غيره: السوم: سرعة المر، مع قصد الصوب في السير وشاهد السوم بمعنى المر
قول الهذلي أتيح لها أقيدر ذو حشيف * إذا سامت على الملقات ساما (٣)
وسامت المال أي: الإبل رعت، ومنه الحديث الذي تقدم. يقال: سامت الراعية
والماشية والغنم تسوم سوما: رعت حيث شاءت فهي سائمة.
وسام فلانا الأمر يسومه سوما: كلفه إياه وجشمه وألزمه. ومنه حديث علي: " من ترك
الجهاد ألبسه الله الذلة وسيم الخسف "، أي كلف وألزم.
أو أولاه إياه، وهذا قول الزجاج، أو أراد عليه قاله شمر كسومه تسويما.
قال الزجاج: وأكثر ما يستعمل السوم في العذاب والشر والظلم، ومنه قوله تعالى:
(يسومونكم سوء العذاب) (٤).
وقال الليث: السوم: أن تجشم إنسانا مشقة أو سوءا أو ظلما.
وقال شمر: ساموهم أرادوهم به وقيل: عرضوا عليهم. والعرب تقول: عرض علي سوم
عالة قال الكسائي: وهو بمعنى قول العامة عرض سابري.
قال شمر: يضرب هذا مثلا لمن يعرض عليك ما أنت عنه غني.
وسامت الطير على الشيء سوما: حامت.
والسوام والسائمة: الإبل الراعية.
وقيل: كل ما رعى من المال في الفلوات إذا خلي وسومه يرعى حيث شاء.
والسائم: الذاهب على وجهه حيث شاء.
يقال: سامت السائمة وأسامها هو أي أرعاها (٥) أو أخرجها إلى الرعي. ومنه قوله
تعالى: (فيه تسيمون) (٦).
وقال ثعلب: سمت الإبل إذا خلقتها ترعى.
وقال الأصمعي: السوام والسائمة: كل إبل ترسل ترعى ولا تغلف في الأصل.
وفي الحديث: " في سائمة الغنم زكاة "، وفي حديث آخر: " السائمة جبار "، يعني أن
الدابة المرسلة في مرعاها إذا أصابت إنسانا كانت جنايتها هدرًا.
والسومة بالضم، والسيمة، والسيماء، والسيمياء ممدودين بكسرهن: العلامة يعرف بها
الخير والشر.
وقال الجوهري: السومة: العلامة تجعل على الشاة وفي الحرب أيضا، انتهى.
وقال ابن الأعرابي: السيمة: العلامة على صوف الغنم والجمع السيم.
والقصر في الثالثة لغة. وبه جاء التنزيل: (سماهم في وجوههم) (٧) وغريب من
المصنف عدم ذكرها، وأنشد شمر:
ولهم سيما إذا تبصرهم * بينت رية من كان سأل (٨)

وقال أبو بكر بن دريد: " قولهم: عليه سيما حسنة، معناه علامة، وهي مأخوذة من
وسمت أسم، والأصل في سيما وسمى، فحولت الواو من موضع الفاء فوضعت في
موضع.

-
- (١) ديوانه ط بيروت ص ٦١ برواية " مقاء مفتوقة " وانظر تخريجه فيه واللسان والتهذيب.
 - (٢) اللسان والتهذيب.
 - (٣) البيت في اللسان ونسبه لصخر الهذلي، وهو في شعره في ديوان الهذليين ٢ / ٦٣.
 - (٤) البقرة الآية ٤٩.
 - (٥) على هامش القاموس عن إحدى نسخه: رعاها.
 - (٦) النحل الآية ١٠.
 - (٧) الفتح الآية ٢٩.
 - (٨) اللسان.

العين، كما قالوا ما أطيبه وأيطبه، فصار سومي، وجعلت الواو ياء لسكونها وانكسار ما قبلها " انتهى.

والسيماء ممدودة ذكرها (١) الأصمعي، ومنه قول الشاعر:
غلام رماه الله بالحسن يافعا * له سيماء لا تشق على البصر
ويروى سيمياء.

قال الجوهري: السيماء مقصور من الواو قال الله تعالى: سيماهم في وجوههم وقد يجيء السيماء والسيمياء ممدودين، وأنشد لأسيد بن عنقاء الفزاري يمدح عميلة حين قاسمه ماله:

غلام رماه الله بالحسن يافعا * له سيمياء لا تشق على البصر
كأن الثريا علقت فوق نحره * وفي جيده الشعرى وفي وجهه القمر (٢)
له سيمياء إلى آخره أي: يفرح به من ينظر إليه.
قال ابن بري: وحكى علي بن حمزة أن أبا ريش قال: لا يروى بيت ابن عنقاء الفزاري:

* غلام رماه الله بالحسن يافعا *

إلا أعمى البصيرة، لأن الحسن مولود، وإنما هو:
رماه الله بالخير يافعا.

قال: حكاه أبو ريش عن أبي زيد. وفي سياق المصنف قصور لا يخفى.

وسوم الفرس تسويما: جعل عليه سيمة أي علامة.

وقال الليث: أي أعلم عليه بحريرة أو بشيء يعرف به.

وقال أبو زيد: سوم فلانا إذا خلاه وسومه أي لما يريد منه المثل: " عبد وسوم " أي:
خلي وما يريد.

وسومه في ماله: إذا حكمه فيه.

وسوم الخيل: أرسلها إلى المرعى ترعى حيث شاءت وبه فسر الأخفش قوله تعالى:

(مسومين) (٣) قال: وإنما جاء بالياء والنون؛ لأن الخيل سومت وعليها ركبائها.

وسوم على القوم: إذا أغار عليهم فعات فيهم أي أفسد.

وقوله عز وجل: (حجارة من طين مسومة عند ربك للمسرفين) (٤) أي معلمة.

قال الجوهري: أي عليها أمثال الخواتيم. زاد الراغب: ليعلم أنها من عند الله.

أو معلمة ببياض وحمرة، روي ذلك عن الحسن.

أو مسومة بعلامة يعلم أنها ليست من حجارة الدنيا، ويعلم بسيماها أنها مما عذب الله بها.

أو مسومة مرسله.

قال الراغب: والوجه الأول أولى.

والسامة: الحفرة التي على الركبة ج سيم كعنب، وقد أسامها إسامة إذا حفرها.

والسامة: عرق في الجبل مخالف لجبلته، إذا أخذ من المشرق إلى المغرب لم يخلف أن يكون فيه معدن فضة والجمع سام. وقال الأصمعي وابن الأعرابي: السامة الذهب والفضة جمعه سام، وبه سمي الرجل: وقيل: سبيكتهما. ويقال: إن الأعراف في ذلك أن السام الذهب. ومنه قول قيس بن الخطيم: لو أنك تلقي حنظلا فوق بيضنا* تدحرج عن ذي سامه المتقارب (٥) أي: على ذي سامه، والهاء ترجع " إلى البيض يعني البيض المموه به.

-
- (١) بهامش المطبوعة المصرية: " قوله: ذكرها الأصمعي، ومنه قول الشاعر الخ، لا يخفى أن البيت لو روى له سيماء على ما هو صريح كلامه يكون مكسورا ولم يذكر صاحب اللسان في هذا البيت إلا رواية واحدة له: سيماء. اهـ "
- (٢) اللسان، والأول في الصحاح.
- (٣) آل عمران من الآية ١٢٥.
- (٤) الذاريات الآيتان ٣٣ و ٣٤.
- (٥) ديوانه ط بيروت ص ٨٦ وانظر تحريجه فيه، واللسان والصحاح والتهذيب.

وقال أبو سعيد: يقال للفضة بالفارسية: سيم، وبالعربية: سام. وقول النابغة الذبياني:
كأن فاها إذا توسن من * طيب رضاب وحسن مبتسم
ركب في السام والزبيب أقاحي * كتيب يندى من الرهم (١)
فهذا لا يكون إلا فضة؛ لأنه إنما شبه أسنان الثغر بها في بياضها.
أو السامة: عروقهما في الحجر، ج: سام.
وقال ابن الأعرابي: السامة: الساقة (٢).

والسام: الخيزران، عن شمر، وأنشد للعجاج:
ودقل أجرد شوذبي * صعل من السام ورباني (٣)
وقال كراع: السام: شجر تعمل منه أدقال السفن.
والسام: جبل لهذيل.

وسام بن نوح عليه السلام وهو أبو العرب والروم وفارس.
قال ابن سيده: وإنما قضينا على ألفه بالواو لأنها عين.
والسام: نقرة ينقع فيها الماء.
وسامه: ع للعرب.

وسامة: قريتان باليمن. وأيضاً: محلة بالبصرة، ويقال لها: بنو سامة لنزولهم بها.
وسامة بن لؤي بن غالب أخو كعب، الجد السادس للنبي [صلى الله عليه وسلم]
واختلف فيه: فقال أبو الفرج الأصبهاني إن قريشا تدفع بني سامة وتنسبهم إلى أمهم
ناجية، وروى بسنده إلى علي رضي الله تعالى عنه أنه قال: " ما أعقب عمي سامة.
وقال الهمداني: يقول الناس: بنو سامة ولم يعقب ذكراً إنما هو أولاد بنته، وكذلك قال
عمر وعلي ولم يفرضاً لهم، وهم ممن حرم.
وقال ابن الكلبي والزبير بن بكار فولد سامة ابن لؤي الحارث وغالبا، وقد أشار إلى هذا
الاختلاف ابن الجواني النسابة في المقدمة.

ينسب إليها (*) إبراهيم بن الحجاج السامي، عن الحمادين وأبان بن يزيد، وعنه أبو
يعلى وخلق، وثقه ابن حبان وجماعة من بني سامة بن لؤي كمحمد بن يونس بن
موسى الكديمي وعمه عمر بن موسى، روى عن حماد بن سلمة. وعبد الأعلى بن عبد
الأعلى السامي شيخ لأحمد. وعرعرة بن البرند السامي، وابنه محمد شيخ البخاري
وحفيده إبراهيم بن محمد شيخ مسلم، وأخوه عمر بن محمد مشهورون.
وكذا إسحاق بن إبراهيم المذكور، وإبراهيم بن عرعرة بن إبراهيم بن محمد بن عرعرة
شيخ للإسماعيلي، وعلي بن الحسن السامي، عن الثوري وغياث (٤) بن جعفر السامي،
عن ابن عيينة.

ويحيى بن حجر السامي شيخ القاسم ابن الليث، ومحمد بن عبد الرحمن السامي شيخ
ابن حبان. وكابس بن ربيعة السامي الشبيه ذكر في "ك ب س". وأبو فراس محمد بن
فراس ابن محمد بن عطاء بن شعيث (٥) السامي النسابة، أخذ عن هشام بن الكلبي،

وصنف كتاب " نسب بني سامة "، روى عنه ابن أخيه أحمد بن الهيثم بن فراس، وزيد بن محمد بن خلف السامي المصري، عن يونس بن عبد الأعلى، ضعيف. وحاتم بن محبوب الهروي، وعلي بن الجهم ابن بدر السامي، شاعر مشهور، وقد حدث. ويونس بن ميسرة السامي عن أبي سليمان الأزدي. وأبو الوليد (٦) محمد بن إدريس السامي السرخسي، عن سويد بن سعيد. وأبو لؤي غالب بن سامة السامي عن أبي عروبة الحراني، مات سنة خمس وأربعمائة، وأخوه بسطام بن سامة، سمع أبا منصور

-
- (١) اللسان، ولم أعر عليهما في ديوانه ط صادر - بيروت، وديوانه ط دار الفكر بيروت صنعة ابن السكيت.
 - (٢) على هامش القاموس عن إحدى نسخه: والسامة.
 - (٣) أراجيزه ص ٦٩ واللسان والتهديب.
 - (*) كذا بالأصل، وفي القاموس: " إليه ".
 - (٤) التبصير ٢ / ٨٠٢ غياث.
 - (٥) التبصير: " شعيث " وبهامشه عن إحدى نسخه: " شعيب " كالأصل.
 - (٦) في التبصير " وأبو الوليد " وبهامشه عن إحدى نسخه " أبو لبيد ".

الأزهري، مات سنة أربعين وأربعمائة. وأبو رجاء محرز السامي شيخ لمحمد ابن عقيل، وعبد الرحمن بن خالد ابن أبحر السامي يعرف بالسلسلي، ذكره الأمير. وآخرون بصريون كأحمد بن موسى بن يزيد السامي البصري شيخ الطبراني، وحميد بن مسعدة البصري السامي، شيخ مسلم.

قال الحافظ: وبالجملة كل من كان من أهل البصرة فهو سامي بالمهمل، وكذا جميع من يقال له ناجي بالنون والجيم يجوز أن يقال له: سامي. وسيموية البلقاوي بالكسر: صحابي، كان نصرانيا من أهل البلقاء فأسلم. وأسام إليه ببصره إسامة: رماه به.

والمسامة: خشبة عريضة غليظة في أسفل قاعدتي الباب. وأيضا: عصا من قدام اليهودج.

والسوام بالفتح: نقرتان في أسفل عيني الفرس. والسوام بالضم: طائر.

ويسوم كيقول: جبل في بلاد هذيل متصل بجبل فرقد لا يبتان غير النبع والشوحت، ولا يكاد أحد يرتقيهما إلا بعد جهد، تأوي إليهما القروذ. ومن ذلك قولهم: " والله أعلم من حطها من رأس يسوم"، يريدون: شاة مسروقة من هذا الجبل. قال شاعر يذكرهما:

سمعت وأصحابي تحث ركابهم * بنا بين ركن من يسوم وفرقد (٢)
فقلت لأصحابي قفوا لا أبالكم * صدور المطايا إن ذا صوت معبد
* ومما يستدرك عليه:

المستامة بالضم: أرض تستام فيها الإبل أي: تمر وتذهب. وسامه يسومه: إذا لزمه ولم يبرح عنه.

والسائم: الذهاب على وجهه حيث شاء.

والخيل المسومة: المرسلة وعليها ركبائها عن أبي زيد.

وقيل: هي التي عليها السيماء.

وقيل: هي المطهمة الحسنة.

وقيل: هي الراعية. وعلى قوله المعلمة، قيل: بالشية واللون، وقيل: بالكى.

وفي حديث بدر: " سوموا فإن الملائكة قد سومت " أي: اعملوا لكم علامة يعرف بها بعضكم بعضا. ويروى: تسوموا.

والسام: الموت.

والسامة: الموتة، عن ابن الأعرابي. ومنه حديث: " الحبة السوداء شفاء من كل داء إلا

السام قيل: وما السام؟ قال: الموت.

وفي حديث سلام اليهود كانوا يقولون: " السام عليكم، فكان يرد عليهم فيقول: وعليكم ".

قال الخطابي: عامة المحدثين يروون هذا الحديث يقول: وعليكم، بإثبات واو العطف.
قال: وكان ابن عيينة يرويه بغير واو، وهو الصواب، لأنه إذا حذف الواو صار قولهم
الذي قالوه بعينه مردودا عليهم خاصة، وإذا ثبت الواو وقع الاشتراك معهم فيما قالوه؛
لأن الواو تجمع بين الشيئين. ومر في حديث عائشة رضي الله عنها أنها كانت تقول
لهم: عليكم السام والذام واللعنة، كما تقدم في "س أم". مهموزا. ويقال: إنه غير
عربي.

والسوم: العرض، عن كراع.

وفي حديث هجرة الحبشة: قال النجاشي لمن هاجر إلى أرضه: "امكثوا فأنتم سيوم
بأرضي" أي آمنون.

قال ابن الأثير: كذا جاء تفسره، وهي كلمة حبشية، ويروى بفتح السين.
وقيل: سيوم جمع سائم: أي: تسومون في بلدي الغنم السائمة لا يعارضكم أحد.

(١) في معجم البلدان: قرقد، بقافين، هنا وفي الشاهد التالي.

(٢) في معجم البلدان "يسوم" وفيه قرقد بقافين وبكسرتين.

وأبو الحسين محمد بن سيماء النيسابوري بكسر السين من شيوخ الحاكم. وأبو بكر البغدادي محمد بن سيماء (١) من شيوخ أبي نعيم. وأما قولهم: لا سيما فإنه سيذكر في "س ي م"، إن شاء الله تعالى. وكذلك الساماني في "س م ن" وسامة بن سعد بن منبه في مدحج لا ثالث لهما، نقله ابن السمعاني وغيره.

وسوم بن عدي: بطن من تجيب. منهم شريك بن أبي الأعقل السومي، شهد فتح مصر وكذلك خيثمة بن حيوان السومي شهده أيضا. وأحمد بن يحيى السومي، روى عن ابن وهب. ومحمد بن عبد الرحمن بن سامة الحافظ، ومحمد الشهاب محدثان.

[سهم]: السهم: الحظ ج: سهمان وسهماة بضمهما الأخيرة كأخوة، كذا في المحكم. وفي الحديث: "كان له سهم من الغنيمة شهد أو غاب". وقال ابن الأثير: "السهم في الأصل القدح الذي يقارع به في الميسر، ثم سمي به ما يفوز به الفالج سهمه، ثم كثر حتى سمي كل نصيب سهمًا ج: أسهم وسهام بالكسر وسهمان"، ومنه الحديث: "ما أدري ما السهمان"، وفي حديث عمر: "فلقد رأيتنا نستفيء سهمانها"،

والسهم: واحد النبل، وهو مركب النصل. والجمع أسهم وسهام. وقال ابن شميل: السهم: نفس النصل. وقال: لو التقطت نصلا لقلت: ما هذا السهم معك، ولو التقطت قدحا لم تقل: ما هذا السهم معك. والنصل: السهم العريض الطويل يكون قريبا من فترة، والمشقص على النصف من النصل. والسهم: جائر البيت.

والسهم: مقدار ست أذرع في معاملات الناس ومساحاتهم. وأيضا: حجر يجعل على باب بيت بيني ليصاد فيه الأسد، فإذا دخله وقع الحجر على الباب فسده

وبنو سهم: قبيلة في قريش، وهو بنو سهم بن عمرو بن هصيص ابن كعب بن لؤي بن غالب.

وأیضا: قبيلة في باهلة، وهم بنو سهم بن عمرو بن ثعلبة بن غنم بن قتيبة. والسهم أيضا من الرجال: العقلاء الحكماء العمال، والشين لغة فيه، كما سيأتي. والسهماة بالضم: القرابة، قال عبيد:

قد يوصل النازح النائي وقد * يقطع ذو السهماة القريب (٢)
والسهماة: النصيب، يقال: لي في هذا الأمر سهمة أي: نصيب وحظ من أثر كان لي. والسهام كسحاب: مخاط (٣) الشيطان. قال بشر بن أبي خازم:
وأرض تعزف الجنان فيها * فيا فيها يطير بها السهام (٤)
والسهام أيضا: حر السموم ووهج الصيف وغبراته. قال ذو الرمة:

كأنا على أولاد أحقب لاحها * ورمي السفا أنفاسها بسهام (٥)
ويقال: الريح الحارة، واحدها وجمعها سواء، قال لبيد:

-
- (١) في التبصير ٢ / ٧٩٨ " سيما " بدون همزة.
(٢) ديوان عبيد بن الأبرص ط بيروت ص ٢٦ واللسان والتهذيب والصحاح.
(٣) في اللسان: لعاب.
(٤) اللسان.
(٥) اللسان.

ورمى دوابرها السفا وتهيجت * ريح المصاريف سومها وسهامها (١)
وقد سهم الرجل كعني: إذا أصابه ذلك، أي: وهج الصيف.

وسهام ككتاب: واد باليمن لعك، وبه سمي باب سهام إحدى أبواب مدينة زبيد
حرسها الله تعالى، وإليه نسب بعض المحدثين منها لسكانهم بها ويفتح، وعليه السهيلي
في الروض في أثناء فتح مكة كغيره. ولكن المشهور على السنة أهل الوادي الكسر.
وقال أمية بن أبي عائذ الهذلي:

تصيفت نعمان واصيفت * جنوب سهام إلى سردد (٢)

والسهام كسحاب: الضمر والتغير في اللون وذبول الشفتين، والضم لغة فيه، كما نقله
غير واحد. واقتصار المصنف على الفتح قصور.

وقد سهم الرجل كمنع وكرم سهوما بالضم فيهما: إذا تغير لونه عن حاله لعارض. وفي
الحديث: " دخل علي ساهم الوجه " أي: متغيره. وفي حديث أم سلمة: " يا رسول
الله أراك ساهم الوجه ". وقول عنتر:

والخيل ساهمة الوجوه كأنما * يستقى فوارسها نقيع الحنظل (٣)

فسره ثعلب فقال: إنما أراد أن أصحاب الخيل تغيرت ألوانهم مما بهم من الشدة. ألا
تراه قال:

* يستقى فوارسها نقيع الحنظل *

فلو كان السهام للخيل أنفها لقال:

* كأنما تسقى نقيع الحنظل *

والسهام: داء يصيب الإبل.

ظاهر سياقه أنه كسحاب، والصحيح أنه بهذا المعنى مضموم.

قال شيخنا: وهو المنصوص عليه في مصنفات اللغة والموافق للقياس في الأدواء.

يقال: بعير مسهوم إذا أصابه السهام: وإبل مسهمة كمعظمة، قال أبو نخيلة:

* ولم يقظ في النعم المسهم (٤) *

والساهمة: الناقة الضامرة. وإبل سواهم: غيرها السفر، قال ذو الرمة:

أخا تنائف أغفى عند ساهمة * بأخلق الدف في تصديره جلب (٥)

يقول: زار الخيال أخا تنائف نام عند ناقة ضامرة مهزولة بجنبها قروح من آثار الحبال.
والأخلق: الأملس.

والسهوم بالضم: العبوس عبوس الوجه من الهم، قال:

إن أكن موثقا لكسرى أسيرا * في هموم وكربة وسهوم

رهن قيد فما وجدت بلاء * كإسار الكريم عند اللئيم (٦)

والسهوم بالفتح: العقاب الطائر، علم من هذا الضبط أن الذي بمعنى العبوس هو بالضم،

وتقييده بالطائر إنما هو للتبيين وزيادة الإيضاح. وسهم الرامي: كوكب.

وذو السهم: لقب معاوية (٧) بن عامر؛ لأنه كان يعطي سهمه أصحابه.

وذو السهمين: لقب كرز (٨) بن الحارث الليثي.
والمسهم كمعظم: البرد المخطط يصور على شكل السهام. قال ابن بري: ومنه قول
أوس:

-
- (١) ديوانه ط بيروت ص ١٦٩ واللسان.
 - (٢) شرح أشعار الهذليين ٢ / ٤٩٣ واللسان، ولم أجده في شعره في ديوان الهذليين.
 - (٣) ديوانه ط بيروت ص ٥٨ وفيه " تسقى " واللسان والأساس وفيها: " سقيت " والتهديب.
 - (٤) اللسان والصحاح.
 - (٥) اللسان والصحاح.
 - (٦) اللسان بدون نسبة.
 - (٧) في القاموس: معاوية بن.
 - (٨) في القاموس: كرز بن.

فلما رأينا العرض أحوج ساعة * إلى الصون من ريط يمان مسهم (١)
وفي حديث جابر: " أنه كان يصلي في برد مسهم "، أي: مخطط فيه وشي كالسهم.
وقال اللحياني: إنما ذاك لوشي فيه. قال ذو الرمة يصف دارا:
كأنها بعد أحوال مزين لها * بالأشيمين يمان فيه تسهيم (٢)
والمسهم كمكرم: الفرس الهجين يعطى دون سهم العتيق من الغنيمة.
ورجل مسهم الجسم: ذاهبه في الحب، وكذلك مسهم العقل، حكاه اللحياني، والميم
بدل من الباء.

وأسهم الرجل فهو مسهم كأسهب فهو مسهب زنة ومعنى أي: إذا كثر كلامه، وهو
نادر.

قال يعقوب: إن ميمه بدل من الباء.

وساهم: فرس كان لكندة يذكر مع قريط، وقد تقدم.
* ومما يستدرك عليه:

استهم الرجلان: تقارعا. وتساهم الرجلان: تقارعا.

وساهم القوم فسهمهم سهما: قارعهم فقرعهم. ومنه قوله تعالى: (فساهم فكان من
المدحضين) (٣).

ويجمع السهم على أسهم كفلس وأفلس. وقول الشاعر:

بني يثربي حصنوا أينقاتكم * وأفراسكم من ضرب أحمر مسهم (٤)
أراد: حصنوا نساءكم لا تنكحوهن غير الأكفاء.

والسهم بالضم: تغير اللون لغة في الفتح.

وسهم الرجل كعني فهو مسهوم إذا ضم، وقيل: أصابه السهم. قال العجاج:

فهي كرعديد الكثيب الأهميم *

ولم يلحها حزن على ابنم *

ولا أب ولا أخ فتسهم (٥)

وفي حديث ابن عباس في ذكر الخوارج: " مسهمة وجوهمهم "

وفرس ساهم الوجه: محمول على كريةة الجري، وكذلك الرجل إذا حمل كريةة في
الحرب.

وسهيم كزبير: اسم رجل.

وأساهم - بالضم وكسر الهاء: موضع بين مكة والمدينة، قال الفضل بن العباس اللهبي:

نظرت وهرشى بيننا وبصاقها * فركن كساب فالصوى من أساهم (٦)

وفي قيس عيلان: سهم بن مرة بن عوف بن سعد. منهم أبو البرج القاسم بن حنبل

المري ثم السهمي: شاعر، ذكره الآمدي.

وفي هذيل: سهم بن معاوية بن تميم بن سعد.

وفي خزاعة. سهم ابن مازن، نقله ابن الأثير.

[شأم]: الشام: بلاد عن مشأمة القبلة، وقد سميت لذلك أي: لأنها عن مشأمة القبلة، أو لأن قوما من بني كنعان تشاءموا إليها أي: تياسروا، أو سمي بسام بن نوح فإنه بالشين المعجمة بالسريانية، ثم لما أعربوه أعجموا الشين، وهذا الوجه قد أنكره كثير من محققي أئمة التواريخ، وقالوا: لم ينزلها سام قط، ولا رآها فضلا عن كونه بناها، أو لأن أرضها شامات بيض وحمرة وسود، وقد بحثوا في

(١) ديوان أوس بن حجر ط بيروت ص ١٢١ برواية: "فإننا وجدنا" واللسان.

(٢) ديوانه ص ٨٠ واللسان والتهذيب.

(٣) الصفات الآية ١٤١.

(٤) اللسان والتكملة والتهذيب.

(٥) اللسان والتهذيب.

(٦) معجم البلدان "أساهم" وبهامش المطبوعة المصرية: "قوله بصاقها، قال ياقوت: بكسر الباء عن اليزيدي، وقال: هي حرة".

هذا الوجه أيضا، وصوبوا الأول واقتصروا عليه. وعلى هذا لا تهمز؛ لأنه معتل واوي، وكذلك على الوجه الذي قبله، وينافيه أنهم لا ينطقون به إلا مهموزا، مؤنثة، وقد تذكر.

قال ابن بري: شاهد التأنيث قول جواس بن القعطل:

جئتم من البلد البعيد نياطه * والشأم تنكر كهلهما وفتاها (١)
وشاهد التذكير قول الآخر:

يقولون إن الشأم يقتل أهله * فمن لي إن لم آته بخلود؟ (٢)

وقال ابن جني: الشأم مذكر، واستشهد عليه بهذا البيت، وأجاز تأنيثه في الشعر، ذكر ذلك في باب الهجاء من الحماسة. وأما قول الشاعر:

أزمان سلمى لا يرى مثلها * الراؤون * في شأم ولا في عراق (٣)

إنما نكره لأنه جعل كل جزء منه شأما، كما احتاج إلى تنكير العراق فجعل كل جزء منه عراقا. وهو شامي بغير همز، وشامي بالمد وشأم كسحاب، وكذلك تهام ويمان، زادوا ألفا فخففوا ياء النسبة.

قال ابن بري: شاهد شأم في النسبة قول أبي الدرداء ميسرة:

فهايتك النجوم وهن خرس * ينحن على معاوية الشأم (٤)

وامرأة شامية وشامية، الأخيرة بالمد وتخفيف الياء، ومنه قول الشاعر:

هي شامية إذا ما استقلت * وسهيل إذا استقل يمانى

وأشأم الرجل: أتاها، وذهب إليها، وكذلك أيمن إذا أتى

اليمن. قال بشر بن أبي خازم:

سمعت بنا قيل الوشاة فأصبحت * صرمت حبالك في الخليط المشئم (٥)

وتشأم: انتسب إليها، مثل تقيس وتكوف.

وتشأم (٦) إذا أخذ نحو شماله، وكذلك تيامن إذا أخذ نحو يمينه.

وشأمهم تشئما: إذا سيرهم إليها، هكذا في النسخ، والصواب شأمهم شأما: إذا سيرهم (٧)، كما في اللسان.

والشؤم بالضم ولا يعتد بالإطلاق لشهرته ولرسمه بالواو: ضد اليمن. ومنه الحديث: " إن كان الشؤم ففي ثلاث "، معناه إن كان فيما يكره عاقبته ويخاف، ففي هذه الثلاث والواو في الشؤم همزة، ولكنها خففت فصارت واوا، وغلب عليها التخفيف حتى لم ينطق بها مهموزة.

والشوم: السود من الإبل، والحضار ككتاب وسحاب: البيض منها ولا واحد لهما. هذا قول الأصمعي، قال أبو ذؤيب يصف خمرا:

فما تشتري إلا بريح سباؤها * بنات المخاص شومها وحضارها (٨)

ويروى شيمها. وهو حينئذ جمع أشيم، قال ذلك أبو عمرو.

وقال ابن جني: يجوز أن يكون لما جمعه على فعل ألقى ضمة الفاء فانقلبت الياء واوا

ويكون واحده على هذا أشيم. قال: ونظير هذه الكلمة عائط وعيط وعوط. قال: ومثله قول عقفان بن قيس بن عاصم:
سواء عليكم شومها وهجانها* وإن كان فيها واضح اللون يبرق (٩)
وسياتي في ش ي م شيء من ذلك.

(١) اللسان: والبيت في شرح الحماسة للتبريزي ٤ / ٣٤ ونسبه لجواس أيضا.

(٢) اللسان.

(٣) اللسان.

(٤) اللسان.

(٥) اللسان وعجزه في الصحاح بدون نسبة، والبيت في معجم البلدان " شأم " .

(٦) في اللسان: تشاءم.

(٧) في اللسان: " يسرتهم " ومثله في التهذيب.

(٨) ديوان الهذليين ١ / ٢٥ وبالأصل " محاص " وفي الديوان " شومها " بدون همز، واللسان " شيم " .

(٩) اللسان.

وقد شأمهم وشأم عليهم كمنع يشأمهم شأما فهو شائم: إذا جر عليهم الشؤم أو أصابهم شؤم من قبله.

وشؤم عليهم ككرم وعني: صار شؤما عليهم.
ما أشأمه للتعجب.

قال الجوهري: والعامّة تقول: ما أيشمه.

ورجل مشؤوم بالهمز على مفعول، وكذلك يمن عليهم، فهو ميمون ومشوم كمقول، والجمع: مشائيم، نادر وحكمه السلامة. أنشد سيبويه للأخوص اليربوعي:

مشائيم ليسوا مصلحين عشيرة * ولا ناعب إلا بشؤم غرابها (١)
والأشائم: ضد الأيامن، وهما جمع الأشأم والأيمن، وأنشد أبو عبيدة:

فإذا الأشائم كالأيامن * والأيامن كالأشائم (٢)
وقد تشاءموا بالمد، وفي بعض النسخ بالتشديد.

ويقال: طائر أشأم: جار بالشؤم. ويقال: طير أشأم، والجمع الأشائم.
واليد الشؤمي: ضد اليمنى تأنيث الأشأم والأيمن.

وفي حديث الإبل: " لا يأتي خيرها (٣) إلا من جانبها الأشأم " يعني الشمال أي: إنما تحلب وتركب من الجانب الأيسر. وقال القطامي يصف الكلاب والثور:

فخر على شؤمي يديه فذاها * بأظماً من فرع الذؤابة أسحما
والشأمة والمشأمة: ضد اليمنة والميمنة. ومنه قوله تعالى:

(وأصحاب المشئمة ما أصحاب المشئمة) (٤).

ويقال: قعد فلان يمنة، وقعد فلان شأمة، ونظرت يمنة وشأمة.

والشئمة بالكسر: الطبيعة مهموزة، هكذا حكاها أبو زيد واللحياني.

وقال ابن جني: وقد همز بعضهم: الشئمة، ولم يعلله.

قال ابن سيده: والذي عندي فيه أن همزة نادر.

ويقال: شائم بأصحابك إذا قلت خذ بهم شأمة أي ذات الشمال، ويا من: خذ بهم ذات اليمين.

* ومما يستدرك عليه:

تشأم به من الشؤم وتشاءم بالمد: أخذ ناحية الشام. ومنه الحديث: " إذا نشأت بحرية ثم تشاءمت فتلك عين غديقة "

والمشأمة كمرحلة: الشؤم.

وقال أبو الهيثم: العرب تقول: أشأم كل امرئ بين لحييه "، قال: أشأم في معنى الشؤم يعني اللسان، وأنشد لزهير:

فتنتج لكم غلمان أشأم كلهم * كأحمر عاد ثم ترضع فتفطم (٥)

قال: غلمان أشأم أي: غلمان شؤم.

قال الجوهري: وهو أفعل بمعنى المصدر؛ لأنه أراد غلمان شؤم، فجعل اسم الشؤم

أشأم.
و شاءم الرجل: أتى الشأم كيا من أتى اليمن.
والشأم كسحاب: لغة في الشام، ومنه قول المجنون:
وخبرت ليلى بالشأم مريضة* فأقبلت من مصر إليها أعودها (٦)
وقال آخر:
أتتنا قريش قضها بقضيضها* وأهل الشأم والحجاز تقصف (٧)
وقال شيخنا: هو من أوهام الخواص كما نص عليه

-
- (١) اللسان والصحاح ولم ينسبه.
 - (٢) اللسان والتهديب والأساس.
 - (*) زيادة عن القاموس.
 - (٣) عن اللسان وبالأصل " خبرها " .
 - (٤) الواقعة الآية ٩ .
 - (٥) الديوان ط بيروت ص ٨٢ من معلقته، واللسان والتهديب والأساس والصحاح.
 - (٦) اللسان.
 - (٧) اللسان بدون نسبة.

الحريري في درة الغواص، والسهيلي في الروض.
قلت: وجعلوا ما جاء في قول المجنون وغيره من ضرائر الشعر محمولا على أنه اقتصر
من النسبة على ذكر البلد.

وذكر ابن الأثير الشأمة بمعنى الخال في الخد مهموزة، وسيأتي في المعتل.
وقد نسب إلى الشام خلق من المحدثين من أشهرهم: أبو بكر محمد بن المظفر بن
بكران الشامي قاضي القضاة الحموي. مات سنة ثمان وثمانين وأربعمائة وغيره.
والشؤام كغراب جمع شامي في النسبة.

ومسجد الشام ببخارى، وقد نسب إليه بعض المحدثين.

والأشأمان: موضعان في قول ذي الرمة:

كأنها بعد أيام مضمين لها * بالأشأمين يمان فيه تسهيم (١)
ويقال: هما الأشيمان.

[شيم]: الشيم محرقة: البرد.

وفي المحكم: برد الماء.

وقد شيم الماء كفرح: برد فهو شيم، ومنه حديث جرير: "خير الماء الشيم"، ويروى:
بالسين والنون، وقد تقدم.

وفي زواج فاطمة رضي الله تعالى عنها: دخل عليها رسول الله [صلى الله عليه وسلم]
في غداة شبمة"، أي باردة. ومنه قول ابنة الخس، وقد قيل لها: "ما أطيب الأشياء؟"
فقالت: لحم جزور سنمة، في غداة شبمة، بشفار خدمة، في قدور هزيمة". وفي قصيد
كعب بن زهير:

شجت بذي شيم من ماء محنية * صاف بأبطح أضحي وهو مشمول (٢)

يروى بكسر الباء وفتحها على الاسم والمصدر.

والشيم ككتف: البردان، أو الذي يجد البرد مع جوع، قاله أبو عمرو، وأنشد لحميد
بن ثور:

بعيني قطامي نما فوق مرقب * غدا شبما ينقض بين الهجارس (٣)

وقول الشاعر:

وقد شبهوا العير أفراسنا * فقد وجدوا ميرهم ذا شيم

يقال: هو الموت.

ويقال: هو السم لبردهما. يقول: لما رأوا خيلنا مقبلة ظنوها عيرا تحمل إليهم ميرا، فقد
وجدوا ذلك المير باردا لأنه كان سما أو موتا.

وبقرة شبمة كفرحة: سمينة، عن ثعلب، والمعروف سنمة بالنون والسين.

والشيام كسحاب: نبت يشبه (٤) به لون الحناء، عن أبي حنيفة، وأنشد:

على حين أن شابت ورق لرأسها * شبام وحناء معا وصبيب (٥)

والشيام ككتاب: عود يعرض في فم الجدي. وفي المحكم: في شدقي السخلة يوثق به

من قبل قفاه لئلا يرتضع (٦) أمه، فهو مشبوم، وقد شبمها (٧)، وقال عدي:
ليس للمرء عصرة من وقاع الدهر * يغني عنه شبام عناق (٨)
كالشيم كخذب.

(١) معجم البلدان " الأشأمان " وفيه: بعد أحوال.

(٢) اللسان.

(٣) اللسان والصحاح.

(٤) في اللسان: يشب.

(٥) اللسان وفي كتاب النبات لأبي حنيفة برقم ٦٨٥ بيت نسبه لعلقمة بن عبدة على هذا الروي وتمامه:

فأوردتها ماء كأن جمامه * من الأجن حناء معا وصيب

(٦) على هامش القاموس عن إحدى نسخه: يرضع.

(٧) على هامش المطبوعة المصرية: " قوله شمها، في اللسان زيادة وشمها أي بتشديد الباء "

(٨) اللسان والتهديب.

وبنو شبام: حي من همدان من اليمن، وهم بنو عبد الله بن أسعد بن جشم بن حاشد. وأيضاً: ع بالشام.

وأيضاً: جبل لهمدان باليمن، وبه سميت القبيلة المذكورة من همدان لنزلهم به، قاله ابن الكلبي، وقال الهمداني: وبعضهم يقوله بالفتح، وليس يعرف. وأيضاً: دلحمير بجنب (١)، وفي نسخة تحت جبل كوكبان. وأيضاً: دلبنى حبيب عند ذمرمر.

وأيضاً: د في حضرموت، ومنه شيخنا العلامة الصوفي أبو عبد الله محمد بن زين باسميط الشبامي، أخذ عالياً عن سيدي عبد الله باعلوي الحداد الحسيني. والشبامان: خيطان في البرقع تشده المرأة بهما إلى قفاها. وقال ابن الأعرابي: يقال لرأس البرقع الصوقعة، ولكف عين البرقع الضرس، ولخيطة الشبامان.

وشبم الجدي، وشبمه تشبيما: جعل الشبام في فيه، وهو العود الذي يعرض في فم الجدي، ومنه المثل: تفرق من صوت الغراب وتفرس، كذا في النسخ، وفي اللسان: وتفرس الأسد المشبم أي: مشدود الفم. يضرب هذا لمن يخاف من الشيء الحقيقير (٢) وهو يقدم على الأمر الخطير. وأصل ذلك أن امرأة افترست أسدا مشبما، ثم سمعت صوت غراب ففرغت وفرقت، فضرب ذلك مثلاً. ومما يستدرك عليه:

مطر شبم ككتف: بارد

والشبم أيضاً: السلاح لكونه بارداً، وبه فسر قول الشاعر:
* وقد شبها العير أفراسنا *

الخ.

[شبرم]: الشبرم كقنفذ: القصير من الرجال، قال هميان:
ما منهم إلا لئيم شبرم * أسحم لا يأتي بخير حلکم (٣)
الحلکم: الأسود.

وفي التهذيب:

* أرصع لا يأتي بخير حلکم (٤) *

ويفتح.

والشبرم: البخيل أيضاً، نقله الجوهري، وأنشد قول هميان.

والشبرم: ماء قرب الكوفة لبني عجل بن لجيم.

وأيضاً: شجر ذو شوك يقال إنه ينفع من الوباء.

وقال أبو حنيفة: الشبرم شجرة حارة تسمو على ساق كقعدة الصبي أو أعظم، لها ورق طوال رقاق، وهي شديدة الخضرة، وزعم بعض الأعراب أن لها حبا صغاراً كجماجم الحمر.

وقال أبو زيد: في العضاء الشبرم، الواحدة شبرمة، وهي شجرة شاكة ولها ثمرة نحو النخر، في لونه ونبته، ولها زهرة حمراء والنخر الحمض.
وقيل: الشبرم نبات آخر سهلي، له ورق طوال كورق الحرمل، وله حب كالعدس أو شبه الحمص، وله أصل غليظ ملآن لبنا.
وقيل: هو ضرب من الشيح، والكل مسهل، واستعمال لبنة خطر جدا، ومما يستعمل أصله [مصلحا بأن ينقع في الحليب يوما وليلة، ويجدد اللبن ثلاث مرات، ثم يجفف وينقع في عصير الهندبا، والرازيانج، ويترك ثلاثة أيام، ثم يجفف وتعمل (٥) منه أقراص مع شيء من التبريد والهليلج والصبر فإنه دواء فائق.

(١) على هامش القاموس عن إحدى نسخه: تحت.

(٢) ضبطت في القاموس بالنصب، والكسر ظاهر بعد تصرف الشارح بالعبارة.

(٣) اللسان والتهذيب.

(٤) في التهذيب: أرصع لا يدعى لعنز حلکم.

وقد نبه إلى ما نقله اللسان عن التهذيب بهامش المطبوعة المصرية.

(٥) في القاموس: ويعمل.

وفي حديث أم سلمة: " أنها شربت الشبرم فقال: إنه حار جار. قال ابن الأثير: " هو حب يشبه الحمص يطبخ ويشرب ماؤه للتداوي. وأخرجه الزمخشري عن أسماء بنت عميس، ولعله حديث آخر "، وقال عنتره: تسعى حلائنا إلى جثمانه * بجنى الأراك تفيئة والشبرم (١) والشبرمة بالضم: السنورة.

ولو قال: وبهاء واحده، والسنورة، كان أليق بصنعه.

والشبرمة: ما انتثر من الحبل والغزل كالمشبرم.

* ومما يستدرك عليه:

الشبرمان: نبت أو موضع. وقال يصف حميرا:

* ترفع من كل زقاق قسطلا *

* فصبحت من شبرمان منهلا *

* أخضر طيسا زغربيا طيسلا (٢) *

وشبرمة بالضم: رجل من الصحابة، له ذكر في نيابة الحج.

وسعيد بن النضر بن شبرمة الحارثي الكوفي محدث، روى عنه ابنه أبو صهيب النضر

بن سعيد.

[شتم]: شتمه يشتمه بالكسر ويشتمه بالضم شتما ومشتمة كمرحلة ومشتمة بضم التاء،

فهو مشثوم وهي مشتومة وشتيم بغير هاء عن اللحياني سبه.

وقيل: الشتم: قبيح الكلام، وليس فيه قذف، والاسم: الشتيمة كسفينة.

قال سيوييه في باب ما جرى به المثل:

* كل شيء ولا شتيمة حر *

والمشتمة والمشتمة قيل: مصدران كما يقتضيه سياقه، أو هما اسمان. وإلى الأخير مال

أبو عبيد، وأنشد:

ليست بمشتمة تعد وعفوها * عرق السقاء على القعود اللاغب (٣)

يقول: هذه الكلمة وإن (٤) لم تعد شتما فإن العفو عنها شديد.

وشاتما مشتامة، سابا، وتشاتما: تسابا.

وفي الصحاح: الشتيم: الكريه الوجه.

يقال: فلان شتيم المحيا. وقد شتم ككرم شتما وشتامة. وأنشد ابن بري للمرار

الأسدي:

يعطي الجزيل ولا يرى في وجهه * لخليله من ولا شتم (٥)

قال: وشاهد شتامة قول الآخر:

وهزئن مني أن رأين مويهننا * تبدو عليه شتامة المملوك (٦)

والشتيم: الأسد العابس كالمشتم كمعظم. والشتامة كجبانة، وهو مجاز.

وكزبير شتيم بن ثعلبة بن ذؤيب ابن السيد: أبو قبيلة في ضبة. هكذا قاله ابن دريد في

كتاب الاشتقاق. وقال: هو من شتامة (٧) الوجه، أو الصواب شميم بمثنتين من تحت، ولكن أوله على هذا مكسور، وهو قول أئمة النسب من غير اختلاف. ويقولون: صحف ابن دريد.

وشتيم بن خويلد الفزاري: شاعر.

قال الحافظ: اختلف في شتيم الفزاري الصحابي أحد بني سهم بن مرة والد سعيد، فذكره الأمير بياضين تحتيتين وأوله مكسور، وذكره أبو الوليد الفرضي بفتح الشين وكسر المثناة، كذا نقله الرشاطي في باب السهمي، فالله أعلم انتهى.
قلت: وضبطه الميانجي كضبط الأمير. وفي سياق المصنف قصور لا يخفى.

(١) ديوانه ط بيروت ص ٢٠٧ واللسان.

(٢) اللسان بدون نسبة وفيه: " في كل زقاق "

(٣) اللسان والتهذيب.

(٤) في اللسان والتهذيب: وإن لم تعد.

(٥) اللسان.

(٦) اللسان بدون نسبة.

(٧) يعني قبحه.

والأشتوم بالضم: حصن بتنيس، قال يحيى بن الفضيل:
حمار أتى دمياط والروم رتب * بتنيس منه رأي عين وأقرب
يقيمون بالأشتوم ييغون مثل ما * أصابوه من دمياط والحرب ترتب (١)
وقال المهلبي: من تنيس إلى الأشتوم ستة فراسخ. وفيه مصب ماء البحيرة إلى بحر
الروم. ومن الأشتوم إلى مدينة الفرما في البر ثمانية أميال، وفي البحيرة ثلاثة
فراسخ.

* ومما يستدرك عليه:

شاتمته فشمته يشتمه: غلبه بالشم.

ورجل شتامة: كثير الشتم.

والشتيم والشتام: شدة الخلق مع قبح وجه.

وحمار شتيم: كرهه الوجه قبيح.

والاشتيام بالكسر: رئيس الركاب، عن ابن بري.

ومشتم كمنبر: اسم.

[شجم]: الشجم بضمسين.

أهمله الجوهري.

وقال ابن الأعرابي: هم الطوال الأعفار. قال: والأعفار: الأشداء أي: الخبثاء الدواهي،

واحدهم عفري وعفرية، ولم يذكر له واحدا.

وقال أبو عمرو: الشجم بالتحريك: الهلاك.

[شجعم]: الشجعم كجعفر.

أهمله الجوهري.

وقال غيره: الأسد مطلقا.

وقيل: هو الطويل من الأسد وغيرها مع عظم.

والشجعم: جسد الإنسان لعظمه أو عنقه، يقال: عنق شجعم أي: طويل مع عظم، وهو

مجاز. قال ابن سيده: ولم يقض على هذه الميم بالزيادة؛ إذ لم

يوجب ذلك ثبت، ولا تزداد الميم إلا بثبت لقلتها مجيئها زائدة في مثله. هذا أنه فعلم من

الشجاعة، قلت: وهو قول ابن عصفور وأبي حيان، وإليه ذهب الجوهري، ومال إليه

شيخنا وصوبه، قال: لأنه من الشجاعة. قال: ولذا أكد به الشجاع في قول الراجز:

والشجاع الشجعما.

فتأمل. والأول قول سيبويه، وإليه مال المصنف، فذكره هنا.

* ومما يستدرك عليه:

حية شجعم: شديدة غليظة.

والشجعم: من نعت الحية الشجاع، قال:

قد سالم الحيات منه القدما * الأفعوان والشجاع الشجعما (٢)

[شحم]: الشحم: م معروف.

قال ابن سيده: هو جوهر السمن، والجمع شحوم. والشحمة بالهاء: القطعة منه. وفي الحديث: "لعن الله اليهود حرمت عليهم الشحوم فباعوها وأكلوا أثمانها". "الشحم المحرم عليهم هو شحم الكلى والكرش والأمعاء، وأما شحم الألية والظهور فلا".

والشحمة: الطائر.

وأیضا: لعبة لهم أي: لصبيان الأعراب.

والشحمة من الأرض: الكمأة البيضاء، كما في الصحاح.

وشحمة الأرض: دودة بيضاء، أو هي من الخراطين، أو هي عذاءة بيضاء غير ضخمة. وقيل: ليست من العذاء، هي أطيب وأحسن. وقالوا: شحمة النقا كما قالوا: بنات النقا. والشحمة من الأذن: معلق القرط، وهو ما لان من أسفلها، ويقال: هو موضع خرق القرط، ومنه الحديث: "

(١) معجم البلدان "الأشتوم، وفيه: الروايات وثب.
(٢) اللسان.

وفيه من يبلغ العرق إلى شحمة أذنه "، وفي حديث ربيعة في الرجل: " يرفع يديه إلى شحمة أذنيه

وشحمة المرح: الخطمي.

والشحمة من الحنظل: ما في جوفه سوى حبه. ولو قال: معروفة مشيرا له بالميم كان أخضر.

والشحمة من الرمان: الرقيق الأصفر الذي بين ظهراي الحب، ولو حذف " الذي " كان أخضر. وقيل: هي الهنة التي تفصل بين حبه كما في المحكم. وفي حديث علي كرم الله تعالى وجهه: " كلوا الرمان بشحمة فإنه دباغ المعدة ". وأبو شحمة: عبد الرحمن بن عمر بن الخطاب رضي الله تعالى عنهما الذي جلده أبوه. وعباس بن أحمد بن محمد بن أبي شحمة ثقة، عن محمود بن غيلان.

ورجل شحيم: سمين، عن ابن السكيت.

وقد شحم ككرم: صار ذا شحم في بدنه.

ورجل مشحم كمحدث: كثير الشحم في بيته.

والمشحم، كمحسن: من شحمت إبله، أي: صارت ذات شحم.

والشحم (*) ككتف، من العنب: القليل الماء الغليظ اللحاء.

والشحم أيضا: مشتهي الشحم. يقال: رجل شحم لحم: إذا كان قرما إليهما يشتهيها. وقد شحم كفرح شحما محرقة.

والشاحم، والشحام: بئعه. وقد نسب هكذا بعض المحدثين كأبي سلمة عثمان

العدوي، وأبي القاسم جعفر بن حمدان وغيرهما.

وشحمه كمنعه شحما: أطعمه إياه.

ومن المجاز: لقيته بشحم كلاه أي: في حال نشاطه.

* ومما يستدرك عليه:

شحم كفرح فهو شحيم: صار ذا شحم في بدنه. وشحم شحما: أكل منه كثيرا.

وأشحم: كثر عنده الشحم، كألحم إذا كثر عنده اللحم. ورجل شاحم لاحم: ذو شحم

ولحم على النسب، كما قالوا لابن وتامر، وأيضا: إذا أطعم الناس الشحم واللحم.

وكشداد: الذي يكثر إطعام الناس الشحم.

وشحمت الناقة كعني ونصر شحما وشحوما: سمت بعد هزال. والعرب تسمي سنام

البعير شحما وبياض البطن شحما.

وشحمة العين: مقلتها، وفي التهذيب: " حدقتها. ويقال: هي الشحمة التي تحت

الحدقة.

وطعام مشحوم وخبز مشحوم: قد جعل فيه الشحم.

وشحمة النخلة: الجمارة كما في المحكم.

ورمانة " شحمة ": غليظة الشحمة.

والشحم بالضم: البيض من الرجال، عن ابن الأعرابي.
[شخم]: شخم الطعام مثلثة بالفتح والكسر، ذكرهما ابن سيده وغيره فسد.
وشخمته تشخيما: أفسدته.
وأشخم اللبن: تغيرت رائحته.
وشعر أشخم: أبيض.
وروض أشخم: لا نبت فيه.
وفي النوادر: حمار أطخم، وأشخم وأدغم بمعنى واحد.
والشخم بضمين من الرجال: المستدو الأنوف من الروائح الطيبة أو الخبيثة، عن ابن الأعرابي.
وأشخام النبت كاحمار: اختلط الرطب باليابس، أو علا بياضه خضرتة.
* ومما يستدرك عليه:
شخم اللحم شخوما وشخم شخما، فهو شخم، وأشخم

(* بالأصل ليست من القاموس وهي منه.

إشخاما: تغيرت رائحته، زاد الأزهري: لا من تنن ولكن من كراهة.
وأشخم فوه إشخاما وشخم فمه وشخم: تغيرت رائحته. وأنشد الجوهري:
لما رأت أنيابه مثلمه * ولثة قد تننت مشخمه (١)
أي فاسدة.

ولحم فيه تشخيم والشخم بالضم: البيض من الرجال، عن ابن الأعرابي، ويروى بالحاء
أيضا، وقد تقدم.

وشخم الرجل، وأشخم: تهيأ للبكاء.

والأشخم الرأس: الذي علا بياض رأسه سواده.

وعام أشخم: لا ماء فيه ولا مرعى. وحكى ثعلب أن ابن الأعرابي أنشده:

* لما رأيت العام عاما أشخما *

* كلفت نفسي وصحابي قحما *

* وجهما من ليلها وجهما (٢) *

[شدم]: الشدقم كجعفر وعلابط: الأسد، الأخيرة عن ابن بري. وأنشد للزفيران:

* شداقم ذي شدق مهت (٣) *

وأیضا: الواسع الشدق من الرجال.

قال الأزهري: " وهو من الحروف التي زادت العرب فيها الميم مثل زرقم وستهم
وفسحم.

قلت: وقد صرح بذلك غير واحد من أئمة النحو واللغة، فحينئذ محله حرف القاف.

قال شيخنا: وفي حواشي مكي على التوضيح الهشامي أن ذاله معجمة. وفي حواشيه

أيضا لغير واحد أنها مهملة، وهو ظاهر المصنف. قال: وقد أوضحت في شروح

الخلاصة أن التردد في هذه الدال والحكم عليها

بالإعجام من أكبر الأوهام، فلا يعرج على من مال إليه، ولا يعول عليه.

وشدقم كجعفر: فحل كان للنعمان بن المنذر ملك العرب، ومنه الشدقميات من الإبل،

قال الكميت:

غريرية الأنساب أو شدقمية * يصلن إلى البید الفدافد فدفا (٤)

كذا في الصحاح.

* ومما يستدرك عليه:

الشدقمي: هو الواسع الشدق، نقله الأزهري.

والشدقم يوصف به البليغ المفوه المنطيق، وبه فسر حديث جابر: " حدثه رجل بشيء

فقال: ممن سمعت هذا؟ فقال: من ابن عباس. قال: من الشدقم "

وبنو شدقم: بطن من العلويين بالمدينة.

[شدم]: الشدام بالذال المعجمة: الملح.

وأیضا: حمة العقرب والزنبور.

وقال الليث: الشيزمان بضم الذاو والشيزمان بضم الميم: من أسماء الذئب (٥)، قال الطرماع:

على حولاء يطفو السخذ فيها * فعراها الشيزمان عن الخبير (٦)
وقال ابن الأعرابي: الشيزمان بهاء: الناقة الفتية السريعة، وكذلك الشملة والشمالال.
[شرم]: الشرم: شجر.

وأيضاً: لجة البحر. وقيل: موضع. وقيل: هو أبعد قعره، أو الخليج منه، كما في الصحاح. وقال ابن بري: والشروم: غمرات البحر، واحدها شرم. قال أمية يصف جهنم:

فتسمو لا يغييها ضراء * ولا تخبو فتبردها الشروم (٧)

(١) اللسان والثاني في الصحاح.

(٢) اللسان والتكملة بدون نسبة.

(٣) اللسان.

(٤) اللسان والصحاح.

(٥) في القاموس بالضم، والكسر ظاهر.

(٦) الديوان ص ١٧٩ واللسان والتهذيب وعجزه في المقاييس ٣ / ٢٥٧.

(٧) اللسان.

والشرم: الكثير من العشب الذي يؤكل من أعلاه ولا يحتاج إلى أوساطه ولا أصوله، ومنه قول بعض الرواد: وجدت خشبا هرمى وعشبا شرما. والهرمى: التي ليس لها دخان إذا أوقدت من نفسها وقدمها.

والشرم: ع، وهو مرسى من مراسي بحر السويس بينهما ستة مراحل، كالشرماء بالمد. والشرم: الشق، والفعل كضرب يقال: شرمه يشرمه شرما إذا شقه. والشرم قطع ما بين الأرنبة، هكذا في سائر النسخ، ولم يذكر المعطوف على مدخول بين.

قال شيخنا: وقال جماعة: أراد ما بين الأرنبة وترسيها.

قلت: والصواب حذف لفظة ما بين كما في أصول الصحاح (١).

ففي المحكم: الشرم والتشريم قطع الأرنبة، وثفر الناقة. قيل ذلك فيهما خاصة. ففي عبارة المصنف قصور لا يخفى.

ثم قال: ناقة شرماء وشريم ومشرومة.

ورجل أشرم بين الشرم محرقة أي: مشروم الأنف، ومنه قبل لأبرهة ملك الحبشة: الأشرم، وهم صاحب الفيل، سمي بذلك لأنه جاء حجر فشرم أنفه ونجاه الله ليخبر قومه، فسمي الأشرم، وقد جاء ذلك في الحديث.

والشرمة بالضم: جبل، قال أوس:

وما فتئت خيل كأن غبارها * سرادق يوم ذي رياح ترفع

تثوب عليهم من أبان وشرمة * وتركب من أهل القنان وتفزع (٢)

وأبان: جبل آخر.

وقيل: هو موضع، وبه فسر قول ابن مقبل يصف مطرا:

فأضحى له جلب بأكناف شرمة * أجش سماكي من الوبل أفضح (٣)

والشرمة بالتحريك: ع باليمن قرب الشحر.

والشروم، والشريم، والشرماء: المرأة المفوضة، وهي التي شق مسلكها فصارا شيئا واحدا، قال

يوم أديم بقة الشريم * أفضل من يوم احلقي وقومي (٤)

أراد الشدة. وهذا مثل يضربه العرب فتقول: لقيت منه يوم احلقي وقومي أي: الشدة،

وأصله أن يموت زوج المرأة فتحلق شعرها، وتقوم مع النوائح. وبقة: اسم امرأة. يقول:

[يوم] شرم جلدها يعني الافتضاض.

وشرم له من ماله يشرم شرما: أعطاه قليلا.

والشارم: السهم الذي يشرم جانب الغرض أي: الهدف.

والتشريق: التشقيق.

وقد شرمه يستعمل في الأذن وفي غيرها.

وفي الحديث: " فجاءه بمصحف مشرم الأطراف " فاستعمل في أطراف المصحف

كما ترى.
والتشريم: أن ينفلت الصيد جريحا. قال أبو كبير الهذلي:
وهلا وقد شرع الأسنة نحوها* من بين محتق لها ومشرم (٥)
محتق: قد نفذ السنان فيه فقتله ولم يفلت.
وتشرم الجلد تشرما: تمزق وتشقق، هو مطاوع شرمه تشريما، وفي حديث كعب: "
أنه أتى عمر بكتاب قد تشرمت نواحيه، فيه التوراة": أي: تشققت.
والشريم كأمرير: الفرج لانصداعه.

-
- (١) لم يرد هذا المعنى في الصحاح، وجاءت العبارة في اللسان ونصها: الشرم والتشريم قطع الأرنبة. وعبارة القاموس كالتهديب.
- (٢) ديوانه ط بيروت ص ٥٩ وصدوره الأول فيه:
فما فتئت حتى كأن غبارها
والبيتان في اللسان والثاني في معجم البلدان " شرمة ".
- (٣) اللسان ومعجم البلدان " شرمة " باختلاف روايته.
- (٤) اللسان والتهديب والأساس.
- (٥) ديوان الهذليين ٢ / ١١٥ وفيه " بها " بدل " لها " واللسان.

* ومما يستدرك عليه:

التشريم: قطع ثفر الناقة، وهي شريم وشرماء.
وأذن شرماء ومشرمة: قطع من أعلاها شيء يسير.
وشرم كفرح وانشرم كلاهما مطاوع شرمه شرما. قال أبو قيس ابن الأسلت يذكر واقعة الفيل:

محاجنهم تحت أقرابه * وقد شرموا جلده فانشرم (١)
وتشريم الظنار: أن تعطف ناقة على غير ولدها فترأمه، نقله الأزهري.
وقال ابن الأعرابي: " يقال للرجل المشقوق الشفة السفلى: أفلح، وفي العليا: أعلم. وفي الأنف: أحرم، وفي الأذن: أخرج، وفي الجفن: أشرت. يقال فيه كله: أشرم ".
وشرم الثريدة يشرمها شرما: أكل من نواحيها، وقيل: جرفها.

وقرب أعرابي إلى قوم جفنة من ثريد فقال: لا تشرموها ولا تقعروها ولا تصقعوها، فقالوا: ويحك! ومن أين نأكل؟ فالشرم ما تقدم والقعر أن يأكل من أسفلها، والصقع من أعلاها وقول عمرو ذي الكلب:

فقلت خذها لا شوى ولا شرم (٢) *
إنما أراد ولا شرم، فحركها للضرورة.
وكل شق في جبل أو صخرة لا ينفذ شرم.
وأبو شرمة: من كناهم.
وشرمة: قرية بحضرموت اليمن.
* ومما يستدرك عليه:

[شردم]:

الشردمة بالبدال المهملة.

أهمله الجوهرى والجماعة.

وقال ابن بري: حكى الوزير عن أبي عمرو: وشردمة وشردمة بالبدال والذال: القليل من الناس.

[شردم]: الشردمة بالكسر: القليل من الناس. وقيل: الجماعة القليلة منهم. وفي التنزيل

العزير: (إن هؤلاء لشردمة قليلون) (٣).

وحكى الوزير عن أبي عمرو بالبدال المهملة، وقد تقدم.

وقال الليث: الشردمة: القطعة من السفرجلة وغيرها ج: شراذم وشراذيم، قال ساعدة بن جؤية

فخرت وألقت كل نعل شراذما * يلوح بضاحي الجلد منها حدورها (٤)
وأنشد الليث:

ينفر النيب عنها بين أسوقها * لم يبق من شرها إلا شراذيم (٥)

وثياب شراذم أي: أخلاق متقطعة، وأنشد ابن بري لراجز:

جاء الشتاء وقميصي أخلاق * شراذم يضحك مني التواق (٦)
قال: والتواق ابنه.

* ومما يستدرك عليه:

[شرشم]: شرشيمة: قرية بمصر من أعمال الشرقية.

[شطم]: شطم امرأته.

أهمله الجوهري وصاحب اللسان، والطاء مهملة، ويوجد في بعض النسخ بالطاء المنقوطة، وهو غلط أي: نكحها، وهي لغة في شطبها بالموحدة.

[شظم]: الشيطم كحيدر والطاء مشالة: الطويل.

وقيل الجسيم الفتى من الإبل والخيل والناس، والياء

(١) اللسان وعجزه في الصحاح.

(٢) شرح أشعار الهدليين ٢ / ٥٧٦ وقبله فيه:

ترنم الشارف في أخرى النعم

(٣) الشعراء الآية ٥٤.

(٤) ديوان الهدليين ٢ / ٢١٨ واللسان.

(٥) اللسان بدون نسبة.

(٦) اللسان.

زائدة كالشيظمي، والياء فيها كالياء في أحمرى ودواري ج شياظمة.
ونقل الجوهرى عن ابن السكيت: الشيظم: الطويل الشديد: قال: وأنشدنا أبو عمر و:
يلحن من أصوات حاد شيظم * صلب عصاه للمطي منهم (١)
قال: وكذلك الفرس.

وقيل: الشيظم من الخيل: الطويل الظاهر العصب. وهو من الرجال الطويل أيضا.
وفي حديث عمر رضى الله تعالى عنه:
معقلهن جعد شيظمي * وبئس معقل الذود الظؤار
وقد ذكر في ع ق ل.
وهي بهاء. وقال عنتره:

والخيل تقتحم الخبار عوابسا * ما بين شيظمة وأجرد شيظم (٢)
والشيظم: القنفذ الكبير المسن (٣)، ولو اقتصر على المسن كان أخصر.
والشيظمي: المقول الفصيح الطلق اللسان.
وأىضا: الفرس الرائع الظاهر العصب (٤).
وأىضا: الأسد، كالشيظم، بغير ياء.
وتشيظم عليه بالكلام أى: تخطر ف.
* ومما يستدرك عليه:

الشيظم: الطلق الوجه الهش الذي لا انقباض له.
وشيظم: اسم رجل.

[شعم]: الشعم بالعين المهملة:
أهمله الجوهرى.

وهو الإصلاح بين الناس، وهو حرف غريب.
والشعموم بالضم: الطويل كما فى التهذيب، يروى بالعين والغين، وزاد غيره: من الناس
والإبل. وزعم يعقوب أن عينها بدل من غين شعموم.
[شعثم]: شعثم كجعفر:

أهمله الجوهرى وصاحب اللسان.

وشعثم بن حيان التجيبى شهد فتح مصر نقله الحافظ فى التبصير.
وأبو (٥) أصيل شعثم محدث.

وذؤيب ابن شعثم أو شعثن بالنون صحابى عنبرى، يكنى أبا رويح نزل بالبصرة، وله
رواية.

وقول مهلهل:

* فلو نبش المقابر عن رجال *

ويوم الشعثمين (٦) لم يفسروه، والظاهر أنه موضع كانت بوقعة.
قال ابن السكيت فى كتاب المثنى: الشعثمان غائطان.

ونقل شيخنا عن أبي عبيد البكري في شرح أمالي القالي: الشعثمان: شعثم وشعيث ابنا معاوية بن عامر بن ذهل بن ثعلبة. واسم شعثم حارثة، عن ابن السكيت. قال: ثم رأيت البدر الدماميني نقل كلام البكري في تحفة الغريب عقب نقله لكلام المصنف، ثم قال قلت: فالظاهر أن هذا اليوم نسب إلى هذين الأخوين

(١) اللسان والصحاح والتكملة قال الصاغاني: والرجز لأبي محمد الفقعي، والرواية:

يلحن من نهم غلام معدم * شمردل صلب القناة شيطم

(٢) ديوانه ط بيروت ص ٣٠، من معلقته، وفيها: "عوابسا من بين شيطمة" واللسان والصحاح.

(٣) بعدها في القاموس زيادة ونصها: "واسم" وقد استدرکها الشارح بعد.

(٤) في اللسان: العصب.

(٥) على هامش القاموس عن إحدى نسخه "وابن".

(٦) كذا وقع بالأصل والقاموس. من بيتين متداخيلين، والبيتان لمهلل من أبيات في أمالي القالي ٢ / ١٣١

وروايتهما:

فلو نبش المقابر عن كليب * فيخبر بالذنائب أي زير

بيوم الشعثمين بقر عينا * وكيف لقاء من تحت القبور

قال: الشعثمان: موضع معروف.

والبيتان في معجم البلدان "الذنائب" كرواية أمالي القالي.

لاختصاصهما بالغلبة فيه أو لغير ذلك، لا أنه اسم مكان أي: كما توهم صاحب القاموس.

قال شيخنا: وما نقله البكري عن ابن السكيت قد صرح ابن السكيت بخلافه في كتاب المثني الذي سبق نقله.

وقد أوسع الكلام فيه العلامة عبد القادر بن عمر البغدادي أثناء شرح الشاهد أربعمائة وثلاث وعشرين من شواهد المغني، واختار أنه اسم لرجلين، وأنه على حذف مضاف أي: بيوم قتل الشعثمين، وصوبه جماعة.

قال: ويجوز الجمع بين هذه الأقوال عند من له إمام بكلامهم وأوضاعهم، والله أعلم. [شغم]: الشغموم كعصفور وقنديل: الشاب الجلد الطويل التام الحسن المليح من الناس والإبل، والعين لغة فيه، والجمع الشغاميم.

وقال أبو عبيد: الشغاميم: الطوال الحسان. ومنه قول ذي الرمة:

* واسترجفت هامها الهيم الشغاميم *

وامرأة شغموم، وشغمومة، وناقاة شغموم، وجمل شغموم، قال المنخوع السعدي:

وتحت رجلي بازل شغموم * مللم غاربه مدموم (١)

والشغم ككتف: الحريص. قال ابن سيده: وزعم ثعلب أن شغما مشتق من الرجل الشغم أي: الحريص، فإن كان ذلك فهو موافق لهذا الباب. قال: والصحيح أن الشنغم رباعي.

والشغموم: الناقاة الغزيرة اللبن، وذلك حسنها وتمام ملاحظتها.

* ومما يستدرك عليه:

روي عن ابن السكيت: يقال: رغما له دغما شغما تأكيداً للرغم بغير واو. دل الشغم على الشنغم، هكذا ذكره الأزهرى، قال: ولا أعرف الشغم، وسيأتي له مزيد في الشنغم.

[شقم]: الشقم محرقة بالقاف:

أهمله الجوهرى.

وقال أبو حنيفة: جنس من التمر.

وقال غيره: ضرب من النخل.

أو هو من النخل: البرشوم نقله ابن بري عن ابن خالويه، الواحدة بهاء.

[شكم]: الشكم بالضم.

قال ابن سيده: وأرى الشكمى كبهمى لغة، قال: ولا أحقها: الجزاء، نقله أبو عبيد عن الأموي، والشكب بالباء لغة فيه.

وقيل: هو العطاء، والشكد بالبدال: العطاء بلا جزاء، قال الشاعر:

أبلغ قتادة غير سائله * جزل العطاء وعاجل الشكم (٢)

وقال الكسائي: الشكم: العوض.

وقال الأصمعي: الشكم والشكد العطية.
وقال الليث: الشكم النعمى.
وقال الجوهري: الشكم الجزاء، فإذا كان العطاء ابتداء فهو الشكد.
وقد شكمه شكما بالفتح وأشكمه هذه عن ثعلب.
وفي الحديث: " أن أبا طيبة حجم رسول الله [صلى الله عليه وسلم] فقال اشكموه أي أعطوه أجره.
والشكيمة كسفينة: الأنفة والانتصار من الظلم.
وأيضاً: العهد.
وأيضاً: الشم (٣)، هكذا في النسخ، والأولى الشمم.
وفي بعض النسخ: والفهد والسم، وهو غلط، وبكل ما ذكر فسر قولهم: ذو شكيمة.
والشكيمة في اللجام: الحديدة المعترضة في فم الفرس التي فيها الفأس، كما هو نص الجوهري.

-
- (١) اللسان والصحاح.
(٢) اللسان والصحاح، وبالأصل " عير " والمقاييس ٣ / ٢٠٦.
(٣) بعدها زيادة في القاموس نصها: " والشبه والطبع "

وفأس اللجام: هي الحديدة القائمة في الشكيمة إذا كان ذا عارضة وجد ج: شكائم
وشكم (١) بضمين، على طرح الزائد.
وقيل: إنه جمع شكيم الذي هو جمع شكيمة، فيكون جمع جمع قال أبو دواد:
فهي فوهاء كالجوالق فوها * مستجاف يضل فيه الشكيم (٢)
ومن المجاز: فلان شديد الشكيمة أي: شديد النفس أنف أبي، قاله ابن السكيت.
وفي حديث عائشة تصف أباهما رضي الله تعالى عنها: " فما برحت شكيمته في ذات
الله، أي: شدة نفسه، وأصله من شكيمة اللجام.
وفلان ذو شكيمة إذا كان لا ينقاد قال عمرو بن شاس الأسدي يخاطب امرأته في ابنه
عرار:

وإن عرارا إن يكن ذا شكيمة * تعافينها منه فما أملك الشيم (٣)
والشكم ككتف: الأسد، وبه فسر قول أبي صخر الهذلي:
جهم المحيا عبوس باسل شرس * ورد قساقسة رثالة شكم (٤)
وشكمه شكما وشكيما: عضه، وبه فسر قول جرير:
فأبقوا عليكم واتقوا ناب حية * أصاب ابن حمراء العجان شكيمها (٥)
ومن المجاز: شكم الوالي يشكمه شكما: إذا رشاه، كأنه سد فمه بالشكيمة أي:
حديدة اللجام.

وشكم كفرح: جاع.
وشكيم القدر: عراها، قال الراعي:
وكانت جديرا أن يقسم لحمها * إذا ظل بين المنزلين شكيمها (٦)
وكتمامة وزبير ومنبر أسماء (٧) منهم: سلام بن مشكم الذي تقدم ذكره في سلم.
ومسلم في شكيم عن أبي الدرداء.
ومسروق بن شكيم شهد فتح مصر، وابنه عبد الله تابعي أيضا.
* ومما يستدرك عليه:

قال ابن الأعرابي: الشكيمة: قوة القلب.
وقال غيره: الشكيمة العارضة والجد.
وهو ذو شكيمة: صارم حازم.
والشكم ككتف: الغضوب، وبه فسر السكري قول أبي صخر الذي تقدم ذكره.
وشكمه يشكمه شكما: وضع الشكيمة في فيه.
وقال الليث: يقال: فعل فلان أمرا فشكمته أي أثبته.
[سلم]: الشالم والشولم بفتح لامهن، الأخيرة عن كراع: الزؤان الذي يكون في البر،
سوادية.

وقال ابن الأعرابي: هو الشيلم والزوان والسعيح.
وقال أبو حنيفة: الشيلم حب صغار مستطيل أحمر قائم، كأنه في حلقة سوس الحنطة

ولا يسكر ولكنه يمر الطعام إمراراً شديداً. وقال مرة: نبات الشيلم سطاح، وهو يذهب على الأرض، وورقته كورقة الخلاف البلخي، شديدة الخضرة رطبة. قال: والناس يأكلون ورقة إذا كان رطباً، وهو طيب لا مرارة له، وحبه أعقى من الصبر. وقال أبو تراب: سمعت السلمي يقول: لقيت رجلاً

(١) ضبطت في القاموس بضممة وسكون.

(٢) اللسان والصحاح.

(٣) اللسان.

(٤) شرح أشعار الهذليين ٢ / ٩٦٧ وفيه: ورد قساقصة ديالة شكم والمثيت كرواية اللسان والتهذيب.

(٥) ديوانه ص ٤٥٠ واللسان والأساس وعجزه في الصحاح والمقاييس ٣ / ٢٠٦.

(٦) ديوانه ط بيروت ص ٢٦٠ وانظر تخريجه فيه، واللسان والأساس.

(٧) عن القاموس وبالأصل "أسما".

يتطير شلمه وشنمه باللام والنون كقنبه، فيهما أي: شراره من الغضب، وأنشد:
إن تحمليه ساعة فر بما * أطار في حب رضاك الشلما (١)
وقال الفراء: لم يأت على فعل إلا شلم كبقم، وكذا عشر وندر وخضم، أسماء مواضع،
ما عدا بقم. قال ابن بري: وذكر ابن خالويه فيه شلم ككتف وجبل، لغتان، وهو موضع
بالشام كما في الصحاح.

قال: ويقال هو اسم مدينة بيت المقدس بالعبرانية ممنوع من الصرف للعجمة ووزن
الفعل، وهو بالعبرانية أورشليم. ويقال أيضا: أوري شلم. وأنشد ابن خالويه للأعشى:
وقد طفت للمال آفاقه * عمان فحمص فأوري شلم (٢)
ويقال لبيت المقدس أيضا: إيليا، وبيت المكياش، ودار الضرب، وصلمون.
وشلام كسحاب: بطيحة بين واسط والبصرة، قاله نصر.
* ومما يستدرك عليه:

شليم كأمير: اسم مدينة بيت المقدس، عن ابن خالويه. وكذا شلام ككتان، عن أبي
حيان.

وإشليم بالكسر: قرية بمصر (٣) على النيل تجاه نكلا، وقد رأيتها. منها الشيخ أصيل
الدين محمد بن عثمان بن أيوب الأشليمي الشافعي والد الشهاب أحمد، ولد بها سنة
أربعين وسبعمائة، وأخذ عن ابن الملقن والبلقيني، ومات سنة أربع وثمانمائة، والزين
عبد الغني بن محمد بن عمر بن عبد الله الشافعي الأشليمي، ولد بها سنة عشرين
وثمانمائة، وسمع على الحافظ ابن حجر، والزين والزر كشي، وله شعر نفيس.
وأشليمان: مدينة بجيلان فيما يظن السمعاني. منها أبو الفضل جعفر بن أحمد
الشيلىمانى وغيره.

وشلمى: قرية بمصر من الغربية.

* ومما يستدرك عليه:

شلقام: قرية بالفيوم.

* ومما يستدرك عليه:

الشلجم: ذكره الجوهري استطرادا في السين وقال: هو نبت معروف، وهكذا روي
قول الراجز:

* تسألني برامتين شلجما (٤) *

وقد ذكره صاحب اللسان وغيره من أئمة اللغة تبعا للجوهري.

قال شيخنا: فقول المصنف هناك: ولا تقل ثلجم ولا شلجم، وهم ظاهر. أما بالثناء فإنه
لم يثبت عند ثبت من أئمة اللغة. وأما بالشين المعجمة فالأكثر صرحوا بوروده، وقالوا:
إنه هكذا في أصل وضعه، وأن العرب نقلته على أصله. قال: ومنهم من عربيه بإهمال
السين، فتأمل ذلك.

[شمم]: الشم: حس الأنف.

شممته بالكسر أشمه بالفتح شما من حد علم، وشممته بالفتح أشمه بالضم من حد نصر، لغة عن أبي عبيدة، قاله الجوهري، شما وشميما مصدرى البابين ذكرهما الجوهري، وشميى كخليفى، عن الزمخشري وحده، وله نظائر مرت، وشممته واشتممته وشميته كذا فى النسخ، والصواب وشممته، ومنه قول قيس بن ذريح يصف أينقا وسقبا.

يشممنه لو يستطعن ارتشفنه* إذا سفنه يزددن نكبا على نكب (٥)
وقال أبو حنيفة: تشمم الشيء، واشتمه: أدناه من أنفه ليجتذب رائحته.
وأشمه إياه: جعله يشمه.

(١) اللسان والتكملة.

(٢) ديوانه ط بيروت ص ٢٠٠ وفيه: " فأورشلم " واللسان والتكملة.

(٣) بهامش المطبوعة المصرية: " قوله: على النيل تجاه لكلا، المعروف أن اشليم بالغربية من جزيرة قوليسنا فليحرر " وفي معجم البلدان: كورة أو قرية بحرف مصر الغربى.

(٤) تقدم فى سلجم.

(٥) اللسان.

وقيل: تشمم الشيء: شمه في مهلة كما في الصباح.
وشاما مشامة وتشاما: شم أحدهما الآخر.

والشمام كشداد: بطيخ كحنظلة صغيرة مخطط بحمرة وخضرة وصفرة، فارسيته
الدستنبويه، والأصل فيه: دست بوي، رائحته باردة طيبة مليئة جالبة للنوم، وأكله ملين
للبن.

والشمامات: ما يتشمم من الأرواح الطيبة، اسم كالجبانة.
ومن المجاز: شاممه أي: انظر ما عنده وقاربه وادن منه، وتعرف ما عنده بالاختبار
والكشف، وهي مفاعلة من الشم، كأن كل واحد يشم ما عند صاحبه ليعملا
بمقتضى ذلك. ومنه قول علي رضي الله تعالى عنه حين أراد البروز لعمرو بن ود قال: "أخرج إليه فأشامه قبل اللقاء" أي: أختبره، وأنظر ما عنده. ومنه قولهم: "شاممناهم ثم ناوشناهم".

ومن المجاز: عرضت عليه كذا فإذا هو مشم لا يريد.
يقال: أشم: إذا مر رافعا رأسه، وشمخ بأنفه، نقله الجوهري عن أبي عمرو.
وأشم: عدل عن الشيء.

نقل الجوهري عن أبي عمرو: يقال: بيناهم في وجه إذ أشموا أي عدلوا.
قال: وسمعت الكلابي يقول: أشم القوم إذا جاروا عن وجوههم يمينا وشمالا.
وأشم الحروف إشماما: أذاقها الضمة أو الكسرة بحيث لا تسمع.
وفي الصحاح: وإشمام الحرف أن تشمه الضمة أو الكسرة، وهو أقل من روم الحركة؛
لأنه لا يسمع، وإنما يتبين بحركة الشفة، ولا يعتد بها حركة لضعفها. والحرف الذي
فيه الإشمام ساكن أو كالساكن.

وفي المحكم: الإشمام روم الحرف الساكن بحركة خفية لا يعتد بها، ولا تكسر وزنا،
ألا ترى أن سيويه حين أنشد:

متى أنام لا يؤرقني الكري * ليلا ولا أسمع أجراس المطي (١)

مجزوم القاف قال بعد ذلك: وسمعت بعض العرب يشمها الرفع كأنه قال: متى أنام
غير مؤرق. ونقل الجوهري عن سيويه بعد إنشاد هذا البيت ما نصه: "العرب تشم
القاف شيئا من الضمة" ولو اعتددت بحركة الإشمام لانكسر البيت، ولصار تقطيع
رقني الكري متفاعلن. ولا يكون ذلك إلا في الكامل. وهذا البيت من الرجز.

ومن المجاز: أشم الحجام الختان وكذا الخافضة البظر: إذا أخذتا منهما قليلا. ومنه
الحديث قال لأم عطية: "إذا خفضت فأشمي، ولا تنهكي؛ فإنه أضوأ للوجه، وأحظى
لها عند الزوج". شبه القطع اليسير بإشمام الرائحة، والنهك بالمبالغة فيه أي: اقطعني
بعض النواة ولا تستأصلها.

والشميم: المرتفع يقال: قتب شميم. أنشد الجوهري لخالد بن الصقعب النهدي يصف
فرسا:

ملاعبة العنان بغصن بان * إلى كتفين كالقنب الشميم (٢)
والمشموم: المسك، وبه فسر قول علقمة بن عبدة:
يحملن أترجة نضح العبير بها * كأن تطيابها في الأنف مشموم (٣)
قيل: يعني المسك. وقيل: أراد أن رائحتها باقية في الأنف كما يقال: أكلت طعاما هو
في فمي إلى الآن.
والشمم محرّكة: القرب، اسم من المشامة، وهو مجاز. وأنشد أبو عمرو لعبد الله بن
سمعان التغلبي:
ولم يأت للأمر الذي حال دونه * رجال هم أعداؤك الدهر من شمم (٤)
والشمم أيضا: البعد، فهو ضد، ويقال: داره شمم

-
- (١) اللسان والصحاح.
(٢) اللسان والصحاح وفيها " كغصن ".
(٣) المفضلية رقم ١٢٠ البيت رقم ٦ وفيها " نضح " والمثبت كرواية اللسان والصحاح.
(٤) اللسان والتهذيب.

بالمعنيين. وكذا قولهم: رأيت من شمم، ومثله: أمم وزمم، وقد تقدما.
والشمم: ارتفاع في الجبل. يقال: جبل أشم أي: طويل الرأس بين الشمم.
والشمم: ارتفاع قصبه الأنف وحسنها، واستواء أعلاها، وإن كان فيها احدياب فهو
القنا.

وقيل: هو انتصاب الأرنبة أو ورود الأرنبة في حسن استواء القصبه، وارتفاعها أشد من
ارتفاع الذلف، أو هو أن يطول الأنف ويدق وتسيل روثته، فهو أشم بين، وهي شماء.
وفي صفته صلى الله الشمم عليه وسلم: " يحسبه من لم يتأمله أشم "، والجمع شم.
قال كعب:

* شم العرائن أبطال لباسهم *

ومن المجاز: الأشم: السيد ذو الأنفة الشريف النفس.

والأشم المنكب: المرتفع المشاشة.

ومن المجاز: شم الرجل شمما إذا تكبر، عن ابن الأعرابي.

وشم بالضم أي: اختبر، عنه أيضا.

وشمام كسحاب، ويروى كقطام: جبل لباهلة، قاله نصر.

وقال ابن بري: بالعالية. وأنشد الجوهري لجرير:

عاينت مشعلة الرعال كأنها * طير تغاول في شمام وكورا (١)

يروى بكسر الميم وبفتحها.

قال ابن بري: الصحيح أن البيت للأخطل، قال: وقد أعربه جرير حيث يقول:

فإن أصبحت تطلب ذاك فانقل * شماما والمقر إلى وعال

قال الجوهري: وله رأسان يسميان ابني شمام، قال لبيد:

فهل نبئت عن أخوين داما * على الأحداث إلا ابني شمام؟ (٢)

قال ابن بري: وقد روى ابن حمزة هذا البيت:

وكل أخ مفارقه أخوه * لعمر أبيك إلا ابني شمام

وبرقة شماء: جبل م معروف، وقيل: أكمة، وعليه فسر ابن كيسان قول الحارث بن

حلزة:

بعد عهد لنا ببرقة شما * فأدنى ديارها الخلاء (٣)

وقال نصر: شماء: هضبة بحمى ضرية.

والشمام بالضم: ما يبقى على الكباسة من الرطب، عن أبي زيد.

وأشمووم بالضم: بلدان بمصر، يقال لأحدهما: أشمووم طنح بالقرب من دمياط.

والأخرى أشمووم الجريسات بالمنوفية، وقد وردتها.

* ومما يستدرك عليه:

يقال للأمير: أشممني يدك أقبلها، كقولك: ناولني يدك.

وقولهم: يا ابن شامة الودرة: كلمة معناها القذف.

وشم البصل: قرية بالفيوم وشما. قرية بالمنوفية. وقد جرت بها.
وشمة: لقب جماعة بقوة.
والشمام كشداد: من مناهل الحج، ببرقة، قرب البحر، تحفر حوله حفر فيطلع ماء
جيد، نقله شيخنا.
* ومما يستدرك عليه:
[شمندم]: شمنديم: قرية بمصر من أعمال جزيرة قويسنا، وأخرى بالشرقية.

-
- (١) اللسان والصحاح ونسوبا لجرير، ونسبه له ياقوت أيضا.
(٢) ديوانه ط بيروت ص ٢٠٣ برواية: "على الأيام" والمثبت كرواية اللسان والصحاح ومعجم البلدان "شمام".
(٣) اللسان والتكملة والبيت الثالث من معلقته، المعلقات بشرح، التبريزي ص ١٤٤ ومعجم البلدان "شمام".

[شئم]: الشئم: أهمله الجوهرى.
وقال ابن الأعرابى: هو الخدش، وقد شئمه يشنه شئما: جرحه وعقره، قال الأخطل:
ركوب على السوءات قد شئم استه * مزاحمة الأعداء والنخس فى الدبر (١)
والشئم بضمئتن: المقطعو الأذان.
ىقال: رمى فشئم: إذا حرق طرف الجلد.
وهو ىطائر شئمه كشلمه كقنب فىهما زنة ومعنى أى: شرره (٢) من الغضب، وبه
روى قول الشاعر الذى تقدم فى " ش ل م ".
* ومما ىستدرك عله:
خىر الماء الشئم عىنى البارد، هكذا رواه بعض المحدثىن، وىروى أىضا بالسىن والنون،
وأىضا بالشىن والباء.
* ومما ىستدرك عله:
شئشلمون: قرىة بشرقىة مصر.
[شئئم]: شئئم كجندل.
أهمله الجوهرى وصاحب اللسان.
وهو أبو عاصم، وهكذا قىده ابن ماكولا.
أو هو أبو سعید السهمى أحد بنى سهم بن مرة من قىس عىلان، وقىل: من سهم باهلة
صحابى، روى له ابن قانع. قال: وروى عنه ابنه عاصم.
أو هو بمثنائىن من تحت وأوله مكسور، هكذا ضبطه الأمرى فى والد سعید، وضبطه أبو
الولید الفرضى بشىن وتاء فوقىة على وزن أمرى، وقد تقدم ذلك.
[شئئم]: الشئئم بالخاء المعجمة كجردحل:
أهمله الجماعة.
وهو السمىن، ىقال: رجل شئئم.
[شئعم]: الشئعم بالعىن المهملة كجردحل:
أهمله الجماعة.
وهو الطویل، ىقال: رجل شئعم، وىقال: هو الحرىص، وىؤكد به، فىقال: رغما له
شئعما، والمىم زائدة. وأصله من الشئعة، وإله مال بعض الأئمة.
[شئعم]: رغما له شئعما كجردحل:
أهمله الجوهرى.
وهو إئباع لرغما، أو هو بالسىن المهملة، وقد تقدم.
ىقال: فعل ذلك عن رغمه وشئعمه.
وقال اللحىانى: فعل ذلك على رغمه وشئعمه، ذهب إلى أنه إئباع، والإئباع فى غالب
الأمر لا ىكون بالواو، وحكى غیره: رغما له ودغما شئعما.
قال الأزهرى: هكذا أقرأئیه الإیادى فى نوادره، قال: " وقرأت فى كتاب النوادر لابن

هانئ عن أبي زيد: رغما سنغما بالسين وشد النون، والصواب شنغما، وحكى: رغما
دغما شغما تأكيداً للرغم بغير واو، دل الشغم على الشنغم، قال: ولا أعرف الشغم، وقد
تقدم.

[الشنغم، كجردحل: القليل] (*).

[شهم]: الشهم: الذكي الفؤاد المتوقد الجلد كالمشهوم، وهو الحديد الفؤاد ج: شهم
بالكسر. قال:

* الشهم وابن النفر الشهم *

ومن المجاز: الشهم: الفرس السريع النشيط القوي، وقد شهم ككرم فيهما شهامة
وشهومة.

والشهم: السيد النجد النافذ الحكم في الأمور.

وقال الفراء: " الشهم في كلام العرب: الحمول الجيد القيام بما حمل، الذي لا تلقاه
إلا حمولا طيب النفس بما حمل، وكذلك هو في غير الناس " ج: شهوم بالضم.
والشهم: حجر يجعلونه في باب مصيدة الأسد يقع

(١) اللسان.

(٢) في التكملة: شرارة.

(* ما بين معكوفتين ساقطة من الأصل.

عليه إذا دخله، وقد ذكر في السين، وهو المعروف عند أئمة اللغة.
وشهم بن مرة الشاعر المحاربي محسن قديم.
وشهم بن مقدم شيخ للثوري، نقله الذهبي، ولم أره في الإكمال.
وشهم بن عبد الله الصيمري (١) شيخ لهارون بن موسى. وسلمة بن شهم عن علي رضي الله تعالى عنه: محدثان.

وأبو شهم يزيد بن أبي شيبه صحابي، روى عنه قيس بن أبي خازم (٢).
وشهم الفرس كمنع يشهمه شهما: زجره، فهو مشهوم. قال ذو الرمة يصف ثورا وحشيا:

طاوي الحشا قصرت عنه محرجة * مستوفض من بنات القفر مشهوم (٣)
وشهم فلانا كمنعه ونصره شهما وشهوما: أفرعه وذعره، فهو مشهوم أي: مدعور.
والشهام كسحاب: السعلاة، نقله الجوهري عن الأصمعي.
والشيهمة كحيدرة: العجوز.
وقال ابن الأعرابي: هو القنفذ.
والشيهم والدلدل. وقال أبو زيد: هو ذكر القنافذ، أو هو ما عظم شوكة من ذكرانها، ونحو ذلك، قال الأعشى:

لئن جد أسباب العداوة بيننا * لترتلحن مني على ظهر شيهم (٤)
وقال أبو عبيدة في قوله: على ظهر شيهم أي: على ذعر.
* ومما يستدرك عليه:

شهمة: اسم امرأة. قال الحسين ابن مطير:
زارتك شهمة والظلماء داجية * والعين هاجعة والروح معروج (٥)
وأبو بلال بن شهم السلمي، نقل عنه أبو عبيدة.
وشهم بن جراد الحدادي، وأبو شهم الخارجي: لهما ذكر.
وأشاهم بالضم: موضع في قول ابن أحمر. ويقال: هو أشاهن بالنون.
[شهبيرم]: الشاهسبرم بكسر الهاء (٦) وسكون السين وفتح الموحدة والراء، ويقال بالفاء أيضا، وقد أهمله الجوهري.
وقال أبو حنيفة: هي فارسية دخلت في كلام العرب، وهو الريحان، والمعنى ريحان الملك. قال الأعشى:

وشاهسفرم والياسمين ونرجس * يصبحنا في كل دجن تغيم (٧)
* ومما يستدرك عليه:

: بنو شويم كزبير: بطن، نقله صاحب اللسان.
وشومان بالضم: بلد وراء نهر جيحون. منه أبو لبيد محمد بن غياث السرخسي الضبعي الحافظ الشوماني، عن مالك بن مهدي بن ميمون.
[شيم]: الشيمة بالكسر: الطبيعة والخلق، ويهمز، وهي لغية نادرة، وقد تقدم.

وتشيم أباه: أشبهه فيها، عن ابن الأعرابي.
والشيمة: التراب الذي يحفر من الأرض، عن الأصمعي.
والشامة: علامة تخالف لون البدن الذي هي فيه ج: شام وشامات.

-
- (١) في التبصير: ٢ / ٧٠٢ الضمري.
 - (٢) في التبصير: " ابن أبي حازم "
 - (٣) اللسان والصحاح والتهديب.
 - (٤) ديوانه ط بيروت ص ١٨٣ واللسان والصحاح والمقاييس ٣ / ٢٢٣ وعجزه في التهذيب.
 - (٥) اللسان.
 - (٦) في اللسان بالقلم بفتح الهاء.
 - (٧) ديوانه ط بيروت ص ١٨٧ واللسان.
 - (٨) في القاموس بالنصب، وتصرف الشارح بالعبارة فاقتضى الكسر.

وقال الجوهري: الشام جمع شامة، وهي الخال، وهي من الياء. وذكر ابن الأثير: الشامة في شأم بالهمز. وذكر حديث ابن الحنظلية قال: " حتى تكونوا كأنكم شامة في الناس "، أراد كونوا في أحسن زي وهيئة كما تظهر الشامة وينظر إليها دون باقي الجسد.

وأبو جعفر محمد بن محمد النيسابوري الأديب، سمع ابن محمض (١) وطبقته، وأبو سعد محمد بن إسماعيل المقرئ، عن إسماعيل بن زاهر النوقاني، وعنه عبد الرحيم بن السمعاني الشاماتيان: محدثان.

والشامات: أحد أرباع نيسابور ونواحيها، به أكثر من ثلثمائة قرية. ومنه أيضا جعفر بن أحمد الشاماتي شيخ لدعلج، وأحمد بن الفضل بن منصور أبو حامد الشاماتي عن الأعصم (٢) وغيره. وأبو الحسن بن الحسن الشاماتي، عن أبي القاسم بن حبيب المفسر.

وهو مشيم ومشوم ومشيوم وأشيم، الثلاثة الأول عن الكسائي، واقتصر الجوهري على الأولى والثالثة، وقال: كمكيل ومكيول أي: به شامات، وقد شيم شيما، وهي شيما. وقال بعضهم: رجل مشيوم لا فعل له.

وقال الليث: الأشيم من الدواب ومن كل شيء: الذي به شامة، والجمع شيم. وقال أبو عبيدة: " مما لا يقال له بهيم ولا شية له الأبرش والأشيم. قال: والأشيم: أن تكون به شامة أو شام في جسده.

وقال ابن شميل: الشامة شامة تخالف لون الفرس على مكان يكره، وربما كانت في دوائرها.

وقال أبو زيد: رجل أشيم بين الشيم الذي به شامة، ولم نعرف له فعلا " . والشامة أيضا: أثر أسود في البدن وفي الأرض ج: شام. قال ذو الرمة.

وإن لم تكوني غير شام بقفرة * تجر بها الأذيال صيفية كدر (٣)
ولم يستعملوا من هذا فعلا، ولا فاعلا، ولا مفعولا.

والشامة: الناقة السوداء، عن ابن الأعرابي. وحكاها نبطويه شامة بالهمزة.

قال ابن سيده: ولا أعرف وجه هذا إلا أن يكون نادرا، ويهمزه من يهمز الخاتم والعالم.

والشامة: نكتة القمر وبلاد الشام ذكر في ش أم: لغة فيه.

ومن المجاز: يقال: ما له شامة ولا زهراء أي: ما له ناقة سوداء ولا بيضاء، قال الحارث ابن حلزة:

وأتونا يسترجعون فلم ترجع * لهم شامة ولا زهراء (٤)

وأبو إسحاق بن شام: محدث، اسمه إبراهيم بن محمد ابن أحمد بن هشام، حدث عن أبي الموجه وطبقته، مات سنة ثلثمائة وست وأربعين.

وشام: لقب هشام المذكور، نقله الذهبي.
والمشيمة: الغرس، وهو محل الولد، وأصله مفعلة فسكنت الياء.
ومن سجعات الأساس: " ليس بمفطوم عن شيمه، مفطور عليها في المشيمة ". ج:
مشيم، عن ابن بري، وأنشد بيت جرير:
وذاك الفحل جاء بشر نجل * خبيثات المثابر والمشيم (٥)
ومشائم (٦) كمعاش، وعليه اقتصر الجوهري.

-
- (١) في التبصير ٢ / ٨٠٠ ابن محمش.
(٢) كذا بالأصل والذي في التبصير ٢ / ٨٠٠ أن أحمد المذكور روى عن محمد بن رافع، وأن أبا بشر الحسين بن محمد الشاماتي هو الذي روى عن الأصم.
(٣) اللسان.
(٤) من معلقته، المعلقات بشرح التبريزي ص ١٥٩ برواية: " ثم جاؤوا يسترجعون " واللسان.
(٥) ديوانه ص ٤٩٧ واللسان والتهذيب.
(٦) في القاموس: ومشائم، بالهمز.

وشام سيفه يشيمه شيما: غمده، وأيضا: استله، وهو ضد.
وشك أبو عبيد في شتمته بمعنى سلته.
قال شمر: ولا أعرفه. وقال الفرزدق في السل يصف السيوف:
إذا هي شيمت فالقوائم تحتها * وإن لم تشم يوما علتها القوائم (١)
قال: أراد سلت، والقوائم: مقابض السيوف.
قال ابن بري: وشاهد شمت السيف: أغمده قول الفرزدق:
بأيدي رجال لم يشيموا سيوفهم * ولم تكثر القتلى بها حين سلت (٢)
قال: الواو في قوله " ولم " واو الحال، أي لم يغمدها والقتلى بها لم تكثر، وإنما
يغمدهونها بعد أن تكثر القتلى بها. وقال الطرماح:
وقد كنت شمت السيف بعد استلاله * وحاذرت يوم الوعد ما قيل في الوعد (٣)
وقال آخر

إذا ما رأني مقبلا شام نبله * ويرمي إذا أدبرت عنه بأسهم
وفي حديث أبي بكر رضي الله تعالى عنه شكى إليه خالد بن الوليد فقال: " لا أشيم
سيفا سله الله على المشركين "، أي: لا أغمده.
وفي حديث علي رضي الله تعالى عنه أنه قال لأبي بكر لما أراد الخروج إلى أهل الردة
وقد شهر سيفه: " شم سيفك ولا تفجعنا بنفسك ".
والأصل فيه شام البرق يشيمه شيما: إذا نظر إليه أين يقصد وأين يمطر. ومن شأنه أنه
كما يخفق يخفى من غير تلبث، ولا يشام إلا خافقا وخافيا، فشبه بهما السل والإغماد.
وشام أبا عمير يعني الذكر إذا نال من البكر مراده.
وشام فلانا يشيم: إذا غير، كذا في النسخ، والصواب: غير رجله بالشيام، وفي
المحكم: من الشيام وهو التراب.
وشام فلان يشيم إذا ظهرت بجلده الرقمة السوداء.
وشام يشيم شيما وشيوما: إذا حقق الحملة في الحرب.
وشام الشيء في الشيء: دخل كأشام واشتام وتشيم وشيم وانشام، كل ذلك مطاوع
لشام الشيء في الشيء: إذا أدخله.
وشام في الفرس ساقه إذا ركلها بها، عن أبي زيد.
وقال أبو مالك: شم في الفرس ساقك، وذلك إذا أدخل رجله في بطنها يضربها.
وشام الشيء في الشيء شيما: إذا خبأه فيه وأدخله، قال الراعي:
بمعتصب من لحم بكر سميحة * وقد شام ربات العجاف المناقيا (٤)
أي: خبأها وأدخلها البيوت خشية الأضياف.
والشيام بالفتح: الأرض السهلة الرخوة التراب.
والشيام بالكسر: التراب عامة، قال الطرماح:
كم بها من مكء وحشية * قيض في منتثل أو شيام (٥)

منتثل: مكان كان محفورا فاندفن ثم نظف.
قال الجوهرى: وقال الخليل: شيام حفرة ويقال: أرض رخوة التراب.
ويفتح قال أبو سعيد: " سمعت أبا عمرو ينشد بيت الطرماح هكذا: أو شيام بالفتح،
وقال: هي الأرض السهلة ".
والشيام: الفأر، عن ابن الأعرابي.

(١) اللسان والتهذيب.

(٢) اللسان.

(٣) اللسان.

(٤) ديوانه ط بيروت ص ٢٩٢ وبالأصل " بمعتصب " وانظر تخريجه فيه، واللسان.

(٥) ديوانه ص ٣٩٢ واللسان والتكملة والتهذيب.

وضبطه أبو عمر الزاهد بالفتح. وقال: هو الجرذ ج: شيم كميل.
وبنو أشيم كأحمد: قبيلة.
وصلة ابن أشيم العدوي أبو الصهباء: تابعي من عباد أهل البصرة وزهادهم، روى عنه
أهلها، قتل سنة خمس وسبعين بكابل في ولاية الحجاج، قاله ابن حبان.
والأشيمان: موضعان، وقيل: حبلان من رمال الدهناء، وقد ذكرها ذو الرمة في غير
موضع من شعره، ورواه بعضهم: الأشأمان كما تقدم في "ش أم".
وقال السكري: الأشيمان في بلاد بني سعد بالبحرين دون هجر.
وقال أبو سعيد: الشيم محرقة: كل أرض لم يحفر فيها قبل باقية على صلابتها، فالحفر
على الحافر فيها أشد، وقال الطرماح يصف ثورا:
غاص حتى استباح من شيم الأرض* سفاة من دونها تأده (١)
وشيم كزبير ويكسر: أبو عاصم الصحابي، كما ضبطه الأمير في والد سعيد، أو هو
شتم بالنون والتاء الفوقية، كما ضبطه أبو الوليد الفرضي، وقد تقدم.
وشيم أبو مريم البكري تابعي، روى عن عمر بن الخطاب رضي الله تعالى عنه.
وعروة بن شيم، الليثي من قتلة عثمان رضي الله تعالى عنه.
وابن الشامة: هو يحيى بن زكريا بن يحيى بن زكريا الثقفي: محدث أندلسي، عن
إبراهيم بن قاسم بن هلال، وعنه ابنه أحمد، وعن أحمد خلف بن قاسم بن سهل،
مات سنة مائتين وخمس وسبعين وذو الشامة: خالد بن جعفر البرمكي، لقب به لشامة
كانت في مقدم رأسه. وأيضا: لقب محمد ابن عمر بن الوليد بن عقبة.
والشيماء: بنت الحارث بن عبد العزى، أمها حليلة السعدية أخت النبي [صلى الله عليه
وسلم] من الرضاعة، ويقال: اسمها حذامة (٣)، وتدعى أم النبي [صلى الله عليه
وسلم]، ذكرها أبو نعيم في الصحابة.
وتشيمه الشيب: إذا علاه وخالطه، وهو مجاز.
وقال ابن الأعرابي: إذا كثر فيه وانتشر.
وفي الصحاح: وتشيمه الضرام أي: دخله. قال ساعدة:
أفعنك لا برق كأن وميضه* غاب تشيمه ضرام مثقب (٤)
ويروى: تسنمه.
وتشيم أباه: إذا أشبهه في الشيمة، هكذا هو في سائر النسخ، وهو تكرار محض.
ومن المجاز: شم ما بينهما أي: قدره، وانظر كم ما بينهما.
وشيم يديه في رأسه أو ثوي: إذا قبض عليه يقاتله.
والشيم بالكسر: سمك، وفي الصحاح: ضرب من السمك، وأنشد:
قل لطغام الأزد لا تبطروا* بالشيم والجريت والكنعد (٥)
وانشام الرجل انشياما: صار منظورا إليه.
وشامة: جبل مشرف بمكة.

وقيل: عين، والأول أكثر، وهو تصحيف من المتقدمين، والصواب شابة بالباء الموحدة،
وبالميم وقع في كتب الحديث جميعها، وهكذا جاء في قول بلال رضي الله تعالى
عنه:

ألا ليت شعري هل أبيتن ليلة * بواد وحولي إذ خر وجليل؟

(١) ديوانه ص ٢١٥ واللسان والتكملة والتهذيب.

(٢) في القاموس " حليلة ط.

(٣) في التكملة خدامة بالكسر والذال المعجمة، وقيل وجدامة بالضم وبالجم والذال المهملة.

(٤) ديوان الهذليين ١ / ١٧٢ في شعر ساعدة بن جؤبة برواية " أفمنك " والمثبت كرواية اللسان والأساس.

(٥) اللسان والصحاح وفيهما: والجريث.

وهل أردن يوما مياه مجنة * وهل يبدون لي شامة وطفيل؟ (١)
قال شيخنا: ولا يظهر لهذا الصواب وجه، ولا سيما مع جزمه بأن الواقع في كتب
الحديث جميعها الميم، فلا وجه لمخالفتهم وتخطئتهم، وقد انتصر له البغدادي في
شرح شواهد المغني، وأشار إليه في حاشية بانت سعاد وهو ظاهر انتهى.
قلت: وقد فرق بينهما نصر في معجمه، فقال: شابة بالباء: جبل في ديار غطفان بين
السليلة والربذة. وبالميم: جبل آخر بالحجاز، وروي بالوجهين قول أبي ذؤيب:
كأن ثقال المزن بين تضارع * وشامة برك من جذام لبيج (٢)
* ومما يستدرك عليه:

شيم الإبل بالكسر: سودها، واحدها أشيم وشيماء.
وشام السحاب شيما: نظر إليها من بعيد، وقد يكون الشيم النظر إلى النار. قال ابن
مقبل:

ولو يشتري منه لباع ثيابه * بنبحة كلب أو بنار يشيمها (٣)
وشمت مخايل الشيء: إذا تطلعت نحوها ببصرك منتظرا له.
والشيام بالكسر: الكناس، سمي به لانشيام الوحش فيه أي: دخوله، نقله الجوهري عن
الأصمعي، وبه فسر أبو سعيد بيت الطرماح و صوبه.
ووقع في بعض نسخ الصحاح هنا. وسمعت شيخنا أبا أسامة يقول: الشيام بالكسر إلى
آخره، وهو خلط من النساخ، فإن أبا أسامة روى عن ابن عبدوس عن الجوهري فكيف
يكون شيخنا له يروي عنه وإنما هو شيخ لأبي سهل أحد راوية الصحاح فأدخله الناسخ
في أثناء الكتاب، فليتنبه لذلك.

وقوم شيوم بالضم: أي آمنون، يقال: إنها حبشية. جاء في حديث النجاشي، ويروى
بالمهمل، وقد ذكر في موضعه.

والأشيم: موضع، وهو غير الأشيمين، عن ياقوت.
وشامة: أرض بين الكوفة وفيد، عن نصر.
وتشيم الحريق القصب: دخل فيه وخالطه.
وفلان موسر ولا أشيمه أي: لا أنظر إليه من فقر، يعني أنه غني عنه، نقله الزمخشري.
وصاروا شاما في البلاد أي: تفرقوا تفرق الشام في الجسد.
والشامات: قرية بالسيرجان من أعمال كرمان منها:
محمد بن عمار الشاماتي، عن يعقوب بن سفيان.

وفي الإكمال: أبو القاسم هبة الله ابن علي بن عبد الرحمن بن يعقوب ابن شامة
المعافري المصري، حدث عن حمزة (٤) بن علي الكناني الحافظ.
وفي الذيل لابن نقطة: أبو عبد الله محمد بن العباس، صاحب الشامة مولى أبي العباس،
حدث عنه عبد الله بن أحمد بن حنبل وغيره.
ومحمد بن عبد الله بن عبد الرحمن (٥) صاحب الشامة، عن عقيل بن يحيى، وعنه أبو

بكر بن المقرئ.
وأبو شامة عبد الرحمن مقرئ، عن العلم السخاوي.
والأشيم الضبابي: صحابي مات في عهد صلي الله عليه وسلم.
وشيم بن بيتان البلوي، عن روفع بن ثابت، وعنه خير بن نعيم، ثقة وطارق بن الأشيم
الأشجعي، وولده أبو مالك سعد صحابي.

(١) اللسان والتكملة وفيها " بمكة " بدل " بواد " وعجز الثاني في الصحاح.

(٢) ديوان الهذليين ١ / ٥٥. [وذكره ياقوت في شامة].

(٣) اللسان.

(٤) في الإكمال: حمزة بن محمد بن علي.

(٥) في التبصير ٢ / ٧٦٦ " عبد الرحيم " .